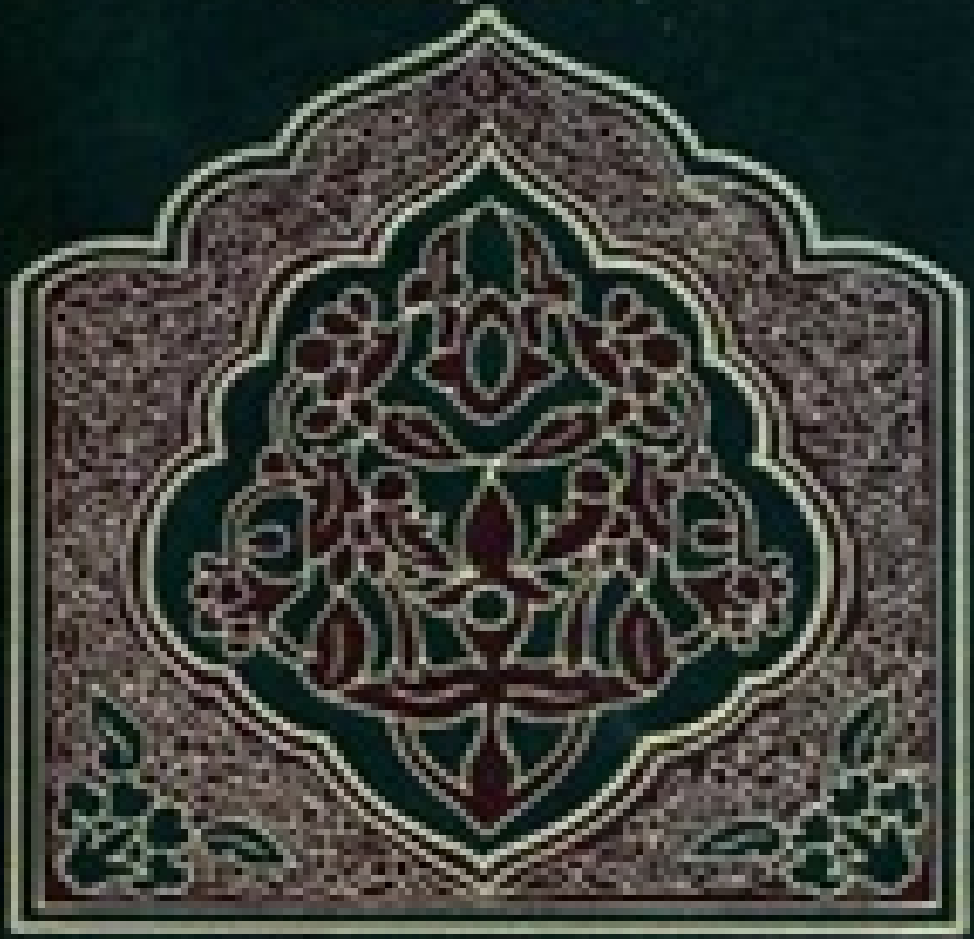
١٠

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الشيخ محمد باقر المجلسي



دار إحياء التراث العربي

بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار المجلد 10

اشاره

سرشناسه : مجلسی محمد باقربن محمدتقی 1037 - 1111ق.

عنوان و نام پدیدآور : بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهاالطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر : بیروت داراحیاء التراث العربی [-13].

مشخصات ظاهری : ج - نمونه.

یادداشت : عربی.

یادداشت : فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، 1403ق. [1360].

یادداشت : جلد24،52،65،66،67،87،92،91،94،103،108(چاپ سوم:1403ق. =1983م. =[1361]).

یادداشت : کتابنامه.

مندرجات : ج.24.کتاب الامامه. ج.52.تاریخ الحجه. ج65،66،67.الایمان و الکفر. ج.87.کتاب الصلاه. ج.91،92.الذکر و الدعا. ج.94.کتاب السوم. ج.103.فهرست المصادر. ج.108.الفهرست.-

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 11ق

رده بندی کنگره : BP135/م3ب31300 ی ح

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1680946

تتمه كتاب الاحتجاج

أبواب احتجاجات أمير المؤمنين صلوات الله عليه و ما صدر عنه من جوامع العلوم

باب 1 احتجاجه صلوات الله عليه على اليهود فى أنواع كثيره من العلوم و مسائل شتى

«1»- ل، الخصال عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْجَبَلِيِّ الصَّيْدَنَانِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ نَصْرٍ الْخَزَّازِ عَنْ عَمْرِو بْنِ طَلْحَةَ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ نَصْرٍ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ يَهُودِيَّانِ أَخَوَانِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ إِلَى الْمَدِينَهِ فَقَالا يَا قَوْمُ إِنَّ نَبِيّاً حُدِّثْنَا عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ بِتِهَامَهَ نَبِيٌّ يُسَفِّهُ أَحْلَامَ الْيَهُودِ وَ يَطْعُنُ فِي دِينِهِمْ وَ نَحْنُ نَخَافُ أَنْ يُزِيلَنَا عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ آبَاؤُنَا فَأَيُّكُمْ هَذَا النَّبِيُّ فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ دَاوُدُ آمَنَّا بِهِ وَ اتَّبَعْنَاهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ يُورِدُ الْكَلَامَ عَلَى ائْتِلَافِهِ وَ يَقُولُ الشِّعْرَ وَ يَقْهَرُنَا بِلِسَانِهِ جَاهَدْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا وَ أَمْوَالِنَا فَأَيُّكُمْ هَذَا النَّبِيُّ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ إِنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله قَدْ قُبِضَ فَقَالا الْحَمْدُ لِلَّهِ فَأَيُّكُمْ وَصِيُّهُ فَمَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيّاً إِلَى قَوْمٍ إِلَّا وَ لَهُ وَصِيٌّ يُؤَدِّي عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ يَحْكِي عَنْهُ مَا أَمَرَهُ رَبُّهُ فَأَوْمَأَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالُوا هَذَا (هُوَ خ ل) وَصِيُّهُ

فَقَالا لِأَبِی بَکْرٍ إِنَّا نُلْقِی عَلَیْکَ مِنَ الْمَسَائِلِ مَا یُلْقَی عَلَی الْأَوْصِیَاءِ وَ نَسْأَلُکَ عَمَّا تُسْأَلُ الْأَوْصِیَاءُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَکْرٍ أَلْقِیَا مَا شِئْتُمَا أُخْبِرْکُمَا بِجَوَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ أَحَدُهُمَا مَا أَنَا وَ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا نَفْسٌ فِی نَفْسٍ لَیْسَ بَیْنَهُمَا رَحِمٌ وَ لَا قَرَابَهٌ وَ مَا قَبْرٌ سَارَ بِصَاحِبِهِ وَ مِنْ أَیْنَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَ فِی أَیْنَ تَغْرُبُ وَ أَیْنَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ لَمْ تَطْلُعْ فِیهِ بَعْدَ ذَلِکَ وَ أَیْنَ تَکُونُ الْجَنَّهُ وَ أَیْنَ تَکُونُ النَّارُ وَ رَبُّکَ یَحْمِلُ أَوْ یُحْمَلُ وَ أَیْنَ یَکُونُ وَجْهُ رَبِّکَ وَ مَا اثْنَانِ شَاهِدَانِ وَ اثْنَانِ غَائِبَانِ وَ اثْنَانِ مُتَبَاغِضَانِ وَ مَا الْوَاحِدُ وَ مَا الِاثْنَانِ وَ مَا الثَّلَاثَهُ وَ مَا الْأَرْبَعَهُ وَ مَا الْخَمْسَهُ وَ مَا السِّتَّهُ وَ مَا السَّبْعَهُ وَ مَا الثَّمَانِیَهُ وَ مَا التِّسْعَهُ وَ مَا الْعَشَرَهُ وَ مَا الْأَحَدَ عَشَرَ وَ مَا الِاثْنَا عَشَرَ وَ مَا الْعِشْرُونَ وَ مَا الثَّلَاثُونَ وَ مَا الْأَرْبَعُونَ وَ مَا الْخَمْسُونَ وَ مَا السِّتُّونَ وَ مَا السَّبْعُونَ وَ مَا الثَّمَانُونَ وَ مَا التِّسْعُونَ وَ مَا الْمِائَهُ قَالَ فَبَقِیَ أَبُو بَکْرٍ لَا یَرُدُّ جَوَاباً وَ تَخَوَّفْنَا أَنْ یَرْتَدَّ الْقَوْمُ عَنِ الْإِسْلَامِ فَأَتَیْتُ مَنْزِلَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقُلْتُ لَهُ یَا عَلِیُّ إِنَّ رُؤَسَاءَ الْیَهُودِ قَدْ قَدِمُوا الْمَدِینَهَ وَ أَلْقَوْا عَلَی أَبِی بَکْرٍ مَسَائِلَ فَبَقِیَ أَبُو بَکْرٍ لَا یَرُدُّ جَوَاباً فَتَبَسَّمَ عَلِیٌّ علیه السلام ضَاحِکاً ثُمَّ قَالَ هُوَ الْیَوْمُ الَّذِی وَعَدَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهِ فَأَقْبَلَ یَمْشِی أَمَامِی وَ مَا أَخْطَأَتْ مِشْیَتُهُ مِنْ مِشْیَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْئاً حَتَّی قَعَدَ فِی الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَ یَقْعُدُ فِیهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْیَهُودِیَّیْنِ فَقَالَ علیه السلام یَا یَهُودِیَّانِ ادْنُوَا مِنِّی وَ أَلْقِیَا عَلَیَّ مَا أَلْقَیْتُمَاهُ عَلَی الشَّیْخِ فَقَالَ الْیَهُودِیَّانِ وَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ لَهُمَا أَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخُو النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ وَ أَبُو الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ وَصِیُّهُ فِی حَالاتِهِ کُلِّهَا وَ صَاحِبُ کُلِّ مَنْقَبَهٍ وَ عِزٍّ وَ مَوْضِعُ سِرِّ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ أَحَدُ الْیَهُودِیَّیْنِ مَا أَنَا وَ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ علیه السلام أَنَا مُؤْمِنٌ مُنْذُ عَرَفْتُ نَفْسِی وَ أَنْتَ کَافِرٌ مُنْذُ عَرَفْتَ نَفْسَکَ فَمَا أَدْرِی مَا یُحْدِثُ اللَّهُ فِیکَ یَا یَهُودِیُّ بَعْدَ ذَلِکَ فَقَالَ الْیَهُودِیُّ فَمَا نَفْسٌ فِی نَفْسٍ لَیْسَ بَیْنَهُمَا رَحِمٌ وَ لَا قَرَابَهٌ قَالَ علیه السلام ذَاکَ یُونُسُ علیه السلام فِی بَطْنِ الْحُوتِ

قَالَ لَهُ فَمَا قَبْرُ سَارَ بِصَاحِبِهِ قَالَ يُونُسُ حِينَ طَافَ بِهِ الْحُوتُ فِی سَبْعَهِ أَبْحُرٍ قَالَ لَهُ فَالشَّمْسُ مِنْ أَيْنَ تَطْلُعُ قَالَ مِنْ قَرْنَیِ الشَّيْطَانِ قَالَ فَأَيْنَ تَغْرُبُ قَالَ فِی عَيْنٍ حَامِئَهٍ قَالَ لِی حَبِيبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا تُصَلَّی فِی إِقْبَالِهَا وَ لَا فِی إِدْبَارِهَا حَتَّی تَصِيرَ مِقْدَارَ رُمْحٍ أَوْ رُمْحَيْنِ قَالَ فَأَيْنَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ لَمْ تَطْلُعْ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ قَالَ فِی الْبَحْرِ حِينَ فَلَقَهُ اللَّهُ لِقَوْمِ مُوسَی علیه السلام قَالَ لَهُ فَرَبُّکَ يَحْمِلُ أَوْ يُحْمَلُ قَالَ إِنَّ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ يَحْمِلُ كُلَّ شَیْ ءٍ بِقُدْرَتِهِ وَ لَا يَحْمِلُهُ شَیْ ءٌ قَالَ فَكَيْفَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّکَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَهٌ قَالَ يَا يَهُودِیُّ أَ لَمْ تَعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ ما تَحْتَ الثَّرى فَكُلُّ شَیْ ءٍ عَلَی الثَّرَی وَ الثَّرَی عَلَی الْقُدْرَهِ وَ الْقُدْرَهُ بِهِ تَحْمِلُ كُلَّ شَیْ ءٍ قَالَ فَأَيْنَ تَكُونُ الْجَنَّهُ وَ أَيْنَ تَكُونُ النَّارُ قَالَ أَمَّا الْجَنَّهُ فَفِی السَّمَاءِ وَ أَمَّا النَّارُ فَفِی الْأَرْضِ قَالَ فَأَيْنَ يَكُونُ وَجْهُ رَبِّکَ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام لِی يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ائْتِنِی بِنَارٍ وَ حَطَبٍ فَأَتَيْتُهُ بِنَارٍ وَ حَطَبٍ فَأَضْرَمَهَا ثُمَّ قَالَ يَا يَهُودِیُّ أَيْنَ يَكُونُ وَجْهُ هَذِهِ النَّارِ قَالَ لَا أَقِفُ لَهَا عَلَی وَجْهٍ قَالَ فَإِنَّ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ هَذَا الْمَثَلِ وَ لَهُ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ فَأَيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ مَا اثْنَانِ شَاهِدَانِ قَالَ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ لَا يَغِيبَانِ سَاعَهً قَالَ فَمَا اثْنَانِ غَائِبَانِ قَالَ الْمَوْتُ وَ الْحَيَاهُ لَا يُوقَفُ عَلَيْهِمَا قَالَ فَمَا اثْنَانِ مُتَبَاغِضَانِ قَالَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ قَالَ فَمَا الْوَاحِدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَمَا الِاثْنَانِ قَالَ آدَمُ وَ حَوَّاءُ قَالَ فَمَا الثَّلَاثَهُ قَالَ كَذَبَتِ النَّصَارَی عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالُوا ثَالِثُ ثَلَاثَهٍ وَ اللَّهُ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهً وَ لَا وَلَداً قَالَ فَمَا الْأَرْبَعَهُ قَالَ الْقُرْآنُ وَ الزَّبُورُ وَ التَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِيلُ قَالَ فَمَا الْخَمْسَهُ قَالَ خَمْسُ صَلَوَاتٍ مُفْتَرَضَاتٍ قَالَ فَمَا السِّتَّهُ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِی سِتَّهِ أَيَّامٍ

قَالَ فَمَا السَّبْعَةُ قَالَ سَبْعَةُ أَبْوَابِ النَّارِ مُتَطَابِقَاتٌ قَالَ فَمَا الثَّمَانِيَةُ قَالَ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ قَالَ فَمَا التِّسْعَةُ قَالَ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ لا يُصْلِحُونَ قَالَ فَمَا الْعَشَرَةُ قَالَ عَشَرَةُ أَيَّامِ الْعَشْرِ قَالَ فَمَا الْأَحَدَ عَشَرَ قَالَ قَوْلُ يُوسُفَ لِأَبِيهِ يا أَبَتِ إِنِّی رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِی ساجِدِينَ قَالَ فَمَا الِاثْنَا عَشَرَ قَالَ شُهُورُ السَّنَهِ قَالَ فَمَا الْعِشْرُونَ قَالَ بَيْعُ يُوسُفَ بِعِشْرِينَ دِرْهَماً قَالَ فَمَا الثَّلَاثُونَ قَالَ ثَلَاثُونَ يَوْماً شَهْرُ رَمَضَانَ صِيَامُهُ فَرْضٌ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ إِلَّا مَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ قَالَ فَمَا الْأَرْبَعُونَ قَالَ كَانَ مِيقَاتُ مُوسَى عليه السلام ثلَاثون (ثَلَاثِينَ) لَيْلَةً فَأَتَمَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً قَالَ فَمَا الْخَمْسُونَ قَالَ لَبِثَ نُوحٌ عليه السلام فِی قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِينَ عاماً قَالَ فَمَا السِّتُّونَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی كَفَّارَهِ الظِّهَارِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى صِيَامِ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ فَمَا السَّبْعُونَ قَالَ اخْتَارَ مُوسَى مِنْ قَوْمِهِ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَمَا الثَّمَانُونَ قَالَ قَرْيَهٌ بِالْجَزِيرَهِ يُقَالُ لَهَا ثَمَانُونَ مِنْهَا قَعَدَ نُوحٌ عليه السلام فِی السَّفِينَهِ وَ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِیِّ وَ أُغْرِقَ اللَّهُ الْقَوْمَ قَالَ فَمَا التِّسْعُونَ قَالَ الْفُلْكُ الْمَشْحُونُ اتَّخَذَ نُوحٌ عليه السلام فِيهِ تِسْعِينَ بَيْتاً لِلْبَهَائِمِ قَالَ فَمَا الْمِائَهُ قَالَ كَانَ أَجَلُ دَاوُدَ عليه السلام سِتِّينَ سَنَهً فَوَهَبَ لَهُ آدَمُ عليه السلام أَرْبَعِينَ سَنَهً مِنْ عُمُرِهِ فَلَمَّا حَضَرَتْ آدَمَ الْوَفَاهُ جَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ فَقَالَ لَهُ يَا شَابُّ صِفْ لِی مُحَمَّداً كَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى أُومِنَ بِهِ السَّاعَهَ فَبَكَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ قَالَ يَا يَهُودِیُّ هَيَّجْتَ أَحْزَانِی كَانَ حَبِيبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلْتَ الْجَبِينِ مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ سَهْلَ الْخَدَّيْنِ أَقْنَى الْأَنْفِ دَقِيقَ الْمَسْرُبَهِ كَثَّ اللِّحْيَهِ بَرَّاقَ الثَّنَايَا كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّهٍ كَانَ لَهُ شُعَيْرَاتٌ مِنْ

لَبَّتِهِ إِلَى سُرَّتِهِ مَلْفُوفَهٌ كَأَنَّهَا قَضِيبُ كَافُورٍ لَمْ يَكُنْ فِی بَدَنِهِ شُعَيْرَاتٌ غَيْرُهَا لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَ لَا بِالْقَصِيرِ النَّزْرِ كَانَ إِذَا مَشَی مَعَ النَّاسِ غَمَرَهُمْ نُورُهُ وَ كَانَ إِذَا مَشَی كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ مِنْ صَخْرٍ أَوْ يَنْحَدِرُ مِنْ صَبَبٍ كَانَ مُدَوَّرَ الْكَعْبَيْنِ لَطِيفَ الْقَدَمَيْنِ دَقِيقَ الْخَصْرِ (1) عِمَامَتُهُ السَّحَابُ وَ سَيْفُهُ ذُو الْفَقَارِ وَ بَغْلَتُهُ دُلْدُلٌ وَ حِمَارُهُ الْيَعْفُورُ وَ نَاقَتُهُ الْعَضْبَاءُ وَ فَرَسُهُ لِزَازٌ وَ قَضِيبُهُ الْمَمْشُوقُ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ أَشْفَقَ النَّاسِ عَلَی النَّاسِ وَ أَرْأَفَ النَّاسِ بِالنَّاسِ كَانَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ النُّبُوَّهِ مَكْتُوبٌ عَلَی الْخَاتَمِ سَطْرَانِ أَمَّا أَوَّلُ سَطْرٍ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَمَّا الثَّانِی فَمُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذِهِ صِفَتُهُ يَا يَهُودِیُّ فَقَالَ الْيَهُودِيَّانِ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّكَ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ حَقّاً فَأَسْلَمَا وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُمَا وَ لَزِمَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَكَانَا مَعَهُ حَتَّی كَانَ مِنْ أَمْرِ الْجَمَلِ مَا كَانَ فَخَرَجَا مَعَهُ إِلَی الْبَصْرَهِ فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا فِی وَقْعَهِ الْجَمَلِ وَ بَقِیَ الْآخَرُ حَتَّی خَرَجَ مَعَهُ إِلَی صِفِّينَ فَقُتِلَ بِصِفِّينَ (2).

بيان: قوله علیه السلام و القدره تحمل كل شی ء أی ليست القدره شيئا غير الذات بها تحمل الذات الأشياء بل معنی حمل القدره أن الذات سبب لوجود كل شی ء و بقائه قوله علیه السلام الموت و الحياه لا يوقف عليهما أی علی وقت حدوثهما و زوالهما قوله متطابقات أی مغلقات علی أهلها أو موافقات بعضها لبعض قوله أيام العشر أی عشر ذی الحجه أو العشره بدل الهدی كما سيأتی (3).

أقول: تفسير سائر أجزاء الخبر مفرق فی الأبواب المناسبه لها.

1- قال الجزریّ فی النهايه: فی صفته علیه السلام: كان صلت الجبين أی واسعه. و كان ذا مسربه- بضم الراء-: ما دق من شعر الصدر سائلا إلی الجوف. و فی حديث آخر: كان دقيق المسربه و كث اللحيه، الكثاثه فی اللحيه أن تكون غير دقيقه و لا طويله و فيها كثافه. النزر: القليل التافه. الصبب: ما انحدر من الأرض أو الطريق. الخصر: وسط الإنسان فوق الورک. و قد تقدم تفسير بعض ألفاظ الخبر آنفا.
2- الخصال 2: 146- 148.
3- أو تلک عشره كامله كما سيأتی.

«2»- ل، الخصال أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ إِلَى بَعْضِ الصَّادِقِينَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قَالَ: جَاءَ رَجُلَانِ مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ وَ مَعَهُمَا التَّوْرَاهُ مَنْشُورَةً يُرِيدَانِ النَّبِيَّ صلى اللهِ عليه و آله فَوَجَدَاهُ قَدْ قُبِضَ فَأَتَيَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالا إِنَّا قَدْ جِئْنَا نُرِيدُ النَّبِيَّ لِنَسْأَلَهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُبِضَ فَقَالَ وَ مَا مَسْأَلَتُكُمَا قَالا أَخْبِرْنَا عَنِ الْوَاحِدِ وَ الِاثْنَيْنِ وَ الثَّلَاثَةِ وَ الْأَرْبَعَةِ وَ الْخَمْسَةِ وَ السِّتَّةِ وَ السَّبْعَةِ وَ الثَّمَانِيَةِ وَ التِّسْعَةِ وَ الْعَشَرَةِ وَ الْعِشْرِينَ وَ الثَّلَاثِينَ وَ الْأَرْبَعِينَ وَ الْخَمْسِينَ وَ السِّتِّينَ وَ السَّبْعِينَ وَ الثَّمَانِينَ وَ التِّسْعِينَ وَ الْمِائَةِ فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ مَا عِنْدِي فِي هَذَا شَيْ ءٌ ائْتِيَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ فَأَتَيَاهُ فَقَصَّا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ مِنْ أَوَّلِهَا وَ مَعَهُمَا التَّوْرَاهُ مَنْشُورَةً فَقَالَ لَهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنْ أَنَا أَخْبَرْتُكُمَا بِمَا تَجِدَانِهِ عِنْدَكُمَا تُسْلِمَانِ قَالا نَعَمْ قَالَ أَمَّا الْوَاحِدُ فَهُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَمَّا الِاثْنَانِ فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لا تَتَّخِذُوا إِلهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّما هُوَ إِلهٌ واحِدٌ وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ وَ الْأَرْبَعَةُ وَ الْخَمْسَةُ وَ السِّتَّةُ وَ السَّبْعَةُ وَ الثَّمَانِيَةُ فَهُنَّ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ فِي أَصْحَابِ الْكَهْفِ سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَ يَقُولُونَ خَمْسَةٌ سادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْماً بِالْغَيْبِ وَ يَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَ ثامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ وَ أَمَّا التِّسْعَةُ فَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ كانَ فِي الْمَدِينَهِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَ لا يُصْلِحُونَ وَ أَمَّا الْعَشَرَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تِلْكَ عَشَرَةٌ كامِلَةٌ وَ أَمَّا الْعِشْرُونَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَ أَمَّا الثَّلَاثُونَ وَ الْأَرْبَعُونَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَ أَمَّا الْخَمْسُونَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَهٍ

وَ أَمَّا السِّتُّونَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ فَمَنْ لَمْ یَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّینَ مِسْکِیناً وَ أَمَّا السَّبْعُونَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ وَ اخْتارَ مُوسی قَوْمَهُ سَبْعِینَ رَجُلًا لِمِیقاتِنا وَ أَمَّا الثَّمَانُونَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ وَ الَّذِینَ یَرْمُونَ الْمُحْصَناتِ ثُمَّ لَمْ یَأْتُوا بِأَرْبَعَهِ شُهَداءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِینَ جَلْدَهً وَ أَمَّا التِّسْعُونَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ إِنَّ هذا أَخِی لَهُ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَهً وَ أَمَّا الْمِائَهُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ الزَّانِیَهُ وَ الزَّانِی فَاجْلِدُوا کُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَهَ جَلْدَهٍ قَالَ فَأَسْلَمَ الْیَهُودِیَّانِ عَلَی یَدَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (1).

«3»- ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عِیسَی بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ مِنْ وُلْدِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: أَتَی قَوْمٌ مِنَ الْیَهُودِ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ وَالٍ عَلَی النَّاسِ فَقَالُوا لَهُ أَنْتَ وَالِی هَذَا الْأَمْرِ بَعْدَ نَبِیِّکُمْ وَ قَدْ أَتَیْنَاکَ نَسْأَلُکَ عَنْ أَشْیَاءَ إِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنَا بِهَا آمَنَّا وَ صَدَّقْنَا وَ اتَّبَعْنَاکَ فَقَالَ عُمَرُ سَلُوا عَمَّا بَدَا لَکُمْ قَالُوا أَخْبِرْنَا عَنْ أَقْفَالِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَفَاتِیحِهَا وَ أَخْبِرْنَا عَنْ قَبْرٍ سَارَ بِصَاحِبِهِ وَ أَخْبِرْنَا عَمَّنْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَیْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ وَ أَخْبِرْنَا عَنْ مَوْضِعٍ طَلَعَتْ فِیهِ الشَّمْسُ وَ لَمْ تَعُدْ إِلَیْهِ وَ أَخْبِرْنَا عَنْ خَمْسَهٍ لَمْ یُخْلَقُوا فِی الْأَرْحَامِ وَ عَنْ وَاحِدٍ وَ اثْنَیْنِ وَ ثَلَاثَهٍ وَ أَرْبَعَهٍ وَ خَمْسَهٍ وَ سِتَّهٍ وَ سَبْعَهٍ وَ عَنْ ثَمَانِیَهٍ وَ تِسْعَهٍ وَ عَشَرَهٍ وَ حَادِیَ عَشَرَ وَ ثَانِیَ عَشَرَ قَالَ فَأَطْرَقَ عُمَرُ سَاعَهً ثُمَّ فَتَحَ عَیْنَیْهِ ثُمَّ قَالَ سَأَلْتُمْ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَمَّا لَیْسَ

1- الخصال 2: 148 و 149.

لَهُ بِهِ عِلْمٌ وَ لَكِنِ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ يُخْبِرُكُمْ بِمَا سَأَلْتُمُونِي عَنْهُ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ فَلَمَّا أَتَاهُ قَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ مَعْشَرَ الْيَهُودِ سَأَلُونِي عَنْ أَشْيَاءَ لَمْ أُجِبْهُمْ فِيهَا بِشَيْ ءٍ وَ قَدْ ضَمِنُوا لِي إِنْ أَخْبَرْتُهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ اعْرِضُوا عَلَيَّ مَسَائِلَكُمْ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالُوا لِعُمَرَ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام أَ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا عَنْ شَيْ ءٍ سِوَى هَذَا قَالُوا لَا يَا أَبَا شَبَّرَ وَ شَبِيرٍ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ عليه السلام أَمَّا أَقْفَالُ السَّمَاوَاتِ فَالشِّرْكُ بِاللَّهِ وَ مَفَاتِيحُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَمَّا الْقَبْرُ الَّذِي سَارَ بِصَاحِبِهِ فَالْحُوتُ سَارَ بِيُونُسَ فِي بَطْنِهِ الْبِحَارَ السَّبْعَةَ وَ أَمَّا الَّذِي أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ فَتِلْكَ نَمْلَةُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ أَمَّا الْمَوْضِعُ الَّذِي طَلَعَتْ فِيهِ الشَّمْسُ فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ فَذَاكَ الْبَحْرُ الَّذِي أَنْجَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ مُوسَى عليه السلام وَ غَرَّقَ فِيهِ فِرْعَوْنَ وَ أَصْحَابَهُ وَ أَمَّا الْخَمْسَةُ الَّذِينَ لَمْ يُخْلَقُوا فِي الْأَرْحَامِ فَآدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ عَصَا مُوسَى وَ نَاقَةُ صَالِحٍ وَ كَبْشُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام وَ أَمَّا الْوَاحِدُ فَاللَّهُ الْوَاحِدُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَمَّا الِاثْنَانِ فَآدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ أَمَّا الثَّلَاثَةُ فَجَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ وَ أَمَّا الْأَرْبَعَةُ فَالتَّوْرَاةُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ الزَّبُورُ وَ الْفُرْقَانُ وَ أَمَّا الْخَمْسُ فَخَمْسُ صَلَوَاتٍ مَفْرُوضَاتٍ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ أَمَّا السِّتَّةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ خَلَقْنَا السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ ما بَيْنَهُما فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ أَمَّا السَّبْعَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بَنَيْنا فَوْقَكُمْ سَبْعاً شِداداً وَ أَمَّا الثَّمَانِيَةُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَةٌ

وَ أَمَّا التِّسْعَهُ فَالْآيَاتُ الْمُنْزَلَاتُ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عليه السلام وَ أَمَّا الْعَشَرَهُ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ وَ أَمَّا الْحَادِيَ عَشَرَ فَقَوْلُ يُوسُفَ لِأَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِنِّی رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَ أَمَّا الِاثْنَا عَشَرَ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُوسَى عليه السلام اضْرِبْ بِعَصاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَهَ عَيْناً قَالَ فَأَقْبَلَ الْيَهُودُ يَقُولُونَ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلَى عُمَرَ فَقَالُوا نَشْهَدُ أَنَّ هَذَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ أَنَّهُ أَحَقُّ بِهَذَا الْمَقَامِ مِنْکَ وَ أَسْلَمَ مَنْ كَانَ مَعَهُمْ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُمْ (1).

«4»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: لَمَّا هَلَکَ أَبُو بَكْرٍ وَ اسْتَخْلَفَ عُمَرَ رَجَعَ عُمَرُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَعَدَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَ أَنَا عَلَّامَتُهُمْ وَ قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ مَسَائِلَ إِنْ أَجَبْتَنِی فِيهَا أَسْلَمْتُ قَالَ مَا هِیَ قَالَ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثٌ وَ وَاحِدَهٌ فَإِنْ شِئْتَ سَأَلْتُکَ وَ إِنْ كَانَ فِی الْقَوْمِ أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنْکَ أَرْشِدْنِی إِلَيْهِ قَالَ عَلَيْکَ بِذَلِکَ الشَّابِّ يَعْنِی عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَأَتَى عَلِيّاً عليه السلام فَسَأَلَهُ فَقَالَ لَهُ لِمَ قُلْتَ ثَلَاثاً وَ ثَلَاثاً وَ وَاحِدَهً أَلَّا قُلْتَ سَبْعاً قَالَ إِنِّی إِذاً لَجَاهِلٌ إِنْ لَمْ تُجِبْنِی فِی الثَّلَاثِ اكْتَفَيْتُ قَالَ فَإِنْ أَجَبْتُکَ تُسْلِمُ قَالَ نَعَمْ قَالَ سَلْ قَالَ أَسْأَلُکَ عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ وَ أَوَّلِ شَجَرَهٍ نَبَتَتْ قَالَ يَا يَهُودِیُّ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَوَّلَ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْحَجَرُ الَّذِی فِی الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَ كَذَبْتُمْ هُوَ الْحَجَرُ الَّذِی نَزَلَ بِهِ آدَمُ عليه السلام مِنَ الْجَنَّهِ قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى

1- الخصال 2: 65.

قَالَ وَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَوَّلَ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الْعَيْنُ الَّتِی بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ كَذَبْتُمْ هِیَ عَيْنُ الْحَيَاهِ الَّتِی غَسَلَ فِيهَا يُوشَعُ بْنُ نُونٍ السَّمَكَهَ (1)وَ هِیَ الْعَيْنُ الَّتِی شَرِبَ مِنْهَا الْخَضِرُ وَ لَيْسَ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا حَیَّ (حَيِیَ خ ل) قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى قَالَ وَ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَوَّلَ شَجَرَهٍ نَبَتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الزَّيْتُونُ وَ كَذَبْتُمْ هِیَ الْعَجْوَهُ (2)الَّتِی نَزَلَ بِهَا آدَمُ عليه السلام مِنَ الْجَنَّهِ مَعَهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى عليه السلام قَالَ وَ الثَّلَاثُ الْأُخْرَى كَمْ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ مِنْ إِمَامٍ هُدًى لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ قَالَ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى قَالَ فَأَيْنَ يَسْكُنُ نَبِيُّكُمْ مِنَ الْجَنَّهِ قَالَ فِی أَعْلَاهَا دَرَجَهً وَ أَشْرَفِهَا مَكَاناً فِی جَنَّاتِ عَدْنٍ قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى ثُمَّ قَالَ فَمَنْ يَنْزِلُ مَعَهُ فِی مَنْزِلِهِ قَالَ اثْنَا عَشَرَ إِمَاماً قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى عليه السلام ثُمَّ قَالَ السَّابِعَهَ فَأَسْلَمَ كَمْ يَعِيشُ وَصِيُّهُ بَعْدَهُ قَالَ ثَلَاثِينَ سَنَهً قَالَ ثُمَّ مَهْ يَمُوتُ أَوْ يُقْتَلُ قَالَ يُقْتَلُ يُضْرَبُ عَلَى قَرْنِهِ وَ تُخْضَبُ لِحْيَتُهُ قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَبِخَطِّ هَارُونَ وَ إِمْلَاءِ مُوسَى عليه السلام.

قال الصدوق رحمه الله فی ل و قد أخرجت هذا الحديث من طرق فی كتاب الأوائل (3)ك، إكمال الدين حدثنا أبی و ابن الوليد معا عن سعد مثله (4)ج، الإحتجاج عن صالح بن عقبه مثله (5)

1- فی الاحتجاج: غسل فيها النون موسى.
2- العجوه: التمر المحشى و تمر بالمدينه.
3- عيون الأخبار: 31 الخصال 2: 77.
4- فی كمال الدين: و اول عين نبعت على وجه الأرض، و أول شجره نبتت على وجه الأرض.
5- كمال الدين: 175. و فيه ما يخالف العيون و الخصال بما لا يضر بالمعنى. الاحتجاج: 120.

«5»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأُشْنَانِيُّ الرَّازِيُّ الْعَدْلُ بِبَلْخٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَرَّاءُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: إِنَّ يَهُودِيّاً سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَهُوَ قَوْلُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ إِنَّ عُزَيْراً ابْنُ اللَّهِ وَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ لَهُ وَلَداً أَمَّا قَوْلُكَ مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ وَ أَمَّا قَوْلُكَ مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمٌ لِلْعِبَادِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (1)

ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بالأسانيد الثلاثه عن الرضا عليه السلام مثله (2)صح، صحيفه الرضا عليه السلام عنه عليه السلام مثله (3)

«6»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى شَيْخُ الطَّائِفَهِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْفَحَّامِ السُّرَّمَرَّائِيِّ (4)عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ أَمَّا مَا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَلَا يَعْلَمُ أَنَّ لَهُ وَلَداً تَكْذِيباً لَكُمْ حَيْثُ قُلْتُمْ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ (5)وَ أَمَّا قَوْلُكَ مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ

1- لم نجده فى العيون و الظاهر أن ن مصحف يد و الحديث يوجد فى التوحيد: 385.
2- عيون الأخبار: 210.
3- صحيفه الرضا: 38.
4- هكذا فى الكتاب قال الفيروزآبادى فى القاموس: ساء من رأى: بلده، لما شرع فى بنائه المعتصم ثقل ذلک على عسكره، فلما انتقل بهم إليها سر كل منهم برؤيتها فلزمها هذا الاسم و النسبه سرمرى و سامرى و سرى.
5- فى المصدر: فليس للّه شريک.

فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ ظُلْمُ الْعِبَادِ (1)فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْحَقُّ وَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ وَ قُلْتَ الْحَقَّ وَ أَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ (2)

«7»- ع، علل الشرائع حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ: أَتَى عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام يَهُودِيٌّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَسْأَلُکَ عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ أَنْتَ أَخْبَرْتَنِي بِهَا أَسْلَمْتُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام سَلْنِي يَا يَهُودِيُّ عَمَّا بَدَا لَکَ فَإِنَّکَ لَا تُصِيبُ أَحَداً أَعْلَمَ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ أَخْبِرْنِي عَنْ قَرَارِ هَذِهِ الْأَرْضِ عَلَى مَا هُوَ وَ عَنْ شَبَهِ الْوَلَدِ أَعْمَامَهُ وَ أَخْوَالَهُ وَ مِنْ أَيِّ النُّطْفَتَيْنِ يَكُونُ الشَّعْرُ وَ اللَّحْمُ وَ الْعَظْمُ وَ الْعَصَبُ وَ لِمَ سُمِّيَتِ السَّمَاءُ سَمَاءً وَ لِمَ سُمِّيَتِ الدُّنْيَا دُنْيَا وَ لِمَ سُمِّيَتِ الْآخِرَةُ آخِرَةً وَ لِمَ سُمِّيَ آدَمُ آدَمَ وَ لِمَ سُمِّيَتْ حَوَّاءُ حَوَّاءَ وَ لِمَ سُمِّيَتِ الدِّرْهَمُ دِرْهَماً وَ لِمَ سُمِّيَتِ الدِّينَارُ دِينَاراً وَ لِمَ قِيلَ لِلْفَرَسِ إِجِدْ وَ لِمَ قِيلَ لِلْبَغْلِ عَدْ وَ لِمَ قِيلَ لِلْحِمَارِ حَرِّ فَقَالَ عليه السلام أَمَّا قَرَارُ هَذِهِ الْأَرْضِ لَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى عَاتِقِ مَلَکٍ وَ قَدَمَا ذَلِکَ الْمَلِکِ عَلَى صَخْرَةٍ وَ الصَّخْرَةُ عَلَى قَرْنِ ثَوْرٍ وَ الثَّوْرُ قَوَائِمُهُ عَلَى ظَهْرِ الْحُوتِ فِي الْيَمِّ الْأَسْفَلِ وَ الْيَمُّ عَلَى الظُّلْمَةِ وَ الظُّلْمَةُ عَلَى الْعَقِيمِ وَ الْعَقِيمُ عَلَى الثَّرَى وَ مَا يَعْلَمُ تَحْتَ الثَّرَى إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (3)وَ أَمَّا شَبَهُ الْوَلَدِ أَعْمَامَهُ وَ أَخْوَالَهُ فَإِذَا سَبَقَ نُطْفَةُ الرَّجُلِ نُطْفَةَ الْمَرْأَةِ إِلَى الرَّحِمِ خَرَجَ شَبَهُ الْوَلَدِ إِلَى أَعْمَامِهِ وَ مِنْ نُطْفَةِ الرَّجُلِ يَكُونُ الْعَظْمُ وَ الْعَصَبُ وَ إِذَا سَبَقَ نُطْفَةُ الْمَرْأَةِ نُطْفَةَ الرَّجُلِ إِلَى الرَّحِمِ خَرَجَ شَبَهُ الْوَلَدِ إِلَى أَخْوَالِهِ وَ مِنْ نُطْفَتِهَا يَكُونُ الشَّعْرُ وَ

1- فی المصدر: فلیس عند اللّه ظلم للعباد.
2- أمالی الطوسیّ: 173.
3- قد وردت روایات من طریق العامّه و الخاصّه تتضمن ما فی الحدیث من قرار الأرض علی عاتق ملک اه. و هی من متشابهات الاخبار التی لم نطلع علی حقائقها و المراد منها، و قد تصدی بعض لتأویلها و تطبیقها علی معان لم نعلم صحتها فاللازم ارجاع علمها إلی اللّه و الی العالمین بالاسرار.

الْجِلْدُ وَ اللَّحْمُ لِأَنَّهَا صَفْرَاءُ رَقِيقَهٌ وَ سُمِّيَتِ السَّمَاءُ سَمَاءً لِأَنَّهَا وَسْمُ الْمَاءِ يَعْنِی مَعْدِنَ الْمَاءِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتِ الدُّنْيَا دُنْيَا لِأَنَّهَا أَدْنَی مِنْ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ سُمِّيَتِ الْآخِرَهُ آخِرَهً لِأَنَّ فِيهَا الْجَزَاءُ وَ الثَّوَابُ وَ سُمِّیَ آدَمُ آدَمَ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی بَعَثَ جَبْرَئِيلَ علیه السلام وَ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ بِأَرْبَعِ طِينَاتٍ طِينَهٍ بَيْضَاءَ وَ طِينَهٍ حَمْرَاءَ وَ طِينَهٍ غَبْرَاءَ وَ طِينَهٍ سَوْدَاءَ وَ ذَلِكَ مِنْ سَهْلِهَا وَ حَزْنِهَا ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِأَرْبَعِ مِيَاهٍ مَاءٍ عَذْبٍ وَ مَاءٍ مِلْحٍ وَ مَاءٍ مُرٍّ وَ مَاءٍ مُنْتِنٍ ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يُفْرِغَ الْمَاءَ فِی الطِّينِ وَ أَدَمَهُ اللَّهُ بِيَدِهِ فَلَمْ يَفْضُلْ شَیْ ءٌ مِنَ الطِّينِ يَحْتَاجُ إِلَی الْمَاءِ وَ لَا مِنَ الْمَاءِ شَیْ ءٌ يَحْتَاجُ إِلَی الطِّينِ فَجَعَلَ الْمَاءَ الْعَذْبَ فِی حَلْقِهِ وَ جَعَلَ الْمَاءَ الْمَالِحَ فِی عَيْنَيْهِ وَ جَعَلَ الْمَاءَ الْمُرَّ فِی أُذُنَيْهِ وَ جَعَلَ الْمَاءَ الْمُنْتِنَ فِی أَنْفِهِ وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ حَوَّاءُ حَوَّاءَ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْفَرَسِ إِجِدْ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ رَكِبَ الْخَيْلَ قَابِيلُ يَوْمَ قَتَلَ أَخَاهُ هَابِيلَ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ إِجِدِ الْيَوْمَ وَ مَا تَرَكَ النَّاسُ دَماً فَقِيلَ لِلْفَرَسِ إِجِدْ لِذَلِكَ وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْبَغْلِ عَدْ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ رَكِبَ الْبَغْلَ آدَمُ علیه السلام وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ مَعَدٌ وَ كَانَ عَشُوقاً لِلدَّوَابِّ وَ كَانَ يَسُوقُ بِآدَمَ علیه السلام فَإِذَا تَقَاعَسَ الْبَغْلُ (1) نَادَی يَا مَعَدُ سُقْهَا فَأَلِفَتِ الْبَغْلَهُ (2) اسْمَ مَعَدٍ فَتَرَكَ النَّاسُ مَعَدَ وَ قَالُوا عَدْ وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ حَرٌّ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ رَكِبَ الْحِمَارَ حَوَّاءُ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ لَهَا حِمَارَهٌ وَ كَانَتْ تَرْكَبُهَا لِزِيَارَهِ قَبْرِ وَلَدِهَا هَابِيلَ وَ كَانَتْ تَقُولُ فِی مَسِيرِهَا وَا حَرَّاهْ فَإِذَا قَالَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَارَتِ الْحِمَارَهُ وَ إِذَا أَمْسَكَتْ تَقَاعَسَتْ فَتَرَكَ النَّاسُ ذَلِكَ وَ قَالُوا حَرٌّ وَ إِنَّمَا سُمِّیَ الدِّرْهَمُ دِرْهَماً لِأَنَّهُ دَارُ هَمٍّ مَنْ جَمَعَهُ وَ لَمْ يُنْفِقْهُ فِی طَاعَهِ اللَّهِ أَوْرَثَهُ النَّارَ وَ إِنَّمَا سُمِّیَ الدِّينَارُ دِينَاراً لِأَنَّهُ دَارُ النَّارِ مَنْ جَمَعَهُ وَ لَمْ يُنْفِقْهُ فِی طَاعَهِ اللَّهِ تَعَالَی أَوْرَثَهُ النَّارَ فَقَالَ الْيَهُودِیُّ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّا لَنَجِدُ جَمِيعَ مَا وَصَفْتَ فِی التَّوْرَاهِ

1- تقاعس الفرس و غيره: لم ينقد لقائده.
2- فی نسخه: فالقبت البغله، و فی هامش المصدر: فابقيت خ ل.

فَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ وَ لَازَمَهُ حَتَّى قُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ (1)

بيان: قوله عليه السلام لأنه وسم الماء يدل على أن السماء مشتق من السمه التى أصلها الوسم و هو بمعنى العلامه و إنما عبر عنها بالمعدن لأن معدن كل شى ء علامه له قال الفيروزآبادى اسم الشى ء بالضم و الكسر و سمه و سماه مثلثتين علامته (2)قوله عليه السلام لأنه أدنى من كل شى ء أى أقرب إلينا أو أسفل أو أخس قوله لأن فيها الجزاء أى و الجزاء متأخر عن العمل.

و قال الجوهرى و ربما سمى وجه الأرض أديما و قال الأدم الألفه و الاتفاق يقال أدم الله بينهما أى أصلح و ألف.

قوله أجد اليوم كأنه من الإجاده أى أجد السعى لأن الناس لا يتركون الدم بل يطلبونه منى إن ظفروا بى أو من الوجدان أى أجد الناس اليوم لا يتركون الدم أو بتشديد الدال من الجد و السعى فيرجع إلى الأول و يمكن أن يكون فى الأصل مكان و ما قوله دما أى أجد اليوم أخذت لنفسى دما و انتقمت من عدوى فيكون ترک الناس دما كلام الإمام عليه السلام.

ثم إن القول للفرس الظاهر أنه يقال له ذلک عند زجره قال الفيروزآبادى إجد بكسرتين ساكنه الدال زجر للإبل و قال عدعد زجر للبغل (3)قوله عليه السلام لأنه دار همّ لعله كان أصله هكذا فصار بكثره الاستعمال درهما.

«8»- مع، معانى الأخبار مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْمُفَسِّرُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ أَبَوَيْهِمَا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنَّهُ قَالَ: كَذَّبَتْ قُرَيْشٌ وَ الْيَهُودُ بِالْقُرْآنِ وَ قَالُوا سِحْرٌ مُبِينٌ تَقَوَّلَهُ (4)فَقَالَ اللَّهُ الم ذلِكَ الْكِتابُ أَيْ يَا مُحَمَّدُ هَذَا الْكِتَابُ الَّذِي أَنْزَلْتُهُ (5)عَلَيْكَ هُوَ بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَهِ الَّتِي مِنْهَا أَلِفٌ

1- علل الشرائع: 12، الحديث الأول من الكتاب.
2- القاموس: فصل السين من الواو.
3- القاموس: فصل الهمزه و العين من الدال.
4- فى نسخه: يقول. و فى أخرى: يقوله.

5- فی نسخه انزلته.

لَامٌ مِيمٌ وَ هُوَ بِلُغَتِكُمْ وَ حُرُوفِ هِجَائِكُمْ فَأْتُوا بِمِثْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَ اسْتَعِينُوا عَلَى ذَلِكَ بِسَائِرِ شُهَدَائِكُمْ ثُمَّ بَيَّنَ أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَ لَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً ثُمَّ قَالَ اللَّهُ الم هُوَ الْقُرْآنُ الَّذِى افْتُتِحَ بالم هُوَ ذلِكَ الْكِتابُ الَّذِى أَخْبَرْتُ مُوسَى فَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ (1)فَأَخْبَرُوا بَنِى إِسْرَائِيلَ أَنِّى سَأُنْزِلُهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ كِتَاباً عَزِيزاً (2)لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ لا رَيْبَ فِيهِ لَا شَكَّ فِيهِ لِظُهُورِهِ عِنْدَهُمْ كَمَا أَخْبَرَهُمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً يُنْزَلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ يَقْرَؤُهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُمْ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ هُدىً بَيَانٌ مِنَ الضَّلَالَهِ لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ الْمُوبِقَاتِ وَ يَتَّقُونَ تَسْلِيطَ السَّفَهِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ حَتَّى إِذَا عَلِمُوا مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ عِلْمُهُ عَمِلُوا بِمَا يُوجِبُ لَهُمْ رِضَا رَبِّهِمْ.

قَالَ: وَ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام ثُمَّ الْأَلِفُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ قَوْلِكَ اللَّهُ دُلَّ بِالْأَلِفِ عَلَى قَوْلِكَ اللَّهُ وَ دُلَّ بِاللَّامِ عَلَى قَوْلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ الْقَاهِرُ لِلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ وَ دُلَّ بِالْمِيمِ عَلَى أَنَّهُ الْمَجِيدُ الْمَحْمُودُ فِى كُلِّ أَفْعَالِهِ وَ جُعِلَ هَذَا الْقَوْلُ حُجَّةً عَلَى الْيَهُودِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عليه السلام ثُمَّ مَنْ بَعْدَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ إِلَى بَنِى إِسْرَائِيلَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ قَوْمٌ (3)إِلَّا أَخَذُوا عَلَيْهِمُ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِيقَ لَيُؤْمِنُنَّ بِمُحَمَّدٍ الْعَرَبِيِّ الْأُمِّيِّ الْمَبْعُوثِ- بِمَكَّةَ الَّذِى يُهَاجِرُ إِلَى الْمَدِينَهِ يَأْتِى بِكِتَابٍ بِالْحُرُوفِ الْمُقَطَّعَهِ (4)افْتِتَاحَ بَعْضِ سُوَرِهِ يَحْفَظُهُ أُمَّتُهُ فَيَقْرَءُونَهُ قِيَاماً وَ قُعُوداً وَ مُشَاةً وَ عَلَى كُلِّ الْأَحْوَالِ يُسَهِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حِفْظَهُ عَلَيْهِمْ وَ يَقْرِنُونَ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله أَخَاهُ وَ وَصِيَّهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام الْآخِذَ عَنْهُ عُلُومَهُ الَّتِى عَلَّمَهَا وَ الْمُتَقَلِّدَ عَنْهُ لِأَمَانَتِهِ الَّتِى قَلَّدَهَا وَ مُذَلِّلَ كُلِّ مَنْ عَانَدَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بِسَيْفِهِ الْبَاتِرِ وَ مُفْحِمَ كُلِّ مَنْ حَاوَلَهُ وَ خَاصَمَهُ بِدَلِيلِهِ الْقَاهِرِ يُقَاتِلُ عِبَادَ اللَّهِ عَلَى تَنْزِيلِ كِتَابِ اللَّهِ حَتَّى يَقُودَهُمْ

1- فى نسخه: و من بعده من الأنبياء.
2- فى نسخه كتابا عربيا.
3- فى نسخه من الكتاب و المصدر: لم يكن فيهم أحد.
4- فى المصدر: من الحروف المقطعه.

إِلَى قَبُولِهِ طَائِعِينَ وَ كَارِهِينَ ثُمَّ إِذَا صَارَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ارْتَدَّ كَثِيرٌ مِمَّنْ كَانَ أَعْطَاهُ ظَاهِرَ الْإِيمَانِ وَ حَرَّفُوا تَأْوِيلَاتِهِ وَ غَيَّرُوا مَعَانِيَهُ وَ وَضَعُوهَا عَلَى خِلَافِ وُجُوهِهَا قَاتَلَهُمْ بَعْدُ عَلَى تَأْوِيلِهِ حَتَّى يَكُونَ إِبْلِيسُ الْغَاوِي لَهُمْ هُوَ الْخَاسِرَ الذَّلِيلَ الْمَطْرُودَ الْمَغْلُولَ قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً وَ أَظْهَرَهُ بِمَكَّةَ ثُمَّ سَيَّرَهُ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَهِ وَ أَظْهَرَهُ بِهَا ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ وَ جَعَلَ افْتِتَاحَ سُورَتِهِ الْكُبْرَى بِالم يَعْنِي الم ذلِكَ الْكِتابُ وَ هُوَ ذَلِكَ الْكِتَابُ الَّذِي أَخْبَرْتُ أَنْبِيَائِيَ السَّالِفِينَ أَنِّي سَأُنْزِلُهُ عَلَيْكَ يَا مُحَمَّدُ لا رَيْبَ فِيهِ فَقَدْ ظَهَرَ كَمَا أَخْبَرَهُمْ بِهِ أَنْبِيَاؤُهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً يُنْزَلُ عَلَيْهِ كِتَابٌ مُبَارَكٌ لَا يَمْحُوهُ الْبَاطِلُ يَقْرَؤُهُ هُوَ وَ أُمَّتُهُ عَلَى سَائِرِ أَحْوَالِهِمْ ثُمَّ الْيَهُودُ يُحَرِّفُونَهُ عَنْ جِهَتِهِ وَ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَ يَتَعَاطَوْنَ التَّوَصُّلَ إِلَى عِلْمِ مَا قَدْ طَوَاهُ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ حَالِ أَجَلِ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ كَمْ مُدَّهُ مُلْكِهِ فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ مِنْهُمْ جَمَاعَهٌ فَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً علیه السلام مُخَاطَبَتَهُمْ (1)فَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله حَقّاً لَقَدْ عَلَّمْنَاكُمْ قَدْرَ مُلْكِ أُمَّتِهِ هُوَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَهَ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِيمُ أَرْبَعُونَ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَمَا تَصْنَعُونَ بِ المص وَ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ قَالُوا هَذِهِ إِحْدَى وَ سِتُّونَ وَ مِائَهُ سَنَهٍ قَالَ فَمَا ذَا تَصْنَعُونَ بِ الر وَ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ فَقَالُوا هَذِهِ أَكْثَرُ هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَمَا تَصْنَعُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ المر قَالُوا (2)هَذِهِ مِائَتَانِ وَ إِحْدَى وَ سَبْعُونَ سَنَهً فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَوَاحِدَهٌ مِنْ هَذِهِ لَهُ أَوْ جَمِيعُهَا لَهُ فَاخْتَلَطَ كَلَامُهُمْ فَبَعْضُهُمْ قَالَ لَهُ وَاحِدَهٌ مِنْهَا وَ بَعْضُهُمْ قَالَ بَلْ يُجْمَعُ لَهُ كُلُّهَا وَ ذَلِكَ سَبْعُمِائَهٍ وَ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ سَنَهً ثُمَّ يَرْجِعُ الْمُلْكُ إِلَيْنَا يَعْنِي إِلَى الْيَهُودِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام أَ كِتَابٌ مِنْ كُتُبِ اللَّهِ نَطَقَ بِهَذَا أَمْ آرَاؤُكُمْ دَلَّتْكُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ

1- فی المصدر: فخاطبهم.
2- فی هامش النسخه المقروءه علی المصنّف: فما ذا تصنعون بألمر و قد أنزلت علیه؟ قالوا: هذه أکثر هذه اه م.

بَعْضُهُمْ كِتَابُ اللَّهِ نَطَقَ بِهِ وَ قَالَ آخَرُونَ مِنْهُمْ بَلْ آرَاؤُنَا دَلَّتْ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَأْتُوا بِالْكِتَابِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَنْطِقُ بِمَا تَقُولُونَ فَعَجَزُوا عَنْ إِيرَادِ ذَلِكَ وَ قَالَ لِلْآخَرِينَ فَدُلُّونَا عَلَى صَوَابِ هَذَا الرَّأْيِ فَقَالُوا صَوَابُ رَأْيِنَا دَلِيلُهُ أَنَّ هَذَا حِسَابُ الْجُمَّلِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام كَيْفَ دَلَّ عَلَى مَا تَقُولُونَ وَ لَيْسَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ مَا اقْتَرَحْتُمْ بِلَا بَيَانٍ (1)أَ رَأَيْتُمْ إِنْ قِيلَ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَيْسَتْ دَالَّةً عَلَى هَذِهِ الْمُدَّةِ لِمُلْكِ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ لَكِنَّهَا دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَدْ لُعِنَ بِعَدَدِ هَذَا الْحِسَابِ أَوْ أَنَّ عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دَيْناً بِعَدَدِ هَذَا الْحِسَابِ دَرَاهِمَ أَوْ دَنَانِيرَ (2)أَوْ أَنَّ لَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ (3)دَيْناً عَدَدُ مَالِهِ مِثْلُ عَدَدِ هَذَا الْحِسَابِ قَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ لَيْسَ شَيْ ءٌ مِمَّا ذَكَرْتَهُ مَنْصُوصاً عَلَيْهِ فِي الم وَ المص وَ الر وَ المر فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ لَا شَيْ ءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمُوهُ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي الم وَ المص وَ الر وَ المر فَإِنْ بَطَلَ قَوْلُنَا لِمَا قُلْتُمْ بَطَلَ قَوْلُكُمْ لِمَا قُلْنَا فَقَالَ خَطِيبُهُمْ وَ مِنْطِيقُهُمْ لَا تَفْرَحْ يَا عَلِيُّ بِأَنْ عَجَزْنَا عَنْ إِقَامَةِ حُجَّةٍ فِيمَا نَقُولُهُ عَلَى دَعْوَانَا فَأَيُّ حُجَّةٍ لَكَ فِي دَعْوَاكَ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَ عَجْزَنَا حُجَّتَكَ فَإِذاً مَا لَنَا حُجَّةٌ فِيمَا نَقُولُ وَ لَا لَكُمْ حُجَّةٌ فِيمَا تَقُولُونَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَا سَوَاءٌ إِنَّ لَنَا حُجَّةً هِيَ الْمُعْجِزَةُ الْبَاهِرَةُ ثُمَّ نَادَى جِمَالَ الْيَهُودِ يَا أَيَّتُهَا الْجِمَالُ اشْهَدِي لِمُحَمَّدٍ وَ لِوَصِيِّهِ فَتَبَادَرَ الْجِمَالُ (4)صَدَقْتَ صَدَقْتَ يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ وَ كَذَبَ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هَؤُلَاءِ جِنْسٌ مِنَ الشُّهُودِ (5)يَا ثِيَابَ الْيَهُودِ الَّتِي عَلَيْهِمْ اشْهَدِي لِمُحَمَّدٍ وَ لِوَصِيِّهِ فَنَطَقَتْ ثِيَابُهُمْ كُلُّهَا صَدَقْتَ صَدَقْتَ يَا عَلِيُّ نَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ حَقّاً وَ أَنَّكَ يَا عَلِيُّ وَصِيُّهُ حَقّاً لَمْ يَثْبُتْ مُحَمَّداً قَدَمٌ فِي مَكْرُمَةٍ إِلَّا وَطِئْتَ عَلَى

1- فی نسخه: و لیس فی هذه الحروف دلاله علی ما اقترحتموه.
2- فی المصدر هکذا: أو أن عدد ذلک لکل واحد منکم و منا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانیر؛ و هو لا یخلو عن تصحیف.
3- فی النسخه: المقروءه علی المصنّف: أو أن لعلیّ علی کل واحد منکم اه.
4- فی نسخه: فنادت الجمال.
5- فی نسخه: هؤلاء خیر من الیهود. و المصدر خال عنه.

مَوْضِعِ قَدَمِهِ بِمِثْلِ مَكْرُمَتِهِ فَأَنْتُمَا شَقِيقَانِ مِنْ أَشْرَفِ أَنْوَارِ اللَّهِ (1)فَمُيِّزْتُمَا اثْنَيْنِ وَ أَنْتُمَا فِی الْفَضَائِلِ شَرِيكَانِ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَعِنْدَ ذَلِکَ خَرِسَتِ الْيَهُودُ وَ آمَنَ بَعْضُ النُّظَّارَهِ مِنْهُمْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَی الْيَهُودِ وَ سَائِرِ النُّظَّارَهِ الْآخَرِينَ فَذَلِکَ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَی لا رَيْبَ فِيهِ أَنَّهُ کَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ وَ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ هُدیً بَيَانٌ وَ شِفَاءٌ لِلْمُتَّقِينَ مِنْ شِيعَهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٍّ علیه السلام إِنَّهُمْ اتَّقَوْا أَنْوَاعَ الْكُفْرِ فَتَرَكُوهَا وَ اتَّقَوُا الذُّنُوبَ الْمُوبِقَاتِ فَرَفَضُوهَا وَ اتَّقَوْا إِظْهَارَ أَسْرَارِ اللَّهِ وَ أَسْرَارِ أَزْكِيَاءِ عِبَادِهِ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَكَتَمُوهَا وَ اتَّقَوْا سَتْرَ الْعُلُومِ (2)عَنْ أَهْلِهَا الْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا وَ مِنْهُمْ نَشَرُوهَا (3).

«9»- يد، التوحيد الْقَطَّانُ وَ الدَّقَّاقُ مَعاً عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسْوَدَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدِيقَانِ يَهُودِيَّانِ قَدْ آمَنَا بِمُوسَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَتَيَا مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَمِعَا مِنْهُ وَ قَدْ كَانَا قَرَءَا التَّوْرَاهَ وَ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام وَ عَلِمَا عِلْمَ الْكُتُبِ الْأُولَی فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی رَسُولَهُ أَقْبَلَا يَسْأَلَانِ عَنْ صَاحِبِ الْأَمْرِ بَعْدَهُ وَ قَالا إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ نَبِیٌّ قَطُّ إِلَّا وَ لَهُ خَلِيفَهٌ يَقُومُ بِالْأَمْرِ فِی أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ قَرِيبُ الْقَرَابَهِ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَظِيمُ الْخَطَرِ (4)جَلِيلُ الشَّأْنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ هَلْ تَعْرِفُ صَاحِبَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِ هَذَا النَّبِیِّ قَالَ الْآخَرُ لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا بِالصِّفَهِ الَّتِی أَجِدُهَا فِی التَّوْرَاهِ هُوَ الْأَصْلَعُ الْمُصَفَّرُ (5)فَإِنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْقَوْمِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا دَخَلَا الْمَدِينَهَ وَ سَأَلَا عَنِ الْخَلِيفَهِ أُرْشِدَا إِلَی أَبِی بَكْرٍ

1- فی نسخه: من أشراف أنوار اللّه. و فی المصدر من اشراق أشرف خ ل أنوار اللّه.
2- فی نسخه: و اتقوا أسرار العلوم.
3- معانی الأخبار: 12 و 13.
4- فی نسخه: عظیم القدر.
5- فی نسخه: هو الاصلع المصغر.

فَلَمَّا نَظَرَا إِلَيْهِ قَالا لَيْسَ هَذَا صَاحِبَنَا ثُمَّ قَالا لَهُ مَا قَرَابَتُکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنِّی رَجُلٌ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَ هُوَ زَوْجُ ابْنَتِی عَائِشَهَ قَالا هَلْ غَيْرُ هَذَا قَالَ لَا قَالا لَيْسَتْ هَذِهِ بِقَرَابَهٍ فَأَخْبِرْنَا أَيْنَ رَبُّکَ قَالَ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ قَالَ هَلْ غَيْرُ هَذَا قَالَ لَا قَالا دُلَّنَا عَلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْکَ فَإِنَّکَ أَنْتَ لَسْتَ بِالرَّجُلِ الَّذِی نَجِدُ فِی التَّوْرَاهِ أَنَّهُ وَصِیُّ هَذَا النَّبِیِّ وَ خَلِيفَتُهُ قَالَ فَتَغَيَّظَ مِنْ قَوْلِهِمَا وَ هَمَّ بِهِمَا ثُمَّ أَرْشَدَهُمَا إِلَى عُمَرَ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ عَرَفَ مِنْ عُمَرَ أَنَّهُمَا إِنِ اسْتَقْبَلَاهُ بِشَیْ ءٍ بَطَشَ بِهِمَا فَلَمَّا أَتَيَاهُ قَالا مَا قَرَابَتُکَ مِنْ هَذَا النَّبِیِّ قَالَ أَنَا مِنْ عَشِيرَتِهِ وَ هُوَ زَوْجُ ابْنَتِی حَفْصَهَ قَالا هَلْ غَيْرُ هَذَا قَالا لَيْسَتْ هَذِهِ بِقَرَابَهٍ وَ لَيْسَتْ هَذِهِ الصِّفَهَ الَّتِی نَجِدُهَا فِی التَّوْرَاهِ ثُمَّ قَالا لَهُ فَأَيْنَ رَبُّکَ قَالَ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ قَالا هَلْ غَيْرُ هَذَا قَالَ لَا قَالا دُلَّنَا عَلَى مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْکَ فَأَرْشَدَهُمَا إِلَى عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا جَاءَاهُ فَنَظَرَا إِلَيْهِ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ إِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِی صِفَتُهُ فِی التَّوْرَاهِ إِنَّهُ وَصِیُّ هَذَا النَّبِیِّ وَ خَلِيفَتُهُ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ وَ أَبُو السِّبْطَيْنِ وَ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالا لِعَلِیٍّ علیه السلام أَيُّهَا الرَّجُلُ مَا قَرَابَتُکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ هُوَ أَخِی وَ أَنَا وَارِثُهُ وَ وَصِيُّهُ وَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ أَنَا زَوْجُ ابْنَتِهِ قَالا هَذِهِ الْقَرَابَهُ الْفَاخِرَهُ وَ الْمَنْزِلَهُ الْقَرِيبَهُ وَ هَذِهِ الصِّفَهُ الَّتِی نَجِدُهَا فِی التَّوْرَاهِ فَأَيْنَ رَبُّکَ (1)عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لَهُمَا عَلِیٌّ علیه السلام إِنْ شِئْتُمَا أَنْبَأْتُکُمَا بِالَّذِی کَانَ عَلَى عَهْدِ نَبِيِّکُمَا مُوسَى علیه السلام وَ إِنْ شِئْتُمَا أَنْبَأْتُکُمَا بِالَّذِی کَانَ عَلَى عَهْدِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله قَالا أَنْبِئْنَا بِالَّذِی کَانَ عَلَى عَهْدِ نَبِيِّنَا مُوسَى علیه السلام قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَقْبَلَ أَرْبَعَهُ أَمْلَاکٍ مَلَکٌ مِنَ الْمَشْرِقِ وَ مَلَکٌ مِنَ الْمَغْرِبِ وَ مَلَکٌ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَلَکٌ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ صَاحِبُ الْمَشْرِقِ لِصَاحِبِ الْمَغْرِبِ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ رَبِّی وَ قَالَ صَاحِبُ الْمَغْرِبِ لِصَاحِبِ الْمَشْرِقِ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ رَبِّی وَ قَالَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِلْخَارِجِ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ

1- فی المصدر: ثم قالا له: فأین ربک؟.

رَبِّی وَ قَالَ الْخَارِجُ مِنَ الْأَرْضِ لِلنَّازِلِ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ رَبِّی فَهَذَا مَا کَانَ عَلَی عَهْدِ نَبِیِّکُمَا مُوسَی علیه السلام وَ أَمَّا مَا کَانَ عَلَی عَهْدِ نَبِیِّنَا صلی الله علیه و آله فَذَلِکَ قَوْلُهُ فِی مُحْکَمِ کِتَابِهِ ما یَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَهٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَهٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنی مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَیْنَ ما کانُوا الْآیَهَ قَالَ الْیَهُودِیَّانِ فَمَا مَنَعَ صَاحِبَیْکَ أَنْ یَکُونَا جَعَلَاکَ فِی مَوْضِعِکَ الَّذِی أَنْتَ أَهْلُهُ فَوَ الَّذِی أَنْزَلَ التَّوْرَاهَ عَلَی مُوسَی علیه السلام إِنَّکَ لَأَنْتَ الْخَلِیفَهُ حَقّاً نَجِدُ صِفَتَکَ فِی کُتُبِنَا وَ نَقْرَؤُهُ فِی کَنَائِسِنَا وَ إِنَّکَ لَأَنْتَ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ أَوْلَی بِهِ مِمَّنْ قَدْ غَلَبَکَ عَلَیْهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قَدَّمَا وَ أَخَّرَا وَ حِسَابُهُمَا عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یُوقَفَانِ وَ یُسْأَلَانِ (1).

بیان: المصفّر کمعظم الجائع و اصفر افتقر و فی بعض النسخ بالغین المعجمه و علی التقادیر لعله کنایه عن المغصوبیه و المظلومیه قوله قدما أی من أخره الله عن رتبه الإمامه و أخرا أی عن الإمامه من جعله الله أهلا لها.

«10»- ک، إکمال الدین مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَیْلِ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ یَحْیَی الْأَسْلَمِیِّ (2)عَنْ عَمَّارِ بْنِ جُوَیْنٍ (3)عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ (4)قَالَ: شَهِدْنَا الصَّلَاهَ عَلَی أَبِی بَکْرٍ ثُمَّ اجْتَمَعْنَا إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَبَایَعْنَاهُ وَ أَقَمْنَا أَیَّاماً نَخْتَلِفُ إِلَی الْمَسْجِدِ إِلَیْهِ حَتَّی سَمَّوْهُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَبَیْنَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَهُ یَوْماً إِذْ جَاءَ یَهُودِیٌّ مِنْ یَهُودِ الْمَدِینَهِ وَ هُوَ یَزْعُمُ أَنَّهُ مِنْ وُلْدِ هَارُونَ أَخِی مُوسَی علیه السلام

1- التوحید: 171- 173.
2- فی الاسناد اختصار. و التفصیل علی ما فی المصدر هکذا: أخبرنا أبو سعید محمّد بن الفضل بن محمّد بن إسحاق المذکر بنیسابور قال: حدّثنا أبو یحیی زکریا بن الحارث البزاز قال حدّثنا عبد اللّه بن مسلم الدمشقی، قال: حدّثنا إبراهیم بن یحیی الاسلمی المدنیّ الدمشقی.
3- هکذا فی الکتاب و مصدره، و الصحیح عماره بن جوین الذی ترجمه ابن حجر فی التقریب ص 378 بما حاصله: عماره بن جوین بجیم مصغر أبو هارون العبدی مشهور بکنیته شیعی من الرابعه مات سنه أربع و ثلاثین. قلت: یعنی بعد المائه.
4- هو عامر بن واثله بن عبد اللّه بن عمرو بن جحش اللیثی أبو الطفیل، ولد عام أحد و رأی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و عمر إلی أن مات سنه

عشر و مائه، و هو آخر من مات من الصحابه.

حَتَّي وَقَفَ عَلَى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَيُّكُمْ أَعْلَمُ بِعِلْمِ نَبِيِّكُمْ وَ كِتَابِ رَبِّكُمْ حَتَّى أَسْأَلَهُ عَمَّا أُرِيدُ فَأَشَارَ عُمَرُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ أَ كَذَلِكَ أَنْتَ يَا عَلِيُّ عليه السلام قَالَ عليه السلام نَعَمْ سَلْ عَمَّا تُرِيدُ قَالَ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ عَنْ ثَلَاثٍ وَ وَاحِدَةٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام لِمَ لَا تَقُولُ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ سَبْعٍ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ أَسْأَلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ فَإِنْ أَصَبْتَ فِيهِنَّ سَأَلْتُكَ عَنِ الثَّلَاثِ الْأُخْرَى فَإِنْ أَصَبْتَ سَأَلْتُكَ عَنِ الْوَاحِدَةِ وَ إِنْ أَخْطَأْتَ فِي الثَّلَاثِ الْأُولَى لَمْ أَسْأَلْكَ عَنْ شَيْ‌ءٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَ مَا يُدْرِيكَ إِذَا سَأَلْتَنِي فَأَجَبْتُكَ أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ فَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى كُمِّهِ فَاسْتَخْرَجَ كِتَاباً عَتِيقاً فَقَالَ هَذَا وَرِثْتُهُ عَنْ آبَائِي وَ أَجْدَادِي إِمْلَاءُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ خَطُّ هَارُونَ وَ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالُ الَّتِي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْهَا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ عَلَيْكَ (1)إِنْ أَجَبْتُكَ فِيهِنَّ بِالصَّوَابِ أَنْ تُسْلِمَ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَ اللَّهِ إِنْ أَجَبْتَنِي فِيهِنَّ بِالصَّوَابِ لَأُسْلِمَنَّ السَّاعَةَ عَلَى يَدَيْكَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا يَهُودِيُّ أَمَّا أَوَّلُ حَجَرٍ وُضِعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا صَخْرُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ كَذَبُوا وَ لَكِنَّهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ نَزَلَ بِهِ آدَمُ عليه السلام مِنَ الْجَنَّهِ (2)فَوَضَعَهُ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ وَ النَّاسُ يَتَمَسَّحُونَ بِهِ وَ يُقَبِّلُونَهُ وَ يُجَدِّدُونَ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَدَقْتَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَ أَمَّا أَوَّلُ شَجَرَةٍ نَبَتَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الزَّيْتُونُ وَ كَذَبُوا وَ لَكِنَّهَا النَّخْلَةُ مِنَ الْعَجْوَةِ نَزَلَ بِهَا آدَمُ عليه السلام مَعَهُ مِنَ الْجَنَّهِ فَأَصْلُ النَّخْلِ كُلِّهِ مِنَ الْعَجْوَةِ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَدَقْتَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام وَ أَمَّا أَوَّلُ عَيْنٍ نَبَعَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَإِنَّ الْيَهُودَ يَزْعُمُونَ

1- فى المصدر: إن لى عليک.
2- فى المصدر: نزل به آدم معه من الجنه.

أَنَّهَا الْعَيْنُ الَّتِی نَبَعَتْ تَحْتَ صَخْرَهِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ كَذَبُوا وَ لَكِنَّهَا عَيْنُ الْحَيَاهِ الَّتِی نَسِیَ عِنْدَهَا صَاحِبُ مُوسَی السَّمَكَهَ الْمَالِحَهَ فَلَمَّا أَصَابَهَا مَاءُ الْعَيْنِ عَاشَتْ وَ سَرَبَتْ فَاتَّبَعَهَا مُوسَی وَ صَاحِبُهُ فَلَقِيَا الْخَضِرَ قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَدَقْتَ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام سَلْ (2)قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ كَمْ لَهَا بَعْدَ نَبِيِّهَا مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ وَ أَخْبِرْنِی عَنْ مَنْزِلِ مُحَمَّدٍ أَيْنَ هُوَ مِنَ الْجَنَّهِ وَ مَنْ يَسْكُنُ مَعَهُ فِی مَنْزِلِهِ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام يَا يَهُودِیُّ يَكُونُ لِهَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ نَبِيِّهَا اِثْنَا عَشَرَ إِمَاماً عَدْلًا لَا يَضُرُّهُمْ خِلَافُ مَنْ خَالَفَ عَلَيْهِمْ (3)قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ أَشْهَدُ (4)لَقَدْ صَدَقْتَ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَمَّا مَنْزِلُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنَ الْجَنَّهِ فِی جَنَّهِ عَدْنٍ وَ هِیَ وَسَطُ الْجِنَانِ وَ أَقْرَبُهَا إِلَی عَرْشِ الرَّحْمَنِ جَلَّ جَلَالُهُ قَالَ لَهُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَدَقْتَ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَعَهُ فِی الْجَنَّهِ هَؤُلَاءِ الِاثْنَا عَشَرَ إِمَاماً (5)قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَدَقْتَ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام سَلْ (6)قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ وَصِیِّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنْ أَهْلِهِ (7)كَمْ يَعِيشُ مِنْ بَعْدِهِ وَ هَلْ يَمُوتُ مَوْتاً أَوْ يُقْتَلُ قَتْلًا فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام يَا يَهُودِیُّ يَعِيشُ بَعْدَهُ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ يُخْضَبُ مِنْهُ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی رَأْسِهِ قَالَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ الْيَهُودِیُّ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّكَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ (8)

«11»- نی، الغيبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ (بْنِ) الْفَضْلِ (9)عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ خَاقَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ (10)عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِی يَحْيَی الْمَدَنِیِّ (11)عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ (12)

1- فی المصدر: و لكنها عين الحيوان.
2- فی المصدر: سل عن الثلاث الأخر.
3- فی المصدر: من خالفهم.
4- فی المصدر: اشهد باللّه.
5- فی المصدر: هؤلاء الأئمّه الاثنا عشر.
6- فی المصدر: سل عن الواحده.
7- فی المصدر: فی اهله.
8- كمال الدين: 172.
9- فی المصدر: حدّثنا محمّد بن الفضل بن إبراهيم بن قيس بن رمانه الأشعریّ من كتابه.
10- وصفه فی المصدر بالخزاز.

11- لعله إبراهيم بن محمّد بن أبى يحيى الاسلمى أبو إسحاق المدنىّ المتوفّى سنه 184، أو 191 المترجم فى التقريب ص 26.
12- هو عماره بن جوين المتقدم ذكره.

عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی سَلَمَهَ رَبِیبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (1)وَ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ قَالاَ شَهِدْنَا الصَّلَاهَ عَلَی أَبِی بَکْرٍ وَ سَاقَا الْحَدِیثَ إِلَی آخِرِهِ (2).

ک، إکمال الدین ماجیلویه عن محمد بن الهیثم (3)عن البرقی عن أبیه عن عبد الله بن القاسم عن حیان السراج عن داود بن سلیمان عن أبی الطفیل مثله (4)

«12»- ک، إکمال الدین أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ سَعْدٍ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ وَ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ جَمِیعاً عَنِ الْبَرْقِیِّ وَ ابْنِ یَزِیدَ وَ ابْنِ هَاشِمٍ جَمِیعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَیْمَنَ بْنِ مُحْرِزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَهَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ أَبِی یَحْیَی الْمَدَنِیِّ (5)عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ(6).

و قد أوردنا الخبر بهذین السندین فی باب نص أمیر المؤمنین علیه السلام علی الاثنی عشر صلوات الله علیهم و قد أوردنا هناک خبرا آخر قریبا مما أوردنا هاهنا.

«13»- نی، الغیبه للنعمانی ابْنُ عُقْدَهَ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ عَلِیٍّ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَبِی أَیُّوبَ الْمُؤَدِّبِ عَنْ أَبِیهِ وَ کَانَ مُؤَدِّباً

1- هو عمر بن أبی سلمه بن عبد الأسد بن هلال بن عبد اللّه بن عمر بن مخزوم القرشیّ المخزومی ربیب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم، أمه أمّ سلمه المخزومیه أم المؤمنین، یکنی أبا حفص ولد فی السنه الثانیه بأرض الحبشه، و قیل: إنّه کان یوم قبض رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم ابن تسع سنین، و شهد مع علی رضی اللّه عنه الجمل، و استعمله علی رضی اللّه عنه علی فارس و البحرین، و توفی بالمدینه فی خلافه عبد الملک بن مروان سنه ثلاث و ثمانین؛ قاله ابن عبد البرقی الاستیعاب. قلت: روی السیّد الرضیّ رحمه اللّه تعالی علیه فی نهج البلاغه أن علیّا علیه السلام عزله عن البحرین و ولی النعمان بن عجلان الزرقی مکانه، و کتب له معه: أما بعد فانی قد ولیت النعمان بن الزرقی علی البحرین، و نزعت یدک بلا ذم لک و لا تثریب علیک، فلقد أحسنت الولایه، و أدیت الأمانه، فاقبل غیر ظنین و لا ملوم و لا متهم و لا مأثوم، فلقد اردت المسیر إلی

ظلمه أهل الشام، و أحببت أن تشهد معى فانّک ممن أستظهر به على جهاد العدو و اقامه عمود الدين ان شاء اللّه.
2- غيبه النعمانىّ: 51، و فيه زياده و اختلاف فى الألفاظ.
3- فى المصدر: محمّد بن أبى القاسم. و لعله الصحيح.
4- كمال الدين: 174.
5- فى المصدر: يحيى بن إبراهيم المدنىّ.
6- كمال الدين: 173.

لِبَعْضِ وُلْدِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَخَلَ الْمَدِینَهَ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِ دَاوُدَ عَلَی دِینِ الْیَهُودِیَّهِ فَرَأَی السِّکَکَ خَالِیَهً فَقَالَ لِبَعْضِ أَهْلِ الْمَدِینَهِ مَا حَالُکُمْ فَقِیلَ لَهُ تُوُفِّیَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الدَّاوُدِیُّ أَمَا إِنَّهُ تُوُفِّیَ الْیَوْمَ الَّذِی هُوَ فِی کِتَابِنَا ثُمَّ قَالَ فَأَیْنَ النَّاسُ فَقِیلَ لَهُ فِی الْمَسْجِدِ فَأَتَی الْمَسْجِدَ فَإِذَا أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَ أَبُو عُبَیْدَهَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَ النَّاسُ قَدْ غَصَّ الْمَسْجِدُ بِهِمْ فَقَالَ أَوْسِعُوا حَتَّی أَدْخُلَ وَ أَرْشِدُونِی إِلَی الَّذِی خَلَّفَهُ نَبِیُّکُمْ فَأَرْشَدُوهُ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فَقَالَ لَهُ إِنِّی مِنْ وُلْدِ دَاوُدَ عَلَی دِینِ الْیَهُودِیَّهِ وَ قَدْ جِئْتُ لِأَسْأَلَ عَنْ أَرْبَعَهِ أَحْرُفٍ فَإِنْ خُبِّرْتُ بِهَا أَسْلَمْتُ فَقَالُوا لَهُ انْتَظِرْ قَلِیلًا وَ أَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام مِنْ بَعْضِ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا لَهُ عَلَیْکَ بِالْفَتَی فَقَامَ إِلَیْهِ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ أَنْتَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَنْتَ فُلَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَ عَلَی یَدِهِ وَ جَاءَ بِهِ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فَقَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ إِنِّی سَأَلْتُ هَؤُلَاءِ عَنْ أَرْبَعَهِ أَحْرُفٍ فَأَرْشَدُونِی إِلَیْکَ لِأَسْأَلَکَ قَالَ اسْأَلْ قَالَ مَا أَوَّلُ حَرْفٍ کَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ نَبِیَّکُمْ لَمَّا أُسْرِیَ بِهِ وَ رَجَعَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَ خَبِّرْنِی عَنِ الْمَلَکِ الَّذِی زَحَمَ نَبِیَّکُمْ وَ لَمْ یُسَلِّمْ عَلَیْهِ وَ خَبِّرْنِی عَنِ الْأَرْبَعَهِ الَّذِینَ کَشَفَ عَنْهُمْ مَالِکٌ طَبَقاً مِنَ النَّارِ وَ کَلِّمُوا نَبِیَّکُمْ و خَبِّرْنِی عَنْ مِنْبَرِ نَبِیِّکُمْ أَیُّ مَوْضِعٍ هِیَ مِنَ الْجَنَّهِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَوَّلُ مَا کَلَّمَ اللَّهُ بِهِ نَبِیَّنَا صلی الله علیه و آله قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَیْهِ مِنْ رَبِّهِ قَالَ لَیْسَ هَذَا أَرَدْتُ قَالَ فَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْمُؤْمِنُونَ کُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ قَالَ لَیْسَ هَذَا أَرَدْتُ قَالَ اتْرُکِ الْأَمْرَ مَسْتُوراً قَالَ لِتُخْبِرْنِی أَ وَ لَسْتَ أَنْتَ هُوَ قَالَ أَمَّا إِذْ أَبَیْتَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا رَجَعَ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ وَ الْحُجُبُ تُرْفَعُ لَهُ قَبْلَ أَنْ یَصِیرَ إِلَی مَوْضِعِ جَبْرَئِیلَ علیه السلام نَادَاهُ مَلَکٌ یَا أَحْمَدُ قَالَ لَبَّیْکَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ اقْرَأْ عَلَی

السَّيِّدِ الْوَلِيِّ (1)مِنَّا السَّلَامَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنِ السَّيِّدُ الْوَلِيُّ؟ فَقَالَ الْمَلَكُ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنِّی لَأَجِدُ ذَلِکَ فِی کِتَابِ أَبِی فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ أَمَّا الْمَلَکُ الَّذِی زَحَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَمَلَکُ الْمَوْتِ جَاءَ مِنْ عِنْدِ جَبَّارٍ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا قَدْ تَکَلَّمَ بِکَلَامٍ عَظِيمٍ فَغَضِبَ لِلَّهِ فَزَحَمَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ يَعْرِفْهُ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام يَا مَلَکَ الْمَوْتِ هَذَا رَسُولُ اللَّهِ أَحْمَدُ حَبِيبُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَلَصِقَ بِهِ وَ اعْتَذَرَ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أُتِيتُ مَلِکاً جَبَّاراً قَدْ تَکَلَّمَ بِکَلَامٍ عَظِيمٍ فَغَضِبْتُ لِلَّهِ وَ لَمْ أَعْرِفْکَ فَعَذَّرَهُ وَ أَمَّا الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ کَشَفَ عَنْهُمْ مَالِکٌ طَبَقاً مِنَ النَّارِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَّ بِمَالِکٍ وَ لَمْ يَضْحَکْ قَطُّ (2)فَقَالَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام يَا مَالِکُ هَذَا نَبِيُّ الرَّحْمَةِ (3)فَتَبَسَّمَ فِی وَجْهِهِ (4)فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُرْهُ يَکْشِفْ طَبَقاً مِنَ النَّارِ (5)فَکَشَفَ طَبَقاً فَإِذَا قَابِيلُ وَ نُمْرُودُ وَ فِرْعَوْنُ وَ هَامَانُ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ اسْأَلْ رَبَّکَ أَنْ يَرُدَّنَا إِلَی دَارِ الدُّنْيَا حَتَّی نَعْمَلَ صَالِحاً فَغَضِبَ جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ بِرِيشَةٍ مِنْ رِيشِ جَنَاحِهِ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ طَبَقَ النَّارِ وَ أَمَّا مِنْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّ مَسْکَنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَنَّةٌ عَدْنٍ هِیَ جَنَّةٌ (6)خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَی بِيَدِهِ وَ مَعَهُ فِيهَا اثْنَا عَشَرَ وَصِيّاً وَ فَوْقَهُ (7)قُبَّةٌ يُقَالُ لَهَا الرِّضْوَانُ وَ فَوْقَ الرِّضْوَانِ مَنْزِلٌ يُقَالُ لَهَا الْوَسِيلَةُ وَ لَيْسَ فِی الْجَنَّةِ مَنْزِلٌ يُشْبِهُهُ هُوَ مِنْبَرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ الْيَهُودِيُّ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ إِنَّهُ لَفِی کِتَابِ أَبِی دَاوُدَ يَتَوَارَثُونَهُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّی صَارَ إِلَیَّ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّهُ الَّذِی بَشَّرَ

1- فی هامش المصدر: أقرئ علی السيّد الولی منا السلام فقال رسول اللّه ص: من السيّد الولی؟ فقال اه.
2- فی هامش المصدر: منذ خلق خ ص.
3- زاد فی هامش المصدر: محمّد خ ص.
4- فی هامش المصدر: و لم يتبسم لاحد غيره خ ص.
5- فی هامش المصدر: مره أن يكشف طبقا خ ص.
6- فی هامش المصدر: و هی جنه خ.
7- فی هامش المصدر: فوقها خ ص.

بِهِ مُوسَى علیه السلام وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ عَالِمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَعَلَّمَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ شَرَائِعَ الدِّینِ (1).

«14»- یل، الفضائل لابن شاذان فض، کتاب الروضه بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: دَخَلَ یَهُودِیٌّ فِی خِلَافَهِ أَبِی بَکْرٍ وَ قَالَ أُرِیدُ خَلِیفَهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَاءُوا بِهِ إِلَى أَبِی بَکْرٍ فَقَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ أَنْتَ خَلِیفَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ نَعَمْ أَ مَا تَنْظُرُنِی فِی مَقَامِهِ وَ مِحْرَابِهِ فَقَالَ لَهُ إِنْ کُنْتَ کَمَا تَقُولُ یَا أَبَا بَکْرٍ أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنْ أَشْیَاءَ (2)قَالَ اسْأَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ وَ مَا تُرِیدُ فَقَالَ الْیَهُودِیُّ أَخْبِرْنِی عَمَّا لَیْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَیْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عَمَّا لَا یَعْلَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِکَ أَبُو بَکْرٍ هَذِهِ مَسَائِلُ الزَّنَادِقَهِ یَا یَهُودِیُّ فَعِنْدَ ذَلِکَ هَمَّ الْمُسْلِمُونَ بِقَتْلِهِ وَ کَانَ فِیمَنْ حَضَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَزَعَقَ بِالنَّاسِ وَ قَالَ یَا أَبَا بَکْرٍ أَمْهِلْ فِی قَتْلِهِ قَالَ لَهُ أَ مَا سَمِعْتَ (3)مَا قَدْ تَکَلَّمَ بِهِ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَإِنْ کَانَ جَوَابُهُ عِنْدَکُمْ وَ إِلَّا فَأَخْرِجُوهُ حَیْثُ شَاءَ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ فَأَخْرَجُوهُ وَ هُوَ یَقُولُ لَعَنَ اللَّهُ قَوْماً جَلَسُوا فِی غَیْرِ مَرَاتِبِهِمْ (4)یُرِیدُونَ قَتْلَ النَّفْسِ الَّتِی قَدْ حَرَّمَ اللَّهُ بِغَیْرِ عِلْمٍ قَالَ فَخَرَجَ وَ هُوَ یَقُولُ أَیُّهَا النَّاسُ ذَهَبَ الْإِسْلَامُ حَتَّى لَا یُجِیبُونَ (5)أَیْنَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَیْنَ خَلِیفَهُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَتَبِعَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ قَالَ لَهُ اذْهَبْ (6)إِلَى عَیْبَهِ عِلْمِ النُّبُوَّهِ إِلَى مَنْزِلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ فَعِنْدَ ذَلِکَ أَقْبَلَ أَبُو بَکْرٍ وَ الْمُسْلِمُونَ فِی طَلَبِ الْیَهُودِیِّ فَلَحِقُوهُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ فَأَخَذُوهُ وَ جَاءُوا بِهِ إِلَى أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام

1- غیبه النعمانیّ: 53.
2- فی الفضائل: اسألک عن أشیاء إن کنت تجیب سألتک.
3- فی الفضائل: قال فعندها هم المسلمون بقتل الیهودی و کان ممن حضر ذلک ابن عبّاس فزعق بالناس و قال: یا أبا بکر ما أنصفتم الرجل، فقال: أ ما سمعت اه.
4- فی الفضائل: لعن اللّه قوما جلسوا فی مقام النبیّ صلی الله علیه و آله بغیر مراتبهم.
5- فی المصدر: ذهب الإسلام حتّی لا تجیبوا عن مسأله واحده.
6- فی المصدر: ویلک اذهب.

فَاسْتَأْذَنُوا عَلَيْهِ ثُمَّ دَخَلُوا عَلَيْهِ وَ قَدِ ازْدَحَمَ النَّاسُ قَوْمٌ يَبْكُونَ وَ قَوْمٌ يَضْحَكُونَ قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ هَذَا الْيَهُودِيَّ سَأَلَنِی عَنْ مَسْأَلَةٍ مِنْ مَسَائِلِ الزَّنَادِقَةِ فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام مَا تَقُولُ يَا يَهُودِيُّ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَسْأَلُ وَ تَفْعَلُ بِی مِثْلَ مَا فَعَلَ بِی هَؤُلَاءِ قَالَ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ أَرَادُوا يَفْعَلُونَ بِکَ (1) قَالَ أَرَادُوا أَنْ يَذْهَبُوا بِدَمِی فَقَالَ الْإِمَامُ علیه السلام دَعْ هَذَا وَ اسْأَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقَالَ سُؤَالِی لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ قَالَ اسْأَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ (2) فَقَالَ الْيَهُودِيُّ أَخْبِرْنِی عَمَّا لَيْسَ لِلَّهِ وَ عَمَّا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عَمَّا لَا يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام عَلَى شَرْطٍ يَا أَخَا الْيَهُودِ قَالَ وَ مَا الشَّرْطُ قَالَ تَقُولُ مَعِی قَوْلًا عَدْلًا مُخْلِصاً (3) لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ يَا مَوْلَایَ (4) فَقَالَ علیه السلام يَا أَخَا الْيَهُودِ أَمَّا قَوْلُکَ مَا لَيْسَ لِلَّهِ فَلَيْسَ لِلَّهِ صَاحِبَةٌ وَ لَا وَلَدٌ قَالَ صَدَقْتَ يَا مَوْلَایَ وَ أَمَّا قَوْلُکَ مَا لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ الظُّلْمُ قَالَ صَدَقْتَ يَا مَوْلَایَ وَ أَمَّا قَوْلُکَ مَا لَيْسَ يَعْلَمُهُ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ أَنَّ لَهُ شَرِيکاً وَ لَا وَزِيراً وَ هُوَ عَلَى کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ (5) فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ مُدَّ يَدَکَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ خَلِيفَتُهُ حَقّاً وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ فَجَزَاکَ اللَّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْراً قَالَ فَضَجَّ النَّاسُ عِنْدَ ذَلِکَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا كَاشِفَ الْكُرُبَاتِ يَا عَلِیُّ أَنْتَ فَارِجُ الْهَمِ

1- فی المصدر: أی شی ء أرادوا ان يفعلوا بک؟.
2- فی المصدر: سل عما تريد. فقال اليهودی: انبئنی. و فی الفضائل: فعند ذلک قال اليهودی: أخبرنی.
3- فی الفضائل: مخلصا بالرضا.
4- زاد فی الفضائل: کيف ما أقول.
5- فی الفضائل: و هو قادر علی ما يريد و فی الروضه: و هو القادر علی ما يشاء و يريد.

قَالَ فَعِنْدَ ذَلِکَ خَرَجَ أَبُو بَکْرٍ وَ رَقِیَ الْمِنْبَرَ وَ قَالَ أَقِیلُونِی أَقِیلُونِی أَقِیلُونِی لَسْتُ بِخَیْرِکُمْ وَ عَلِیٌّ فِیکُمْ قَالَ فَخَرَجَ إِلَیْهِ عُمَرُ وَ قَالَ أَمْسِکْ یَا أَبَا بَکْرٍ عَنْ هَذَا الْکَلَامِ فَقَدِ ارْتَضَیْنَاکَ لِأَنْفُسِنَا ثُمَّ أَنْزَلَهُ عَنِ الْمِنْبَرِ فَأَخْبِرَ بِذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (1).

بیان: الزَّعْق الصیاح.

باب 2 آخر فی احتجاجه صلوات الله علیه علی بعض الیهود بذکر معجزات النبی ص

«1»- ج، الإحتجاج رُوِیَ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّ یَهُودِیّاً مِنْ یَهُودِ الشَّامِ وَ أَحْبَارِهِمْ کَانَ قَدْ قَرَأَ التَّوْرَاهَ وَ الْإِنْجِیلَ وَ الزَّبُورَ وَ صُحُفَ الْأَنْبِیَاءِ علیهم السلام وَ عَرَفَ دَلَائِلَهُمْ جَاءَ إِلَی مَجْلِسٍ فِیهِ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ فِیهِمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَبُو مَعْبَدٍ الْجُهَنِیُّ (2)فَقَالَ یَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مَا تَرَکْتُمْ لِنَبِیٍّ دَرَجَةً وَ لَا لِمُرْسَلٍ فَضِیلَةً إِلَّا نَحَلْتُمُوهَا نَبِیَّکُمْ فَهَلْ تُجِیبُونِّی عَمَّا أَسْأَلُکُمْ عَنْهُ فَکَاعَ الْقَوْمُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام نَعَمْ مَا أَعْطَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِیّاً دَرَجَةً وَ لَا مُرْسَلًا فَضِیلَةً إِلَّا وَ قَدْ جَمَعَهَا لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ زَادَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَلَی الْأَنْبِیَاءِ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً فَقَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ فَهَلْ أَنْتَ مُجِیبُنِی قَالَ لَهُ نَعَمْ سَأَذْکُرُ لَکَ الْیَوْمَ مِنْ فَضَائِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یُقِرُّ اللَّهُ بِهِ أَعْیُنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ یَکُونُ فِیهِ إِزَالَةٌ لِشَکِّ الشَّاکِّینَ فِی فَضَائِلِهِ إِنَّهُ عَلَیْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ کَانَ إِذَا ذَکَرَ لِنَفْسِهِ فَضِیلَةً قَالَ وَ لَا فَخْرَ وَ أَنَا أَذْکُرُ لَکَ فَضَائِلَهُ غَیْرَ مُزْرٍ بِالْأَنْبِیَاءِ وَ لَا مُنْتَقِصٍ لَهُمْ وَ لَکِنْ شُکْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی مَا أَعْطَی مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مِثْلَ مَا أَعْطَاهُمْ وَ مَا زَادَهُ اللَّهُ وَ مَا فَضَّلَهُ عَلَیْهِمْ

1- الفضائل: 178، الروضه: 137. و فیهما اختلافات لفظیه یسیره.
2- فی المصدر: أبو سعید الجهنیّ، و الظاهر أنّه مصحف، و هو عبد اللّه بن حکیم الجهنیّ، قال ابن الأثیر فی أسد الغابه 3: 145: عبد اللّه بن حکیم الجهنیّ أدرک النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و لا یعرف له سماع قاله البخاری، و قال أبو حاتم الرازیّ: انما هو عبد اللّه بن حکیم أبو معبد الجهنیّ.

فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ إِنِّی أَسْأَلُکَ فَأَعِدَّ لَهُ جَوَاباً فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام هَاتِ قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ هَذَا آدَمُ علیه السلام أَسْجَدَ اللَّهُ لَهُ مَلَائِکَتَهُ فَهَلْ فَعَلَ بِمُحَمَّدٍ شَيْئاً مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ ذَلِکَ وَ لَئِنْ أَسْجَدَ اللَّهُ لِآدَمَ مَلَائِکَتَهُ فَإِنَّ سُجُودَهُمْ لَمْ يَکُنْ سُجُودَ طَاعَةٍ أَنَّهُمْ عَبَدُوا آدَمَ (1)مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَکِنِ اعْتَرَفُوا لِآدَمَ بِالْفَضِيلَةِ وَ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لَهُ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أُعْطِیَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی صَلَّی عَلَيْهِ فِی جَبَرُوتِهِ وَ الْمَلَائِکَةَ بِأَجْمَعِهَا وَ تَعَبَّدَ الْمُؤْمِنِينَ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَهَذِهِ زِيَادَةٌ لَهُ يَا يَهُودِیُّ قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ فَإِنَّ آدَمَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ بَعْدِ خَطِيئَتِهِ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله نَزَلَ فِيهِ مَا هُوَ أَکْبَرُ مِنْ هَذَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ أَتَی قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ ما تَأَخَّرَ إِنَّ مُحَمَّداً غَيْرُ مُوَافٍ فِی الْقِيَامَةِ بِوِزْرٍ وَ لَا مَطْلُوبٍ فِيهَا بِذَنْبٍ قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ فَإِنَّ هَذَا إِدْرِيسُ علیه السلام رَفَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَکَاناً عَلِيّاً وَ أَطْعَمَهُ مِنْ تُحَفِ الْجَنَّةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أُعْطِیَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ قَالَ فِيهِ وَ رَفَعْنا لَکَ ذِکْرَکَ فَکَفَی بِهَذَا مِنَ اللَّهِ رِفْعَةً وَ لَئِنْ أَطْعَمَ إِدْرِيسُ مِنْ تُحَفِ الْجَنَّةِ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَإِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله أَطْعَمَ فِی الدُّنْيَا فِی حَيَاتِهِ بَيْنَمَا يَتَصَوَّرُ جُوعاً (2)فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ بِجَامٍ مِنَ الْجَنَّةِ فِيهِ تُحْفَةٌ فَهَلَّلَ الْجَامُ وَ هَلَّلَتِ التُّحْفَةُ فِی يَدِهِ وَ سَبَّحَا وَ کَبَّرَا وَ حَمَّدَا فَنَاوَلَهَا أَهْلَ بَيْتِهِ فَفَعَلَ الْجَامُ مِثْلَ ذَلِکَ فَهَمَّ أَنْ يُنَاوِلَهَا بَعْضَ أَصْحَابِهِ فَتَنَاوَلَهَا جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَقَالَ لَهُ کُلْهَا فَإِنَّهَا تُحْفَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ أَتْحَفَکَ اللَّهُ بِهَا وَ إِنَّهَا لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِنَبِیٍّ أَوْ وَصِیِّ نَبِیٍّ فَأَکَلَ صلی الله علیه و آله وَ أَکَلْنَا مَعَهُ وَ إِنِّی لَأَجِدُ حَلَاوَتَهَا سَاعَتِی هَذِهِ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ فَهَذَا نُوحٌ علیه السلام صَبَرَ فِی ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَعْذَرَ قَوْمَهُ إِذْ کُذِّبَ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله صَبَرَ فِی ذَاتِ اللَّهِ وَ أَعْذَرَ قَوْمَهُ إِذْ کُذِّبَ

1- فی المصدر: و انهم عبدوا آدم.
2- أی يتلوی من وجع الجوع.

وَ شُرِّدَ وَ حُصِبَ بِالْحَصَى وَ عَلَاهُ أَبُو لَهَبٍ بِسَلَا شَاةٍ (1)فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى إِلَى جَابِيلَ (2)مَلَكِ الْجِبَالِ أَنْ شُقَّ الْجِبَالَ وَ ائْتِهِ إِلَى أَمْرِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ إِنِّي قَدْ أُمِرْتُ لَكَ بِالطَّاعَةِ فَإِنْ أَمَرْتَ أَنْ أُطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْجِبَالَ (3)فَأَهْلَكْتُهُمْ بِهَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ إِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً رَبِّ اهْدِ أُمَّتِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَيْحَكَ يَا يَهُودِيُّ إِنَّ نُوحاً لَمَّا شَاهَدَ غَرَقَ قَوْمِهِ رَقَّ عَلَيْهِمْ رِقَّةَ الْقَرَابَةِ وَ أَظْهَرَ عَلَيْهِمْ شَفَقَةً فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اسْمُهُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صالِحٍ أَرَادَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَنْ يُسَلِّيَهُ بِذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله لَمَّا عَلَتْ مِنْ قَوْمِهِ الْمُعَانَدَةُ (4)شَهَرَ عَلَيْهِمْ سَيْفَ النَّقِمَةِ وَ لَمْ تُدْرِكْهُ فِيهِمْ رِقَّةُ الْقَرَابَةِ وَ لَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِمْ بِعَيْنِ مَقْتٍ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ نُوحاً دَعَا رَبَّهُ فَهَطَلَتْ لَهُ السَّمَاءُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (5)قَالَ لَهُ عليه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ كَانَتْ دَعْوَتُهُ دَعْوَةَ غَضَبٍ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله هَطَلَتْ لَهُ السَّمَاءُ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ رَحْمَةً إِنَّهُ عليه السلام لَمَّا هَاجَرَ (6)إِلَى الْمَدِينَةِ أَتَاهُ أَهْلُهَا فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ فَقَالُوا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله احْتَبَسَ الْقَطْرُ وَ اصْفَرَّ الْعُودُ وَ تَهَافَتَ الْوَرَقُ (7)فَرَفَعَ يَدَهُ الْمُبَارَكَةَ حَتَّى رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ وَ مَا تُرَى فِي السَّمَاءِ سَحَابَةٌ فَمَا بَرِحَ حَتَّى سَقَاهُمُ اللَّهُ حَتَّى إِنَّ الشَّابَّ الْمُعْجَبَ بِشَبَابِهِ لَتَهُمُّهُ نَفْسُهُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَنْزِلِهِ فَمَا يَقْدِرُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْلِ فَدَامَ أُسْبُوعاً فَأَتَوْهُ فِي الْجُمُعَةِ الثَّانِيَةِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ تَهَدَّمَتِ الْجُدُرُ وَ احْتَبَسَ الرَّكْبُ وَ السَّفْرُ فَضَحِكَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ قَالَ هَذِهِ سُرْعَةُ مَلَالَةِ ابْنِ آدَمَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ فِي أُصُولِ الشِّيحِ وَ مَرَاتِعِ الْبُقَعِ فَرُئِيَ حَوَالَيِ الْمَدِينَةِ

1- فی المصدر: بسلا ناقه و شاه.
2- فی نسخه: الی حامل. و فی أخری: إلی جاجائیل. و فی ثالثه. حبابیل.
3- فی نسخه: و ان امرت أطبقت علیهم الجبال.
4- فی المصدر: لما غلبت علیه من قومه المعانده.
5- انهمر الماء: انسکب و سال.
6- فی المصدر: و ذلک انه علیه السلام.
7- أی تساقط و تتابع.

الْمَطَرُ يَقْطُرُ قَطْراً وَ مَا يَقَعُ فِی الْمَدِینَهِ قَطْرَهٌ لِکَرَامَتِهِ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ هَذَا هُودٌ علیه السلام قَدِ انْتَصَرَ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ بِالرِّیحِ فَهَلْ فَعَلَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله شَیْئاً مِنْ هَذَا قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أُعْطِیَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذِکْرُهُ قَدِ انْتَصَرَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ بِالرِّیحِ یَوْمَ الْخَنْدَقِ إِذْ أَرْسَلَ عَلَیْهِمْ رِیحاً تَذْرُو الْحَصَی وَ جُنُوداً لَمْ یَرَوْهَا فَزَادَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَلَی هُودٍ بِثَمَانِیَهِ آلَافِ مَلَکٍ وَ فَضَّلَهُ عَلَی هُودٍ بِأَنَّ رِیحَ عَادٍ رِیحُ سَخَطٍ وَ رِیحَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله رِیحُ رَحْمَهٍ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اذْکُرُوا نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَیْکُمْ إِذْ جاءَتْکُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنا عَلَیْهِمْ رِیحاً وَ جُنُوداً لَمْ تَرَوْها قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ هَذَا صَالِحٌ أَخْرَجَ اللَّهُ لَهُ نَاقَهً جَعَلَهَا لِقَوْمِهِ عِبْرَهً قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ أُعْطِیَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِکَ إِنَّ نَاقَهَ صَالِحٍ لَمْ تُکَلِّمْ صَالِحاً وَ لَمْ تُنَاطِقْهُ وَ لَمْ تَشْهَدْ لَهُ بِالنُّبُوَّهِ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله بَیْنَمَا نَحْنُ مَعَهُ فِی بَعْضِ غَزَوَاتِهِ إِذَا هُوَ بِبَعِیرٍ قَدْ دَنَا ثُمَّ رَغَا (1) فَأَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَاناً اسْتَعْمَلَنِی حَتَّی کَبِرْتُ وَ یُرِیدُ نَحْرِی فَأَنَا أَسْتَعِیذُ بِکَ مِنْهُ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی صَاحِبِهِ فَاسْتَوْهَبَهُ مِنْهُ فَوَهَبَهُ لَهُ وَ خَلَّاهُ وَ لَقَدْ کُنَّا مَعَهُ فَإِذَا نَحْنُ بِأَعْرَابِیٍّ مَعَهُ نَاقَهٌ لَهُ یَسُوقُهَا وَ قَدِ اسْتَسْلَمَ لِلْقَطْعِ لِمَا زُوِّرَ عَلَیْهِ مِنَ الشُّهُودِ فَنَطَقَتْ لَهُ النَّاقَهُ فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلَاناً مِنِّی بَرِی ءٌ وَ إِنَّ الشُّهُودَ یَشْهَدُونَ عَلَیْهِ بِالزُّورِ وَ إِنَّ سَارِقِی فُلَانٌ الْیَهُودِیُّ قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ هَذَا إِبْرَاهِیمُ قَدْ تَیَقَّظَ بِالاعْتِبَارِ عَلَی مَعْرِفَهِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَحَاطَتْ دَلَالَتُهُ بِعِلْمِ الْإِیمَانِ بِهِ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ أُعْطِیَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَفْضَلَ مِنْ ذَلِکَ قَدْ تَیَقَّظَ بِالاعْتِبَارِ عَلَی مَعْرِفَهِ اللَّهِ تَعَالَی وَ أَحَاطَتْ دَلَالَتُهُ بِعِلْمِ الْإِیمَانِ بِهِ وَ تَیَقَّظَ إِبْرَاهِیمُ وَ هُوَ ابْنُ خَمْسَ عَشْرَهَ سَنَهً وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله کَانَ ابْنَ سَبْعِ سِنِینَ قَدِمَ تُجَّارٌ مِنَ النَّصَارَی فَنَزَلُوا بِتِجَارَتِهِمْ بَیْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ فَنَظَرَ إِلَیْهِ بَعْضُهُمْ فَعَرَفَهُ بِصِفَتِهِ وَ نَعْتِهِ وَ خَبَرِ مَبْعَثِهِ وَ آیَاتِهِ صلی الله علیه و آله

1- رغا البعیر: صوت و ضج.

فَقَالُوا لَهُ يَا غُلَامُ مَا اسْمُکَ قَالَ مُحَمَّدٌ قَالُوا مَا اسْمُ أَبِیکَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا مَا اسْمُ هَذِهِ وَ أَشَارُوا بِأَیْدِیهِمْ إِلَی الْأَرْضِ قَالَ الْأَرْضُ قَالُوا فَمَا اسْمُ هَذِهِ وَ أَشَارُوا بِأَیْدِیهِمْ إِلَی السَّمَاءِ قَالَ السَّمَاءُ قَالُوا فَمَنْ رَبُّهُمَا قَالَ اللَّهُ ثُمَّ انْتَهَرَهُمْ وَ قَالَ أَ تُشَکِّکُونَنِی فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَیْحَکَ یَا یَهُودِیُّ لَقَدْ تَیَقَّظَ بِالِاعْتِبَارِ عَلَی مَعْرِفَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ کُفْرِ قَوْمِهِ إِذْ هُوَ بَیْنَهُمْ یَسْتَقْسِمُونَ بِالْأَزْلَامِ وَ یَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ وَ هُوَ یَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام حُجِبَ عَنْ نُمْرُودَ بِحُجُبٍ ثَلَاثَهٍ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله حُجِبَ عَمَّنْ أَرَادَ قَتْلَهُ بِحُجُبِ خَمْسٍ فَثَلَاثَهٌ بِثَلَاثَهٍ وَ اثْنَانِ فَضْلٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ یَصِفُ أَمْرَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَقَالَ وَ جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا فَهَذَا الْحِجَابُ الْأَوَّلُ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَهَذَا الْحِجَابُ الثَّانِی فَأَغْشَیْناهُمْ فَهُمْ لا یُبْصِرُونَ فَهَذَا الْحِجَابُ الثَّالِثُ ثُمَّ قَالَ وَ إِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ الَّذِینَ لا یُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ حِجاباً مَسْتُوراً فَهَذَا الْحِجَابُ الرَّابِعُ ثُمَّ قَالَ فَهِیَ إِلَی الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ فَهَذِهِ حُجُبٌ خَمْسَهٌ قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَدْ بَهَتَ الَّذِی کَفَرَ بِبُرْهَانِ نُبُوَّتِهِ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَتَاهُ مُکَذِّبٌ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ هُوَ أُبَیُّ بْنُ خَلَفٍ الْجُمَحِیُّ مَعَهُ عَظْمٌ نَخِرٌ فَفَرَکَهُ (1) ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ مَنْ یُحْیِ الْعِظَامَ وَ هِیَ رَمِیمٌ فَأَنْطَقَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله بِمُحْکَمِ آیَاتِهِ وَ بَهَتَهُ بِبُرْهَانِ نُبُوَّتِهِ فَقَالَ یُحْیِیهَا الَّذِی أَنْشَأَها أَوَّلَ مَرَّهٍ وَ هُوَ بِکُلِّ خَلْقٍ عَلِیمٌ فَانْصَرَفَ مَبْهُوتاً قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ هَذَا إِبْرَاهِیمُ جَدَّ (2) أَصْنَامَ قَوْمِهِ غَضَباً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قَدْ نَکَسَ عَنِ الْکَعْبَهِ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّینَ صَنَماً وَ نَفَاهَا مِنْ جَزِیرَهِ الْعَرَبِ وَ أَذَلَّ مَنْ عَبَدَهَا بِالسَّیْفِ قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ هَذَا إِبْرَاهِیمُ علیه السلام قَدْ أَضْجَعَ وَلَدَهُ وَ تَلَّهُ (3) لِلْجَبِینِ فَقَالَ

1- نخر العظم: بلی و تفتت، فهو ناخر و نخر. فرک الشی ء: حکه حتّی تفتت.
2- جذه: کسره فانکسر.
3- تله أی صرعه.

لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ لَقَدْ أُعْطِیَ إِبْرَاهِیمُ علیه السلام بَعْدَ الْإِضْجَاعِ الْفِدَاءَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أُصِیبَ بِأَفْجَعَ مِنْهُ فَجِیعَةً إِنَّهُ وَقَفَ عَلَیْهِ وَ آلِهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ عَلَی عَمِّهِ حَمْزَهَ أَسَدِ اللَّهِ وَ أَسَدِ رَسُولِهِ وَ نَاصِرِ دِینِهِ وَ قَدْ فُرِّقَ بَیْنَ رُوحِهِ وَ جَسَدِهِ فَلَمْ یُبَیِّنْ عَلَیْهِ حُرْقَةً وَ لَمْ یُفِضْ عَلَیْهِ عَبْرَةً وَ لَمْ یَنْظُرْ إِلَی مَوْضِعِهِ مِنْ قَلْبِهِ وَ قُلُوبِ أَهْلِ بَیْتِهِ لِیُرْضِیَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِصَبْرِهِ وَ یَسْتَسْلِمَ لِأَمْرِهِ فِی جَمِیعِ الْفِعَالِ وَ قَالَ صلی الله علیه و آله لَوْ لَا أَنْ تَحْزَنَ صَفِیَّهُ لَتَرَکْتُهُ حَتَّی یُحْشَرَ مِنْ بُطُونِ السِّبَاعِ وَ حَوَاصِلِ الطَّیْرِ وَ لَوْ لَا أَنْ یَکُونَ سُنَّةً بَعْدِی لَفَعَلْتُ ذَلِکَ قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام قَدْ أَسْلَمَهُ قَوْمُهُ إِلَی الْحَرِیقِ فَصَبَرَ فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ النَّارَ عَلَیْهِ بَرْداً وَ سَلَاماً فَهَلْ فَعَلَ بِمُحَمَّدٍ شَیْئاً مِنْ ذَلِکَ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَ بِخَیْبَرَ سَمَّتْهُ الْخَیْبَرِیَّهُ فَسَتَرَ اللَّهُ السَّمَّ (1) فِی جَوْفِهِ بَرْداً وَ سَلَاماً إِلَی مُنْتَهَی أَجَلِهِ فَالسَّمُّ یُحْرِقُ إِذَا اسْتَقَرَّ فِی الْجَوْفِ کَمَا أَنَّ النَّارَ تُحْرِقُ فَهَذَا مِنْ قُدْرَتِهِ لَا تُنْکِرْهُ قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ هَذَا یَعْقُوبُ علیه السلام أَعْظَمَ فِی الْخَیْرِ نَصِیبُهُ إِذْ جُعِلَ الْأَسْبَاطُ مِنْ سُلَالَهِ صُلْبِهِ وَ مَرْیَمُ ابْنَهُ عِمْرَانَ مِنْ بَنَاتِهِ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَعْظَمُ فِی الْخَیْرِ نَصِیباً مِنْهُ إِذْ جُعِلَ فَاطِمَهُ علیها السلام سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ مِنْ بَنَاتِهِ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ مِنْ حَفَدَتِهِ قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ یَعْقُوبَ علیه السلام قَدْ صَبَرَ عَلَی فِرَاقِ وَلَدِهِ حَتَّی کَادَ یَحْرُضُ (2) مِنَ الْحُزْنِ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ کَانَ حُزْنُ یَعْقُوبَ حُزْناً بَعْدَهُ تَلَاقٍ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قُبِضَ وَلَدُهُ إِبْرَاهِیمُ قُرَّهُ عَیْنِهِ فِی حَیَاهٍ مِنْهُ وَ خَصَّهُ بِالاخْتِبَارِ لِیُعَظِّمَ لَهُ الِادِّخَارَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله تَحْزَنُ النَّفْسُ وَ یَجْزَعُ الْقَلْبُ وَ إِنَّا عَلَیْکَ یَا إِبْرَاهِیمُ لَمَحْزُونُونَ وَ لَا نَقُولُ مَا یُسْخِطُ الرَّبَّ فِی کُلِّ ذَلِکَ یُؤْثِرُ الرِّضَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ ذِکْرُهُ وَ الِاسْتِسْلَامَ لَهُ فِی جَمِیعِ الْفِعَالِ

1- فی المصدر: فصیر اللّه السم.
2- حرض: کان مضنی مرضا فاسدا.

فَقَالَ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ هَذَا يُوسُفُ علیه السلام قَاسَى مَرَارَةَ الْفُرْقَةِ وَ حُبِسَ فِي السِّجْنِ تَوَقِّياً لِلْمَعْصِيَةِ فَأُلْقِيَ فِي الْجُبِّ وَحِيداً قَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قَاسَى مَرَارَةَ الْغُرْبَةِ وَ فَارَقَ الْأَهْلَ وَ الْأَوْلَادَ وَ الْمَالَ مُهَاجِراً مِنْ حَرَمِ اللَّهِ تَعَالَى وَ أَمْنِهِ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كَآبَتَهُ وَ اسْتِشْعَارَهُ الْحُزْنَ (1)أَرَاهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى اسْمَهُ رُؤْيَا تُوَازِي رُؤْيَا يُوسُفَ علیه السلام فِي تَأْوِيلِهَا وَ أَبَانَ لِلْعَالَمِينَ صِدْقَ تَحْقِيقِهَا فَقَالَ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرامَ إِنْ شاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ لا تَخافُونَ وَ لَئِنْ كَانَ يُوسُفُ علیه السلام حُبِسَ فِي السِّجْنِ فَلَقَدْ حَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَفْسَهُ فِي الشِّعْبِ ثَلَاثَةَ سِنِينَ وَ قَطَعَ مِنْهُ أَقَارِبُهُ وَ ذَوُو الرَّحِمِ وَ أَلْجَئُوهُ إِلَى أَضْيَقِ الْمَضِيقِ فَلَقَدْ كَادَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ كَيْداً مُسْتَبِيناً إِذْ بَعَثَ أَضْعَفَ خَلْقِهِ فَأَكَلَ عَهْدَهُمُ الَّذِي كَتَبُوهُ بَيْنَهُمْ فِي قَطِيعَةِ رَحِمِهِ وَ لَئِنْ كَانَ يُوسُفُ علیه السلام أُلْقِيَ فِي الْجُبِّ فَلَقَدْ حَبَسَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله نَفْسَهُ مَخَافَةَ عَدُوِّهِ فِي الْغَارِ حَتَّى قَالَ لِصَاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا وَ مَدَحَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَهَذَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ علیه السلام آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَاةَ الَّتِي فِيهَا حُكْمٌ (2)قَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أُعْطِيَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ أَعْطَى مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَ الْمَائِدَةِ بِالْإِنْجِيلِ وَ طَوَاسِينَ وَ طه وَ نِصْفَ الْمُفَصَّلِ وَ الْحَوَامِيمَ بِالتَّوْرَاةِ وَ أَعْطَى نِصْفَ الْمُفَصَّلِ وَ التَّسَابِيحَ بِالزَّبُورِ وَ أَعْطَى سُورَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ بَرَاءَةً بِصُحُفِ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام وَ صُحُفِ مُوسَى علیه السلام وَ زَادَ اللَّهُ عَزَّ ذِكْرُهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله السَّبْعَ الطِّوَالَ وَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَ هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ وَ أَعْطَى الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ مُوسَى علیه السلام نَاجَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى طُورِ سَيْنَاءَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ لَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَمَقَامُهُ فِي السَّمَاءِ مَحْمُودٌ وَ عِنْدَ مُنْتَهَى الْعَرْشِ مَذْكُورٌ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَلَقَدْ أَلْقَى اللَّهُ عَلَى مُوسَى علیه السلام مَحَبَّةً مِنْهُ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام

1- الكأبه: الغم و سوء الحال و الانكسار من الحزن. استشعر الخوف أی جعله شعار قلبه.
2- فی المصدر: فيها حكمه.

لَقَدْ كَانَ كَذَلِکَ وَ لَقَدْ أَعْطَی اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ لَقَدْ أَلْقَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ مَحَبَّةً مِنْهُ فَمَنْ هَذَا الَّذِی یَشْرَکُهُ فِی هَذَا الِاسْمِ إِذْ تَمَّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ الشَّهَادَهُ فَلَا تَتِمُّ الشَّهَادَهُ إِلَّا أَنْ یُقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ یُنَادَی بِهِ عَلَی الْمَنَابِرِ فَلَا یُرْفَعُ صَوْتٌ بِذِکْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا رُفِعَ بِذِکْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَعَهُ قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ لَقَدْ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی أُمِّ مُوسَی لِفَضْلِ مَنْزِلَهِ مُوسَی علیه السلام عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ لَقَدْ لَطَفَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لِأُمِّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بِأَنْ أَوْصَلَ إِلَیْهَا اسْمَهُ حَتَّی قَالَتْ أَشْهَدُ وَ الْعَالَمُونَ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله مُنْتَظَرٌ وَ شَهِدَ الْمَلَائِکَهُ عَلَی الْأَنْبِیَاءِ أَنَّهُمْ أَثْبَتُوهُ فِی الْأَسْفَارِ (1)وَ بِلُطْفٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ سَاقَهُ إِلَیْهَا وَ وَصَلَ إِلَیْهَا اسْمَهُ لِفَضْلِ مَنْزِلَتِهِ عِنْدَهُ حَتَّی رَأَتْ فِی الْمَنَامِ أَنَّهُ قِیلَ لَهَا إِنَّ مَا فِی بَطْنِکِ سَیِّدٌ فَإِذَا وَلَدْتِهِ فَسَمِّیهِ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَاشْتَقَّ اللَّهُ لَهُ اسْماً مِنْ أَسْمَائِهِ فَاللَّهُ مَحْمُودٌ وَ هَذَا مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ فَإِنَّ هَذَا مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَی فِرْعَوْنَ وَ أَرَاهُ الْآیَهَ الْکُبْرَی قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أُرْسِلَهُ إِلَی فَرَاعِنَهِ شَتَّی مِثْلَ أَبِی جَهْلِ بْنِ هِشَامٍ وَ عُتْبَهَ بْنِ رَبِیعَهَ وَ شَیْبَهَ وَ أَبِی الْبَخْتَرِیِّ وَ النَّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ وَ أُبَیِّ بْنِ خَلَفٍ وَ مُنَبِّهٍ وَ نُبَیْهٍ ابْنَیِ الْحَجَّاجِ وَ إِلَی الْخَمْسَهِ الْمُسْتَهْزِءِینَ الْوَلِیدِ بْنِ الْمُغِیرَهِ الْمَخْزُومِیِّ وَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ السَّهْمِیِّ وَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ یَغُوثَ الزُّهْرِیِّ وَ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ وَ الْحَارِثِ بْنِ الطَّلَاطِلَهِ (2)فَأَرَاهُمُ الْآیَاتِ فِی الْآفَاقِ وَ فِی أَنْفُسِهِمْ حَتَّی تَبَیَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ لَقَدِ انْتَقَمَ اللَّهُ لِمُوسَی علیه السلام مِنْ فِرْعَوْنَ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ لَقَدِ انْتَقَمَ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنَ الْفَرَاعِنَهِ فَأَمَّا الْمُسْتَهْزِءُونَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّا کَفَیْنَاکَ الْمُسْتَهْزِئِینَ فَقَتَلَ اللَّهُ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِغَیْرِ قِتْلَهِ صَاحِبِهِ فِی یَوْمٍ وَاحِدٍ فَأَمَّا الْوَلِیدُ بْنُ الْمُغِیرَهِ فَمَرَّ بِنَبْلٍ لِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَهَ قَدْ رَاشَهُ وَ وَضَعَهُ فِی الطَّرِیقِ فَأَصَابَهُ شَظِیَّهٌ مِنْهُ فَانْقَطَعَ أَکْحَلُهُ حَتَّی أَدْمَاهُ فَمَاتَ وَ هُوَ یَقُولُ قَتَلَنِی رَبُّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله

1- الاسفار جمع السفر بالکسر فالسکون: التوراه.
2- فی المصدر: و الحارث بن أبی الطلاله.

وَ أَمَّا الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ فَإِنَّهُ خَرَجَ فِی حَاجَهٍ لَهُ إِلَی مَوْضِعٍ فَتَدَهْدَهَ (1)تَحْتَهُ حَجَرٌ فَسَقَطَ فَتَقَطَّعَ قِطْعَهً قِطْعَهً فَمَاتَ وَ هُوَ یَقُولُ قَتَلَنِی رَبُّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ أَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ یَغُوثَ فَإِنَّهُ خَرَجَ یَسْتَقْبِلُ ابْنَهُ زَمْعَهَ فَاسْتَظَلَّ بِشَجَرَهٍ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَأَخَذَ رَأْسَهُ فَنَطَحَ بِهِ الشَّجَرَهَ فَقَالَ لِغُلَامِهِ امْنَعْ عَنِّی هَذَا فَقَالَ مَا أَرَی أَحَداً یَصْنَعُ بِکَ شَیْئاً إِلَّا نَفْسَکَ فَقَتَلَهُ وَ هُوَ یَقُولُ قَتَلَنِی رَبُّ مُحَمَّدٍ وَ أَمَّا الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله دَعَا عَلَیْهِ أَنْ یُعْمِیَ اللَّهُ بَصَرَهُ وَ أَنْ یُثْکِلَهُ وُلْدَهُ فَلَمَّا کَانَ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ خَرَجَ حَتَّی صَارَ إِلَی مَوْضِعٍ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ بِوَرَقَهٍ خَضْرَاءَ فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَهُ فَعَمِیَ وَ بَقِیَ حَتَّی أَثْکَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وُلْدَهُ وَ أَمَّا الْحَارِثُ بْنُ الطَّلَاطِلَهِ (2)فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنْ بَیْتِهِ فِی السَّمُومِ (3)فَتَحَوَّلَ حَبَشِیّاً فَرَجَعَ إِلَی أَهْلِهِ فَقَالَ أَنَا الْحَارِثُ فَغَضِبُوا عَلَیْهِ فَقَتَلُوهُ وَ هُوَ یَقُولُ قَتَلَنِی رَبُّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله.

-وَ رُوِیَ أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ الْحَارِثِ أَکَلَ حُوتاً مَالِحاً فَأَصَابَهُ الْعَطَشُ فَلَمْ یَزَلْ یَشْرَبُ الْمَاءَ حَتَّی انْشَقَّ بَطْنُهُ فَمَاتَ وَ هُوَ یَقُولُ قَتَلَنِی رَبُّ مُحَمَّدٍ کُلُّ ذَلِکَ فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ وَ ذَلِکَ أَنَّهُمْ کَانُوا بَیْرِقَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا لَهُ یَا مُحَمَّدُ نَنْتَظِرُ بِکَ إِلَی الظُّهْرِ فَإِنْ رَجَعْتَ عَنْ قَوْلِکَ وَ إِلَّا قَتَلْنَاکَ فَدَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی مَنْزِلِهِ فَأَغْلَقَ عَلَیْهِ بَابَهُ مُغْتَمّاً لِقَوْلِهِمْ فَأَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَنِ اللَّهِ سَاعَتَهُ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ هُوَ یَقُولُ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ وَ أَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِکِینَ یَعْنِی أَظْهِرْ أَمْرَکَ لِأَهْلِ مَکَّهَ وَ ادْعُهُمْ إِلَی الْإِیمَانِ قَالَ یَا جَبْرَئِیلُ کَیْفَ أَصْنَعُ بِالْمُسْتَهْزِءِینَ وَ مَا أَوْعَدُونِی قَالَ لَهُ إِنَّا کَفَیْنَاکَ الْمُسْتَهْزِئِینَ قَالَ یَا جَبْرَئِیلُ کَانُوا السَّاعَهَ بَیْنَ یَدَیَّ قَالَ قَدْ کُفِیتَهُمْ فَأَظْهَرَ أَمْرَهُ عِنْدَ ذَلِکَ

1- أی فتدحرج.
2- فی المصدر: و أمّا الحارث بن أبی الطلاله.
3- السموم: الریح الحاره.

وَ أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ مِنَ الْفَرَاعِنَهِ (1)فَقُتِلُوا يَوْمَ بَدْرٍ بِالسَّيْفِ وَ هَزَمَ اللَّهُ الْجَمْعَ وَ وَلَّوُا الدُّبُرَ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ هَذَا مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ قَدْ أُعْطِيَ الْعَصَا فَكَانَتْ تَتَحَوَّلُ ثُعْبَاناً قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أُعْطِيَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّ رَجُلًا كَانَ يُطَالِبُ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ بِدَيْنٍ ثَمَنِ جَزُورٍ قَدِ اشْتَرَاهُ فَاشْتَغَلَ عَنْهُ وَ جَلَسَ يَشْرَبُ فَطَلَبَهُ الرَّجُلُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْمُسْتَهْزِءِينَ مَنْ تَطْلُبُ قَالَ عَمْرَو بْنَ هِشَامٍ يَعْنِي أَبَا جَهْلٍ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ قَالَ فَأَدُلُّكَ عَلَى مَنْ يَسْتَخْرِجُ الْحُقُوقَ قَالَ نَعَمْ فَدَلَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ أَبُو جَهْلٍ يَقُولُ لَيْتَ لِمُحَمَّدٍ إِلَيَّ حَاجَةً فَأَسْخَرَ بِهِ وَ أَرُدَّهُ فَأَتَى الرَّجُلُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ بَلَغَنِي أَنَّ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ هِشَامٍ حَسَنٌ (2)وَ أَنَا أَسْتَشْفِعُ بِكَ إِلَيْهِ فَقَامَ مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَتَى بَابَهُ فَقَالَ لَهُ قُمْ يَا أَبَا جَهْلٍ فَأَدِّ إِلَى الرَّجُلِ حَقَّهُ وَ إِنَّمَا كَنَّاهُ أَبَا جَهْلٍ (3)ذَلِكَ الْيَوْمَ فَقَامَ مُسْرِعاً حَتَّى أَدَّى إِلَيْهِ حَقَّهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَجْلِسِهِ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَرَقاً مِنْ مُحَمَّدٍ قَالَ وَيْحَكُمْ أَعْذِرُونِي إِنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِهِ رِجَالًا بِأَيْدِيهِمْ حِرَابٌ تَتَلَأْلَأُ وَ عَنْ يَسَارِهِ ثُعْبَانَانِ تَصْطَكُّ أَسْنَانُهُمَا وَ تَلْمَعُ النِّيرَانُ مِنْ أَبْصَارِهِمَا لَوِ امْتَنَعْتُ لَمْ آمَنْ أَنْ يَبْعَجُوا بِالْحِرَابِ بَطْنِي وَ يَقْضَمَنِي الثُّعْبَانَانِ هَذَا أَكْبَرُ مِمَّا أُعْطِيَ (4)ثُعْبَانٌ بِثُعْبَانِ مُوسَى عليه السلام وَ زَادَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله ثُعْبَاناً وَ ثَمَانِيَهَ أَمْلَاكٍ مَعَهُمُ الْحِرَابُ وَ لَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يُؤْذِي قُرَيْشاً بِالدُّعَاءِ فَقَامَ يَوْماً فَسَفَّهَ أَحْلَامَهُمْ وَ عَابَ دِينَهُمْ وَ شَتَمَ أَصْنَامَهُمْ وَ ضَلَّلَ آبَاءَهُمْ فَاغْتَمُّوا مِنْ ذَلِكَ غَمّاً شَدِيداً فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَ اللَّهِ لَلْمَوْتُ خَيْرٌ لَنَا مِنَ الْحَيَاهِ فَلَيْسَ فِيكُمْ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ أَحَدٌ يَقْتُلُ مُحَمَّداً فَيُقْتَلَ بِهِ فَقَالُوا لَهُ لَا قَالَ فَأَنَا أَقْتُلُهُ فَإِنْ شَاءَتْ بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَتَلُونِي بِهِ وَ إِلَّا تَرَكُونِي قَالُوا إِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ اصْطَنَعْتَ إِلَى أَهْلِ الْوَادِي مَعْرُوفاً لَا تَزَالُ تُذْكَرُ بِهِ

1- فی المصدر: و أمّا بقیه الفراعنه.
2- فی هامش الکتاب: خشن ظ. و فی المصدر: حسن صداقه.
3- فی المصدر: و انما کناه بابی جهل اه.
4- فی المصدر: مما أعطی موسی.

قَالَ إِنَّهُ كَثِيرُ السُّجُودِ حَوْلَ الْكَعْبَهِ فَإِذَا جَاءَ وَ سَجَدَ أَخَذْتُ حَجَراً فَشَدَخْتُهُ بِهِ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَطَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعاً ثُمَّ صَلَّى وَ أَطَالَ السُّجُودَ فَأَخَذَ أَبُو جَهْلٍ حَجَراً فَأَتَاهُ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ فَلَمَّا أَنْ قَرُبَ مِنْهُ أَقْبَلَ فَحْلٌ مِنْ قِبَلِ رَسُولِ اللَّهِ فَاغِراً فَاهُ نَحْوَهُ فَلَمَّا أَنْ رَآهُ أَبُو جَهْلٍ فَزِعَ مِنْهُ وَ ارْتَعَدَتْ يَدُهُ وَ طَرَحَ الْحَجَرَ فَشَدَخَ رِجْلَهُ فَرَجَعَ مُدْمًى مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ يُفِيضُ عَرَقاً فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ مَا رَأَيْنَا كَالْيَوْمِ (1)قَالَ وَيْحَكُمْ أَعْذِرُونِی فَإِنَّهُ أَقْبَلَ مِنْ عِنْدِهِ فَحْلٌ فَكَادَ يَبْتَلِعُنِی فَرَمَيْتُ بِالْحَجَرِ فَشَدَخْتُ رِجْلِی قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ فَإِنَّ مُوسَى عليه السلام قَدْ أَعْطِیَ الْيَدَ الْبَيْضَاءَ فَهَلْ فُعِلَ بِمُحَمَّدٍ شَیْ ءٌ مِنْ هَذَا قَالَ لَهُ عَلِیٌّ عليه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أُعْطِیَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّ نُوراً كَانَ يُضِی ءُ عَنْ يَمِينِهِ حَيْثُمَا جَلَسَ وَ عَنْ يَسَارِهِ أَيْنَمَا جَلَسَ وَ كَانَ يَرَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ فَإِنَّ مُوسَى عليه السلام قَدْ ضُرِبَ لَهُ فِی الْبَحْرِ طَرِيقٌ فَهَلْ فُعِلَ بِمُحَمَّدٍ شَیْ ءٌ مِنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ عليه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أُعْطِیَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا خَرَجْنَا مَعَهُ إِلَى حُنَيْنٍ فَإِذَا نَحْنُ بِوَادٍ يَشْخُبُ (2)فَقَدَّرْنَاهُ فَإِذَا هُوَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ قَامَهً فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْعَدُوُّ مِنْ وَرَائِنَا وَ الْوَادِی أَمَامَنَا كَمَا قَالَ أَصْحَابُ مُوسى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ جَعَلْتَ لِكُلِّ مُرْسَلٍ دَلَالَهً فَأَرِنِی قُدْرَتَكَ وَ رَكِبَ صلى الله عليه و آله فَعَبَرَتِ الْخَيْلُ لَا تَنْدَى (3)حَوَافِرُهَا وَ الْإِبِلُ لَا تَنْدَى أَخْفَافُهَا فَرَجَعْنَا فَكَانَ فَتْحُنَا فَتْحاً قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ فَإِنَّ مُوسَى عليه السلام قَدْ أُعْطِیَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَهَ عَيْناً قَالَ لَهُ عَلِیٌّ عليه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله لَمَّا نَزَلَ الْحُدَيْبِيَهَ وَ حَاصَرَهُمْ أَهْلُ مَكَّهَ قَدْ أُعْطِیَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَهُ شَكَوْا إِلَيْهِ الظَّمَأَ وَ أَصَابَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى الْتَفَّتْ خَوَاصِرُ الْخَيْلِ فَذَكَرُوا لَهُ صلى الله عليه و آله ذَلِكَ فَدَعَا بِرَكْوَهٍ يَمَانِيَّهٍ ثُمَّ نَصَبَ

1- فی المصدر: ما رأيناک كاليوم.
2- أی يسيل.
3- أی لا تبتل.

يَدَهُ الْمُبَارَكَهَ فِيهَا فَتَفَجَّرَتْ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ عُيُونُ الْمَاءِ فَصَدَرْنَا وَ صَدَرَتِ الْخَيْلُ (1) رِوَاءً وَ مَلَأْنَا كُلَّ مَزَادَهٍ (2) وَ سِقَاءٍ وَ لَقَدْ كُنَّا مَعَهُ بِالْحُدَيْبِيَهِ وَ إِذَا ثَمَّ قَلِيبٌ (3) جَافَّهٌ فَأَخْرَجَ علیه السلام سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ فَنَاوَلَهُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ بِهَذَا السَّهْمِ إِلَى تِلْكَ الْقَلِيبِ الْجَافَّهِ فَاغْرِسْهُ فِيهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ فَتَفَجَّرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَهَ عَيْناً مِنْ تَحْتِ السَّهْمِ وَ لَقَدْ كَانَ يَوْمُ الْمِيضَاهِ (4) عِبْرَهً وَ عَلَامَهً لِلْمُنْكِرِينَ لِنُبُوَّتِهِ كَحَجَرِ مُوسَى حَيْثُ دَعَا بِالْمِيضَاهِ فَنَصَبَ يَدَهُ فِيهَا فَفَاضَتْ بِالْمَاءِ وَ ارْتَفَعَ حَتَّى تَوَضَّأَ مِنْهُ ثَمَانِيَهُ آلَافِ رَجُلٍ وَ شَرِبُوا حَاجَتَهُمْ وَ سَقَوْا دَوَابَّهُمْ وَ حَمَلُوا مَا أَرَادُوا قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ مُوسَى علیه السلام قَدْ أُعْطِيَ الْمَنَّ وَ السَّلْوَى فَهَلْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله نَظِيرَ هَذَا (5) قَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أُعْطِيَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ لَهُ الْغَنَائِمَ وَ لِأُمَّتِهِ وَ لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ فَهَذَا أَفْضَلُ مِنَ الْمَنِّ وَ السَّلْوَى ثُمَّ زَادَهُ أَنْ جَعَلَ النِّيَّهَ لَهُ وَ لِأُمَّتِهِ عَمَلًا صَالِحاً (6) وَ لَمْ يَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْأُمَمِ ذَلِكَ قَبْلَهُ فَإِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِحَسَنَهٍ وَ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَهٌ وَ إِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشَرَهٌ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ مُوسَى علیه السلام قَدْ ظُلِّلَ عَلَيْهِ الْغَمَامُ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ قَدْ فُعِلَ ذَلِكَ لِمُوسَى علیه السلام فِي التِّيهِ وَ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَفْضَلَ مِنْ هَذَا إِنَّ الْغَمَامَهَ كَانَتْ تُظَلِّلُهُ مِنْ يَوْمَ وُلِدَ إِلَى يَوْمَ قُبِضَ فِي حَضَرِهِ وَ أَسْفَارِهِ فَهَذَا أَفْضَلُ مِمَّا أُعْطِيَ مُوسَى علیه السلام قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَهَذَا دَاوُدُ قَدْ أَلَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الْحَدِيدَ (7) فَعَمِلَ مِنْهُ الدُّرُوعَ قَالَ لَهُ علیه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أُعْطِيَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ إِنَّهُ لَيَّنَ

1- صدر عن الماء: رجع عنه.
2- المزاده: ما يوضع فيه الزاد.
3- القليب: البئر. و قيل: البئر القديمه.
4- الميضأه و الميضاءه: الموضع يتوضأ فيه المطهره يتوضأ منها.
5- فی نسخه: فهل فعل بمحمّد صلّی اللّه علیه و آله نظير هذا؟.
6- فی المصدر: ثم زاده أن جمل النيه له و لامته بلا عمل عملا صالحا.
7- فی المصدر: قد لين اللّه له الحديد.

اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ الصُّمَّ الصُّخُورَ الصِّلَابَ وَ جَعَلَهَا غَاراً وَ لَقَدْ غَارَتِ الصَّخْرَهُ تَحْتَ يَدِهِ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ لِينَهً حَتَّى صَارَتْ كَهَيْئَهِ الْعَجِينِ قَدْ رَأَيْنَا ذَلِکَ وَ الْتَمَسْنَاهُ تَحْتَ رَايَتِهِ قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ فَإِنَّ هَذَا دَاوُدُ بَکَى عَلَى خَطِيئَتِهِ حَتَّى سَارَتِ الْجِبَالُ مَعَهُ لِخَوْفِهِ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَعْطِیَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّهُ کَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاهِ سُمِعَ لِصَدْرِهِ وَ جَوْفِهِ أَزِيزٌ کَأَزِيزِ الْمِرْجَلِ عَلَى الْأَثَافِیِّ مِنْ شِدَّهِ الْبُکَاءِ وَ قَدْ أَمَّنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ عِقَابِهِ فَأَرَادَ أَنْ يَتَخَشَّعَ لِرَبِّهِ بِبُکَائِهِ وَ يَکُونَ إِمَاماً لِمَنِ اقْتَدَى بِهِ وَ لَقَدْ قَامَ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ عَشْرَ سِنِينَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ وَ اصْفَرَّ وَجْهُهُ يَقُومُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ حَتَّى عُوتِبَ فِی ذَلِکَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ طه ما أَنْزَلْنا عَلَيْکَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى بَلْ لِتَسْعَدَ بِهِ وَ لَقَدْ کَانَ يَبْکِی حَتَّى يُغْشَى عَلَيْهِ فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ غَفَرَ لَکَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ مَا تَأَخَّرَ قَالَ بَلَى أَ فَلَا أَکُونُ عَبْداً شَکُوراً وَ لَئِنْ سَارَتِ الْجِبَالُ وَ سَبَّحَتْ مَعَهُ لَقَدْ عَمِلَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِذْ کُنَّا مَعَهُ عَلَى جَبَلِ حِرَاءَ إِذْ تَحَرَّکَ الْجَبَلُ فَقَالَ لَهُ قِرَّ فَلَيْسَ عَلَيْکَ إِلَّا نَبِیٌّ وَ صِدِّيقٌ شَهِيدٌ فَقَرَّ الْجَبَلُ مُجِيباً لِأَمْرِهِ وَ مُنْتَهِياً إِلَى طَاعَتِهِ وَ لَقَدْ مَرَرْنَا مَعَهُ بِجَبَلٍ وَ إِذَا الدُّمُوعُ تَخْرُجُ مِنْ بَعْضِهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله مَا يُبْکِيکَ يَا جَبَلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ کَانَ الْمَسِيحُ مَرَّ بِی وَ هُوَ يُخَوِّفُ النَّاسَ بِنَارٍ (1) وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَهُ فَأَنَا أَخَافُ أَنْ أَکُونَ مِنْ تِلْکَ الْحِجَارَهِ قَالَ لَهُ لَا تَخَفْ تِلْکَ حِجَارَهُ الْکِبْرِيتِ فَقَرَّ الْجَبَلُ وَ سَکَنَ وَ هَدَأَ وَ أَجَابَ لِقَوْلِهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ فَإِنَّ هَذَا سُلَيْمَانُ أُعْطِیَ مُلْکاً لَا يَنْبَغِی لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أُعْطِیَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّهُ هَبَطَ إِلَيْهِ مَلَکٌ لَمْ يَهْبِطْ إِلَى الْأَرْضِ قَبْلَهُ وَ هُوَ مِيکَائِيلُ فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ عِشْ مَلِکاً مُنْعَماً وَ هَذِهِ مَفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ مَعَکَ وَ تَسِيرُ مَعَکَ جِبَالُهَا ذَهَباً وَ فِضَّهً لَا يَنْقُصُ لَکَ فِيمَا ادُّخِرَ لَکَ فِی الْآخِرَهِ شَیْ ءٌ فَأَوْمَأَ إِلَى جَبْرَئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ کَانَ خَلِيلَهُ مِنَ الْمَلَائِکَهِ فَأَشَارَ إِلَيْهِ أَنْ تَوَاضَعْ فَقَالَ بَلْ أَعِيشُ نَبِيّاً عَبْداً آکُلُ يَوْماً وَ لَا آکُلُ

1- فی المصدر: و هو يخوف الناس من نار اه.

يَوْمَيْنِ وَ أَلْحَقُ بِإِخْوَانِی مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِی فَزَادَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْكَوْثَرَ وَ أَعْطَاهُ الشَّفَاعَةَ وَ ذَلِکَ أَعْظَمُ مِنْ مُلْکِ مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا سَبْعِينَ مَرَّةً وَ وَعَدَهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ أَقْعَدَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْعَرْشِ فَهَذَا أَفْضَلُ مِمَّا أُعْطِیَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عليه السلام قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ فَإِنَّ هَذَا سُلَيْمَانُ قَدْ سُخِّرَتْ لَهُ الرِّيَاحُ فَسَارَتْ فِی بِلَادِهِ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَ رَوَاحُهَا شَهْرٌ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ عليه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أُعْطِیَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّهُ أُسْرِیَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى مَسِيرَةَ شَهْرٍ وَ عُرِجَ بِهِ فِی مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ مَسِيرَةَ خَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ فِی أَقَلَّ مِنْ ثُلُثِ لَيْلَهٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ فَدَنَا بِالْعِلْمِ فَتَدَلَّى فَدُلِّیَ لَهُ مِنَ الْجَنَّهِ رَفْرَفٌ أَخْضَرُ وَ غَشَى النُّورُ بَصَرَهُ فَرَأَى عَظَمَهَ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِفُؤَادِهِ وَ لَمْ يَرَهَا بِعَيْنِهِ فَكَانَ كَقَابِ قَوْسَيْنِ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَوْ أَدْنى فَأَوْحى إِلى عَبْدِهِ ما أَوْحى فَكَانَ فِيمَا أَوْحَى إِلَيْهِ الْآيَهُ الَّتِی فِی سُورَهِ الْبَقَرَهِ قَوْلُهُ تَعَالَى لِلَّهِ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ وَ إِنْ تُبْدُوا ما فِی أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ عَلى كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ وَ كَانَتِ الْآيَهُ قَدْ عُرِضَتْ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ لَدُنْ آدَمَ عليه السلام إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَکَ اسْمُهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله وَ عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ فَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوهَا مِنْ ثِقْلِهَا وَ قَبِلَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَرَضَهَا عَلَى أُمَّتِهِ فَقَبِلُوهَا فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى مِنْهُمُ الْقَبُولَ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يُطِيقُونَهَا فَلَمَّا أَنْ صَارَ إِلَى سَاقِ الْعَرْشِ كَرَّرَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ لِيُفْهِمَهُ فَقَالَ آمَنَ الرَّسُولُ بِما أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ فَأَجَابَ صلى الله عليه و آله مُجِيباً عَنْهُ وَ عَنْ أُمَّتِهِ فَقَالَ وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ فَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ لَهُمُ الْجَنَّهُ وَ الْمَغْفِرَهُ عَلَى أَنْ فَعَلُوا ذَلِکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله أَمَّا إِذَا فَعَلْتَ بِنَا ذَلِکَ فَ غُفْرانَکَ رَبَّنا وَ إِلَيْکَ الْمَصِيرُ يَعْنِی الْمَرْجِعَ فِی الْآخِرَهِ قَالَ فَأَجَابَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِکَ وَ بِأُمَّتِکَ ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَّا إِذَا قَبِلْتَ الْآيَهَ بِتَشْدِيدِهَا وَ عِظَمِ مَا فِيهَا وَ قَدْ عَرَضْتُهَا عَلَى الْأُمَمِ فَأَبَوْا أَنْ يَقْبَلُوهَا وَ قَبِلْتَهَا أُمَّتُکَ فَحَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَرْفَعَهَا عَنْ أُمَّتِکَ فَقَالَ

لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ مِنْ خَيْرٍ وَ عَلَيْها مَا اكْتَسَبَتْ مِنْ شَرٍّ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أُمَّا إِذْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِي وَ بِأُمَّتِي فَزِدْنِي قَالَ سَلْ قَالَ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسِينا أَوْ أَخْطَأْنا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَسْتُ أُؤَاخِذُ أُمَّتَكَ بِالنِّسْيَانِ وَ الْخَطَإِ لِكَرَامَتِكَ عَلَيَّ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ إِذَا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْتُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ الْعَذَابِ وَ قَدْ رَفَعْتُ ذَلِكَ عَنْ أُمَّتِكَ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ إِذَا أَخْطَئُوا أُخِذُوا بِالْخَطَإِ وَ عُوقِبُوا عَلَيْهِ وَ قَدْ رَفَعْتُ ذَلِكَ عَنْ أُمَّتِكَ لِكَرَامَتِكَ عَلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ إِذْ أَعْطَيْتَنِي ذَلِكَ فَزِدْنِي فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ سَلْ قَالَ رَبَّنا وَ لا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنا يَعْنِي بِالْإِصْرِ الشَّدَائِدَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَنَا فَأَجَابَهُ اللَّهُ إِلَى ذَلِكَ فَقَالَ تَبَارَكَ اسْمُهُ قَدْ رَفَعْتُ عَنْ أُمَّتِكَ الْآصَارَ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْأُمَمِ السَّالِفَةِ كُنْتُ لَا أَقْبَلُ صَلَاتَهُمْ إِلَّا فِي بِقَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ مَعْلُومَةٍ اخْتَرْتُهَا لَهُمْ وَ إِنْ بَعُدَتْ وَ قَدْ جَعَلْتُ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِأُمَّتِكَ مَسْجِداً وَ طَهُوراً فَهَذِهِ مِنَ الْآصَارِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الْأُمَمِ قَبْلَكَ فَرَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِكَ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ إِذَا أَصَابَهُمْ أَذًى مِنْ نَجَاسَةٍ قَرَضُوهَا مِنْ أَجْسَادِهِمْ وَ قَدْ جَعَلْتُ الْمَاءَ لِأُمَّتِكَ طَهُوراً فَهَذِهِ مِنَ الْآصَارِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَرَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِكَ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ تَحْمِلُ قَرَابِينَهَا عَلَى أَعْنَاقِهَا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَمَنْ قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْهُ أَرْسَلْتُ عَلَيْهِ نَاراً فَأَكَلَتْهُ فَرَجَعَ مَسْرُوراً وَ مَنْ لَمْ أَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ رَجَعَ مَثْبُوراً (1) وَ قَدْ جَعَلْتُ قُرْبَانَ أُمَّتِكَ فِي بُطُونِ فُقَرَائِهَا وَ مَسَاكِينِهَا فَمَنْ قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْهُ أَضْعَفْتُ ذَلِكَ لَهُ أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً وَ مَنْ لَمْ أَقْبَلْ ذَلِكَ مِنْهُ رَفَعْتُ عَنْهُ عُقُوبَاتِ الدُّنْيَا وَ قَدْ رَفَعْتُ ذَلِكَ عَنْ أُمَّتِكَ وَ هِيَ مِنَ الْآصَارِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ صَلَاتُهَا مَفْرُوضَةٌ عَلَيْهَا فِي ظُلَمِ اللَّيْلِ وَ أَنْصَافِ النَّهَارِ وَ هِيَ مِنَ الشَّدَائِدِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَرَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِكَ وَ فَرَضْتُ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتِهِمْ فِي أَطْرَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ فِي أَوْقَاتِ نَشَاطِهِمْ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَةُ قَدْ فَرَضْتُ عَلَيْهِمْ خَمْسِينَ صَلَاةً فِي خَمْسِينَ وَقْتاً وَ هِيَ مِنَ الْآصَارِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَرَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِكَ وَ جَعَلْتُهَا خَمْساً فِي خَمْسَةِ أَوْقَاتٍ وَ هِيَ إِحْدَى وَ خَمْسُونَ رَكْعَةً وَ

1- ثبره: خيبه.

جَعَلْتُ لَهُمْ أَجْرَ خَمْسِينَ صَلَاةً وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ حَسَنَتُهُمْ بِحَسَنَهٍ وَ سَيِّئَتُهُمْ بِسَيِّئَهٍ وَ هِیَ مِنَ الْآصَارِ الَّتِی كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَرَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِكَ وَ جَعَلْتُ الْحَسَنَهَ بِعَشَرَهٍ وَ السَّيِّئَهَ بِوَاحِدَهٍ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ إِذَا نَوَى أَحَدُهُمْ حَسَنَهً ثُمَّ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ لَهُ وَ إِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَهٌ وَ إِنَّ أُمَّتَكَ إِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِحَسَنَهٍ وَ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَهً وَ إِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْراً وَ هِیَ مِنَ الْآصَارِ الَّتِی كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَرَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِكَ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ إِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِسَيِّئَهٍ ثُمَّ لَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ عَلَيْهِ وَ إِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَهٌ وَ إِنَّ أُمَّتَكَ إِذَا هَمَّ أَحَدُهُمْ بِسَيِّئَهٍ ثُمَّ لَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَهٌ وَ هَذِهِ مِنَ الْآصَارِ الَّتِی كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَرَفَعْتُ ذَلِكَ عَنْ أُمَّتِكَ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ إِذَا أَذْنَبُوا كَتَبْتُ ذُنُوبَهُمْ عَلَى أَبْوَابِهِمْ وَ جَعَلْتُ تَوْبَتَهُمْ مِنَ الذُّنُوبِ أَنْ حَرَّمْتُ عَلَيْهِمْ بَعْدَ التَّوْبَهِ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِمْ وَ قَدْ رَفَعْتُ ذَلِكَ عَنْ أُمَّتِكَ وَ جَعَلْتُ ذُنُوبَهُمْ فِيمَا بَيْنِی وَ بَيْنَهُمْ وَ جَعَلْتُ عَلَيْهِمْ سُتُوراً كَثِيفَهً وَ قَبِلْتُ تَوْبَتَهُمْ بِلَا عُقُوبَهٍ وَ لَا أُعَاقِبُهُمْ بِأَنْ أُحَرِّمَ عَلَيْهِمْ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْهِمْ وَ كَانَتِ الْأُمَمُ السَّالِفَهُ يَتُوبُ أَحَدُهُمْ مِنَ الذَّنْبِ الْوَاحِدِ (1)مِائَهَ سَنَهٍ أَوْ ثَمَانِينَ سَنَهً أَوْ خَمْسِينَ سَنَهً ثُمَّ لَا أَقْبَلُ تَوْبَتَهُ دُونَ أَنْ أُعَاقِبَهُ فِی الدُّنْيَا بِعُقُوبَهٍ وَ هِیَ مِنَ الْآصَارِ الَّتِی كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَرَفَعْتُهَا عَنْ أُمَّتِكَ وَ إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أُمَّتِكَ لَيُذْنِبُ عِشْرِينَ سَنَهً أَوْ ثَلَاثِينَ سَنَهً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَهً أَوْ مِائَهَ سَنَهٍ ثُمَّ يَتُوبُ وَ يَنْدَمُ طَرْفَهَ الْعَيْنِ فَأَغْفِرُ لَهُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِذْ أَعْطَيْتَنِی ذَلِكَ كُلَّهُ فَزِدْنِی قَالَ سَلْ قَالَ رَبَّنا وَ لا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَهَ لَنا بِهِ فَقَالَ تَبَارَكَ اسْمُهُ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِأُمَّتِكَ وَ قَدْ رَفَعْتُ عَنْهُمْ عِظَمَ بَلَايَا الْأُمَمِ وَ ذَلِكَ حُكْمِی فِی جَمِيعِ الْأُمَمِ أَنْ لَا أُكَلِّفَ خَلْقاً فَوْقَ طَاقَتِهِمْ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ اعْفُ عَنَّا وَ اغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِنَائِبِی أُمَّتِكَ ثُمَّ قَالَ فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ اسْمُهُ إِنَّ أُمَّتَكَ فِی الْأَرْضِ كَالشَّامَهِ الْبَيْضَاءِ فِی الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ هُمُ الْقَادِرُونَ وَ هُمُ الْقَاهِرُونَ يَسْتَخْدِمُونَ وَ لَا يُسْتَخْدَمُونَ لِكَرَامَتِكَ

1- فی المصدر: يتوب أحدهم إلى اللّه من الذنب الواحد.

عَلَيَّ وَ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أَظْهَرَ دِينَکَ عَلَى الْأَدْيَانِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا دِيْنٌ إِلَّا دِينُکَ أَوْ يُؤَدُّونَ إِلَى أَهْلِ دِينِکَ الْجِزْيَةَ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ هَذَا سُلَيْمَانُ عليه السلام سُخِّرَتْ لَهُ الشَّيَاطِينُ يَعْمَلُونَ لَهُ ما يَشاءُ مِنْ مَحارِيبَ وَ تَماثِيلَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِکَ وَ لَقَدْ أُعْطِيَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَفْضَلَ مِنْ هَذَا إِنَّ الشَّيَاطِينَ سُخِّرَتْ لِسُلَيْمَانَ وَ هِيَ مُقِيمَةٌ عَلَى كُفْرِهَا وَ قَدْ سُخِّرَتْ لِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله الشَّيَاطِينُ بِالْإِيمَانِ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الْجِنُّ التِّسْعَةُ مِنْ أَشْرَافِهِمْ مِنْ جِنِّ نَصِيبِينَ وَ الْيَمَنِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ (1)مِنَ الْأَحِجَّهِ مِنْهُمْ شصاه وَ مضاه (2)وَ الْهَمْلَكَانُ وَ الْمَرْزُبَانُ وَ الَمازمان وَ نضاه وَ هَاصِبٌ وَ هَاضِبٌ (3)وَ عَمْرٌو وَ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَکَ اسْمُهُ فِيهِمْ وَ إِذْ صَرَفْنا إِلَيْکَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ وَ هُمُ التِّسْعَةُ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ الْجِنُّ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِبَطْنِ النَّخْلِ فَاعْتَذَرُوا بِأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَما ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَداً وَ لَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْهُمْ فَبَايَعُوهُ عَلَى الصَّوْمِ وَ الصَّلَاهِ وَ الزَّكَاهِ وَ الْحَجِّ وَ الْجِهَادِ وَ نُصْحِ الْمُسْلِمِينَ فَاعْتَذَرُوا بِأَنَّهُمْ قَالُوا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً وَ هَذَا أَفْضَلُ مِمَّا أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَهَا لِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَتَمَرَّدُ وَ تَزْعُمُ أَنَّ لِلَّهِ وَلَداً فَلَقَدْ شَمِلَ مَبْعَثُهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ مَا لَا يُحْصَى قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَهَذَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا يُقَالُ إِنَّهُ أُوتِيَ الْحُكْمَ صَبِيّاً وَ الْحِلْمَ وَ الْفَهْمَ وَ إِنَّهُ كَانَ يَبْكِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَ كَانَ يُوَاصِلُ الصَّوْمَ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أَعْطِيَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا إِنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا كَانَ فِي عَصْرٍ لَا أَوْثَانَ فِيهِ وَ لَا جَاهِلِيَّةَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله أُوتِيَ الْحُكْمَ وَ الْفَهْمَ صَبِيّاً بَيْنَ عَبَدَهِ الْأَوْثَانِ وَ جِزْبِ الشَّيْطَانِ وَ لَمْ يَرْغَبْ لَهُمْ فِي صَنَمٍ قَطُّ وَ لَمْ يَنْشَطْ لِأَعْيَادِهِمْ وَ لَمْ يُرَ مِنْهُ كَذِبٌ قَطُّ صلى الله عليه و آله وَ كَانَ أَمِيناً صَدُوقاً حَلِيماً وَ كَانَ يُوَاصِلُ صَوْمَ

1- فى المصدر: فاقبل إليه من الجن التسعه من أشرافهم، و أحد من جن نصيبين و الثمان من بنى عمرو بن عامر.
2- فى هامش المصدر: شصاه و مصاه خ ل.
3- فى المصدر: و هاضب و هضب.

الْأُسْبُوعِ وَ الْأَقَلِّ وَ الْأَكْثَرِ فَيُقَالُ لَهُ فِی ذَلِکَ فَيَقُولُ إِنِّی لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ إِنِّی أَظَلُّ عِنْدَ رَبِّی فَيُطْعِمُنِی وَ يَسْقِينِی وَ كَانَ يَبْكِی صلی الله علیه و آله حَتَّی يَبْتَلَّ مُصَلَّاهُ خَشْيَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ فَإِنَّ هَذَا عِيسَی ابْنُ مَرْيَمَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ فِی الْمَهْدِ صَبِيّاً قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله سَقَطَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَاضِعاً يَدَهُ الْيُسْرَی عَلَی الْأَرْضِ وَ رَافِعاً يَدَهُ الْيُمْنَی إِلَی السَّمَاءِ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ وَ بَدَا مِنْ فِيهِ نُورٌ رَأَی أَهْلُ مَكَّةَ مِنْهُ قُصُورَ بُصْرَی مِنَ الشَّامِ وَ مَا يَلِيهَا وَ الْقُصُورَ الْحُمْرَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ وَ مَا يَلِيهَا وَ الْقُصُورَ الْبِيضَ مِنْ إِصْطَخْرَ وَ مَا يَلِيهَا وَ لَقَدْ أَضَاءَتِ الدُّنْيَا لَيْلَةَ وُلِدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی فَزِعَتِ الْجِنُّ وَ الْإِنْسُ وَ الشَّيَاطِينُ وَ قَالُوا حَدَثَ فِی الْأَرْضِ حَدَثٌ وَ لَقَدْ رُئِيَتِ الْمَلَائِكَةُ لَيْلَةَ وُلِدَ تَصْعَدُ وَ تَنْزِلُ وَ تُسَبِّحُ وَ تُقَدِّسُ وَ تَضْطَرِبُ النُّجُومُ وَ تَتَسَاقَطُ عَلَامَةً لِمِيلَادِهِ وَ لَقَدْ هَمَّ إِبْلِيسُ بِالطَّعْنِ فِی السَّمَاءِ لِمَا رَأَی مِنَ الْأَعَاجِيبِ فِی تِلْکَ اللَّيْلَةِ وَ كَانَ لَهُ مَقْعَدٌ فِی السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَ الشَّيَاطِينُ يَسْتَرِقُونَ السَّمْعَ فَلَمَّا رَأَوُا الْأَعَاجِيبَ أَرَادُوا أَنْ يَسْتَرِقُوا السَّمْعَ فَإِذَا هَمُّوا قَدْ حُجِبُوا مِنَ السَّمَاوَاتِ كُلِّهَا وَ رُمُوا بِالشُّهُبِ دَلَالَةً لِنُبُوَّتِهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَهُ الْيَهُودِیُّ فَإِنَّ عِيسَی يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَدْ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَعْطِیَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِکَ أَبْرَأَ ذَا الْعَاهَةِ مِنْ عَاهَتِهِ فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ صلی الله علیه و آله إِذْ سَأَلَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَدْ صَارَ مِنَ الْبَلَاءِ كَهَيْئَةِ الْفَرْخِ لَا رِيشَ عَلَيْهِ فَأَتَاهُ علیه السلام فَإِذَا هُوَ كَهَيْئَةِ الْفَرْخِ مِنْ شِدَّةِ الْبَلَاءِ فَقَالَ قَدْ كُنْتَ تَدْعُو فِی صِحَّتِکَ دُعَاءً قَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَقُولُ يَا رَبِّ أَيُّمَا عُقُوبَةٍ مُعَاقِبِی بِهَا فِی الْآخِرَةِ فَعَجِّلْهَا لِی فِی الدُّنْيَا فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَ لَا قُلْتَ اللَّهُمَّ آتِنَا فِی الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِی الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ فَقَالَهَا فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ (1) وَ قَامَ صَحِيحاً وَ خَرَجَ مَعَنَا وَ لَقَدْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَجْذَمَ يَتَقَطَّعُ مِنَ الْجُذَامِ فَشَكَا إِلَيْهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ قَدَحاً مِنْ مَاءٍ

1- أی اطلق من عقال.

فَتَفَلَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ امْسَحْ بِهِ جَسَدَکَ فَفَعَلَ فَبَرَأَ حَتَّى لَمْ يُوجَدْ فِيهِ شَیْ ءٌ وَ لَقَدْ أَتَى أَعْرَابِيٌّ أَبْرَصُ (1)فَتَفَلَ مِنْ فِيهِ عَلَيْهِ فَمَا قَامَ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا صَحِيحاً وَ لَئِنْ زَعَمَتْ أَنَّ عِيسَى عليه السلام أَبْرَأَ ذَوِي الْعَاهَاتِ مِنْ عَاهَاتِهِمْ فَإِنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بَيْنَا هُوَ فِي بَعْضِ أَصْحَابِهِ إِذَا هُوَ بِامْرَأَةٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنِي قَدْ أَشْرَفَ عَلَى حِيَاضِ الْمَوْتِ كُلَّمَا أَتَيْتُهُ بِطَعَامٍ وَقَعَ عَلَيْهِ التَّثَاؤُبُ فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ قُمْنَا مَعَهُ فَلَمَّا أَتَيْنَاهُ قَالَ لَهُ جَانِبْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَلِيَّ اللَّهِ فَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ فَجَانَبَهُ الشَّيْطَانُ فَقَامَ صَحِيحاً وَ هُوَ مَعَنَا فِي عَسْكَرِنَا وَ لَئِنْ زَعَمَتْ أَنَّ عِيسَى عليه السلام أَبْرَأَ الْعُمْيَانَ فَإِنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله قَدْ فَعَلَ مَا هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِکَ (2)إِنَّ قَتَادَةَ بْنَ رِبْعِيٍّ كَانَ رَجُلًا صَبِيحاً فَلَمَّا أَنْ كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ أَصَابَتْهُ طَعْنَةٌ فِي عَيْنِهِ فَبَدَرَتْ حَدَقَتُهُ فَأَخَذَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ أَتَى بِهَا النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امْرَأَتِي الْآنَ تُبْغِضُنِي فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ يَدِهِ ثُمَّ وَضَعَهَا مَكَانَهَا فَلَمْ تَكُنْ تُعْرَفُ إِلَّا بِفَضْلِ حُسْنِهَا وَ فَضْلِ ضَوْئِهَا عَلَى الْعَيْنِ الْأُخْرَى وَ لَقَدْ جُرِحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيکٍ وَ بَانَتْ يَدُهُ يَوْمَ ابْنِ أَبِي الْحُقَيْقِ فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لَيْلًا فَمَسَحَ عَلَيْهِ يَدَهُ (3)فَلَمْ تَكُنْ تُعْرَفُ مِنَ الْيَدِ الْأُخْرَى وَ لَقَدْ أَصَابَ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ يَوْمَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ مِثْلُ ذَلِکَ فِي عَيْنِهِ وَ يَدِهِ فَمَسَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ فَلَمْ تَسْتَبِينَا وَ لَقَدْ أَصَابَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُنَيْسٍ مِثْلُ ذَلِکَ فِي عَيْنِهِ فَمَسَحَهَا فَمَا عُرِفَتْ مِنَ الْأُخْرَى فَهَذِهِ كُلُّهَا دَلَالَةٌ لِنُبُوَّتِهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ قَدْ أَحْيَا الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله سَبَّحَتْ فِي يَدِهِ تِسْعُ حَصَيَاتٍ تُسْمَعُ نَغَمَاتُهَا فِي جُمُودِهَا وَ لَا رُوحَ فِيهَا لِتَمَامِ حُجَّةِ نُبُوَّتِهِ وَ لَقَدْ كَلَّمَتْهُ الْمَوْتَى مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمْ وَ اسْتَغَاثُوهُ مِمَّا خَافُوا مِنْ تَبِعَتِهِ وَ لَقَدْ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ مَا هَاهُنَا

1- فی المصدر: و لقد اتی النبیّ صلی الله علیه و آله باعرابی ابرص.
2- فی المصدر: قد فعل أکبر من ذلک.
3- فی المصدر: و بانت یده یوم حنین فجاء إلی النبیّ صلی الله علیه و آله فمسح علیه یده.

مِنْ بَنِی النَّجَّارِ أَحَدٌ وَ صَاحِبُهُمْ مُحْتَبِسٌ عَلَی بَابِ الْجَنَّهِ بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ لِفُلَانِ الْیَهُودِیِّ وَ کَانَ شَهِیداً وَ لَئِنْ زَعَمَتْ أَنَّ عِیسَی علیه السلام کَلَّمَ الْمَوْتَی فَلَقَدْ کَانَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَ بِالطَّائِفِ وَ حَاصَرَ أَهْلَهَا بَعَثُوا إِلَیْهِ بِشَاهٍ مَسْلُوخَهٍ مَطْلِیَّهٍ بِسَمٍّ فَنَطَقَ الذِّرَاعُ مِنْهَا فَقَالَتْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَأْکُلْنِی فَإِنِّی مَسْمُومَهٌ فَلَوْ کَلَّمَتْهُ الْبَهِیمَهُ وَ هِیَ حَیَّهٌ لَکَانَتْ مِنْ أَعْظَمِ حُجَجِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی الْمُنْکِرِینَ لِنُبُوَّتِهِ فَکَیْفَ وَ قَدْ کَلَّمَتْهُ مِنْ بَعْدَ ذَبْحٍ وَ سَلْخٍ وَ شَیٍّ وَ لَقَدْ کَانَ صلی الله علیه و آله یَدْعُو بِالشَّجَرَهِ فَتُجِیبُهُ وَ تُکَلِّمُهُ الْبَهِیمَهُ وَ تُکَلِّمُهُ السِّبَاعُ وَ تَشْهَدُ لَهُ بِالنُّبُوَّهِ وَ تُحَذِّرُهُمْ عِصْیَانَهُ فَهَذَا أَکْثَرُ مِمَّا أُعْطِیَ عِیسَی علیه السلام قَالَ لَهُ الْیَهُودِیُّ إِنَّ عِیسَی یَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَنْبَأَ قَوْمَهُ بِمَا یَأْکُلُونَ وَ مَا یَدَّخِرُونَ فِی بُیُوتِهِمْ قَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام لَقَدْ کَانَ کَذَلِکَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَعَلَ مَا هُوَ أَکْثَرُ مِنْ هَذَا إِنَّ عِیسَی علیه السلام أَنْبَأَ قَوْمَهُ بِمَا کَانَ مِنْ وَرَاءِ حَائِطٍ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَنْبَأَ عَنْ مُؤْتَهَ وَ هُوَ عَنْهَا غَائِبٌ وَ وَصَفَ حَرْبَهُمْ وَ مَنِ اسْتُشْهِدَ مِنْهُمْ وَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُمْ مَسِیرَهُ شَهْرٍ وَ کَانَ یَأْتِیهِ الرَّجُلُ یُرِیدُ أَنْ یَسْأَلَهُ عَنْ شَیْ ءٍ فَیَقُولُ صلی الله علیه و آله تَقُولُ أَوْ أَقُولُ فَیَقُولُ بَلْ قُلْ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَیَقُولُ جِئْتَنِی فِی کَذَا وَ کَذَا حَتَّی یَفْرُغَ مِنْ حَاجَتِهِ وَ لَقَدْ کَانَ صلی الله علیه و آله یُخْبِرُ أَهْلَ مَکَّهَ بِأَسْرَارِهِمْ بِمَکَّهَ حَتَّی لَا یَتْرُکُ مِنْ أَسْرَارِهِمْ شَیْئاً مِنْهَا مَا کَانَ بَیْنَ صَفْوَانَ بْنِ أُمَیَّهَ وَ بَیْنَ عُمَیْرِ بْنِ وَهْبٍ إِذَا أَتَاهُ عُمَیْرٌ فَقَالَ جِئْتُ فِی فَکَاکِ ابْنِی فَقَالَ لَهُ کَذَبْتَ بَلْ قُلْتَ لِصَفْوَانَ وَ قَدِ اجْتَمَعْتُمْ فِی الْحَطِیمِ وَ ذَکَرْتُمْ قَتْلَی بَدْرٍ وَ اللَّهِ لَلْمَوْتُ خَیْرٌ لَنَا مِنَ الْبَقَاءِ (1) مَعَ مَا صَنَعَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله بِنَا وَ هَلْ حَیَاهٌ بَعْدَ أَهْلِ الْقَلِیبِ فَقُلْتَ أَنْتَ لَوْ لَا عِیَالِی وَ دَیْنٌ عَلَیَّ لَأَرَحْتُکَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَقَالَ صَفْوَانُ عَلَیَّ أَنْ أَقْضِیَ دَیْنَکَ وَ أَنْ أَجْعَلَ بَنَاتِکَ مَعَ بَنَاتِی یُصِیبُهُنَّ مَا یُصِیبُهُنَّ مِنْ خَیْرٍ أَوْ شَرٍّ فَقُلْتَ أَنْتَ فَاکْتُمْهَا عَلَیَّ وَ جَهِّزْنِی حَتَّی أَذْهَبَ فَأَقْتُلَهُ فَجِئْتَ لِتَقْتُلَنِی فَقَالَ صَدَقْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْبَاهُ هَذَا مِمَّا لَا یُحْصَی

1- فی المصدر: و قلتم: و اللّه للموت أهون علینا من البقاء.

قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ عِيسَى يَزْعُمُونَ أَنَّهُ خَلَقَ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَيَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله قَدْ فَعَلَ مَا هُوَ شَبِيهٌ بِهَذَا أَخَذَ يَوْمَ حُنَيْنٍ حَجَراً فَسَمِعْنَا لِلْحَجَرِ تَسْبِيحاً وَ تَقْدِيساً ثُمَّ قَالَ صلی الله علیه و آله لِلْحَجَرِ انْفَلِقْ فَانْفَلَقَ ثَلَاثَ فِلَقٍ نَسْمَعُ لِكُلِّ فِلْقَةٍ مِنْهَا تَسْبِيحاً لَا يُسْمَعُ لِلْأُخْرَى وَ لَقَدْ بَعَثَ إِلَى شَجَرَةٍ يَوْمَ الْبَطْحَاءِ فَأَجَابَتْهُ وَ لِكُلِّ غُصْنٍ مِنْهَا تَسْبِيحٌ وَ تَهْلِيلٌ وَ تَقْدِيسٌ ثُمَّ قَالَ لَهَا انْشَقِّي فَانْشَقَّتْ نِصْفَيْنِ ثُمَّ قَالَ لَهَا الْتَزِقِي فَالْتَزَقَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا اشْهَدِي لِي بِالنُّبُوَّةِ فَشَهِدَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا ارْجِعِي إِلَى مَكَانِكِ بِالتَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّقْدِيسِ فَفَعَلَتْ وَ كَانَ مَوْضِعُهَا بِجَنْبِ الْجَزَّارِينَ بِمَكَّةَ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ عِيسَى يَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَانَ سَيَّاحاً فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله كَانَتْ سِيَاحَتُهُ فِي الْجِهَادِ وَ اسْتَنْفَرَ فِي عَشْرِ سِنِينَ مَا لَا يُحْصَى مِنْ حَاضِرٍ وَ بَادٍ وَ أَفْنَى فِئَاماً عَنِ الْعَرَبِ مِنْ مَنْعُوتٍ بِالسَّيْفِ لَا يُدَارِي بِالْكَلَامِ وَ لَا يَنَامُ إِلَّا عَنْ دَمٍ وَ لَا يُسَافِرُ إِلَّا وَ هُوَ مُتَجَهِّزٌ لِقِتَالِ عَدُوِّهِ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَإِنَّ عِيسَى يَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَانَ زَاهِداً قَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَزْهَدُ الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام كَانَ لَهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ زَوْجَةً سِوَى مَنْ يُطِيفُ بِهِ مِنَ الْإِمَاءِ مَا رُفِعَتْ لَهُ مَائِدَةٌ قَطُّ وَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَ مَا أَكَلَ خُبْزَ بُرٍّ قَطُّ وَ لَا شَبِعَ مِنْ خُبْزِ شَعِيرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ مُتَوَالِيَاتٍ قَطُّ تُوُفِّيَ وَ دِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ مَا تَرَكَ صَفْرَاءَ وَ لَا بَيْضَاءَ مَعَ مَا وُطِّئَ لَهُ مِنَ الْبِلَادِ وَ مُكِّنَ لَهُ مِنْ غَنَائِمِ الْعِبَادِ وَ لَقَدْ كَانَ يَقْسِمُ فِي الْيَوْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَمِائَةِ أَلْفٍ وَ أَرْبَعَمِائَةِ أَلْفٍ وَ يَأْتِيهِ السَّائِلُ بِالْعَشِيِّ فَيَقُولُ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ مَا أَمْسَى فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ وَ لَا صَاعٌ مِنْ بُرٍّ وَ لَا دِرْهَمٌ وَ لَا دِينَارٌ قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّهُ مَا أَعْطَى اللَّهُ نَبِيّاً دَرَجَةً وَ لَا مُرْسَلًا فَضِيلَةً إِلَّا وَ قَدْ جَمَعَهَا لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ زَادَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَلَى الْأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَضْعَافَ دَرَجَهٍ

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَشْهَدُ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَنَّکَ مِنَ الرَّاسِخِینَ فِی الْعِلْمِ فَقَالَ وَیْحَکَ وَ مَا لِی لَا أَقُولُ مَا قُلْتَ فِی نَفْسِ مَنِ اسْتَعْظَمَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی عَظَمَتِهِ جَلَّتْ فَقَالَ وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ (1).

إیضاح المقه بکسر المیم المحبه و التهافت التساقط و الشیح بالکسر نبت تنبت بالبادیه قوله صلوات الله علیه و مراتع البقع البقع بالضم جمع الأبقع و هو ما خالط بیاضه لون آخر و لعل المراد الغراب الأبقع فإنه یفر من الناس و یرتع فی البوادی و یحتمل أن یکون فی الأصل البقیع أو لفظ آخر و الظاهر أن فیه تصحیفا.

قوله بحجب ثلاثه لعل المراد البطن و الرحم و المشیمه حیث أخفی حمله عن نمرود أو فی الغار بثلاثه حجب أو أحدها عند الحمل و الثانی فی الغار و الثالث فی النار و المقمح الغاض بصره بعد رفع رأسه و اختلف فی تفسیر الآیه فقیل إنه مثل ضربه الله تعالی للمشرکین فی إعراضهم عن الحق فمثلهم کمثل رجل غلت یداه إلی عنقه لا یمکنه أن یبسطهما إلی خیر و رجل طامح برأسه لا یبصر موطئ قدمیه و قیل إن المعنی بذلک ناس من قریش هموا بقتل النبی صلی الله علیه و آله فصاروا هکذا و هذا الخبر یدل علی الأخیر و السبع الطوال علی المشهور من البقره إلی الأعراف و السابعه سوره یونس أو الأنفال و براءه جمیعا لأنهما سوره واحده عند بعض و المراد هنا ما یبقی بعد إسقاط البقره و المائده و براءه.

و قوله و القرآن العظیم أرید به بقیه القرآن أو المراد به الفاتحه أیضا و قوله و أعطی الکتاب إشاره إلی البقیه.

قوله علیه السلام فی هذا الاسم یحتمل أن یکون المعنی أن اسمه صلی الله علیه و آله یدل علی أن الله تعالی ألقی محبته علی العباد لدلالته علی کونه محمودا فی السماء و الأرض أو یکون المراد بالاسم الذکر فکثیرا ما یطلق علیه مجازا أو أن قوله إذ تم فی قوه البدل

1- الاحتجاج: 111- 120. و فیه: من استعظمه اللّه عزّ و جلّ فی عظمته فقال جلت عظمته: «وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ»

من الاسم و الحاصل أنه من الذى يشركه فى أن لا يتم الشهاده لله بالوحدانيه إلا بذكر اسمه و الشهاده له بالنبوه كل هذا إذا قرئ من بالفتح و يمكن أن يقرأ بالكسر فيوجه بأحد الوجهين الأخيرين و النبل السهام العربيه و يقال رشت السهم إذا ألزقت عليه الريش و الشظيه الفلقه من العصا و نحوها و الأكحل عرق فى اليد يفصد.

قوله و روى الظاهر أنه كلام الطبرسى رحمه الله أدخله بين الخبر قوله أن يبعجوا بفتح العين أى أن يشقوا و الشدخ كسر الشى ء الأجوف أى شدخت رأسه به و يقال فغر فاه أى فتحه.

قوله و حتى التفت خواصر الخيل أى جنبتاها من شده العطش قوله عليه السلام و جعلها غارا يدل على أنه صلى الله عليه و آله ليله الغار أحدث الغار و دخل فيه و لم يكن ثمه غار و أما صخره بيت المقدس فكان ليله المعراج.

و أما قوله قد رأينا ذلک و التمسناه تحت رايته أى رأينا تحت رايته عليه الصلاه و السلام أمثال ذلک كثيرا و المراد بالرايه العلامه أى رأى بعض الصحابه ذلک تحت علامته فى بيت المقدس و يلوح لى أن فيه تصحيفا و كان فى الأصل و جعلها هارا فيكون إشاره إلى ما سيأتى فى أبواب معجزاته صلى الله عليه و آله أن فى غزوه الأحزاب بلغوا إلى أرض صلبه لا تعمل فيها المعاول فصب صلى الله عليه و آله عليها ماء فصارت هائره متساقطه فقوله قد رأينا ذلک إشاره إلى هذا.

و قال الجزرى فيه أنه كان يصلى و لجوفه أزيز كأزيز المرجل من البكاء أى خنين من الجوف بالخاء المعجمه و هو صوت البكاء و قيل هو أن يجيش جوفه و يغلى بالبكاء انتهى (1)و المرجل كمنبر القدر و الأثافى الأحجار يوضع عليها القدر و الرفرف ثياب خضر يتخذ منها المحابس و تبسط و كسر الخباء و جوانب الدرع و ما تدلى منها و ما تدلى من أغصان الأيكه (2)و فضول المحابس و الفرش و كل ما

1- النهايه: باب الهمزه مع الزاى.
2- فى المصدر: و ما تهدل من اغصان الايكه.

فضل فثنى و الفراش ذكرها الفيروزآبادى (1).

قوله عليه السلام فكان فيما أوحي إليه لعل المعنى أنه كانت تلك الآيه فيما أوحى الله إليه قبل تلك الليله ليتأتى تبليغها أمته و قبولهم لها فيكون ذكرها لبيان سبب ما أوحى إليه صلى الله عليه و آله فى هذا الوقت و يحتمل أن يكون التبليغ إلى أمير المؤمنين عليه السلام من ذلک المكان فى تلک الليله قبل الوصول إلى ساق العرش و يحتمل أن يكون التبليغ بعد النزول و يكون قوله فلما رأى الله تعالى منهم القبول أى علم الله منهم أنهم سيقبلونها و الأول أظهر و الثبور الهلاک و الخسران.

قوله عليه السلام من الأحجه جمع حجيج بمعنى مقيم الحجه على مذهبه و فى بعض النسخ من الأجنحه أى الرؤساء أو اسم قبيله منهم قوله عليه السلام و شى أى بعد ما كان مشويا مطبوخا و مؤته بضم الميم و سكون الهمزه و فتح التاء اسم موضع قتل فيها جعفر بن أبى طالب و سيأتى قصته و كيف أخبر النبى صلى الله عليه و آله عن شهادته و غيرها و الفئام بالكسر مهموزا الجماعه الكثيره كما ذكره اللغويون و قد فسر فى بعض أخبارنا بمائه ألف.

قوله عليه السلام مع ما وُطِّئَ له من البلاد على بناء المجهول من باب التفعيل أى مهد و ذلل و يسر له فتحها و الاستيلاء عليها من قولهم فراش وطى ء أى لا يؤذى جنب النائم.

قوله عليه السلام جلت معترضه ثنائيه أى جلت عظمته عن البيان و الأظهر أنه كان فى الأصل حيث قال (2)فصحف و كذا الأظهر أن قوله نفس تصحيف نعت أو وصف.

1- القاموس المحيط: فصل الراء من الفاء.
2- قد عرفت صحيحه من المصدر.

«1»- ج، الإحتجاج رُوِیَ أَنَّهُ وَفْدٌ وُفِدَ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ إِلَی الْمَدِینَهِ عَلَی عَهْدِ أَبِی بَکْرٍ وَ فِیهِمْ رَاهِبٌ مِنْ رُهْبَانِ النَّصَارَی فَأَتَی مَسْجِدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ بُخْتِیٌّ مُوقَرٌ ذَهَباً وَ فِضَّهً وَ کَانَ أَبُو بَکْرٍ حَاضِراً وَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَدَخَلَ عَلَیْهِمْ وَ حَیَّاهُمْ وَ رَحَّبَ بِهِمْ وَ تَصَفَّحَ وُجُوهَهُمْ (1)ثُمَّ قَالَ أَیُّکُمْ خَلِیفَهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَبِیِّکُمْ وَ أَمِینِ دِینِکُمْ فَأُومِئَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فَأَقْبَلَ عَلَیْهِ بِوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا الشَّیْخُ مَا اِسْمُکَ قَالَ اسْمِی عَتِیقٌ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ صِدِّیقٌ قَالَ ثُمَّ مَا ذَا قَالَ مَا أَعْرِفُ لِنَفْسِی اسْماً غَیْرَهُ قَالَ لَسْتَ بِصَاحِبِی فَقَالَ لَهُ وَ مَا حَاجَتُکَ قَالَ أَنَا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ جِئْتُ مِنْهَا بِبُخْتِیٍّ مُوقَراً ذَهَباً وَ فِضَّهً لِأَسْأَلَ أَمِینَ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَنْ مَسْأَلَهٍ إِنْ أَجَابَنِی عَنْهَا أَسْلَمْتُ وَ بِمَا أَمَرَنِی أَطَعْتُ وَ هَذَا الْمَالَ بَیْنَکُمْ فَرَّقْتُ وَ إِنْ عَجَزَ عَنْهَا رَجَعْتُ إِلَی الْوَرَاءِ بِمَا مَعِی وَ لَمْ أُسْلِمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَکْرٍ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ فَقَالَ الرَّاهِبُ وَ اللَّهِ لَا أَفْتَحُ الْکَلَامَ مَا لَمْ تُؤْمِنِّی مِنْ سَطْوَتِکَ وَ سَطْوَهِ أَصْحَابِکَ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ أَنْتَ آمِنٌ وَ لَیْسَ عَلَیْکَ بَأْسٌ قُلْ مَا شِئْتَ فَقَالَ الرَّاهِبُ أَخْبِرْنِی عَنْ شَیْ ءٍ لَیْسَ لِلَّهِ وَ لَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ لَا یَعْلَمُهُ اللَّهُ فَارْتَعَشَ أَبُو بَکْرٍ وَ لَمْ یُحِرْ جَوَاباً فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ هُنَیْئَهٍ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ ائْتِنِی بِأَبِی حَفْصٍ فَجَاءَ بِهِ فَجَلَسَ عِنْدَهُ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا الرَّاهِبُ اسْأَلْهُ فَأَقْبَلَ الرَّاهِبُ بِوَجْهِهِ إِلَی عُمَرَ وَ قَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِأَبِی بَکْرٍ فَلَمْ یُحِرْ جَوَاباً ثُمَّ أُتِیَ بِعُثْمَانَ فَجَرَی بَیْنَ الرَّاهِبِ وَ بَیْنَ عُثْمَانَ مَا جَرَی بَیْنَهُ وَ بَیْنَ أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ فَلَمْ یُحِرْ جَوَاباً فَقَالَ الرَّاهِبُ أَشْبَاحٌ کِرَامٌ ذَوُو رِتَاجٍ لِإِسْلَامٍ (2)ثُمَّ نَهَضَ لِیَخْرُجَ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ یَا عَدُوَّ اللَّهِ لَوْ لَا الْعَهْدُ لَخَضَبْتُ الْأَرْضَ بِدَمِکَ

1- حیاهم: قال لهم: حیاکم اللّه أی أطال عمرکم. رحب بهم: دعاهم إلی الرحب و قال لهم: مرحبا. تصفح وجوههم أی تأمل وجوههم لیتعرف أمرهم.
2- فی المصدر: ذوو فجاج لاسلام.

فَقَامَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَتَی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ هُوَ جَالِسٌ فِی صَحْنِ دَارِهِ مَعَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ قَصَّ عَلَیْهِ الْقِصَّةَ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام فَخَرَجَ وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام حَتَّی أَتَی الْمَسْجِدَ فَلَمَّا رَأَی الْقَوْمُ عَلِیّاً علیه السلام کَبَّرُوا اللَّهَ وَ حَمَّدُوا اللَّهَ وَ قَامُوا إِلَیْهِ بِأَجْمَعِهِمْ فَدَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ جَلَسَ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ أَیُّهَا الرَّاهِبُ سَائِلْهُ (1)فَإِنَّهُ صَاحِبُکَ وَ بُغْیَتُکَ فَأَقْبَلَ الرَّاهِبُ بِوَجْهِهِ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ یَا فَتَی مَا اسْمُکَ فَقَالَ اسْمِی عِنْدَ الْیَهُودِ إِلْیَا وَ عِنْدَ النَّصَارَی إِیلِیَا وَ عِنْدَ وَالِدِی عَلِیٌّ وَ عِنْدَ أُمِّی حَیْدَرَهُ فَقَالَ مَا مَحَلُّکَ مِنْ نَبِیِّکُمْ قَالَ أَخِی وَ صِهْرِی وَ ابْنُ عَمِّی (2)قَالَ الرَّاهِبُ أَنْتَ صَاحِبِی وَ رَبِّ عِیسَی أَخْبِرْنِی عَنْ شَیْ ءٍ لَیْسَ لِلَّهِ وَ لَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی الْخَبِیرِ سَقَطْتَ أَمَّا قَوْلُکَ مَا لَیْسَ لِلَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَحَدٌ لَیْسَ لَهُ صَاحِبَهٌ وَ لَا وَلَدٌ وَ أَمَّا قَوْلُکَ وَ لَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَیْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ظُلْمٌ لِأَحَدٍ وَ أَمَّا قَوْلُکَ لَا یَعْلَمُهُ اللَّهُ لَا یَعْلَمُ لَهُ شَرِیکاً فِی الْمُلْکِ فَقَامَ الرَّاهِبُ وَ قَطَعَ زُنَّارَهُ وَ أَخَذَ رَأْسَهُ وَ قَبَّلَ مَا بَیْنَ عَیْنَیْهِ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْخَلِیفَهُ وَ أَمِینُ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ مَعْدِنُ الدِّینِ وَ الْحِکْمَهِ وَ مَنْبَعُ عَیْنِ الْحُجَّهِ لَقَدْ قَرَأْتُ اسْمَکَ فِی التَّوْرَاهِ إِلْیَا وَ فِی الْإِنْجِیلِ إِیلِیَا وَ فِی الْقُرْآنِ عَلِیّاً وَ فِی الْکُتُبِ السَّالِفَهِ حَیْدَرَهُ وَ وَجَدْتُکَ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَصِیّاً وَ لِلْإِمَارَهِ وَلِیّاً وَ أَنْتَ أَحَقُّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْ غَیْرِکَ فَأَخْبِرْنِی مَا شَأْنُکَ وَ شَأْنُ الْقَوْمِ فَأَجَابَهُ بِشَیْ ءٍ فَقَامَ الرَّاهِبُ وَ سَلَّمَ الْمَالَ إِلَیْهِ بِأَجْمَعِهِ فَمَا بَرِحَ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْ مَکَانِهِ حَتَّی فَرَّقَهُ فِی مَسَاکِینِ أَهْلِ الْمَدِینَهِ وَ مَحَاوِیجِهِمْ وَ انْصَرَفَ الرَّاهِبُ إِلَی قَوْمِهِ مُسْلِماً (3).

بیان: قوله ذوو رتاج قال الجوهری أرتج علی القارئ علی ما لم یسمّ فاعله

1- فی المصدر: أیها الراهب سله.
2- فی المصدر: و ابن عمی لحا. قوله: لحا من لحت القرابه بیننا: لصقت، یقال: ابن عمی لحا أی لاصق النسب، و نصبه علی الحال لان ما قبله معرفه.
3- الاحتجاج: 108.

إذا لم يقدر على القراءه كأنه أطبق عليه كما يرتج الباب من الرجّ (الرتج) و لا تقل ارتجّ عليه بالتشديد و رتج الرجل فى منطقه بالكسر إذا استغلق عليه الكلام و الرتاج الباب العظيم انتهى.

أقول: يحتمل أن يكون مراده أنهم صاحب باب علوم الإسلام و عندهم مفاتيحه على سبيل التهكم و أن يكون المعنى أنه يرتج عليهم الكلام فى المسائل التى يسأل عنهم فى الإسلام أو يسدون باب الإسلام فلا يدخله أحد لجهلهم و لعله أظهر.

«2»- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْكِنْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّازِيِّ عَنْ بُنْدَارَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي إِدْرِيسَ (1)عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَيْسٍ الْبَصْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا زَاذَانُ (2)عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ تَقَلَّدَ أَبُو بَكْرٍ الْأَمْرَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّصَارَى يَتَقَدَّمُهُمْ جَاثَلِيقٌ لَهُمْ لَهُ سَمْتٌ وَ مَعْرِفَةٌ بِالْكَلَامِ وَ وُجُوهِهِ وَ حَفِظَ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ مَا فِيهِمَا فَقَصَدُوا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ الْجَاثَلِيقُ إِنَّا وَجَدْنَا فِي الْإِنْجِيلِ رَسُولًا يَخْرُجُ بَعْدَ عِيسَى وَ قَدْ بَلَغَنَا خُرُوجُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يُذْكَرُ أَنَّهُ ذَلِكَ الرَّسُولُ فَفَزِعْنَا إِلَى مَلِكِنَا (3)فَجَمَعَ وُجُوهَ قَوْمِنَا وَ أَنْفَذَنَا فِي الْتِمَاسِ الْحَقِّ فِيمَا اتَّصَلَ بِنَا وَ قَدْ فَاتَنَا نَبِيُّكُمْ مُحَمَّدٌ وَ فِيمَا قَرَأْنَاهُ مِنْ كُتُبِنَا أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بَعْدَ إِقَامَةِ أَوْصِيَاءَ لَهُمْ يَخْلُفُونَهُمْ فِي أُمَمِهِمْ يُقْتَبَسُ مِنْهُمُ الضِّيَاءُ فِيمَا أَشْكَلَ فَأَنْتَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَصِيُّهُ لِنَسْأَلَكَ عَمَّا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَقَالَ عُمَرُ هَذَا خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَثَا الْجَاثَلِيقُ لِرُكْبَتَيْهِ وَ قَالَ لَهُ خُبِّرْنَا

1- فى المصدر. عبد الكريم بن إسحاق الرازىّ قال: حدّثنا محمّد بن داود، عن سعيد بن خالد عن إسماعيل بن أبى أويس.
2- هكذا فى النسخ و الصحيح: زاذان بتقديم الزاى على الذال، و الرجل مترجم فى رجال الشيخ فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، و كناه أبا عمره الفارسىّ، و عده العلامه فى الخلاصه من خواص أمير المؤمنين من مضر إلّا أنّه ابدل عمره بعمرو أو عمر على اختلاف النسخ، و ترجمه ابن حجر فى التقريب: 161 فقال: زاذان أبو عمر الكندى البزاز، و يكنى أبو عبد اللّه أيضا صدوق يرسل، و فيه شيعيه من ثمانيه، مات سنه اثنتين و ثمانين.

3- فى المصدر: ففرغنا إلى ملكنا أى فقصدناه.

أَيُّهَا الْخَلِيفَهُ عَنْ فَضْلِكُمْ عَلَيْنَا فِی الدِّينِ فَإِنَّا جِئْنَا نَسْأَلُ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ نَحْنُ مُؤْمِنُونَ وَ أَنْتُمْ كُفَّارٌ وَ الْمُؤْمِنُ خَيْرٌ مِنَ الْكَافِرِ وَ الْإِيمَانُ خَيْرٌ مِنَ الْكُفْرِ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ هَذِهِ دَعْوَى يَحْتَاجُ إِلَى حُجَّهٍ فَخَبِّرْنِی أَنْتَ مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ عِنْدَ نَفْسِکَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ نَفْسِی وَ لَا عِلْمَ لِی بِمَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ فَهَلْ أَنَا كَافِرٌ عِنْدَکَ عَلَى مِثْلِ مَا أَنْتَ مُؤْمِنٌ أَمْ أَنَا كَافِرٌ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَنْتَ عِنْدِی كَافِرٌ وَ لَا عِلْمَ لِی بِحَالِکَ عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ فَمَا أَرَاکَ إِلَّا شَاكّاً فِی نَفْسِکَ وَ فِیَّ وَ لَسْتَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ دِينِکَ فَخَبِّرْنِی أَ لَکَ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَهٌ فِی الْجَنَّهِ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ تَعْرِفُهَا فَقَالَ لِی مَنْزِلَهٌ فِی الْجَنَّهِ أَعْرِفُهَا بِالْوَعْدِ وَ لَا أَعْلَمُ هَلْ أَصِلُ إِلَيْهَا أَمْ لَا فَقَالَ لَهُ فَتَرْجُو (1) لِی مَنْزِلَهً مِنَ الْجَنَّهِ قَالَ أَجَلْ أَرْجُو ذَلِکَ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ فَمَا أَرَاکَ إِلَّا رَاجِياً لِی وَ خَائِفاً عَلَى نَفْسِکَ فَمَا فَضْلُکَ عَلَيَّ فِی الْعِلْمِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی هَلِ احْتَوَيْتَ عَلَى جَمِيعِ عِلْمِ النَّبِيِّ الْمَبْعُوثِ إِلَيْکَ قَالَ لَا وَ لَكِنِّی أَعْلَمُ مِنْهُ مَا قُضِیَ لِی عِلْمُهُ (2) فَقَالَ فَكَيْفَ صِرْتَ خَلِيفَهً لِلنَّبِيِّ وَ أَنْتَ لَا تُحِيطُ عِلْماً بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ أُمَّتُهُ مِنْ عِلْمِهِ وَ كَيْفَ قَدَّمَکَ قَوْمُکَ عَلَى ذَلِکَ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ كُفَّ أَيُّهَا النَّصْرَانِیُّ عَنْ هَذَا التَّعَبِ وَ إِلَّا أَبَحْنَا دَمَکَ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ مَا هَذَا عَدْلٌ عَلَى مَنْ جَاءَ مُسْتَرْشِداً طَالِباً قَالَ سَلْمَانُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكَأَنَّمَا أُلْبِسْنَا جِلْبَابَ الْمَذَلَّهِ فَنَهَضْتُ حَتَّى أَتَيْتُ عَلِيّاً عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَأَقْبَلَ بِأَبِی وَ أُمِّی حَتَّى جَلَسَ وَ النَّصْرَانِیُّ يَقُولُ دُلُّونِی عَلَى مَنْ أَسْأَلُهُ عَمَّا أَحْتَاجُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلْ يَا نَصْرَانِیُّ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَا تَسْأَلُنِی عَمَّا مَضَى وَ لَا مَا يَكُونُ إِلَّا أَخْبَرْتُکَ بِهِ عَنْ نَبِيِّ الْهُدَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ النَّصْرَانِیُّ أَسْأَلُکَ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ هَذَا الشَّيْخَ خَبِّرْنِی أَ مُؤْمِنٌ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ عِنْدَ نَفْسِکَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ كَمَا أَنَا مُؤْمِنٌ فِی عَقِيدَتِی

1- فی المصدر: فترجو أن تكون لی منزله فی الجنه.
2- فی نسخه: و لكنی أعلم منه ما أفضی إلی علمه.

فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا كَلَامُ وَثِيقٍ بِدِينِهِ مُتَحَقِّقٍ فِيهِ بِصِحَّةِ يَقِينِهِ فَخَبِّرْنِي الْآنَ عَنْ مَنْزِلَتِكَ فِي الْجَنَّةِ مَا هِيَ فَقَالَ عليه السلام مَنْزِلَتِي مَعَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى لَا أَرْتَابُ بِذَلِكَ وَ لَا أَشُكُّ فِي الْوَعْدِ بِهِ مِنْ رَبِّي قَالَ النَّصْرَانِيُّ فَبِمَا ذَا عَرَفْتَ الْوَعْدَ لَكَ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ وَ صِدْقِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ قَالَ فَبِمَا عَلِمْتَ صِدْقَ نَبِيِّكَ قَالَ بِالْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَ الْمُعْجِزَاتِ الْبَيِّنَاتِ قَالَ الْجَاثَلِيقُ هَذَا طَرِيقُ الْحُجَّةِ لِمَنْ أَرَادَ الِاحْتِجَاجَ خَبِّرْنِي عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْنَ هُوَ الْيَوْمَ فَقَالَ عليه السلام يَا نَصْرَانِيُّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجِلُّ عَنِ الْأَيْنِ وَ يَتَعَالَى عَنِ الْمَكَانِ كَانَ فِيمَا لَمْ يَزَلْ وَ لَا مَكَانَ وَ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَقَالَ أَجَلْ أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَالِمُ وَ أَجَزْتَ فِي الْجَوَابِ فَخَبِّرْنِي عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَ مُدْرَكٌ بِالْحَوَاسِّ عِنْدَكَ فَيَسْأَلَكَ الْمُسْتَرْشِدُ فِي طَلَبِهِ اسْتِعْمَالَ الْحَوَاسِّ (1)أَمْ كَيْفَ طَرِيقُ الْمَعْرِفَةِ بِهِ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تَعَالَى الْمَلِكُ الْجَبَّارُ أَنْ يُوصَفَ بِمِقْدَارٍ أَوْ تُدْرِكَهُ الْحَوَاسُّ أَوْ يُقَاسَ بِالنَّاسِ وَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ صَنَائِعِهِ الْبَاهِرَةِ لِلْعُقُولِ الدَّالَّةِ ذَوِي الِاعْتِبَارِ بِمَا هُوَ مِنْهَا مَشْهُودٌ وَ مَعْقُولٌ قَالَ الْجَاثَلِيقُ صَدَقْتَ هَذَا وَ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ الَّذِي قَدْ ضَلَّ عَنْهُ التَّائِهُونَ فِي الْجَهَالَاتِ فَخَبِّرْنِي الْآنَ عَمَّا قَالَهُ نَبِيُّكُمْ فِي الْمَسِيحِ وَ أَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ أَيْنَ أَثْبَتَ لَهُ الْخَلْقَ وَ نَفَى عَنْهُ الْإِلَهِيَّةَ وَ أَوْجَبَ فِيهِ النَّقْصَ وَ قَدْ عَرَفْتَ مَا يَعْتَقِدُ فِيهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُتَدَيِّنِينَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَثْبَتَ لَهُ الْخَلْقَ بِالتَّقْدِيرِ الَّذِي لَزِمَهُ وَ التَّصْوِيرِ وَ التَّغَيُّرِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَ زِيَادَةِ الَّتِي لَمْ يَنْفَكَّ مِنْهَا وَ النُّقْصَانِ وَ لَمْ أَنْفِ عَنْهُ النُّبُوَّةَ وَ لَا أَخْرَجْتُهُ مِنَ الْعِصْمَةِ وَ الْكَمَالِ وَ التَّأْيِيدِ وَ قَدْ جَاءَنَا عَنِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنَّهُ مِثْلُ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فَقَالَ لَهُ الْجَاثَلِيقُ هَذَا مَا لَا يُطْعَنُ فِيهِ الْآنَ غَيْرَ أَنَّ الْحِجَاجَ مِمَّا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْحُجَّةُ عَلَى الْخَلْقِ وَ الْمَحْجُوجِ مِنْهُمْ فَبِمَ نُبْتَ أَيُّهَا الْعَالِمُ مِنَ الرَّعِيَّةِ النَّاقِصَةِ عِنْدِي (2)

1- فی المصدر: فیسألک المسترشد فی طلبه استعمال الحواس. و هو الأظهر.
2- فی المصدر: من الرعیه الناقصه عنک.

قَالَ بِمَا أَخْبَرْتُکَ بِهِ مِنْ عِلْمِی بِمَا کَانَ وَ مَا یَکُونُ قَالَ الْجَاثَلِیقُ فَهَلُمَّ شَیْئاً مِنْ ذِکْرِ ذَلِکَ أَتَحَقَّقْ بِهِ دَعْوَاکَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیْهِ السَّلَامُ خَرَجْتَ أَیُّهَا النَّصْرَانِیُّ مِنْ مُسْتَقَرِّکَ مُسْتَفِزّاً لِمَنْ قَصَدْتَ بِسُؤَالِکَ لَهُ مُضْمِراً خِلَافَ مَا أَظْهَرْتَ مِنَ الطَّلَبِ وَ الِاسْتِرْشَادِ فَأُرِیتَ فِی مَنَامِکَ مَقَامِی وَ حُدِّثْتَ فِیهِ بِکَلَامِی وَ حُذِّرْتَ فِیهِ مِنْ خِلَافِی وَ أُمِرْتَ فِیهِ بِاتِّبَاعِی قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ الَّذِی بَعَثَ الْمَسِیحَ وَ مَا اطَّلَعَ عَلَی مَا أَخْبَرْتَنِی بِهِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَی وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّکَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَحَقُّ النَّاسِ بِمَقَامِهِ وَ أَسْلَمَ الَّذِینَ کَانُوا مَعَهُ کَإِسْلَامِهِ وَ قَالُوا نَرْجِعُ إِلَی صَاحِبِنَا فَنُخْبِرُهُ بِمَا وَجَدْنَا عَلَیْهِ هَذَا الْأَمْرَ وَ نَدْعُوهُ إِلَی الْحَقِّ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَاکَ أَیُّهَا الرَّجُلُ إِلَی الْحَقِّ وَ هَدَی مَنْ مَعَکَ إِلَیْهِ غَیْرَ أَنَّهُ یَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ عِلْمَ النُّبُوَّهِ فِی أَهْلِ بَیْتِ صَاحِبِهَا وَ الْأَمْرُ بَعْدَهُ لِمَنْ خَاطَبْتَ أَوَّلًا بِرِضَا الْأُمَّهِ وَ اصْطِلَاحِهَا عَلَیْهِ وَ تُخْبِرَ صَاحِبَکَ بِذَلِکَ وَ تَدْعُوَهُ إِلَی طَاعَهِ الْخَلِیفَهِ فَقَالَ عَرَفْتُ مَا قُلْتَ أَیُّهَا الرَّجُلُ وَ أَنَا عَلَی یَقِینٍ مِنْ أَمْرِی فِیمَا أَسْرَرْتُ وَ أَعْلَنْتُ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ تَقَدَّمَ عُمَرُ أَنْ لَا یُذْکَرَ ذَلِکَ الْمَقَامُ بَعْدُ وَ تَوَعَّدَ عَلَی مَنْ ذَکَرَهُ بِالْعِقَابِ وَ قَالَ أَمَ وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنَّنِی أَخَافُ أَنْ یَقُولَ النَّاسُ قَتَلَ مُسْلِماً لَقَتَلْتُ هَذَا الشَّیْخَ وَ مَنْ مَعَهُ فَإِنَّنِی أَظُنُّ أَنَّهُمْ شَیَاطِینُ أَرَادُوا الْإِفْسَادَ عَلَی هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ إِیقَاعَ الْفُرْقَهِ بَیْنَهَا فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ یَا سَلْمَانُ أَ تَرَی کَیْفَ یَظْهَرُ اللَّهُ الْحُجَّهَ لِأَوْلِیَائِهِ وَ مَا یَزِیدُ بِذَلِکَ قَوْمُنَا عَنَّا إِلَّا نُفُوراً(1).

بیان: قوله مستفزا أی کان غرضک من خروجک إزعاج المسئول و مباهتته و مغالبته و تشکیکه فی دینه لا قبول الحق منه قال فی القاموس استفزه استخفه و أخرجه من داره و أزعجه أفززته أفزعته (2).

1- أمالی الطوسیّ: 137.
2- القاموس المحیط: فصل الفاء من باب الزای.

«3»- يل، الفضائل لابن شاذان فض، كتاب الروضه بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: وَفَدَ الْأَسْقُفُّ النَّجْرَانِيُّ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ لِأَجْلِ أَدَائِهِ الْجِزْيَةَ فَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَ لَهُ الْأُسْقُفُّ أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ لِلَّهِ جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ فَأَيْنَ تَكُونُ النَّارُ قَالَ فَسَكَتَ عُمَرُ وَ لَمْ يَرُدَّ جَوَاباً قَالَ فَقَالَ لَهُ الْجَمَاعَةُ الْحَاضِرُونَ أَجِبْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَتَّى لَا يُطْعَنَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ فَأَطْرَقَ خَجِلًا مِنَ الْجَمَاعَةِ الْحَاضِرِينَ سَاعَةً لَا يَرُدُّ جَوَاباً فَإِذَا بِبَابِ الْمَسْجِدِ رَجُلٌ قَدْ سَدَّهُ بِمَنْكِبَيْهِ فَتَأَمَّلُوهُ وَ إِذَا بِهِ عَيْبَهُ (1)عِلْمِ النُّبُوَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَدْ دَخَلَ قَالَ فَضَجَّ النَّاسُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ قَالَ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ الْجَمَاعَةُ عَلَى أَقْدَامِهِمْ وَ قَالَ يَا مَوْلَايَ أَيْنَ كُنْتَ عَنْ هَذَا الْأُسْقُفِّ الَّذِي قَدْ عَلَانَا مِنْهُ الْكَلَامُ أَخْبِرْهُ يَا مَوْلَايَ بِالْعَجَلِ إِنَّهُ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَأَنْتَ الْبَدْرُ التَّمَامُ (2)وَ مِصْبَاحُ الظَّلَامِ وَ ابْنُ عَمِّ رَسُولِ الْأَنَامِ (3)فَقَالَ الْإِمَامُ عليه السلام مَا تَقُولُ يَا أُسْقُفُّ قَالَ يَا فَتَى أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ الْجَنَّةَ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ فَأَيْنَ تَكُونُ النَّارُ قَالَ لَهُ الْإِمَامُ عليه السلام إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ أَيْنَ يَكُونُ النَّهَارُ فَقَالَ لَهُ الْأُسْقُفُّ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى دَعْنِي حَتَّى أَسْأَلَ هَذَا الْفَظَّ الْغَلِيظَ أَنْبِئْنِي يَا عُمَرُ عَنْ أَرْضٍ طَلَعَتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ سَاعَةً وَ لَمْ تَطْلُعْ مَرَّةً أُخْرَى قَالَ عُمَرُ أَعْفِنِي عَنْ هَذَا وَ اسْأَلْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هِيَ أَرْضُ الْبَحْرِ الَّذِي فَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى حَتَّى عَبَرَ هُوَ وَ جُنُودُهُ فَوَقَعَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهَا تِلْكَ السَّاعَةَ وَ لَمْ تَطْلُعْ عَلَيْهَا قَبْلُ وَ لَا بَعْدُ وَ انْطَبَقَ الْبَحْرُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَ جُنُودِهِ فَقَالَ الْأُسْقُفُّ صَدَقْتَ يَا فَتَى قَوْمِهِ وَ سَيِّدَ عَشِيرَتِهِ أَخْبِرْنِي عَنْ شَيْ ءٍ هُوَ فِي أَهْلِ

1- العيبه: ما تجعل فيه الثياب كالصندوق.
2- فى الروضه: أخبره يا مولانا بالعجل قبل أن يرتدوا عن الإسلام فانّک بدر التمام.
3- فى الروضه هنا زياده و هى هذه: و معدن الايمان و خير الأنام فعند ذلک جلس عليه السلام و قال: ما تقول اه.

الدُّنْيَا تَأْخُذُ النَّاسُ مِنْهُ مَهْمَا أَخَذُوا فَلَا يَنْقُصُ بَلْ يَزْدَادُ (1) قَالَ عليه السلام هُوَ الْقُرْآنُ وَ الْعُلُومُ فَقَالَ صَدَقْتَ أَخْبِرْنِی عَنْ أَوَّلِ رَسُولٍ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَی لَا مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ فَقَالَ علیه السلام ذَلِکَ الْغُرَابُ الَّذِی بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَی لَمَّا قَتَلَ قَابِیلُ أَخَاهُ هَابِیلَ فَبَقِیَ مُتَحَیِّراً لَا یَعْلَمُ مَا یَصْنَعُ بِهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ بَعَثَ اللَّهُ غُراباً یَبْحَثُ فِی الْأَرْضِ لِیُرِیَهُ کَیْفَ یُوارِی سَوْأَهَ أَخِیهِ قَالَ صَدَقْتَ یَا فَتَی فَقَدْ بَقِیَ لِی مَسْأَلَهٌ وَاحِدَهٌ أُرِیدُ أَنْ تُخْبِرَنِی عَنْهَا هَذَا وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی عُمَرَ فَقَالَ لَهُ یَا عُمَرُ أَخْبِرْنِی أَیْنَ هُوَ اللَّهُ قَالَ فَغَضِبَ عِنْدَ ذَلِکَ عُمَرُ وَ أَمْسَکَ وَ لَمْ یَرُدَّ جَوَاباً قَالَ فَالْتَفَتَ الْإِمَامُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ لَا تَغْضَبْ یَا أَبَا حَفْصٍ حَتَّی لَا یَقُولَ إِنَّکَ قَدْ عَجَزْتَ فَقَالَ فَأَخْبِرْهُ أَنْتَ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَالَ الْإِمَامُ علیه السلام کُنْتُ یَوْماً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ إِلَیْهِ مَلَکٌ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ فَرَدَّ عَلَیْهِ السَّلَامَ فَقَالَ لَهُ أَیْنَ کُنْتَ قَالَ عِنْدَ رَبِّی فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ قَالَ ثُمَّ أَقْبَلَ مَلَکٌ آخَرُ فَقَالَ أَیْنَ کُنْتَ قَالَ عِنْدَ رَبِّی فِی تُخُومِ الْأَرْضِ السَّابِعَهِ السُّفْلَی ثُمَّ أَقْبَلَ مَلَکٌ آخَرُ ثَالِثٌ فَقَالَ لَهُ أَیْنَ کُنْتَ قَالَ عِنْدَ رَبِّی فِی مَطْلَعِ الشَّمْسِ ثُمَّ جَاءَ مَلَکٌ آخَرُ فَقَالَ أَیْنَ کُنْتَ قَالَ کُنْتُ عِنْدَ رَبِّی فِی مَغْرِبِ الشَّمْسِ لِأَنَّ اللَّهَ لَا یَخْلُو مِنْهُ مَکَانٌ وَ لَا هُوَ فِی شَیْ ءٍ وَ لَا عَلَی شَیْ ءٍ وَ لَا مِنْ شَیْ ءٍ وَسِعَ کُرْسِیُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ هُوَ السَّمِیعُ الْبَصِیرُ لا یَعْزُبُ (2) عَنْهُ مِثْقالُ ذَرَّهٍ فِی الْأَرْضِ وَ لا فِی السَّماءِ وَ لا أَصْغَرَ مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْبَرَ یَعْلَمُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ ما یَکُونُ مِنْ نَجْوی ثَلاثَهٍ إِلَّا هُوَ رابِعُهُمْ وَ لا خَمْسَهٍ إِلَّا هُوَ سادِسُهُمْ وَ لا أَدْنی مِنْ ذلِکَ وَ لا أَکْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَیْنَ ما کانُوا قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ الْأُسْقُفُّ قَوْلَهُ قَالَ لَهُ مُدَّ یَدَکَ فَإِنِّی أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

1- فی الروضه: فلا ینقص شیئا و لا یزید شیئا.
2- أی لا یغیب و لا یخفی عنه.

وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ خَلِیفَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ وَصِیُّ رَسُولِهِ وَ أَنَّ هَذَا الْجَالِسَ الْغَلِیظَ الْکَفَلِ (1)الْمُحْبَنْطِئَ لَیْسَ هُوَ لِهَذَا الْمَکَانِ بِأَهْلٍ وَ إِنَّمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَتَبَسَّمَ الْإِمَامُ عَلَیْهِ السَّلَامُ (2).

بیان: المحبنطئ الممتلئ غیظا.

«4»- مِنْ کِتَابِ إِرْشَادِ الْقُلُوبِ لِلدَّیْلَمِیِّ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ، قَالَ: لَمَّا جَلَسَ عُمَرُ فِی الْخِلَافَهِ جَرَی بَیْنَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ یُقَالُ لَهُ الْحَارِثُ بْنُ سِنَانٍ الْأَزْدِیُّ وَ بَیْنَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ کَلَامٌ وَ مُنَازَعَهٌ فَلَمْ یَنْتَصِفْ لَهُ عُمَرُ فَلَحِقَ الْحَارِثُ بْنُ سِنَانٍ بِقَیْصَرَ وَ ارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ وَ نَسِیَ الْقُرْآنَ کُلَّهُ إِلَّا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ یَبْتَغِ غَیْرَ الْإِسْلامِ دِیناً فَلَنْ یُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ فَسَمِعَ قَیْصَرُ هَذَا الْکَلَامَ قَالَ سَأَکْتُبُ إِلَی مَلِکِ الْعَرَبِ بِمَسَائِلَ فَإِنْ أَخْبَرَنِی بِتَفْسِیرِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ عِنْدِی مِنَ الْأُسَارَی وَ إِنْ لَمْ یُخْبِرْنِی بِتَفْسِیرِ مَسَائِلِی عَمَدْتُ إِلَی الْأُسَارَی فَعَرَضْتُ عَلَیْهِمُ النَّصْرَانِیَّهَ فَمَنْ قَبِلَ مِنْهُمُ اسْتَعْبَدْتُهُ وَ مَنْ لَمْ یَقْبَلْ قَتَلْتُهُ وَ کَتَبَ إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمَسَائِلَ أَحَدُهَا سُؤَالُهُ تَفْسِیرَ الْفَاتِحَهِ وَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِی لَیْسَ مِنَ الْأَرْضِ وَ لَا مِنَ السَّمَاءِ وَ عَمَّا یَتَنَفَّسُ وَ لَا رُوحَ فِیهِ وَ عَنْ عَصَا مُوسَی علیه السلام مِمَّ کَانَتْ وَ مَا اسْمُهَا وَ مَا طُولُهَا وَ عَنْ جَارِیَهٍ بِکْرٍ لِأَخَوَیْنِ فِی الدُّنْیَا وَ فِی الْآخِرَهِ لِوَاحِدٍ فَلَمَّا وَرَدَتْ هَذِهِ الْمَسَائِلُ عَلَی عُمَرَ لَمْ یَعْرِفْ تَفْسِیرَهَا فَفَزِعَ فِی ذَلِکَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَکَتَبَ إِلَی قَیْصَرَ مِنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صِهْرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ وَارِثِ عِلْمِهِ وَ أَقْرَبِ الْخَلْقِ إِلَیْهِ وَ وَزِیرِهِ وَ مَنْ حَقَّتْ لَهُ الْوَلَایَهُ وَ أُمِرَ الْخَلْقُ مِنْ أَعْدَائِهِ بِالْبَرَاءَهِ قُرَّهُ عَیْنِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ وَ أَبُو وُلْدِهِ إِلَی قَیْصَرَ مَلِکِ الرُّومِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّی أَحْمَدُ اللَّهَ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْخَفِیَّاتِ وَ مُنْزِلُ الْبَرَکَاتِ مَنْ یَهْدِی اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ یُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هادِیَ لَهُ وَرَدَ کِتَابُکَ وَ أَقْرَأْنِیهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَمَّا سُؤَالُکَ عَنِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَی فَإِنَّهُ اسْمٌ فِیهِ شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ وَ عَوْنٌ عَلَی

1- الکفل: من یلقی نفسه و ثقله علی الناس.
2- الفضائل: 202، و اللفظ منه. الروضه: 145، و فیه اختلافات یسیره لفظیه.

كُلِّ دَوَاءٍ وَ أَمَّا الرَّحْمَنُ فَهُوَ عَوْنٌ لِكُلِّ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ هُوَ اسْمٌ لَمْ يُسَمَّ بِهِ غَيْرُ الرَّحْمَنِ (1)تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ أَمَّا الرَّحِيمُ فَرَحِمَ مَنْ عَصَى وَ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً وَ أَمَّا قَوْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ فَذَلِكَ ثَنَاءٌ مِنَّا عَلَى رَبِّنَا تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَنْعَمَ عَلَيْنَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ فَإِنَّهُ يَمْلِكُ نَوَاصِيَ الْخَلْقِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا شَاكّاً أَوْ جَبَّاراً أَدْخَلَهُ النَّارَ وَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ شَاكٌّ وَ لَا جَبَّارٌ وَ كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا طَائِعاً مُدِيماً مُحَافِظاً إِيَّاهُ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِهِ (2)وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِيَّاكَ نَعْبُدُ فَإِنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ وَ لَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِينُ فَإِنَّا نَسْتَعِينُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ لَا يُضِلَّنَا كَمَا أَضَلَّكُمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ فَذَلِكَ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ مَنْ عَمِلَ فِي الدُّنْيَا عَمَلًا صَالِحاً فَإِنَّهُ يَسْلُكُ عَلَى الصِّرَاطِ إِلَى الْجَنَّةِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ فَتِلْكَ النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَنَا مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْنَا كَمَا أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ فَأُولَئِكَ الْيَهُودُ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً فَغَضِبَ عَلَيْهِمْ فَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَ الْخَنَازِيرَ فَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْنَا كَمَا غَضِبَ عَلَيْهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَا الضَّالِّينَ فَأَنْتَ وَ أَمْثَالُكَ يَا عَابِدَ الصَّلِيبِ الْخَبِيثِ ضَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام فَنَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ لَا يُضِلَّنَا كَمَا ضَلَلْتُمْ وَ أَمَّا سُؤَالُكَ عَنِ الْمَاءِ الَّذِي لَيْسَ مِنَ الْأَرْضِ وَ لَا مِنَ السَّمَاءِ فَذَلِكَ الَّذِي بَعَثَتْهُ بِلْقِيسُ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليه السلام وَ هُوَ عَرَقُ الْخَيْلِ إِذَا جَرَتْ فِي الْحُرُوبِ وَ أَمَّا سُؤَالُكَ عَمَّا يَتَنَفَّسُ وَ لَا رُوحَ لَهُ فَذَلِكَ الصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ وَ أَمَّا سُؤَالُكَ عَنْ عَصَا مُوسَى عليه السلام مِمَّا كَانَتْ وَ مَا طُولُهَا وَ مَا اسْمُهَا وَ مَا هِيَ فَإِنَّهَا كَانَتْ يُقَالُ لَهَا الْبَرْنِيَّةُ الزَّائِدَةُ (3)وَ كَانَ إِذَا كَانَ فِيهَا الرُّوحُ زَادَتْ

1- فی المصدر: و أمّا سؤالک عن الرحمن فهو عون لکل من آمن به و هو اسم لم یتسم به غیر الرحمن.
2- فی المصدر: طائعا مدنیا محا خطایاه و أدخله الجنه برحمته.
3- فی المصدر: یقال لها البرنیه. و تفسیر البرنیه: الزائده.

وَ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا الرُّوحُ نَقَصَتْ وَ كَانَ مِنْ عَوْسَجٍ وَ كَانَتْ عَشَرَةَ أَذْرُعٍ وَ كَانَتْ مِنَ الْجَنَّهِ أَنْزَلَهَا جَبْرَئِيلُ علیه السلام (1)وَ أَمَّا سُؤَالُکَ عَنْ جَارِیَهٍ تَکُونُ فِی الدُّنْیَا لِأَخَوَیْنِ وَ فِی الْآخِرَهِ لِوَاحِدٍ فَتِلْکَ النَّخْلَهُ فِی الدُّنْیَا هِیَ لِمُؤْمِنٍ مِثْلِی وَ لِکَافِرٍ مِثْلُکَ وَ نَحْنُ مِنْ وُلْدِ آدَمَ علیه السلام وَ فِی الْآخِرَهِ لِلْمُسْلِمِ دُونَ الْکَافِرِ الْمُشْرِکِ وَ هِیَ فِی الْجَنَّهِ لَیْسَتْ فِی النَّارِ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِما فاکِهَهٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ ثُمَّ طَوَی الْکِتَابَ وَ أَنْفَذَهُ فَلَمَّا قَرَأَهُ قَیْصَرُ عَمَدَ إِلَی الْأُسَارَی فَأَطْلَقَهُمْ وَ أَسْلَمَ وَ دَعَا أَهْلَ مَمْلَکَتِهِ إِلَی الْإِسْلَامِ وَ الْإِیمَانِ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَاجْتَمَعَتْ عَلَیْهِ النَّصَارَی وَ هَمُّوا بِقَتْلِهِ فَجَاءَ بِهِمْ (2)فَقَالَ یَا قَوْمِ إِنِّی أَرَدْتُ أَنْ أُجَرِّبَکُمْ وَ إِنَّمَا أَظْهَرْتُ مِنْهُ مَا أَظْهَرْتُ لِلنَّظَرِ کَیْفَ تَکُونُونَ (3)فَقَدْ حَمِدْتُ الْآنَ أَمْرَکُمْ عِنْدَ الِاخْتِبَارِ فَاسْکُنُوا (4)وَ اطْمَئِنُّوا فَقَالُوا کَذَلِکَ الظَّنُّ بِکَ وَ کَتَمَ قَیْصَرُ إِسْلَامَهُ حَتَّی مَاتَ وَ هُوَ یَقُولُ لِخَوَاصِّ أَصْحَابِهِ وَ مَنْ یَثِقُ بِهِ إِنَّ عِیسَی عَبْدُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ وَ کَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلی مَرْیَمَ وَ رُوحٌ مِنْهُ وَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله نَبِیٌّ بَعْدَ عِیسَی وَ إِنَّ عِیسَی بَشَّرَ أَصْحَابَهُ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ یَقُولُ مَنْ أَدْرَکَهُ مِنْکُمْ فَلْیُقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ فَإِنَّهُ أَخِی وَ عَبْدُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ وَ مَاتَ قَیْصَرُ عَلَی الْقَوْلِ مُسْلِماً فَلَمَّا مَاتَ وَ تَوَلَّی بَعْدَهُ هِرَقْلُ أَخْبَرُوهُ بِذَلِکَ قَالَ اکْتُمُوا هَذَا وَ أَنْکِرُوهُ وَ لَا تُقِرُّوا (5)فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ طَمِعَ مَلِکُ الْعَرَبِ وَ فِی ذَلِکَ فَسَادُنَا وَ هَلَاکُنَا فَمَنْ کَانَ مِنْ خَوَاصِّ قَیْصَرَ وَ خَدَمِهِ وَ أَهْلِهِ عَلَی هَذَا الرَّأْیِ کَتَمُوهُ وَ هِرَقْلُ أَظْهَرَ النَّصْرَانِیَّهَ وَ قَوَّی أَمْرَهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ (6).

«5»- وَ مِنَ الْکِتَابِ الْمَذْکُورِ بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ، قَالَ: سَهْلُ بْنُ حُنَیْفٍ الْأَنْصَارِیُّ أَقْبَلْنَا مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِیدِ فَانْتَهَیْنَا إِلَی دَیْرٍ فِیهِ دَیْرَانِیٌّ فِیمَا بَیْنَ الشَّامِ وَ الْعِرَاقِ فَأَشْرَفَ

1- فی المصدر: أنزلها جبرئیل علی شعیب.
2- فی المصدر: فأجابهم.
3- فی المصدر: و إنّما أظهرت ما أظهرت لا نظر کیف تکونون.
4- فی المصدر: فسکتوا.
5- فی المصدر: و لا تقروا به فانه إن یظهر طمع ملک العرب.
6- إرشاد القلوب 2: 175.

عَلَيْنَا وَ قَالَ مَنْ أَنْتُمْ قُلْنَا نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ أُمَّهُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَنَزَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ أَيْنَ صَاحِبُكُمْ فَأَتَيْنَا بِهِ إِلَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَسَلَّمَ عَلَى خَالِدٍ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ وَ إِذَا هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ كَمْ أَتَى عَلَيْكَ قَالَ مِائَتَا سَنَهٍ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً قَالَ مُنْذُ كَمْ سَكَنْتَ دَيْرَكَ هَذَا قَالَ سَكَنْتُهُ مُنْذُ نَحْوٍ مِنْ سِتِّينَ سَنَةً قَالَ هَلْ لَقِيتَ أَحَداً لَقِيَ عِيسَى قَالَ نَعَمْ لَقِيتُ رَجُلَيْنِ قَالَ وَ مَا قَالا لَكَ قَالَ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا إِنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ وَ رُوحُهُ وَ كَلِمَتُهُ أَلْقاها إِلى مَرْيَمَ أَمَتِهِ وَ إِنَّ عِيسَى مَخْلُوقٌ غَيْرُ خَالِقٍ فَقَبِلْتُ مِنْهُ وَ صَدَّقْتُهُ وَ قَالَ لِيَ الْآخَرُ إِنَّ عِيسَى هُوَ رَبُّهُ فَكَذَّبْتُهُ وَ لَعَنْتُهُ فَقَالَ خَالِدٌ إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ كَيْفَ يَخْتَلِفَانِ وَ قَدْ لَقِيَا عِيسَى قَالَ الدَّيْرَانِيُّ اتَّبَعَ هَذَا هَوَاهُ وَ زَيَّنَ لَهُ الشَّيْطَانُ سُوءَ عَمَلِهِ وَ اتَّبَعَ ذَلِكَ الْحَقَّ وَ هَدَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ هَلْ قَرَأْتَ الْإِنْجِيلَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَالتَّوْرَاةَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَآمَنْتَ بِمُوسَى قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ لَكَ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ تَشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ تُؤْمِنَ بِهِ قَالَ آمَنْتُ قَبْلَ أَنْ تُؤْمِنَ بِهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمْ أَسْمَعْهُ وَ لَمْ أَرَهُ قَالَ فَأَنْتَ السَّاعَةَ تُؤْمِنُ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ بِمَا جَاءَ بِهِ قَالَ وَ كَيْفَ لَا أُومِنُ بِهِ وَ قَدْ قَرَأْتُهُ فِي التَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ بَشَّرَنِي بِهِ مُوسَى وَ عِيسَى قَالَ فَمَا مَقَامُكَ فِي هَذَا الدَّيْرِ قَالَ فَأَيْنَ أَذْهَبُ وَ أَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَ لَمْ يَكُنْ لِي عُمُرٌ أَنْهَضُ بِهِ (1) وَ بَلَغَنِي مَجِيئُكُمْ فَكُنْتُ أَنْتَظِرُ أَنْ أَلْقَاكُمْ وَ أُلْقِيَ إِلَيْكُمْ إِسْلَامِي (2) وَ أُخْبِرَكُمْ أَنِّي عَلَى مِلَّتِكُمْ فَمَا فَعَلَ نَبِيُّكُمْ قَالُوا تُوُفِّيَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ فَأَنْتَ وَصِيُّهُ قَالَ لَا وَ لَكِنْ رَجُلٌ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَ مِمَّنْ صَحِبَهُ قَالَ فَمَنْ بَعَثَكَ إِلَى هَاهُنَا وَصِيُّهُ قَالَ لَا وَ لَكِنْ خَلِيفَتُهُ قَالَ غَيْرُ وَصِيِّهِ قَالَ نَعَمْ فَوَصِيُّهُ حَيٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ ذَلِكَ قَالَ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَتِهِ وَ مِنْ صَالِحِي الصَّحَابَهِ قَالَ وَ مَا أَرَاكَ إِلَّا أَعْجَبَ مِنَ الرَّجُلَيْنِ

1- فی المصدر: و لم یکن لی من أنهض به.
2- فی المصدر: و ألقی إلیکم سلامی.

اللَّذَيْنِ اخْتَلَفَا فِی عِیسَی وَ لَقَدْ لَقِیَاهُ وَ سَمِعَا بِهِ وَ هُوَ ذَا أَنْتُمْ قَدْ خَالَفْتُمْ نَبِیَّکُمْ وَ فَعَلْتُمْ مِثْلَ مَا فَعَلَ ذَلِکَ الرَّجُلُ قَالَ فَالْتَفَتَ خَالِدٌ إِلَی مَنْ یَلِیهِ وَ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ ذَاکَ اتَّبَعْنَا هَوَانَا وَ اللَّهِ وَ جَعَلْنَا رَجُلًا مَکَانَ رَجُلٍ وَ لَوْ لَا مَا کَانَ بَیْنِی وَ بَیْنَ عَلِیٍّ مِنَ الْخُشُونَهِ عَلَی عَهْدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا مَالَأْتُ عَلَیْهِ أَحَداً (1)فَقَالَ لَهُ الْأَشْتَرُ النَّخَعِیُّ مَالِکُ بْنُ الْحَارِثِ وَ لِمَ کَانَ ذَلِکَ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ عَلِیٍّ وَ مَا کَانَ قَالَ خَالِدٌ نَافَسْتُهُ فِی الشَّجَاعَهِ وَ نَافَسَنِی فِیهَا وَ کَانَ لَهُ مِنَ السَّوَابِقِ وَ الْقَرَابَهِ مَا لَمْ یَکُنْ لِی فَدَاخَلَنِی حَمِیَّهُ قُرَیْشٍ فَکَانَ ذَلِکَ وَ لَقَدْ عَاتَبَنْنِی فِی ذَلِکَ أُمُّ سَلَمَهَ زَوْجَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هِیَ لِی نَاصِحَهٌ فَلَمْ أَقْبَلْ مِنْهَا ثُمَّ عَطَفَ عَلَی الدَّیْرَانِیِّ فَقَالَ هَلُمَّ حَدِیثَکَ وَ مَا تُخْبِرُ بِهِ قَالَ أُخْبِرُکَ أَنِّی کُنْتُ مِنْ أَهْلِ دِینٍ کَانَ حَدِیداً فَخَلِقَ حَتَّی لَمْ یَبْقَ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ إِلَّا الرَّجُلَانِ أَوِ الثَّلَاثَهُ وَ یَخْلُقُ دِینُکُمْ حَتَّی لَا یَبْقَ مِنْهُ إِلَّا الرَّجُلَانِ أَوِ الثَّلَاثَهُ وَ اعْلَمُوا أَنَّهُ بِمَوْتِ نَبِیِّکُمْ قَدْ تَرَکْتُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ دَرَجَهً وَ سَتَتْرُکُونَ بِمَوْتِ وَصِیِّ نَبِیِّکُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ دَرَجَهً أُخْرَی (2)حَتَّی إِذَا لَمْ یَبْقَ أَحَدٌ رَأَی نَبِیَّکُمْ (3)وَ سَیَخْلُقُ دِینُکُمْ حَتَّی تَفْسُدَ صَلَاتُکُمْ وَ حَجُّکُمْ وَ غَزْوُکُمْ وَ صَوْمُکُمْ وَ تَرْتَفِعُ الْأَمَانَهُ وَ الزَّکَاهُ مِنْکُمْ وَ لَنْ تَزَالَ فِیکُمْ بَقِیَّهٌ مَا بَقِیَ کِتَابُ رَبِّکُمْ عَزَّ وَ جَلَّ فِیکُمْ وَ مَا بَقِیَ فِیکُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکُمْ فَإِذَا ارْتَفَعَ هَذَانِ مِنْکُمْ لَمْ یَبْقَ مِنْ دِینِکُمْ إِلَّا الشَّهَادَتَانِ شَهَادَهُ التَّوْحِیدِ وَ شَهَادَهُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَعِنْدَ ذَلِکَ تَقُومُ قِیَامَتُکُمْ وَ قِیَامَهُ غَیْرِکُمْ وَ یَأْتِیکُمْ مَا تُوعَدُونَ وَ لَمْ تَقُمِ السَّاعَهُ إِلَّا عَلَیْکُمْ (4)لِأَنَّکُمْ آخِرُ الْأُمَمِ بِکُمْ تُخْتَمُ الدُّنْیَا وَ عَلَیْکُمْ تَقُومُ السَّاعَهُ فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ قَدْ أَخْبَرَنَا بِذَلِکَ نَبِیُّنَا فَأَخْبِرْنَا بِأَعْجَبِ شَیْ ءٍ رَأَیْتَهُ مُنْذُ سَکَنْتَ

1- فی المصدر: ما والیت علیه أحدا.
2- فی نسخه و ستترکون بموت وصیکم و وصی نبیّکم من الإسلام درجه أخری.
3- فی المصدر و فی نسخه أضاف: أو صحبه.
4- فی المصدر: و لمن تقوم الساعه إلّا علیکم.

دَيْرَکَ هَذَا وَ قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَهُ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ مَا لَا أُحْصِی (1)مِنَ الْعَجَائِبِ وَ أَقْبَلْتُ مَا لَا أُحْصِی مِنَ الْخَلْقِ (2)قَالَ فَحَدِّثْنَا بَعْضَ مَا تَذْكُرُهُ قَالَ نَعَمْ كُنْتُ أَخْرُجُ بَيْنَ اللَّيَالِی إِلَی غَدِيرٍ كَانَ فِی سَفْحِ الْجَبَلِ أَتَوَضَّأُ مِنْهُ وَ أَتَزَوَّدُ مِنَ الْمَاءِ مَا أَصْعَدُ بِهِ مَعِی إِلَی دَيْرِی وَ كُنْتُ أَسْتَرِيحُ إِلَی النُّزُولِ فِيهِ بَيْنَ الْعِشَاءَيْنِ فَأَتَا عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ قَدْ أَقْبَلَ فَسَلَّمَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ هَلْ مَرَّ بِكَ قَوْمٌ مَعَهُمْ غَنَمٌ وَ رَاعِی أَوْ حَسَسْتَهُمْ (3)قُلْتُ لَا قَالَ إِنَّ قَوْماً مِنَ الْعَرَبِ مَرُّوا بِغَنَمٍ فِيهَا مَمْلُوكٍ لِی يَرْعَاهَا فَاسْتَاقُوا (4)وَ ذَهَبُوا بِالْعَبْدِ قُلْتُ وَ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِی إِسْرَائِيلَ (5)قَالَ فَمَا دِينُكَ قُلْتُ أَنْتَ فَمَا دِينُكَ قَالَ دِينِیَ الْيَهُودِيَّةُ قُلْتُ وَ أَنَا دِينِیَ النَّصْرَانِيَّةُ فَأَعْرَضْتُ عَنْهُ بِوَجْهِی قَالَ لِی مَا لَكَ فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ رَكِبْتُمُ الْخَطَأَ وَ دَخَلْتُمْ فِيهِ وَ تَرَكْتُمُ الصَّوَابَ وَ لَمْ يَزَلْ يُحَاوِرُنِی فَقُلْتُ لَهُ هَلْ لَكَ أَنْ نَرْفَعَ أَيْدِيَنَا وَ نَبْتَهِلَ فَأَيُّنَا كَانَ عَلَی الْبَاطِلِ دَعَوْنَا اللَّهَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ نَاراً تُحْرِقُهُ مِنَ السَّمَاءِ فَرَفَعْنَا أَيْدِيَنَا فَمَا اسْتَتَمَّ الْكَلَامَ حَتَّی نَظَرْتُ إِلَيْهِ يَلْتَهِبُ نَاراً وَ مَا تَحْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ رَجُلًا مِنْ صِفَتِهِ كَيْتَ وَ كَيْتَ قُلْتُ نَعَمْ وَ حَدَّثْتُهُ قَالَ كَذَبْتَ وَ لَكِنَّكَ قَتَلْتَ أَخِی يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَ كَانَ مُسْلِماً فَجَعَلَ يَسُبُّنِی فَجَعَلْتُ أَرُدُّهُ عَنْ نَفْسِی بِالْحِجَارَةِ وَ أَقْبَلَ يَشْتِمُنِی وَ يَشْتِمُ الْمَسِيحَ وَ مَنْ هُوَ عَلَی دَيْنِ الْمَسِيحِ فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ يَحْتَرِقُ وَ قَدْ أَخَذَتْهُ النَّارُ الَّتِی أَخَذَتْ أَخَاهُ ثُمَّ هَوَتْ بِهِ النَّارُ فِی الْأَرْضِ فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ قَائِماً أَتَعَجَّبُ إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ ثَالِثٌ فَسَلَّمَ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ

1- فی نسخه: ما لا يحصی
2- فی نسخه: و لقيت ما لا يحصی احصی خ ل من الخلق، و فی المصدر: و أفنيت ما لا احصی من الخلق، و لعله مصحف.
3- فی المصدر: هل مر بک قوم معهم غنم و راع أحسستهم؟.
4- استاق الماشيه: حثها علی السير من خلف، عكس قادها. و فی النسخه المقروءه علی المصنّف: فاستاقوها. و فی أخری: فاشتاقوا.
5- أضاف فی المصدر: فمن أنت؟ قلت: أنا رجل من بنی إسرائيل.

فَقَالَ هَلْ رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ مِنْ حَالِهِمَا وَ صِفَتِهِمَا كَيْتَ وَ كَيْتَ قُلْتُ نَعَمْ وَ كَرِهْتُ أَنْ أُخْبِرَهُ كَمَا أَخْبَرْتُ أَخَاهُ فَيُقَاتِلَنِی فَقُلْتُ هَلُمَّ أُرِیکَ أَخَوَیْکَ فَانْتَهَیْتُ بِهِ إِلَی مَوْضِعِهِمَا فَنَظَرَ إِلَی الْأَرْضِ یَخْرُجُ مِنْهَا الدُّخَانُ فَقَالَ مَا هَذِهِ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَئِنْ أَجَابَنِی أَخَوَایَ بِتَصْدِیقِکَ لَاتَّبَعْتُکَ فِی دِینِکَ وَ لَئِنْ کَانَ غَیْرَ ذَلِکَ لَأَقْتُلَنَّکَ أَوْ تَقْتُلَنِی فَصَاحَ بِهِ یَا دَانِیَالُ أَ حَقٌّ مَا یَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ قَالَ نَعَمْ یَا هَارُونُ فَصَدَّقَهُ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ رُوحُ اللَّهِ وَ کَلِمَتُهُ وَ عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ قُلْتُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَاکَ قَالَ فَإِنِّی أُوَاخِیکَ فِی اللَّهِ (1)وَ إِنَّ لِی أَهْلًا وَ وَلَداً وَ غَنِیمَةً وَ لَوْلَاهُمْ لَسِحْتُ مَعَکَ فِی الْأَرْضِ وَ لَکِنْ مُفَارَقَتِی عَلَیْهِمْ شَدِیدَهٌ (2)وَ أَرْجُو أَنْ أَکُونَ فِی الْقِیَامَهِ بِهِمْ مَأْجُوراً وَ لَعَلِّی أَنْطَلِقُ فَآتِیَ بِهِمْ فَأَکُونَ بِالْقُرْبِ مَعَکَ فَانْطَلَقَ فَغَابَ عَنِّی لَیْلًا ثُمَّ أَتَانِی فَهَتَفَ بِی لَیْلَهً مِنَ اللَّیَالِی فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ وَ مَعَهُ أَهْلُهُ وَ غَنَمُهُ فَضَرَبَ لَهُ خَیْمَهً هَاهُنَا بِالْقُرْبِ مِنِّی فَلَمْ أَزَلْ أُنْزِلُ إِلَیْهِ فِی آنَاءِ اللَّیْلِ وَ أَتَعَاهَدُهُ وَ أُلَاقِیهِ وَ کَانَ أَخَ صِدْقٍ فِی اللَّهِ (3)فَقَالَ لِی ذَاتَ لَیْلَهٍ یَا هَذَا إِنِّی قَرَأْتُ فِی التَّوْرَاهِ (4)فَإِذَا هُوَ صِفَهُ مُحَمَّدٍ النَّبِیِّ الْأُمِّیِّ فَقُلْتُ وَ أَنَا قَرَأْتُ صِفَتَهُ فِی التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِیلِ فَآمَنْتُ بِهِ وَ عَلَّمْتُهُ بِهِ مِنَ الْإِنْجِیلِ وَ أَخْبَرْتُهُ بِصِفَتِهِ فِی الْإِنْجِیلِ فَآمَنَّا أَنَا وَ هُوَ وَ أَحْبَبْنَاهُ وَ تَمَنَّیْنَا لِقَاءَهُ قَالَ فَمَکَثَ کَذَلِکَ زَمَاناً وَ کَانَ مِنْ أَفْضَلِ مَا رَأَیْتُ وَ کُنْتُ أَسْتَأْنِسُ إِلَیْهِ وَ کَانَ مِنْ فَضْلِهِ أَنَّهُ یَخْرُجُ بِغَنَمِهِ یَرْعَاهَا فَیَنْزِلُ بِالْمَکَانِ الْمُجْدِبِ فَیَصِیرُ مَا حَوْلَهُ أَخْضَرَ مِنَ الْبَقْلِ وَ کَانَ إِذَا جَاءَ الْمَطَرُ جَمَعَ غَنَمَهُ فَیَصِیرُ حَوْلَهُ وَ حَوْلَ غَنَمِهِ وَ خَیْمَتِهِ مِثْلُ الْإِکْلِیلِ مِنْ أَثَرِ الْمَطَرِ وَ لَا یُصِیبُ خَیْمَتَهُ وَ لَا غَنَمَهُ مِنْهُ فَإِذَا کَانَ الصَّیْفُ کَانَ عَلَی رَأْسِهِ أَیْنَمَا تَوَجَّهَ سَحَابَهٌ وَ کَانَ بَیِّنَ الْفَضْلِ کَثِیرَ الصَّوْمِ وَ الصَّلَاهِ

1- فی المصدر: فانی اجبتک فی اللّه.
2- فی المصدر: و لکن محنتی بقیامی علیهم شدیده.
3- فی المصدر: فلم أزل انزل إلیه فی آناء اللیل و الاقیه و أقعد عنده و کان لی أخا صدق فی اللّه.
4- فی المصدر: إنی قرأت فی التوراه شیئا.

قَالَ فَحَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ فَدُعِيتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا كَانَ سَبَبُ مَرَضِكَ وَ لَمْ أَعْلَمْ بِهِ قَالَ إِنِّی ذَكَرْتُ خَطِيئَةً كُنْتُ قَارَفْتُهَا فِی حَدَاثَتِی فَغُشِیَ عَلَیَّ ثُمَّ أَفَقْتُ ثُمَّ ذَكَرْتُ خَطِيئَةً أُخْرَی فَغُشِیَ عَلَیَّ وَ أَوْرَثَنِی ذَلِكَ مَرَضاً فَلَسْتُ أَدْرِی مَا حَالِی ثُمَّ قَالَ لِی فَإِنْ لَقِيتَ مُحَمَّداً صَلَّی اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ نَبِیَّ الرَّحْمَهِ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ إِنْ لَمْ تَلْقَهُ وَ لَقِيتَ وَصِيَّهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ هِیَ حَاجَتِی إِلَيْكَ وَ وَصِيَّتِی قَالَ الدَّيْرَانِیُّ وَ إِنِّی مُوَدِّعُكُمْ إِلَی وَصِیِّ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مِنِّی وَ مِنْ صَاحِبِی السَّلَامَ قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَی الْمَدِينَهِ لَقِيتُ عَلِيّاً علیه السلام فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَ الدَّيْرَانِیِّ وَ خَبَرَ خَالِدٍ وَ مَا أَوْدَعْنَا إِلَيْهِ الدَّيْرَانِیُّ مِنَ السَّلَامِ مِنْهُ وَ مِنْ صَاحِبِهِ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ عَلَيْهِمَا وَ عَلَی مَنْ مِثْلُهُمَا السَّلَامُ وَ عَلَيْكَ يَا سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ السَّلَامُ وَ مَا رَأَيْتُهُ اكْتَرَثَ بِمَا أَخْبَرْتُهُ مِنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَ مَا قَالَ وَ مَا رَدَّ عَلَیَّ فِيهِ شَيْئاً غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ يَا سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی بَعَثَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَلَمْ يَبْقَ فِی الْأَرْضِ شَیْ ءٌ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا شَقِیَّ الثَّقَلَيْنِ وَ عُصَاتَهُمَا قَالَ سَهْلٌ وَ مَا فِی الْأَرْضِ مِنْ شَیْ ءٍ فَاخَرَهُ إِلَّا شَقِیَّ الثَّقَلَيْنِ وَ عُصَاتَهُمَا قَالَ سَهْلٌ فَعَبَرْنَا زَمَاناً (1)وَ نَسِيتُ ذَلِكَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ عَلِیٍّ علیه السلام مَا كَانَ تَوَجَّهْنَا مَعَهُ فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ صِفِّينَ نَزَلْنَا أَرْضاً قَفْراً لَيْسَ بِهَا مَاءٌ فَشَكَوْنَا ذَلِكَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَانْطَلَقَ يَمْشِی عَلَی قَدَمَيْهِ حَتَّی انْتَهَيْنَا إِلَی مَوْضِعٍ كَانَ يَعْرِفُهُ (2)فَقَالَ احْفِرُوا هَاهُنَا فَحَفَرْنَا فَإِذَا بِصَخْرَهٍ صَمَّاءَ عَظِيمَهٍ قَالَ اقْلَعُوهَا قَالَ فَجَهَدْنَا أَنْ نَقْلَعَهَا فَمَا اسْتَطَعْنَا قَالَ فَتَبَسَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مِنْ عَجْزِنَا عَنْهَا ثُمَّ أَهْوَی إِلَيْهَا بِيَدَيْهِ جَمِيعاً كَأَنَّمَا كَانَتْ فِی يَدِهِ كُرَهٌ فَإِذَا تَحْتَهَا عَيْنٌ بَيْضَاءُ كَأَنَّهَا مِنْ شِدَّهِ بَيَاضِهَا اللُّجَيْنُ الْمَجْلُوُّ فَقَالَ دُونَكُمْ فَاشْرَبُوا وَ اسْقُوا وَ تَزَوَّدُوا ثُمَّ آذَنُونِی بِهَا قَالَ فَفَعَلْنَا ثُمَّ أَتَيْنَاهُ فَأَقْبَلَ يَمْشِی إِلَيْهَا بِغَيْرِ رِدَاءٍ وَ لَا حِذَاءٍ فَتَنَاوَلَ الصَّخْرَهَ بِيَدِهِ ثُمَّ دَحَا بِهَا فِی فَمِ الْعَيْنِ

1- فی المصدر: و ما فی الأرض من شی ء ذی حسره الا أشقی الثقلین و عصاتهما، قال سهل: فعمرنا زمانا اه.
2- فی المصدر: كانه يعرفه.

فَأَلْقَمَهَا إِيَّاهَا ثُمَّ حَثَا بِيَدِهِ التُّرَابَ عَلَيْهَا (1)وَ كَانَ ذَلِکَ بِعَيْنِ الدَّيْرَانِيِّ وَ كَانَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهَا وَ مِنَّا يَرَانَا وَ يَسْمَعُ كَلَامَنَا قَالَ فَنَزَلَ فَقَالَ أَيْنَ صَاحِبُكُمْ فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنَّکَ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ لَقَدْ كُنْتُ أَرْسَلْتُ بِالسَّلَامِ عَنِّی وَ عَنْ صَاحِبِ لِی مَاتَ كَانَ أَوْصَانِی بِذَلِکَ مَعَ جَيْشٍ لَكُمْ (2)مُنْذُ كَذَا وَ كَذَا مِنَ السِّنِينَ قَالَ سَهْلٌ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا الدَّيْرَانِيُّ الَّذِی كُنْتُ أَبْلَغْتُکَ عَنْهُ (3)

1- و أورد شيخنا الأكبر المفيد فى الإرشاد: 178 و روده عليه السلام بصفين و ما جرى من قلع الصخره و إسلام الراهب و شهادته، و قال: ذلک ما رواه أهل السير و اشتهر الخبر به فى العامّه و الخاصّه حتّى نظمه الشعراء و خطب به البلغاء، و رواه الفهماء و العلماء، و شهرته تغنى عن تكلف ايراد الاسناد له؛ ثم قال: و فى ذلک يقول إسماعيل بن الحميرى رحمه اللّه فى قصيدته البائيه المذهبه: و لقد سرى فيما يسير بليله*** بعد العشاء بكربلا فى موكب حتى أتى متبتلا فى قائم*** ألقى قواعده بقاع مجدب يأتيه ليس بحيث يلقى عامرا*** غير الوحوش و غير أصلع أشيب فدنا فصاح به فأشرف مائلا*** كالنسر فوق شظيه من مرقب هل قرب قائمک الذى بوأته*** ماء يصاب؟ فقال ما من مشرب إلا بغايه فرسخين و من لنا*** بالماء بين نقى و قى سبسب فثنى الاعنه نحو وعث فاجتلى*** ملساء تلمع كاللجين المذهب قال اقلبوها انكم ان تقلبوا*** تروووا و لا تروون إن لم تقلب فاعصو صبوا فى قلعها فتمنعت*** منهم تمنع صعبه لم تركب حتى إذا اعيتهم أهوى لها*** كفا متى ترد المغالب تغلب فكانها كره بكف جزور*** عبل الذراع دحى بها فى ملعب فسقاهم من تحتها متسلسلا*** عذبا يزيد على الالذ الاعذب حتى إذا شربوا جميعا ردها*** و مضى فخلت مكانها لم يقرب و زاد فيها ابن ميمون قوله: و أبان راهبها سريره معجز*** فيها و آمن بالوصى المنجب و مضى شهيدا صادقا فى نصره*** أكرم به من راهب مترهب اعنى ابن فاطمه الوصى و من يقل*** فى فضله و فعاله لا يكذب رجلا كلا طرفيه من سام و ما*** حام له باب و لا باب أب من لا يفر و لا يرى فى معرک*** الا و صارمه الخضيب المضرب

2- فى المصدر: كان لكم.

3- فى المصدر: بلغتک عنه.

وَ عَنْ صَاحِبِهِ السَّلَامَ قَالَ وَ ذُكِرَ الْحَدِيثُ يَوْمَ مَرَرْنَا مَعَ خَالِدٍ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام وَ كَيْفَ عَلِمْتَ أَنِّي وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي وَ كَانَ قَدْ أُتِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْعُمُرِ مِثْلَ مَا أُتِيَ عَلَيَّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَمَّنْ قَاتَلَ مَعَ يُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَصِيِّ مُوسَى حِينَ تَوَجَّهَ فَقَاتَلَ الْجَبَّارِينَ بَعْدَ مُوسَى بِأَرْبَعِينَ سَنَةً أَنَّهُ مَرَّ بِهَذَا الْمَكَانِ وَ أَصْحَابُهُ عَطِشُوا (1)فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْعَطَشَ فَقَالَ أَمَا إِنَّ بِقُرْبِكُمْ عَيْناً نَزَلَتْ مِنَ الْجَنَّهِ اسْتَخْرَجَهَا آدَمُ فَقَامَ إِلَيْهَا يُوشَعُ بْنُ نُونٍ فَنَزَعَ عَنْهَا الصَّخْرَةَ ثُمَّ شَرِبَ وَ شَرِبَ أَصْحَابُهُ وَ سُقُوا (2)ثُمَّ قَلَّبَ الصَّخْرَةَ وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ لَا يَقْلِبُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ قَالَ فَتَخَلَّفَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ يُوشَعَ بَعْدَ مَا مَضَى فَجَهَدُوا الْجَهْدَ عَلَى أَنْ يَجِدُوا مَوْضِعَهَا فَلَمْ يَجِدُوهُ وَ إِنَّمَا بُنِيَ هَذَا الدَّيْرُ عَلَى هَذِهِ الْعَيْنِ وَ عَلَى بِرْكَتِهَا وَ طِلْيَتِهَا فَعَلِمْتُ حِينَ اسْتَخْرَجْتَهَا أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ أَحْمَدَ الَّذِي كُنْتُ أَطْلُبُ وَ قَدْ أَحْبَبْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ قَالَ فَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ وَ أَعْطَاهُ سِلَاحاً وَ خَرَجَ مَعَ النَّاسِ وَ كَانَ مِمَّنِ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ النَّهْرِ (3)قَالَ وَ فَرِحَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ بِحَدِيثِ الدَّيْرَانِيِّ فَرَحاً شَدِيداً قَالَ وَ تَخَلَّفَ قَوْمٌ بَعْدَ مَا رَحَلَ الْعَسْكَرُ وَ طَلَبُوا الْعَيْنَ فَلَمْ يَدْرُوا أَيْنَ مَوْضِعُهَا فَلَحِقُوا بِالنَّاسِ وَ قَالَ صَعْصَعَهُ بْنُ صُوحَانَ وَ أَنَا رَأَيْتُ الدَّيْرَانِيَّ يَوْمَ نَزَلَ إِلَيْنَا حِينَ قَلَبَ عَلِيٌّ الصَّخْرَةَ عَنِ الْعَيْنِ وَ شَرِبَ مِنْهَا النَّاسُ وَ سَمِعْتُ حَدِيثَهُ لِعَلِيٍّ علیه السلام وَ حَدَّثَنِي ذَلِكَ الْيَوْمَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ حِينَ مَرُّوا مَعَ خَالِدٍ (4)

بيان: المنافسه المغالبه فى الشى ء النفيس.

1- فى نسخه: و أن أصحابه عطشوا اه و فى المصدر: و انه و أصحابه عطشوا اه.
2- فى المصدر: و استقوا.
3- فى المصدر: فكان ممن استشهد يوم النهروان.
4- إرشاد القلوب 2: 176- 182.

«1»- م، تفسير الإمام عليه السلام ج، الإحتجاج بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام عَنْ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَاعِداً ذَاتَ يَوْمٍ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُدَّعِينَ (1) لِلْفَلْسَفَةِ وَ الطِّبِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ بَلَغَنِي خَبَرُ صَاحِبِكَ وَ أَنَّ بِهِ جُنُوناً وَ جِئْتُ لِأُعَالِجَهُ فَلَحِقْتُهُ وَ قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَ فَاتَنِي مَا أَرَدْتُ مِنْ ذَلِكَ وَ قَدْ قِيلَ لِي إِنَّكَ ابْنُ عَمِّهِ وَ صِهْرُهُ وَ أَرَى بِكَ صُفَاراً قَدْ عَلَاكَ وَ سَاقَيْنِ دَقِيقَيْنِ مَا أَرَاهُمَا يُقِلَّانِكَ (2) فَأَمَّا الصُّفَارُ فَعِنْدِي دَوَاؤُهُ وَ أَمَّا السَّاقَانِ الدَّقِيقَانِ فَلَا حِيلَةَ لِي لِتَغْلِيظِهِمَا وَ الْوَجْهُ أَنْ تَرْفُقَ بِنَفْسِكَ فِي الْمَشْيِ تُقَلِّلُهُ وَ لَا تُكَثِّرُهُ وَ فِيمَا تَحْمِلُهُ عَلَى ظَهْرِكَ وَ تَحْتَضِنُهُ (3) بِصَدْرِكَ أَنْ تُقَلِّلَهُمَا وَ لَا تُكَثِّرَهُمَا فَإِنَّ سَاقَيْكَ دَقِيقَانِ لَا يُؤْمَنُ عِنْدَ حَمْلِ ثَقِيلٍ انْقِصَافُهُمَا (4) وَ أَمَّا الصُّفَارُ فَدَوَاؤُهُ عِنْدِي وَ هُوَ هَذَا وَ أَخْرَجَ دَوَاءً وَ قَالَ هَذَا لَا يُؤْذِيكَ وَ لَا يُخَيِّبُكَ وَ لَكِنَّهُ يَلْزَمُكَ حِمْيَةٌ مِنَ اللَّحْمِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً ثُمَّ يُزِيلُ صُفَارَكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَدْ ذَكَرْتَ نَفْعَ هَذَا الدَّوَاءِ لِصُفَارِي فَهَلْ عَرَفْتَ شَيْئاً يَزِيدُ فِيهِ فَيَضُرُّهُ فَقَالَ الرَّجُلُ بَلَى حَبَّةٌ مِنْ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى دَوَاءٍ مَعَهُ وَ قَالَ إِنْ تَنَاوَلَهُ الْإِنْسَانُ وَ بِهِ صُفَارٌ أَمَاتَهُ مِنْ سَاعَتِهِ وَ إِنْ كَانَ لَا صُفَارَ بِهِ صَارَ بِهِ صُفَارٌ حَتَّى يَمُوتَ فِي يَوْمِهِ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَأَرِنِي هَذَا الضَّارَّ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ فَقَالَ لَهُ كَمْ قَدْرُ هَذَا قَالَ لَهُ قَدْرُ مِثْقَالَيْنِ سَمٌّ نَاقِعٌ قَدْرُ حَبَّةٍ مِنْهُ يَقْتُلُ رَجُلًا فَتَنَاوَلَهُ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَمَحَهُ وَ عَرِقَ عَرَقاً خَفِيفاً وَ جَعَلَ الرَّجُلُ يَرْتَعِدُ وَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ الْآنَ أُوخَذُ بِابْنِ

1- فى نسخه: المذعنين.
2- قل الشى ء: حمله.
3- أى تضمه إلى صدرک.
4- أى انكسارهما.

أَبِی طَالِبٍ وَ یُقَالُ قَتَلَهُ وَ لَا یُقْبَلُ مِنِّی قَوْلِی إِنَّهُ هُوَ الْجَانِی عَلَی نَفْسِهِ فَتَبَسَّمَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَصَحُّ مَا کُنْتُ بَدَناً الْآنَ لَمْ یَضُرَّنِی مَا زَعَمْتَ أَنَّهُ سَمٌّ فَغَمِّضْ عَیْنَیْکَ فَغَمَّضَ ثُمَّ قَالَ افْتَحْ عَیْنَیْکَ فَفَتَحَ وَ نَظَرَ إِلَی وَجْهِ عَلِیٍّ علیه السلام فَإِذَا هُوَ أَبْیَضُ أَحْمَرُ مُشْرَبٌ حُمْرَةً فَارْتَعَدَ الرَّجُلُ لَمَّا رَآهُ وَ تَبَسَّمَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ أَیْنَ الصُّفَارُ الَّذِی زَعَمْتَ أَنَّهُ بِی فَقَالَ وَ اللَّهِ لَکَأَنَّکَ لَسْتَ مَنْ رَأَیْتُ مِنْ قَبْلُ کُنْتَ مُصْفَرّاً فَأَنْتَ الْآنَ مُوَرَّدٌ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَزَالَ عَنِّی الصُّفَارُ بِسَمِّکَ الَّذِی تَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلِی وَ أَمَّا سِاقَایَ هَاتَانِ وَ مَدَّ رِجْلَیْهِ وَ کَشَفَ عَنْ سَاقَیْهِ فَإِنَّکَ زَعَمْتَ أَنِّی أَحْتَاجُ إِلَی أَنْ أَرْفُقَ بِبَدَنِی فِی حَمْلِ مَا أَحْمِلُ عَلَیْهِ لِئَلَّا یَنْقَصِفَ السَّاقَانِ وَ أَنَا أُرِیکَ أَنَّ طِبَّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خِلَافُ طِبِّکَ وَ ضَرَبَ بِیَدَیْهِ إِلَی أُسْطُوَانَهِ خَشَبٍ عَظِیمَهٍ (1) وَ عَلَی رَأْسِهَا سَطْحُ مَجْلِسِهِ الَّذِی هُوَ فِیهِ وَ فَوْقَهُ حُجْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَی وَ حَرَّکَهَا وَ احْتَمَلَهَا فَارْتَفَعَ السَّطْحُ وَ الْحِیطَانُ وَ فَوْقَهُمَا الْغُرْفَتَانِ فَغُشِیَ عَلَی الْیُونَانِیِّ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صُبُّوا عَلَیْهِ مَاءً فَصَبُّوا عَلَیْهِ مَاءً فَأَفَاقَ وَ هُوَ یَقُولُ وَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ کَالْیَوْمِ عَجَباً فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام هَذِهِ قُوَّهُ السَّاقَیْنِ الدَّقِیقَتَیْنِ وَ احْتِمَالُهَا فِی طِبِّکَ هَذَا یَا یُونَانِیُّ فَقَالَ الْیُونَانِیُّ أَ مِثْلَکَ کَانَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ هَلْ عِلْمِی إِلَّا مِنْ عِلْمِهِ وَ عَقْلِی إِلَّا مِنْ عَقْلِهِ وَ قُوَّتِی إِلَّا مِنْ قُوَّتِهِ لَقَدْ أَتَاهُ ثَقَفِیٌّ کَانَ أَطَبَّ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ إِنْ کَانَ بِکَ جُنُونٌ دَاوَیْتُکَ فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَ تُحِبُّ أَنْ أُرِیَکَ آیَهَ تَعْلَمُ بِهَا غِنَایَ عَنْ طِبِّکَ وَ حَاجَتَکَ إِلَی طِبِّی قَالَ نَعَمْ قَالَ أَیَّ آیَهٍ تُرِیدُ قَالَ تَدْعُو ذَلِکَ الْعَذْقَ (2) وَ أَشَارَ إِلَی نَخْلَهٍ سَحُوقٍ فَدَعَاهَا فَانْقَلَعَ أَصْلُهَا (3) مِنَ الْأَرْضِ وَ هِیَ تَخُدُّ الْأَرْضَ (4) حَتَّی وَقَفَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَ کَفَاکَ قَالَ لَا قَالَ فَتُرِیدُ مَا ذَا قَالَ تَأْمُرُهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَی حَیْثُ جَاءَتْ مِنْهُ وَ تَسْتَقِرَّ فِی مَقَرِّهَا الَّذِی انْقَلَعَتْ مِنْهُ فَأَمَرَهَا فَرَجَعَتْ وَ اسْتَقَرَّتْ فِی مَقَرِّهَا

1- فی نسخه: غلیظه.
2- العذق من النخل هو کالعنقود من العنب.
3- فی نسخه: اصولها.
4- فی النسخه: المقروءه علی المصنّف: و جعل تخد فی الأرض. و خد الأرض: شقها.

فَقَالَ الْيُونَانِيُّ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هَذَا الَّذِی تَذْکُرُهُ عَنْ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله غَائِبٍ عَنِّی وَ أَنَا أَقْتَصِرُ مِنْکَ عَلَی أَقَلَّ مِنْ ذَلِکَ أَنَا أَتَبَاعَدُ عَنْکَ فَادْعُنِی وَ أَنَا لَا أَخْتَارُ الْإِجَابَةَ فَإِنْ جِئْتَ بِی إِلَیْکَ فَهِیَ آیَةٌ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَذَا إِنَّمَا یَکُونُ آیَةً لَکَ وَحْدَکَ لِأَنَّکَ تَعْلَمُ مِنْ نَفْسِکَ أَنَّکَ لَمْ تُرِدْهُ وَ أَنِّی أَزَلْتُ اخْتِیَارَکَ مِنْ غَیْرِ أَنْ بَاشَرْتَ مِنِّی شَیْئاً أَوْ مِمَّنْ أَمَرْتُهُ بِأَنْ یُبَاشِرَکَ أَوْ مِمَّنْ قَصَدَ إِلَی إِجْبَارِکَ وَ إِنْ لَمْ آمُرْهُ إِلَّا مَا یَکُونُ مِنْ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَی الْقَاهِرَةِ وَ أَنْتَ یَا یُونَانِیُّ یُمْکِنُکَ أَنْ تَدَّعِیَ وَ یُمْکِنُ غَیْرَکَ أَنْ یَقُولَ إِنِّی وَاطَأْتُکَ عَلَی ذَلِکَ فَاقْتَرِحْ إِنْ کُنْتَ مُقْتَرِحاً مَا هُوَ آیَةٌ لِجَمِیعِ الْعَالَمِینَ قَالَ لَهُ الْیُونَانِیُّ إِذَا جَعَلْتَ الِاقْتِرَاحَ إِلَیَّ فَأَنَا أَقْتَرِحُ أَنْ تَفْصِلَ أَجْزَاءَ تِلْکَ النَّخْلَةِ وَ تَفْرُقَهَا وَ تُبَاعِدَ مَا بَیْنَهَا ثُمَّ تَجْمَعَهَا وَ تُعِیدَهَا کَمَا کَانَتْ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام هَذِهِ آیَةٌ وَ أَنْتَ رَسُولِی إِلَیْهَا یَعْنِی إِلَی النَّخْلَةِ فَقُلْ لَهَا إِنَّ وَصِیَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَأْمُرُ أَجْزَاءَکِ أَنْ تَتَفَرَّقَ وَ تَتَبَاعَدَ فَذَهَبَ فَقَالَ لَهَا فَتَفَاصَلَتْ وَ تَهَافَتَتْ وَ تَنَثَّرَتْ وَ تَصَاغَرَتْ (1)أَجْزَاؤُهَا حَتَّی لَمْ یُرَ لَهَا عَیْنٌ وَ لَا أَثَرٌ حَتَّی کَأَنْ لَمْ یَکُنْ هُنَاکَ نَخْلَةٌ قَطُّ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الْیُونَانِیِّ فَقَالَ یَا وَصِیَّ مُحَمَّدٍ قَدْ أَعْطَیْتَنِی اقْتِرَاحِیَ الْأَوَّلَ فَأَعْطِنِی الْآخَرَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَجْتَمِعَ وَ تَعُودَ کَمَا کَانَتْ فَقَالَ أَنْتَ رَسُولِی إِلَیْهَا (2)فَقُلْ لَهَا یَا أَجْزَاءَ النَّخْلَةِ إِنَّ وَصِیَّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِ وَ آلِهِ یَأْمُرُکِ أَنْ تَجْتَمِعِی وَ کَمَا کُنْتِ تَعُودِی (3)فَنَادَی الْیُونَانِیُّ فَقَالَ ذَلِکَ فَارْتَفَعَتْ فِی الْهَوَاءِ کَهَیْئَةِ الْهَبَاءِ الْمَنْثُورِ (4)ثُمَّ جَعَلَتْ تَجْتَمِعُ جُزْءٌ جُزْءٌ مِنْهَا حَتَّی تَصَوَّرَ لَهَا الْقُضْبَانُ وَ الْأَوْرَاقُ وَ أُصُولُ السَّعَفِ وَ شَمَارِیخُ الْأَعْذَاقِ (5)ثُمَّ تَأَلَّفَتْ وَ تَجَمَّعَتْ وَ اسْتَطَالَتْ وَ عَرَضَتْ وَ اسْتَقَرَّ أَصْلُهَا فِی مَقَرِّهَا وَ تَمَکَّنَ عَلَیْهَا سَاقُهَا وَ تَرَکَّبَ عَلَی

1- فی التفسیر: و تهافتت و تفرقت و تصاغرت.
2- فی المصدر:انت رسولی الیهافعد فقل اه.
3- فی المصدر: یأمرک ان تجتمعی کما کنت و تعودی اه.
4- فی التفسیر المطبوع: المبثوث المنثور؟ خ ل.
5- فی نسخه: و الأصول و السعف و الشماریخ و الاعذاق.

السَّاقِ قُصْبَانُهَا وَ عَلَى الْقُصْبَانِ أَوْرَاقُهَا وَ فِی أَمْکِنَتِهَا أَعْذَاقُهَا وَ کَانَتْ فِی الِابْتِدَاءِ شَمَارِیخُهَا مُتَجَرِّدَةً (1) لِبُعْدِهَا مِنْ أَوَانِ الرُّطَبِ وَ الْبُسْرِ وَ الْخَلَالِ فَقَالَ الْیُونَانِیَّ وَ أُخْرَی أُحِبُّ أَنْ تُخْرِجَ شَمَارِیخَهَا خَلَالَهَا وَ تَقْلِبَهَا مِنْ خُضْرَةٍ إِلَی صُفْرَةٍ وَ حُمْرَةٍ وَ تَرْطِیبٍ وَ بُلُوغٍ لِیُؤْکَلَ وَ تُطْعِمَنِی وَ مَنْ حَضَرَکَ مِنْهَا فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنْتَ رَسُولِی إِلَیْهَا بِذَلِکَ فَمُرْهَا بِهِ فَقَالَ لَهَا الْیُونَانِیُّ یَأْمُرُکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِکَذَا وَ کَذَا فَأَخَلَّتْ (2) وَ أَبْسَرَتْ وَ اصْفَرَّتْ وَ احْمَرَّتْ وَ تَرَطَّبَتْ وَ ثَقُلَتْ أَعْذَاقُهَا بِرُطَبِهَا فَقَالَ الْیُونَانِیُّ وَ أُخْرَی أُحِبُّهَا یَقْرُبُ مِنْ یَدِی أَعْذَاقُهَا أَوْ تَطُولُ یَدِی لِتَنَالَهَا (3) وَ أَحَبُّ شَیْ ءٍ إِلَیَّ أَنْ تَنْزِلَ إِلَیَّ إِحْدَاهَا وَ تَطُولَ یَدِی إِلَی الْأُخْرَی الَّتِی هِیَ أَحْنَتُهَا فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُدَّ الْیَدَ الَّتِی تُرِیدُ أَنْ تَنَالَهَا (4) وَ قُلْ یَا مُقَرِّبَ الْبَعِیدِ قَرِّبْ یَدِی مِنْهَا وَ اقْبِضِ الْأُخْرَی الَّتِی تُرِیدُ أَنْ تَنْزِلَ الْعِذْقُ إِلَیْهَا وَ قُلْ یَا مُسَهِّلَ الْعَسِیرِ سَهِّلْ لِی تَنَاوُلَ مَا یَبْعُدُ عَنِّی مِنْهَا فَفَعَلَ ذَلِکَ وَ قَالَهُ فَطَالَتْ یُمْنَاهُ فَوَصَلَتْ إِلَی الْعِذْقِ وَ انْحَطَّتِ الْأَعْذَاقُ الْأُخْرَی فَسَقَطَتْ عَلَی الْأَرْضِ وَ قَدْ طَالَتْ عَرَاجِینُهَا ثُمَّ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّکَ إِنْ أَکَلْتَ مِنْهَا وَ لَمْ تُؤْمِنْ بِمَنْ أَظْهَرَ لَکَ عَجَائِبَهَا عَجَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (5) مِنَ الْعُقُوبَةِ الَّتِی یَبْتَلِیکَ بِهَا مَا یَعْتَبِرُ بِهَا عُقَلَاءُ خَلْقِهِ وَ جُهَّالُهُمْ فَقَالَ الْیُونَانِیُّ إِنِّی إِنْ کَفَرْتُ بَعْدَ مَا رَأَیْتُ فَقَدْ بَلَغْتُ فِی الْعِنَادِ وَ تَنَاهَیْتُ فِی التَّعَرُّضِ لِلْهَلَاکِ أَشْهَدُ أَنَّکَ مِنْ خَاصَّةِ اللَّهِ صَادِقٌ فِی جَمِیعِ أَقَاوِیلِکَ عَنِ اللَّهِ فَأْمُرْنِی بِمَا تَشَاءُ أُطِعْکَ قَالَ عَلِیٌّ آمُرُکَ أَنْ تُقِرَّ لِلَّهِ بِالْوَحْدَانِیَّةِ وَ تَشْهَدَ لَهُ بِالْجُودِ وَ الْحِکْمَةِ وَ تُنَزِّهَهُ عَنِ الْعَبَثِ وَ الْفَسَادِ وَ عَنْ ظُلْمِ الْإِمَاءِ وَ الْعِبَادِ وَ تَشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّداً الَّذِی أَنَا وَصِیُّهُ

1- فی الاحتجاج: شماریخها متفرده. و فی التفسیر: مجرده.
2- فی المصدر: فقال لها الیونانی: ما امره أمیر المؤمنین علیه السلام فاخلت.
3- فی الاحتجاج: و اخری احبها ان تقرب من بین یدی اعذاقها، أو تطول یدی لتناولها.
4- فی المصدر: ترید أن تناولها.
5- فی المصدر: عجل اللّه عزّ و جلّ إلیک.

سَيِّدُ الْأَنَامِ وَ أَفْضَلُ بَرِيَّهِ فِی دَارِ السَّلَامِ (1)وَ تَشْهَدَ أَنَّ عَلِيّاً الَّذِی أَرَاکَ مَا أَرَاکَ وَ أَوْلَاکَ مِنَ النِّعَمِ مَا أَوْلَاکَ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَحَقُّ خَلْقِ اللَّهِ بِمَقَامِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله بَعْدَهُ وَ الْقِيَامِ بِشَرَائِعِهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ تَشْهَدَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ وَ أَنَّ أَعْدَاءَهُ أَعْدَاءُ اللَّهِ وَ أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُشَارِكِينَ لَکَ فِيمَا كَلَّفْتُکَ الْمُسَاعِدِينَ لَکَ عَلَی مَا بِهِ أَمَرْتُکَ خَيْرُ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ صَفْوَهُ شِيعَهِ عَلِيٍّ علیه السلام وَ آمُرُکَ أَنْ تُوَاسِیَ إِخْوَانَکَ الْمُطَابِقِينَ لَکَ عَلَی تَصْدِيقِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ تَصْدِيقِی وَ الِانْقِيَادِ لَهُ وَ لِی مِمَّا رَزَقَکَ اللَّهُ وَ فَضَّلَکَ عَلَی مَنْ فَضَّلَکَ بِهِ مِنْهُمْ تَسُدُّ فَاقَتَهُمْ وَ تَجْبُرُ كَسْرَهُمْ وَ خَلَّتَهُمْ (2)وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِی دَرَجَتِکَ فِی الْإِيمَانِ سَاوَيْتَهُ فِی مَالِکَ بِنَفْسِکَ وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فَاضِلًا عَلَيْکَ فِی دِينِکَ آثَرْتَهُ بِمَالِکَ عَلَی نَفْسِکَ حَتَّی يَعْلَمَ اللَّهُ مِنْکَ أَنَّ دِينَهُ آثَرُ عِنْدَکَ مِنْ مَالِکَ وَ أَنَّ أَوْلِيَاءَهُ أَكْرَمُ إِلَيْکَ مِنْ أَهْلِکَ وَ عِيَالِکَ وَ آمُرُکَ أَنْ تَصُونَ دِينَکَ وَ عِلْمَنَا الَّذِی أَوْدَعْنَاکَ وَ أَسْرَارَنَا الَّتِی حَمَلْنَاکَ فَلَا تُبْدِ عُلُومَنَا لِمَنْ يُقَابِلُهَا بِالْعِنَادِ وَ يُقَابِلُکَ مِنْ أَجْلِهَا بِالشَّتْمِ وَ اللَّعْنِ وَ التَّنَاوُلِ مِنَ الْعِرْضِ وَ الْبَدَنِ وَ لَا تُفْشِ سِرَّنَا إِلَی مَنْ يُشَنِّعُ عَلَيْنَا عِنْدَ الْجَاهِلِينَ بِأَحْوَالِنَا وَ يَعْرِضُ أَوْلِيَاءَنَا لِبَوَادِرِ الْجُهَّالِ وَ آمُرُکَ أَنْ تَسْتَعْمِلَ التَّقِيَّهَ فِی دِينِکَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِکَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِی شَیْ ءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً وَ قَدْ أَذِنْتُ لَکَ فِی تَفْضِيلِ أَعْدَائِنَا عَلَيْنَا إِنْ أَلْجَأَکَ الْخَوْفُ إِلَيْهِ وَ فِی إِظْهَارِ الْبَرَاءَهِ مِنَّا إِنْ حَمَلَکَ الْوَجَلُ إِلَيْهِ وَ فِی تَرْکِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ إِذَا خَشِيتَ عَلَی حُشَاشَتِکَ الْآفَاتِ وَ الْعَاهَاتِ فَإِنَّ تَفْضِيلَکَ أَعْدَاءَنَا عَلَيْنَا عِنْدَ خَوْفِکَ لَا يَنْفَعُهُمْ وَ لَا يَضُرُّنَا وَ إِنَّ إِظْهَارَکَ بَرَاءَتَکَ مِنَّا عِنْدَ تَقِيَّتِکَ لَا يَقْدَحُ فِينَا وَ لَا يَنْقُصُنَا وَ لَئِنْ تَبَرَّأْ مِنَّا سَاعَهً بِلِسَانِکَ وَ أَنْتَ مُوَالٍ لَنَا بِجَنَانِکَ لِتَبْقَی عَلَی نَفْسِکَ رُوحُهَا الَّتِی بِهَا قِوَامُهَا وَ مَالُهَا الَّذِی بِهِ قِيَامُهَا وَ جَاهُهَا الَّذِی بِهِ تَمَاسُکُهَا وَ تَصُونُ مَنْ عُرِفَ بِذَلِکَ وَ عَرَفْتَ بِهِ مِنْ أَوْلِيَائِنَا إِخْوَانِنَا وَ أَخَوَاتِنَا مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ بِشُهُورٍ وَ سِنِينَ إِلَی أَنْ تَنْفَرِجَ تِلْکَ الْكُرْبَهُ وَ تَزُولَ بِهِ تِلْکَ الْغُمَّهُ فَإِنَّ ذَلِکَ أَفْضَلُ

1- فی الاحتجاج: و أفضل رتبه فی دار السلام. و فی التفسير: و أفضل رتبه من أهل دار السلام.
2- أی فقرهم.

مِنْ أَنْ تَتَعَرَّضَ لِلْهَلَاكِ وَ تَنْقَطِعَ بِهِ عَنْ عَمَلٍ فِی الدِّینِ وَ صَلَاحِ إِخْوَانِکَ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِیَّاکَ ثُمَّ إِیَّاکَ أَنْ تَتْرُکَ التَّقِیَّةَ الَّتِی أَمَرْتُکَ بِهَا فَإِنَّکَ شَائِطٌ بِدَمِکَ وَ دِمَاءِ إِخْوَانِکَ مُعَرِّضٌ لِنِعَمِکَ وَ نِعَمِهِمْ لِلزَّوَالِ مُذِلٌّ لَهُمْ (1)فِی أَیْدِی أَعْدَاءِ دِینِ اللَّهِ وَ قَدْ أَمَرَکَ اللَّهُ بِإِعْزَازِهِمْ (2)فَإِنَّکَ إِنْ خَالَفْتَ وَصِیَّتِی کَانَ ضَرَرُکَ عَلَی نَفْسِکَ وَ إِخْوَانِکَ أَشَدَّ مِنْ ضَرَرِ الْمُنَاصِبِ لَنَا (3)الْکَافِرِ بِنَا (4).

بیان: قوله و لا یخیبک فی نسخ التفسیر و لا یخیسک من خاس بالعهد أی نقض کنایه عن عدم النفع و قال الجوهری قمحت السویق و غیره بالکسر إذا استففته و قال القصف الکسر و التقصف التکسر و قال السحوق من النخل الطویله و قال الحشاشه بقیه الروح فی المریض و قال شاط فلان أی ذهب دمه هدرا و أشاطه بدمه و أشاط دمه أی عرضه للقتل.

باب 5 أسئله الشامی عن أمیر المؤمنین صلوات الله علیه فی مسجد الکوفه

«1»- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام ع، علل الشرائع مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: کَانَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْکُوفَهِ فِی الْجَامِعِ إِذْ قَامَ (5)إِلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی أَسْأَلُکَ عَنْ أَشْیَاءَ فَقَالَ سَلْ تَفَقُّهاً وَ لَا تَسْأَلْ تَعَنُّتاً فَأَحْدَقَ النَّاسُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ أَوَّلِ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَقَالَ خَلَقَ النُّورَ قَالَ فَمِمَ

1- فی المصدر: مذل لک و لهم.
2- فی التفسیر: و قد أمرک اللّه باعزاز دینه و إعزازهم.
3- فی التفسیر: الناصب لنا.
4- تفسیر العسکریّ: 67- 70. الاحتجاج: 122- 125.
5- فی نسخه: إذا قام.

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ قَالَ مِنْ بُخَارِ الْمَاءِ قَالَ فَمِمَّ خَلَقَ الْأَرْضَ قَالَ مِنْ زَبَدِ الْمَاءِ قَالَ فَمِمَّ خُلِقَتِ الْجِبَالُ قَالَ مِنَ الْأَمْوَاجِ قَالَ فَلِمَ سُمِّيَتْ مَكَّةُ أُمَّ الْقُرَى قَالَ لِأَنَّ الْأَرْضَ دُحِيَتْ مِنْ تَحْتِهَا وَ سَأَلَهُ عَنْ سَمَاءِ الدُّنْيَا مِمَّا هِيَ قَالَ مِنْ مَوْجٍ مَكْفُوفٍ وَ سَأَلَهُ عَنْ طُولِ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ عَرْضِهِمَا قَالَ تِسْعُمِائَةِ فَرْسَخٍ فِي تِسْعِمِائَةِ فَرْسَخٍ وَ سَأَلَهُ كَمْ طُولُ الْكَوَاكِبِ وَ عَرْضُهُ قَالَ اثْنَا عَشَرَ فَرْسَخاً فِي اثْنَيْ عَشَرَ فَرْسَخاً وَ سَأَلَهُ عَنْ أَلْوَانِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ أَسْمَائِهَا فَقَالَ لَهُ اسْمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا رَفِيعٌ وَ هِيَ مِنْ مَاءٍ وَ دُخَانٍ وَ اسْمُ السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ قَيْدَراً (1) وَ هِيَ عَلَى لَوْنِ النُّحَاسِ وَ السَّمَاءُ الثَّالِثَةُ اسْمُهَا الْمَارُومُ (2) وَ هِيَ عَلَى لَوْنِ الشَّبَهِ وَ السَّمَاءُ الرَّابِعَةُ اسْمُهَا أرفلون وَ هِيَ عَلَى لَوْنِ الْفِضَّةِ وَ السَّمَاءُ الْخَامِسَةُ اسْمُهَا هيعون وَ هِيَ عَلَى لَوْنِ الذَّهَبِ وَ السَّمَاءُ السَّادِسَةُ اسْمُهَا عَرُوسٌ وَ هِيَ يَاقُوتَةٌ خَضْرَاءُ وَ السَّمَاءُ السَّابِعَةُ اسْمُهَا عَجْمَاءُ وَ هِيَ دُرَّةٌ بَيْضَاءُ وَ سَأَلَهُ عَنِ الثَّوْرِ مَا بَالُهُ غَاضٌّ طَرْفَهُ وَ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ حَيَاءً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا عَبَدَ قَوْمُ مُوسَى الْعِجْلَ نَكَسَ رَأْسَهُ (3) وَ سَأَلَهُ عَنِ الْمَدِّ وَ الْجَزْرِ مَا هُمَا قَالَ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالْبِحَارِ يُقَالُ لَهُ رُومَانُ فَإِذَا وَضَعَ قَدَمَيْهِ فِي الْبَحْرِ فَاضَ وَ إِذَا أَخْرَجَهُمَا غَاضَ وَ سَأَلَهُ عَنِ اسْمِ أَبِي الْجِنِّ فَقَالَ شُومَانُ وَ هُوَ الَّذِي خُلِقَ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَ سَأَلَهُ هَلْ بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً إِلَى الْجِنِّ فَقَالَ نَعَمْ بَعَثَ إِلَيْهِمْ نَبِيّاً يُقَالُ لَهُ يُوسُفُ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَقَتَلُوهُ وَ سَأَلَهُ عَنِ اسْمِ إِبْلِيسَ مَا كَانَ فِي السَّمَاءِ فَقَالَ كَانَ اسْمُهُ الْحَارِثَ وَ سَأَلَهُ لِمَ سُمِّيَ آدَمُ آدَمَ قَالَ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ وَ سَأَلَهُ لِمَ صَارَ الْمِيرَاثُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ فَقَالَ مِنْ قِبَلِ السُّنْبُلَةِ كَانَ

1- فی المصدر: فیدوم.
2- فی العلل: اسمهما المادون. و فی هامش العیون أضاف: الهاروم.
3- فی عیون الأخبار هنا زیاده و هی هذه: و سأله عمن جمع بین الأختین. فقال: یعقوب بن إسحاق جمع بین حبار و راحیل فحرم بعد ذلک؛ ففیه انزل: «وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ»

عَلَيْهَا ثَلَاثُ حَبَّاتٍ فَبَادَرَتْ إِلَيْهَا حَوَّاءُ فَأَكَلَتْ مِنْهَا حَبَّةً وَ أَطْعَمَتْ آدَمَ حَبَّتَيْنِ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِکَ وَرِثَ الذَّکَرُ مِثْلَ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ وَ سَأَلَهُ عَمَّنْ خَلَقَ اللَّهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَخْتُوناً فَقَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ مَخْتُوناً وَ وُلِدَ شَيْثٌ مَخْتُوناً وَ إِدْرِيسُ وَ نُوحٌ (1)وَ إِبْرَاهِيمُ وَ دَاوُدُ وَ سُلَيْمَانُ وَ لُوطٌ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ وَ سَأَلَهُ كَمْ كَانَ عُمُرُ آدَمَ فَقَالَ تِسْعُمِائَهِ سَنَهٍ وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ قَالَ الشِّعْرَ فَقَالَ آدَمُ قَالَ وَ مَا كَانَ شِعْرُهُ قَالَ لَمَّا أُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ السَّمَاءِ فَرَأَى تُرْبَتَهَا وَ سِعَتَهَا وَ هَوَاهَا وَ قَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ قَالَ آدَمُ عليه السلام

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَ مَنْ عَلَيْهَا*** فَوَجْهُ الْأَرْضِ مُغْبَرٌّ قَبِيحٌ

تَغَيَّرَ كُلُّ ذِی لَوْنٍ وَ طَعْمٍ*** وَ قَلَّ بَشَاشَهُ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ (2)

فَأَجَابَهُ إِبْلِيسُ

تَنَحَّ عَنِ الْبِلَادِ وَ سَاكِنِيهَا*** فَفِی الْفِرْدَوْسِ ضَاقَ بِکَ الْفَسِيحُ (3)

وَ كُنْتَ بِهَا وَ زَوْجُکَ فِی قَرَارٍ*** وَ قَلْبُکَ مِنْ أَذَی الدُّنْيَا مُرِيحٌ

فَلَمْ تَنْفَکَّ مِنْ كَيْدِی وَ مَكْرِی ***إِلَی أَنْ فَاتَکَ الثَّمَنُ الرَّبِيحُ (4)

فَلَوْ لَا رَحْمَهُ الْجَبَّارِ أَضْحَی*** بِکَفِّکَ مِنْ جِنَانِ الْخُلْدِ رِيحٌ (5)

1- زاد فی العيون: و سام بن نوح.
2- أضاف فی العيون: أری طول الحياه علی غما ***و هل انا من حياتی مستريح و ما لی لا أجود بسكب دمع*** و هابيل تضمنه الضريح قتل قابيل هابيلا أخاه*** فوا حزنا لقد فقد المليح
3- فی العيون: فبی فی الخلد ضاق بک الفسيح.
4- فی العيون هنا زياده و هی هذه: و بدل أهلها أثلا و خمطا*** بجنات و أبواب منيح
5- فی العيون هنا زياده و هی هذه: و سأله عن بكاء آدم علی الجنه و كم كان دموعه التی جرت من عينه؟ قال: بكاء آدم مائه سنه، و خرج من عينه اليمنی مثل دجله، و من الأخری مثل الفرات.

وَ سَأَلَهُ كَمْ حَجَّ آدَمُ علیه السلام مِنْ حَجَّهٍ فَقَالَ لَهُ سَبْعِینَ حَجَّةً (1)مَاشِیاً عَلَی قَدَمَیْهِ وَ أَوَّلُ حَجَّهٍ کَانَ مَعَهُ الصُّرَدُ یَدُلُّهُ عَلَی مَوَاضِعِ الْمَاءِ وَ خَرَجَ مَعَهُ مِنَ الْجَنَّهِ وَ قَدْ نُهِیَ عَنْ أَکْلِ الصُّرَدِ وَ الْخُطَّافِ وَ سَأَلَهُ مَا بَالُهُ لَا یَمْشِی عَلَی الْأَرْضِ قَالَ لِأَنَّهُ نَاحَ عَلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ فَطَافَ حَوْلَهُ أَرْبَعِینَ عَاماً یَبْکِی عَلَیْهِ وَ لَمْ یَزَلْ یَبْکِی مَعَ آدَمَ علیه السلام فَمِنْ هُنَاکَ سَکَنَ الْبُیُوتَ وَ مَعَهُ تِسْعُ آیَاتٍ (2)مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِمَّا کَانَ آدَمُ یَقْرَؤُهَا فِی الْجَنَّهِ وَ هِیَ مَعَهُ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثَلَاثُ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْکَهْفِ وَ ثَلَاثُ آیَاتٍ مِنْ سُبْحَانَ (3)وَ هِیَ وَ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ وَ ثَلَاثُ آیَاتٍ مِنْ یس وَ جَعَلْنا مِنْ بَیْنِ أَیْدِیهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ کَفَرَ وَ أَنْشَأَ الْکُفْرَ فَقَالَ إِبْلِیسُ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ سَأَلَهُ عَنِ اسْمِ نُوحٍ مَا کَانَ فَقَالَ کَانَ اسْمُهُ السَّکَنَ وَ إِنَّمَا سُمِّیَ نُوحاً لِأَنَّهُ نَاحَ عَلَی قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِینَ عاماً- (4)وَ سَأَلَهُ عَنْ سَفِینَهِ نُوحٍ علیه السلام مَا کَانَ عَرْضُهَا وَ طُولُهَا فَقَالَ کَانَ طُولُهَا ثَمَانِمِائَهِ ذِرَاعٍ وَ عَرْضُهَا خَمْسَمِائَهِ ذِرَاعٍ وَ ارْتِفَاعُهَا فِی السَّمَاءِ ثَمَانُونَ ذِرَاعاً ثُمَّ جَلَسَ الرَّجُلُ وَ قَامَ إِلَیْهِ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنَا عَنْ أَوَّلِ شَجَرَهٍ غُرِسَتْ فِی الْأَرْضِ فَقَالَ الْعَوْسَجَهُ وَ مِنْهَا عَصَا مُوسَی علیه السلام وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ شَجَرَهٍ نَبَتَتْ فِی الْأَرْضِ فَقَالَ هِیَ الدُّبَّاءُ وَ هُوَ الْقَرْعُ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ حَجَّ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام

1- فی نسخه: سبعمائه حجه.
2- فی العیون: و نزل آدم و معه تسع آیات.
3- فی العیون: من سبحان الذی أسری.
4- کذا فی المصدر، و فی هامش العیون: أمام الطوفان بدل أیام و یأتی فی الباب الآتی عن المناقب أنّه سأله عن اول بقعه علت علی الماء فی أیّام طوفان، فقال علیه السلام: ذاک موضع الکعبه لأنّها کانت ربوه.

وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ بُقْعَهٍ بُسِطَتْ مِنَ الْأَرْضِ أَيَّامَ الطُّوفَانِ فَقَالَ لَهُ مَوْضِعُ الْكَعْبَهِ وَ كَانَ زَبَرْجَدَهً خَضْرَاءَ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَكْرَمِ وَادٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ وَادٍ يُقَالُ لَهُ سَرَنْدِيبُ سَقَطَ فِيهِ آدَمُ علیه السلام مِنَ السَّمَاءِ وَ سَأَلَهُ عَنْ شَرِّ وَادٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَقَالَ وَادٍ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ بَرَهُوتُ وَ هُوَ مِنْ أَوْدِيَهِ جَهَنَّمَ وَ سَأَلَهُ عَنْ سِجْنٍ سَارَ بِصَاحِبِهِ فَقَالَ الْحُوتُ سَارَ بِيُونُسَ بْنِ مَتَّى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ سَأَلَهُ عَنْ سِتَّهٍ لَمْ يَرْكُضُوا فِي رَحِمٍ فَقَالَ آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ كَبْشُ إِبْرَاهِيمَ وَ عَصَا مُوسَى وَ نَاقَهُ صَالِحٍ وَ الْخُفَّاشُ الَّذِي عَمِلَهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ طَارَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْ ءٍ مَكْذُوبٍ عَلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ فَقَالَ الذِّئْبُ الَّذِي كَذَبَ عَلَيْهِ إِخْوَهُ يُوسُفَ علیه السلام وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْ ءٍ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ فَقَالَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى النَّحْلِ (1)وَ سَأَلَهُ عَنْ مَوْضِعٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ سَاعَهً مِنَ النَّهَارِ وَ لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ أَبَداً قَالَ ذَلِكَ الْبَحْرُ حِينَ فَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُوسَى علیه السلام فَأَصَابَتْ أَرْضَهُ الشَّمْسُ وَ أُطْبِقَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَلَنْ تُصِيبَهُ الشَّمْسُ (2)وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْ ءٍ شَرِبَ وَ هُوَ حَيٌّ وَ أَكَلَ وَ هُوَ مَيِّتٌ فَقَالَ تِلْكَ عَصَا مُوسَى وَ سَأَلَهُ عَنْ نَذِيرٍ أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَيْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ فَقَالَ هِيَ النَّمْلَهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ أُمِرَ بِالْخِتَانِ قَالَ إِبْرَاهِيمُ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ خُفِضَ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ هَاجَرُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ خَفَضَتْهَا سَارَهُ لِتَخْرُجَ مِنْ يَمِينِهَا وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ امْرَأَهٍ جَرَّتْ ذَيْلَهَا فَقَالَ هَاجَرُ لَمَّا هَرَبَتْ مِنْ سَارَهَ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ جَرَّ ذَيْلَهُ مِنَ الرِّجَالِ فَقَالَ قَارُونَ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ لَبِسَ النَّعْلَيْنِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ علیه السلام وَ سَأَلَهُ عَنْ أَكْرَمِ النَّاسِ نَسَباً فَقَالَ صَدِيقُ اللَّهِ يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ إِسْرَائِيلِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ ذَبِيحِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ اللَّهِ

1- فی العیون هنا زیاده هی هذه: و سأله عن أطهر موضع علی وجه الأرض لا یحل الصلاه فیه فقال له: ظهر الکعبه.
2- فی العیون: فلن تصیبه الشمس بعد ذا ابدا.

وَ سَأَلَهُ عَنْ سِتَّهٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُمْ اسْمَانِ فَقَالَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَ هُوَ ذُو الْكِفْلِ وَ يَعْقُوبُ وَ هُوَ إِسْرَائِيلُ (1)وَ الْخِضْرُ وَ هُوَ تَالِيَا (2)وَ يُونُسُ وَ هُوَ ذُو النُّونِ وَ عِيسَى وَ هُوَ الْمَسِيحُ وَ مُحَمَّدٌ وَ هُوَ أَحْمَدُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَ سَأَلَهُ عَنْ شَيْ ءٍ تَنَفَّسَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَ لَا دَمٌ فَقَالَ ذَاكَ الصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ وَ سَأَلَهُ عَنْ خَمْسَهٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَكَلَّمُوا بِالْعَرَبِيَّهِ فَقَالَ هُودٌ وَ شُعَيْبٌ وَ صَالِحٌ وَ إِسْمَاعِيلُ وَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ جَلَسَ وَ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَسَأَلَهُ وَ تَعَنَّتَهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنَا عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَ أُمِّهِ وَ أَبِيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَ بَنِيهِ مَنْ هُمْ فَقَالَ قَابِيلُ يَفِرُّ مِنْ هَابِيلَ وَ الَّذِی يَفِرُّ مِنْ أُمِّهِ مُوسَى وَ الَّذِی يَفِرُّ مِنْ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمُ (3)وَ الَّذِی يَفِرُّ مِنْ صَاحِبَتِهِ لُوطٌ وَ الَّذِی يَفِرُّ مِنِ ابْنِهِ نُوحٌ يَفِرُّ مِنِ ابْنِهِ كَنْعَانَ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ مَاتَ فَجْأَهً فَقَالَ دَاوُدُ عليه السلام مَاتَ عَلَى مِنْبَرِهِ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَرْبَعَهٍ لَا يَشْبَعْنَ مِنْ أَرْبَعَهٍ فَقَالَ أَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ وَ أُنْثَى مِنْ ذَكَرٍ وَ عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ وَ عَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ وَضَعَ سِكَكَ الدَّنَانِيرِ وَ الدَّرَاهِمِ فَقَالَ نُمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ بَعْدَ نُوحٍ وَ سَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَقَالَ إِبْلِيسُ فَإِنَّهُ أَمْكَنَ مِنْ نَفْسِهِ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَعْنَى هَدِيرِ الْحَمَامِ الزَّاعِبِيَّهِ فَقَالَ تَدْعُو عَلَى أَهْلِ الْمَعَازِفِ وَ الْقَيْنَاتِ وَ الْمَزَامِيرِ وَ الْعِيدَانِ وَ سَأَلَهُ عَنْ كُنْيَهِ الْبُرَاقِ فَقَالَ يُكَنَّى أَبَا هُزَانٍ (4)وَ سَأَلَهُ لِمَ سُمِّيَ تُبَّعٌ تُبَّعاً قَالَ لِأَنَّهُ كَانَ غُلَاماً كَاتِباً فَكَانَ يَكْتُبُ لِمَلِكٍ كَانَ قَبْلَهُ فَكَانَ إِذَا كَتَبَ كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی خَلَقَ صُبْحاً وَ رِيحاً فَقَالَ الْمَلِكُ اكْتُبْ وَ ابْدَأْ بِاسْمِ مَلِكِ الرَّعْدِ فَقَالَ لَا أَبْدَأُ

1- فی العیون: إسرائیل اللّه.
2- فی نسخه و فی العلل: جعلیا، و فی العیون: حلقیا. حلیفا خ ل.
3- فی العیون زیاده و هی هذه: یعنی الأب المربی لا الوالد.
4- فی نسخه و فی العیون: أبا هلال.

إِلَّا بِاسْمِ إِلَهِی ثُمَّ أَعْطِفُ عَلَی حَاجَتِکَ فَشَکَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ ذَلِکَ وَ أَعْطَاهُ مُلْکَ ذَلِکَ الْمَلِکِ فَتَابَعَهُ النَّاسُ عَلَی ذَلِکَ فَسُمِّیَ تُبَّعاً وَ سَأَلَهُ مَا بَالُ الْمَاعِزِ مُفَرْقَعَةَ (1) الذَّنَبِ بَادِیَةَ الْحَیَاءِ وَ الْعَوْرَهِ فَقَالَ لِأَنَّ الْمَاعِزَ عَصَتْ نُوحاً لَمَّا أَدْخَلَهَا السَّفِینَةَ فَدَفَعَهَا فَکَسَرَ ذَنَبَهَا وَ النَّعْجَهُ مَسْتُورَهُ الْحَیَاءِ وَ الْعَوْرَهِ لِأَنَّ النَّعْجَهَ بَادَرَتْ بِالدُّخُولِ إِلَی السَّفِینَهِ فَمَسَحَ نُوحٌ علیه السلام یَدَهُ عَلَی حَیَاهَا وَ ذَنَبِهَا فَاسْتَوَتِ الْأَلْیَهُ (2) وَ سَأَلَهُ عَنْ کَلَامِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَقَالَ کَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّهِ بِالْعَرَبِیَّهِ وَ سَأَلَهُ عَنْ کَلَامِ أَهْلِ النَّارِ فَقَالَ بِالْمَجُوسِیَّهِ ثُمَّ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام النَّوْمُ عَلَی أَرْبَعَهِ أَصْنَافٍ الْأَنْبِیَاءُ تَنَامُ عَلَی أَقْفِیَتِهَا مُسْتَلْقِیَهً وَ أَعْیُنُهَا لَا تَنَامُ مُتَوَقِّعَهً لِوَحْیِ رَبِّهَا وَ الْمُؤْمِنُ یَنَامُ عَلَی یَمِینِهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَهِ وَ الْمُلُوکُ وَ أَبْنَاؤُهَا تَنَامُ عَلَی شِمَالِهَا لِیَسْتَمْرِءُوا مَا یَأْکُلُونَ وَ إِبْلِیسُ وَ إِخْوَانُهُ وَ کُلُّ مَجْنُونٍ وَ ذِی عَاهَهٍ تَنَامُ عَلَی وَجْهِهِ مُنْبَطِحاً (4) ثُمَّ قَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَخْبِرْنِی عَنْ یَوْمِ الْأَرْبِعَاءِ وَ تَطَیُّرِنَا مِنْهُ وَ ثِقْلِهِ وَ أَیُّ أَرْبِعَاءَ هُوَ قَالَ آخِرُ أَرْبِعَاءَ فِی الشَّهْرِ وَ هُوَ الْمُحَاقُ وَ فِیهِ قَتَلَ قَابِیلُ هَابِیلَ أَخَاهُ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أُلْقِیَ إِبْرَاهِیمُ فِی النَّارِ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ وَضَعُوهُ فِی الْمَنْجَنِیقِ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ غَرَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِرْعَوْنَ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ جَعَلَ اللَّهُ عَالِیَهَا سَافِلَهَا (5) وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَرْسَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الرِّیحَ عَلَی قَوْمِ عَادٍ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَصْبَحَتْ کَالصَّرِیمِ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَی نُمْرُودَ الْبَقَّهَ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ طَلَبَ فِرْعَوْنُ مُوسَی علیه السلام لِیَقْتُلَهُ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ خَرَّ عَلَیْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَمَرَ فِرْعَوْنُ بِذَبْحِ الْغِلْمَانِ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ خُرِّبَ بَیْتُ الْمَقْدِسِ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أُحْرِقَ مَسْجِدُ سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بِإِصْطَخْرَ مِنْ کُورَهِ فَارِسَ وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ قُتِلَ یَحْیَی بْنُ زَکَرِیَّا وَ یَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ

1- فی نسخه: معرقبه. و فی أخری: مرفوعه.
2- فی العیون: فاستترت الالیه.
3- فی العیون: و سأله عن النوم علی کم وجه هو؟ فقال أمیر المؤمنین علیه السلام اه.
4- فی العیون: تنامون علی وجوههم منبطحین.
5- فی العیون: و یوم الاربعاء جعل اللّه عزّ و جلّ قریه لوط عالیها سافلها.

أَظَلَّ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَوَّلُ الْعَذَابِ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ خَسَفَ اللَّهُ بِقَارُونَ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ ابْتُلِيَ أَيُّوبُ بِذَهَابِ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ (1)وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أُدْخِلَ يُوسُفُ السِّجْنَ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّا دَمَّرْناهُمْ وَ قَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ عُقِرَتِ النَّاقَةُ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَمْطَرَ عَلَيْهِمْ حِجارَةً مِنْ سِجِّيلٍ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ شُجَّ وَجْهُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ كُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ وَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ أَخَذَتِ الْعَمَالِيقُ التَّابُوتَ وَ سَأَلَهُ عَنِ الْأَيَّامِ وَ مَا يَجُوزُ فِيهَا مِنَ الْعَمَلِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمُ السَّبْتِ يَوْمُ مَكْرٍ وَ خَدِيعَةٍ وَ يَوْمُ الْأَحَدِ يَوْمُ غَرْسٍ وَ بِنَاءٍ وَ يَوْمُ الْإِثْنَيْنِ يَوْمُ سَفَرٍ وَ طَلَبٍ وَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ يَوْمُ حَرْبٍ وَ دَمٍ (2)وَ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ يَوْمٌ شُؤْمٌ فِيهِ يَتَطَيَّرُ النَّاسُ وَ يَوْمُ الْخَمِيسِ يَوْمُ الدُّخُولِ عَلَى الْأُمَرَاءِ وَ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ وَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمُ خِطْبَةٍ وَ نِكَاحٍ (3).

بيان: قوله بشاشه الوجه المليح لعل رفع المليح للقطع بالمدح و يمكن أن يقرأ بشاشه بالنصب على التمييز و فى بعض النسخ بعده

و ما لى لا أجود بسكب دمع*** و هابيل تضمنه الضريح

قتل قابيل هابيلا أخاه ***فوا حزنا لقد فقد المليح.

قوله ما باله لا يمشى أى الخطاب و قال الجوهرى العوسج ضرب من الشوك الواحده عوسجه و قال الفيروزآبادى رعيت الحمامه رفعت هديلها و شددته (4).

قوله مفرقعه الذنب قال الفيروزآبادى فرقع فلانا لوى عنقه و الافرنقاع عن الشى ء الانكشاف عنه و التنحى (5).

أقول: و فى بعض النسخ معرقبه الذنب أى مقطوعه مجازا من قولهم عرقبه فقطع عرقوبه و فى بعضها مرفوعه الذنب و هو أظهر و الحياء بالمد الفرج من

1- فى العيون: بذهاب اهله و ماله و ولده.
2- فى العيون: و يوم الاثنين يوم حرب و دم، و يوم الثلثاء يوم سفر و طلب.
3- عيون الأخبار: 133- 137. علل الشرائع: 197- 199.
4- القاموس المحيط: فصل الراء من أبواب الباء.

5- القاموس المحيط: فصل الفاء من أبواب العين.

ذوات الخف و الظلف و السباع و قد يقصر و بطحه كمنعه ألقاه على وجه فانبطح.

أقول: سيأتى تفسير أجزاء الخبر فى مواضعها إن شاء الله تعالى.

باب 6 نوادر احتجاجاته صلوات الله عليه و بعض ما صدر عنه من جوامع العلوم

«1»- ج، الإحتجاج عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّاءِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ بَصِيرٍ بِاللَّيْلِ بَصِيرٍ بِالنَّهَارِ وَ عَنْ أَعْمَى بِاللَّيْلِ أَعْمَى بِالنَّهَارِ وَ عَنْ بَصِيرٍ بِاللَّيْلِ أَعْمَى بِالنَّهَارِ وَ عَنْ أَعْمَى بِاللَّيْلِ بَصِيرٍ بِالنَّهَارِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَيْلَكَ سَلْ عَمَّا يَعْنِيكَ وَ لَا تَسْأَلْ عَمَّا لَا يَعْنِيكَ وَيْلَكَ أَمَّا بَصِيرٌ بِاللَّيْلِ بَصِيرٌ بِالنَّهَارِ فَهُوَ رَجُلٌ آمَنَ بِالرُّسُلِ وَ الْأَوْصِيَاءِ الَّذِينَ مَضَوْا وَ بِالْكُتُبِ وَ النَّبِيِّينَ وَ آمَنَ بِاللَّهِ وَ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ أَقَرَّ لِی بِالْوَلَايَةِ فَأَبْصَرَ فِی لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ وَ أَمَّا الْأَعْمَى بِاللَّيْلِ أَعْمَى بِالنَّهَارِ فَرَجُلٌ جَحَدَ الْأَنْبِيَاءَ وَ الْأَوْصِيَاءَ وَ الْكُتُبَ الَّتِی مَضَتْ وَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ وَ لَمْ يُقِرَّ بِوَلَايَتِی فَجَحَدَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله فَعَمِیَ بِاللَّيْلِ وَ عَمِیَ بِالنَّهَارِ وَ أَمَّا بَصِيرٌ بِاللَّيْلِ أَعْمَى بِالنَّهَارِ فَرَجُلٌ آمَنَ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ الْكُتُبِ وَ جَحَدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله وَ وَلَايَتِی وَ أَنْكَرَنِی حَقِّی فَأَبْصَرَ بِاللَّيْلِ وَ عَمِیَ بِالنَّهَارِ وَ أَمَّا أَعْمَى بِاللَّيْلِ بَصِيرٌ بِالنَّهَارِ فَرَجُلٌ جَحَدَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ مَضَوْا وَ الْأَوْصِيَاءَ وَ الْكُتُبَ وَ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَآمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ آمَنَ بِإِمَامَتِی وَ قَبِلَ وَلَايَتِی فَعَمِیَ بِاللَّيْلِ وَ أَبْصَرَ بِالنَّهَارِ وَيْلَكَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ فَنَحْنُ بَنُو أَبِی طَالِبٍ بِنَا فَتَحَ اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَ بِنَا يَخْتِمُهُ قَالَ الْأَصْبَغُ فَلَمَّا نَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مِنَ الْمِنْبَرِ تَبِعْتُهُ فَقُلْتُ سَيِّدِی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَوَّيْتَ قَلْبِی بِمَا بَيَّنْتَ فَقَالَ لِی يَا أَصْبَغُ مَنْ شَكَّ فِی وَلَايَتِی فَقَدْ شَكَّ فِی إِيمَانِهِ وَ مَنْ أَقَرَّ بِوَلَايَتِی فَقَدْ أَقَرَّ بِوَلَايَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ وَلَايَتِی مُتَّصِلَةٌ بِوَلَايَةِ اللَّهِ كَهَاتَيْنِ وَ جَمَعَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ (1) يَا أَصْبَغُ مَنْ أَقَرَّ بِوَلَايَتِی فَقَدْ فَازَ وَ مَنْ أَنْكَرَ وَلَايَتِی

1- فى المصدر: و جمع بين اصبعيه.

فَقَدْ خَابَ وَ خَسِرَ وَ هَوَى فِی النَّارِ وَ مَنْ دَخَلَ النَّارَ لَبِثَ فِیهَا أَحْقَاباً (1).

«2»- قب، المناقب لِابن شهرآشوب كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَسْأَلُهُ عَنْ خِصَالٍ فَكَانَ فِيمَا سَأَلَهُ أَخْبِرْنِی عَنْ لَا شَیْ ءَ فَتَحَيَّرَ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَجِّهْ فَرَساً فَارِهاً إِلَى مُعَسْكَرِ عَلِيٍّ لِيُبَاعَ فَإِذَا قِيلَ لِلَّذِی هُوَ مَعَهُ بِكَمْ فَيَقُولُ بِلَا شَیْ ءَ فَعَسَى أَنْ تَخْرُجَ الْمَسْأَلَةُ فَجَاءَ الرَّجُلُ إِلَى عَسْكَرِ عَلِيٍّ إِذْ مَرَّ بِهِ عَلِيٌّ علیه السلام وَ مَعَهُ قَنْبَرُ فَقَالَ يَا قَنْبَرُ سَاوِمْهُ فَقَالَ بِكَمِ الْفَرَسُ قَالَ بِلَا شَیْ ءَ قَالَ يَا قَنْبَرُ خُذْ مِنْهُ قَالَ أَعْطِنِی لَا شَیْ ءَ فَأَخْرَجَهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ أَرَاهُ السَّرَابَ فَقَالَ ذَاكَ لَا شَیْ ءَ قَالَ اذْهَبْ فَخَبِّرْهُ قَالَ وَ كَيْفَ قُلْتَ قَالَ أَ مَا سَمِعْتَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ ماءً حَتَّى إِذا جاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئاً (2).

«3»- الْأَصْبَغُ كَتَبَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى مُعَاوِيَةَ إِنْ أَجَبْتَنِی عَنْ هَذِهِ الْمَسَائِلِ حَمَلْتُ إِلَيْكَ الْخَرَاجَ وَ إِلَّا حَمَلْتَ أَنْتَ فَلَمْ يَدْرِ مُعَاوِيَةُ فَأَرْسَلَهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَأَجَابَ عَنْهَا فَقَالَ أَوَّلُ مَا اهْتَزَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ النَّخْلَةُ وَ أَوَّلُ شَیْ ءٍ صِيحَ عَلَيْهَا (3)وَادٍ بِالْيَمَنِ وَ هُوَ أَوَّلُ وَادٍ فَارَ فِيهِ الْمَاءُ وَ الْقَوْسُ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ كُلِّهَا عِنْدَ الْغَرَقِ مَا دَامَ يُرَى فِی السَّمَاءِ وَ الْمَجَرَّةُ أَبْوَابٌ فَتَحَهَا اللَّهُ عَلَى قَوْمٍ ثُمَّ أَغْلَقَهَا فَلَمْ يَفْتَحْهَا قَالَ فَكَتَبَ بِهَا مُعَاوِيَةُ إِلَى مَلِكِ الرُّومِ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا خَرَجَ هَذَا إِلَّا مِنْ كَنْزِ نُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَخَرَّجَ إِلَيْهِ الْخَرَاجَ (4).

«4»- الرِّضَا علیه السلام عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنِ الْمَدِّ وَ الْجَزْرِ مَا هُمَا فَقَالَ علیه السلام مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِالْبِحَارِ يُقَالُ لَهُ رُومَانُ فَإِذَا وَضَعَ قَدَمَهُ فِی الْبَحْرِ فَاضَ وَ إِذَا أَخْرَجَهَا غَاضَ (5).

«5»- وَ سَأَلَهُ علیه السلام ابْنُ الْكَوَّاءِ كَمْ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ فَقَالَ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ قَالَ وَ مَا طَعْمُ الْمَاءِ قَالَ طَعْمُ الْحَيَاةِ وَ كَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فَقَالَ علیه السلام مَسِيرَةَ يَوْمٍ لِلشَّمْسِ

1- الاحتجاج: 121.
2- مناقب آل أبی طالب: 510.
3- فی نسخه: ضج علیها، و فی أخری: فتح علیها، و فی المصدر: صح علیها، و لعله مصحف ضج، یؤیده ما یأتی تحت رقم 8.

4- مناقب آل أبی طالب 1: 510.
5- مناقب آل أبی طالب 1: 510.

وَ مَا أَخَوَانِ وُلِدَا فِی یَوْمٍ وَ مَاتَا فِی یَوْمٍ وَ عُمُرُ أَحَدِهِمَا خَمْسُونَ وَ مِائَهُ سَنَهٍ وَ عُمُرُ الْآخَرِ خَمْسُونَ سَنَهً فَقَالَ عُزَیْرٌ وَ عَزْرَهُ أَخُوهُ لِأَنَّ عُزَیْراً أَمَاتَهُ اللَّهُ تَعَالَی مِائَهَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ وَ عَنْ بُقْعَهٍ مَا طَلَعَتْ عَلَیْهَا الشَّمْسُ إِلَّا لَحْظَهً وَاحِدَهً فَقَالَ ذَلِکَ الْبَحْرُ الَّذِی فَلَقَهُ اللَّهُ لِبَنِی إِسْرَائِیلَ وَ عَنْ إِنْسَانٍ یَأْکُلُ وَ یَشْرَبُ وَ لَا یَتَغَوَّطُ قَالَ علیه السلام ذَلِکَ الْجَنِینُ وَ عَنْ شَیْ ءٍ شَرِبَ وَ هُوَ حَیٌّ وَ أَکَلَ وَ هُوَ مَیِّتٌ قَالَ علیه السلام ذَاکَ عَصَا مُوسَی علیه السلام شَرِبَتْ وَ هِیَ فِی شَجَرَتِهَا غَضَّهٌ (1)وَ أَکَلَتْ لَمَّا لَقَفَتْ (2)حِبَالَ السَّحَرَهِ وَ عِصِیَّهُمْ وَ عَنْ بُقْعَهٍ عَلَتْ عَلَی الْمَاءِ فِی أَیَّامِ طُوفَانٍ فَقَالَ علیه السلام ذَلِکَ مَوْضِعُ الْکَعْبَهِ لِأَنَّهَا کَانَتْ رَبْوَهً وَ عَنْ مَکْذُوبٍ عَلَیْهِ لَیْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ فَقَالَ ذَاکَ الذِّئْبُ إِذْ کَذَبَ عَلَیْهِ إِخْوَهُ یُوسُفَ علیه السلام وَ عَمَّنْ أُوحِیَ إِلَیْهِ لَیْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ فَقَالَ علیه السلام وَ أَوْحَی رَبُّکَ إِلَی النَّحْلِ وَ عَنْ أَطْهَرِ بُقْعَهٍ مِنَ الْأَرْضِ لَا تَجُوزُ الصَّلَاهُ عَلَیْهَا فَقَالَ علیه السلام ذَلِکَ ظَهْرُ الْکَعْبَهِ وَ عَنْ رَسُولٍ لَیْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ الشَّیَاطِینِ فَقَالَ علیه السلام الْهُدْهُدُ اذْهَبْ بِکِتَابِی هذا وَ عَنْ مَبْعُوثٍ لَیْسَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الْمَلَائِکَهِ وَ الشَّیَاطِینِ فَقَالَ علیه السلام ذَلِکَ الْغُرَابُ فَبَعَثَ اللَّهُ غُراباً وَ عَنْ نَفْسٍ فِی نَفْسٍ لَیْسَ بَیْنَهُمَا قَرَابَهٌ وَ لَا رَحِمٌ فَقَالَ علیه السلام ذَاکَ یُونُسُ النَّبِیُّ علیه السلام فِی بَطْنِ الْحُوتِ وَ مَتَی الْقِیَامَهُ قَالَ علیه السلام عِنْدَ حُضُورِ الْمَنِیَّهِ وَ بُلُوغِ الْأَجَلِ وَ مَا عَصَا مُوسَی علیه السلام فَقَالَ علیه السلام کَانَ یُقَالُ لَهَا الأربیه (3)وَ کَانَتْ مِنْ عَوْسَجٍ

1- غض النبات و غیره: نضر و طرأ فهو غض.
2- لقف الشی ء: تناوله بسرعه. و فی المصدر: التقف و هو بمعناه.
3- لعله من الارب: الحاجه، لانه کان له علیه السلام فیها مآرب، و تقدم عن إرشاد القلوب أنّها کانت یقال لها البرنیه الزائده و کان إذا کان فیها الروح زادت، و إذا خرجت منها الروح نقصت، و کانت من عوسج، و کانت عشره اذرع.

طُولُهَا سَبْعَهُ أَذْرُعٍ بِذِرَاعِ مُوسَى علیه السلام وَ كَانَتْ مِنَ الْجَنَّهِ أَنْزَلَهَا جَبْرَئِيلُ علیه السلام عَلَى شُعَيْبٍ علیه السلام(1).

«6»- ابْنُ عَبَّاسٍ إِنَّ أَخَوَيْنِ يَهُودِيَّيْنِ سَأَلَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْ وَاحِدٍ لَا ثَانِيَ لَهُ وَ عَنْ ثَانٍ لَا ثَالِثَ لَهُ إِلَى مِائَهٍ مُتَّصِلَهً نَجِدُهَا فِي التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ هِيَ فِي الْقُرْآنِ تَتْلُونَهُ فَتَبَسَّمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ أَمَّا الْوَاحِدُ فَاللَّهُ رَبُّنَا الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَمَّا الِاثْنَانِ فَآدَمُ وَ حَوَّاءُ لِأَنَّهُمَا أَوَّلُ اثْنَيْنِ وَ أَمَّا الثَّلَاثَهُ فَجَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ إِسْرَافِيلُ لِأَنَّهُمْ رَأْسُ الْمَلَائِكَهِ عَلَى الْوَحْيِ وَ أَمَّا الْأَرْبَعَهُ فَالتَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ الزَّبُورُ وَ الْفُرْقَانُ وَ أَمَّا الْخَمْسَهُ فَالصَّلَاهُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَ عَلَى أُمَّتِهِ وَ لَمْ يُنْزِلْهَا عَلَى نَبِيٍّ كَانَ قَبْلَهُ وَ لَا عَلَى أُمَّهٍ كَانَتْ قَبْلَنَا وَ أَنْتُمْ تَجِدُونَهُ فِي التَّوْرَاهِ وَ أَمَّا السِّتَّهُ فَخَلَقَ اللَّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّهِ أَيَّامٍ وَ أَمَّا السَّبْعَهُ فَسَبْعُ سَمَاوَاتٍ طِبَاقاً وَ أَمَّا الثَّمَانِيَهُ وَ يَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمانِيَهٌ وَ أَمَّا التِّسْعَهُ فَآيَاتُ مُوسَى التِّسْعُ وَ أَمَّا الْعَشَرَهُ فَ تِلْكَ عَشَرَهٌ كامِلَهٌ وَ أَمَّا الْأَحَدَ عَشَرَ فَقَوْلُ يُوسُفَ علیه السلام لِأَبِيهِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَ أَمَّا الِاثْنَا عَشَرَ فَالسَّنَهُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً وَ أَمَّا الثَّلَاثَهَ عَشَرَ قَوْلُ يُوسُفَ علیه السلام لِأَبِيهِ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي ساجِدِينَ فَالْأَحَدَ عَشَرَ إِخْوَتُهُ وَ الشَّمْسُ أَبُوهُ وَ الْقَمَرُ أُمُّهُ وَ أَمَّا الْأَرْبَعَهَ عَشَرَ فَأَرْبَعَهَ عَشَرَ قِنْدِيلًا مِنَ النُّورِ مُعَلَّقَهً بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَهِ وَ الْحُجُبِ تُسْرِجُ بِنُورِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ أَمَّا الْخَمْسَهَ عَشَرَ فَأُنْزِلَتِ الْكُتُبُ جُمْلَهً مَنْسُوخَهً مِنَ اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا بِخَمْسَ عَشْرَهَ لَيْلَهً مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَمَّا السِّتَّهَ عَشَرَ فَسِتَّهَ عَشَرَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ وَ أَمَّا السَّبْعَهَ عَشَرَ فَسَبْعَهَ عَشَرَ اسْماً مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ مَكْتُوبَهٌ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ لَوْ لَا ذَلِكَ لَزَفَرَتْ زَفْرَهً أَحْرَقَتْ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ

1- مناقب آل أبی طالب 1: 510.

وَ أَمَّا الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ فَثَمَانِيَةَ عَشَرَ حِجَاباً مِنْ نُورٍ مُعَلَّقَةً بَيْنَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ لَوْ لَا ذَلِكَ لَذَابَتِ الصُّمُّ الشَّوَامِخُ وَ احْتَرَقَتِ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا بَيْنَهُمَا مِنْ نُورِ الْعَرْشِ وَ أَمَّا التِّسْعَةَ عَشَرَ فَتِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكاً خَزَنَهُ جَهَنَّمَ وَ أَمَّا الْعِشْرُونَ فَأَنْزَلَ الزَّبُورَ عَلَى دَاوُدَ عليه السلام فِی عِشْرِينَ يَوْماً خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أَمَّا الْأَحَدُ وَ الْعِشْرُونَ فَأَلَانَ اللَّهُ لِدَاوُدَ فِيهَا الْحَدِيدَ وَ أَمَّا فِی اثْنَيْنِ وَ عِشْرِينَ فَاسْتَوَتْ سَفِينَةُ نُوحٍ عليه السلام وَ أَمَّا ثَلَاثَةٌ وَ عِشْرُونَ فَفِيهِ مِيلَادُ عِيسَى عليه السلام وَ نُزُولُ الْمَائِدَهِ عَلَى بَنِی إِسْرَائِيلَ وَ أَمَّا فِی أَرْبَعٍ وَ عِشْرِينَ فَرَدَّ اللَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَصَرَهُ وَ أَمَّا خَمْسَهٌ وَ عِشْرُونَ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيماً بوادی (بِالْوَادِی) الْمُقَدَّسِ كَلِّمَهُ خَمْسَةَ وَ عِشْرِينَ يَوْماً وَ أَمَّا سِتَّهٌ وَ عِشْرُونَ فَمَقَامُ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فِی النَّارِ أَقَامَ فِيهَا حَيْثُ صَارَتْ بَرْداً وَ سَلَاماً وَ أَمَّا سَبْعَهٌ وَ عِشْرُونَ فَرَفَعَ اللَّهُ إِدْرِيسَ مَكاناً عَلِيًّا وَ هُوَ ابْنُ سَبْعٍ وَ عِشْرِينَ سَنَةً وَ أَمَّا ثَمَانِيَهٌ وَ عِشْرُونَ فَمَكَثَ يُونُسُ فِی بَطْنِ الْحُوتِ وَ أَمَّا الثَّلَاثُونَ وَ واعَدْنا مُوسى ثَلاثِينَ لَيْلَةً وَ أَمَّا الْأَرْبَعُونَ تَمَامُ مِيعَادِهِ وَ أَتْمَمْناها بِعَشْرٍ وَ أَمَّا الْخَمْسُونَ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَهٍ وَ أَمَّا السِّتُّونَ كَفَّارَهُ الْإِفْطَارِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً وَ أَمَّا السَّبْعُونَ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقاتِنا وَ أَمَّا الثَّمَانُونَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمانِينَ جَلْدَةً وَ أَمَّا التِّسْعُونَ فَ تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ نَعْجَةً وَ أَمَّا الْمِائَهُ فَاجْلِدُوا كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما مِائَهَ جَلْدَهٍ فَلَمَّا سَمِعَا ذَلِكَ أَسْلَمَا فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا فِی الْجَمَلِ وَ الْآخَرُ فِی صِفِّينَ(2).

«7»- وَ قَالَ عليه السلام فِی جَوَابِ سَائِلٍ وَ أَمَّا الزَّوْجَانِ اللَّذَانِ لَا بُدَّ لِأَحَدِهِمَا مِنْ صَاحِبِهِ وَ لَا حَيَاهَ لَهُمَا فَالشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ أَمَّا النُّورُ الَّذِی لَيْسَ مِنَ الشَّمْسِ وَ لَا مِنَ الْقَمَرِ

1- فی المصدر: و اما الثلاثه و العشرون.
2- مناقب ال ابی طالب1: 115و215

وَ لَا مِنَ النُّجُومِ وَ لَا الْمَصَابِيحِ فَهُوَ عَمُودٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمُوسَى عليه السلام فِي التِّيهِ وَ أَمَّا السَّاعَةُ الَّتِي لَيْسَ مِنَ اللَّيْلِ وَ لَا مِنَ النَّهَارِ فَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ أَمَّا الِابْنُ الَّذِي أَكْبَرُ مِنْ أَبِيهِ وَ لَهُ ابْنٌ أَكْبَرُ مِنْهُ فَهُوَ عُزَيْرٌ بَعَثَهُ اللَّهُ وَ لَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَ لِابْنِهِ مِائَةٌ وَ عشرين (عَشْرُ) سِنِينَ وَ مَا لَا قِبْلَةَ لَهُ فَالْكَعْبَةُ وَ مَا لَا أَبَ لَهُ فَالْمَسِيحُ وَ مَا لَا عَشِيرَةَ لَهُ فَآدَمُ(1).

«8»- كِتَابُ الْغَارَاتِ، لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ رَفَعَهُ إِلَى الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كَتَبَ صَاحِبُ الرُّومِ إِلَى مُعَاوِيَةَ يَسْأَلُهُ عَنْ عَشْرِ خِصَالٍ فَارْتَطَمَ (2)كَمَا يَرْتَطِمُ الْحِمَارُ فِي الطِّينِ فَبَعَثَ رَاكِباً إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ فِي الرَّحْبَةِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَمَا إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ رَعِيَّتِي قَالَ نَعَمْ أَنَا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ بَعَثَنِي إِلَيْكَ مُعَاوِيَةُ لِأَسْأَلَكَ عَنْ عَشْرِ خِصَالٍ كَتَبَ إِلَيْهِ بِهَا صَاحِبُ الرُّومِ فَقَالَ إِنْ أَجَبْتَنِي فِيهَا حَمَلْتُ إِلَيْكَ الْخَرَاجَ وَ إِلَّا حَمَلْتَ إِلَيَّ أَنْتَ خَرَاجَكَ فَلَمْ يُحْسِنْ مُعَاوِيَةُ أَنْ يُجِيبَهُ فَبَعَثَنِي إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ مَا هِيَ قَالَ مَا أَوَّلُ شَيْ ءٍ اهْتَزَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَ أَوَّلُ شَيْ ءٍ ضَجَّ عَلَى الْأَرْضِ وَ كَمْ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ كَمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ كَمْ بَيْنَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ وَ أَيْنَ تَأْوِي أَرْوَاحُ الْمُسْلِمِينَ وَ أَيْنَ تَأْوِي أَرْوَاحُ الْمُشْرِكِينَ وَ هَذِهِ الْقَوْسُ مَا هِيَ وَ هَذِهِ الْمَجَرَّةُ مَا هِيَ وَ الْخُنْثَى كَيْفَ يُقْسَمُ لَهَا الْمِيرَاثُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام أَمَّا أَوَّلُ شَيْ ءٍ اهْتَزَّ عَلَى الْأَرْضِ فَهِيَ النَّخْلَةُ وَ مَثَلُهَا مَثَلُ ابْنِ آدَمَ إِذَا قُطِعَ رَأْسُهُ هَلَكَ وَ إِذَا قُطِعَ رَأْسُ النَّخْلَةِ إِنَّمَا هِيَ جِذْعٌ مُلْقًى وَ أَوَّلُ شَيْ ءٍ ضَجَّ عَلَى الْأَرْضِ وَادٍ بِالْيَمَنِ وَ هُوَ أَوَّلُ وَادٍ فَارَ مِنْهُ الْمَاءُ وَ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ بَيْنَ أَنْ تَقُولَ رَأَتْ عَيْنِي وَ سَمِعْتُ مَا لَمْ يُسْمَعْ وَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ مَدُّ الْبَصَرِ وَ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ يَوْمٌ طَرَّادٌ لِلشَّمْسِ

1- مناقب آل أبى طالب 1: 512.
2- ارتطم: سقط فى الوحل. أو فى الرطمه و هى الامر الذى لا تعرف كيف تتدبر فيه.

وَ تَأْوِی أَرْوَاحُ الْمُسْلِمِینَ عَیْناً فِی الْجَنَّهِ تُسَمَّی سَلْمَی وَ تَأْوِی أَرْوَاحُ الْمُشْرِکِینَ فِی جُبِّ النَّارِ تُسَمَّی بَرَهُوتَ وَ هَذِهِ الْقَوْسُ أَمَانُ الْأَرْضِ کُلِّهَا مِنَ الْغَرَقِ وَ إِذَا رَأَوْا ذَلِکَ فِی السَّمَاءِ وَ أَمَّا هَذِهِ الْمَجَرَّهُ فَأَبْوَابُ السَّمَاءِ فَتَحَهَا اللَّهُ عَلَی قَوْمِ نُوحٍ ثُمَّ أَغْلَقَهَا فَلَمْ یَفْتَحْهَا وَ أَمَّا الْخُنْثَی فَإِنَّهُ یَبُولُ فَإِنْ خَرَجَ بَوْلُهُ مِنْ ذَکَرِهِ فَسُنَّتُهُ سُنَّهُ الرَّجُلِ وَ إِنْ خَرَجَ مِنْ غَیْرِ ذَلِکَ فَسُنَّتُهُ سُنَّهُ الْمَرْأَهِ فَکَتَبَ بِهَا مُعَاوِیَهُ إِلَی صَاحِبِ الرُّومِ فَحَمَلَ إِلَیْهِ خَرَاجَهُ وَ قَالَ مَا خَرَجَ هَذَا إِلَّا مِنْ کُتُبِ نُبُوَّهٍ هَذَا فِیمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْإِنْجِیلِ عَلَی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ.

«9»- وَ عَنْ شَیْخٍ مِنْ فَزَارَهَ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ إِنَّ مِمَّا صَنَعَ اللَّهُ لَکُمْ أَنَّ عَدُوَّکُمْ یَکْتُبُ إِلَیْکُمْ فِی مَعَالِمِ دِینِهِمْ.

بیان: الطراد من الأیام الطویل و لعل المراد به هنا التام.

باب 7 ما علمه صلوات الله علیه من أربعمائه باب مما یصلح للمسلم فی دینه و دنیاه

«1»- ل، الخصال أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْیَقْطِینِیِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَّمَ أَصْحَابَهُ فِی مَجْلِسٍ وَاحِدٍ أَرْبَعَمِائَهِ بَابٍ مِمَّا یَصْلُحُ لِلْمُؤْمِنِ فِی دِینِهِ وَ دُنْیَاهُ قَالَ علیه السلام إِنَّ الْحِجَامَهَ تُصَحِّحُ الْبَدَنَ وَ تَشُدُّ الْعَقْلَ (1) وَ الطِّیبَ فِی الشَّارِبِ مِنْ أَخْلَاقِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (2) وَ کَرَامَهُ الْکَاتِبَیْنِ وَ السِّوَاکَ مِنْ مَرْضَاهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ سُنَّهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ مَطْیَبَهٌ لِلْفَمِ

1- فی تحف العقول هنا زیاده و هی هکذا: أخذ الشارب من النظافه و هو من السنه.
2- فی نسخه: من أخلاق النبیین.

وَ الدُّهْنَ يُلَيِّنُ الْبَشَرَةَ وَ يَزِيدُ فِی الدِّمَاغِ وَ يُسَهِّلُ مَجَارِی الْمَاءِ وَ يُذْهِبُ الْقَشَفَ (1)وَ يُسَفِّرُ اللَّوْنَ وَ غَسْلَ الرَّأْسِ بِالْخَطْمِیِ يَذْهَبُ بِالدَّرَنِ وَ يَنْفِی الْقَذَی (2)وَ الْمَضْمَضَةَ وَ الِاسْتِنْشَاقَ سُنَّةٌ وَ طَهُورٌ لِلْفَمِ وَ الْأَنْفِ وَ السُّعُوطَ مَصَحَّةٌ لِلرَّأْسِ وَ تَنْقِيَهٌ لِلْبَدَنِ وَ سَائِرِ أَوْجَاعِ الرَّأْسِ وَ النُّورَةَ نُشْرَهٌ وَ طَهُورٌ لِلْجَسَدِ (3) اسْتِجَادَهُ الْحِذَاءِ وِقَايَهٌ لِلْبَدَنِ وَ عَوْنٌ عَلَی الطُّهُورِ وَ الصَّلَاهِ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَمْنَعُ الدَّاءَ الْأَعْظَمَ وَ يُدِرُّ الرِّزْقَ وَ يُورِدُهُ نَتْفُ الْإِبْطِ يَنْفِی الرَّائِحَهَ الْمُنْكَرَهَ وَ هُوَ طَهُورٌ وَ سُنَّةٌ مِمَّا أَمَرَ بِهِ الطَّيِّبُ علیه السلام غَسْلُ الْيَدَيْنِ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ زِيَادَهٌ فِی الرِّزْقِ وَ إِمَاطَهُ لِلْغَمَرِ (4)عَنِ الثِّيَابِ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ (5)قِيَامُ اللَّيْلِ مَصَحَّهٌ لِلْبَدَنِ وَ مَرْضَاهٌ لِلرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَعَرُّضٌ لِلرَّحْمَهِ وَ تَمَسُّكٌ بِأَخْلَاقِ النَّبِيِّينَ أَكْلُ التُّفَّاحِ نَضُوحٌ لِلْمَعِدَهِ مَصْغُ اللُّبَانِ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ وَ يَنْفِی الْبَلْغَمَ وَ يَذْهَبُ بِرِيحِ الْفَمِ الْجُلُوسُ فِی الْمَسْجِدِ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ أَسْرَعُ فِی طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِی الْأَرْضِ أَكْلُ السَّفَرْجَلِ قُوَّهٌ لِلْقَلْبِ الضَّعِيفِ وَ يُطَيِّبُ الْمَعِدَهَ وَ يُذَكِّی الْفُؤَادَ وَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ وَ يُحَسِّنُ الْوَلَدَ إِحْدَی وَ عِشْرُونَ زَبِيبَهً حَمْرَاءَ فِی كُلِّ يَوْمٍ عَلَی الرِّيقِ تَدْفَعُ جَمِيعَ الْأَمْرَاضِ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ يُسْتَحَبُّ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَأْتِیَ أَهْلَهُ أَوَّلَ لَيْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَهَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلی نِسائِكُمْ وَ الرَّفَثُ الْمُجَامَعَهُ لَا تَخَتَّمُوا بِغَيْرِ الْفِضَّهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا طَهُرَتْ يَدٌ فِيهَا خَاتَمُ حَدِيدٍ

1- القشف: قذاره الجلد.
2- فی التحف: غسل الرأس بالخطمی يذهب بالدرن و الاقذار.
3- فی نسخه: و طهور للبدن. فی التحف: النوره مشده للبدن، و طهور للجسد.
4- غمر الثوب: علق بها و سم اللحم.
5- فی التحف هنا زياده و هی هذه: غسل الأعياد طهور لمن طلب الحوائج بين يدی اللّه عزّ و جلّ و اتباع السنه.

وَ مَنْ نَقَشَ عَلَى خَاتَمِهِ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَلْيُحَوِّلْهُ عَنِ الْيَدِ الَّتِي يَسْتَنْجِي بِهَا فِي الْمُتَوَضَّإِ (1)إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ فِي الْمِرْآةِ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَنِي فَأَحْسَنَ خَلْقِي وَ صَوَّرَنِي فَأَحْسَنَ صُورَتِي وَ زَانَ مِنِّي مَا شَانَ مِنْ غَيْرِي وَ أَكْرَمَنِي بِالْإِسْلَامِ لِيَتَزَيَّنَ أَحَدُكُمْ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ إِذَا أَتَاهُ كَمَا يَتَزَيَّنُ لِلْغَرِيبِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَرَاهُ فِي أَحْسَنِ الْهَيْئَةِ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَرْبِعَاءَ بَيْنَ خَمِيسَيْنِ وَ صَوْمُ شَعْبَانَ يَذْهَبُ بِوَسْوَاسِ الصَّدْرِ وَ بَلَابِلِ الْقَلْبِ وَ الِاسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ غَسْلُ الثِّيَابِ يَذْهَبُ بِالْهَمِّ وَ الْحُزْنِ وَ هُوَ طَهُورٌ لِلصَّلَاةِ لَا تَنْتِفُوا الشَّيْبَ فَإِنَّهُ نُورُ الْمُسْلِمِ وَ مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَنَامُ الْمُسْلِمُ وَ هُوَ جُنُبٌ وَ لَا يَنَامُ إِلَّا عَلَى طَهُورٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ فَلْيَتَيَمَّمْ بِالصَّعِيدِ فَإِنَّ رُوحَ الْمُؤْمِنِ تُرْفَعُ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَيَقْبَلُهَا وَ يُبَارِكُ عَلَيْهَا فَإِنْ كَانَ أَجَلُهَا قَدْ حَضَرَ جَعَلَهَا فِي كُنُوزِ رَحْمَتِهِ (2)وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ أَجَلُهَا قَدْ حَضَرَ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَمَنَائِهِ مِنْ مَلَائِكَتِهِ فَيَرُدُّونَهَا فِي جَسَدِهَا لَا يَثْقُلُ الْمُؤْمِنُ فِي الْقِبْلَةِ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ نَاسِياً فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْهُ لَا يَنْفُخُ الرَّجُلُ فِي مَوْضِعِ سُجُودِهِ وَ لَا يَنْفُخُ فِي طَعَامِهِ وَ لَا فِي شَرَابِهِ وَ لَا فِي تَعْوِيذِهِ لَا يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى الْمَحَجَّةِ (3)وَ لَا يَبُولَنَّ مِنْ سَطْحٍ فِي الْهَوَاءِ وَ لَا يَبُولَنَّ فِي مَاءٍ جَارٍ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَأَصَابَهُ شَيْ ءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ فَإِنَّ لِلْمَاءِ أَهْلًا وَ لِلْهَوَاءِ أَهْلًا لَا يَنَامُ الرَّجُلُ عَلَى وَجْهِهِ وَ مَنْ رَأَيْتُمُوهُ نَائِماً عَلَى وَجْهِهِ فَأَنْبِهُوهُ وَ لَا تَدَعُوهُ وَ لَا يَقُومَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ مُتَكَاسِلًا وَ لَا نَاعِساً وَ لَا يُفَكِّرَنَّ فِي نَفْسِهِ فَإِنَّهُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِنَّمَا لِلْعَبْدِ مِنْ صَلَاتِهِ مَا أَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْهَا بِقَلْبِهِ كُلُوا مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَنْ

1- المتوضأ: الموضع يتوضأ فيه، و يكنى به عن المراحيض، و هو المراد هنا.
2- فى التحف: فيجعلها فى سوره حسنه.
3- أى وسط الطريق. و فى التحف: لا يتغوطن أحدكم على المحجه، و لا يبل على سطح فى الهواء.

أَرَادَ أَنْ يَسْتَشْفِيَ بِهِ إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَاماً فَمَصَّ أَصَابِعَهُ الَّتِی أَكَلَ بِهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَارَكَ اَللَّهُ فِيكَ الْبَسُوا ثِيَابَ الْقُطْنِ فَإِنَّهَا لِبَاسُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ لِبَاسُنَا وَ لَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ الشَّعْرَ وَ الصُّوفَ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ (1)وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَ يُحِبُّ أَنْ يُرَى أَثَرُ نِعْمَتِهِ عَلَى عَبْدِهِ صِلُوا أَرْحَامَكُمْ وَ لَوْ بِالسَّلَامِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِی تَسائَلُونَ بِهِ وَ الْأَرْحامَ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً لَا تَقْطَعُوا نَهَارَكُمْ بِكَذَا وَ كَذَا (2)وَ فَعَلْنَا كَذَا وَ كَذَا فَإِنَّ مَعَكُمْ حَفَظَةً يَحْفَظُونَ عَلَيْنَا وَ عَلَيْكُمْ اذْكُرُوا اللَّهَ فِی كُلِّ مَكَانٍ فَإِنَّهُ مَعَكُمْ صَلُّوا عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْبَلُ دُعَاءَكُمْ عِنْدَ ذِكْرِ مُحَمَّدٍ وَ دُعَائِكُمْ لَهُ وَ حِفْظِكُمْ إِيَّاهُ صلی الله علیه و آله أَقِرُّوا الْحَارَّ حَتَّى يَبْرُدَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُرِّبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ حَارٌّ فَقَالَ أَقِرُّوهُ حَتَّى يَبْرُدَ وَ يُمْكِنَ أَكْلُهُ مَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيُطْعِمَنَا النَّارَ وَ الْبَرَكَهُ فِی الْبَارِدِ إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلَا يُطَمِّحَنَّ بِبَوْلِهِ فِی الْهَوَاءِ وَ لَا يَسْتَقْبِلْ بِبَوْلِهِ الرِّيحَ عَلِّمُوا صِبْيَانَكُمْ مَا يَنْفَعُهُمُ اللَّهُ بِهِ لَا يَغْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمُرْجِئَهُ بِرَأْيِهَا كُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ سَلِّمُوا تَسْلِيماً تَغْنَمُوا أَدُّوا الْأَمَانَهَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكُمْ وَ لَوْ إِلَى قَتَلَهِ أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا دَخَلْتُمُ الْأَسْوَاقَ وَ عِنْدَ اشْتِغَالِ النَّاسِ (3)فَإِنَّهُ كَفَّارَهٌ لِلذُّنُوبِ وَ زِيَادَهٌ فِی الْحَسَنَاتِ وَ لَا تُكْتَبُوا فِی الْغَافِلِينَ لَيْسَ لِلْعَبْدِ أَنْ يَخْرُجَ فِی سَفَرٍ إِذَا حَضَرَ شَهْرُ رَمَضَانَ لِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ لَيْسَ فِی شُرْبِ الْمُسْكِرِ (4) وَ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ تَقِيَّهٌ إِيَّاكُمْ وَ الْغُلُوَّ فِينَا قُولُوا إِنَّا عَبِيدٌ مَرْبُوبُونَ وَ قُولُوا فِی فَضْلِنَا مَا شِئْتُمْ مَنْ أَحَبَّنَا فَلْيَعْمَلْ بِعَمَلِنَا وَ لْيَسْتَعِنْ بِالْوَرَعِ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ مَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِی أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ لَا تُجَالِسُوا لَنَا عَائِباً

1- فی نسخه و المصدر: و لم نكن نلبس الشعر و الصوف الا من عله.
2- فی التحف: بكيت و كيت.
3- فی التحف: و عند اشتغال الناس بالتجارات.
4- فی نسخه: شرب الخمر.

وَ لَا تَمْتَدِحُوا بِنَا عِنْدَ عَدُوِّنَا مُعْلِنِينَ بِإِظْهَارِ حُبِّنَا فَتَذِلُّوا أَنْفُسَكُمْ (1)عِنْدَ سُلْطَانِكُمْ الْزَمُوا الصِّدْقَ فَإِنَّهُ مَنْجَاهٌ وَ ارْغَبُوا فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اطْلُبُوا طَاعَتَهُ وَ اصْبِرُوا عَلَيْهَا فَمَا أَقْبَحَ بِالْمُؤْمِنِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ وَ هُوَ مَهْتُوكُ السِّرِّ لَا تُعَنُّونَا (2)فِی الطَّلَبِ وَ الشَّفَاعَهِ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فِيمَا قَدَّمْتُمْ لَا تَفْضَحُوا أَنْفُسَكُمْ عِنْدَ عَدُوِّكُمْ فِی الْقِيَامَهِ وَ لَا تُكَذِّبُوا أَنْفُسَكُمْ عِنْدَهُمْ فِی مَنْزِلَتِكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بِالْحَقِيرِ مِنَ الدُّنْيَا تَمَسَّكُوا بِمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِهِ فَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَ بَيْنَ أَنْ يَغْتَبِطَ وَ يَرَى مَا يُحِبُّ إِلَّا أَنْ يَحْضُرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ما عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقى لَهُ وَ تَأْتِيهِ الْبِشَارَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَتَقَرُّ عَيْنُهُ وَ يُحِبُّ لِقَاءَ اللَّهِ لَا تُحَقِّرُوا إِخْوَانَكُمْ فَإِنَّهُ مَنِ احْتَقَرَ مُؤْمِناً لَمْ يَجْمَعِ (3)اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَيْنَهُمَا فِی الْجَنَّهِ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ لَا يُكَلِّفُ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ الطَّلَبَ إِلَيْهِ إِذَا عَلِمَ حَاجَتَهُ تَوَازَرُوا وَ تَعَاطَفُوا وَ تَبَاذَلُوا وَ لَا تَكُونُوا بِمَنْزِلَهِ الْمُنَافِقِ الَّذِی يَصِفُ مَا لَا يَفْعَلُ تَزَوَّجُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَثِيراً مَا كَانَ يَقُولُ مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَتَّبِعَ سُنَّتِی فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّ مِنْ سُنَّتِی التَّزْوِيجَ وَ اطْلُبُوا الْوَلَدَ فَإِنِّی أُكَاثِرُ بِكُمُ الْأُمَمَ غَداً وَ تَوَقَّوْا عَلَى أَوْلَادِكُمْ لَبَنَ الْبَغِیِّ مِنَ النِّسَاءِ وَ الْمَجْنُونَهِ فَإِنَّ اللَّبَنَ يُعْدِی تَنَزَّهُوا عَنْ أَكْلِ الطَّيْرِ الَّذِی لَيْسَتْ لَهُ قَانِصَهٌ وَ لَا صِيصِيَهٌ وَ لَا حَوْصَلَهٌ (4)وَ اتَّقُوا كُلَّ ذِی نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَ مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَ لَا تَأْكُلُوا الطِّحَالَ فَإِنَّهُ بَيْتُ الدَّمِ الْفَاسِدِ لَا تَلْبَسُوا السَّوَادَ فَإِنَّهُ لِبَاسُ فِرْعَوْنَ اتَّقُوا الْغُدَدَ مِنَ اللَّحْمِ فَإِنَّهُ يُحَرِّكُ عِرْقَ الْجُذَامِ لَا تَقِيسُوا الدِّينَ فَإِنَّ مِنَ الدِّينِ مَا لَا يَنْقَاسُ (5)وَ سَيَأْتِی أَقْوَامٌ يَقِيسُونَ وَ هُمْ

1- فی نسخه فتذللوا أنفسكم.
2- لعله من التعنيه أی لا تؤذونا و تكلفنا ما يشاق علينا. و فی تحف العقول: لا تعيونا أی لا تتعبونا و هو الأظهر.
3- فی التحف: من احتقر مؤمنا حقره اللّه و لم يجمع بينهما يوم القيامه الا أن يتوب.
4- القانصه للطير: كالمعده للإنسان. و الصيصيه: الشوكه التی فی رجل الطائر فهی بمنزله الإبهام من بنی آدم. و أضاف فی التحف: و الأكابره.
5- فی نسخه: ما لا يقاس: و فی التحف: فانه لا يقاس.

أَعْدَاءُ الدِّينِ وَ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ لَا تَتَّخِذُوا الْمُلَسَّنَ (1)فَإِنَّهُ حِذَاءُ فِرْعَوْنَ وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ حَذَا الْمُلَسَّنَ (2)خَالِفُوا أَصْحَابَ الْمُسْكِرِ وَ كُلُوا التَّمْرَ فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنَ الْأَدْوَاءِ اتَّبِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنَّهُ قَالَ مَنْ فَتَحَ عَلَى نَفْسِهِ بَابَ مَسْأَلَةٍ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ بَابَ فَقْرٍ أَكْثِرُوا الِاسْتِغْفَارَ تَجْلِبُوا الرِّزْقَ وَ قَدِّمُوا مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ تَجِدُوهُ غَداً إِيَّاكُمْ وَ الْجِدَالَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الشَّكَّ مَنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَةٌ فَيَطْلُبُهَا فِي ثَلَاثِ سَاعَاتٍ سَاعَةٍ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَ سَاعَةٍ تَزُولُ الشَّمْسُ حِينَ تَهُبُّ الرِّيَاحُ وَ تُفَتَّحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تَنْزِلُ الرَّحْمَةُ وَ يَصُوتُ الطَّيْرُ وَ سَاعَةٍ فِي آخِرِ اللَّيْلِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَإِنَّ مَلَكَيْنِ يُنَادِيَانِ هَلْ مِنْ تَائِبٍ يُتَابُ عَلَيْهِ هَلْ مِنْ سَائِلٍ يُعْطَى هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرَ لَهُ هَلْ مِنْ طَالِبِ حَاجَةٍ فَتُقْضَى لَهُ فَ أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَ اطْلُبُوا الرِّزْقَ فِيمَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهُ أَسْرَعُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ مِنَ الضَّرْبِ فِي الْأَرْضِ وَ هِيَ السَّاعَةُ الَّتِي يَقْسِمُ اللَّهُ فِيهَا الرِّزْقَ بَيْنَ عِبَادِهِ انْتَظِرُوا الْفَرَجَ وَ لا تَيْأَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ فَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ انْتِظَارُ الْفَرَجِ وَ مَا دَامَ عَلَيْهِ (3)الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ إِذَا صَلَّيْتُمُوهَا فَفِيهَا تُعْطَوُا الرَّغَائِبَ لَا تَخْرُجُوا بِالسُّيُوفِ إِلَى الْحَرَمِ وَ لَا يُصَلِّيَنَّ أَحَدُكُمْ وَ بَيْنَ يَدَيْهِ سَيْفٌ فَإِنَّ الْقِبْلَةَ أَمْنٌ أَتِمُّوا (4)بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَجَّكُمْ إِذَا خَرَجْتُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فَإِنَّ تَرْكَهُ جَفَاءٌ وَ بِذَلِكَ أُمِرْتُمْ وَ بِالْقُبُورِ الَّتِي أَلْزَمَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ حَقَّهَا وَ زِيَارَتَهَا وَ اطْلُبُوا الرِّزْقَ عِنْدَهَا

1- فی نسخه: لا تتخذوا الملس: قلت: قال الجزریّ فی النهایه: و فیه أن نعله کانت ملسنه أی کانت دقیقه علی شکل اللسان. و قیل: هی التی جعل لها لسان، و لسانها الهنه الناتیه فی مقدمها.
2- فی نسخه: و هو اول من حذا الملس.
3- فی التحف: ما داوم علیه المؤمن.
4- فی نسخه و فی التحف: ألموا. أی نزلوا به.

وَ لَا تَسْتَصْغِرُوا قَلِيلَ الْآثَامِ فَإِنَّ الصَّغِيرَ يُحْصَى وَ يَرْجِعُ إِلَى الْكَبِيرِ وَ أَطِيلُوا السُّجُودَ فَمَا مِنْ عَمَلٍ أَشَدَّ عَلَى إِبْلِيسَ مِنْ أَنْ يَرَى ابْنَ آدَمَ سَاجِداً لِأَنَّهُ أُمِرَ بِالسُّجُودِ فَعَصَى وَ هَذَا أُمِرَ بِالسُّجُودِ فَأَطَاعَ فَنَجَا أَكْثِرُوا ذِكْرَ الْمَوْتِ وَ يَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنَ الْقُبُورِ وَ قِيَامَكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تُهَوَّنُ عَلَيْكُمُ الْمَصَائِبُ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُكُمْ عَيْنَيْهِ فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ لْيُضْمِرْ فِي نَفْسِهِ أَنَّهَا تَبْرَأُ فَإِنَّهَا تُعَافَى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَوَقَّوُا الذُّنُوبَ فَمَا مِنْ بَلِيَّةٍ وَ لَا نَقْصِ رِزْقٍ إِلَّا بِذَنْبٍ حَتَّى الْخَدْشِ وَ الْكَبْوَةِ (1) وَ الْمُصِيبَةِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما أَصابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَ يَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى الطَّعَامِ وَ لَا تَطْغَوْا فِيهِ (2) فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ وَ رِزْقٌ مِنْ رِزْقِهِ يَجِبُ عَلَيْكُمْ فِيهِ شُكْرُهُ وَ حَمْدُهُ أَحْسِنُوا صُحْبَةَ النِّعَمِ قَبْلَ فِرَاقِهَا فَإِنَّهَا تَزُولُ وَ تَشْهَدُ عَلَى صَاحِبِهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا مَنْ رَضِيَ عَنِ اللَّهِ (3) عَزَّ وَ جَلَّ بِالْيَسِيرِ مِنَ الرِّزْقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (4) بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَمَلِ إِيَّاكُمْ وَ التَّفْرِيطَ فَتَقَعُ الْحَسْرَةُ حِينَ لَا تَنْفَعُ الْحَسْرَةُ (5) إِذَا لَقِيتُمْ عَدُوَّكُمْ فِي الْحَرْبِ فَأَقِلُّوا الْكَلَامَ وَ أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَا تُوَلُّوهُمُ الْأَدْبَارَ فَتُسْخِطُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ وَ تَسْتَوْجِبُوا غَضَبَهُ وَ إِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فِي الْحَرْبِ الرَّجُلَ الْمَجْرُوحَ أَوْ مَنْ قَدْ نُكِلَ أَوْ مَنْ قَدْ طَمِعَ عَدُوُّكُمْ فِيهِ فَأَقْنُوهُ (6) بِأَنْفُسِكُمْ اصْطَنِعُوا الْمَعْرُوفَ بِمَا قَدَرْتُمْ عَلَى اصْطِنَاعِهِ فَإِنَّهُ يَقِي مَصَارِعَ السَّوْءِ وَ مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ اللَّهِ فَلْيَنْظُرْ كَيْفَ مَنْزِلَةُ اللَّهِ مِنْهُ عِنْدَ الذُّنُوبِ كَذَلِكَ مَنْزِلَتُهُ

1- الكبوه: الانكباب على الوجه. و فى التحف: النكبه أى الجراحه و المصيبه و ما بصيب الإنسان من حوادث السوء.
2- فى التحف: و لا تلفظوا فيه أى لا تنطقوا فى الطعام بغير ذكر اللّه، أو لا ترموا ما فى فيكم فى الطعام.
3- فى نسخه و فى التحف: رضى من اللّه.
4- فى نسخه و فى التحف: رضى اللّه منه.
5- فى التحف: إيّاكم و التفريط فانه يورث الحسره حين لا تنفع الحسره.
6- أى احفظوه و فى نسخه: فقوه.

عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی أَفْضَلُ مَا یَتَّخِذُهُ الرَّجُلُ فِی مَنْزِلِهِ لِعِیَالِهِ الشَّاهُ فَمَنْ کَانَتْ فِی مَنْزِلِهِ شَاهٌ قَدَّسَتْ عَلَیْهِ الْمَلَائِکَهُ فِی کُلِّ یَوْمٍ مَرَّهً وَ مَنْ کَانَتْ عِنْدَهُ شَاتَانِ قَدَّسَتْ عَلَیْهِ الْمَلَائِکَهُ مَرَّتَیْنِ فِی کُلِّ یَوْمٍ کَذَلِکَ فِی الثَّلَاثِ تَقُولُ بُورِکَ فِیکُمْ إِذَا ضَعُفَ الْمُسْلِمُ فَیَأْکُلُ اللَّحْمَ وَ اللَّبَنَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ الْقُوَّهَ فِیهِمَا إِذَا أَرَدْتُمُ الْحَجَّ فَتَقَدَّمُوا فِی شِرَی الْحَوَائِجِ بِبَعْضِ مَا یُقَوِّیکُمْ عَلَی السَّفَرِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ لَوْ أَرادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّهً وَ إِذَا جَلَسَ أَحَدُکُمْ فِی الشَّمْسِ فَلْیَسْتَدْبِرْهَا بِظَهْرِهِ فَإِنَّهُ تُظْهِرُ الدَّاءَ الدَّفِینَ إِذَا خَرَجْتُمْ حُجَّاجاً إِلَی بَیْتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَکْثِرُوا النَّظَرَ إِلَی بَیْتِ اللَّهِ فَإِنَّ لِلَّهِ تَعَالَی مِائَهَ وَ عِشْرِینَ رَحْمَهً عِنْدَ بَیْتِهِ الْحَرَامِ مِنْهَا سِتُّونَ لِلطَّائِفِینَ وَ أَرْبَعُونَ لِلْمُصَلِّینَ وَ عِشْرُونَ لِلنَّاظِرِینَ أَقِرُّوا عِنْدَ الْمُلْتَزَمِ بِمَا حَفِظْتُمْ مِنْ ذُنُوبِکُمْ وَ مَا لَمْ تَحْفَظُوا فَقُولُوا وَ مَا حَفِظَتْهُ عَلَیْنَا حَفَظَتُکَ وَ نَسِینَاهُ فَاغْفِرْ لَنَا فَإِنَّهُ مَنْ أَقَرَّ بِذَنْبِهِ فِی ذَلِکَ الْمَوْضِعِ وَ عَدَّهُ وَ ذَکَرَهُ وَ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ مِنْهُ کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَغْفِرَهُ لَهُ تَقَدَّمُوا بِالدُّعَاءِ قَبْلَ نُزُولِ الْبَلَاءِ تُفَتَّحُ (1) لَکُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ فِی خَمْسِ مَوَاقِیتَ عِنْدَ نُزُولِ الْغَیْثِ وَ عِنْدَ الزَّحْفِ (2) وَ عِنْدَ الْأَذَانِ وَ عِنْدَ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ وَ مَعَ زَوَالِ الشَّمْسِ وَ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَنْ غَسَّلَ مِنْکُمْ مَیِّتاً فَلْیَغْتَسِلْ بَعْدَ مَا یُلْبِسُهُ أَکْفَانَهُ (3) لَا تُجَمِّرُوا الْأَکْفَانَ (4) وَ لَا تَمْسَحُوا مَوْتَاکُمْ بِالطِّیبِ إِلَّا الْکَافُورَ فَإِنَّ الْمَیِّتَ بِمَنْزِلَهِ الْمُحْرِمِ مُرُوا أَهَالِیَکُمْ بِالْقَوْلِ الْحَسَنِ عِنْدَ مَوْتَاکُمْ فَإِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله لَمَّا قُبِضَ

1- فی التحف: فانه تفتح أبواب السماء فی سته مواقف.
2- الزحف: الجیش الکثیر یزحف الی العدو.
3- فی التحف: من مس جسد میت بعد ما یبرد لزمه الغسل، من غسل مؤمنا فلیغتسل بعد ما یلبسه أکفانه و لا یمسه بعد ذلک فیجب علیه الغسل.
قلت: لعل المراد بعد الکفن و قبل الغسل.
4- أی لا تبخروها بالطیب.

أَبُوهَا صلى الله عليه و آله سَاعَدَتْهَا جَمِيعُ بَنَاتِ بَنِی هَاشِمٍ فَقَالَتْ دَعُوا التَّعْدَادَ وَ عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ (1)زُورُوا مَوْتَاكُمْ فَإِنَّهُمْ يَفْرَحُونَ بِزِيَارَتِكُمْ وَ لْيَطْلُبِ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ وَ أُمِّهِ بَعْدَ مَا يَدْعُو لَهُمَا الْمُسْلِمُ مِرْآهُ أَخِيهِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْ أَخِيكُمْ هَفْوَةً فَلَا تَكُونُوا عَلَيْهِ وَ كُونُوا لَهُ كَنَفْسِهِ وَ أَرْشِدُوهُ (2)وَ انْصَحُوهُ وَ تَرَفَّقُوا لَهُ وَ إِيَّاكُمْ وَ الْخِلَافَ فَتُمَزَّقُوا وَ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ (3)تُزْلَفُوا وَ تُؤْجَرُوا مَنْ سَافَرَ مِنْكُمْ بِدَابَّةٍ فَلْيَبْدَأْ حِينَ يَنْزِلُ بِعَلْفِهَا وَ سَقْيِهَا لَا تَضْرِبُوا الدَّوَابَّ عَلَى وُجُوهِهَا (4)فَإِنَّهَا تُسَبِّحُ رَبَّهَا وَ مَنْ ضَلَّ مِنْكُمْ فِی سَفَرٍ أَوْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَلْيُنَادِ يَا صَالِحُ أَغِثْنِی فَإِنَّ فِی إِخْوَانِكُمْ مِنَ الْجِنِّ جِنّاً يُسَمَّى صَالِحاً يَسِيحُ فِی الْبِلَادِ لِمَكَانِكُمْ مُحْتَسِباً نَفْسَهُ لَكُمْ فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ أَجَابَ وَ أَرْشَدَ الضَّالَّ مِنْكُمْ وَ حَبَسَ عَلَيْهِ دَابَّتَهُ مَنْ خَافَ مِنْكُمُ الْأَسَدَ عَلَى نَفْسِهِ أَوْ غَنَمِهِ فَلْيَخُطَّ عَلَيْهَا خِطَّةً وَ لْيَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ دَانِيَالَ وَ الْجُبِّ وَ رَبَّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ احْفَظْنِی وَ احْفَظْ غَنَمِی وَ مَنْ خَافَ مِنْكُمُ الْعَقْرَبَ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ سَلامٌ عَلى نُوحٍ فِی الْعالَمِينَ إِنَّا كَذلِكَ نَجْزِی الْمُحْسِنِينَ إِنَّهُ مِنْ عِبادِنَا الْمُؤْمِنِينَ مَنْ خَافَ مِنْكُمُ الْغَرَقَ فَلْيَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ مَجْراها وَ مُرْساها إِنَّ رَبِّی لَغَفُورٌ رَحِيمٌ بِسْمِ اللَّهِ الْمَلِكِ الْحَقِّ ما قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَ السَّماواتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعالى عَمَّا يُشْرِكُونَ عُقُّوا عَنْ أَوْلَادِكُمْ يَوْمَ السَّابِعِ وَ تَصَدَّقُوا إِذَا حَلَقْتُمُوهُمْ بِزِنَهِ شُعُورِهِمْ فِضَّةً عَلَى مُسْلِمٍ (5)وَ كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ سَائِرِ وُلْدِهِ

1- فی التحف: فان فاطمه بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لما قبض أبوها اشعرها بنات هاشم فقالت: اتركوا الحداد و عليكم بالدعاء قلت: التعداد عد مناقب الميت و وصفه. و الحداد بالكسر: ترک المرأه الزينه و لبسها السواد لموت زوجها، و لعله هنا من حدّ الامر: عرفه.
2- فی التحف: فلا تكونوا عليه إلبا و ارشدوه. الالب القوم تجمعهم عداوه واحد، أی لا تجتمعوا على عداوته.
3- فی نسخه: و الصدق. و فی التحف: إيّاكم و الخلاف فانه مروق، و عليكم بالقصد تراءفوا و تراحموا. قلت: و لعلّ ما فی الخصال من قوله: فتمزقوا مصحف فتمرقوا.
4- فی التحف: على حر وجوهها ای ما بدا من الوجنه.
5- فی التحف: فانه واجب على كل مسلم.

إِذَا نَاوَلْتُمُ السَّائِلَ الشَّیْ ءَ فَاسْأَلُوهُ أَنْ یَدْعُوَ لَکُمْ فَإِنَّهُ یُجَابُ فِیکُمْ وَ لَا یُجَابُ فِی نَفْسِهِ لِأَنَّهُمْ یَکْذِبُونَ وَ لْیَرُدَّ الَّذِی یُنَاوِلُهُ یَدَهُ إِلَی فِیهِ فَیُقَبِّلَهَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَأْخُذُهَا قَبْلَ أَنْ تَقَعَ فِی یَدِ السَّائِلِ کَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَمْ یَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ یَقْبَلُ التَّوْبَهَ عَنْ عِبادِهِ وَ یَأْخُذُ الصَّدَقاتِ تَصَدَّقُوا بِاللَّیْلِ فَإِنَّ الصَّدَقَهَ بِاللَّیْلِ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ إِحْسُبُوا کَلَامَکُمْ (1)مِنْ أَعْمَالِکُمْ یَقِلَّ کَلَامُکُمْ إِلَّا فِی خَیْرٍ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ الْمُنْفِقَ بِمَنْزِلَهِ الْمُجَاهِدِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَمَنْ أَیْقَنَ بِالْخَلَفِ سَخَتْ نَفْسُهُ بِالنَّفَقَهِ (2)مَنْ کَانَ عَلَی یَقِینٍ فَشَکَّ فَلْیَمْضِ عَلَی یَقِینِهِ فَإِنَّ الشَّکَّ لَا یَنْقُضُ الْیَقِینَ (3)لَا تَشْهَدُوا قَوْلَ الزُّورِ وَ لَا تَجْلِسُوا عَلَی مَائِدَهٍ یُشْرَبُ عَلَیْهَا الْخَمْرُ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَا یَدْرِی مَتَی یُؤْخَذُ إِذَا جَلَسَ أَحَدُکُمْ عَلَی الطَّعَامِ فَلْیَجْلِسْ جِلْسَهَ الْعَبْدِ (4)وَ لَا یَضَعَنَّ أَحَدُکُمْ إِحْدَی رِجْلَیْهِ عَلَی الْأُخْرَی وَ یُرَبِّعُ فَإِنَّهَا جِلْسَهٌ یُبْغِضُهَا اللَّهُ وَ یَمْقُتُ صَاحِبَهَا عَشَاءُ الْأَنْبِیَاءِ بَعْدَ الْعَتَمَهِ لَا تَدَعُوا الْعَشَاءَ فَإِنَّ تَرْکَ الْعَشَاءِ خَرَابُ الْبَدَنِ الْحُمَّی قَائِدُ الْمَوْتِ وَ سِجْنُ اللَّهِ فِی الْأَرْضِ یَحْبَسُ فِیهِ مَنْ یَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ هِیَ تَحُتُّ الذُّنُوبَ کَمَا یَتَحَاتُّ الْوَبَرُ مِنْ سَنَامِ الْبَعِیرِ لَیْسَ مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَ هُوَ مِنْ دَاخِلِ الْجَوْفِ إِلَّا الْجِرَاحَهُ وَ الْحُمَّی فَإِنَّهُمَا یَرِدَانِ عَلَی الْجَسَدِ وُرُوداً اکْسِرُوا حَرَّ الْحُمَّی بِالْبَنَفْسَجِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَیْحِ جَهَنَّمَ (5)لَا یَتَدَاوَی الْمُسْلِمُ حَتَّی یَغْلِبَ مَرَضُهُ صِحَّتَهُ الدُّعَاءُ یَرُدُّ الْقَضَاءَ الْمُبْرَمَ فَاتَّخِذُوهُ عُدَّهَ الْوُضُوءُ بَعْدَ الطُّهُورِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ فَتَطَهَّرُوا

1- فی نسخه: احتبسوا.
2- فی الخصال: فمن أیقن بالخلف جاد و سخت نفسه بالنفقه قلت: و الخلف بفتحتین: العوض و البدل.
3- فی التحف: من کان علی یقین فاصابه ما یشک فلیمض علی یقینه فان الشک لا یدفع الیقین و لا ینقضه.
4- فی التحف: هنا زیاده و هی هذه: و لیأکل علی الأرض.
5- الفیح: شده الحر.

إِيَّاكُمْ وَ الْكَسَلَ فَإِنَّهُ مَنْ كَسِلَ لَمْ يُؤَدِّ حَقَّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ تَنَظَّفُوا بِالْمَاءِ مِنَ الْمُنْتِنِ الرِّيحِ الَّذِی يُتَأَذَّی بِهِ تَعَهَّدُوا أَنْفُسَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْقَاذُورَةَ الَّذِی يَتَأَنَّفُ بِهِ (1)مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ لَا يَعْبَثِ الرَّجُلُ فِی صَلَاتِهِ بِلِحْيَتِهِ وَ لَا بِمَا يَشْغَلُهُ عَنْ صَلَاتِهِ بَادِرُوا بِعَمَلِ الْخَيْرِ قَبْلَ أَنْ تُشْغَلُوا عَنْهُ بِغَيْرِهِ الْمُؤْمِنُ نَفْسُهُ مِنْهُ فِی تَعَبٍ وَ النَّاسُ مِنْهُ فِی رَاحَةٍ لِيَكُنْ جُلُّ كَلَامِكُمْ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ احْذَرُوا الذُّنُوبَ فَإِنَّ الْعَبْدَ لَيُذْنِبُ فَيَحْبِسُ عَنْهُ الرِّزْقُ دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ الصَّلَاةُ قُرْبَانُ كُلِّ تَقِیٍّ الْحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعُّلِ الْفَقْرُ هُوَ الْمَوْتُ الْأَكْبَرُ قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارَيْنِ التَّقْدِيرُ نِصْفُ الْعَيْشِ الْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ مَا عَالَ امْرُؤٌ اقْتَصَدَ وَ مَا عَطِبَ امْرُؤٌ اسْتَشَارَ لَا تَصْلُحُ الصَّنِيعَةُ إِلَّا عِنْدَ ذِی حَسَبٍ أَوْ دِينٍ لِكُلِّ شَیْ ءٍ ثَمَرَةٌ وَ ثَمَرَةُ الْمَعْرُوفِ تَعْجِيلُهُ مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلَفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ مَنْ ضَرَبَ يَدَيْهِ عَلَی فَخِذَيْهِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ حَبِطَ أَجْرُهُ أَفْضَلُ أَعْمَالِ الْمَرْءِ انْتِظَارُ فَرَجِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ أَحْزَنَ وَالِدَيْهِ فَقَدْ عَقَّهُمَا اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ ادْفَعُوا أَمْوَاجَ الْبَلَاءِ عَنْكُمْ بِالدُّعَاءِ قَبْلَ وُرُودِ الْبَلَاءِ فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَلْبَلَاءُ أَسْرَعُ إِلَی الْمُؤْمِنِ مِنِ انْحِدَارِ السَّيْلِ مِنْ أَعْلَی التَّلْعَةِ (2)إِلَی أَسْفَلِهَا وَ مِنْ رَكْضِ الْبَرَاذِينِ سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ فَإِنَّ جَهْدَ الْبَلَاءِ ذَهَابُ الدِّينِ السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ فَاتَّعَظَ رَوِّضُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَی الْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ فَإِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ يَبْلُغُ بِحُسْنِ خُلُقِهِ دَرَجَةَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ وَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهَا حَرَامٌ سَقَاهُ اللَّهُ مِنْ طِينَةِ خَبَالٍ (3)وَ إِنْ كَانَ مَغْفُوراً لَهُ لَا نَذْرَ فِی مَعْصِيَةٍ وَ لَا يَمِينَ فِی قَطِيعَةِ الدَّاعِی

1- أی يترفع و يتنزّه عنه. و فی التحف يتأفف به أی يقال: اف من كرب او ضجر.
2- التلعه: ما علا من الأرض.
3- قال الجزریّ فی النهايه: جاء تفسيره فی الحديث أن الخبال عصاره أهل النار، و الخبال فی الأصل: الفساد و يكون فی الافعال و الأبدان و العقول. قلت: و قد جاء تفسيره بأنّه صديد أهل النار و ما يخرج من فروج الزناه.

بِلَا عَمَلٍ كَالرَّامِی بِلَا وَتَرٍ لِتَطَيَّبِ الْمَرْأَةُ الْمُسْلِمَةُ لِزَوْجِهَا الْمَقْتُولُ دُونَ مَالِهِ شَهِيدٌ الْمَغْبُونُ غَيْرُ مَحْمُودٍ وَ لَا مَأْجُورٍ لَا يَمِينَ لِوَلَدٍ مَعَ وَالِدِهِ وَ لَا لِلْمَرْأَةِ مَعَ زَوْجِهَا لَا صَمْتَ يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا تَعَرُّبَ بَعْدَ الْهِجْرَةِ لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ تَعَرَّضُوا لِلتِّجَارَةِ فَإِنَّ فِيهَا غِنًى لَكُمْ عَمَّا فِی أَيْدِی النَّاسِ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْتَرِفَ الْأَمِينَ (1)لَيْسَ عَمَلٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الصَّلَاةِ فَلَا يَشْغَلَنَّكُمْ عَنْ أَوْقَاتِهَا شَیْ ءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ذَمَّ أَقْوَاماً فَقَالَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلاتِهِمْ ساهُونَ يَعْنِی أَنَّهُمْ غَافِلُونَ اسْتَهَانُوا بِأَوْقَاتِهَا اعْلَمُوا أَنَّ صَالِحِی عَدُوِّكُمْ يُرَائِی بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُوَفِّقُهُمْ وَ لَا يَقْبَلُ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصاً الْبِرُّ لَا يَبْلَى وَ الذَّنْبُ لَا يُنْسَى وَ اللَّهُ الْجَلِيلُ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَ الَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ الْمُؤْمِنُ لَا يَغُشُّ أَخَاهُ (2)وَ لَا يَخُونُهُ وَ لَا يَخْذُلُهُ وَ لَا يَتَّهِمُهُ وَ لَا يَقُولُ لَهُ أَنَا مِنْكَ بَرِی ءٌ اطْلُبْ لِأَخِيكَ عُذْراً فَإِنْ لَمْ تَجِدْ لَهُ عُذْراً فَالْتَمِسْ لَهُ عُذْراً (3)مُزَاوَلَةُ قَلْعِ الْجِبَالِ أَيْسَرُ مِنْ مُزَاوَلَةِ مُلْكٍ مُؤَجَّلٍ وَ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَ اصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ لَا تُعَاجِلُوا الْأَمْرَ قَبْلَ بُلُوغِهِ فَتَنْدَمُوا وَ لَا يَطُولَنَّ عَلَيْكُمُ الْأَمَدُ فَتَقْسُوَ قُلُوبُكُمْ (4)ارْحَمُوا ضُعَفَاءَكُمْ وَ اطْلُبُوا الرَّحْمَةَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِالرَّحْمَةِ لَهُمْ إِيَّاكُمْ وَ غَيْبَةَ الْمُسْلِمِ فَإِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَغْتَابُ أَخَاهُ وَ قَدْ نَهَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ تَعَالَى وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً لَا يَجْمَعُ الْمُسْلِمُ يَدَيْهِ فِی صَلَاتِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَتَشَبَّهُ بِأَهْلِ الْكُفْرِ يَعْنِی الْمَجُوسَ لِيَجْلِسْ أَحَدُكُمْ عَلَى طَعَامِهِ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ لْيَأْكُلْ عَلَى الْأَرْضِ وَ لَا يَشْرَبْ قَائِماً (5)إِذَا أَصَابَ

1- فی التحف: تعرضوا لما عند اللّه عزّ و جلّ فان فيه غنى عما فی أيدى الناس. اللّه يحب المحترف الأمين.
2- فی التحف: المؤمن لا يعير أخاه.
3- فی التحف: أقبل عذر أخيک فان لم يكن له عذر فالتمس له عذرا.
4- فی نسخه: فتعسو قلوبكم. اى تغلظ و تصلب.
5- فی التحف: لا يشرب احدكم قائما فانه يورث الداء الذى لا دواء له إلّا أن يعافى اللّه.

أَحَدُكُمُ الدَّابَّةَ وَ هُوَ فِی صَلَاتِهِ فَلْيَدْفِنْهَا وَ يَتْفُلُ عَلَيْهَا أَوْ يُصَيِّرُهَا فِی ثَوْبِهِ حَتَّی يَنْصَرِفَ الِالْتِفَاتُ الْفَاحِشُ يَقْطَعُ الصَّلَاةَ وَ يَنْبَغِی لِمَنْ يَفْعَلُ ذَلِکَ أَنْ يَبْتَدِئَ الصَّلَاةَ بِالْأَذَانِ وَ الْإِقَامَهِ وَ التَّکْبِيرِ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ إِحْدَی عَشْرَهَ مَرَّهً وَ مِثْلَهَا إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ مِثْلَهَا آيَهَ الْكُرْسِیِّ مَنَعَ مَالَهُ مِمَّا يَخَافُ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ لَمْ يُصِبْهُ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ ذَنْبٌ وَ إِنْ جَهَدَ إِبْلِيسُ اسْتَعِيذُوا بِاللَّهِ مِنْ ضَلَعِ الدِّينِ (1)وَ غَلَبَهِ الرِّجَالِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنَّا هَلَکَ (2)تَشْمِيرُ الثِّيَابِ طَهُورٌ لَهَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ ثِيابَکَ فَطَهِّرْ يَعْنِی فَشَمِّرْ لَعْقُ الْعَسَلِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهِا شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ وَ هُوَ مَعَ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ مَصْغُ اللُّبَانِ يُذِيبُ الْبَلْغَمَ ابْدَءُوا بِالْمِلْحِ فِی أَوَّلِ طَعَامِكُمْ (3)فَلَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی الْمِلْحِ لَاخْتَارُوهُ عَلَی التِّرْيَاقِ الْمُجَرَّبِ مَنِ ابْتَدَأَ طَعَامَهُ بِالْمِلْحِ ذَهَبَ عَنْهُ سَبْعُونَ دَاءً وَ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ صُبُّوا عَلَی الْمَحْمُومِ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِی الصَّيْفِ فَإِنَّهُ يُسَكِّنُ حَرَّهَا صُومُوا ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ فِی كُلِّ شَهْرٍ فَهِیَ تَعْدِلُ صَوْمَ الدَّهْرِ وَ نَحْنُ نَصُومُ خَمِيسَيْنِ بَيْنَهُمَا الْأَرْبِعَاءُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ حَاجَهً فَلْيُبَكِّرْ فِی طَلَبِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ بَارِکْ لِأُمَّتِی فِی بُكُورِهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَ لْيَقْرَأْ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ الْآيَاتِ مِنْ آلِ عِمْرَانَ (4)وَ آيَهَ الْكُرْسِیِّ وَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ وَ أُمَّ الْكِتَابِ فَإِنَّ فِيهَا قَضَاءَ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ عَلَيْكُمْ بِالصَّفِيقِ مِنَ الثِّيَابِ (5)

1- أی من اعوجاج الدين و الميل إلی خلافه. و فی التحف: من غلبه الدين.
2- فی التحف: مثل أهل البيت سفينه نوح من تخلف عنها هلک.
3- فی التحف زياده و هی هذه: و اختموا به.
4- فی التحف: «إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ اخْتِلافِ اللَّيْلِ وَ النَّهارِ» إلی قوله: «إِنَّکَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ»
5- الصفيق من الثياب: ما كان نسجه كثيفا.

فَإِنَّهُ مَنْ رَقَّ ثَوْبُهُ رَقَّ دِينُهُ لَا يَقُومَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ جَلَّ جَلَالُهُ وَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ يَشِفُّ (1)ثُوبُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ادْخُلُوا فِي مَحَبَّتِهِ فَ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ وَ الْمُؤْمِنُ تَوَّابٌ (2)إِذَا قَالَ الْمُؤْمِنُ لِأَخِيهِ أُفٍّ انْقَطَعَ مَا بَيْنَهُمَا فَإِذَا قَالَ لَهُ أَنْتَ كَافِرٌ كَفَرَ أَحَدُهُمَا وَ إِذَا اتَّهَمَهُ انْمَاثَ الْإِسْلَامُ فِي قَلْبِهِ كَمَا يُمَاثُ الْمِلْحُ فِي الْمَاءِ (3)بَابُ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ لِمَنْ أَرَادَهَا فَ تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ أَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِذا عاهَدْتُمْ فَمَا زَالَتْ نِعْمَهٌ وَ لَا نَضَارَهُ عَيْشٍ إِلَّا بِذُنُوبٍ اجْتَرَحُوا إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ لَوْ أَنَّهُمُ اسْتَقْبَلُوا ذَلِكَ بِالدُّعَاءِ وَ الْإِنَابَهِ لَمَا تَنْزِلُ وَ لَوْ أَنَّهُمْ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمُ النِّقَمُ وَ زَالَتْ عَنْهُمُ النِّعَمُ فَزِعُوا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِصِدْقٍ مِنْ نِيَّاتِهِمْ وَ لَمْ يَهِنُوا وَ لَمْ يُسْرِفُوا لَأَصْلَحَ اللَّهُ لَهُمْ كُلَّ فَاسِدٍ وَ لَرَدَّ عَلَيْهِمْ كُلَّ صَالِحٍ (4)إِذَا ضَاقَ الْمُسْلِمُ فَلَا يَشْكُوَنَّ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لْيَشْكُ إِلَى رَبِّهِ الَّذِي بِيَدِهِ مَقَالِيدُ الْأُمُورِ وَ تَدْبِيرُهَا فِي كُلِّ امْرِئٍ وَاحِدَهٌ مِنْ ثَلَاثٍ الطِّيَرَهُ وَ الْكِبْرُ وَ التَّمَنِّي إِذَا تَطَيَّرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْضِ عَلَى طِيَرَتِهِ وَ لْيَذْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا خَشِيَ الْكِبْرَ فَلْيَأْكُلْ مَعَ خَادِمِهِ وَ لْيَحْلُبِ الشَّاهَ وَ إِذَا تَمَنَّى فَلْيَسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لْيَبْتَهِلِ اللَّهَ (5)وَ لَا تُنَازِعْهُ نَفْسُهُ إِلَى الْإِثْمِ خَالِطُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ وَ دَعُوهُمْ مِمَّا يُنْكِرُونَ وَ لَا تَحْمِلُوهُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَ عَلَيْنَا إِنَّ أَمْرَنَا صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ قَدِ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ إِذَا وَسْوَسَ الشَّيْطَانُ إِلَى أَحَدِكُمْ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ وَ لْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ إِذَا كَسَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مُؤْمِناً ثَوْباً جَدِيداً فَلْيَتَوَضَّ وَ لْيُصَلِّ رَكْعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا أُمَّ الْكِتَابِ وَ آيَهَ الْكُرْسِيِّ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ إِنَّا أَنْزَلْناهُ فِي لَيْلَه

1- أی یری فیظهر ما وراءه و فی التحف: ثوب یصفه.
2- فی التحف: و المؤمن منیب تواب.
3- انماث الشی ء فی الماء: تحللت فیه أجزاؤه.
4- فی التحف: و ردّ علیهم کل ضائع.
5- فی الخصال: و لیبتهل إلیه.

الْقَدْرِ ثُمَّ لْيَحْمَدِ اللَّهَ الَّذِی سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَ زَيَّنَهُ فِی النَّاسِ وَ لْيُكْثِرْ مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّهُ لَا يَعْصِی اللَّهَ فِيهِ وَ لَهُ بِكُلِّ سِلْكٍ فِيهِ مَلَكٌ يُقَدِّسُ لَهُ وَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ وَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ اطْرَحُوا سُوءَ الظَّنِّ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَهَی عَنْ ذَلِكَ أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعِی عِتْرَتِی عَلَی الْحَوْضِ فَمَنْ أَرَادَنَا فَلْيَأْخُذْ بِقَوْلِنَا وَ لْيَعْمَلْ بِعَمَلِنَا فَإِنَّ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ نَجِيبٍ وَ لَنَا شَفَاعَةً وَ لِأَهْلِ مَوَدَّتِنَا شَفَاعَةً فَتَنَافَسُوا فِی لِقَائِنَا عَلَی الْحَوْضِ فَإِنَّا نَذُودُ عَنْهُ أَعْدَاءَنَا وَ نَسْقِی مِنْهُ أَحِبَّاءَنَا وَ أَوْلِيَاءَنَا وَ مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَداً حَوْضُنَا مُتْرَعٌ فِيهِ مَثْعَبَانِ (1) يَنْصَبَّانِ مِنَ الْجَنَّةِ أَحَدُهُمَا مِنْ تَسْنِيمٍ وَ الْآخَرُ مِنْ مَعِينٍ عَلَی حَافَتَيْهِ الزَّعْفَرَانُ وَ حَصَاهُ اللُّؤْلُؤُ وَ الْيَاقُوتِ وَ هُوَ الْكَوْثَرُ إِنَّ الْأُمُورَ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَتْ إِلَی الْعِبَادِ وَ لَوْ كَانَتْ إِلَی الْعِبَادِ مَا كَانُوا لِيَخْتَارُوا عَلَيْنَا أَحَداً وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشاءُ فَاحْمَدُوا اللَّهَ عَلَی مَا اخْتَصَّكُمْ بِهِ مِنْ بَادِئِ النِّعَمِ أَعْنِی طِيبَ الْوِلَادَةِ كُلُّ عَيْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَاكِيَةٌ وَ كُلُّ عَيْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَاهِرَةٌ إِلَّا عَيْنَ مَنِ اخْتَصَّهُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ وَ بَكَی عَلَی مَا يَنْتَهِكُ مِنَ الْحُسَيْنِ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام شِيعَتُنَا بِمَنْزِلَةِ النَّحْلِ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِی أَجْوَافِهَا لَأَكَلُوهَا لَا تُعَجِّلُوا الرَّجُلَ عِنْدَ طَعَامِهِ حَتَّی يَفْرُغَ وَ لَا عِنْدَ غَائِطِهِ حَتَّی يَأْتِیَ عَلَی حَاجَتِهِ إِذَا انْتَبَهَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ الْحَیُّ الْقَيُّومُ وَ هُوَ عَلَی كُلِّ شَیْ ءٍ قَدِيرٌ سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ وَ إِلَهِ الْمُرْسَلِينَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْأَرَضِينَ السَّبْعِ وَ مَا فِيهِنَّ وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ فَإِذَا جَلَسَ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَقُلْ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ حَسْبِیَ اللَّهُ حَسْبِیَ الرَّبُّ مِنَ الْعِبَادِ حَسْبِیَ الَّذِی هُوَ حَسْبِی مُنْذُ كُنْتُ حَسْبِیَ اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَنْظُرْ إِلَی أَكْنَافِ السَّمَاءِ وَ لْيَقْرَأْ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْمِيعادَ الِاطِّلَاعُ فِی بِئْرِ زَمْزَمَ يُذْهِبُ الدَّاءَ

1- المثعب: مسيل الماء. منه رحمه اللّه. و فی نسخه: مثقبان.

فَاشْرَبُوا مِنْ مَائِهَا مِمَّا يَلِی الرُّکْنَ الَّذِی فِیهِ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ فَإِنَّ تَحْتَ الْحَجَرِ أَرْبَعَهَ أَنْهَارٍ مِنَ الْجَنَّهِ (1)الْفُرَاتُ وَ النِّیلُ وَ سَیْحَانُ وَ جَیْحَانُ وَ هُمَا نَهْرَانِ لَا یَخْرُجُ الْمُسْلِمُ فِی الْجِهَادِ مَعَ مَنْ لَا یُؤْمِنُ عَلَی الْحُکْمِ وَ لَا یُنْفِذُ فِی الْفَیْ ءِ أَمْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنْ مَاتَ فِی ذَلِکَ کَانَ مُعِیناً لِعَدُوِّنَا فِی حَبْسِ حُقُوقِنَا وَ الْإِشَاطَهِ بِدِمَائِنَا وَ مِیتَتُهُ مِیتَهٌ جَاهِلِیَّهٌ ذِکْرُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْعِلَلِ (2)وَ الْأَسْقَامِ وَ وَسْوَاسِ الرَّیْبِ وَ حِبَّنَا رِضَا الرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْآخِذُ بِأَمْرِنَا مَعَنَا غَداً فِی حَظِیرَهِ الْقُدْسِ (3)وَ الْمُنْتَظِرُ لِأَمْرِنَا کَالْمُتَشَحِّطِ بِدَمِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَنَا فِی حَرْبِنَا أَوْ سَمِعَ وَاعِیَتَنَا (4)فَلَمْ یَنْصُرْنَا أَکَبَّهُ اللَّهُ عَلَی مَنْخِرَیْهِ فِی النَّارِ نَحْنُ بَابُ الْغَوْثِ إِذَا بَغَوْا (5)وَ ضَاقَتِ الْمَذَاهِبُ نَحْنُ بَابُ حِطَّهٍ وَ هُوَ بَابُ السَّلَامِ مَنْ دَخَلَهُ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَوَی بِنَا یَفْتَحُ اللَّهُ وَ بِنَا یَخْتِمُ اللَّهُ وَ بِنَا یَمْحُو مَا یَشَاءُ وَ بِنَا یَثْبُتُ وَ بِنَا یَدْفَعُ اللَّهُ الزَّمَانَ الْکَلِبَ (6)وَ بِنَا یُنَزِّلُ الْغَیْثَ فَ لا یَغُرَّنَّکُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ مَا أَنْزَلَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهً مِنْ مَاءٍ مُنْذُ حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَوْ قَدْ قَامَ قَائِمُنَا لَأَنْزَلَتِ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَ لَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا وَ لَذَهَبَتِ الشَّحْنَاءُ مِنْ قُلُوبِ الْعِبَادِ وَ اصْطَلَحَتِ السِّبَاعُ وَ الْبَهَائِمُ حَتَّی تَمْشِیَ الْمَرْأَهُ بَیْنَ الْعِرَاقِ إِلَی الشَّامِ لَا تَضَعُ قَدَمَیْهَا إِلَّا عَلَی النَّبَاتِ وَ عَلَی رَأْسِهَا زِینَتُهَا (7)لَا یُهَیِّجُهَا سَبُعٌ وَ لَا تَخَافُهُ وَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَکُمْ فِی مَقَامِکُمْ بَیْنَ عَدُوِّکُمْ وَ صَبْرِکُمْ عَلَی مَا تَسْمَعُونَ مِنَ الْأَذَی لَقَرَّتْ أَعْیُنُکُمْ وَ لَوْ فَقَدْتُمُونِی لَرَأَیْتُمْ مِنْ بَعْدِی أُمُوراً یَتَمَنَّی أَحَدُکُمُ الْمَوْتَ مِمَّا یَرَی

1- فی التحف: مما یلی الرکن الذی فیه حجر الأسود. أربعه انهار من الجنه.
2- فی نسخه: من الوعک. و فی التحف: من الوغل و الاسقام و وسواس الذنب.
3- فی التحف: و حبنا رضی الرب. و الاخذ بأمرنا و طریقنا و مذهبنا معنا غدا فی حظیره الفردوس.
4- الواعیه: الصوت. الصراخ.
5- فی التحف: نحن باب الجنه إذا بعثوا و ضاقت المذاهب، و نحن باب الحطه و هو السلم.
6- أی شدید ضیق جدب. دهر کلب: ملح علی أهله بما یسوؤهم.
7- فی التحف: و علی رأسها زنبیلها.

مِنْ أَهْلِ الْجُحُودِ وَ الْعُدْوَانِ مِنَ الْأَثَرَهِ وَ الِاسْتِخْفَافِ بِحَقِّ اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ الْخَوْفِ عَلَى نَفْسِهِ فَإِذَا كَانَ ذَلِکَ فَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا وَ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاهِ وَ التَّقِيَّهِ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى يُبْغِضُ مِنْ عِبَادِهِ الْمُتَلَوِّنَ فَلَا تَزُولُوا عَنِ الْحَقِّ وَ وَلَايَهِ أَهْلِ الْحَقِّ فَإِنَّ مَنِ اسْتَبْدَلَ بِنَا هَلَکَ وَ فَاتَتْهُ الدُّنْيَا وَ خَرَجَ مِنْهَا (1)إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلَهُ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ فَلْيَقُلْ السَّلَامُ عَلَيْنَا مِنْ رَبِّنَا وَ لْيَقْرَأْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ فَإِنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ عَلِّمُوا صِبْيَانَكُمُ الصَّلَاهَ وَ خُذُوهُمْ بِهَا إِذَا بَلَغُوا ثَمَانَ سِنِينَ تَنَزَّهُوا عَنْ قُرْبِ الْكِلَابِ فَمَنْ أَصَابَ الْكَلْبَ وَ هُوَ رَطْبٌ (2)فَلْيَغْسِلْهُ وَ إِنْ كَانَ جَافّاً فَلْيَنْضِحْ ثَوْبَهُ بِالْمَاءِ إِذَا سَمِعْتُمْ مِنْ حَدِيثِنَا مَا لَا تَعْرِفُونَ فَرُدُّوهُ إِلَيْنَا وَ قِفُوا عِنْدَهُ وَ سَلِّمُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْحَقُّ وَ لَا تَكُونُوا مَذَايِيعَ عَجْلَى إِلَيْنَا يَرْجِعُ الْغَالِي وَ بِنَا يَلْحَقُ الْمُقَصِّرُ الَّذِي يُقَصِّرُ بِحَقِّنَا مَنْ تَمَسَّکَ بِنَا لَحِقَ وَ مَنْ سَلَکَ غَيْرَ طَرِيقِنَا غَرِقَ (3)لِمُحِبِّينَا أَفْوَاجٌ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ لِمُبْغِضِينَا أَفْوَاجٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ طَرِيقُنَا الْقَصْدُ وَ فِي أَمْرِنَا الرُّشْدُ لَا يَكُونُ السَّهْوُ فِي خَمْسٍ فِي الْوَتْرِ وَ الْجُمُعَهِ وَ الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ كُلِّ صَلَاهٍ وَ فِي الصُّبْحِ وَ فِي الْمَغْرِبِ (4)وَ لَا يَقْرَأُ الْعَبْدُ الْقُرْآنَ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ طَهُورٍ حَتَّى يَتَطَهَّرَ أُعْطُوا كُلَّ سُورَهٍ حَظَّهَا مِنَ الرُّكُوعِ وَ السُّجُودِ إِذَا كُنْتُمْ فِي الصَّلَاهِ لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ فِي قَمِيصٍ مُتَوَشِّحاً بِهِ (5)فَإِنَّهُ مِنْ أَفْعَالِ قَوْمِ لُوطٍ يُجْزِي لِلرَّجُلِ

1- فی المطبوع بتبریز: خرج منها بحسره و فی التحف: و خرج منها آثما.
2- فی نسخه: فهو رطب.
3- فی التحف: من تمسک بنا لحق، و من تخلف عنا محق، من اتبع امرنا لحق، من سلک غیر طریقتنا سحق.
4- فی التحف: الوتر، و الرکعتین الأولیین من کل صلاه مفروضه التی تکون فیهما القراءه، و الصبح و المغرب، و کل ثنائیه مفروضه و ان کانت سفرا.
5- و شح بثوبه: أدخله تحت ابطه فالقاه علی منکبه.

الصَّلَاهُ فِی ثَوْبٍ وَاحِدٍ یَعْقِدُ طَرَفَیْهِ عَلَی عُنُقِهِ وَ فِی الْقَمِیصِ الضَّیِّقِ یَزُرُّهُ عَلَیْهِ (1)لَا یَسْجُدُ الرَّجُلُ عَلَی صُورَهٍ وَ لَا عَلَی بِسَاطٍ فِیهِ صُورَهٌ وَ یَجُوزُ لَهُ أَنْ تَکُونَ الصُّورَهُ تَحْتَ قَدَمِهِ أَوْ یَطْرَحَ عَلَیْهِ مَا یُوَارِیهَا لَا یَعْقِدُ الرَّجُلُ الدَّرَاهِمَ الَّتِی فِیهَا صُورَهٌ فِی ثَوْبِهِ وَ هُوَ یُصَلِّی وَ یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ الدَّرَاهِمُ فِی هِمْیَانٍ أَوْ فِی ثَوْبٍ إِذَا خَافَ وَ یَجْعَلُهَا إِلَی ظَهْرِهِ لَا یَسْجُدُ الرَّجُلُ عَلَی کُدْسٍ (2)حِنْطَهٍ وَ لَا شَعِیرٍ وَ لَا عَلَی لَوْنٍ مِمَّا یُؤْکَلُ وَ لَا یَسْجُدُ عَلَی الْخُبْزِ لَا یَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ حَتَّی یُسَمِّیَ یَقُولُ قَبْلَ أَنْ یَمَسَّ الْمَاءَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِی مِنَ التَّوَّابِینَ وَ اجْعَلْنِی مِنَ الْمُتَطَهِّرِینَ فَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَهُورِهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ فَعِنْدَهَا یَسْتَحِقُّ الْمَغْفِرَهَ مَنْ أَتَی الصَّلَاهَ عَارِفاً بِحَقِّهَا غُفِرَ لَهُ لَا یُصَلِّی الرَّجُلُ نَافِلَهً فِی وَقْتِ فَرِیضَهٍ إِلَّا مِنْ عُذْرٍ وَ لَکِنْ یَقْضِی بَعْدَ ذَلِکَ إِذَا أَمْکَنَهُ الْقَضَاءُ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی الَّذِینَ هُمْ عَلی صَلاتِهِمْ دائِمُونَ یَعْنِی الَّذِینَ یَقْضُونَ مَا فَاتَهُمْ مِنَ اللَّیْلِ بِالنَّهَارِ وَ مَا فَاتَهُمْ مِنَ النَّهَارِ بِاللَّیْلِ لَا تُقْضَی النَّافِلَهُ فِی وَقْتِ فَرِیضَهٍ ابْدَأْ بِالْفَرِیضَهِ ثُمَّ صَلِّ مَا بَدَا لَکَ الصَّلَاهُ فِی الْحَرَمَیْنِ تَعْدِلُ أَلْفَ صَلَاهٍ وَ نَفَقَهُ دِرْهَمٍ فِی الْحَجِّ تَعْدِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ لِیَخْشَعِ الرَّجُلُ فِی صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ مَنْ خَشَعَ قَلْبُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ خَشَعَتْ جَوَارِحُهُ فَلَا یَعْبَثْ بِشَیْ ءٍ الْقُنُوتُ فِی صَلَاهِ الْجُمُعَهِ قَبْلَ الرُّکُوعِ الثَّانِیَهِ (3)وَ یُقْرَأُ فِی الْأُولَی الْحَمْدُ وَ الْجُمُعَهُ وَ فِی الثَّانِیَهِ الْحَمْدُ وَ الْمُنَافِقُونَ اجْلِسُوا فِی الرَّکْعَتَیْنِ حَتَّی تَسْکُنَ جَوَارِحُکُمْ (4)ثُمَّ قُومُوا فَإِنَّ ذَلِکَ مِنْ فِعْلِنَا إِذَا قَامَ أَحَدُکُمْ فِی الصَّلَاهِ فَلْیُرْجِعْ یَدَهُ حِذَاءَ صَدْرِهِ (5)وَ إِذَا کَانَ أَحَدُکُمْ بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ

1- أی یشد أزراره.
2- الکدس بالضم فالسکون: الحب المحصود المجموع.
3- فی التحف هکذا: القنوت فی کل صلاه ثنائیه قبل الرکوع فی الرکعه الثانیه إلّا الجمعه فان فیه قنوتین: احداهما قبل الرکوع فی الرکعه الأولی، و الآخر بعده فی الرکعه الثانیه.
4- فی التحف: اجلسوا بعد السجدتین حتّی تسکن جوارحکم.
5- فی التحف هکذا: إذا افتتح أحدکم الصلاه فلیرفع یدیه بحذاء صدره.

جَلَّ جَلَالُهُ فَلْيَتَحَرَّى بِصَدْرِهِ (1)وَ لْيُقِمْ صُلْبَهُ وَ لَا يَنْحَنِي إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ الصَّلَاهِ فَلْيَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ لْيَنْصَبْ فِي الدُّعَاءِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَبَإٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ لَيْسَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ قَالَ بَلَى قَالَ فَلِمَ يَرْفَعُ الْعَبْدُ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ قَالَ أَ مَا تَقْرَأُ وَ فِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَ ما تُوعَدُونَ فَمِنْ أَيْنَ يُطْلَبُ الرِّزْقُ إِلَّا مِنْ مَوْضِعِهِ وَ مَوْضِعُ الرِّزْقِ وَ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ السَّمَاءُ لَا يَنْفَتِلُ الْعَبْدُ مِنْ صَلَاتِهِ حَتَّى يَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّهَ وَ يَسْتَجِيرَ بِهِ مِنَ النَّارِ وَ يَسْأَلَهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ إِلَى الصَّلَاهِ فَلْيُصَلِّ صَلَاهَ مُوَدِّعٍ لَا يَقْطَعُ الصَّلَاهَ التَّبَسُّمُ وَ يَقْطَعُهَا الْقَهْقَهَهُ إِذَا خَالَطَ النَّوْمُ الْقَلْبَ وَجَبَ الْوُضُوءُ إِذَا غَلَبَتْكَ عَيْنُكَ وَ أَنْتَ فِي الصَّلَاهِ فَاقْطَعِ الصَّلَاهَ وَ نَمْ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي تَدْعُو لَكَ أَوْ عَلَى نَفْسِكَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَ قَاتَلَ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا بِيَدِهِ فَهُوَ مَعَنَا فِي الْجَنَّهِ فِي دَرَجَتِنَا وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَنَا بِلِسَانِهِ وَ لَمْ يُقَاتِلْ مَعَنَا أَعْدَاءَنَا فَهُوَ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ بِدَرَجَهٍ وَ مَنْ أَحَبَّنَا بِقَلْبِهِ وَ لَمْ يُعِنَّا بِلِسَانِهِ وَ لَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِي الْجَنَّهِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ يَدِهِ فَهُوَ مَعَ عَدُوِّنَا فِي النَّارِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ لَمْ يُعِنْ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ وَ لَا بِيَدِهِ فَهُوَ فِي النَّارِ وَ مَنْ أَبْغَضَنَا بِقَلْبِهِ وَ أَعَانَ عَلَيْنَا بِلِسَانِهِ فَهُوَ فِي النَّارِ إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ لَيَنْظُرُونَ إِلَى مَنَازِلِ شِيعَتِنَا كَمَا يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْكَوَاكِبِ فِي السَّمَاءِ إِذَا قَرَأْتُمْ مِنَ الْمُسَبِّحَاتِ الْأَخِيرَهِ فَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ الْأَعْلَى وَ إِذَا قَرَأْتُمْ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ فَصَلُّوا عَلَيْهِ فِي الصَّلَاهِ كُنْتُمْ أَوْ فِي غَيْرِهَا لَيْسَ فِي الْبَدَنِ شَيْ ءٌ أَقَلَّ شُكْراً مِنَ الْعَيْنِ فَلَا تُعْطُوهَا سُؤْلَهَا فَتَشْغَلَكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذَا قَرَأْتُمْ وَ التِّينِ فَقُولُوا فِي آخِرِهَا وَ نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ وَ إِذَا قَرَأْتُمْ قَوْلَهُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَقُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ حَتَّى تَبْلُغُوا إِلَى قَوْلِهِ

1- فی نسخه: فلینحر بصدره. من نحر المصلی فی الصلاه: انتصب و نهد صدره. و فی التحف فلیتجوز و لیقم صلبه.

مُسْلِمُونَ إِذَا قَالَ الْعَبْدُ فِی التَّشَهُّدِ فِی الْأَخِیرَتَیْنِ (1)وَ هُوَ جَالِسٌ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ السَّاعَةَ آتِیَةٌ لا رَیْبَ فِیهَا وَ أَنَّ اللَّهَ یَبْعَثُ مَنْ فِی الْقُبُورِ ثُمَّ أَحْدَثَ حَدَثاً فَقَدْ تَمَّتْ صَلَاتُهُ مَا عُبِدَ اللَّهُ بِشَیْ ءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْمَشْیِ إِلَی بَیْتِهِ (2)اطْلُبُوا الْخَیْرَ فِی أَخْفَافِ الْإِبِلِ وَ أَعْنَاقِهَا صَادِرَةً وَ وَارِدَةً إِنَّمَا سُمِّیَ السِّقَایَهُ (3)لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَرَ بِزَبِیبٍ أُتِیَ مِنَ الطَّائِفِ أَنْ یُنْبَذَ وَ یُطْرَحَ فِی حَوْضِ زَمْزَمَ لِأَنَّ مَاءَهَا مُرٌّ فَأَرَادَ أَنْ یَکْسِرَ مَرَارَتَهُ فَلَا تَشْرَبُوهُ إِذَا عَتُقَ (4)إِذَا تَعَرَّی الرَّجُلُ نَظَرَ إِلَیْهِ الشَّیْطَانُ فَطَمِعَ فِیهِ فَاسْتَتِرُوا لَیْسَ لِلرَّجُلِ أَنْ یَکْشِفَ ثِیَابَهُ عَنْ فَخِذِهِ وَ یَجْلِسَ بَیْنَ قَوْمٍ (5)مَنْ أَکَلَ شَیْئاً مِنَ الْمُؤْذِیَاتِ بِرِیحِهَا فَلَا یَقْرَبَنَّ الْمَسْجِدَ لِیَرْفَعِ الرَّجُلُ السَّاجِدُ مُؤَخَّرَهُ فِی الْفَرِیضَهِ إِذَا سَجَدَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمُ الْغُسْلَ فَلْیَبْدَأْ بِذِرَاعَیْهِ فَلْیَغْسِلْهُمَا إِذَا صَلَّیْتَ (6)فَأَسْمِعْ نَفْسَکَ الْقِرَاءَهَ وَ التَّکْبِیرَ وَ التَّسْبِیحَ إِذَا انْفَتَلْتَ مِنَ الصَّلَاهِ فَانْفَتِلْ عَنْ یَمِینِکَ (7)تَزَوَّدْ مِنَ الدُّنْیَا فَإِنَّ خَیْرَ مَا تَزَوَّدْتَ مِنْهَا التَّقْوَی فُقِدَتْ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ أُمَّتَانِ (8)وَاحِدَهٌ فِی الْبَحْرِ وَ أُخْرَی فِی الْبَرِّ فَلَا تَأْکُلُوا إِلَّا مَا عَرَفْتُمْ مَنْ کَتَمَ وَجَعاً أَصَابَهُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ مِنَ النَّاسِ وَ شَکَا إِلَی اللَّهِ کَانَ حَقّاً عَلَی اللَّهِ أَنْ یُعَافِیَهُ مِنْهُ أَبْعَدُ مَا کَانَ الْعَبْدُ مِنَ اللَّهِ إِذَا کَانَ هَمُّهُ بَطْنَهُ وَ فَرْجَهُ لَا یَخْرُجُ الرَّجُلُ فِی سَفَرٍ یَخَافُ فِیهِ عَلَی دِینِهِ وَ صَلَاتِهِ أَعْطِیَ السَّمْعَ (9)أَرْبَعَهٌ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ الْجَنَّهُ

1- فی التحف: فی التشهد الأخیر من الصلاه المکتوبه.
2- فی التحف: ما عبد اللّه جل و عزّ بشی ء هو أشدّ من المشی الی الصلاه.
3- فی التحف: انما سمی نبیذا لسقایه.
4- أی إذا قدم و مضی علیه زمان و فی نسخه: إذا عبق.
5- فی نسخه: و یجلس فی مجلس بین قوم.
6- فی التحف: إذا صلیت وحده.
7- أی إذا انصرفت عنها فانصرف عن یمینک.
8- فی نسخه: اثنتان.
9- أی یصغی و یجیب فی أربعه.

وَ النَّارُ وَ حُورُ الْعِينُ فَإِذَا فَرَغَ الْعَبْدُ مِنْ صَلَاتِهِ فَلْيُصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ يَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَ يَسْتَجِيرُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ وَ يَسْأَلُهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله رُفِعَتْ دَعْوَتُهُ وَ مَنْ سَأَلَ الْجَنَّةَ قَالَتِ الْجَنَّةُ يَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ وَ مَنِ اسْتَجَارَ مِنَ النَّارِ قَالَتِ النَّارُ يَا رَبِّ أَجِرْ عَبْدَكَ مِمَّا اسْتَجَارَ وَ مَنْ سَأَلَ الْحُورَ الْعِينَ قُلْنَ الْحُورُ يَا رَبِّ أَعْطِ عَبْدَكَ مَا سَأَلَ الْغِنَاءُ نَوْحُ إِبْلِيسَ عَلَى الْجَنَّةِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ وَ لْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي لِلَّهِ عَلَى مِلَّهِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ وَلَايَهِ مَنِ افْتَرَضَ اللَّهُ طَاعَتَهُ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَمَنْ قَالَ ذَلِكَ عِنْدَ مَنَامِهِ حُفِظَ مِنَ اللِّصِّ وَ الْمُغِيرِ وَ الْهَدْمِ وَ اسْتَغْفَرَتْ لَهُ الْمَلَائِكَهُ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ وَكَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ خَمْسِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَحْرُسُونَهُ لَيْلَتَهُ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ النَّوْمَ فَلَا يَضَعَنَّ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَقُولَ أُعِيذُ نَفْسِي وَ دِينِي وَ أَهْلِي وَ مَالِي (1)وَ خَوَاتِيمَ عَمَلِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي وَ خَوَّلَنِي بِعِزَّهِ اللَّهِ وَ عَظَمَهِ اللَّهِ وَ جَبَرُوتِ اللَّهِ وَ سُلْطَانِ اللَّهِ وَ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ رَأْفَهِ اللَّهِ وَ غُفْرَانِ اللَّهِ وَ قُوَّهِ اللَّهِ وَ قُدْرَهِ اللَّهِ وَ جَلَالِ اللَّهِ وَ بِصُنْعِ اللَّهِ وَ أَرْكَانِ اللَّهِ وَ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بِقُدْرَهِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ السَّامَّهِ وَ الْهَامَّهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ مَا يَدِبُّ فِي الْأَرْضِ (2)وَ ما يَخْرُجُ مِنْها وَ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّماءِ (3)وَ ما يَعْرُجُ فِيها وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّهٍ رَبِّي آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبِّي عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ هُوَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام وَ بِذَلِكَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَحْنُ الْخُزَّانُ لِدِينِ اللَّهِ وَ نَحْنُ مَصَابِيحُ الْعِلْمِ إِذَا مَضَى مِنَّا عَلَمٌ بَدَا عَلَمٌ لَا يَضِلُّ مَنِ اتَّبَعَنَا وَ لَا يَهْتَدِي مَنْ أَنْكَرَنَا وَ لَا يَنْجُو مَنْ أَعَانَ عَلَيْنَا عَدُوَّنَا وَ لَا يُعَانُ

1- أضاف فى التحف: و ولدى.
2- فى التحف: ما ذرأ فى الأرض.
3- فى نسخه: و من شر ما ينزل من السماء.

مَنْ أَسْلَمَنَا فَلَا تَتَخَلَّفُوا عَنَّا لِطَمَعِ دُنْيَا وَ حُطَامِ زَائِلٍ عَنْكُمْ وَ أَنْتُمْ تَزُولُونَ عَنْهُ فَإِنَّ مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَهِ وَ اخْتَارَهَا عَلَيْنَا عَظُمَتْ حَسْرَتُهُ غَداً وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يا حَسْرَتى عَلى ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ وَ إِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ اغْسِلُوا صِبْيَانَكُمْ مِنَ الْغَمَرِ (1)فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَشَمُّ الْغَمَرَ فَيَفْزَعُ الصَّبِيُّ فِى رُقَادِهِ وَ يَتَأَذَّى بِهِ الْكَاتِبَانِ لَكُمْ أَوَّلُ نَظْرَهٍ إِلَى الْمَرْأَهِ فَلَا تُتْبِعُوهَا بِنَظْرَهٍ أُخْرَى وَ احْذَرُوا الْفِتْنَهَ مُدْمِنُ الْخَمْرِ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حِينَ يَلْقَاهُ كَعَابِدِ وَثَنٍ فَقَالَ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الْمُدْمِنُ قَالَ الَّذِى إِذَا وَجَدَهَا شَرِبَهَا مَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً وَ لَيْلَهً مَنْ قَالَ لِمُسْلِمٍ قَوْلًا يُرِيدُ بِهِ انْتِقَاصَ مُرُوَّتِهِ حَبَسَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِى طِينَهِ خَبَالٍ حَتَّى يَأْتِىَ مِمَّا قَالَ بِمَخْرَجٍ لَا يَنَامُ الرَّجُلُ مَعَ الرَّجُلِ وَ لَا الْمَرْأَهُ مَعَ الْمَرْأَهِ فِى ثَوْبٍ وَاحِدٍ (2)فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْهِ الْأَدَبُ وَ هُوَ التَّعْزِيرُ كُلُوا الدُّبَّاءَ (3)فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِى الدِّمَاغِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُعْجِبُهُ الدُّبَّاءُ كُلُوا الْأُتْرُجَّ قَبْلَ الطَّعَامِ وَ بَعْدَهُ فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ الْكُمَّثْرَى يَجْلُو الْقَلْبَ وَ يُسَكِّنُ أَوْجَاعَ الْجَوْفِ إِذَا قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاهِ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ حَسَداً لِمَا يَرَى مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ الَّتِى تَغْشَاهُ شَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا (4)وَ خَيْرُ الْأُمُورِ مَا كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رِضًا مَنْ عَبَدَ الدُّنْيَا وَ آثَرَهَا عَلَى الْآخِرَهِ اسْتَوْخَمَ الْعَاقِبَهَ (5)اتَّخِذُوا الْمَاءَ طِيباً مَنْ رَضِىَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا قَسَمَ لَهُ اسْتَرَاحَ بَدَنُهُ خَسِرَ مَنْ ذَهَبَتْ حَيَاتُهُ وَ عُمُرُهُ فِيمَا يُبَاعِدُهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَوْ يَعْلَمُ الْمُصَلِّى مَا يَغْشَاهُ مِنْ

1- فى النهايه: و فيه: من بات و فى يده غمر. و الغمر بالتحريک: الدسم و الزهومه من اللحم كالوضر من السمن.
2- النسخ خاليه عنه عدا المطبوع و التحف.
3- الدباء: القرع.
4- محدثات الأمور جمع المحدثه بالفتح و هى ما لم يكن معروفا فى الكتاب و السنه و لا الإجماع.
5- استوخم: وجده وخيما. أمر وخيم العاقبه: ثقيل مضر ردى ء.

جَلَالِ اللَّهِ مَا سَرَّهُ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ (1)إِيَّاكُمْ وَ تَسْوِيفَ الْعَمَلِ بَادِرُوا بِهِ إِذَا أَمْكَنَكُمْ مَا كَانَ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَسَيَأْتِيكُمْ عَلَى ضَعْفِكُمْ وَ مَا كَانَ عَلَيْكُمْ فَلَنْ تَقْدِرُوا أَنْ تَدْفَعُوهُ بِحِيلَةٍ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَ انْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَ اصْبِرُوا عَلَى مَا أَصَابَكُمْ سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ مَعْرِفَةُ حَقِّنَا أَشَدُّ الْعَمَى مَنْ عَمِيَ عَنْ فَضْلِنَا وَ نَاصَبَنَا الْعَدَاوَةَ بِلَا ذَنْبٍ سَبَقَ إِلَيْهِ مِنَّا إِلَّا أَنَّا دَعَوْنَاهُ إِلَى الْحَقِّ وَ دَعَاهُ مَنْ سِوَانَا إِلَى الْفِتْنَةِ وَ الدُّنْيَا فَأَتَاهُمْ (2)وَ نَصَبَ الْبَرَاءَةَ مِنَّا وَ الْعَدَاوَةَ لَنَا لَنَا رَايَةُ الْحَقِّ مَنِ اسْتَظَلَّ بِهَا كَنَّتْهُ (3)وَ مَنْ سَبَقَ إِلَيْهَا فَازَ وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ وَ مَنْ فَارَقَهَا هَوَى وَ مَنْ تَمَسَّكَ بِهَا نَجَا أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَةِ وَ اللَّهِ لَا يُحِبُّنِي إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُنِي إِلَّا مُنَافِقٌ إِذَا لَقِيتُمْ إِخْوَانَكُمْ فَتَصَافَحُوا وَ أَظْهِرُوا لَهُمُ الْبَشَاشَةَ وَ الْبِشْرَ تَتَفَرَّقُوا وَ مَا عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَوْزَارِ قَدْ ذَهَبَتْ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَسَمِّتُوهُ (4)قُولُوا يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ وَ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ إِذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها صَافِحْ عَدُوَّكَ وَ إِنْ كَرِهَ فَإِنَّهُ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ عِبَادَهُ يَقُولُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ عَداوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ وَ ما يُلَقَّاها إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَ ما يُلَقَّاها إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ مَا تُكَافِي عَدُوَّكَ بِشَيْءٍ أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ تُطِيعَ اللَّهَ فِيهِ وَ حَسْبُكَ أَنْ تَرَى عَدُوَّكَ يَعْمَلُ بِمَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الدُّنْيَا دُوَلٌ فَاطْلُبْ حَظَّكَ مِنْهَا بِأَجْمَلِ الطَّلَبِ حَتَّى تَأْتِيَكَ دَوْلَتُكَ الْمُؤْمِنُ يَقْظَانُ مُتَرَقِّبٌ خَائِفٌ يَنْتَظِرُ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَ يَخَافُ الْبَلَاءَ حَذَراً

1- فی التحف: لو یعلم المصلی ما یغشاه من رحمه اللّه ما انفتل و لا سره أن یرفع رأسه من السجده.
2- فی المطبوع: فآثرهما. و فی الخصال: فاتاهما.
3- کنته أی سترته فی کنه و غطته و صانته من الشمس. و فی نسخه: کفته. و لعله مصحف کنفته أی صانته و حفظته.
4- فی نسخه: فشمتوه. التسمیت و التشمیت: الدعاء للعاطس بقوله: یرحمک اللّه.

مِنْ ذُنُوبِهِ رَاجِی رَحْمَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یَعْرَی الْمُؤْمِنُ مِنْ خَوْفِهِ وَ رَجَائِهِ یَخَافُ مِمَّا قَدَّمَ وَ لَا یَسْهُو عَنْ طَلَبِ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ وَ لَا یَأْمَنُ مِمَّا خَوَّفَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْتُمْ عُمَّارُ الْأَرْضِ الَّذِینَ اسْتَخْلَفَکُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهَا لِیَنْظُرَ کَیْفَ تَعْمَلُونَ فَرَاقِبُوهُ فِیمَا یَرَی مِنْکُمْ عَلَیْکُمْ بِالْمَحَجَّهِ الْعُظْمَی فَاسْلُکُوهَا لَا یَسْتَبْدِلْ بِکُمْ غَیْرَکُمْ مَنْ کَمَلَ عَقْلُهُ حَسُنَ عَمَلُهُ وَ نَظَرُهُ لِدِینِهِ سابِقُوا إِلی مَغْفِرَهٍ مِنْ رَبِّکُمْ وَ جَنَّهٍ عَرْضُهَا السَّماواتُ وَ الْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِینَ فَإِنَّکُمْ لَنْ تَنالُوهَا إِلَّا بِالتَّقْوَی مَنْ صُدِئَ بِالْإِثْمِ أَعْشَی (1)عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مَنْ تَرَکَ الْأَخْذَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ بِطَاعَتِهِ قَیَّضَ اللَّهُ (2)لَهُ شَیْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِینٌ مَا بَالُ مَنْ خَالَفَکُمْ أَشَدُّ بَصِیرَهً فِی ضَلَالَتِهِمْ وَ أَبْذَلُ لِمَا فِی أَیْدِیهِمْ مِنْکُمْ مَا ذَاکَ إِلَّا أَنَّکُمْ رَکَنْتُمْ إِلَی الدُّنْیَا فَرَضِیتُمْ بِالضَّیْمِ وَ شَحَحْتُمْ عَلَی الْحُطَامِ (3)وَ فَرَّطْتُمْ فِیمَا فِیهِ عِزُّکُمْ وَ سَعَادَتُکُمْ وَ قُوَّتُکُمْ عَلَی مَنْ بَغَی عَلَیْکُمْ لَا مِنْ رَبِّکُمْ تَسْتَحْیُونَ فِیمَا أَمَرَکُمْ بِهِ وَ لَا لِأَنْفُسِکُمْ تَنْظُرُونَ وَ أَنْتُمْ فِی کُلِّ یَوْمٍ تُضَامُونَ وَ لَا تَنْتَهُونَ مِنْ رَقْدَتِکُمْ وَ لَا یَنْقَضِی فُتُورُکُمْ أَ مَا تَرَوْنَ إِلَی بِلَادِکُمْ وَ (إِلَی) دِینِکُمْ کُلَّ یَوْمٍ یَبْلَی وَ أَنْتُمْ فِی غَفْلَهِ الدُّنْیَا یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا تَرْکَنُوا إِلَی الَّذِینَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّکُمُ النَّارُ وَ ما لَکُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِیاءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ سَمَّوا أَوْلَادَکُمْ فَإِنْ لَمْ تَدْرُوا أَ ذَکَرٌ هُمْ أَمْ أُنْثَی فَسَمُّوهُمْ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِی تَکُونُ لِلذَّکَرِ وَ الْأُنْثَی فَإِنَّ أَسْقَاطَکُمْ إِذَا لَفُوکُمْ فِی الْقِیَامَهِ وَ لَمْ تُسَمُّوهُمْ یَقُولُ السِّقْطُ لِأَبِیهِ أَ لَا سَمَّیْتَنِی وَ قَدْ سَمَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُحَسِّناً قَبْلَ أَنْ یُولَدَ إِیَّاکُمْ وَ شُرْبَ الْمَاءِ مِنْ قِیَامٍ عَلَی أَرْجُلِکُمْ فَإِنَّهُ یُورِثُ الدَّاءَ الَّذِی لَا دَوَاءَ لَهُ أَوْ یُعَافِیَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِذَا رَکِبْتُمُ الدَّوَابَّ فَاذْکُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قُولُوا سُبْحانَ الَّذِی سَخَّرَ لَنا هذا وَ ما کُنَّا لَهُ مُقْرِنِینَ وَ إِنَّا إِلی رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ إِذَا خَرَجَ أَحَدُکُمْ فِی سَفَرٍ فَلْیَقُلِ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِی السَّفَرِ وَ الْحَامِلُ عَلَی الظَّهْرِ وَ الْخَلِیفَهُ فِی الْأَهْلِ

1- أی أعرض عنه.
2- قیض له أی قدر و هیأ له، مأخوذ من المقایضه و هی المعاوضه، ثمّ استعمل فی الاستیلاء.
3- الضیم: الظلم. شححتم أی حرصتم.

وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ إِذَا نَزَلْتُمْ مَنْزِلًا فَقُولُوا اللَّهُمَّ أَنْزِلْنَا مُنْزَلًا مُبارَكاً وَ أَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ إِذَا اشْتَرَيْتُمْ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ السُّوقِ فَقُولُوا حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَسْوَاقَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اللَّهُمَّ إِنِّی أَعُوذُ بِکَ مِنْ صَفْقَةٍ خَاسِرَةٍ وَ يَمِينٍ فَاجِرَةٍ وَ أَعُوذُ بِکَ مِنْ بَوَارِ الْأَيِّمِ (1)الْمُنْتَظِرُ وَقْتَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ مِنْ زُوَّارِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهُ وَ أَنْ يُعْطِيَهُ مَا سَأَلَ الْحَاجُّ وَ الْمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللَّهِ وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُكْرِمَ وَفْدَهُ وَ يَحْبُوَهُ بِالْمَغْفِرَةِ (2)مَنْ سَقَى صَبِيّاً مُسْكِراً وَ هُوَ لَا يَعْقِلُ حَبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِی طِينَةِ الْخَبَالِ حَتَّى يَأْتِیَ مِمَّا صَنَعَ بِمَخْرَجِ الصَّدَقَةُ جُنَّةٌ عَظِيمَةٌ مِنَ النَّارِ لِلْمُؤْمِنِ وَ وِقَايَةٌ لِلْكَافِرِ مِنْ أَنْ يَتْلَفَ (3)مَنْ أَتْلَفَ مَالَهُ يُعَجَّلُ لَهُ الْخَلَفُ وَ دُفِعَ عَنْهُ الْبَلَايَا وَ مَا لَهُ فِی الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ بِاللِّسَانِ كُبَّ أَهْلُ النَّارِ فِی النَّارِ وَ بِاللِّسَانِ أُعْطِیَ أَهْلُ النُّورِ النُّورَ فَاحْفَظُوا أَلْسِنَتَكُمْ وَ اشْغَلُوهَا بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَخْبَثُ الْأَعْمَالِ مَا وَرَّثَ الضَّلَالَ وَ خَيْرُ مَا اكْتُسِبَ أَعْمَالُ الْبِرِّ إِيَّاكُمْ وَ عَمَلَ الصُّوَرِ فَتُسْأَلُوا عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا أُخِذَتْ مِنْکَ قَذَاةٌ فَقُلْ أَمَاطَ اللَّهُ عَنْکَ مَا تَكْرَهُ إِذَا قَالَ لَکَ أَخُوکَ وَ قَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْحَمَّامِ طَابَ حَمَّامُکَ وَ حَمِيمُکَ فَقُلْ أَنْعَمَ اللَّهُ بَالَکَ إِذَا قَالَ لَکَ أَخُوکَ حَيَّاکَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ فَقُلْ أَنْتَ فَحَيَّاکَ اللَّهُ بِالسَّلَامِ وَ أَحَلَّکَ دَارَ الْمُقَامِ لَا تَبُلْ عَلَى الْمَحَجَّةِ وَ لَا تَتَغَوَّطْ عَلَيْهَا السُّؤَالُ بَعْدَ الْمَدْحِ فَامْدَحُوا اللَّهَ ثُمَّ سَلُوا الْحَوَائِجَ أَثْنُوا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ امْدَحُوهُ قَبْلَ طَلَبِ الْحَوَائِجِ يَا صَاحِبَ الدُّعَاءِ لَا تَسْأَلْ مَا لَا يَكُونُ وَ لَا يَحِلُّ إِذَا هَنَّأْتُمُ الرَّجُلَ عَنْ مَوْلُودٍ ذَكَرٍ فَقُولُوا بَارَکَ اللَّهُ لَکَ فِی هِبَتِهِ وَ بَلَّغَهُ أَشُدَّهُ وَ رَزَقَکَ بِرَّهُ إِذَا قَدِمَ أَخُوکَ مِنْ مَکَّةَ فَقَبِّلْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ فَاهُ الَّذِی قَبَّلَ بِهِ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ

1- فی التحف: و أعوذ بک من بواء الاثم.
2- الوفد جمع الوافد و هم القوم يجتمعون فيردون البلاد. يحبوه أی يعطوه بلا جزاء.
3- هكذا فی المطبوع، و النسخ خاليه عنه. و فی التحف: وقايه للكافر من تلف المال و يعجل له الخلف و يدفع السقم عن بدنه و ماله فی الآخره من نصيب.

الَّذِی قَبَّلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْعَیْنَ الَّتِی نَظَرَ بِهَا إِلَی بَیْتِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَبِّلْ مَوْضِعَ سُجُودِهِ وَ وَجْهَهُ وَ إِذَا هَنَّأْتُمُوهُ فَقُولُوا قَبِلَ اللَّهُ نُسُکَکَ وَ رَحِمَ سَعْیَکَ (1)وَ أَخْلَفَ عَلَیْکَ نَفَقَتَکَ وَ لَا جَعَلَهُ آخِرَ عَهْدِکَ بِبَیْتِهِ الْحَرَامِ احْذَرُوا السَّفِلَهَ فَإِنَّ السَّفِلَهَ مَنْ لَا یَخَافُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهِمْ قَتَلَهُ الْأَنْبِیَاءِ وَ فِیهِمْ أَعْدَاؤُنَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی اطَّلَعَ إِلَی الْأَرْضِ فَاخْتَارَنَا وَ اخْتَارَ لَنَا شِیعَهً یَنْصُرُونَنَا وَ یَفْرَحُونَ لِفَرَحِنَا وَ یَحْزَنُونَ لِحُزْنِنَا وَ یَبْذُلُونَ أَمْوَالَهُمْ وَ أَنْفُسَهُمْ فِینَا أُولَئِکَ مِنَّا وَ إِلَیْنَا مَا مِنَ الشِّیعَهِ عَبْدٌ یُقَارِفُ أَمْراً نَهَیْنَا عَنْهُ فَیَمُوتُ حَتَّی یُبْتَلَی بِبَلِیَّهٍ تُمَحَّصُ بِهَا ذُنُوبُهُ (2)إِمَّا فِی مَالِهِ وَ إِمَّا فِی وُلْدِهِ وَ إِمَّا فِی نَفْسِهِ حَتَّی یَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا لَهُ ذَنْبٌ وَ إِنَّهُ لَیَبْقَی عَلَیْهِ الشَّیْ ءُ مِنْ ذُنُوبِهِ فَیُشَدَّدُ بِهِ عَلَیْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ (3)الْمَیِّتُ مِنْ شِیعَتِنَا صِدِّیقٌ شَهِیدٌ صَدَقَ بِأَمْرِنَا وَ أَحَبَّ فِینَا وَ أَبْغَضَ فِینَا یُرِیدُ بِذَلِکَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ (4)قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِکَ هُمُ الصِّدِّیقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِیلَ عَلَی اثْنَتَیْنِ وَ سَبْعِینَ فِرْقَهً وَ سَتَفْتَرِقُ هَذِهِ الْأُمَّهُ عَلَی ثَلَاثٍ وَ سَبْعِینَ فِرْقَهً وَاحِدَهٌ فِی الْجَنَّهِ مَنْ أَذَاعَ سِرَّنَا أَذَاقَهُ اللَّهُ بَأْسَ الْحَدِیدِ اجْتَنِبُوا أَوْلَادَکُمْ یَوْمَ السَّابِعِ لَا یَمْنَعْکُمْ حَرٌّ وَ لَا بَرْدٌ فَإِنَّهُ طَهُورٌ لِلْجَسَدِ وَ إِنَّ الْأَرْضَ لَتَضِجُّ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی مِنْ بَوْلِ الْأَغْلَفِ السُّکْرُ أَرْبَعُ سُکْرَاتٍ سُکْرُ الشَّرَابِ وَ سُکْرُ الْمَالِ وَ سُکْرُ النَّوْمِ وَ سُکْرُ الْمُلْکِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمُ النَّوْمَ فَلْیَضَعْ یَدَهُ الْیُمْنَی تَحْتَ خَدِّهِ الْیُمْنَی فَإِنَّهُ لَا یَدْرِی أَ یَنْتَبِهُ مِنْ رَقْدَتِهِ أَمْ لَا

1- فی التحف: و شکر سعیک.
2- یقارف الذنب: داناه. محص اللّه عن فلان ذنوبه أی نقصها و طهره منها.
3- فی التحف: فیشدد علیه عند الموت فیمحص ذنوبه.
4- فی التحف: یرید بذلک وجه اللّه مؤمنا باللّه و رسوله.

أُحِبُّ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَطَّلِيَ فِی کُلِّ خَمْسَهَ عَشَرَ یَوْماً مِنَ النُّورَهِ أَقِلُّوا مِنْ أَکْلِ الْحِینَانِ فَإِنَّهَا تُذِیبُ الْبَدَنَ وَ تُکْثِرُ الْبَلْغَمَ وَ تُغَلِّظُ النَّفَسَ حَسْوُ اللَّبَنِ (1) شِفَاءٌ مِنْ کُلِّ دَاءٍ إِلَّا الْمَوْتَ کُلُوا الرُّمَّانَ بِشَحْمِهِ فَإِنَّهُ دِبَاغٌ لِلْمَعِدَهِ وَ فِی کُلِّ حَبَّهٍ مِنَ الرُّمَّانِ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِی الْمَعِدَهِ حَیَاهٌ لِلْقَلْبِ وَ إِنَارَهٌ لِلنَّفْسِ وَ تُمَرِّضُ وَسْوَاسَ الشَّیْطَانِ أَرْبَعِینَ لَیْلَهً نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ یَکْسِرُ الْمِرَّهَ وَ یُحْیِی الْقَلْبَ وَ کُلُوا الْهِنْدَبَاءَ فَمَا مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وَ عَلَیْهِ قَطْرَهٌ مِنْ قَطْرِ الْجَنَّهِ اشْرَبُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ یُطَهِّرُ الْبَدَنَ وَ یَدْفَعُ الْأَسْقَامَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ یُنَزِّلُ عَلَیْکُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً لِیُطَهِّرَکُمْ بِهِ وَ یُذْهِبَ عَنْکُمْ رِجْزَ الشَّیْطانِ وَ لِیَرْبِطَ عَلی قُلُوبِکُمْ وَ یُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدامَ مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَ فِی الْحَبَّهِ السَّوْدَاءِ مِنْهُ شِفَاءٌ إِلَّا السَّامَ لُحُومُ الْبَقَرِ دَاءٌ وَ أَلْبَانُهَا دَوَاءٌ وَ أَسْمَائُهَا شِفَاءٌ مَا تَأْکُلُ الْحَامِلُ مِنْ شَیْ ءٍ وَ لَا تَتَدَاوَی بِهِ أَفْضَلَ مِنَ الرُّطَبِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمَرْیَمَ علیها السلام وَ هُزِّی إِلَیْکِ بِجِذْعِ النَّخْلَهِ تُساقِطْ عَلَیْکِ رُطَباً جَنِیًّا فَکُلِی وَ اشْرَبِی وَ قَرِّی عَیْناً حَنِّکُوا أَوْلَادَکُمْ بِالتَّمْرِ فَهَکَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ أَنْ یَأْتِیَ زَوْجَتَهُ فَلَا یُعْجِلْهَا فَإِنَّ لِلنِّسَاءِ حَوَائِجَ (2) إِذَا رَأَی أَحَدُکُمُ امْرَأَهً تُعْجِبُهُ فَلْیَأْتِ أَهْلَهُ فَإِنَّ عِنْدَ أَهْلِهِ مِثْلَ مَا رَأَی وَ لَا یَجْعَلَنَّ لِلشَّیْطَانِ إِلَی قَلْبِهِ سَبِیلًا وَ لْیَصْرِفْ بَصَرَهُ عَنْهَا فَإِنْ لَمْ تَکُنْ لَهُ زَوْجَهٌ فَلْیُصَلِّ رَکْعَتَیْنِ وَ یَحْمَدُ اللَّهَ کَثِیراً وَ یُصَلِّی عَلَی النَّبِیِّ وَ آلِهِ ثُمَّ لْیَسْأَلِ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهُ یُبِیحُ لَهُ بِرَأْفَتِهِ مَا یُغْنِیهِ (3) إِذَا أَتَی أَحَدُکُمْ زَوْجَتَهُ فَلْیُقِلَّ الْکَلَامَ فَإِنَّ الْکَلَامَ عِنْدَ ذَلِکَ یُورِثُ الْخَرَسَ لَا یَنْظُرَنَّ أَحَدُکُمْ إِلَی بَاطِنِ فَرْجِ امْرَأَتِهِ لَعَلَّهُ یَرَی مَا یَکْرَهُ وَ یُورِثُ الْعَمَی إِذَا أَرَادَ أَحَدُکُمْ مُجَامَعَهَ زَوْجَتِهِ فَلْیَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی اسْتَحْلَلْتُ فَرْجَهَا بِأَمْرِکَ

1- الحسو: الشرب شیئا بعد شی ء.
2- فی التحف: إذا أراد أحدکم أن یأتی أهله فلا یعاجلنها و لیمکث یکن منها مثل الذی یکون منه.
3- فی نسخه: ینفتح له من رأفته.

وَ قَبِلْتُهَا بِأَمَانَتِکَ فَإِنْ قَضَيْتَ لِی مِنْهَا وَلَداً فَاجْعَلْهُ ذَكَراً سَوِيّاً وَ لَا تَجْعَلْ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ نَصِيباً وَ لَا شِرْكاً الْحُقْنَةُ مِنَ الْأَرْبَعِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ أَفْضَلَ (1) مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحُقْنَةُ وَ هِیَ تُعَظِّمُ الْبَطْنَ وَ تُنَقِّی دَاءَ الْجَوْفِ وَ تُقَوِّی الْبَدَنَ اسْتَسْعِطُوا بِالْبَنَفْسَجِ (2) وَ عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْتِیَ أَهْلَهُ فَلْيَتَوَقَّ أَوَّلَ الْأَهِلَّهِ وَ أَنْصَافَ الشُّهُورِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَطْلُبُ الْوَلَدَ فِی هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ وَ الشَّيَاطِينُ يَطْلُبُونَ الشِّرْكَ فِيهِمَا فَيَجِيئُونَ وَ يُحْبِلُونَ تَوَقَّوُا الْحِجَامَةَ وَ النُّورَةَ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ فَإِنَّ يَوْمَ الْأَرْبِعَاءِ (3) يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ وَ فِيهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمُ وَ فِی الْجُمُعَهِ سَاعَهٌ لَا يَحْتَجِمُ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ (4).

ف، تحف العقول مرسلا مثله بتغيير ما و إنما اعتمدنا على ما فی الخصال لأنه كان أصح سندا و نسخه

وَ فِيهِ قَالَ عليه السلام إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمُ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ أَمِطْ عَنِّی الْأَذَی وَ أَعِذْنِی مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ لْيَقُلْ إِذَا جَلَسَ اللَّهُمَّ كَمَا أَطْعَمْتَنِيهِ طَيِّباً وَ سَوَّغْتَنِيهِ فَاكْفِنِيهِ فَإِذَا نَظَرَ بَعْدَ فَرَاغِهِ إِلَی حَدَثِهِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِی الْحَلَالَ وَ جَنِّبْنِی الْحَرَامَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ قَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهِ مَلَكاً يَلْوِی عُنُقَهُ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّی يَنْظُرَ إِلَيْهِ فَعِنْدَ ذَلِكَ يَنْبَغِی لَهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ الْحَلَالَ فَإِنَّ الْمَلَكَ يَقُولُ يَا ابْنَ آدَمَ هَذَا مَا حَرَصْتَ عَلَيْهِ انْظُرْ مِنْ أَيْنَ أَخَذْتَهُ وَ إِلَی مَا ذَا صَارَ (5).

أقول: و رأيت رساله قديمه قال فيها حدثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علی بن الحسين بن موسی بن بابويه القمی رحمه الله عن أبيه عن سعد بن عبد الله بن أبی خلف قال حدثنا أحمد بن أبی عبد الله البرقی و محمد بن عيسی اليقطينی عن القاسم بن

1- فی التحف: الحقنه من الأربعه التی قال رسول اللّه فيها ما قال. و أفضل اه.
2- فی نسخه: استعطوا بالبنفسج. و فی التحف: استعطوا بالبنفسج فان رسول اللّه صلّی اللّه عليه و آله و سلم قال: لو يعلم الناس ما فی البنفسج لحسوه حسوا.
3- فی التحف: توقوا الحجامه يوم الاربعاء و يوم الجمعه.
4- الخصال 2: 155- 171.

5- تحف العقول: 100- 125.

يحيى و حدث أيضا عن أبيه و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبى عبد الله البرقى عن القاسم بن يحيى بن حسن بن راشد عن جده عن أبى بصير و محمد بن مسلم عن أبى عبد الله و أبى جعفر عليه السلام قال حدثنا أبى عن جدى عن آبائه عليهم السلام و ساق الحديث نحوه باختلافات يسيره أشرنا إلى بعضها و جعلنا عليها علامه ليعلم أنها مأخوذه من الكتاب القديم و لا يشتبه بما فى نسخ الخصال.

ثم اعلم أن أصل هذا الخبر فى غايه الوثاقه و الاعتبار على طريقه القدماء و إن لم يكن صحيحا بزعم المتأخرين و اعتمد عليه الكلينى رحمه الله و ذكر أكثر أجزائه متفرّقه فى أبواب الكافى و كذا غيره من أكابر المحدّثين و شرح أجزاء الخبر مذكور فى المواضع المناسبه لها فلا نعيدها هاهنا مخافه التكرار.

باب 8 ما تفضل صلوات الله عليه به على الناس بقوله سلونى قبل أن تفقدونى و فيه بعض جوامع العلوم و نوادرها

«1»- يد، التوحيد لى، الأمالى للصدوق الدَّقَّاقُ وَ الْقَطَّانُ وَ السِّنَانِىُّ جَمِيعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِى السَّرِىِّ (1) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ الْكِنَانِىِّ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: لَمَّا جَلَسَ عَلِىٌّ عليه السلام فِى الْخِلَافَهِ وَ بَايَعَهُ النَّاسُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ مُتَعَمِّماً بِعِمَامَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَابِساً بُرْدَهَ رَسُولِ اللَّهِ مُتَنَعِّلًا نَعْلَ رَسُولِ اللَّهِ مُتَقَلِّداً سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَجَلَسَ عَلَيْهِ مُتَمَكِّناً ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَوَضَعَهَا أَسْفَلَ بَطْنِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعَاشِرَ النَّاسِ سَلُونِى قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِى

1- هو محمّد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمى مولاهم العسقلانى المعروف بابن أبى السرى المترجم فى التقريب: 468 بقوله: صدوق عارف، له اوهام كثيره، من العاشره، مات سنه 38 أى بعد المائتين.

هَذَا سَفَطُ الْعِلْمِ هَذَا لُعَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا مَا زَقَّنِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله زَقّاً زَقّاً سَلُونِی فَإِنَّ عِنْدِی عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ ثُنِيَتْ لِی وِسَادَةٌ فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لَأَفْتَيْتُ أَهْلَ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ حَتَّى تَنْطِقَ التَّوْرَاهُ فَتَقُولَ صَدَقَ عَلِیٌّ مَا كَذَبَ لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیَّ وَ أَفْتَيْتُ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ حَتَّى يَنْطِقَ الْإِنْجِيلُ فَيَقُولَ صَدَقَ عَلِیٌّ مَا كَذَبَ لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیَّ وَ أَفْتَيْتُ أَهْلَ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ حَتَّى يَنْطِقَ الْقُرْآنُ فَيَقُولَ صَدَقَ عَلِیٌّ مَا كَذَبَ لَقَدْ أَفْتَاكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِیَّ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْقُرْآنَ لَيْلًا وَ نَهَاراً فَهَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَعْلَمُ مَا نَزَلَ فِيهِ وَ لَوْ لَا آيَةٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِمَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ وَ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ هِیَ هَذِهِ الْآيَهُ يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتابِ ثُمَّ قَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَوَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَوْ سَأَلْتُمُونِی عَنْ أَيَّهِ آيَهٍ فِی لَيْلٍ أُنْزِلَتْ أَوْ فِی نَهَارٍ أُنْزِلَتْ مَكِّيِّهَا وَ مَدَنِيِّهَا سَفَرِيِّهَا وَ حَضَرِيِّهَا نَاسِخِهَا وَ مَنْسُوخِهَا وَ مُحْكَمِهَا وَ مُتَشَابِهِهَا وَ تَأْوِيلِهَا وَ تَنْزِيلِهَا لَأَخْبَرْتُكُمْ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذِعْلِبٌ (1) وَ كَانَ ذَرِبَ اللِّسَانِ (2) بَلِيغاً فِی الْخُطَبِ شُجَاعَ الْقَلْبِ فَقَالَ لَقَدِ ارْتَقَى ابْنُ أَبِی طَالِبٍ مِرْقَاهً صَعْبَهً لَأُخَجِّلَنَّهُ الْيَوْمَ لَكُمْ فِی مَسْأَلَتِی إِيَّاهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ فَقَالَ وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ لَمْ أَكُنْ بِالَّذِی أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ قَالَ فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ صِفْهُ لَنَا قَالَ عليه السلام وَيْلَكَ لَمْ تَرَهُ الْعُيُونُ بِمُشَاهَدَهِ الْأَبْصَارِ وَ لَكِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ وَيْلَكَ يَا ذِعْلِبُ إِنَّ رَبِّی لَا يُوصَفُ بِالْبُعْدِ وَ لَا بِالْحَرَكَهِ وَ لَا بِالسُّكُونِ وَ لَا بِقِيَامٍ قِيَامِ انْتِصَابٍ وَ لَا بِجَيْئَهٍ (3) وَ لَا بِذَهَابٍ لَطِيفُ اللَّطَافَهِ لَا يُوصَفُ بِاللُّطْفِ عَظِيمُ الْعَظَمَهِ لَا يُوصَفُ بِالْعِظَمِ كَبِيرُ الْكِبْرِيَاءِ لَا يُوصَفُ بِالْكِبَرِ جَلِيلُ الْجَلَالَهِ لَا يُوصَفُ بِالغِلَظِ

1- بكسر الذال و سكون العين، عده المامقانی من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال: الظاهر حسن حاله. قلت: الظاهر من قوله فی الحديث: «لاخجلنه اليوم» و من خطابه عليه السلام بويلک خلافه.
2- لسان ذرب: فصيح. فاحش.
3- فی التوحيد: و لا بمجی ء.

رَءُوفُ الرَّحْمَهِ لَا یُوصَفُ بِالرِّقَّهِ مُؤْمِنٌ لَا بِعِبَادَهٍ مُدْرِکٌ لَا بِمَجَسَّهٍ (1)قَائِلٌ لَا بِلَفْظٍ هُوَ فِی الْأَشْیَاءِ عَلَی غَیْرِ مُمَازَجَهٍ خَارِجٌ مِنْهَا عَلَی غَیْرِ مُبَایَنَهٍ فَوْقَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یُقَالُ شَیْ ءٌ فَوْقَهُ أَمَامَ کُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا یُقَالُ لَهُ أَمَامٌ دَاخِلٌ فِی الْأَشْیَاءِ لَا کَشَیْ ءٍ فِی شَیْ ءٍ دَاخِلٍ وَ خَارِجٌ مِنْهَا لَا کَشَیْ ءٍ مِنْ شَیْ ءٍ خَارِجٍ فَخَرَّ ذِعْلِبٌ مَغْشِیّاً عَلَیْهِ فَقَالَ تَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ وَ اللَّهِ لَا عُدْتُ إِلَی مِثْلِهَا ثُمَّ قَالَ علیه السلام سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَقَامَ إِلَیْهِ الْأَشْعَثُ بْنُ قَیْسٍ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَیْفَ تُؤْخَذُ مِنَ الْمَجُوسِ الْجِزْیَهُ وَ لَمْ یُنْزَلْ عَلَیْهِمْ کِتَابٌ وَ لَمْ یُبْعَثْ إِلَیْهِمْ نَبِیٌّ فَقَالَ بَلَی یَا أَشْعَثُ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَیْهِمْ کِتَاباً وَ بَعَثَ إِلَیْهِمْ نَبِیّاً (2)وَ کَانَ لَهُمْ مَلِکٌ سَکِرَ ذَاتَ لَیْلَهٍ فَدَعَا بِابْنَتِهِ إِلَی فِرَاشِهِ فَارْتَکَبَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ تَسَامَعَ بِهِ قَوْمُهُ فَاجْتَمَعُوا إِلَی بَابِهِ فَقَالُوا أَیُّهَا الْمَلِکُ دَنَّسْتَ عَلَیْنَا دِینَنَا فَأَهْلَکْتَهُ فَاخْرُجْ نُطَهِّرْکَ وَ نُقِمْ عَلَیْکَ الْحَدَّ فَقَالَ لَهُمُ اجْتَمِعُوا وَ اسْمَعُوا کَلَامِی فَإِنْ یَکُنْ لِی مَخْرَجٌ مِمَّا ارْتَکَبْتُ وَ إِلَّا فَشَأْنَکُمْ فَاجْتَمَعُوا فَقَالَ لَهُمْ هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَخْلُقْ خَلْقاً أَکْرَمَ عَلَیْهِ مِنْ أَبِینَا آدَمَ وَ أُمِّنَا حَوَّاءَ قَالُوا صَدَقْتَ أَیُّهَا الْمَلِکُ قَالَ أَ فَلَیْسَ قَدْ زَوَّجَ بَنِیهِ بَنَاتِهِ وَ بَنَاتِهِ مِنْ بَنِیهِ قَالُوا صَدَقْتَ هَذَا هُوَ الدِّینُ فَتَعَاقَدُوا عَلَی ذَلِکَ فَمَحَا اللَّهُ مَا فِی صُدُورِهِمْ مِنَ الْعِلْمِ وَ رَفَعَ عَنْهُمُ الْکِتَابَ فَهُمُ الْکَفَرَهُ یَدْخُلُونَ النَّارَ بِلَا حِسَابٍ وَ الْمُنَافِقُونَ أَشَدُّ حَالًا مِنْهُمْ فَقَالَ الْأَشْعَثُ وَ اللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ وَ اللَّهِ لَا عُدْتُ إِلَی مِثْلِهَا أَبَداً ثُمَّ قَالَ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَی الْمَسْجِدِ مُتَوَکِّیاً عَلَی عُکَّازَهٍ (3)فَلَمْ یَزَلْ یَتَخَطَّی النَّاسَ حَتَّی دَنَا مِنْهُ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ دُلَّنِی عَلَی عَمَلٍ إِذَا أَنَا عَمِلْتُهُ نَجَّانِیَ اللَّهُ مِنَ النَّارِ فَقَالَ لَهُ اسْمَعْ یَا هَذَا ثُمَّ افْهَمْ ثُمَّ اسْتَیْقِنْ قَامَتِ الدُّنْیَا بِثَلَاثَهٍ بِعَالِمٍ نَاطِقٍ مُسْتَعْمِلٍ لِعِلْمِهِ وَ بِغَنِیٍّ لَا یَبْخَلُ بِمَالِهِ عَلَی أَهْلِ دِینِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِفَقِیرٍ صَابِرٍ فَإِذَا کَتَمَ الْعَالِمُ عِلْمَهُ وَ بَخِلَ الْغَنِیُّ وَ لَمْ یَصْبِرِ الْفَقِیرُ فَعِنْدَهَا الْوَیْلُ وَ الثُّبُورُ

1- المجسه: موضع اللمس. أی مدرک لا بالحواس.
2- فی التوحید: و بعث إلیهم رسولا.
3- فی التوحید: علی عصاه.

وَ عِنْدَهَا يَعْرِفُ الْعَارِفُونَ اللَّهَ (1)أَنَّ الدَّارَ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى بَدْئِهَا أَيْ إِلَى الْكُفْرِ بَعْدَ الْإِيمَانِ (2)أَيُّهَا السَّائِلُ فَلَا تَغْتَرَّنَّ بِكَثْرَةِ الْمَسَاجِدِ وَ جَمَاعَةِ أَقْوَامٍ أَجْسَادُهُمْ مُجْتَمِعَةٌ وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا النَّاسُ ثَلَاثَةٌ زَاهِدٌ وَ رَاغِبٌ وَ صَابِرٌ فَأَمَّا الزَّاهِدُ فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْ ءٍ مِنَ الدُّنْيَا أَتَاهُ وَ لَا يَحْزَنُ عَلَى شَيْ ءٍ مِنْهَا فَاتَهُ وَ أَمَّا الصَّابِرُ فَيَتَمَنَّاهَا بِقَلْبِهِ فَإِنْ أَدْرَكَ مِنْهَا شَيْئاً صَرَفَ عَنْهَا نَفْسَهُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهَا وَ أَمَّا الرَّاغِبُ فَلَا يُبَالِي مِنْ حِلٍّ أَصَابَهَا أَمْ مِنْ حَرَامٍ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا عَلَامَةُ الْمُؤْمِنِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ قَالَ يَنْظُرُ إِلَى مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ حَقٍّ فَيَتَوَلَّاهُ وَ يَنْظُرُ إِلَى مَا خَالَفَهُ فَيَتَبَرَّأُ مِنْهُ وَ إِنْ كَانَ حَبِيباً قَرِيباً (3)قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ غَابَ الرَّجُلُ فَلَمْ نَرَهُ فَطَلَبَهُ النَّاسُ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَتَبَسَّمَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكُمْ هَذَا أَخِي الْخَضِرُ عليه السلام ثُمَّ قَالَ عليه السلام سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَلَمْ يَقُمْ إِلَيْهِ أَحَدٌ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ لِلْحَسَنِ عليه السلام يَا حَسَنُ قُمْ فَاصْعَدِ الْمِنْبَرَ فَتَكَلَّمْ بِكَلَامٍ لَا يُجَهِّلُكَ قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدِي فَيَقُولُونَ الْحَسَنُ لَا يُحْسِنُ شَيْئاً قَالَ الْحَسَنُ عليه السلام يَا أَبَتِ كَيْفَ أَصْعَدُ وَ أَتَكَلَّمُ وَ أَنْتَ فِي النَّاسِ تَسْمَعُ وَ تَرَى قَالَ لَهُ بِأَبِي وَ أُمِّي أُوَارِي نَفْسِي عَنْكَ وَ أَسْمَعُ وَ أَرَى وَ لَا تَرَانِي (4)فَصَعِدَ الْحَسَنُ عليه السلام الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ بِمَحَامِدَ بَلِيغَةٍ شَرِيفَةٍ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ صَلَاةً مُوجَزَةً ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا وَ هَلْ تُدْخَلُ الْمَدِينَةُ إِلَّا مِنْ بَابِهَا ثُمَّ نَزَلَتْ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام فَتَحَمَّلَهُ وَ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام يَا بُنَيَّ قُمْ فَاصْعَدْ فَتَكَلَّمْ

1- فى التوحيد: العارفون باللّه.
2- فى الاحتجاج: و كادت الأرض أن ترجع إلى الكفر بعد الايمان.
3- فى الاحتجاج: و ان كان حميما قريبا. و فى الاحتجاج: ينظر إلى ولى اللّه فيتولاه، و إلى عدو اللّه فيتبرأ و ان كان حميما قريبا.
4- فى التوحيد: و أنت لا ترانى.

بِكَلَامٍ لَا يُجَهِّلُکَ قُرَيْشٌ مِنْ بَعْدِی فَيَقُولُونَ إِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِیٍّ عليهما السلاَم لَا يُبْصِرُ شَيْئاً وَ لْيَكُنْ كَلَامُکَ تَبَعاً لِكَلَامِ أَخِيکَ فَصَعِدَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى نَبِيِّهِ وَ آلِهِ صَلَاةً مُوجَزَةً ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام مَدِينَةُ هُدًى فَمَنْ دَخَلَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَکَ فَوَثَبَ إِلَيْهِ عَلِیٌّ عليه السلام فَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ اشْهَدُوا أَنَّهُمَا فَرْخَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ وَدِيعَتُهُ الَّتِی اسْتَوْدَعَنِيهَا وَ أَنَا أَسْتَوْدِعُکُمُوهَا مَعَاشِرَ النَّاسِ وَ رَسُولُ اللَّهِ سَائِلُکُمْ عَنْهُمَا (1)

ختص، الإختصاص على بن محمد الشعرانى عن الحسن بن على بن شعيب عن عيسى بن محمد العلوى عن محمد بن العباس مثله (2):

ج، الإحتجاج مُرْسَلًا إِلَى قَوْلِهِ أَخِی الْخَضِرُ عليه السلام وَ أَسْقَطَ سُؤَالَ ذِعْلِبٍ (3).

بيان: السفط معرب معروف و يقال زق الطائر فرخه يزقه أى أطعمه بفيه و ثنى الوساده جعل بعضها على بعض لترتفع فيجلس عليها كما يصنع للأكابر و الملوک و هاهنا كنايه عن التمكن فى الأمر و الاستيلاء على الحكم و أما إفتاء أهل الكتاب بكتبهم فيحتمل أن يكون المراد به بيان أنه فى كتابهم هكذا لا الحكم بالعمل به أو أريد به الإفتاء فيما وافق شرع الإسلام و إلزام الحجه عليهم فيما ينكرونه من أصول دين الإسلام و فروعه قوله عليه السلام و المنافقون أشد حالا منهم تعريض بالسائل لأنه كان منهم و العكاز عصا ذات زج و البدء الأول.

«2»- ج، الإحتجاج عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَإِنَّ بَيْنَ جَوَانِحِی عِلْماً جَمّاً فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الذَّارِيَاتُ ذَرْواً قَالَ الرِّيَاحُ

1- التوحيد: 319- 323. الأمالى: 205- 208 المجلس الخامس و الخمسون.
2- الاختصاص: مخطوط.

3- الاحتجاج: 137، و أورد سؤال ذعلب مجملا فی صلی الله علیه و آله 110 الا انه قال: روی أهل السیر أن رجلا جاء إلی أمیر المؤمنین علیه السلام.

قَالَ فَمَا الْحَامِلَاتُ وِقْراً قَالَ السَّحَابُ قَالَ فَمَا الْجَارِيَاتُ يُسْراً قَالَ السُّفُنُ قَالَ فَمَا الْمُقْسِمَاتُ أَمْراً قَالَ الْمَلَائِكَهُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَدْتُ كِتَابَ اللَّهِ يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضاً قَالَ ثَكِلَتْکَ أُمُّکَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ كِتَابُ اللَّهِ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ لَا يَنْقُضُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَسَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ وَ قَالَ فِی آيَهٍ أُخْرَی رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ وَ قَالَ فِی آيَهٍ أُخْرَی رَبُّ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالَ ثَكِلَتْکَ أُمُّکَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ هَذَا الْمَشْرِقُ وَ هَذَا الْمَغْرِبُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَ رَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ فَإِنَّ مَشْرِقَ الشِّتَاءِ عَلَی حِدَهٍ وَ مَشْرِقَ الصَّيْفِ عَلَی حِدَهٍ أَ مَا تَعْرِفُ ذَلِکَ مِنْ قُرْبِ الشَّمْسِ وَ بُعْدِهَا وَ أَمَّا قَوْلُهُ بِرَبِّ الْمَشارِقِ وَ الْمَغارِبِ فَإِنَّ لَهَا ثَلَاثَمِائَهٍ وَ سِتِّينَ بُرْجاً تَطْلُعُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ بُرْجٍ وَ تَغِيبُ فِی آخَرَ وَ لَا تَعُودُ إِلَيْهِ إِلَّا مِنْ قَابِلٍ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَمْ بَيْنَ مَوْضِعِ قَدَمِکَ إِلَی عَرْشِ رَبِّکَ قَالَ ثَكِلَتْکَ أُمُّکَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ سَلْ مُتَعَلِّماً وَ لَا تَسْأَلْ مُتَعَنِّتاً مِنْ مَوْضِعِ قَدَمِی إِلَی عَرْشِ رَبِّی أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ مُخْلِصاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا ثَوَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ عليه السلام مَنْ قَالَ مُخْلِصاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ طُمِسَتْ ذُنُوبُهُ كَمَا يُطْمَسُ الْحَرْفُ الْأَسْوَدُ مِنَ الرَّقِّ الْأَبْيَضِ فَإِذَا قَالَ ثَانِيَهً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً خَرَقَتْ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ وَ صُفُوفَ الْمَلَائِكَهِ حَتَّی يَقُولَ الْمَلَائِكَهُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ اخْشَعُوا لِعَظَمَهِ اللَّهِ فَإِذَا قَالَ ثَالِثَهً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصاً لَمْ تُنَهْنَهْ دُونَ الْعَرْشِ فَيَقُولُ الْجَلِيلُ اسْكُنِی فَوَ عِزَّتِی وَ جَلَالِی لَأَغْفِرَنَّ لِقَائِلِکِ بِمَا كَانَ فِيهِ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ يَعْنِی إِذَا كَانَ عَمَلُهُ خَالِصاً ارْتَفَعَ قَوْلُهُ وَ كَلَامُهُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْسِ قُزَحَ قَالَ ثَكِلَتْکَ أُمُّکَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ لَا تَقُلْ قَوْسُ قُزَحَ فَإِنَّ قُزَحَ (1) اسْمُ شَيْطَانٍ وَ لَكِنْ قُلْ قَوْسُ اللَّهِ إِذَا بَدَتْ يَبْدُو الْخِصْبُ وَ الرِّيفُ قَالَ أَخْبِرْنِی يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْمَجَرَّهِ الَّتِی تَكُونُ فِی السَّمَاءِ قَالَ هِیَ شَرَجُ

1- فی المصدر: فان قزحا اسم شيطان.

السَّمَاءِ وَ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ وَ مِنْهُ أَغْرَقَ اللَّهُ قَوْمَ نُوحٍ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی عَنِ الْمَحْوِ الَّذِی يَكُونُ فِی الْقَمَرِ قَالَ عليه السلام اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ رَجُلٌ أَعْمَى يَسْأَلُ عَنْ مَسْأَلَةٍ عَمْيَاءَ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ وَ جَعَلْنَا اللَّيْلَ وَ النَّهارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيْلِ وَ جَعَلْنا آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی عَنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ عَنْ أَيِّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ تَسْأَلُنِی قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِیِّ قَالَ عليه السلام سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ ذَا لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ (1) قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ قَالَ بَخْ بَخْ سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَ مَنْ لَكُمْ بِمِثْلِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ عَلِمَ عِلْمَ الْأَوَّلِ وَ عِلْمَ الْآخِرِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ ذَاكَ امْرُؤٌ عَلِمَ أَسْمَاءَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ تَسْأَلُوهُ عَنْ حُدُودِ اللَّهِ تَجِدُوهُ بِهَا عَارِفاً عَالِماً قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ ذَاكَ امْرُؤٌ حَرَّمَ اللَّهُ لَحْمَهُ وَ دَمَهُ عَلَى النَّارِ وَ أَنْ تَمَسَّ شَيْئاً مِنْهُمَا قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ نَفْسِكَ قَالَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُ أُعْطِيتُ وَ إِذَا سَكَتُّ ابْتُدِيتُ (2) قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمالًا الْآيَةَ قَالَ كَفَرَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى وَ قَدْ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ فَابْتَدَعُوا فِی أَدْيَانِهِمْ وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ثُمَّ نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِ ابْنِ الْكَوَّاءِ ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ الْكَوَّاءِ وَ مَا أَهْلُ النَّهْرَوَانِ مِنْهُمْ بِبَعِيدٍ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أُرِيدُ غَيْرَكَ وَ لَا أَسْأَلُ سِوَاكَ قَالَ فَرَأَيْنَا ابْنَ الْكَوَّاءِ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ فَقِيلَ لَهُ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ بِالْأَمْسِ كُنْتَ تَسْأَلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَمَّا سَأَلْتَهُ وَ أَنْتَ الْيَوْمَ تُقَاتِلُهُ فَرَأَيْنَا رَجُلًا حَمَلَ عَلَيْهِ فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ (3).

1- هكذا فی النسخ، و فی المصدر: و لا أقلت الغبراء على ذی لهجه أصدق من أبی ذر.
2- أراد عليه السلام إذا سألت النبیّ صلّى اللّه عليه و آله و سلم أعطانی، و إذا سكت ابتدأنی.
3- الاحتجاج: 138.

توضیح قوله علیه السلام أن یقول قائل مخلصا لا إله إلا الله لعل المعنی أن القائل إذا قال ذلک یصل إلی العرش فی أقرب من طرف العین (1)و الحاصل أن السؤال عن قدر المسافه لا ینفعکم بل ینبغی أن تسألوا عما یصل إلی العرش و یقبله الله تعالی من الأعمال.

و قال الجزری فیه فما نهنهها شی ء دون العرش أی ما منعها و کفها عن الوصول إلیه (2)و الریف بالکسر أرض فیها زرع و خصب و السعه فی المأکل و المشرب.

قوله هی شرج السماء بالجیم قال الفیروزآبادی الشرج محرکه العری و منفسح الوادی و مجره السماء و فرج المرأه و انشقاق فی القوس و الشرج الفرقه و مسیل ماء من الحره إلی السهل و شد الخریطه انتهی (3).

أقول: لعله شبه بالخریطه التی تجعل فی رأس الکیس یشد بها أو بمسیل الماء لشباهته به ظاهرا أو لکونه منه أغرق الله قوم نوح علیه السلام و سیأتی شرح أجزاء الخبر فی مواضعها.

«3»- وَ رَوَی هَذَا الْخَبَرَ إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیُّ فِی کِتَابِ الْغَارَاتِ بِأَسَانِیدِهِ عَنْ أَبِی عَمْرٍو الْکِنْدِیِّ وَ ابْنِ جَرِیحٍ وَ غَیْرِهِمَا وَ زَادَ فِیهِ قَالَ: فَمَا مَعْنَی السَّماءِ ذاتِ الْحُبُکِ قَالَ ذَاتُ الْخَلْقِ الْحَسَنِ قَالَ فَکَمْ بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالَ مَسِیرَهِ یَوْمٍ لِلشَّمْسِ تَطْلُعُ مِنْ مَطْلَعِهَا فَتَأْتِی مَغْرِبَهَا مَنْ حَدَّثَکَ غَیْرَ ذَلِکَ کَذَبَکَ فَسَأَلَهُ مِنَ الَّذِینَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ کُفْراً فَقَالَ دَعْهُمْ لِغَیِّهِمْ هُمْ قُرَیْشٌ قَالَ فَمَا ذُو الْقَرْنَیْنِ- قَالَ رَجُلٌ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَی قَوْمِهِ فَکَذَّبُوهُ وَ ضَرَبُوهُ عَلَی قَرْنِهِ فَمَاتَ ثُمَّ أَحْیَاهُ اللَّهُ فَبَعَثَهُ إِلَی قَوْمِهِ فَکَذَّبُوهُ وَ ضَرَبُوهُ عَلَی قَرْنِهِ فَمَاتَ ثُمَّ أَحْیَاهُ اللَّهُ فَهُوَ ذُو الْقَرْنَیْنِ ثُمَّ قَالَ وَ فِیکُمْ مِثْلُهُ وَ قَالَ أَیُّ خَلْقِ اللَّهِ أَشَدُّ قَالَ إِنَّ أَشَدَّ خَلْقِ اللَّهِ عَشَرَهٌ الْجِبَالُ الرَّوَاسِی

1- أو أن عرشه و علمه محیط بالخلق، فلیس ببعید حتّی یسأل عن مسافته.
2- النهایه: باب النون مع الهاء.
3- القاموس: فصل الشین من أبواب الجیم.

وَ الْحَدِيدُ تُنْحَتُ بِهِ الْجِبَالُ وَ النَّارُ تَأْكُلُ الْحَدِيدَ وَ الْمَاءُ يُطْفِئُ النَّارَ وَ السَّحَابُ الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ يَحْمِلُ الْمَاءَ وَ الرِّيحُ ثُقِلُّ السَّحَابَ وَ الْإِنْسَانُ يَغْلِبُ الرِّيحَ يَتَّقِيهَا بِيَدَيْهِ وَ يَذْهَبُ لِحَاجَتِهِ وَ السُّكْرُ يَغْلِبُ الْإِنْسَانَ وَ النَّوْمُ يَغْلِبُ السُّكْرَ وَ الْهَمُّ يَغْلِبُ النَّوْمَ فَأَشَدُّ خَلْقِ رَبِّکَ الْهَمُّ؟(1)

«4»- ج، الإحتجاج عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام عَنْ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ: سَلُونِی عَنْ كِتَابِ اللَّهِ فَوَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آيَةٌ فِی كِتَابِ اللَّهِ فِی لَيْلٍ وَ لَا نَهَارٍ وَ لَا مَسِيرٍ وَ لَا مُقَامٍ إِلَّا وَ قَدْ أَقْرَأَنِی إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَّمَنِی تَأْوِيلَهَا فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ أَنْتَ غَائِبٌ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ أَنَا غَائِبٌ عَنْهُ حَتَّی أَقْدَمَ عَلَيْهِ فَيُقْرِئُنِيهِ وَ يَقُولُ لِی يَا عَلِيُّ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَیَّ بَعْدَکَ كَذَا وَ كَذَا وَ تَأْوِيلُهُ كَذَا وَ كَذَا فَيُعَلِّمُنِی تَأْوِيلَهُ وَ تَنْزِيلَهُ(2)

«5»- ج، الإحتجاج وَ جَاءَ فِی الْآثَارِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كَانَ يَخْطُبُ فَقَالَ فِی خُطْبَتِهِ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَوَ اللَّهِ لَا تَسْأَلُونِّی عَنْ فِئَةٍ تُضِلُّ مِائَةً وَ تَهْدِی مِائَةً إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا وَ سَائِقِهَا إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ (3)فَقَالَ أَخْبِرْنِی كَمْ فِی رَأْسِی وَ لِحْيَتِی مِنْ طَاقَةِ شَعْرٍ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ اللَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِی خَلِيلِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَا سَأَلْتَ عَنْهُ وَ أَنَّ عَلَی كُلِّ طَاقَةِ شَعْرٍ فِی رَأْسِكَ مَلَكاً يَلْعَنُكَ وَ عَلَی كُلِّ طَاقَةِ شَعْرٍ فِی لِحْيَتِكَ شَيْطَاناً يَسْتَفِزُّكَ (4)وَ أَنَّ فِی بَيْتِكَ سَخْلًا (5)يَقْتُلُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله آيَةُ ذَلِكَ مِصْدَاقُ مَا خَبَّرْتُكَ بِهِ (6)وَ لَوْ لَا أَنَّ الَّذِی سَأَلْتَ يَعْسِرُ بُرْهَانُهُ لَأَخْبَرْتُكَ بِهِ وَ لَكِنْ

1- الغارات:مخلوط ولم نظفر بنسخه
2- فی المصدر: ما نزلت آیه من کتاب اللّه فی لیل و نهار و لا مسیر و لا مقام إلّا و قد أقرأنیها رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم.
3- الاحتجاج: 139.
4- هو سعد بن أبی وقاص، و سخله عمر بن سعد.
5- استفزه: استخفه و استدعاه. جعله یضطرب. أزعجه.
6- السخل: الضعیف. السخل من القوم: رذیلهم. ولد الشاه.
7- فی المصدر: و آیه ذلک مصداق ما أخبرتک به.

آيَهُ ذَلِکَ مَا أَنْبَأْتُکَ بِهِ مِنْ لَعْتَتِکَ (1)وَ سَخْلِکَ الْمَلْعُونِ وَ کَانَ ابْنُهُ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ صَبِیّاً صَغِیراً یَحْبُو (2)فَلَمَّا کَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَیْنِ علیه السلام مَا کَانَ تَوَلَّی قَتْلَهُ وَ کَانَ الْأَمْرُ کَمَا قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (3).

«6»- مِنْ إِرْشَادِ الْقُلُوبِ، بِحَذْفِ الْإِسْنَادِ رُوِیَ أَنَّ قَوْماً حَضَرُوا عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ یَخْطُبُ بِالْکُوفَهِ وَ یَقُولُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَأَتَا لَا أَسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ دُونَ الْعَرْشِ إِلَّا أَجَبْتُ فِیهِ لَا یَقُولُهَا بَعْدِی إِلَّا مُدَّعٍ أَوْ کَذَّابٌ مُفْتَرٍ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ مِنْ جَنْبِ مَجْلِسِهِ وَ فِی عُنُقِهِ کِتَابٌ کَالْمُصْحَفِ وَ هُوَ رَجُلٌ آدَمُ ظُرُبٌّ طُوَالٌ جَعْدُ الشَّعْرِ کَأَنَّهُ مِنْ یَهُودِ الْعَرَبِ فَقَالَ رَافِعاً صَوْتَهُ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا أَیُّهَا الْمُدَّعِی لِمَا لَا یَعْلَمُ وَ الْمُتَقَدِّمُ لِمَا لَا یَفْهَمُ أَتَا سَائِلُکَ فَأَجِبْ قَالَ فَوَثَبَ إِلَیْهِ أَصْحَابُهُ وَ شِیعَتُهُ مِنْ کُلِّ نَاحِیَهٍ وَ هَمُّوا بِهِ فَنَهَرَهُمْ (4)عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ دَعُوهُ وَ لَا تَعْجَلُوهُ فَإِنَّ الْعَجَلَ وَ الطَّیْشَ (5)لَا یَقُومُ بِهِ حُجَجُ اللَّهِ وَ لَا بِاعْجَالِ السَّائِلِ تَظْهَرُ بَرَاهِینُ اللَّهِ تَعَالَی ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی السَّائِلِ فَقَالَ سَلْ بِکُلِّ لِسَانِکَ وَ مَبْلَغِ عِلْمِکَ أُجِبْکَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَی بِعِلْمٍ لَا تَخْتَلِجُ فِیهِ الشُّکُوکُ وَ لَا تُهَیِّجُهُ دَنَسُ رَیْبِ الزَّیْغِ (6)وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ ثُمَّ قَالَ الرَّجُلُ کَمْ بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَسَافَهُ الْهَوَاءِ قَالَ الرَّجُلُ وَ مَا مَسَافَهُ الْهَوَاءِ قَالَ علیه السلام دَوَرَانُ الْفَلَکِ قَالَ الرَّجُلُ وَ مَا دَوَرَانُ الْفَلَکِ قَالَ علیه السلام مَسِیرُ یَوْمٍ لِلشَّمْسِ قَالَ صَدَقْتَ فَمَتَی الْقِیَامَهُ قَالَ علیه السلام عِنْدَ حُضُورِ الْمَنِیَّهِ وَ بُلُوغِ الْأَجَلِ قَالَ الرَّجُلُ صَدَقْتَ فَکَمْ

1- فی المصدر: و لکن آیه ذلک ما نبأتک به من لعنک.
2- حبا الصبی: زحف علی یدیه و بطنه.
3- الاحتجاج: 139.
4- أی زجرهم.
5- فی المصدر: فان العجله و البطش و الطیش لا یقوم به حجج اللّه.
6- فی المصدر: و لا یهیجنه دنس ریب الزیغ. و فی نسخه: مریب للزیغ.

عُمُرُ الدُّنْيَا قَالَ عليه السلام يُقَالُ سَبْعَهُ آلَافٍ ثُمَّ لَا تَحْدِيدَ (1)قَالَ الرَّجُلُ صَدَقْتَ فَأَيْنَ بَكَّهُ مِنْ مَكَّهَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام مَكَّهُ أَكْنَافُ الْحَرَمِ وَ بَكَّهُ مَوْضِعُ الْبَيْتِ قَالَ الرَّجُلُ صَدَقْتَ فَلِمَ سُمِّيَتْ مَكَّهَ قَالَ عليه السلام لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَكَّ الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهَا (2)قَالَ فَلِمَ سُمِّيَتْ بَكَّهَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِأَنَّهَا بَكَّتْ رِقَابَ الْجَبَّارِينَ وَ أَعْنَاقَ الْمُذْنِبِينَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَأَيْنَ كَانَ اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ عَرْشَهُ فَقَالَ عليه السلام سُبْحَانَ مَنْ لَا تُدْرِكُ كُنْهَ صِفَتِهِ حَمَلَهُ الْعَرْشِ عَلَى قُرْبِ رَبَوَاتِهِمْ مِنْ كُرْسِيِّ كَرَامَتِهِ وَ لَا الْمَلَائِكَهُ الْمُقَرَّبُونَ مِنْ أَنْوَارِ سُبُحَاتِ جَلَالِهِ وَيْحَكَ لَا يُقَالُ اللَّهُ أَيْنَ وَ لَا فِيمَ وَ لَا أَىٌّ وَ لَا كَيْفَ (3)قَالَ الرَّجُلُ صَدَقْتَ فَكَمْ مِقْدَارُ مَا لَبِثَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ وَ السَّمَاءَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَ تُحْسِنُ أَنْ تَحْسِبَ قَالَ الرَّجُلُ نَعَمْ قَالَ لِلرَّجُلِ لَعَلَّكَ لَا تُحْسِنُ أَنْ تَحْسُبَ قَالَ الرَّجُلُ بَلَى إِنِّى أُحْسِنُ أَنْ أَحْسُبَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَ رَأَيْتَ إِنْ صُبَّ خَرْدَلٌ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يَسُدَّ الْهَوَاءَ وَ مَا بَيْنَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاءِ ثُمَّ أُذِنَ لَكَ عَلَى ضَعْفِكَ أَنْ تَنْقُلَهُ حَبَّهً حَبَّهً مِنْ مِقْدَارِ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَ مُدَّ فِى عُمُرِكَ وَ أُعْطِيتَ الْقُوَّهَ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى نَقَلْتَهُ وَ أَحْصَيْتَهُ لَكَانَ ذَلِكَ أَيْسَرَ مِنْ إِحْصَاءِ عَدَدِ أَعْوَامِ مَا لَبِثَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ السَّمَاءَ وَ إِنَّمَا وَصَفْتُ لَكَ عُشْرَ (4)عُشْرِ الْعَشِيرِ مِنْ جُزْءٍ مِنْ مِائَهِ أَلْفِ جُزْءٍ وَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَنِ التَّقْلِيلِ وَ التَّحْدِيدِ فَحَرَّكَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ

1- قوله: «يقال» ايعاز إلى عدم ارتضائه بذلک، و يمكن أيضا أن يكون السائل سأل عن ابتداء خلقه آدم عليه السلام الى زمانه لا ابتداء تكون الأرض و وجودها. هذا بالنسبه الى الابتداء، و اما الانتهاء فقال: لا تحديد، أى لا نهايه، و لعله بالنسبه الى نوع الدنيا لا أرضنا هذه بالخصوص.
2- فى نسخه: مد الأرض من تحتها.
3- فى المصدر: و لا الملائكه من زاخر رشحات جلاله؛ ويحک لا يقال: اللّه اين و لا بم و لا فيم و لا اى و لا كيف.
4- فى نسخه: و انما وصفت لک منتقص عشر. و فى المصدر: و انما وصفت منقصه عشر عشر لعشر من جزء اه.

أَنْتَ أَهْلُ الْعِلْمِ يَا هَادِیَ الْهُدَى*** (1)تَجْلُو مِنَ الشَّکِّ الْغَيَاهِيبَا

حُزْتَ أَقَاصِیَ الْعُلُومِ فَمَا ***(2)تُبْصِرُ أَنْ غُولِبْتَ مَغْلُوباً

لَا تَنْثَنِی عَنْ کُلِّ أُشْکُولَهٍ*** تُبْدِی إِذَا حَلَّتْ أَعَاجِيبَا

لِلَّهِ دَرُّ الْعِلْمِ مِنْ صَاحِبٍ*** يَطْلُبُ إِنْسَاناً وَ مَطْلُوباً (3)

.إيضاح قال الجوهری رجل ظُرُبٌّ مثال عُتُلٌّ القصير اللحيم.

أقول: المراد هنا اللحيم الغليظ و قد رويناه بتغيير ما فی كتاب السماء و العالم فی باب العوالم.

«7»- نهج، نهج البلاغه قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَيُّهَا النَّاسُ سَلُونِی قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِی فَلَأَنَا بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مِنِّی بِطُرُقِ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَشْغَرَ بِرِجْلِهَا فِتْنَهٌ تَطَأُ فِی خِطَامِهَا وَ تَذْهَبُ بِأَحْلَامِ قَوْمِهَا (4).

بيان: قال ابن عبد البر فی الإستيعاب (5)و غيره أجمع الناس كلهم على أنه لم يقل أحد من الصحابه و لا أحد من العلماء هذا الكلام.

و قال ابن ميثم كنى بشغر رجلها عن خلو تلك الفتنه من مدبر (6)قال الجوهری بلده شاغره برجلها إذا لم تمنع من غاره أحد و شغر البلد أی خلا من الناس و قال ابن الأثير شغر الكلب رفع إحدى رجليه ليبول و قيل الشغر البعد و قيل الاتساع و منه حديث على عليه السلام قبل أن تشغر برجلها فتنه انتهى (7).

1- فی نسخه: انت أصل العلم. و فی المصدر: أنت أصيل العلم يا ذا الهدى. و فی نسخه: يا صاحب الهدى.
2- فی المصدر: حزت أقاصی كل علم فما.
3- إرشاد القلوب 2: 186 و 187.
4- نهج البلاغه: القسم الأوّل 387.
5- قال ابن عبد البر فی الاستيعاب 3: 39: حدّثنا قاسم، حدّثنا عبد الوارث، حدّثنا أحمد بن زهير حدّثنا مسلم بن إبراهيم، حدّثنا شعبه عن أبی إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علقمه، عن عبد اللّه قال كنا نتحدث أن

أقضى أهل المدينه علىّ بن أبى طالب، قال: أحمد بن زهير: و أخبرنا إبراهيم بن بشار قال: حدّثنا سفيان بن عيينه، حدّثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: ما كان أحد من الناس يقول: سلونى غير علىّ بن أبى طالب.

6- و قال بعض الشراح: الجمله كنايه عن كثره مداخل الفساد فيها.

7- باب الشين مع الغين.

و قوله عليه السلام تطأ فى خطامها قال ابن ميثم استعاره بوصف الناقه التى أرسلت خطامها و خلت عن القائد فى طريقها فهى تخبط و تعثر و تطأ من لقيت من الناس على غير نظام من حالها و تذهب بأحلام قومها قال بعض الشارحين أى يتحير أهل زمانها فلا يهتدون إلى طريق التخلص عنها و يحتمل أن يريد أنهم يأتون إليها سراعا رغبه و رهبه من غير معرفه بكونها فتنه.

باب 9 مناظرات الحسن و الحسين صلوات الله عليهما و احتجاجاتهما

«1»- ل، الخصال أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ (1)عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَیْسٍ (2)عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الرَّهْبَهِ وَ النَّاسُ عَلَیْهِ مُتَرَاکِمُونَ فَمِنْ بَیْنِ مُسْتَفْتٍ وَ مِنْ بَیْنِ مُسْتَعْدٍ إِذْ قَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِعَیْنَیْهِ هَاتَیْکَ الْعَظِیمَتَیْنِ ثُمَّ قَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا رَجُلٌ مِنْ رَعِیَّتِکَ وَ أَهْلِ بِلَادِکَ قَالَ مَا أَنْتَ مِنْ رَعِیَّتِی وَ لَا مِنْ أَهْلِ بِلَادِی وَ لَوْ سَلَّمْتَ عَلَیَّ یَوْماً وَاحِداً مَا خَفِیتَ عَلَیَّ فَقَالَ الْأَمَانَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَلْ أَحْدَثْتَ فِی مِصْرِی هَذَا حَدَثاً مُنْذُ دَخَلْتَهُ قَالَ لَا قَالَ فَلَعَلَّکَ مِنْ رِجَالِ الْحَرْبِ

1- بضم الحاء مصغرا هو عاصم بن حميد الحناط الحنفىّ أبو الفضل مولى كوفىّ ثقه عين صدوق، روى عن أبى عبد اللّه عليه السلام، له كتاب، قاله النجاشىّ. و قال الكشّىّ: مولى بنى حنيفه، مات بالكوفه. قلت: يروى عنه عده من الاصحاب منهم: محمّد بن عبد الحميد و السندى ابن محمّد و عبد الرحمن بن أبى نجران و صفوان بن يحيى و النضر بن سعيد و أحمد بن محمّد بن أبى نصر و يونس بن عبد الرحمن و النضر بن سويد و محمّد بن الوليد و يحيى بن إبراهيم بن أبى البلاد و عبد اللّه بن جبله و الحسن بن علىّ الوشاء و علىّ بن الحكم و ابن محبوب فى جماعه كثيرين. و قال ابن حجر فى التقريب ص 244: عاصم بن حميد الكوفىّ الحناط بمهمله و نون صدوق من السابعه.
2- هو محمّد بن قيس البجلىّ أبو عبد اللّه الكوفىّ الثقه، روى عن ابى جعفر و أبى عبد اللّه عليهما السلام، له كتاب قضايا أمير المؤمنين عليه السلام، روى عنه عاصم بن حميد الحناط و يوسف بن عقيل و عبيد ابنه.

قَالَ نَعَمْ قَالَ إِذَا وَضَعَتِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا فَلَا بَأْسَ قَالَ أَنَا رَجُلٌ بَعَثَنِی إِلَیْکَ مُعَاوِیَهُ مُتَغَفِّلًا لَکَ أَسْأَلُکَ عَنْ شَیْ ءٍ بَعَثَ فِیهِ ابْنُ الْأَصْفَرِ وَ قَالَ لَهُ إِنْ کُنْتَ أَحَقَّ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ الْخَلِیفَهَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَأَجِبْنِی عَمَّا أَسْأَلُکَ فَإِنَّکَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِکَ اتَّبَعْتُکَ وَ بَعَثْتُ إِلَیْکَ بِالْجَائِزَهِ فَلَمْ یَکُنْ عِنْدَهُ جَوَابٌ وَ قَدْ أَقْلَقَهُ ذَلِکَ فَبَعَثَنِی إِلَیْکَ لِأَسْأَلَکَ عَنْهَا فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَاتَلَ اللَّهُ ابْنَ آکِلَهِ الْأَکْبَادِ مَا أَضَلَّهُ وَ أَعْمَاهُ وَ مَنْ مَعَهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَعْتَقَ جَارِیَهً فَمَا أَحْسَنَ أَنْ یَتَزَوَّجَ بِهَا حُکْمُ اللَّهِ بَیْنِی وَ بَیْنَ هَذِهِ الْأُمَّهِ قَطَعُوا رَحِمِی وَ أَضَاعُوا أَیَّامِی وَ دَفَعُوا حَقِّی وَ صَغَّرُوا عَظِیمَ مَنْزِلَتِی وَ أَجْمَعُوا عَلَی مُنَازَعَتِی عَلَیَّ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ وَ مُحَمَّدٍ (1)فَأَحْضِرُوا فَقَالَ یَا شَامِیُّ هَذَانِ ابْنَا رَسُولِ اللَّهِ وَ هَذَا ابْنِی فَاسْأَلْ أَیَّهُمْ أَحْبَبْتَ فَقَالَ أَسْأَلُ ذَا الْوَفْرَهِ یَعْنِی الْحَسَنَ علیه السلام وَ کَانَ صَبِیّاً فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ علیه السلام سَلْنِی عَمَّا بَدَا لَکَ فَقَالَ الشَّامِیُّ کَمْ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ کَمْ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ کَمْ بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ مَا قَوْسُ قُزَحَ وَ مَا الْعَیْنُ الَّتِی تَأْوِی إِلَیْهَا أَرْوَاحُ الْمُشْرِکِینَ وَ مَا الْعَیْنُ الَّتِی تَأْوِی إِلَیْهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِینَ (2)وَ مَا الْمُؤَنَّثُ وَ مَا عَشَرَهُ أَشْیَاءَ بَعْضُهَا أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ فَمَا رَأَیْتَهُ بِعَیْنِکَ فَهُوَ الْحَقُّ وَ قَدْ تَسْمَعُ بِأُذُنَیْکَ بَاطِلًا کَثِیراً قَالَ الشَّامِیُّ صَدَقْتَ قَالَ وَ بَیْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ دَعْوَهُ الْمَظْلُومِ وَ مَدُّ الْبَصَرِ فَمَنْ قَالَ لَکَ غَیْرَ هَذَا فَکَذِّبْهُ قَالَ صَدَقْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَ بَیْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مَسِیرَهَ یَوْمٍ لِلشَّمْسِ تَنْظُرُ إِلَیْهَا حِینَ تَطْلُعُ مِنْ مَشْرِقِهَا وَ حِینَ تَغِیبُ فِی مَغْرِبِهَا (3)قَالَ الشَّامِیُّ صَدَقْتَ فَمَا قَوْسُ قُزَحَ قَالَ وَیْحَکَ لَا تَقُلْ قَوْسُ قُزَحَ فَإِنَّ قُزَحَ اسْمُ شَیْطَانٍ وَ هُوَ قَوْسُ اللَّهِ وَ عَلَامَهُ الْخِصْبِ وَ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنَ الْغَرَقِ وَ أَمَّا الْعَیْنُ الَّتِی تَأْوِی إِلَیْهَا أَرْوَاحُ الْمُشْرِکِینَ فَهِیَ عَیْنٌ یُقَالُ لَهَا بَرَهُوتُ وَ أَمَّا الْعَیْنُ الَّتِی تَأْوِی إِلَیْهَا أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِینَ فَهِیَ عَیْنٌ یُقَالُ لَهَا سَلْمَی وَ أَمَّا الْمُؤَنَّثُ فَهُوَ

1- فی الاحتجاج: یا قنبر علی بالحسن و الحسین و محمد.
2- أی الذی یشبه المرأه فی لینه و تکسر أعضائه.
3- فی الاحتجاج: و تنظر إلیها حین تغیب فی مغربها.

الَّذِی لَا یُدْرَی أَ ذَکَرٌ هُوَ أَوْ أُنْثَی فَإِنَّهُ یُنْتَظَرُ بِهِ فَإِنْ کَانَ ذَکَراً احْتَلَمَ وَ إِنْ کَانَتْ أُنْثَی حَاضَتْ وَ بَدَا ثَدْیُهَا وَ إِلَّا قِیلَ لَهُ بُلْ عَلَی الْحَائِطِ فَإِنْ أَصَابَ بَوْلُهُ الْحَائِطَ فَهُوَ ذَکَرٌ وَ إِنِ انْتَکَصَ بَوْلُهُ کَمَا یَنْتَکِصُ بَوْلُ الْبَعِیرِ فَهِیَ امْرَأَهٌ وَ أَمَّا عَشَرَهُ أَشْیَاءَ بَعْضُهَا أَشَدُّ مِنْ بَعْضٍ فَأَشَدُّ شَیْ ءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْحَجَرُ وَ أَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ الْحَدِیدُ یُقْطَعُ بِهِ الْحَجَرُ وَ أَشَدُّ مِنَ الْحَدِیدِ النَّارُ تُذِیبُ الْحَدِیدَ وَ أَشَدُّ مِنَ النَّارِ الْمَاءُ یُطْفِئُ النَّارَ وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَاءِ السَّحَابُ یَحْمِلُ الْمَاءَ وَ أَشَدُّ مِنَ السَّحَابِ الرِّیحُ یَحْمِلُ السَّحَابَ وَ أَشَدُّ مِنَ الرِّیحِ الْمَلَکُ الَّذِی یُرْسِلُهَا وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَلَکِ مَلَکُ الْمَوْتِ الَّذِی یُمِیتُ الْمَلَکَ وَ أَشَدُّ مِنْ مَلَکِ الْمَوْتِ الْمَوْتُ الَّذِی یُمِیتُ مَلَکَ الْمَوْتِ وَ أَشَدُّ مِنَ الْمَوْتِ أَمْرُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ الَّذِی یُمِیتُ الْمَوْتَ فَقَالَ الشَّامِیُّ أَشْهَدُ أَنَّکَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ حَقّاً وَ أَنَّ عَلِیّاً أَوْلَی بِالْأَمْرِ مِنْ مُعَاوِیَهَ ثُمَّ کَتَبَ هَذِهِ الْجَوَابَاتِ وَ ذَهَبَ بِهَا إِلَی مُعَاوِیَهَ فَبَعَثَهَا مُعَاوِیَهُ إِلَی ابْنِ الْأَصْفَرِ فَکَتَبَ إِلَیْهِ ابْنُ الْأَصْفَرِ یَا مُعَاوِیَهُ لِمَ تُکَلِّمُنِی بِغَیْرِ کَلَامِکَ وَ تُجِیبُنِی بِغَیْرِ جَوَابِکَ أُقْسِمُ بِالْمَسِیحِ مَا هَذَا جَوَابُکَ وَ مَا هُوَ إِلَّا مِنْ مَعْدِنِ النُّبُوَّهِ وَ مَوْضِعِ الرِّسَالَهِ وَ أَمَّا أَنْتَ فَلَوْ سَأَلْتَنِی دِرْهَماً مَا أَعْطَیْتُکَ (1).

-ضه، روضه الواعظین ج، الإحتجاج مرسلا مثله (2)بیان سیأتی مثله بزیاده و تغییر فی کتاب الفتن قوله بعث فیه ابن الأصفر أی ملک الروم و إنما سمی الروم بنو الأصفر لأن أباهم الأول کان أصفر اللون و هو روم بن عیص بن إسحاق بن إبراهیم کذا ذکره الجزری (3)قوله علیه السلام قطعوا رحمی أی لم یراعوا الرحم التی بینی و بین رسول الله صلی الله علیه و آله أو بینی و بینهم فالمراد به قریش و الأول أظهر.

قوله علیه السلام و أضاعوا أیامی أی ما صدر منی من الغزوات و غیرها مما أید

1- الخصال 2: 56.
2- الاحتجاج: ص 143.
3- النهایه: باب الصاد مع الفاء.

الله به الدين و نصر به المسلمين و ما أظهر الله و رسوله من مناقبى فكثيرا ما يطلق الأيام و يراد بها الوقائع المشهوره الواقعه فيها و قال المفسرون فى قوله تعالى وَ ذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ أى نعمه و سيأتى فى بعض الروايات و أصغوا إنائى أى أمالوه لينصب ما فيه و الوفره الشعر المجتمع على الرأس أو ما سال على الأذنين منه أو ما جاوز شحمه الأذن قوله و كان صبيا أى حدث السن فإنه عليه السلام كان فى زمن خلافه أمير المؤمنين عليه السلام متجاوزا عن الثلاثين.

قوله عليه السلام فمن قال غير هذا فكذبه أى لا يعلم أكثر الناس و لا يصلحهم أن يعلموا بغير هذا الوجه فلا ينافى ما ورد من تحديده فى بعض الأخبار لبعض المصالح و سيأتى فى كتاب السماء و العالم و سيأتى تفصيل أجزاء الخبر فى مواضعها.

«2»- فس، تفسير القمى الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السُّكَيْنِيُّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ الْبَجَلِيِّ (1)عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ: لَمَّا بَلَغَ مَلِكَ الرُّومِ أَمْرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ مُعَاوِيَةَ وَ أُخْبِرَ أَنَّ رَجُلَيْنِ قَدْ خَرَجَا يَطْلُبَانِ الْمُلْكَ فَسَأَلَ مِنْ أَيْنَ خَرَجَا فَقِيلَ لَهُ رَجُلٌ بِالْكُوفَهِ وَ رَجُلٌ بِالشَّامِ فَأَمَرَ الْمَلِكُ وُزَرَاءَهُ فَقَالَ تَخَلَّلُوا هَلْ تُصِيبُونَ مِنْ تُجَّارِ الْعَرَبِ مَنْ يَصِفُهُمَا لِى فَأُتِىَ بِرَجُلَيْنِ مِنْ تُجَّارِ الشَّامِ وَ رَجُلَيْنِ مِنْ تُجَّارِ مَكَّهَ فَسَأَلَهُمْ مِنْ صِفَتِهِمَا فَوَصَفُوهُمَا لَهُ ثُمَّ قَالَ لِخُزَّانِ بُيُوتِ خَزَائِنِهِ أَخْرِجُوا إِلَىَّ الْأَصْنَامَ فَأَخْرَجُوهَا فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ الشَّامِيُّ ضَالٌّ وَ الْكُوفِيُّ هَادٍ ثُمَّ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَهَ أَنِ ابْعَثْ إِلَىَّ أَعْلَمَ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ كَتَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنِ ابْعَثْ إِلَىَّ أَعْلَمَ أَهْلِ بَيْتِكَ فَأَسْمَعَ مِنْهُمَا ثُمَّ أَنْظُرَ فِى الْإِنْجِيلِ كِتَابِنَا ثُمَّ أُخْبِرَكُمَا مَنْ أَحَقُّ بِهَذَا الْأَمْرِ وَ خَشِىَ عَلَى مُلْكِهِ فَبَعَثَ مُعَاوِيَهُ يَزِيدَ ابْنَهُ وَ بَعَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْحَسَنَ عليه السلام ابْنَهُ فَلَمَّا دَخَلَ يَزِيدُ عَلَى الْمَلِكِ أَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا ثُمَّ قَبَّلَ رَأْسَهُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى لَمْ يَجْعَلْنِى يَهُودِيّاً وَ لَا نَصْرَانِيّاً وَ لَا مَجُوسِيّاً وَ لَا عَابِدَ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ لَا الصَّنَمِ وَ الْبَقَرِ وَ جَعَلَنِى حَنِيفاً مُسْلِماً وَ لَمْ يَجْعَلْنِى مِنَ الْمُشْرِكِينَ تَبَارَكَ اللَّهُ

1- لعله ثابت بن أبى ثابت عبد اللّه البجلىّ الكوفىّ المترجم فى أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام من رجال الشيخ.

رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ ثُمَّ جَلَسَ لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ فَلَمَّا نَظَرَ مَلِكُ الرُّومِ إِلَى الرَّجُلَيْنِ أَخْرَجَهُمَا ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَى يَزِيدَ فَأَحْضَرَهُ ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْ خَزَائِنِهِ ثَلَاثَمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ صُنْدُوقاً (1)فِيهَا تَمَاثِيلُ الْأَنْبِيَاءِ وَ قَدْ زُيِّنَتْ بِزِينَهِ كُلِّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ فَأَخْرَجَ صَنَماً فَعَرَضَهُ عَلَى يَزِيدَ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ثُمَّ عَرَضَهُ عَلَيْهِ صَنَماً صَنَماً فَلَا يَعْرِفُ مِنْهَا شَيْئاً وَ لَا يُجِيبُ مِنْهَا بِشَيْ ءٍ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ أَرْزَاقِ الْخَلَائِقِ وَ عَنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْنَ تَجْتَمِعُ وَ عَنْ أَرْوَاحِ الْكُفَّارِ أَيْنَ تَكُونُ إِذَا مَاتُوا فَلَمْ يَعْرِفْ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ثُمَّ دَعَا الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام فَقَالَ إِنَّمَا بَدَأْتُ بِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَهَ كَيْ يَعْلَمَ أَنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا يَعْلَمُ وَ يَعْلَمُ أَبُوكَ مَا لَا يَعْلَمُ أَبُوهُ فَقَدْ وُصِفَ أَبُوكَ وَ أَبُوهُ فَنَظَرْتُ فِي الْإِنْجِيلِ فَرَأَيْتُ فِيهِ مُحَمَّداً رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْوَزِيرَ عَلِيّاً وَ نَظَرْتُ فِي الْأَوْصِيَاءِ فَرَأَيْتُ فِيهَا أَبَاكَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام سَلْنِي عَمَّا بَدَا لَكَ مِمَّا تَجِدُهُ فِي الْإِنْجِيلِ وَ عَمَّا فِي التَّوْرَاهِ وَ عَمَّا فِي الْقُرْآنِ أُخْبِرْكَ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَدَعَا الْمَلِكُ بِالْأَصْنَامِ فَأَوَّلُ صَنَمٍ عُرِضَ عَلَيْهِ فِي صِفَهِ الْقَمَرِ فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام فَهَذِهِ صِفَهُ آدَمَ أبو (أبي) الْبَشَرِ ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ آخَرُ فِي صِفَهِ الشَّمْسِ فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام هَذِهِ صِفَهُ حَوَّاءَ أُمِّ الْبَشَرِ ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ آخَرُ فِي صِفَهِ حَسَنَهٍ فَقَالَ هَذِهِ صِفَهُ شَيْثِ بْنِ آدَمَ وَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ وَ بَلَغَ عُمُرُهُ فِي الدُّنْيَا أَلْفَ سَنَهٍ وَ أَرْبَعِينَ عَاماً (2)ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ صَنَمٌ آخَرُ فَقَالَ هَذِهِ صِفَهُ نُوحٍ صَاحِبُ السَّفِينَهِ وَ كَانَ عُمُرُهُ أَلْفاً وَ أَرْبَعَمِائَهِ سَنَهٍ وَ لَبِثَ فِي قَوْمِهِ أَلْفَ سَنَهٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ صَنَمٌ آخَرُ فَقَالَ هَذِهِ صِفَهُ إِبْرَاهِيمَ عَرِيضُ الصَّدْرِ طَوِيلُ الْجَبْهَهِ ثُمَّ أُخْرِجَ إِلَيْهِ صَنَمٌ آخَرُ فَقَالَ هَذِهِ صِفَهُ إِسْرَائِيلَ وَ هُوَ يَعْقُوبُ ثُمَّ أُخْرِجَ إِلَيْهِ صَنَمٌ آخَرُ فَقَالَ هَذِهِ صِفَهُ إِسْمَاعِيلَ ثُمَّ أُخْرِجَ إِلَيْهِ صَنَمٌ آخَرُ فَقَالَ هَذِهِ صِفَهُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ أُخْرِجَ صَنَمٌ آخَرُ فَقَالَ هَذِهِ صِفَهُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ كَانَ عُمُرُهُ مِائَتَيْنِ وَ أَرْبَعِينَ سَنَهً وَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ إِبْرَاهِيمَ خَمْسُمِائَهِ عَامٍ ثُمَّ أُخْرِجَ إِلَيْهِ صَنَمٌ آخَرُ فَقَالَ هَذِهِ صِفَهُ دَاوُدَ صَاحِبِ الْحَرْبِ ثُمَّ أُخْرِجَ إِلَيْهِ صَنَمٌ آخَرُ فَقَالَ

1- فی نسخه: مائه و ثلاثه عشر صندوقا.
2- فی نسخه: و أربعین یوما.

هَذِهِ صِفَهُ شُعَيْبٍ ثُمَّ زَكَرِيَّا ثُمَّ يَحْيَى ثُمَّ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ رُوحِ اللَّهِ وَ كَلِمَتِهِ وَ كَانَ عُمُرُهُ فِي الدُّنْيَا ثلاث و ثلاثون (ثَلَاثاً) وَ ثَلَاثِينَ سَنَهً ثُمَّ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَهْبِطُ إِلَى الْأَرْضِ بِدِمَشْقَ وَ هُوَ الَّذِي يَقْتُلُ الدَّجَّالَ ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ صَنَمٌ صَنَمٌ فَيُخْبِرُ بِاسْمِ نَبِيٍّ نَبِيٍّ ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ الْأَوْصِيَاءُ وَ الْوُزَرَاءُ فَكَانَ يُخْبِرُهُمْ بِاسْمِ وَصِيٍّ وَصِيٍّ وَ وَزِيرٍ وَزِيرٍ ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ أَصْنَامٌ بِصِفَهِ الْمُلُوكِ فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام هَذِهِ أَصْنَامٌ لَمْ نَجِدْ صِفَتَهَا فِي التَّوْرَاهِ وَ لَا فِي الْإِنْجِيلِ وَ لَا فِي الزَّبُورِ وَ لَا فِي الْقُرْآنِ فَلَعَلَّهَا مِنْ صِفَهِ الْمُلُوكِ فَقَالَ الْمَلِكُ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ إِنَّكُمْ قَدْ أُعْطِيتُمْ عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ عِلْمَ التَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ أَلْوَاحِ مُوسَى ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ صَنَمٌ يَلُوحُ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ (1) بَكَى بُكَاءً شَدِيداً فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ مَا يُبْكِيكَ فَقَالَ هَذِهِ صِفَهُ جَدِّي مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله كَثُّ اللِّحْيَهِ عَرِيضُ الصَّدْرِ طَوِيلُ الْعُنُقِ عَرِيضُ الْجَبْهَهِ أَقْنَى الْأَنْفِ أَفْلَجُ الْأَسْنَانِ (2) حَسَنُ الْوَجْهِ قَطَطُ الشَّعْرِ طَيِّبُ الرِّيحِ حَسَنُ الْكَلَامِ فَصِيحُ اللِّسَانِ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ بَلَغَ عُمُرُهُ ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ سَنَهً وَ لَمْ يُخَلِّفْ بَعْدَهُ إِلَّا خَاتَمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ كَانَ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ وَ خُلِّفَ سَيْفُهُ ذُو الْفَقَارِ وَ قَضِيبُهُ وَ جُبَّهُ صُوفٍ وَ كِسَاءُ صُوفٍ كَانَ يَتَسَرْوَلُ بِهِ لَمْ يَقْطَعْهُ وَ لَمْ يَخُطَّهُ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ فَقَالَ الْمَلِكُ إِنَّا نَجِدُ فِي الْإِنْجِيلِ أَنَّهُ يَكُونُ لَهُ مَا يُتَصَدَّقُ عَلَى سِبْطَيْهِ فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام قَدْ كَانَ ذَلِكَ فَقَالَ الْمَلِكُ فَبَقِيَ لَكُمْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا فَقَالَ الْمَلِكُ لَهَذِهِ أَوَّلُ فِتْنَهِ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلَيْهَا ثُمَّ عَلَى مُلْكِ نَبِيِّكُمْ وَ اخْتِيَارِهِمْ عَلَى ذُرِّيَّهِ نَبِيِّهِمْ (3) مِنْكُمُ الْقَائِمُ بِالْحَقِّ الْآمِرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ ثُمَّ سَأَلَ الْمَلِكُ الْحَسَنَ عليه السلام عَنْ سَبْعَهِ أَشْيَاءَ خَلَقَهَا اللَّهُ لَمْ تَرْكُضْ فِي رَحِمٍ فَقَالَ الْحَسَنُ عليه السلام أَوَّلُ هَذَا آدَمُ ثُمَّ حَوَّاءُ ثُمَّ كَبْشُ

1- فى المصدر: فلما رآه الحسن عليه السلام.
2- فى نسخه و فى المصدر: أبلج الأسنان. و هو من أبلج الصبح: أضاء و أشرق.
3- فى المصدر و فى نسخه مصحّحه: أول فتنه هذه الأمه غلبهما أباكما و هما الأول و الثانى على ملك نبيّكم و اختيار هذه الأمه على ذرّيه نبيّكم.

إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ نَاقَهُ صَالِحٍ (1)ثُمَّ إِبْلِيسُ الْمَلْعُونُ ثُمَّ الْحَيَّهُ ثُمَّ الْغُرَابُ الَّتِی ذَکَرَهَا اَللَّهُ فِی الْقُرْآنِ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ أَرْزَاقِ الْخَلَائِقِ فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام أَرْزَاقُ الْخَلَائِقِ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ تَنْزِلُ بِقَدَرٍ وَ تُبْسَطُ بِقَدَرٍ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِینَ أَیْنَ یَکُونُونَ إِذَا مَاتُوا قَالَ تَجْتَمِعُ عِنْدَ صَخْرَهِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ فِی کُلِّ لَیْلَهِ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ عَرْشُ اللَّهِ الْأَدْنَی مِنْهَا یَبْسُطُ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ إِلَیْهِ یَطْوِیهَا وَ مِنْهَا الْمَحْشَرُ (2)وَ مِنْهَا اسْتَوَی رَبُّنَا إِلَی السَّمَاءِ (3)وَ الْمَلَائِکَهِ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ أَرْوَاحِ الْکُفَّارِ أَیْنَ تَجْتَمِعُ قَالَ تَجْتَمِعُ فِی وَادِی حَضْرَمَوْتَ (4)وَرَاءِ مَدِینَهِ الْیَمَنِ ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ نَاراً مِنَ الْمَشْرِقِ وَ نَاراً مِنَ الْمَغْرِبِ وَ یُتْبِعُهُمَا بِرِیحَیْنِ شَدِیدَتَیْنِ فَیُحْشَرُ النَّاسُ عِنْدَ صَخْرَهِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ فَیُحْشَرُ أَهْلُ الْجَنَّهِ عَنْ یَمِینِ الصَّخْرَهِ وَ یُزْلِفُ الْمُتَّقِینَ (5)وَ یَصِیرُ جَهَنَّمُ عَنْ یَسَارِ الصَّخْرَهِ فِی ثُخُومِ الْأَرَضِینَ السَّابِعَهِ وَ فِیهَا الْفَلَقُ وَ السِّجِّینُ فَیُعْرَفُ الْخَلَائِقُ مِنْ عِنْدِ الصَّخْرَهِ فَمَنْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ دَخَلَهَا وَ مَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ دَخَلَهَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ فَرِیقٌ فِی الْجَنَّهِ وَ فَرِیقٌ فِی السَّعِیرِ فَلَمَّا أَخْبَرَ الْحَسَنُ علیه السلام بِصِفَهِ مَا عُرِضَ عَلَیْهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَ تَفْسِیرِ مَا سَأَلَهُ الْتَفَتَ الْمَلِکُ إِلَی یَزِیدَ بْنِ مُعَاوِیَهَ وَ قَالَ أَ شَعَرْتَ أَنَّ ذَلِکَ عِلْمٌ لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ أَوْ وَصِیُّ مُوَازِرٌ قَدْ أَکْرَمَهُ اللَّهُ بِمُوَازَرَهِ نَبِیِّهِ أَوْ عِتْرَهِ نَبِیٍّ مُصْطَفًی وَ غَیْرُهُ الْمُعَادِی فَقَدْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَی قَلْبِهِ وَ آثَرَ دُنْیَاهُ عَلَی آخِرَتِهِ أَوْ هَوَاهُ عَلَی دِینِهِ وَ هُوَ مِنَ الظَّالِمِینَ قَالَ فَسَکَتَ یَزِیدُ وَ خَمَدَ قَالَ فَأَحْسَنَ الْمَلِکُ جَائِزَهَ الْحَسَنِ علیه السلام وَ أَکْرَمَهُ وَ قَالَ لَهُ ادْعُ رَبَّکَ حَتَّی یَرْزُقَنِی دِینَ نَبِیِّکَ فَإِنَّ حَلَاوَهَ الْمُلْکِ قَدْ حَالَتْ بَیْنِی وَ بَیْنَ ذَلِکَ وَ أَظُنُّهُ شَقَاءً مُرْدِیاً (6)وَ عَذَاباً أَلِیماً قَالَ فَرَجَعَ یَزِیدُ إِلَی مُعَاوِیَهَ وَ کَتَبَ إِلَیْهِ الْمَلِکُ أَنَّهُ یُقَالُ مَنْ

1- فی نسخه: ناقه اللّه.
2- فی نسخه: و إلیه المحشر.
3- فی المصدر: و منها استوی ربّنا إلی السماء، أی استولی علی السماء و الملائکه.
4- فی نسخه: فی وادی برهوت.
5- فی المصدر: و یزلف المیعاد.
6- فی نسخه: سما مردیا.

آتَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ (1) بَعْدَ نَبِيِّكُمْ وَ حَكَمَ بِالتَّوْرَاهِ وَ مَا فِيهَا وَ الْإِنْجِيلِ وَ مَا فِيهِ وَ الزَّبُورِ وَ مَا فِيهِ وَ الْفُرْقَانِ وَ مَا فِيهِ فَالْحَقُّ وَ الْخِلَافَةُ لَهُ وَ كَتَبَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَنَّ الْحَقَّ وَ الْخِلَافَةَ لَكَ وَ بَيْتَ النُّبُوَّهِ فِيكَ وَ فِي وُلْدِكَ فَقَاتِلْ مَنْ قَاتَلَكَ يُعَذِّبْهُ اللَّهُ بِيَدِكَ ثُمَّ يُخَلِّدْهُ اللَّهُ نَارَ جَهَنَّمَ فَإِنَّ مَنْ قَاتَلَكَ نَجِدُهُ فِي الْإِنْجِيلِ أَنَّ عَلَيْهِ لَعْنَهَ اللَّهِ وَ الْمَلَائِكَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَ عَلَيْهِ لَعْنَهُ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ (2).

بيان: كث الشى ء أى كثف و القنا فى الأنف طوله و دقه أرنبته (3) مع حدب فى وسطه و الفلج بالتحريک فرجه ما بين الثنايا و الرباعيات و يقال جعد قطط أى شديده الجعوده و يقال سرولته أى ألبسته السراويل فتسرول قوله ما يتصدق على سبطيه يعنى فدكا و استواء الرب من صخره بيت المقدس إلى السماء كنايه عن عروج الملائكه بأمره تعالى من ذلک الموضع إلى السماء لتسويتها و سيأتى تفسير سائر أجزاء الخبر.

«3»- د، العدد القويه كَتَبَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ (4) إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام أَمَّا بَعْدُ فَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنُ الْحِكْمَهِ وَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَكُمُ الْفُلْكَ الْجَارِيَهَ فِي اللُّجَجِ الْغَامِرَهِ يَلْجَأُ إِلَيْكُمُ اللَّاجِئُ وَ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِكُمُ الْغَالِي مَنِ اقْتَدَى بِكُمُ اهْتَدَى وَ نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْكُمْ هَلَکَ وَ غَوَى وَ إِنِّي كَتَبْتُ إِلَيْکَ عِنْدَ الْحَيْرَهِ وَ اخْتِلَافِ الْأُمَّهِ فِي الْقَدَرِ فَتُفْضِي إِلَيْنَا مَا أَفْضَاهُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ (5) أَهْلَ الْبَيْتِ فَنَأْخُذَ بِهِ

1- فى المصدر: أنه من آتاه اللّه العلم.
2- تفسير القمّىّ: 595- 599. و للخبر صدر و ذيل تركهما.
3- الارنبه: طرف الانف.
4- هو الحسن بن أبى الحسن البصرى و اسم أبيه يسار و كان من فضلاء العامّه و الثقاه عندهم إلّا انهم قالوا: كان يرسل كثيرا و يدلس و يروى عن جماعه لم يسمع منهم و يقول: حدّثنا. و قال ابن أبى الحديد: و ممن قيل عنه انه كان يبغض عليا و يذمه الحسن البصرى روى عنه حماد بن سلمه أنه قال: لو كان على يأكل الحشف فى المدينه لكان خيرا له ممّا دخل فيه. قلت: و قد وردت روايات كثيره من طرقنا الخاصّه على ذمه منها الخبر المذكور فى المتن و ما يأتى فى الباب الآتى و قد ذكر الكشّىّ فى رجاله عن الفضل بن شاذان أنّه كان يلقى أهل كل فرق بما يهوون، و يتضع للرئاسه و كان رئيس القدريه. مات سنه 110 عن 89 سنه.

5- أفضى إليه: أعلمه به. و فى نسخه: فتقضى إلينا ما أقضاه اللّه إليكم. و هو مصحف.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ علیهما السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ كَمَا ذَكَرْتَ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ أَوْلِيَائِهِ فَأَمَّا عِنْدَكَ وَ عِنْدَ أَصْحَابِكَ فَلَوْ كُنَّا كَمَا ذَكَرْتَ مَا تَقَدَّمْتُمُونَا وَ لَا اسْتَبْدَلْتُمْ بِنَا غَيْرَنَا وَ لَعَمْرِی لَقَدْ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلَكُمْ فِی كِتَابِهِ حَيْثُ يَقُولُ أَ تَسْتَبْدِلُونَ الَّذِی هُوَ أَدْنى بِالَّذِی هُوَ خَيْرٌ هَذَا لِأَوْلِيَائِكَ فِيمَا سَأَلُوا وَ لَكُمْ فِيمَا اسْتَبْدَلْتُمْ وَ لَوْ لَا مَا أُرِيدُ مِنَ الِاحْتِجَاجِ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَصْحَابِكَ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِشَیْ ءٍ مِمَّا نَحْنُ عَلَيْهِ وَ لَئِنْ وُصِلَ كِتَابِی إِلَيْكَ لَتَجِدَنَّ الْحُجَّةَ عَلَيْكَ وَ عَلَى أَصْحَابِكَ مُؤَكَّدَةً حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَ فَمَنْ يَهْدِی إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لا يَهِدِّی إِلَّا أَنْ يُهْدى فَما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ فَاتَّبِعْ مَا كَتَبْتُ إِلَيْكَ فِی الْقَدَرِ فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَ شَرَّهُ فَقَدْ كَفَرَ وَ مَنْ حَمَلَ الْمَعَاصِیَ عَلَى اللَّهِ فَقَدْ فَجَرَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُطَاعُ بِإِكْرَاهٍ وَ لَا يُعْصَى بِغَلَبَهٍ وَ لَا يُهْمِلُ الْعِبَادَ مِنَ الْمَلَكَهِ وَ لَكِنَّهُ الْمَالِكُ لِمَا مَلَّكَهُمْ وَ الْقَادِرُ عَلَى مَا أَقْدَرَهُمْ فَإِنِ ائْتَمَرُوا بِالطَّاعَهِ لَنْ يَكُونَ عَنْهَا صَادّاً مُثَبِّطاً وَ إِنِ ائْتَمَرُوا بِالْمَعْصِيَهِ فَشَاءَ أَنْ يَحُولَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ مَا ائْتَمَرُوا بِهِ فَعَلَ وَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلَيْسَ هُوَ حَمَلَهُمْ عَلَيْهَا وَ لَا كَلَّفَهُمْ إِيَّاهَا جَبْراً بَلْ تَمْكِينُهُ إِيَّاهُمْ وَ إِعْذَارُهُ إِلَيْهِمْ طَرَّقَهُمْ وَ مَكَّنَهُمْ فَجَعَلَ لَهُمُ السَّبِيلَ إِلَى أَخْذِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَ تَرْكِ مَا نَهَاهُمْ عَنْهُ وَ وَضْعِ التَّكْلِيفِ عَنْ أَهْلِ النُّقْصَانِ وَ الزَّمَانَهِ وَ السَّلَامُ (1).

«4»- ف، تحف العقول جَوَابُهُ علیه السلام عَنْ مَسَائِلَ سَأَلَهُ عَنْهَا مَلِكُ الرُّومِ حِينَ وَفَدَ إِلَيْهِ وَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَهَ فِی خَبَرٍ طَوِيلٍ اخْتَصَرْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ سَأَلَهُ عَنِ الْمَجَرَّهِ وَ عَنْ سَبْعَهِ أَشْيَاءَ خَلَقَهَا اللَّهُ

1- العدد القويه لم يطبع إلى الآن، و مخطوطه ليس موجودا عندنا. و ذكر نحوه ابن شعبه فی تحف العقول: ص 231 مع اختصار و اختلاف فی الألفاظ، و فيه: و القادر على ما عليه أقدرهم، بل أمرهم تخييرا و نهاهم تحذيرا، فان ائتمروا بالطاعه لم يجدوا عنها صادا، و ان انتهوا إلى معصيه فشاء أن يمن عليهم بأن يحول بينهم و بينها فعل، و إن لم يفعل فليس هو الذى حملهم عليها جبرا و لا الزموها كرها، بل من عليهم بأن بصرهم و عرفهم و حذرهم و أمرهم و نهاهم لا جبلا لهم على ما أمرهم فيكونوا كالملائكه، و لا جبرا لهم على ما نهاهم، و للّه الحجه البالغه فلو شاء لهداكم أجمعين، و السلام على من اتبع الهدى. و ذكر نحوه الكراجكىّ فی كنز الفوائد ص 170، راجعهما، و قد تقدمنا قبلا تفسير الحديث.

لَمْ تُخْلَقْ فِی رَحِمٍ فَضَحِکَ الْحُسَیْنُ علیه السلام فَقَالَ لَهُ مَا أَضْحَکَکَ قَالَ لِأَنَّکَ سَأَلْتَنِی عَنْ أَشْیَاءَ مَا هِیَ مِنْ مُنْتَهَی الْعِلْمِ إِلَّا کَالْقَذَی فِی عَرْضِ الْبَحْرِ أَمَّا الْمَجَرَّهُ فَهِیَ قَوْسُ اللَّهِ وَ سَبْعَهُ أَشْیَاءَ لَمْ تُخْلَقْ فِی رَحِمٍ فَأَوَّلُهَا آدَمُ ثُمَّ حَوَّاءُ وَ الْغُرَابُ وَ کَبْشُ إِبْرَاهِیمَ وَ نَاقَهُ اللَّهِ وَ عَصَا مُوسَی وَ الطَّیْرُ الَّذِی خَلَقَهُ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ أَرْزَاقِ الْخَلَائِقِ فَقَالَ أَرْزَاقُ الْعِبَادِ فِی السَّمَاءِ الرَّابِعَهِ یُنْزِلُهَا اللَّهُ بِقَدَرٍ وَ یَبْسُطُهَا بِقَدَرٍ ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِینَ أَیْنَ تَجْتَمِعُ قَالَ تَجْتَمِعُ تَحْتَ صَخْرَهِ بَیْتِ الْمَقْدِسِ لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ وَ هُوَ عَرْشُ اللَّهِ الْأَدْنَی مِنْهَا بَسَطَ الْأَرْضَ وَ إِلَیْهَا یَطْوِیهَا وَ مِنْهَا اسْتَوَی إِلَی السَّمَاءِ وَ أَمَّا أَرْوَاحُ الْکُفَّارِ فَتَجْتَمِعُ فِی دَارِ الدُّنْیَا فِی حَضْرَمَوْتَ وَرَاءَ مَدِینَهِ الْیَمَنِ ثُمَّ یَبْعَثُ اللَّهُ نَاراً مِنَ الْمَشْرِقِ وَ نَاراً مِنَ الْمَغْرِبِ بَیْنَهُمَا رِیحَانِ فَیَحْشُرَانِ النَّاسَ إِلَی تِلْکَ الصَّخْرَهِ فِی بَیْتِ الْمَقْدِسِ فَتُحْبَسُ فِی یَمِینِ الصَّخْرَهِ وَ تُزْلَفُ الْجَنَّهُ لِلْمُتَّقِینَ وَ جَهَنَّمُ فِی یَسَارِ الصَّخْرَهِ فِی تُخُومِ الْأَرَضِینَ وَ فِیهَا الْفَلَقُ وَ سِجِّینٌ (1) فَتَفَرَّقُ الْخَلَائِقُ مِنْ عِنْدِ الصَّخْرَهِ فِی بَیْتِ الْمَقْدِسِ فَمَنْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّهُ دَخَلَهَا مِنْ عِنْدِ الصَّخْرَهِ وَ مَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ دَخَلَهَا مِنْ عِنْدِ الصَّخْرَهِ.

أقول: الظاهر أن هذا الخبر مختصر من الخبر السابق و إنما اشتبه اسم أحد السبطین بالآخر صلوات الله علیهما و إن أمکن صدوره منهما جمیعا.

«5»- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَهٌ (2) عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ قَیْسٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ (3) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا أَجْمَعَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام

1- فی نسخه: «و سجیل» و هما بمعنی واحد قال الفیروزآبادی فی القاموس: السجین کسکین موضع فیه کتاب الفجار، و واد فی جهنم. أو حجر فی الأرض السابعه انتهی. و جاء فی الحدیث أن الفلق صدع فی النار. و فی حدیث آخر: جب فی جهنم. و قد تقدم قبلا.
2- قد ذکرنا فی مقدمتنا علی الکتاب ص 63 أن العده او الجماعه عن أبی المفضل هم الحسین بن عبید اللّه الغضائری، و أحمد بن عبدون المعروف بابن حاشر، و أبو طالب بن عرفه، و أبو الحسن الصقال الصفار و أبو علیّ الحسن بن إسماعیل بن اشناس و غیرهم.
3- وصفه فی المصدر بالواسطی.

عَلَى صُلْحِ مُعَاوِيَهَ خَرَجَ حَتَّى لَقِيَهُ فَلَمَّا اجْتَمَعَا قَامَ مُعَاوِيَهُ خَطِيباً فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ أَمَرَ الْحَسَنَ علیه السلام أَنْ يَقُومَ أَسْفَلَ مِنْهُ بِدَرَجَهٍ ثُمَّ تَكَلَّمَ مُعَاوِيَهُ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَ ابْنُ فَاطِمَهَ رَآنَا لِلْخِلَافَهِ أَهْلًا وَ لَمْ يَرَ نَفْسَهُ لَهَا أَهْلًا وَ قَدْ أَتَانَا لِيُبَايِعَ طَوْعاً ثُمَّ قَالَ قُمْ يَا حَسَنُ فَقَامَ الْحَسَنُ علیه السلام فَخَطَبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُسْتَحْمِدِ بِالْآلَاءِ وَ تَتَابُعِ النَّعْمَاءِ وَ صَارِفِ الشَّدَائِدِ (1) وَ الْبَلَاءِ عِنْدَ الْفُهَمَاءِ وَ غَيْرِ الْفُهَمَاءِ الْمُذْعِنِينَ مِنْ عِبَادِهِ لِامْتِنَاعِهِ بِجَلَالِهِ وَ كِبْرِيَائِهِ وَ عُلُوِّهِ عَنْ لُحُوقِ الْأَوْهَامِ بِبَقَائِهِ الْمُرْتَفِعِ عَنْ كُنْهِ طَيَّاتِ الْمَخْلُوقِينَ (2) مِنْ أَنْ تُحِيطَ بِمَكْنُونِ غَيْبِهِ رَوِيَّاتِ عُقُولِ الرَّاءِينَ وَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ فِي رُبُوبِيَّتِهِ وَ وُجُودِهِ وَ وَحْدَانِيَّتِهِ صَمَداً لَا شَرِيكَ لَهُ فَرْداً لَا ظَهِيرَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ اصْطَفَاهُ وَ انْتَجَبَهُ وَ ارْتَضَاهُ وَ بَعَثَهُ دَاعِياً إِلَى الْحَقِّ سِرَاجاً مُنِيراً وَ لِلْعِبَادِ مِمَّا يَخَافُونَ نَذِيراً وَ لِمَا يَأْمُلُونَ بَشِيراً فَنَصَحَ لِلْأُمَّهِ وَ صَدَعَ بِالرِّسَالَهِ وَ أَبَانَ لَهُمْ دَرَجَاتِ الْعُمَالَهِ شَهَادَهً عَلَيْهَا أَمَاتَ وَ أَحْشِرَ وَ بِهَا فِي الْآجِلَهِ أَقْرَبُ وَ أَحْبَرُ وَ أَقُولُ مَعْشَرَ الْخَلَائِقِ فَاسْمَعُوا وَ لَكُمْ أَفْئِدَهٌ وَ أَسْمَاعٌ فَعُوا إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ أَكْرَمَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَ اخْتَارَنَا وَ اصْطَفَانَا وَ اجْتَبَانَا فَأَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ وَ طَهَّرَنَا تَطْهِيراً وَ الرِّجْسُ هُوَ الشَّكُّ فَلَا نَشُكُّ فِي اللَّهِ الْحَقَّ وَ دِينَهُ أَبَداً وَ طَهَّرَنَا مِنْ كُلِّ أَفَنٍ وَ غَيٍّ مُخْلِصِينَ إِلَى آدَمَ نِعْمَهً مِنْهُ لَمْ يَفْتَرِقِ النَّاسُ قَطُّ فِرْقَتَيْنِ إِلَّا جَعَلَنَا اللَّهُ فِي خَيْرِهِمَا فَأَدَّتِ الْأُمُورُ وَ أَفْضَتِ الدُّهُورُ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله لِلنُّبُوَّهِ وَ اخْتَارَهُ لِلرِّسَالَهِ وَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَاباً ثُمَّ أَمَرَهُ بِالدُّعَاءِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَكَانَ أَبِي علیه السلام أَوَّلَ مَنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ تَعَالَى وَ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ وَ صَدَّقَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْمُنْزَلِ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُرْسَلِ أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ فَرَسُولُ اللَّهِ الَّذِي عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَبِي الَّذِي يَتْلُوهُ وَ هُوَ شَاهِدٌ مِنْهُ وَ قَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُهُ صلی الله علیه و آله

1- فی نسخه: و صارف صوارف ظ الشدائد.
2- فی المصدر و کذا فی نسخه: عن کنه ظنانه المخلوقین.

حِينَ أَمَرَهُ أَنْ يَسِيرَ إِلَى مَكَّةَ وَ الْمَوْسِمِ بِبَرَاءَةَ سِرْ بِهَا يَا عَلِيُّ فَإِنِّي أُمِرْتُ أَنْ لَا يَسِيرَ بِهَا إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي وَ أَنْتَ هُوَ (1)فَعَلِيٌّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُ وَ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ حِينَ قَضَى بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَخِيهِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ مَوْلَاهُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي ابْنَهِ حَمْزَةَ أَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَمِنِّي وَ أَنَا مِنْكَ وَ أَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ بَعْدِي فَصَدَّقَ أَبِي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله سَابِقاً وَ وَقَاهُ بِنَفْسِهِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ يُقَدِّمُهُ وَ لِكُلِّ شَدِيدٍ يُرْسِلُهُ (2)ثِقَةً مِنْهُ بِهِ وَ طُمَأْنِينَةً إِلَيْهِ لِعِلْمِهِ بِنَصِيحَهِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ (3)وَ أَنَّهُ أَقْرَبُ الْمُقَرَّبِينَ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فَكَانَ أَبِي سَابِقَ السَّابِقِينَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَ إِلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله وَ أَقْرَبَ الْأَقْرَبِينَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً فَأَبِي كَانَ أَوَّلَهُمْ إِسْلَاماً وَ إِيمَاناً وَ أَوَّلَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ هِجْرَةً وَ لُحُوقاً وَ أَوَّلَهُمْ عَلَى وُجْدِهِ (4)وَ وُسْعِهِ نَفَقَةً قَالَ سُبْحَانَهُ وَ الَّذِينَ جاؤُ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ وَ لا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَالنَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ بِسَبْقِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى الْإِيمَانِ بِنَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى الْإِيمَانِ بِهِ أَحَدٌ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسانٍ فَهُوَ سَابِقُ جَمِيعِ السَّابِقِينَ فَكَمَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَضَّلَ السَّابِقِينَ عَلَى الْمُتَخَلِّفِينَ وَ الْمُتَأَخِّرِينَ فَكَذَلِكَ فَضَّلَ سَابِقَ السَّابِقِينَ عَلَى السَّابِقِينَ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَقّاً وَ فِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ وَ كَانَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَمُّهُ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ ابْنُ عَمِّهِ فَقُتِلَا شَهِيدَيْنِ رَضِيَ

1- فی المصدر: و أنت هو یا علی.
2- فی نسخه: و لکل شدیده یرصده.
3- فی المصدر: لعلمه بنصیحته لله و رسوله.
4- الوجد بالضم و الکسر: الغنی القدره.

اللَّهُ عَنْهُمَا فِی قَتْلَی کَثِیرَهٍ مَعَهُمَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَی حَمْزَهَ سَیِّدَ الشُّهَدَاءِ مِنْ بَیْنِهِمْ وَ جَعَلَ لِجَعْفَرٍ جَنَاحَیْنِ یَطِیرُ بِهِمَا مَعَ الْمَلَائِکَهِ کَیْفَ یَشَاءُ مِنْ بَیْنِهِمْ وَ ذَلِکَ لِمَکَانِهِمَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَنْزِلَتِهِمَا وَ قَرَابَتِهِمَا مِنْهُ وَ صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی حَمْزَهَ سَبْعِینَ صَلَاهً مِنْ بَیْنِ الشُّهَدَاءِ الَّذِینَ اسْتُشْهِدُوا مَعَهُ وَ کَذَلِکَ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَی لِنِسَاءِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لِلْمُحْسِنَهِ مِنْهُنَّ أَجْرَیْنِ وَ لِلْمُسِیئَهِ مِنْهُنَّ وِزْرَیْنِ ضِعْفَیْنِ لِمَکَانِهِنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ جَعَلَ الصَّلَاهَ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِأَلْفِ صَلَاهٍ فِی سَائِرِ الْمَسَاجِدِ إِلَّا مَسْجِدَ الْحَرَامِ مَسْجِدَ خَلِیلِهِ إِبْرَاهِیمَ علیه السلام بِمَکَّهَ وَ ذَلِکَ لِمَکَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ رَبِّهِ وَ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الصَّلَاهَ عَلَی نَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی کَافَّهِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ کَیْفَ الصَّلَاهُ عَلَیْکَ فَقَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ فَحَقٌّ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ یُصَلِّیَ عَلَیْنَا مَعَ الصَّلَاهِ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَرِیضَهً وَاجِبَهً وَ أَحَلَّ اللَّهُ تَعَالَی خُمُسَ الْغَنِیمَهِ لِرَسُولِهِ صلی الله علیه و آله وَ أَوْجَبَهَا لَهُ فِی کِتَابِهِ وَ أَوْجَبَ لَنَا مِنْ ذَلِکَ مَا أَوْجَبَ لَهُ وَ حَرَّمَ عَلَیْهِ الصَّدَقَهَ وَ حَرَّمَهَا عَلَیْنَا مَعَهُ فَأَدْخَلَنَا وَ لَهُ الْحَمْدُ فِیمَا أَدْخَلَ فِیهِ نَبِیَّهُ صلی الله علیه و آله وَ أَخْرَجَنَا وَ نَزَّهَنَا مِمَّا أَخْرَجَهُ مِنْهُ وَ نَزَّهَهُ عَنْهُ کَرَامَهً أَکْرَمَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهَا وَ فَضِیلَهً فَضَّلَنَا بِهَا عَلَی سَائِرِ الْعِبَادِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله حِینَ جَحَدَهُ کَفَرَهُ أَهْلِ الْکِتَابِ وَ حَاجُّوهُ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ فَأَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْأَنْفُسِ مَعَهُ أَبِی وَ مِنَ الْبَنِینَ أَنَا وَ أَخِی (1)وَ مِنَ النِّسَاءِ أُمِّی فَاطِمَهَ مِنَ النَّاسِ جَمِیعاً فَنَحْنُ أَهْلُهُ وَ لَحْمُهُ وَ دَمُهُ وَ نَفْسُهُ وَ نَحْنُ مِنْهُ وَ هُوَ مِنَّا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فَلَمَّا نَزَلَتْ آیَهُ التَّطْهِیرِ جَمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا وَ أَخِی وَ أُمِّی وَ أَبِی فَجَلَّلَنَا وَ نَفْسَهُ فِی کِسَاءٍ لِأُمِّ سَلَمَهَ خَیْبَرِیٍّ وَ ذَلِکَ فِی حُجْرَتِهَا وَ فِی یَوْمِهَا فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی وَ هَؤُلَاءِ أَهْلِی وَ عِتْرَتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا أَدْخُلُ مَعَهُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَرْحَمُکِ اللَّهُ أَنْتِ عَلَی خَیْرٍ وَ إِلَی خَیْرٍ وَ مَا أَرْضَانِی عَنْکِ وَ لَکِنَّهَا خَاصَّهٌ لِی وَ لَهُمْ

1- فی المصدر: و من البنین ایای و أخی.

ثُمَّ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْدَ ذَلِکَ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ يَأْتِينَا فِی كُلِّ يَوْمٍ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَيَقُولُ الصَّلَاةَ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِسَدِّ الْأَبْوَابِ الشَّارِعَهِ فِی مَسْجِدِهِ غَيْرَ بَابِنَا فَكَلَّمُوهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ أَمَا إِنِّی لَمْ أَسُدَّ أَبْوَابَكُمْ وَ لَمْ أَفْتَحْ بَابَ عَلِیٍّ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِی وَ لَكِنِّی أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَیَّ وَ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِسَدِّهَا وَ فَتْحِ بَابِهِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ أَحَدٌ تُصِيبُهُ جَنَابَهٌ فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ يُولَدُ فِيهِ الْأَوْلادَ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَبِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام تَكْرِمَةً مِنَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى لَنَا وَ فَضْلًا اخْتَصَّنَا بِهِ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ وَ هَذَا بَابُ أَبِی قَرِينُ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی مَسْجِدِهِ وَ مَنْزِلُنَا بَيْنَ مَنَازِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ذَلِکَ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ نَبِيَّهُ صلى الله عليه و آله أَنْ يَبْنِیَ مَسْجِدَهُ فَبَنَى فِيهِ عَشَرَهَ أَبْيَاتٍ تِسْعَهَ لِبَنِيهِ وَ أَزْوَاجِهِ وَ عَاشِرُهَا وَ هُوَ مُتَوَسِّطُهَا لِأَبِی وَ هَا هُوَ بِسَبِيلٍ مُقِيمٍ وَ الْبَيْتُ هُوَ الْمَسْجِدُ الْمُطَهَّرُ وَ هُوَ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَهْلَ الْبَيْتِ فَنَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنَّا الرِّجْسَ وَ طَهَّرَنَا تَطْهِيراً أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّی لَوْ قُمْتُ حَوْلًا فَحَوْلًا أَذْكُرُ الَّذِی أَعْطَانَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَصَّنَا بِهِ مِنَ الْفَضْلِ فِی كِتَابِهِ وَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ أُحْصِهِ وَ أَنَا ابْنُ النَّبِیِّ النَّذِيرِ الْبَشِيرِ وَ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الَّذِی جَعَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَ أَبِی عَلِیٌّ عليه السلام وَلِیُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ شَبِيهُ هَارُونَ وَ إِنَّ مُعَاوِيَهَ بْنَ صَخْرٍ زَعَمَ أَنِّی رَأَيْتُهُ لِلْخِلَافَهِ أَهْلًا وَ لَمْ أَرَ نَفْسِی لَهَا أَهْلًا فَكَذَبَ مُعَاوِيَهُ وَ ايْمُ اللَّهِ لَأَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالنَّاسِ فِی كِتَابِ اللَّهِ وَ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله غَيْرَ أَنَّا لَمْ نَزَلْ أَهْلَ الْبَيْتِ مُخِيفِينَ مَظْلُومِينَ مُضْطَهِدِينَ (1) مُنْذُ قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ فَاللَّهُ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ مَنْ ظَلَمَنَا حَقَّنَا وَ نَزَلَ عَلَى رِقَابِنَا وَ حَمَلَ النَّاسَ عَلَى أَكْتَافِنَا وَ مَنَعَنَا سَهْمَنَا فِی كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْفَیْ ءِ وَ الْغَنَائِمِ وَ مَنَعَ أُمَّنَا فَاطِمَهَ عليها السلام إِرْثَهَا مِنْ أَبِيهَا إِنَّا لَا نُسَمِّی أَحَداً وَ لَكِنْ أُقْسِمُ بِاللَّهِ قَسَماً تَالِياً لَوْ أَنَّ النَّاسَ سَمِعُوا قَوْلَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لَأَعْطَتْهُمُ السَّمَاءُ قَطْرَهَا وَ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا وَ لَمَا اخْتَلَفَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ سَيْفَانِ وَ لَأَكَلُوهَا خَضْرَاءَ خَضِرَهً

1- اضطهده: قهره و جار عليه. أذاه و اضطره بسبب المذهب أو الدين.

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ إِذاً مَا طَمِعْتَ يَا مُعَاوِيَهُ فِيهَا وَ لَكِنَّهَا لَمَّا أُخْرِجَتْ سَالِفاً مِنْ مَعْدِنِهَا وَ زُحْزِحَتْ عَنْ قَوَاعِدِهَا تَنَازَعَتْهَا قُرَيْشٌ بَيْنَهَا وَ تَرَامَتْهَا كَتَرَامِی الْكُرَهِ حَتَّى طَمِعْتَ فِيهَا أَنْتَ يَا مُعَاوِيَهُ وَ أَصْحَابُكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا وَلَّتْ أُمَّهٌ أَمْرَهَا رَجُلًا قَطُّ وَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ إِلَّا لَمْ يَزَلْ أَمْرُهُمْ يَذْهَبُ سَفَالًا حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مَا تَرَكُوا وَ قَدْ تَرَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَ كَانُوا أَصْحَابَ مُوسَى عليه السلام هَارُونَ أَخَاهُ وَ خَلِيفَتَهُ وَ وَزِيرَهُ وَ عَكَفُوا عَلَى الْعِجْلِ وَ أَطَاعُوا فِيهِ سَامِرِيهِمْ وَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ خَلِيفَهُ مُوسَى عليه السلام وَ قَدْ سَمِعَتْ هَذِهِ الْأُمَّهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ لِأَبِی إِنَّهُ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ قَدْ رَأَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حِينَ نَصَبَهُ لَهُمْ بِغَدِيرِ خُمٍّ وَ سَمِعُوهُ وَ نَادَى لَهُ بِالْوَلَايَهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْهُمُ الْغَائِبَ وَ قَدْ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَذَراً مِنْ قَوْمِهِ إِلَى الْغَارِ لَمَّا أَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يَمْكُرُوا بِهِ وَ هُوَ يَدْعُوهُمْ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمْ أَعْوَاناً وَ لَوْ وَجَدَ عَلَيْهِمْ أَعْوَاناً لَجَاهَدَهُمْ وَ قَدْ كَفَّ أَبِی يَدَهُ وَ نَاشَدَهُمْ وَ اسْتَغَاثَ أَصْحَابَهُ فَلَمْ يُغَثْ وَ لَمْ يُنْصَرْ وَ لَوْ وَجَدَ عَلَيْهِمْ أَعْوَاناً مَا أَجَابَهُمْ وَ قَدْ جُعِلَ فِی سَعَهٍ كَمَا جُعِلَ النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله فِی سَعَهٍ وَ قَدْ خَذَلَتْنِی الْأُمَّهُ وَ بَايَعْتُكَ يَا ابْنَ حَرْبٍ وَ لَوْ وَجَدْتُ عَلَيْكَ أَعْوَاناً يَخْلُصُونَ مَا بَايَعْتُكَ وَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَارُونَ فِی سَعَهٍ حِينَ اسْتَضْعَفُوهُ قَوْمُهُ وَ عَادَوْهُ كَذَلِكَ أَنَا وَ أَبِی فِی سَعَهٍ مِنَ اللَّهِ حِينَ تَرَكَتْنَا الْأُمَّهُ وَ بَايَعَتْ غَيْرَنَا وَ لَمْ نَجِدْ عَلَيْهِ أَعْوَاناً وَ إِنَّمَا هِیَ السُّنَنُ وَ الْأَمْثَالُ يَتْبَعُ بَعْضُهَا بَعْضاً أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ لَوِ الْتَمَسْتُمْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ رَجُلًا جَدُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَبُوهُ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ تَجِدُوا غَيْرِی وَ غَيْرَ أَخِی فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تَضِلُّوا بَعْدَ الْبَيَانِ وَ كَيْفَ بِكُمْ وَ أَنَّى ذَلِكَ مِنْكُمْ أَلَا وَ إِنِّی قَدْ بَايَعْتُ هَذَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى مُعَاوِيَهَ وَ إِنْ أَدْرِی لَعَلَّهُ فِتْنَهٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَا يُعَابُ أَحَدٌ بِتَرْكِ حَقِّهِ وَ إِنَّمَا يُعَابُ أَنْ يَأْخُذَ مَا لَيْسَ لَهُ وَ كُلُّ صَوَابٍ نَافِعٌ وَ كُلُّ خَطَإٍ ضَارٌّ لِأَهْلِهِ وَ قَدْ كَانَتِ الْقَضِيَّهُ فَفَهِمَهَا سُلَيْمَانُ فَنَفَعَتْ سُلَيْمَانَ وَ لَمْ تَضُرَّ دَاوُدَ عليه السلام فَأَمَّا الْقَرَابَهُ فَقَدْ نَفَعَتِ الْمُشْرِكَ

وَ هِیَ وَ اللَّهِ لِلْمُؤْمِنِ أَنْفَعُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَمِّهِ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ فِی الْمَوْتِ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْفَعْ لَکَ بِهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ لَمْ یَکُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لَهُ وَ یَعِدُ إِلَّا مَا یَکُونُ مِنْهُ عَلَی یَقِینٍ وَ لَیْسَ ذَلِکَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ کُلِّهِمْ غَیْرَ شَیْخِنَا أَعْنِی أَبَا طَالِبٍ (1)یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَیْسَتِ التَّوْبَهُ لِلَّذِینَ یَعْمَلُونَ السَّیِّئاتِ حَتَّی إِذا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قالَ إِنِّی تُبْتُ الْآنَ وَ لَا الَّذِینَ یَمُوتُونَ وَ هُمْ کُفَّارٌ أُولئِکَ أَعْتَدْنا لَهُمْ عَذاباً أَلِیماً أَیُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا وَ عُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ رَاجِعُوا وَ هَیْهَاتَ مِنْکُمُ الرَّجْعَهُ إِلَی الْحَقِّ وَ قَدْ صَارَعَکُمُ النُّکُوصُ وَ خَامَرَکُمُ الطُّغْیَانُ (2)وَ الْجُحُودُ أَ نُلْزِمُکُمُوها وَ أَنْتُمْ لَها کارِهُونَ وَ السَّلَامُ عَلَی مَنِ اتَّبَعَ الْهُدی قَالَ فَقَالَ مُعَاوِیَهُ وَ اللَّهِ مَا نَزَلَ الْحَسَنُ حَتَّی أَظْلَمَتْ عَلَیَّ الْأَرْضُ وَ هَمَمْتُ أَنْ أَبْطِشَ بِهِ (3)ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ الْإِغْضَاءَ (4)أَقْرَبُ إِلَی الْعَافِیَهِ (5).

بیان: الطیه بالکسر النیه و القصد و الأفن بالتحریک ضعف الرأی و بالفتح النقص و الغیه الزنا و التألی علی التفعل الحکم بالجزم و الحلف علی الشی ء و زحزحته عن کذا أی باعدته عنه قوله علیه السلام و قد کانت القضیه لعل المراد بیان أن الأوصیاء و الأنبیاء و عترتهم علیهم السلام لیسوا کسائر الخلق فی أحوالهم کما أن عدم إصابه داود علیه السلام القضیه لمصلحه لم یضره و من سائر الخلق الخطأ

1- ذلک الزام علیهم لانهم کانوا قائلین بکفره، و إلّا فالشیعه الإمامیّه شید اللّه بنیانهم علی أن أبا طالب رضی اللّه عنه کان مؤمنا بالنبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم یکتم ایمانه، و کان یحمیه بنفسه و ولده و ماله، و یدافع عنه، و یؤثره علی نفسه و أهله؛ و یستدلون علی ذلک بسیرته و بما یوعز إلیه فی أشعاره من الایمان باللّه و بالیوم الآخر و بالنبی صلّی اللّه علیه و آله، و بما ورد فی صحاح الاخبار و مسانیدها من أئمه أهل البیت علیهم أفضل التحیات و السلام و غیرهم فی ذلک، و وافق الشیعه فی ذلک الزیدیه و عده من أهل السنه، و صنف فی ذلک جماعه منهم: السیوطی صنف «بغیه الطالب فی ایمان أبی طالب» و السیّد أحمد زینی دحلان صنف «أسنی المطالب فی نجاه أبی طالب» و لاصحابنا فی ذلک قدیما و حدیثا أکثر من أربعین کتابا، و لعلنا نشیر إلی ذلک و نبذه من أشعاره فی محله إن شاء اللّه.
2- خامر القلب: داخل. و خامر الشی ء الآخر: خالطه. خامره الداء: دخل جوفه.

3- بطش به: فتک به و أخذه بصوله و شده.
4- أغضى على الامر: سكت و صبر.
5- أمالى ابن الشيخ: 10- 14.

ضار و قضيه أبى طالب عليه السلام لعلها إلزام على العامه القائلين بكونه كافرا و أما التوبه فقد مضى القول فيها و النكوص الإحجام عن الشى ء و نكص رجع و المخامره المخالطه.

أقول: سيأتى سائر احتجاجاتهما صلوات الله عليهما فى أبواب تأريخهما و كتاب الفتن و إنما أوردنا هاهنا قليلا منها.

باب 10 مناظرات على بن الحسين عليهما السلام و احتجاجاته

«1»- ج، الإحتجاج عَنْ أَبِى حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ قَالَ: دَخَلَ قَاضٍ مِنْ قُضَاهِ الْكُوفَهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاکَ أَخْبِرْنِى عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ جَعَلْنا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الْقُرَى الَّتِى بارَکْنا فِيها قُرىً ظاهِرَهً وَ قَدَّرْنا فِيهَا السَّيْرَ سِيرُوا فِيها لَيالِىَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ قَالَ لَهُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِيهَا قَبْلَكُمْ بِالْعِرَاقِ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّهَا مَكَّهُ فَقَالَ وَ هَلْ رَأَيْتَ السَّرَقَ فِى مَوْضِعٍ أَكْثَرَ مِنْهُ بِمَكَّهَ قَالَ فَمَا هُوَ قَالَ إِنَّمَا عَنَى الرِّجَالَ قَالَ وَ أَيْنَ ذَلِکَ فِى کِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ أَ وَ مَا تَسْمَعُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ کَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَهٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَ رُسُلِهِ وَ قَالَ وَ تِلْکَ الْقُرى أَهْلَکْناهُمْ وَ قَالَ سْئَلِ الْقَرْيَهَ الَّتِى کُنَّا فِيها وَ الْعِيرَ الَّتِى أَقْبَلْنا فِيها فَلْيَسْأَلِ الْقَرْيَهَ (1) أَوِ الرِّجَالَ أَوِ الْعِيرَ قَالَ وَ تَلَا عليه السلام آيَاتٍ فِى هَذَا الْمَعْنَى قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَنْ هُمْ قَالَ عليه السلام نَحْنُ هُمْ وَ قَوْلُهُ (2) سِيرُوا فِيها لَيالِىَ وَ أَيَّاماً آمِنِينَ قَالَ آمِنِينَ مِنَ الزَّيْغِ (3).

بيان: هذا أحد بطون الآيه الكريمه فالمراد بالقرى التى باركنا فيها الأئمه عليهم السلام إما بتأويل أهل القرى أو كنى عنهم بها لأنهم مجمع العلوم كما قال النبى صلى الله عليه و آله أنا مدينه العلم و على بابها و بالقرى الظاهره سفراؤهم و خواص أصحابهم الذين

1- فى نسخه: فيسأل و فى المصدر: أ فيسأل.
2- فى المصدر: فقال: أو ما تسمع الى قوله اه.
3- الاحتجاج: ص 171.

یوصلون علومهم إلی من دونهم کما صرح به فی بعض الأخبار و روی فی بعضها أن سیر الشیعه آمنین فی زمن القائم عجل الله تعالی فرجه.

«2»- ج، الإحتجاج وَ رُوِیَ أَنَّ زَیْنَ الْعَابِدِینَ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام مَرَّ عَلَی الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ وَ هُوَ یَعِظُ النَّاسَ بِمِنًی فَوَقَفَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ أَمْسِکْ أَسْأَلْکَ عَنِ الْحَالِ الَّتِی أَنْتَ عَلَیْهَا مُقِیمٌ أَ تَرْضَاهَا لِنَفْسِکَ فِیمَا بَیْنَکَ وَ بَیْنَ اللَّهِ لِلْمَوْتِ إِذَا نَزَلَ بِکَ غَداً قَالَ لَا قَالَ أَ فَتُحَدِّثُ نَفْسَکَ بِالتَّحَوُّلِ وَ الِانْتِقَالِ عَنِ الْحَالِ الَّتِی لَا تَرْضَاهَا لِنَفْسِکَ إِلَی الْحَالِ الَّتِی تَرْضَاهَا قَالَ فَأَطْرَقَ مَلِیّاً ثُمَّ قَالَ إِنِّی أَقُولُ ذَلِکَ بِلَا حَقِیقَةٍ قَالَ أَ فَتَرْجُو نَبِیّاً بَعْدَ مُحَمَّدٍ یَکُونُ لَکَ مَعَهُ سَابِقَهٌ قَالَ لَا قَالَ أَ فَتَرْجُو دَاراً غَیْرَ الدَّارِ الَّتِی أَنْتَ فِیهَا تَرِدُ إِلَیْهَا فَتَعْمَلَ فِیهَا قَالَ لَا قَالَ أَ فَرَأَیْتَ أَحَداً بِهِ مُسْکَهُ عَقْلٍ رَضِیَ لِنَفْسِهِ مِنْ نَفْسِهِ بِهَذَا إِنَّکَ عَلَی حَالٍ لَا تَرْضَاهَا وَ لَا تُحَدِّثُ نَفْسَکَ بِالِانْتِقَالِ إِلَی حَالٍ تَرْضَاهَا عَلَی حَقِیقَةٍ وَ لَا تَرْجُو نَبِیّاً بَعْدَ مُحَمَّدٍ وَ لَا دَاراً غَیْرَ الدَّارِ الَّتِی أَنْتَ فِیهَا فَتَرِدَ إِلَیْهَا فَتَعْمَلَ فِیهَا وَ أَنْتَ تَعِظُ النَّاسَ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی فَلِمَ تَشْغَلُ النَّاسَ عَنِ الْفِعْلِ وَ أَنْتَ تَعِظُ النَّاسَ قَالَ فَلَمَّا وَلَّی علیه السلام قَالَ الْحَسَنُ مَنْ هَذَا قَالُوا عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ أَهْلُ بَیْتِ عِلْمٍ فَمَا رُئِیَ الْحَسَنُ بَعْدَ ذَلِکَ یَعِظُ النَّاسَ (1).

«3»- أَقُولُ وَ رَوَی السَّیِّدُ الْمُرْتَضَی رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِ الْفُصُولِ عَنِ الشَّیْخِ (2) بِإِسْنَادِهِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ بِمَا ذَا فُضِّلْتُمُ النَّاسَ جَمِیعاً وَ سُدْتُمُوهُمْ فَقَالَ لَهُ علیه السلام أَنَا أُخْبِرُکَ بِذَلِکَ اعْلَمْ أَنَّ النَّاسَ کُلَّهُمْ لَا یَخْلُونَ مِنْ أَنْ یَکُونُوا أَحَدَ ثَلَاثَهٍ إِمَّا رَجُلٌ أَسْلَمَ عَلَی یَدِ جَدِّنَا رَسُولِ اللَّهِ فَهُوَ مَوْلَانَا وَ نَحْنُ سَادَاتُهُ وَ إِلَیْنَا یَرْجِعُ بِالْوَلَاءِ أَوْ رَجُلٌ قَاتَلَنَا فَقَتَلْنَاهُ فَمَضَی إِلَی النَّارِ أَوْ رَجُلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ الْجِزْیَهَ عَنْ یَدٍ وَ هُوَ صَاغِرٌ وَ لَا رَابِعَ لِلْقَوْمِ فَأَیُّ فَضْلٍ لَمْ نَحُزْهُ وَ شَرَفٍ لَمْ نُحَصِّلْهُ بِذَلِکَ (3).

1- الاحتجاج: ص 171. و هو خال عن قوله: «و فی روایه» إلی قوله: «تعظ الناس».
2- أی الشیخ المفید محمّد بن محمّد بن النعمان قدّس سرّه.
3- الفصول المختاره: ص 6.

«1»- کنز الکراجکی، قال الشعبی (1)

کنت بواسط و کان یوم أضحی فحضرت صلاه العید مع الحجاج فخطب خطبه بلیغه فلما انصرف جاءنی رسوله فأتیته فوجدته جالسا مستوفزا قال یا شعبی هذا یوم أضحی و قد أردت أن أضحی فیه برجل من أهل العراق و أحببت أن تستمع قوله فتعلم أنی قد أصبت الرأی فیما أفعل به فقلت أیها الأمیر أ و تری أن تستن (2)بسنه رسول الله صلی الله علیه و آله و تضحی بما أمر أن یضحی به و تفعل مثل فعله و تدع ما أردت أن تفعله به فی هذا الیوم العظیم إلی غیره فقال یا شعبی إنک إذا سمعت ما یقول صوبت رأیی فیه لکذبه علی الله و علی رسوله و إدخال الشبهه فی الإسلام قلت أ فیری الأمیر أن یعفینی من ذلک قال لا بد منه ثم أمر بنطع فبسط و بالسیاف فأحضر و قال أحضروا الشیخ فأتوا به فإذا هو یحیی بن یعمر (3)فاغتممت غما شدیدا و قلت فی نفسی و أی شی ء یقوله یحیی مما یوجب قتله

1- بفتح الشین و سکون العین نسبه إلی شعب: بطن من حمیر، و هو شعب بن عمرو بن قیس بن معاویه بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عریب بن زهیر بن أیمن بن الهمیع بن حمیر، و عدادهم فی همدان، و الرجل هو أبو عمرو عامر بن شراحیل الشعبی من أهل الکوفه من کبار التابعین و فقهائهم، روی عن خمس و مائه من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم، مولده سنه عشرین، و قیل: سنه إحدی و ثلاثین، و مات سنه تسع و مائه، و قیل: سنه خمس، و قیل: سنه أربع و مائه. ترجمه الشیخ فی رجال أمیر المؤمنین علیه السلام، و ترجمه العامّه فی کتبهم و بالغوا فی الاطراء علیه، قال ابن حجر فی التقریب ص 247: ثقه مشهور فقیه فاضل من الثالثه، قال مکحول: ما رأیت أفقه منه، مات بعد المائه و له نحو من ثمانین.

2- فی المصدر: لو أن تستن اه.

3- قال ابن حجر فی التقریب ص 556: یحیی بن یعمر- بفتح التحتانیه و المیم بینهما مهمله ساکنه- البصری نزیل مرو و قاضیها ثقه فصیح، و کان یرسل، من الثالثه، مات قبل المائه و قیل بعدها.

فقال له الحجاج أنت تزعم أنک زعیم العراق قال یحیی أنا فقیه من فقهاء العراق قال فمن أی فقهک زعمت أن الحسن و الحسین من ذریه رسول الله قال ما أنا زاعم ذلک بل قائله بحق قال و بأی حق قلته قال بکتاب الله عز و جل فنظر إلی الحجاج و قال اسمع ما یقول فإن هذا مما لم أکن سمعته عنه أ تعرف أنت فی کتاب الله عز و جل أن الحسن و الحسین من ذریه محمد رسول الله صلی الله علیه و آله فجعلت أفکر فی ذلک فلم أجد فی القرآن شیئا یدل علی ذلک و فکر الحجاج ملیا ثم قال لیحیی لعلک ترید قول الله تعالی فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ و أن رسول الله صلی الله علیه و آله خرج للمباهله و معه علی و فاطمه و الحسن و الحسین قال الشعبی فکأنما أهدی إلی قلبی سرورا و قلت فی نفسی قد خلص یحیی و کان الحجاج حافظا للقرآن فقال له یحیی و الله إنها لحجه فی ذلک بلیغه و لکن لیس منها أحتج لما قلت فاصفر وجه الحجاج و أطرق ملیا ثم رفع رأسه إلی یحیی و قال له إن أنت جئت من کتاب الله بغیرها فی ذلک فلک عشره ألف (آلاف) درهم و إن لم تأت فأنا فی حل من دمک قال نعم قال الشعبی فغمنی قوله و قلت أ ما کان فی الذی نزع به الحجاج ما یحتج به یحیی و یرضیه بأنه قد عرفه و سبقه إلیه و یتخلص منه حتی رد علیه و أفحمه فإن جاءه بعد هذا بشی ء لم آمن أن یدخل علیه فیه من القول ما یبطل به حجته لئلا یقال إنه قد علم ما قد جهله هو فقال یحیی للحجاج قول الله تعالی وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ من عنی بذلک قال الحجاج إبراهیم علیه السلام قال فداود و سلیمان من ذریته قال نعم قال یحیی و من نص الله علیه بعد هذا أنه من ذریته فقرأ الحجاج وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ قال یحیی و من قال وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی قال یحیی و من أین کان عیسی من ذریه إبراهیم علیه السلام و لا أب له قال من أمه مریم علیها السلام قال یحیی فمن أقرب مریم من إبراهیم علیه السلام أم فاطمه من محمد صلی الله علیه و آله و عیسی من إبراهیم و الحسن و الحسین علیهما السلام من رسول الله

صلى الله عليه و آله؟ قال الشعبى : فكأنما ألقمه حجرا ، (1)فقال : أطلقوه قبحه الله ، وادفعوا إليه عشره ألف درهم لا بارک الله له فيها. ثم أقبل على فقال : قد كان رأيک صوابا ولكنا أبيناه ، ودعا بجزور فنحره وقام فدعا بالطعام فأكل وأكلنا معه ، وما تكلم بكلمه حتى انصرفنا ولم يزل مما احتج به يحيى بن يعمر واجما.(2)

بيان : قال الجوهرى : استوفز فى قعدته : إذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن. وفى القاموس : وجم كوعد وجما ووجوما : سكت على غيظ. والشئ : كرهه.(3)

باب 12 مناظرات محمد بن على الباقر و احتجاجاته عليه السلام

«1»- فس، تفسير القمى حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّقَفِيِّ قَالَ: أَخْرَجَ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام مِنَ الْمَدِينَهِ إِلَى الشَّامِ وَ كَانَ يُنَزِّلُهُ مَعَهُ فَكَانَ يَقْعُدُ مَعَ النَّاسِ فِى مَجَالِسِهِمْ فَبَيْنَا هُوَ قَاعِدٌ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَهٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ إِذْ نَظَرَ إِلَى النَّصَارَى يَدْخُلُونَ فِى جَبَلٍ هُنَاکَ فَقَالَ مَا لِهَؤُلَاءِ الْقَوْمِ أَ لَهُمْ عِيدٌ الْيَوْمَ قَالُوا لَا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُمْ يَأْتُونَ عَالِماً لَهُمْ فِى هَذَا الْجَبَلِ فِى كُلِّ سَنَهٍ فِى هَذَا الْيَوْمِ فَيُخْرِجُونَهُ وَ يَسْأَلُونَهُ عَمَّا يُرِيدُونَ وَ عَمَّا يَكُونُ فِى عَامِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ لَهُ عِلْمٌ فَقَالُوا مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ قَدْ أَدْرَکَ أَصْحَابَ الْحَوَارِيِّينَ مِنْ أَصْحَابِ عِيسَى ع- قَالَ فَهَلُمَّ أَنْ نَذْهَبَ إِلَيْهِ (4)فَقَالُوا ذَلِکَ إِلَيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَقَنَّعَ أَبُو جَعْفَرٍ رَأْسَهُ بِثَوْبِهِ وَ مَضَى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَاخْتَلَطُوا بِالنَّاسِ حَتَّى أَتَوُا الْجَبَلَ قَالَ فَقَعَدَ أَبُو جَعْفَرٍ وَسْطَ النَّصَارَى هُوَ وَ أَصْحَابُهُ فَأَخْرَجَ النَّصَارَى بِسَاطاً ثُمَّ وَضَعُوا الْوَسَائِدَ ثُمَّ دَخَلُوا فَأَخْرَجُوا ثُمَّ رَبَطُوا عَيْنَيْهِ فَقَلَّبَ عَيْنَيْهِ (5)كَأَنَّهُمَا عَيْنَا أَفْعًى ثُمَّ قَصَدَ نَحْوَ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام (6)فَقَالَ لَهُ

1- مثل يضرب لمن تكلم فاجيب بمسكته.
2- كنز الفوائد : ص ١٦٧.
3- القاموس المحيط : فصل الواو من الميم.
4- فى المصدر: فهلم نذهب إليه.
5- فى نسخه: و ربطوا عينه فقليب عينيه اه.
6- فى نسخه: ثم قصد قصد أبى جعفر عليه السلام.

أَ مِنَّا أَنْتَ أَوْ مِنَ الْأُمَّهِ الْمَرْحُومَهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مِنَ الْأُمَّهِ الْمَرْحُومَهِ قَالَ أَ فَمِنْ عُلَمَائِهِمْ أَنْتَ أَوْ مِنْ جُهَّالِهِمْ قَالَ لَسْتُ مِنْ جُهَّالِهِمْ قَالَ النَّصْرَانِیُّ أَسْأَلُکَ أَوْ تَسْأَلُنِی قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام سَلْنِی (1)فَقَالَ یَا مَعْشَرَ النَّصَارَی رَجُلٌ مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ یَقُولُ سَلُونِی إِنَّ هَذَا لَعَالِمٌ بِالْمَسَائِلِ ثُمَّ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ سَاعَهٍ مَا هِیَ مِنَ اللَّیْلِ وَ لَا هِیَ مِنَ النَّهَارِ أَیَّ سَاعَهٍ هِیَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَا بَیْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَی طُلُوعِ الشَّمْسِ قَالَ النَّصْرَانِیُّ فَإِذَا لَمْ یَکُنْ مِنْ سَاعَاتِ اللَّیْلِ وَ لَا مِنْ سَاعَاتِ النَّهَارِ فَمِنْ أَیِّ السَّاعَاتِ هِیَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مِنْ سَاعَاتِ الْجَنَّهِ وَ فِیهَا تُفِیقُ مَرْضَانَا فَقَالَ النَّصْرَانِیُّ أَصَبْتَ فَأَسْأَلُکَ أَوْ تَسْأَلُنِی قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام سَلْنِی قَالَ یَا مَعَاشِرَ النَّصَارَی إِنَّ هَذَا لَمَلِیٌّ بِالْمَسَائِلِ أَخْبِرْنِی عَنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ کَیْفَ صَارُوا یَأْکُلُونَ وَ لَا یَتَغَوَّطُونَ أَعْطِنِی مِثْلَهُ فِی الدُّنْیَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هُوَ هَذَا الْجَنِینُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ یَأْکُلُ مِمَّا تَأْکُلُ أُمُّهُ وَ لَا یَتَغَوَّطُ قَالَ النَّصْرَانِیُّ أَصَبْتَ أَ لَمْ تَقُلْ مَا أَنَا مِنْ عُلَمَائِهِمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّمَا قُلْتُ لَکَ مَا أَنَا مِنْ جُهَّالِهِمْ قَالَ النَّصْرَانِیُّ فَأَسْأَلُکَ أَوْ تَسْأَلُنِی (2)(قَالَ) أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام سَلْنِی قَالَ یَا مَعْشَرَ النَّصَارَی وَ اللَّهِ لَأَسْأَلَنَّهُ یَرْتَطِمُ فِیهَا کَمَا یَرْتَطِمُ الْحِمَارُ فِی الْوَحَلِ فَقَالَ اسْأَلْ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ رَجُلٍ دَنَا مِنِ امْرَأَتِهِ فَحَمَلَتْ بِابْنَیْنِ جَمِیعاً حَمَلَتْهُمَا فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ (3)وَ مَاتَا فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ وَ دُفِنَا فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ فِی قَبْرٍ وَاحِدٍ فَعَاشَ أَحَدُهُمَا خَمْسِینَ وَ مِائَهَ سَنَهٍ وَ عَاشَ الْآخَرُ خَمْسِینَ سَنَهً مَنْ هُمَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هُمَا عُزَیْرٌ وَ عَزْرَهُ کَانَ حَمَلَ أُمُّهُمَا مَا وَصَفْتَ (4)وَ وَضَعَتْهُمَا عَلَی مَا وَصَفْتَ وَ عَاشَ عَزْرَهُ وَ عُزَیْرٌ فَعَاشَ عَزْرَهُ وَ عُزَیْرٌ ثَلَاثِینَ سَنَهً (5)ثُمَّ أَمَاتَ اللَّهُ عُزَیْراً مِائَهَ سَنَهٍ وَ

1- فی نسخه: تسألنی.
2- فی المصدر هنا زیاده و هی هکذا: قال أبو جعفر علیه السلام: سلنی.
3- فی المصدر هنا زیاده و هی هکذا: و ولدتهما فی ساعه واحده.
4- فی المصدر: کان حمل امهما علی ما وصفت.
5- فی نسخه: فعاش عزره مع عزیر ثلاثین سنه.

بَقِیَ عَزْرَهُ یَحْیَا (1)ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ عُزَیْراً فَعَاشَ مَعَ عَزْرَهِ عِشْرِینَ سَنَهً قَالَ النَّصْرَانِیُّ یَا مَعْشَرَ النَّصَارَی مَا رَأَیْتُ أَحَداً قَطُّ أَعْلَمَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ لَا تَسْأَلُونِّی عَنْ حَرْفٍ وَ هَذَا بِالشَّامِ رُدُّونِی (2)فَرَدُّوهُ إِلَی کَهْفِهِ وَ رَجَعَ النَّصَارَی مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام (3).

بیان: قوله و ربطوا عینیه أی قد کانوا ربطوهما قبل أن یخرجوه فلما حلوا الرباط قلبهما و نظر إلیهم و یحتمل أن یکونوا ربطوا جفنی عینیه العلیاوین إلی فوق لیتمکن من النظر من کثره الکبر (4)و یقال رطمه إذا أدخله فی أمر لا یخرج منه فارتطم و الوحل الطین.

«2»- بر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام مَسْجِدَ الْحَرَامِ فَإِذَا طَاوُسٌ الْیَمَانِیُّ (5)یَقُولُ لِأَصْحَابِهِ تَدْرُونَ مَتَی قُتِلَ نِصْفُ النَّاسِ فَسَمِعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ نِصْفُ النَّاسِ قَالَ إِنَّمَا هُوَ رُبُعُ النَّاسِ إِنَّمَا هُوَ آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ قَابِیلُ وَ هَابِیلُ قَالَ صَدَقْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ أَ تَدْرِی مَا صُنِعَ بِالْقَاتِلِ قَالَ لَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قُلْتُ فِی نَفْسِی هَذِهِ وَ اللَّهِ مَسْأَلَهٌ قَالَ فَغَدَوْتُ إِلَیْهِ فِی مَنْزِلِهِ فَلَبِسَ ثِیَابَهُ وَ أَسْرَجَ لَهُ قَالَ فَبَدَأَنِی بِالْحَدِیثِ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ فَقَالَ یَا مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ إِنَّ بِالْهِنْدِ أَوْ بِتِلْقَاءِ الْهِنْدِ رجل (رَجُلًا) یَلْبَسُ الْمُسُوحَ مَغْلُولَهً یَدُهُ إِلَی عُنُقِهِ مُوَکَّلٌ بِهِ عَشَرَهُ رَهْطٍ تَفْنَی النَّاسُ وَ لَا یَفْنُونَ کُلَّمَا ذَهَبَ وَاحِدٌ جُعِلَ مَکَانَهُ آخَرُ یَدُورُ مَعَ الشَّمْسِ حَیْثُ مَا دَارَتْ یُعَذَّبُ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَ زَمْهَرِیرِ الْبَرْدِ حَتَّی تَقُومَ السَّاعَهُ

1- فی نسخه: و بقی عزره حیا. و فی المصدر هکذا: و وضعتهما علی ما وصفت، و عاش عزره و عزیر ثلاثین سنه، ثمّ أمات اللّه عزیرا مائه سنه و بقی عزره حیا.
2- فی نسخه: ردونی إلی کهفی.
3- تفسیر القمّیّ 89. و أخرجه الکلینی بالاسناد فی کتاب الروضه: ص 122.
4- أو ربطوا حاجبیه.
5- هو طاوس بن کیسان الیمانیّ أبو عبد الرحمن الحمیری مولاهم الفارسیّ، یقال: اسمه ذکوان، و طاوس لقب، کان من فقهاء العامّه و فضلائهم، أورده الشیخ فی رجاله فی أصحاب الامام السجّاد علیه السلام، و

ترجمه ابن حجر فی التقریب ص 241 و قال: ثقه فقیه فاضل من الثالثه، مات سنه 106 و قیل: بعد ذلک.

قَالَ وَ قُلْتُ وَ مَنْ ذَا جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ قَالَ ذَاکَ قَابِیلُ (1).

«3»- یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام أَنَّ عَبْدَ الْمَلِکِ بْنَ مَرْوَانَ کَتَبَ إِلَی عَامِلِهِ بِالْمَدِینَهِ فِی رِوَایَهِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِکِ أَنْ وَجِّهْ إِلَیَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیٍّ فَخَرَجَ أَبِی وَ أَخْرَجَنِی مَعَهُ فَمَضَیْنَا حَتَّی أَتَیْنَا مَدْیَنَ شُعَیْبٍ فَإِذَا نَحْنُ بِدَیْرٍ عَظِیمٍ وَ عَلَی بَابِهِ أَقْوَامٌ عَلَیْهِمْ ثِیَابُ صُوفٍ خَشِنَهٌ فَأَلْبَسَنِی وَالِدِی وَ لَبِسَ ثِیَاباً خَشِنَهً فَأَخَذَ بِیَدِی حَتَّی جِئْنَا وَ جَلَسْنَا عِنْدَ الْقَوْمِ فَدَخَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الدَّیْرَ فَرَأَیْنَا شَیْخاً قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَی عَیْنَیْهِ مِنَ الْکِبَرِ فَنَظَرَ إِلَیْنَا فَقَالَ لِأَبِی أَنْتَ مِنَّا أَمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ الْمَرْحُومَهِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ الْمَرْحُومَهِ قَالَ مِنْ عُلَمَائِهَا أَوْ مِنْ جُهَّالِهَا قَالَ أَبِی مِنْ عُلَمَائِهَا قَالَ أَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَهٍ قَالَ سَلْ (2)قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ إِذَا دَخَلُوهَا وَ أَکَلُوا مِنْ نَعِیمِهَا (3)هَلْ یَنْقُصُ مِنْ ذَلِکَ شَیْ ءٌ قَالَ لَا قَالَ الشَّیْخُ مَا نَظِیرُهُ قَالَ أَبِی أَ لَیْسَ التَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِیلُ وَ الزَّبُورُ وَ الْفُرْقَانُ یُؤْخَذُ مِنْهَا وَ لَا یَنْقُصُ مِنْهَا شَیْ ءٌ قَالَ أَنْتَ مِنْ عُلَمَائِهَا ثُمَّ قَالَ أَهْلُ الْجَنَّهِ هَلْ یَحْتَاجُونَ إِلَی الْبَوْلِ وَ الْغَائِطِ قَالَ أَبِی لَا قَالَ وَ مَا نَظِیرُ ذَلِکَ قَالَ أَبِی أَ لَیْسَ الْجَنِینُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ یَأْکُلُ وَ یَشْرَبُ وَ لَا یَبُولُ وَ لَا یَتَغَوَّطُ (4)قَالَ صَدَقْتَ قَالَ وَ سَأَلَ عَنْ مَسَائِلَ فَأَجَابَ أَبِی (5)ثُمَّ قَالَ الشَّیْخُ أَخْبِرْنِی عَنْ تَوْأَمَیْنِ وُلِدَا فِی سَاعَهٍ وَ مَاتَا فِی سَاعَهٍ (6)عَاشَ أَحَدُهُمَا مِائَهَ وَ خَمْسِینَ سَنَهَ وَ عَاشَ الْآخَرُ خَمْسِینَ سَنَهَ مَنْ کَانَا وَ کَیْفَ قِصَّتُهُمَا قَالَ أَبِی هُمَا عُزَیْرٌ وَ عَزْرَهُ أَکْرَمَ اللَّهُ تَعَالَی عُزَیْراً بِالنُّبُوَّهِ عِشْرِینَ سَنَهَ وَ أَمَاتَهُ مِائَهَ سَنَهٍ ثُمَّ أَحْیَاهُ فَعَاشَ بَعْدَهُ ثَلَاثِینَ سَنَهَ وَ مَاتَا فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ فَخَرَّ الشَّیْخُ مَغْشِیّاً عَلَیْهِ فَقَالَ فَقَامَ أَبِی وَ خَرَجْنَا مِنَ الدَّیْرِ فَخَرَجَ إِلَیْنَا جَمَاعَهٌ مِنَ الدَّیْرِ وَ قَالُوا یَدْعُوکَ

1- بصائر الدرجات: 147، و أخرج نحوه الطبرسیّ فی الاحتجاج ص 177 و الراوندیّ فی قصصه، و تأتی صوره مفصله منه عن المناقب تحت رقم 6.
2- فی المصدر: سل ما شئت.
3- فی نسخه: و اکلوا من نعمتها.
4- فی المصدر: أو قال: یتغذی و لا یبول و لا یتغوط.
5- فی المصدر: و سأل عن مسائل کثیره فاجاب أبی عنها.
6- فی المصدر: ولدا فی ساعه واحده و ماتا فی ساعه واحده.

شَيْخُنَا فَقَالَ أَبِی مَا لِی بِشَيْخِكُمْ مِنْ حَاجَهٍ فَإِنْ كَانَ لَهُ عِنْدَنَا حَاجَهٌ فَلْيَقْصِدْنَا فَرَجَعُوا ثُمَّ جَاءُوا بِهِ وَ أَجْلَسَ بَيْنَ يَدَیْ أَبِی فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ عليه السلام مُحَمَّدٌ قَالَ أَنْتَ مُحَمَّدٌ النَّبِیُّ قَالَ لَا أَنَا ابْنُ بِنْتِهِ قَالَ مَا اسْمُ أُمِّكَ قَالَ أُمِّی فَاطِمَهُ قَالَ مَنْ كَانَ أَبُوكَ قَالَ اسْمُهُ عَلِیٌّ قَالَ أَنْتَ ابْنُ إِلْيَا بِالْعِبْرَانِيَّهِ وَ عَلِیٍّ بِالْعَرَبِيَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ ابْنُ شَبَّرَ أَوْ شَبِيرٍ قَالَ إِنِّی ابْنُ شَبِيرٍ قَالَ الشَّيْخُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ جَدَّكَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا حَتَّی أَتَيْنَا عَبْدَ الْمَلِكِ فَنَزَلَ مِنْ سَرِيرِهِ وَ اسْتَقْبَلَ أَبِی وَ قَالَ عُرِضَتْ لِی مَسْأَلَهٌ لَمْ يَعْرِفْهَا الْعُلَمَاءُ فَأَخْبِرْنِی إِذَا قَتَلَتْ هَذِهِ الْأُمَّهُ إِمَامَهَا الْمَفْرُوضَ طَاعَتُهُ عَلَيْهِمْ أَیَّ عِبْرَهٍ يُرِيهِمُ اللَّهُ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ أَبِی إِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَا يَرْفَعُونَ حَجَراً إِلَّا وَ يَرَوْنَ تَحْتَهُ دَماً عَبِيطاً فَقَبَّلَ عَبْدُ الْمَلِكِ رَأْسَ أَبِی وَ قَالَ صَدَقْتَ إِنَّ فِی يَوْمٍ قُتِلَ فِيهِ أَبُوكَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام كَانَ عَلَی بَابِ أَبِی مَرْوَانَ حَجَرٌ عَظِيمٌ فَأَمَرَ أَنْ يَرْفَعُوهُ فَرَأَيْنَا تَحْتَهُ دَماً عَبِيطاً يَغْلِی وَ كَانَ لِی أَيْضاً حَوْضٌ كَبِيرٌ فِی بُسْتَانِی وَ كَانَ حَافَتُهُ حِجَارَهَ سَوْدَاءَ فَأَمَرْتُ أَنْ تُرْفَعَ وَ يُوضَعَ مَكَانَهَا حِجَارَهٌ بِيضٌ وَ كَانَ فِی ذَلِكَ الْيَوْمِ قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَرَأَيْتُ دَماً عَبِيطاً يَغْلِی تَحْتَهَا أَ تُقِيمُ عِنْدَنَا وَ لَكَ مِنَ الْكَرَامَهِ مَا تَشَاءُ أَمْ تَرْجِعُ قَالَ أَبِی بَلْ أَرْجِعُ إِلَی قَبْرِ جَدِّی فَأَذِنَ لَهُ بِالِانْصِرَافِ فَبَعَثَ قَبْلَ خُرُوجِنَا بَرِيداً يَأْمُرُ أَهْلَ كُلِّ مَنْزِلٍ أَنْ لَا يُطْعِمُونَا شَيْئاً وَ لَا يُمْكِنُونَا مِنَ النُّزُولِ فِی بَلَدٍ حَتَّی نَمُوتَ جُوعاً فَكُلَّمَا بَلَغْنَا مَنْزِلًا طَرَدُونَا وَ فَنِیَ زَادُنَا حَتَّی أَتَيْنَا مَدْيَنَ شُعَيْبٍ وَ قَدْ أُغْلِقَ بَابُهُ فَصَعِدَ أَبِی جَبَلًا هُنَاكَ مُطِلًّا عَلَی الْبَلَدِ أَوْ مَكَاناً مُرْتَفِعاً عَلَيْهِ فَقَرَأَ (2) وَ إِلی مَدْيَنَ أَخاهُمْ شُعَيْباً قَالَ يا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ما لَكُمْ مِنْ إِلهٍ غَيْرُهُ وَ لا تَنْقُصُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ إِنِّی أَراكُمْ بِخَيْرٍ وَ إِنِّی أَخافُ عَلَيْكُمْ عَذابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ وَ يا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيالَ وَ الْمِيزانَ بِالْقِسْطِ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ

1- فی المصدر: ان فی يوم قتل فيه ابوک الحسين علی بن أبی طالب عليه السلام. و لعل الصحيح: و علیّ بن أبی طالب عليه السلام.
2- فی المصدر: مطلا علی البلد فقرأ اه. قلت: أطل عليه أی أشرف.

مُؤْمِنِينَ ثُمَّ رَفَعَ صَوْتَهُ وَ قَالَ وَ اللَّهِ أَنَا بَقِيَّةُ اللَّهِ فَأَخْبَرُوا الشَّيْخَ بِقُدُومِنَا وَ أَخْوَالِنَا فَحَمَلُوهُ إِلَى أَبِي وَ كَانَ لَهُمْ مَعَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ كَثِيرٌ فَأَحْسَنَ ضِيَافَتَنَا فَأَمَرَ الْوَالِي بِتَقْيِيدِ الشَّيْخِ فَقَيَّدُوهُ لِيَحْمِلُوهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ لِأَنَّهُ خَالَفَ أَمْرَهُ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام فَاغْتَمَمْتُ لِذَلِكَ وَ بَكَيْتُ فَقَالَ وَالِدِي وَ لَا بَأْسَ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِالشَّيْخِ وَ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ يُتَوَفَّى أَوَّلَ مَنْزِلٍ يَنْزِلُهُ وَ ارْتَحَلْنَا حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَهِ بِجَهْدٍ (1).

«4»- كا، الكافى عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ الثَّمَالِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقُلْتُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَهِ فَقُلْتُ فَمَا حَاجَتُكَ فَقَالَ لِي أَ تَعْرِفُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عليهما السلام قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ فَقَالَ هَيَّأْتُ لَهُ أَرْبَعِينَ مَسْأَلَهً أَسْأَلُهُ عَنْهَا فَمَا كَانَ مِنْ حَقٍّ أَخَذْتُهُ وَ مَا كَانَ مِنْ بَاطِلٍ تَرَكْتُهُ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَقُلْتُ هَلْ تَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ لَهُ فَمَا حَاجَتُكَ إِلَيْهِ إِذَا كُنْتَ تَعْرِفُ مَا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ فَقَالَ لِي يَا أَهْلَ الْكُوفَهِ أَنْتُمْ قَوْمٌ مَا تُطَاقُونَ إِذَا رَأَيْتَ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام فَأَخْبِرْنِي فَمَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ (2) حَتَّى أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَ حَوْلَهُ أَهْلُ خُرَاسَانَ وَ غَيْرُهُمْ يَسْأَلُونَهُ عَنْ مَنَاسِكِ الْحَجِّ فَمَضَى حَتَّى جَلَسَ مَجْلِسَهُ وَ جَلَسَ الرَّجُلُ قَرِيباً مِنْهُ قَالَ أَبُو حَمْزَهَ فَجَلَسْتُ بِحَيْثُ أَسْمَعُ الْكَلَامَ وَ حَوْلَهُ عَالِمٌ مِنَ النَّاسِ فَلَمَّا قَضَى حَوَائِجَهُمْ وَ انْصَرَفُوا الْتَفَتَ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا قَتَادَهُ بْنُ دِعَامَهَ الْبَصْرِيُّ (3) فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام أَنْتَ فَقِيهُ أَهْلِ الْبَصْرَهِ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ

1- الخرائج: ص 197، و فيه: بجهد عظيم. و قد أخرج الكلينى حديث وروده الشام على عبد الملک و احتجاجه معه، و ما وقع بينه و بين أهل مدين فى أصول الكافى فى باب مولده عليه السلام.
2- فى المصدر: فما انقطع كلامى معه.
3- بكسر الدال هو أبو الخطاب قتاده بن دعامه بن قتاده بن عزيز بن عمرو بن ربيعه بن الحارث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبه بن عكابه بن صعب بن علىّ بن بكر بن وائل السدوسى البصرى التابعى، من عظماء العامّه و أجلاء علمائهم و حفاظهم، له ترجمه فى تراجم العامّه مشفوعا بالاطراء و التبجيل، قال النووى فى تهذيب الأسماء 2 ص 56: ولد أعمى، سمع أنس بن مالک و عبد اللّه بن سرجس و أبا الطفيل و ابن المسيب و

أبا عثمان النهدى و الحسن و ابن سيرين و عكرمه و زراره بن أوفى و الشعبى و خلائق غيرهم من التابعين، روى عنه جماعه من التابعين منهم: سليمان التيمى و حميد الطويل و الأعمش و أيوب، و خلائق من تابعى التابعين منهم: مطر الوراق و جرير بن حازم و شعبه و الاوزاعى و غيرهم، و أجمعوا على جلالته و حفظه و اتقانه و فضله. ثم ذكر كلام أعلام السنه فى توثيقه و حفظه و إكباره و معرفته بالتفسير و فقهه و غيره، و قال: توفّى سنه سبع عشره، و قيل: ثمان عشره و مائه و هو ابن ست و خمسين، و قيل: سنه خمس و خمسين.

علیه السلام وَیْحَکَ یَا قَتَادَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ خَلْقاً مِنْ خَلْقِهِ فَجَعَلَهُمْ حُجَجاً عَلَی خَلْقِهِ وَ هُمْ أَوْتَادٌ فِی أَرْضِهِ قُوَّامٌ بِأَمْرِهِ نُجَبَاءُ فِی عِلْمِهِ اِصْطَفَاهُمْ قَبْلَ خَلْقِهِ أَظِلَّةً عَنْ یَمِینِ عَرْشِهِ قَالَ فَسَکَتَ قَتَادَهُ طَوِیلًا ثُمَّ قَالَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ وَ اللَّهِ لَقَدْ جَلَسْتُ بَیْنَ یَدَیِ الْفُقَهَاءِ وَ قُدَّامَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَمَا اضْطَرَبَ قَلْبِی قُدَّامَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا اضْطَرَبَ قُدَّامَکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَ تَدْرِی أَیْنَ أَنْتَ بَیْنَ یَدَیْ (1)بُیُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَ یُذْکَرَ فِیهَا اسْمُهُ یُسَبِّحُ لَهُ فِیها بِالْغُدُوِّ وَ الْآصالِ رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ وَ إِقامِ الصَّلاهِ وَ إِیتاءِ الزَّکاهِ فَأَنْتَ ثَمَّ وَ نَحْنُ أُولَئِکَ فَقَالَ قَتَادَهُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ وَ اللَّهِ مَا هِیَ بُیُوتَ حِجَارَهٍ وَ لَا طِینٍ قَالَ قَتَادَهُ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْجُبُنِّ فَتَبَسَّمَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ قَالَ رَجَعَتْ مَسَائِلُکَ إِلَی هَذَا قَالَ ضَلَّتْ عَنِّی فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ فَقَالَ إِنَّهُ رُبَّمَا جُعِلَتْ فِیهِ إِنْفَحَهُ الْمَیِّتِ قَالَ لَیْسَ بِهَا بَأْسٌ إِنَّ الْإِنْفَحَهَ لَیْسَتْ لَهَا عُرُوقٌ وَ لَا فِیهَا دَمٌ وَ لَا لَهَا عَظْمٌ إِنَّمَا تَخْرُجُ مِنْ بَیْنِ فَرْثٍ وَ دَمٍ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّمَا الْإِنْفَحَهُ بِمَنْزِلَهِ دَجَاجَهٍ مَیْتَهٍ خَرَجَتْ مِنْهَا بَیْضَهٌ فَهَلْ تَأْکُلُ تِلْکَ الْبَیْضَهَ فَقَالَ قَتَادَهُ لَا وَ لَا آمُرُ بِأَکْلِهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ لِمَ قَالَ لِأَنَّهَا مِنَ الْمَیْتَهِ قَالَ لَهُ فَإِنْ حُضِنَتْ تِلْکَ الْبَیْضَهُ فَخَرَجَتْ مِنْهَا دَجَاجَهٌ أَ تَأْکُلُهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَرَّمَ عَلَیْکَ الْبَیْضَهَ وَ أَحَلَّ لَکَ الدَّجَاجَهَ ثُمَّ قَالَ فَکَذَلِکَ الْإِنْفَحَهُ مِثْلُ الْبَیْضَهِ فَاشْتَرِ الْجُبُنَّ مِنْ أَسْوَاقِ الْمُسْلِمِینَ مِنْ أَیْدِی الْمُصَلِّینَ وَ لَا تَسْأَلْ عَنْهُ إِلَّا أَنْ یَأْتِیَکَ مَنْ یُخْبِرُکَ عَنْهُ (2).

1- فی المصدر: أ تدری أین أنت؟ أنت بین یدی.
2- الفروع: ج 2 ص 154.

«5»- شی، تفسیر العیاشی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ لَهُ الْأَبْرَشُ الْکَلْبِیُّ بَلَغَنِی أَنَّکَ قُلْتَ فِی قَوْلِ اللَّهِ یَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ أَنَّهَا تُبَدَّلُ خُبْزَةً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام صَدَقُوا تُبَدَّلُ الْأَرْضُ خُبْزَةً نَقِیَّةً فِی الْمَوْقِفِ یَأْکُلُونَ مِنْهَا فَضَحِکَ الْأَبْرَشُ وَ قَالَ أَ مَا لَهُمْ شُغُلٌ بِمَا هُمْ فِیهِ عَنْ أَکْلِ الْخُبْزِ فَقَالَ وَیْحَکَ فِی أَیِّ الْمَنْزِلَتَیْنِ هُمْ أَشَدُّ شُغُلًا وَ أَسْوَأُ حَالًا إِذَا هُمْ فِی الْمَوْقِفِ أَوْ فِی النَّارِ یُعَذَّبُونَ فَقَالَ لَا فِی النَّارِ فَقَالَ وَیْحَکَ وَ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ لَآکِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشارِبُونَ عَلَیْهِ مِنَ الْحَمِیمِ فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِیمِ قَالَ فَسَکَتَ.

وَ فِی خَبَرٍ آخَرَ عَنْهُ فَقَالَ وَ هُمْ فِی النَّارِ لَا یُشْغَلُونَ عَنْ أَکْلِ الضَّرِیعِ وَ شُرْبِ الْحَمِیمِ وَ هُمْ فِی الْعَذَابِ کَیْفَ یُشْغَلُونَ عَنْهُ فِی الْحِسَابِ (1).

«6»- قب، المناقب لابن شهرآشوب سَأَلَ طَاوُسٌ الْیَمَانِیُّ الْبَاقِرَ علیه السلام مَتَی هَلَکَ ثُلُثُ النَّاسِ فَقَالَ علیه السلام یَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ لَمْ یَمُتْ ثُلُثُ النَّاسِ قَطُّ یَا شَیْخُ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ مَتَی هَلَکَ رُبُعُ النَّاسِ وَ ذَلِکَ یَوْمَ قَتَلَ قَابِیلُ هَابِیلَ کَانُوا أَرْبَعَةَ آدَمُ وَ حَوَّاءُ وَ هَابِیلُ وَ قَابِیلُ فَهَلَکَ رُبُعُهُمْ قَالَ فَأَیُّهُمَا کَانَ أَبَا النَّاسِ الْقَاتِلَ أَوِ الْمَقْتُولَ قَالَ لَا وَاحِدَ مِنْهُمَا أَبُوهُمْ شَیْثٌ وَ سَأَلَهُ عَنْ شَیْ ءٍ قَلِیلُهُ حَلَالٌ وَ کَثِیرُهُ حَرَامٌ فِی الْقُرْآنِ قَالَ نَهَرُ طَالُوتَ إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِیَدِهِ وَ عَنْ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ بِغَیْرِ وُضُوءٍ وَ صَوْمٍ لَا یَحْجُزُ عَنْ أَکْلٍ وَ شُرْبٍ فَقَالَ علیه السلام الصَّلَاةُ عَلَی النَّبِیِّ وَ الصَّوْمُ قَوْلُهُ تَعَالَی إِنِّی نَذَرْتُ لِلرَّحْمنِ صَوْماً وَ عَنْ شَیْ ءٍ یَزِیدُ وَ یَنْقُصُ فَقَالَ علیه السلام الْقَمَرُ وَ عَنْ شَیْ ءٍ یَزِیدُ وَ لَا یَنْقُصُ فَقَالَ الْبَحْرُ وَ عَنْ شَیْ ءٍ یَنْقُصُ وَ لَا یَزِیدُ فَقَالَ الْعُمُرُ وَ عَنْ طَائِرٍ طَارَ مَرَّةً وَ لَمْ یَطِرْ قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا قَالَ علیه السلام طُورُ سَیْنَاءَ قَوْلُهُ تَعَالَی وَ إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ (2)فَوْقَهُمْ کَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَ عَنْ قَوْمٍ شَهِدُوا بِالْحَقِّ وَ هُمْ کَاذِبُونَ قَالَ علیه السلام الْمُنَافِقُونَ حِینَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّکَ لَرَسُولُ اللَّهِ (3).

1- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط. و أخرجه أیضا عنه و عن المحاسن فی کتاب المعاد فی باب صفه المحشر راجع ج 7: 109، و تقدم احتجاجه علیه السلام فی ذلک هناک مع نافع مولی عمر و سالم مولی هشام بن عبد الملک و غیره راجع ص 100 و 105 و 110.
2- أی قلعناه و رفعناه فوق رءوسهم. و النتق: النفض الشدید.
3- مناقب ابن شهرآشوب ج 2: 288.

«7»- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ (1)

رَأَيْتُ الْبَاقِرَ علیه السلام وَ هُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى غُلَامَيْنِ أَسْوَدَيْنِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ عَلَى بُهْرٍ وَ قَدْ تَصَبَّبَ عَرَقاً فَقُلْتُ أَصْلَحَكَ اللَّهُ لَوْ جَاءَكَ الْمَوْتُ وَ أَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا فَخَلَّى الْغُلَامَيْنِ مِنْ يَدِهِ وَ تَسَانَدَ وَ قَالَ لَوْ جَاءَنِي أَنَا فِي طَاعَةٍ مِنْ طَاعَاتِ اللَّهِ أَكُفُّ بِهَا نَفْسِي عَنْكَ وَ عَنِ النَّاسِ وَ إِنَّمَا كُنْتُ أَخَافُ اللَّهَ لَوْ جَاءَنِي وَ أَنَا عَلَى مَعْصِيَةٍ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ فَقُلْتُ رَحِمَكَ اللَّهُ أَرَدْتُ أَنْ أَعِظَكَ فَوَعَظْتَنِي (2).

«8»- وَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ (3) يَقُولُ لَوْ عَرَفْتُ أَنَّ بَيْنَ قُطْرَيْهَا أَحَداً تُبْلِغُنِي إِلَيْهِ الْإِبِلُ يَخْصِمُنِي بِأَنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَتَلَ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ وَ هُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَرَحَلْتُهَا إِلَيْهِ قِيلَ لَهُ ائْتِ وَلَدَهُ مُحَمَّدَ الْبَاقِرَ علیه السلام فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ علیه السلام بَعْدَ الْكَلَامِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِنُبُوَّتِهِ وَ اخْتَصَّنَا بِوَلَايَتِهِ يَا مَعْشَرَ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَنْقَبَةٌ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَلْيَقُمْ وَ لْيُحَدِّثْ فَقَامُوا وَ نَشَرُوا مِنْ مَنَاقِبِهِ

1- هو محمّد بن المنكدر بن عبد اللّه بن الهدير- بالتصغير- التيمى المدنىّ من علماء العامّه و فضلائهم ترجمه ابن حجر فى التقريب: ص 272 و قال: ثقه فاضل من الثالثه، مات سنه ثلاثين أو بعده، و أورده العلامه فى القسم الثانى من الخلاصه و الكشّىّ فى رجاله و نصا على أنّه من رجال العامّه. و حكى عن جامع الأصول انه مات سنه احدى و ثلاثين مائه و قيل: سنه احدى و أربعين مائه و له نيف و سبعون سنه.
2- مناقب ابن شهرآشوب ج 2: 288. و قد أخرجه الكلينى أيضا فى الفروع من الكافى فى باب ما يجب من الاقتداء بالائمه فى التعرض للرزق بإسناده عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه، و محمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبى عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبى عبد اللّه علیه السلام قال: ان محمّد بن المنكدر كان يقول: ما كنت أرى أن علىّ بن الحسين يدع خلفا أفضل منه حتّى رأيت ابنه محمّد بن على، فاردت أن أعظه فوعظنى، فقال له أصحابه: بأى شى ء وعظك؟ قال: خرجت إلى بعض نواحى المدينه فى ساعه حاره فلقينى أبو جعفر محمّد بن علىّ علیه السلام و كان رجلا بادنا ثقيلا و هو متكئ على غلامين أسود بن أو موليين، فقلت فى نفسى: سبحان اللّه شيخ من أشياخ القريش فى هذه الساعه على هذه الحال فى طلب الدنيا! اما لاعظنه، فدنوت فسلمت عليه فرد

على السلام بنهر و هو يتصاب عرقا، فقلت: اصلحک اللّه شيخ من اشياخ قريش فى هذه الساعه على هذه الحال فى طلب الدنيا!؟ أ رأيت لو جاء أجلک و انت على هذه الحال ما كنت تصنع؟ فقال: لو جاءنى الموت و انا على هذه الحال جاءنى و انا فى طاعه اللّه عزّ و جلّ إه. قلت: نهر السائل: زجره. و بهر بالباء: انقطع نفسه من السعى الشديد.
3- لعله هو عبد اللّه بن نافع مولى ابن عمر المدنىّ المترجم فى التقريب: ص 293 بقوله: ضعيف من السابعه، مات سنه 54 أى بعد المائه.

فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى قَوْلِهِ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ الْخَبَرَ سَأَلَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ صِحَّتِهِ فَقَالَ هُوَ حَقٌّ لَا شَكَّ فِيهِ وَ لَكِنْ عَلِيّاً أَحْدَثَ الْكُفْرَ بَعْدُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّهِ أَحَبَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام يَوْمَ أَحَبَّهُ وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقْتُلُ أَهْلَ النَّهْرَوَانِ أَمْ لَمْ يَعْلَمْ إِنْ قُلْتَ لَا كَفَرْتَ فَقَالَ قَدْ عَلِمَ قَالَ فَأَحَبَّهُ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ أَمْ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِمَعْصِيَتِهِ قَالَ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ بِطَاعَتِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قُمْ مَخْصُوصاً فَقَامَ وَ هُوَ يَقُولُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ (1).

«9»- وَ فِي حَدِيثِ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ (2)أَنَّهُ سَأَلَ الْبَاقِرَ علیه السلام عَنْ مَسَائِلَ مِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ مَنِ الَّذِي يَسْأَلُهُ مُحَمَّدٌ وَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِيسَى خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ قَالَ فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ثُمَّ ذَكَرَ اجْتِمَاعَهُ بِالْمُرْسَلِينَ وَ الصَّلَاةَ بِهِمْ (3).

«10»- وَ تَكَلَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْكَيْسَانِيَّةِ مَعَ الْبَاقِرِ علیه السلام فِي حَيَاةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ لَهُ وَيْحَكَ مَا هَذِهِ الْحَمَاقَةُ أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِهِ أَمْ نَحْنُ قَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ شَهِدَ مَوْتَهُ وَ غُسْلَهُ وَ كَفْنَهُ وَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَ إِنْزَالَهُ فِي قَبْرِهِ فَقَالَ شُبِّهَ عَلَى أَبِيكَ كَمَا شُبِّهَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى الْيَهُودِ فَقَالَ لَهُ الْبَاقِرُ علیه السلام أَ فَنَجْعَلُ هَذِهِ الْحُجَّةَ قَضَاءً بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَ رَأَيْتَ الْيَهُودَ الَّذِينَ شُبِّهَ عِيسَى علیه السلام عَلَيْهِمْ كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ أَوْ أَعْدَاءَهُ قَالَ بَلْ كَانُوا أَعْدَاءَهُ قَالَ فَكَانَ أَبِي عَدُوَّ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ فَشُبِّهَ لَهُ قَالَ لَا وَ انْقَطَعَ وَ رَجَعَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ (4).

«11»- وَ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَ سَأَلَهُ عَنْ بَدْءِ خَلْقِ الْبَيْتِ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً فَرَدُّوا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِمْ أَ تَجْعَلُ فِيها وَ سَاقَ الْكَلَامَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ ما كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ فَعَلِمُوا أَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي الْخَطِيئَةِ

1- مناقب شهرآشوب ج 2: 289.
2- هو المترجم فی التقریب: ص 520 بقوله: نافع أبو عبد اللّه المدنیّ مولی ابن عمر، ثقه ثبت فقیه مشهور من الثالثه، مات سنه 117 او بعد ذلک. قلت: یأتی فی الخبر 13 توصیفه بمولی عمر بن الخطّاب.

3- مناقب ابن شهرآشوب ج 2: 289.
4- مناقب ابن شهرآشوب ج 2: 289.

فَعَاذُوا بِالْعَرْشِ فَطَافُوا حَوْلَهُ سَبْعَهَ أَشْوَاطٍ يَسْتَرْضُونَ رَبَّهُمْ عَزَّ وَ جَلَّ فَرَضِیَ عَنْهُمْ وَ قَالَ لَهُمُ اهْبِطُوا إِلَی الْأَرْضِ فَابْنُوا لِی بَیْتاً یُعَوِّذُ بِهِ مَنْ أَذْنَبَ مِنْ عِبَادِی وَ یَطُوفُ حَوْلَهُ کَمَا طُفْتُم أَنْتُمْ حَوْلَ عَرْشِی فَأَرْضَی عَنْهُ کَمَا رَضِیتُ عَنْکُمْ فَبَنَوْا هَذَا الْبَیْتَ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ صَدَقْتَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ فَمَا بَدْءُ هَذَا الْحَجَرِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی لَمَّا أَخَذَ مِیثَاقَ بَنِی آدَمَ أَجْرَی نَهَراً أَحْلَی مِنَ الْعَسَلِ وَ أَلْیَنَ مِنَ الزُّبْدِ ثُمَّ أَمَرَ الْقَلَمَ اسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِکَ وَ کَتَبَ إِقْرَارَهُمْ وَ مَا هُوَ کَائِنٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ ثُمَّ أَلْقَمَ ذَلِکَ الْکِتَابُ هَذَا الْحَجَرَ فَهَذَا الِاسْتِلَامُ الَّذِی تَرَی إِنَّمَا هُوَ بِیعَهٌ عَلَی إِقْرَارِهِمْ وَ کَانَ أَبِی إِذَا اسْتَلَمَ الرُّکْنَ قَالَ اللَّهُمَّ أَمَانَتِی أَدَّیْتُهَا وَ مِیثَاقِی تَعَاهَدْتُهُ لِیَشْهَدَ لِی عِنْدَکَ بِالْوَفَاءِ فَقَالَ الرَّجُلُ صَدَقْتَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ ثُمَّ قَامَ فَلَمَّا وَلَّی قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام لِابْنِهِ الصَّادِقِ علیه السلام ارْدُدْهُ عَلَیَّ فَتَبِعَهُ إِلَی الصَّفَا فَلَمْ یَرَهُ فَقَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام أَرَاهُ الْخَضِرَ علیه السلام (1).

«12»- کش، رجال الکشی مُحَمَّدُ بْنُ قُولَوَیْهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ الْقُمِّیِّ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ ثُوَیْرِ بْنِ (2)أَبِی فَاخِتَهَ قَالَ: خَرَجْتُ حَاجّاً فَصَحِبَنِی عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ الْقَاضِی (3)وَ ابْنُ قَیْسٍ الْمَاصِرُ (4)وَ الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامَ (5)وَ کَانُوا إِذَا

1- مناقب ابن شهرآشوب ج 2: 289- 290.
2- بالتصغیر هو ثویر بن أبی فاخته أبو جهم الکوفیّ الشیعی و اسم ابی فاخته سعید بن علاقه یروی عن أبیه، و کان مولی أم هانی بنت أبی طالب، ترجمه أصحابنا فی تراجمهم، و قال ابن حجر فی التقریب ص 74: ضعیف رمی بالرفض من الرابعه.
3- ترجمه ابن حجر فی التقریب ص 382 فقال: عمر بن ذر بن عبد اللّه بن زراره الهمدانیّ- بالسکون المرهبی أبو ذر الکوفیّ ثقه رمی بالارجاء من السادسه، مات سنه ثلاث و خمسین أی بعد المائه و قیل: غیر ذلک.
4- ترجمه ابن حجر فی التقریب ص 386 بقوله: عمر بن قیس بن الماصر- بکسر المهمله و تخفیف الراء- أبو الصباح- بمهمله و موحده شدیده- الکوفیّ مولی ثقیف صدوق، ربما وهم و رمی بالارجاء من السادسه.
5- ترجمه ابن حجر فی لسان المیزان 3: 194 فقال: الصلت بن بهرام عن ابی وائل و زید بن وهب، و عنه مروان بن معاویه و ابن عیینه، قال احمد: کوفیّ ثقه. و قال ابن عیینه: کان اصدق اهل الکوفه. و قال ابن أبی حثیمه: عن یحیی ثقه. و قال أبو حاتم: لا عیب له الا الارجاء، و کذا تکلم فیه أبو

زرعه للارجاء. و قال البخارى: صدوق فى الحديث كان يذكر بالارجاء. ثم ذكر توثيقه عن ابن حبان و إسحاق بن راهويه و ابن معين و ابن عمّار و ابن سعد. و عن الأزدىّ: إذا روى عنه الثقات استقام حديثه، و إذا روى عنه الضعفاء خلطوا و لا بأس به. و عن الواقدى انه مات سنه 147.

نَزَلُوا مَنْزِلًا قَالُوا انْظُرِ الْآنَ فَقَدْ حَرَّرْنَا أَرْبَعَةَ آلَافِ مَسْأَلَةٍ نَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام مِنْهَا عَنْ ثَلَاثِينَ كُلَّ يَوْمٍ وَ قَدْ قَلَّدْنَاكَ ذَلِكَ قَالَ ثُوَيْرٌ فَغَمَّنِي ذَلِكَ حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَافْتَرَقْنَا فَنَزَلْتُ أَنَا عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ ابْنَ ذَرٍّ وَ ابْنَ قَيْسٍ الْمَاصِرَ وَ الصَّلْتَ صَحِبُونِي وَ كُنْتُ أَسْمَعُهُمْ يَقُولُونَ قَدْ حَرَّرْنَا أَرْبَعَةَ آلَافِ مَسْأَلَةٍ نَسْأَلُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْهَا فَغَمَّنِي ذَلِكَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام مَا يَغُمُّكَ مِنْ ذَلِكَ فَإِذَا جَاءُوا فَأْذَنْ لَهُمْ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ دَخَلَ مَوْلًى لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ بِالْبَابِ ابْنَ ذَرٍّ وَ مَعَهُ قَوْمٌ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا ثُوَيْرُ قُمْ فَأْذَنْ لَهُمْ فَقُمْتُ فَأَدْخَلْتُهُمْ فَلَمَّا دَخَلُوا سَلَّمُوا وَ قَعَدُوا وَ لَمْ يَتَكَلَّمُوا فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ أَقْبَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَسْتَفْتِيهِمُ الْأَحَادِيثَ وَ أَقْبَلُوا لَا يَتَكَلَّمُونَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ لِجَارِيَةٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا سَرْحَةُ هَاتِي الْخِوَانَ فَلَمَّا جَاءَتْ بِهِ فَوَضَعَتْهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَتَّى أَنَّ لِهَذَا الْخِوَانِ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ ذَرٍّ وَ مَا حَدُّهُ قَالَ إِذَا وُضِعَ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ وَ إِذَا رُفِعَ حُمِدَ اللَّهُ قَالَ ثُمَّ أَكَلُوا ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام اسْقِينِي فَجَاءَتْهُ بِكُوزٍ مِنْ أَدَمٍ فَلَمَّا صَارَ فِي يَدِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ حَتَّى أَنَّ لِهَذَا الْكُوزِ حَدّاً يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَقَالَ ابْنُ ذَرٍّ وَ مَا حَدُّهُ قَالَ يُذْكَرُ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِذَا شُرِبَ وَ يُحْمَدُ اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا فُرِغَ وَ لَا يُشْرَبُ مِنْ عِنْدِ عُرْوَتِهِ وَ لَا مِنْ كَسْرٍ إِنْ كَانَ فِيهِ قَالَ فَلَمَّا فَرَغُوا أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ يَسْتَفْتِيهِمُ الْأَحَادِيثَ فَلَا يَتَكَلَّمُونَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ يَا ابْنَ ذَرٍّ أَ لَا تُحَدِّثُنَا بِبَعْضِ مَا سَقَطَ إِلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِنَا قَالَ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ آخَرَ كِتَابَ اللَّهِ وَ أَهْلَ بَيْتِي إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا ابْنَ ذَرٍّ إِذَا لَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَا خَلَفْتَنِي فِي الثَّقَلَيْنِ فَمَا ذَا تَقُولُ قَالَ فَبَكَى ابْنُ ذَرٍّ حَتَّى رَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَّا الْأَكْبَرَ فَمَزَّقْنَاهُ وَ أَمَّا الْأَصْغَرَ فَقَتَلْنَاهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِذاً تُصَدِّقَهُ يَا ابْنَ ذَرٍّ لَا وَ اللَّهِ لَا تَزُولُ قَدَمٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ ثَلَاثٍ

عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ وَ عَنْ مَالِهِ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَ فِيمَا أَنْفَقَهُ وَ عَنْ حُبِّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ قَالَ فَقَامُوا وَ خَرَجُوا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِمَوْلًى لَهُ اتَّبِعْهُمْ فَانْظُرْ مَا يَقُولُونَ قَالَ فَتَبِعَهُمْ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ لِابْنِ ذَرٍّ مَا عَلَى هَذَا خَرَجْنَا مَعَكَ فَقَالَ وَيْلَكُمْ اسْكُتُوا مَا أَقُولُ إِنَّ رَجُلًا يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ يَسْأَلُنِي عَنْ وَلَايَتِهِ وَ كَيْفَ أَسْأَلُ رَجُلًا يَعْلَمُ حَدَّ الْخِوَانِ وَ حَدَّ الْكُوزِ (1).

«13»- فس، تفسير القمي أَبِي عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: حَجَجْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ كَانَ مَعَهُ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَنَظَرَ نَافِعٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فِي رُكْنِ الْبَيْتِ وَ قَدِ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ لِهِشَامٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هَذَا الَّذِي يَتَكَافَأُ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَالَ هَذَا نَبِيُّ أَهْلِ الْكُوفَةِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ فَقَالَ نَافِعٌ لَآتِيَنَّهُ وَ لَأَسْأَلَنَّهُ (2)عَنْ مَسَائِلَ لَا يُجِيبُنِي فِيهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ أَوِ ابْنُ وَصِيِّ نَبِيٍّ فَقَالَ هِشَامٌ فَاذْهَبْ إِلَيْهِ فَسَلْهُ فَلَعَلَّكَ أَنْ تُخْجِلَهُ فَجَاءَ نَافِعٌ فَاتَّكَأَ عَلَى النَّاسِ ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ وَ قَدْ عَرَفْتُ حَلَالَهَا وَ حَرَامَهَا قَدْ جِئْتُ أَسْأَلُكَ عَنْ مَسَائِلَ لَا يُجِيبُنِي فِيهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ أَوِ ابْنُ وَصِيِّ نَبِيٍّ فَرَفَعَ إِلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام رَأْسَهُ فَقَالَ سَلْ فَقَالَ أَخْبِرْنِي كَمْ بَيْنَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٍ مِنْ سَنَةٍ قَالَ أُخْبِرُكَ بِقَوْلِي أَمْ بِقَوْلِكَ (3)قَالَ أَخْبِرْنِي بِالْقَوْلَيْنِ جَمِيعاً قَالَ أَمَّا بِقَوْلِي فَخَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ وَ أَمَّا بِقَوْلِكَ فَسِتُّمِائَةِ سَنَةٍ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ مَنِ الَّذِي (4)سَأَلَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ عِيسَى خَمْسُمِائَةِ سَنَةٍ قَالَ فَتَلَا أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام هَذِهِ الْآيَةَ سُبْحانَ الَّذِي أَسْرى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

1- رجال الكشّيّ: 143 و 144.
2- فی نسخه: فلا سألنه.
3- فی نسخه: او بقولک.
4- فی نسخه: من ذا الذی.

الَّذِی بارَکْنا حَوْلَهُ لِنُرِیَهُ مِنْ آیاتِنا فَکَانَ مِنَ الْآیَاتِ الَّتِی أَرَاهَا اللَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله حِینَ أَسْرَی بِهِ إِلَی بَیْتِ الْمَقْدِسِ أَنْ حَشَرَ اللَّهُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ مِنَ النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ ثُمَّ أَمَرَ جَبْرَئِیلَ علیه السلام فَأَذَّنَ شَفْعاً وَ أَقَامَ شَفْعاً ثُمَّ قَالَ فِی إِقَامَتِهِ حَیَّ عَلَی خَیْرِ الْعَمَلِ ثُمَّ تَقَدَّمَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی بِالْقَوْمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَیْهِ وَ سْئَلْ مَنْ أَرْسَلْنا مِنْ قَبْلِکَ مِنْ رُسُلِنا أَ جَعَلْنا مِنْ دُونِ الرَّحْمنِ آلِهَةً یُعْبَدُونَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَامَ تَشْهَدُونَ وَ مَا کُنْتُمْ تَعْبُدُونَ قَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ أُخِذَتْ عَلَی ذَلِکَ مَوَاثِیقُنَا وَ عُهُودُنَا قَالَ نَافِعٌ صَدَقْتَ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ یَا أَبَا جَعْفَرٍ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ أَوْصِیَاءُ رَسُولِ اللَّهِ وَ خُلَفَاؤُهُ فِی التَّوْرَاهِ وَ أَسْمَاؤُکُمْ فِی الْإِنْجِیلِ وَ فِی الزَّبُورِ وَ فِی الْقُرْآنِ وَ أَنْتُمْ أَحَقُّ بِالْأَمْرِ مِنْ غَیْرِکُمْ (1)(2).

«14»- أَقُولُ وَ رَوَی السَّیِّدُ الْمُرْتَضَی رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِ الْفُصُولِ عَنِ الشَّیْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَةَ عَنْ بُکَیْرِ بْنِ أَعْیَنَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ فِی امْرَأَةٍ تَرَکَتْ زَوْجَهَا وَ إِخْوَتَهَا لِأُمِّهَا وَ أُخْتَهَا لِأَبِیهَا فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام لِلزَّوْجِ النِّصْفُ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ مِنْ سِتَّةِ أَسْهُمٍ وَ لِلْإِخْوَةِ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثُ سَهْمَانِ مِنْ سِتَّةٍ وَ لِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ مَا بَقِیَ وَ هُوَ السُّدُسُ سَهْمٌ مِنْ سِتَّةٍ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ فَإِنَّ فَرَائِضَ زَیْدٍ وَ فَرَائِضَ الْعَامَّةِ وَ الْقُضَاةِ عَلَی غَیْرِ ذَلِکَ یَا أَبَا جَعْفَرٍ یَقُولُونَ لِلْأُخْتِ مِنَ الْأَبِ ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ مِنْ سِتَّةٍ إِلَی ثَمَانِیَةٍ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام وَ لِمَ قَالُوا ذَلِکَ قَالَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ إِنِ امْرُؤٌ هَلَکَ لَیْسَ لَهُ وَلَدٌ وَ لَهُ أُخْتٌ فَلَها نِصْفُ ما تَرَکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَإِنْ کَانَ الْأُخْتُ أَخاً قَالَ لَیْسَ لَهُ إِلَّا السُّدُسُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فَمَا لَکُمْ نَقَصْتُمُ الْأَخَ إِنْ کُنْتُمْ تَحْتَجُّونَ لِلْأُخْتِ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ سَمَّی لَهَا النِّصْفَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ سَمَّی لِلْأَخِ أَیْضاً الْکُلَّ وَ الْکُلُّ أَکْثَرُ مِنَ النِّصْفِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی

1- تفسیر القمّیّ: ص 610. الزخرف.
2- و قد ذکر بعد ذلک فی نسخه حدیثا تقدم فی باب مناظرات الإمام السجّاد علیه السلام تحت رقم 3، و الظاهر أنّه اشتباه من الناسخ.

فَلَها نِصْفُ ما تَرَکَ وَ هُوَ یَرِثُها إِنْ لَمْ یَکُنْ لَها وَلَدٌ فَلَا تُعْطُونَ الَّذِی جَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْجَمِیعَ فِی فَرَائِضِکُمْ شَیْئاً وَ تُعْطُونَهُ السُّدُسَ فِی مَوْضِعٍ وَ تُعْطُونَ الَّذِی جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ النِّصْفَ تَامّاً فَقَالَ الرَّجُلُ وَ کَیْفَ نُعْطِی الْأُخْتَ أَصْلَحَکَ اللَّهُ النِّصْفَ وَ لَا نُعْطِی الْأَخَ شَیْئاً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام تَقُولُونَ فِی أُمٍّ وَ زَوْجٍ وَ إِخْوَهٍ لِأُمٍّ وَ أُخْتٍ لِأَبٍ فَتُعْطُونَ الزَّوْجَ النِّصْفَ ثَلَاثَهَ أَسْهُمٍ مِنْ سِتَّهٍ تَعُولُ إِلَی تِسْعَهٍ وَ الْأُمَّ السُّدُسَ وَ الْإِخْوَهَ مِنَ الْأُمِّ الثُّلُثَ وَ الْأُخْتَ مِنَ الْأَبِ النِّصْفَ ثَلَاثَهً یَرْتَفِعُ مِنْ سِتَّهٍ إِلَی تِسْعَهٍ فَقَالَ کَذَلِکَ یَقُولُونَ فَقَالَ إِنْ کَانَتِ الْأُخْتُ أَخاً لِأَبٍ قَالَ لَیْسَ لَهُ شَیْ ءٌ فَقَالَ الرَّجُلُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَمَا تَقُولُ أَنْتَ رَحِمَکَ اللَّهُ قَالَ فَلَیْسَ لِلْإِخْوَهِ مِنَ الْأَبِ وَ الْأُمِّ وَ لَا لِلْإِخْوَهِ مِنَ الْأُمِّ وَ لَا لِلْإِخْوَهِ مِنَ الْأَبِ مَعَ الْأُمِّ شَیْ ءٌ (1).

باب 13 احتجاجات الصادق صلوات الله علیه علی الزنادقه و المخالفین و مناظراته معهم

«1»- مع، معانی الأخبار الْمُظَفَّرُ الْعَلَوِیُّ عَنِ ابْنِ الْعَیَّاشِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ الْخَصِیبِ قَالَ حَدَّثَنِی النَّفَهُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جُمُعَهَ رَحْمَهُ بْنُ صَدَقَهَ قَالَ: أَتَی رَجُلٌ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ کَانَ زِنْدِیقاً جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ المص أَیَّ شَیْ ءٍ أَرَادَ بِهَذَا وَ أَیُّ شَیْ ءٍ فِیهِ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ أَیُّ شَیْ ءٍ فِیهِ مِمَّا یَنْتَفِعُ بِهِ النَّاسُ قَالَ فَاغْتَاظَ مِنْ ذَلِکَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَقَالَ أَمْسِکْ وَیْحَکَ الْأَلِفُ وَاحِدٌ وَ اللَّامُ ثَلَاثُونَ وَ الْمِیمُ أَرْبَعُونَ وَ الصَّادُ تِسْعُونَ کَمْ مَعَکَ فَقَالَ الرَّجُلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ وَ مِائَهٌ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام إِذَا انْقَضَتْ سَنَهُ إِحْدَی وَ ثَلَاثِینَ وَ مِائَهٍ انْقَضَی مُلْکُ أَصْحَابِکَ قَالَ فَنَظَرْنَا فَلَمَّا انْقَضَتْ سَنَهُ إِحْدَی وَ ثَلَاثِینَ وَ مِائَهٍ یَوْمَ عَاشُورَاءَ دَخَلَ الْمُسَوِّدَهُ (2) الْکُوفَهَ وَ ذَهَبَ مُلْکُهُمْ (3).

1- الفصول المختاره: ص 122.
2- أی أصحاب الدعوه العباسیه، سمی بها لانهم کانوا یلبسون ثیابا سودا.
3- معانی الأخبار: ص 13.

بیان: هذا الخبر لا یستقیم إذا حمل علی مده ملکهم لعنهم الله لأنه کان ألف شهر و لا علی تأریخ الهجره بعد ابتنائه علیه لتأخر حدوث هذا التأریخ عن زمن الرسول صلی الله علیه و آله و لا علی تأریخ عام الفیل لأنه یزید علی أحد و ستین و مائه مع أن أکثر نسخ الکتاب أحد و ثلاثون و مائه و هو لا یوافق عدد الحروف.

و قد أشکل علی حل هذا الخبر زمانا حتی عثرت علی اختلاف ترتیب الأباجاد فی کتاب عیون الحساب فوجدت فیه أن ترتیب أبجد عند المغاربه هکذا أبجد هوز حطی کلمن صعفض قرست ثخذ ظغش فالصاد المهمله عندهم ستون و الضاد المعجمه تسعون و السین المهمله ثلاثمائه و الظاء المعجمه ثمانمائه و الغین المعجمه تسعمائه و الشین المعجمه ألف فحینئذ یستقیم ما فی أکثر النسخ من عدد المجموع و لعل الاشتباه فی قوله و الصاد تسعون من النساخ لظنهم أنه مبنی علی المشهور و حینئذ یستقیم إذا بنی علی البعثه أو علی نزول الآیه کما لا یخفی علی المتأمل و الله یعلم.

«2»- ج، الإحتجاج مِنْ سُؤَالِ الزِّنْدِیقِ الَّذِی سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ مَسَائِلَ کَثِیرَهٍ أَنْ قَالَ کَیْفَ یَعْبُدُ اَللَّهَ اَلْخَلْقُ وَ لَمْ یَرَوْهُ قَالَ علیه السلام رَأَتْهُ اَلْقُلُوبُ بِنُورِ اَلْإِیمَانِ وَ أَثْبَتَتْهُ اَلْعُقُولُ بِیَقَظَتِهَا إِثْبَاتَ اَلْعِیَانِ وَ أَبْصَرَتْهُ اَلْأَبْصَارُ بِمَا رَأَتْهُ مِنْ حُسْنِ اَلتَّرْکِیبِ وَ إِحْکَامِ اَلتَّأْلِیفِ ثُمَّ اَلرُّسُلِ وَ آیَاتِهَا وَ اَلْکُتُبِ وَ مُحْکَمَاتِهَا وَ اِقْتَصَرَتِ اَلْعُلَمَاءُ عَلَی مَا رَأَتْ مِنْ عَظَمَتِهِ دُونَ رُؤْیَتِهِ قَالَ أَ لَیْسَ هُوَ قَادِراً أَنْ یَظْهَرَ لَهُمْ حَتَّی یَرَوْهُ وَ یَعْرِفُوهُ فَیُعْبَدَ عَلَی یَقِینٍ قَالَ لَیْسَ لِلْمُحَالِ (1)جَوَابٌ قَالَ فَمِنْ أَیْنَ أَثْبَتَّ أَنْبِیَاءَ وَ رُسُلًا (2)قَالَ علیه السلام إِنَّا لَمَّا أَثْبَتْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقاً صَانِعاً مُتَعَالِیاً عَنَّا وَ عَنْ جَمِیعِ مَا خَلَقَ وَ کَانَ ذَلِکَ اَلصَّانِعُ حَکِیماً لَمْ یَجُزْ أَنْ یُشَاهِدَهُ خَلْقُهُ وَ لَا أَنْ یُلَامِسُوهُ وَ لَا أَنْ یُبَاشِرَهُمْ وَ

1- فی نسخه: للمحیل. و فی أخری: للمحل.
2- أی من این أثبت وجوب إرسال الأنبیاء و الرسل. أخرجه الکلینی قدّس سرّه فی کتاب الکافی فی باب الاضطرار إلی الحجه بإسناده عن علیّ بن إبراهیم، عن أبیه، عن العباس بن عمر الفقیمی عن هشام بن الحکم، عن أبی عبد اللّه علیه السلام من قوله: «فمن أین أثبت» إلی قوله: «وجوب عدالته».

يُبَاشِرُوهُ وَ يُحَاجَّهُمْ وَ يُحَاجُّوهُ ثَبَتَ أَنَّ لَهُ سُفَرَاءَ فِی خَلْقِهِ وَ عِبَادِهِ يَدُلُّونَهُمْ عَلَی مَصَالِحِهِمْ وَ مَنَافِعِهِمْ وَ مَا بِهِ بَقَاؤُهُمْ وَ فِی تَرْكِهِ فَنَاؤُهُمْ فَثَبَتَ الْآمِرُونَ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ فِی خَلْقِهِ وَ ثَبَتَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ لَهُ مُعَبِّرِينَ وَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ حُكَمَاءَ مُؤَدَّبِينَ (1)بِالْحِكْمَةِ مَبْعُوثِينَ عَنْهُ مُشَارِكِينَ لِلنَّاسِ فِی أَحْوَالِهِمْ عَلَی مُشَارَكَتِهِمْ لَهُمْ فِی الْخَلْقِ وَ التَّرْكِيبِ مُؤَدِّينَ مِنْ عِنْدِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ بِالْحِكْمَةِ (2)وَ الدَّلَائِلِ وَ الْبَرَاهِينِ وَ الشَّوَاهِدِ مِنْ إِحْيَاءِ الْمَوْتَی وَ إِبْرَاءِ الْأَكْمَهِ وَ الْأَبْرَصِ فَلَا تَخْلُو الْأَرْضُ مِنْ حُجَّةٍ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَی صِدْقِ مَقَالِ الرَّسُولِ وَ وُجُوبِ عَدَالَتِهِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام بَعْدَ ذَلِكَ نَحْنُ نَزْعُمُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّةٍ وَ لَا تَكُونُ الْحُجَّةُ إِلَّا مِنْ عَقِبِ الْأَنْبِيَاءِ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيّاً قَطُّ مِنْ غَيْرِ نَسْلِ الْأَنْبِيَاءِ وَ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی شَرَعَ لِبَنِی آدَمَ طَرِيقاً مُنِيراً وَ أَخْرَجَ مِنْ آدَمَ نَسْلًا طَاهِراً طَيِّباً أَخْرَجَ مِنْهُ الْأَنْبِيَاءَ وَ الرُّسُلَ هُمْ صَفْوَةُ اللَّهِ وَ خُلَّصُ الْجَوْهَرِ طُهِّرُوا فِی الْأَصْلَابِ وَ حُفِظُوا فِی الْأَرْحَامِ لَمْ يُصِبْهُمْ سِفَاحُ الْجَاهِلِيَّةِ وَ لَا شَابَ أَنْسَابَهُمْ (3)لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَهُمْ فِی مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ أَعْلَی دَرَجَةً وَ شَرَفاً مِنْهُ فَمَنْ كَانَ خَازِنَ عِلْمِ اللَّهِ وَ أَمِينَ غَيْبِهِ وَ مُسْتَوْدَعَ سِرِّهِ وَ حُجَّتَهُ عَلَی خَلْقِهِ وَ تَرْجُمَانَهُ وَ لِسَانَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَالْحُجَّةُ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ نَسْلِهِمْ يَقُومُ مَقَامَ النَّبِیِّ فِی الْخَلْقِ بِالْعِلْمِ الَّذِی عِنْدَهُ وَ وَرِثَهُ عَنِ الرَّسُولِ إِنْ جَحَدَهُ النَّاسُ سَكَتَ وَ كَانَ بَقَاءُ مَا عَلَيْهِ النَّاسُ قَلِيلًا مِمَّا فِی أَيْدِيهِمْ مِنْ عِلْمِ الرَّسُولِ عَلَی اخْتِلَافٍ مِنْهُمْ فِيهِ قَدْ أَقَامُوا بَيْنَهُمُ الرَّأْیَ وَ الْقِيَاسَ إِنْ هُمْ أَقَرُّوا بِهِ (4)وَ أَطَاعُوهُ وَ أَخَذُوا عَنْهُ ظَهَرَ الْعَدْلُ وَ ذَهَبَ الِاخْتِلَافُ وَ التَّشَاجُرُ وَ اسْتَوَی الْأَمْرُ وَ أَبَانَ الدِّينَ وَ غَلَبَ عَلَی الشَّكِّ الْيَقِينُ وَ لَا يَكَادُ أَنْ يُقِرَّ النَّاسُ بِهِ أَوْ يَحِقُّوا لَهُ (5)بَعْدَ فَقْدِ الرَّسُولِ وَ مَا مَضَی رَسُولٌ وَ

1- فی نسخه: مؤديين بالحكمه.
2- فی المصدر: مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمه.
3- شاب: خلط. و فی نسخه: و إلّا شاب أنسابهم.
4- فی المصدر: و انهم ان أقروا به اه.
5- فی نسخه: أو يخفوا له. و فی المصدر: و لا يكاد أن يقر الناس به و لا يطيعوا له، أو يحفظوا يخفوا له.

لَا نَبِیٌّ قَطُّ لَمْ یَخْتَلِفْ أُمَّتُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ إِنَّمَا کَانَ عِلَّهُ اخْتِلَافِهِمْ خِلَافَهُمْ عَلَی الْحُجَّهِ وَ تَرْکَهُمْ إِیَّاهُ قَالَ فَمَا یُصْنَعُ بِالْحُجَّهِ إِذَا کَانَ بِهَذِهِ الصِّفَهِ قَالَ قَدْ یُقْتَدَی بِهِ وَ یَخْرُجُ عَنْهُ الشَّیْ ءُ بَعْدَ الشَّیْ ءِ مِمَّا فِیهِ مَنْفَعَهُ الْخَلْقِ وَ صَلَاحُهُمْ فَإِنْ أَحْدَثُوا فِی دِینِ اللَّهِ شَیْئاً أَعْلَمَهُمْ وَ إِنْ زَادُوا فِیهِ أَخْبَرَهُمْ وَ إِنْ نَقَصُوا مِنْهُ شَیْئاً أَفَادَهُمْ ثُمَّ قَالَ الزِّنْدِیقُ مِنْ أَیِّ شَیْ ءٍ خُلِقَ الْأَشْیَاءُ (1)قَالَ علیه السلام لَا مِنْ شَیْ ءٍ (2)فَقَالَ فَکَیْفَ یَجِی ءُ مِنْ لَا شَیْ ءٍ شَیْ ءٌ قَالَ علیه السلام إِنَّ الْأَشْیَاءَ لَا تَخْلُو أَنْ تَکُونَ (3)خُلِقَتْ مِنْ شَیْ ءٍ أَوْ مِنْ غَیْرِ شَیْ ءٍ فَإِنْ کَانَتْ خُلِقَتْ مِنْ شَیْ ءٍ کَانَ مَعَهُ فَإِنَّ ذَلِکَ الشَّیْ ءَ قَدِیمٌ وَ الْقَدِیمُ لَا یَکُونُ حَدِیثاً وَ لَا یَفْنَی وَ لَا یَتَغَیَّرُ وَ لَا یَخْلُو ذَلِکَ الشَّیْ ءُ مِنْ أَنْ یَکُونَ جَوْهَراً وَاحِداً وَ لَوْناً وَاحِداً فَمِنْ أَیْنَ جَاءَتْ هَذِهِ الْأَلْوَانُ الْمُخْتَلِفَهُ وَ الْجَوَاهِرُ الْکَثِیرَهُ الْمَوْجُودَهُ فِی هَذَا الْعَالَمِ مِنْ ضُرُوبِ شَتَّی وَ مِنْ أَیْنَ جَاءَ الْمَوْتُ إِنْ کَانَ الشَّیْ ءُ الَّذِی أُنْشِئَتْ مِنْهُ الْأَشْیَاءُ حَیّاً أَوْ مِنْ أَیْنَ جَاءَتِ الْحَیَاهُ إِنْ کَانَ ذَلِکَ الشَّیْ ءُ مَیِّتاً وَ لَا یَجُوزُ أَنْ یَکُونَ مِنْ حَیٍّ وَ مَیِّتٍ قَدِیمَیْنِ لَمْ یَزَالا لِأَنَّ الْحَیَّ لَا یَجِی ءُ مِنْهُ مَیِّتٌ وَ هُوَ لَمْ یَزَلْ حَیّاً وَ لَا یَجُوزُ أَیْضاً أَنْ یَکُونَ الْمَیِّتُ قَدِیماً لَمْ یَزَلْ بِمَا هُوَ بِهِ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّ الْمَیِّتَ لَا قُدْرَهَ لَهُ وَ لَا بَقَاءَ قَالَ فَمِنْ أَیْنَ قَالُوا إِنَّ الْأَشْیَاءَ أَزَلِیَّهٌ قَالَ هَذِهِ مَقَالَهُ قَوْمٍ جَحَدُوا مُدَبِّرَ الْأَشْیَاءِ فَکَذَّبُوا الرُّسُلَ وَ مَقَالَتَهُمْ وَ الْأَنْبِیَاءَ وَ مَا أَنْبَئُوا عَنْهُ وَ سَمَّوْا کُتُبَهُمْ أَسَاطِیرَ الْأَوَّلِینَ وَ وَضَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ دِیناً بِآرَائِهِمْ وَ اسْتِحْسَانِهِمْ إِنَّ الْأَشْیَاءَ تَدُلُّ عَلَی حُدُوثِهَا مِنْ دَوَرَانِ الْفَلَکِ بِمَا فِیهِ وَ هِیَ سَبْعَهُ أَفْلَاکٍ وَ تَحَرُّکُ الْأَرْضُ وَ مَنْ عَلَیْهَا وَ انْقِلَابُ الْأَزْمِنَهِ وَ اخْتِلَافُ الْوَقْتِ وَ الْحَوَادِثُ الَّتِی تَحْدُثُ فِی الْعَالَمِ مِنْ زِیَادَهٍ وَ نُقْصَانٍ وَ مَوْتٍ وَ بَلًی وَ اضْطِرَارِ النَّفْسِ إِلَی الْإِقْرَارِ بِأَنَّ لَهَا صَانِعاً وَ مُدَبِّراً أَ مَا تَرَی الْحُلْوَ یَصِیرُ حَامِضاً وَ الْعَذْبَ مُرّاً وَ الْجَدِیدَ بَالِیاً وَ کُلٌّ إِلَی تَغَیُّرٍ وَ فَنَاءٍ قَالَ فَلَمْ یَزَلْ صَانِعُ الْعَالَمِ عَالِماً بِالْأَحْدَاثِ الَّتِی أَحْدَثَهَا قَبْلَ أَنْ یُحْدِثَهَا قَالَ لَمْ یَزَلْ یَعْلَمُ فَخَلَقَ مَا عَلِمَ

1- فی المصدر: من أی شی ء خلق اللّه الأشیاء؟.
2- فی نسخه: من لا شی ء.
3- فی المصدر: لا تخلو إمّا أن تکون اه.

قَالَ أَ مُخْتَلِفٌ هُوَ أَمْ مُؤْتَلِفٌ قَالَ لَا يَلِيقُ بِهِ الِاخْتِلَافُ وَ لَا الِائْتِلَافُ إِنَّمَا يَخْتَلِفُ الْمُتَجَزِّئُ وَ يَأْتَلِفُ الْمُتَبَعِّضُ فَلَا يُقَالُ لَهُ مُؤْتَلِفٌ وَ لَا مُخْتَلِفٌ قَالَ فَكَيْفَ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ قَالَ وَاحِدٌ فِي ذَاتِهِ فَلَا وَاحِدَ كَوَاحِدٍ لِأَنَّ مَا سِوَاهُ مِنَ الْوَاحِدِ مُتَجَزِّئٌ وَ هُوَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَاحِدٌ لَا مُتَجَزِّئٌ (1) وَ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ الْعَدُّ قَالَ فَلِأَيِّ عِلَّةٍ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ هُوَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِمْ وَ لَا مُضْطَرٍّ إِلَى خَلْقِهِمْ وَ لَا يَلِيقُ بِهِ الْعَبَثُ بِنَا (2) قَالَ خَلَقَهُمْ لِإِظْهَارِ حِكْمَتِهِ وَ إِنْفَاذِ عِلْمِهِ وَ إِمْضَاءِ تَدْبِيرِهِ قَالَ وَ كَيْفَ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى هَذِهِ الدَّارِ فَيَجْعَلَهَا دَارَ ثَوَابِهِ وَ مُحْتَبَسَ عِقَابِهِ قَالَ إِنَّ هَذِهِ الدَّارَ دَارُ ابْتِلَاءٍ وَ مَتْجَرُ الثَّوَابِ وَ مُكْتَسَبُ الرَّحْمَةِ مُلِئَتْ آفَاتٍ وَ طُبِقَتْ شَهَوَاتٍ لِيَخْتَبِرَ فِيهَا عَبِيدَهُ بِالطَّاعَةِ فَلَا يَكُونُ دَارُ عَمَلٍ دَارَ جَزَاءٍ قَالَ أَ فَمِنْ حِكْمَتِهِ أَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ عَدُوّاً وَ قَدْ كَانَ وَ لَا عَدُوَّ لَهُ فَخَلَقَ كَمَا زَعَمْتَ إِبْلِيسَ فَسَلَّطَهُ عَلَى عَبِيدِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى خِلَافِ طَاعَتِهِ وَ يَأْمُرُهُمْ بِمَعْصِيَتِهِ وَ جَعَلَ لَهُ مِنَ الْقُوَّةِ كَمَا زَعَمْتَ يَصِلُ بِلُطْفِ الْحِيلَةِ إِلَى قُلُوبِهِمْ (3) فَيُوَسْوِسُ إِلَيْهِمْ فَيُشَكِّكُهُمْ فِي رَبِّهِمْ وَ يُلَبِّسُ عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ فَيُزِيلُهُمْ عَنْ مَعْرِفَتِهِ حَتَّى أَنْكَرَ قَوْمٌ لَمَّا وَسْوَسَ إِلَيْهِمْ رُبُوبِيَّتَهُ وَ عَبَدُوا سِوَاهُ فَلِمَ سَلَّطَ عَدُوَّهُ عَلَى عَبِيدِهِ وَ جَعَلَ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى إِغْوَائِهِمْ قَالَ إِنَّ هَذَا الْعَدُوَّ الَّذِي ذَكَرْتَ لَا يَضُرُّهُ عَدَاوَتُهُ وَ لَا يَنْفَعُهُ وَلَايَتُهُ عَدَاوَتُهُ لَا تُنْقِصُ مِنْ مُلْكِهِ شَيْئاً وَ وَلَايَتُهُ لَا تَزِيدُ فِيهِ شَيْئاً وَ إِنَّمَا يُتَّقَى الْعَدُوُّ إِذَا كَانَ فِي قُوَّةٍ يَضُرُّ وَ يَنْفَعُ إِنْ هَمَّ بِمُلْكٍ أَخَذَهُ أَوْ بِسُلْطَانٍ قَهَرَهُ فَأَمَّا إِبْلِيسُ فَعَبْدٌ خَلَقَهُ لِيَعْبُدَهُ وَ يُوَحِّدَهُ وَ قَدْ عَلِمَ حِينَ خَلْقِهِ مَا هُوَ وَ إِلَى مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَعْبُدُهُ مَعَ مَلَائِكَتِهِ حَتَّى امْتَحَنَهُ بِسُجُودِ آدَمَ فَامْتَنَعَ مِنْ ذَلِكَ حَسَداً وَ شَقَاوَةً غَلَبَتْ عَلَيْهِ فَلَعَنَهُ عِنْدَ ذَلِكَ وَ أَخْرَجَهُ عَنْ صُفُوفِ الْمَلَائِكَهِ وَ أَنْزَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ مَلْعُوناً مَدْحُوراً فَصَارَ عَدُوَّ آدَمَ وَ وُلْدِهِ

1- فی المصدر: و هو تبارک و تعالی واحد لا یتجزّأ.
2- فی المصدر: و لا یلیق به التعبث بنا.
3- فی المصدر: ما یصل بلطف الحیله إلی قلوبهم.

بِذَلِکَ السَّبَبِ وَ مَا لَهُ مِنَ السَّلْطَنَهِ عَلَی وُلْدِهِ إِلَّا الْوَسْوَسَهَ وَ الدُّعَاءَ إِلَی غَیْرِ السَّبِیلِ وَ قَدْ أَقَرَّ مَعَ مَعْصِیَتِهِ لِرَبِّهِ بِرُبُوبِیَّتِهِ قَالَ أَ فَیَصْلُحُ السُّجُودُ لِغَیْرِ اللَّهِ قَالَ لَا قَالَ فَکَیْفَ أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِکَهَ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ قَالَ إِنَّ مَنْ سَجَدَ بِأَمْرِ اللَّهِ سَجَدَ لِلَّهِ فَکَانَ سُجُودُهُ لِلَّهِ إِذَا کَانَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ قَالَ فَمِنْ أَیْنَ أَصْلُ الْکِهَانَهِ وَ مِنْ أَیْنَ یُخْبَرُ النَّاسُ بِمَا یَحْدُثُ قَالَ إِنَّ الْکِهَانَهَ کَانَتْ فِی الْجَاهِلِیَّهِ فِی کُلِّ حِینِ فَتْرَهٍ مِنَ الرُّسُلِ کَانَ الْکَاهِنُ بِمَنْزِلَهِ الْحَاکِمِ یَحْتَکِمُونَ إِلَیْهِ فِیمَا یَشْتَبِهُ عَلَیْهِمْ مِنَ الْأُمُورِ بَیْنَهُمْ فَیُخْبِرُهُمْ بِأَشْیَاءَ تَحْدُثُ وَ ذَلِکَ فِی وُجُوهٍ شَتَّی مِنْ فِرَاسَهِ الْعَیْنِ وَ ذَکَاءِ الْقَلْبِ وَ وَسْوَسَهِ النَّفْسِ وَ فِطْنَهِ الرُّوحِ مَعَ قَذْفٍ فِی قَلْبِهِ لِأَنَّ مَا یَحْدُثُ فِی الْأَرْضِ مِنَ الْحَوَادِثِ الظَّاهِرَهِ فَذَلِکَ یَعْلَمُ الشَّیْطَانُ وَ یُؤَدِّیهِ إِلَی الْکَاهِنِ وَ یُخْبِرُهُ بِمَا یَحْدُثُ فِی الْمَنَازِلِ وَ الْأَطْرَافِ وَ أَمَّا أَخْبَارُ السَّمَاءِ فَإِنَّ الشَّیَاطِینَ کَانَتْ تَقْعُدُ مَقَاعِدَ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ إِذْ ذَاکَ وَ هِیَ لَا تَحْجُبُ وَ لَا تُرْجَمُ بِالنُّجُومِ وَ إِنَّمَا مُنِعَتْ مِنِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ لِئَلَّا یَقَعَ فِی الْأَرْضِ سَبَبٌ یُشَاکِلُ الْوَحْیَ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ وَ لُبِسَ عَلَی أَهْلِ الْأَرْضِ (1)مَا جَاءَهُمْ عَنِ اللَّهِ لِإِثْبَاتِ الْحُجَّهِ وَ نَفْیِ الشَّبَهِ وَ کَانَ الشَّیْطَانُ یَسْتَرِقُّ الْکَلِمَهَ الْوَاحِدَهَ مِنْ خَبَرِ السَّمَاءِ بِمَا یَحْدُثُ مِنَ اللَّهِ فِی خَلْقِهِ فَیَخْتَطِفُهَا ثُمَّ یَهْبِطُ بِهَا إِلَی الْأَرْضِ فَیَقْذِفُهَا إِلَی الْکَاهِنِ فَإِذَا قَدْ زَادَ مِنْ کَلِمَاتٍ عِنْدَهُ فَیَخْتَلِطُ الْحَقُّ بِالْبَاطِلِ فَمَا أَصَابَ الْکَاهِنَ مِنْ خَبَرٍ مِمَّا کَانَ یُخْبِرُ بِهِ فَهُوَ مَا أَدَّاهُ إِلَیْهِ شَیْطَانُهُ مِمَّا سَمِعَهُ وَ مَا أَخْطَأَ فِیهِ فَهُوَ مِنْ بَاطِلِ مَا زَادَ فِیهِ فَمُذْ مُنِعَتِ الشَّیَاطِینُ عَنِ اسْتِرَاقِ السَّمْعِ انْقَطَعَتِ الْکِهَانَهُ وَ الْیَوْمَ إِنَّمَا تُؤَدِّی الشَّیَاطِینُ إِلَی کَهَّانِهَا أَخْبَاراً لِلنَّاسِ مِمَّا یَتَحَدَّثُونَ بِهِ وَ مَا یُحَدِّثُونَهُ وَ الشَّیَاطِینُ تُؤَدِّی إِلَی الشَّیَاطِینِ مَا یَحْدُثُ فِی الْعَبْدِ مِنَ الْحَوَادِثِ مِنْ سَارِقٍ سَرَقَ وَ قَاتِلٍ قَتَلَ وَ غَائِبٍ غَابَ وَ هُمْ بِمَنْزِلَهِ النَّاسِ أَیْضاً صَدُوقٌ وَ کَذُوبٌ فَقَالَ کَیْفَ صَعِدَتِ الشَّیَاطِینُ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُمْ أَمْثَالُ النَّاسِ فِی الْخِلْقَهِ وَ الْکَثَافَهِ وَ قَدْ کَانُوا یَبْنُونَ لِسُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مِنَ الْبِنَاءِ مَا یَعْجِزُ عَنْهُ وُلْدُ آدَمَ قَالَ غَلَّظُوا لِسُلَیْمَانَ

1- فی المصدر: لئلا یقع فی الأرض سبب تشاکل الوحی من خبر السماء فیلبس علی أهل الأرض.

كَمَا سُخِّرُوا وَ هُمْ خَلْقٌ رَقِيقٌ غِذَاؤُهُمُ التَّنَسُّمُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِکَ صُعُودُهُمْ (1)إِلَى السَّمَاءِ لِاسْتِرَاقِ السَّمْعِ وَ لَا يَقْدِرُ الْجِسْمُ الْكَثِيفُ عَلَى الِارْتِقَاءِ إِلَيْهَا إِلَّا بِسُلَّمٍ أَوْ سَبَبٍ (2)قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ السِّحْرِ مَا أَصْلُهُ وَ كَيْفَ يَقْدِرُ السَّاحِرُ عَلَى مَا يُوصَفُ مِنْ عَجَائِبِهِ وَ مَا يَفْعَلُ قَالَ إِنَّ السِّحْرَ عَلَى وُجُوهٍ شَتَّى وَجْهٌ مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ الطِّبِّ كَمَا أَنَّ الْأَطِبَّاءَ وَضَعُوا لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَكَذَلِکَ عِلْمُ السِّحْرِ احْتَالُوا لِكُلِّ صِحَّةٍ آفَةً وَ لِكُلِّ عَافِيَةٍ عَاهَةً وَ لِكُلِّ مَعْنًى حِيلَةً وَ نَوْعٌ مِنْهُ آخَرُ خَطْفَةٌ وَ سُرْعَةٌ وَ مَخَارِيقُ وَ خِفَّةٌ (3)وَ نَوْعٌ مِنْهُ مَا يَأْخُذُ أَوْلِيَاءُ الشَّيَاطِينِ عَنْهُمْ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ عَلِمَ الشَّيَاطِينُ السِّحْرَ قَالَ مِنْ حَيْثُ عَرَفَ الْأَطِبَّاءُ الطِّبَّ بَعْضُهُ تَجْرِبَةٌ وَ بَعْضُهُ عِلَاجٌ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي الْمَلَكَيْنِ هَارُوتَ وَ مَارُوتَ وَ مَا يَقُولُ النَّاسُ بِأَنَّهُمَا يُعَلِّمَانِ النَّاسَ السِّحْرَ قَالَ إِنَّهُمَا مَوْضِعُ ابْتِلَاءٍ وَ مَوْقِفُ فِتْنَةٍ تَسْبِيحُهُمَا الْيَوْمَ لَوْ فَعَلَ الْإِنْسَانُ كَذَا وَ كَذَا لَكَانَ كَذَا وَ لَوْ يُعَالِجُ بِكَذَا وَ كَذَا لَصَارَ كَذَا أَصْنَافَ سِحْرٍ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُما مَا يَخْرُجُ عَنْهُمَا فَيَقُولَانِ لَهُمْ إِنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَأْخُذُوا عَنَّا مَا يَضُرُّكُمْ وَ لَا يَنْفَعُكُمْ قَالَ أَ فَيَقْدِرُ السَّاحِرُ أَنْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانَ بِسِحْرِهِ فِي صُورَةِ الْكَلْبِ وَ الْحِمَارِ أَوْ غَيْرِ ذَلِکَ قَالَ هُوَ أَعْجَزُ مِنْ ذَلِکَ وَ أَضْعَفُ مِنْ أَنْ يُغَيِّرَ خَلْقَ اللَّهِ إِنَّ مَنْ أَبْطَلَ مَا رَكَّبَهُ اللَّهُ وَ صَوَّرَهُ وَ غَيَّرَهُ فَهُوَ شَرِيکٌ لِلَّهِ فِي خَلْقِهِ تَعَالَى عَنْ ذَلِکَ عُلُوّاً كَبِيراً لَوْ قَدَرَ السَّاحِرُ عَلَى مَا وَصَفْتَ لَدَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ الْهُمُومَ وَ الْآفَةَ وَ الْأَمْرَاضَ وَ لَنَفَى الْبَيَاضَ عَنْ رَأْسِهِ وَ الْفَقْرَ عَنْ سَاحَتِهِ وَ إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ السِّحْرِ النَّمِيمَةَ يُفَرَّقُ بِهَا بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ وَ يَجْلِبُ الْعَدَاوَةَ عَلَى الْمُتَصَافِّينَ (4)وَ يُسْفَكُ بِهَا الدِّمَاءُ وَ يُهْدَمُ بِهَا الدُّورُ وَ يَكْشِفُ السُّتُورَ وَ النَّمَّامُ أَشَرُّ مَنْ وَطِئَ عَلَى الْأَرْضِ بِقَدَمٍ فَأَقْرَبُ أَقَاوِيلِ السِّحْرِ مِنَ الصَّوَابِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الطِّبِّ

1- فی المصدر: غذاؤهم النسیم، و الدلیل علی کل ذلک اه.
2- فیه بیان إمکان الصعود إلی سائر الکرات بالأسباب، کما أن ذلک یستفاد أیضا من قوله تعالی: «یا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطارِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطانٍ»
3- الخطفه: الاختلاس و الاستلاب بسرعه. و الخفه: ضد الثقل فی العمل و غیره.
4- تصافی القوم: اخلص الود بعضهم لبعض.

إِنَّ السَّاحِرَ عَالَجَ الرَّجُلَ فَامْتَنَعَ مِنْ مُجَامَعَهِ النِّسَاءِ فَجَاءَ الطَّبِيبُ فَعَالَجَهُ بِغَيْرِ ذَلِکَ الْعِلَاجِ فَأَبْرِئَ قَالَ فَمَا بَالُ وُلْدِ آدَمَ فِيهِمْ شَرِيفٌ وَ وَضِيعٌ قَالَ الشَّرِيفُ الْمُطِيعُ وَ الْوَضِيعُ الْعَاصِی قَالَ أَ لَيْسَ فِيهِمْ فَاضِلٌ وَ مَفْضُولٌ قَالَ إِنَّمَا يَتَفَاضَلُونَ بِالتَّقْوَی قَالَ فَتَقُولُ إِنَّ وُلْدَ آدَمَ كُلَّهُمْ سَوَاءٌ فِی الْأَصْلِ لَا يَتَفَاعَلُونَ إِلَّا بِالتَّقْوَی قَالَ نَعَمْ إِنِّی وَجَدْتُ أَصْلَ الْخَلْقِ التُّرَابَ وَ الْأَبَ آدَمَ وَ الْأُمَّ حَوَّاءَ خَلَقَهُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَ هُمْ عَبِيدُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ أُنَاساً طُهْرٌ مِيلَادُهُمْ وَ طَيِّبٌ أَبْدَانُهُمْ وَ حَفِظَهُمْ فِی أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ أَخْرَجَ مِنْهُمُ الْأَنْبِيَاءَ وَ الرُّسُلَ فَهُمْ أَزْكَی فُرُوعِ آدَمَ فَعَلَ ذَلِکَ لَا لِأَمْرٍ اسْتَحَقُّوهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَكِنْ عَلِمَ اللَّهُ مِنْهُمْ حِينَ ذَرَأَهُمْ أَنَّهُمْ يُطِيعُونَهُ وَ يَعْبُدُونَهُ وَ لَا يُشْرِكُونَ بِهِ شَيْئاً فَهَؤُلَاءِ بِالطَّاعَهِ نَالُوا مِنَ اللَّهِ الْكَرَامَهَ وَ الْمَنْزِلَهَ الرَّفِيعَهَ عِنْدَهُ وَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَهُمُ الشَّرَفُ وَ الْفَضْلُ وَ الْحَسَبُ وَ سَائِرُ النَّاسِ سَوَاءٌ إِلَّا مَنِ اتَّقَی اللَّهَ أَكْرَمَهُ (1) وَ مَنْ أَطَاعَهُ أَحَبَّهُ وَ مَنْ أَحَبَّهُ لَمْ يُعَذِّبْهُ بِالنَّارِ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَيْفَ لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ مُطِيعِينَ مُوَحِّدِينَ وَ كَانَ عَلَی ذَلِکَ قَادِراً قَالَ عليه السلام لَوْ خَلَقَهُمْ مُطِيعِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ثَوَابٌ لِأَنَّ الطَّاعَهَ إِذاً مَا كَانَتْ فِعْلَهُمْ وَ لَمْ تَكُنْ جَنَّهٌ وَ لَا نَارٌ وَ لَكِنْ خَلَقَ خَلْقَهُ فَأَمَرَهُمْ بِطَاعَتِهِ وَ نَهَاهُمْ عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَ احْتَجَّ عَلَيْهِمْ بِرُسُلِهِ وَ قَطَعَ عُذْرَهُمْ بِكُتُبِهِ لِيَكُونُوا هُمُ الَّذِينَ يُطِيعُونَ وَ يَعْصُونَ وَ يَسْتَوْجِبُونَ بِطَاعَتِهِمْ لَهُ الثَّوَابَ وَ بِمَعْصِيَتِهِمْ إِيَّاهُ الْعِقَابَ قَالَ فَالْعَمَلُ الصَّالِحُ مِنَ الْعَبْدِ هُوَ فِعْلُهُ وَ الْعَمَلُ الشَّرُّ مِنَ الْعَبْدِ هُوَ فِعْلُهُ قَالَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الْعَبْدُ يَفْعَلُهُ وَ اللَّهُ بِهِ أَمَرَهُ وَ الْعَمَلُ الشَّرُّ الْعَبْدُ يَفْعَلُهُ وَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَاهُ قَالَ أَ لَيْسَ فِعْلُهُ بِالْآلَهِ الَّتِی رَكَّبَهَا فِيهِ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ بِالْآلَهِ الَّتِی عَمِلَ بِهَا الْخَيْرَ قَدَرَ بِهَا عَلَی الشَّرِّ الَّذِی نَهَاهُ عَنْهُ قَالَ فَإِلَی الْعَبْدِ مِنَ الْأَمْرِ شَیْ ءٌ قَالَ مَا نَهَاهُ اللَّهُ عَنْ شَیْ ءٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ يُطِيقُ

1- فی نسخه: و سائر الناس سواء إلّا من اتقی اللّه، فان من اتقی اللّه أكرمه اه.

تَرْكَهُ وَ لَا أَمَرَهُ بِشَيْ‌ءٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ فِعْلَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ صِفَتِهِ الْجَوْرُ وَ الْعَبَثُ وَ الظُّلْمُ وَ تَكْلِيفُ الْعِبَادِ مَا لَا يُطِيقُونَ قَالَ فَمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ كَافِراً يَسْتَطِيعُ الْإِيمَانَ وَ لَهُ عَلَيْهِ بِتَرْكِهِ الْإِيمَانَ حُجَّةٌ قَالَ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ جَمِيعاً مُسْلِمِينَ (1) أَمَرَهُمْ وَ نَهَاهُمْ وَ الْكُفْرُ اسْمٌ يَلْحَقُ الْفِعْلَ حِينَ يَفْعَلُهُ الْعَبْدُ وَ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْعَبْدَ حِينَ خَلَقَهُ كَافِراً إِنَّهُ إِنَّمَا كَفَرَ مِنْ بَعْدِ أَنْ بَلَغَ وَقْتاً لَزِمَتْهُ الْحُجَّةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْحَقَّ فَجَحَدَهُ فَبِإِنْكَارِ الْحَقِّ صَارَ كَافِراً قَالَ فَيَجُوزُ أَنْ يُقَدِّرَ عَلَى الْعَبْدِ الشَّرَّ وَ يَأْمُرَهُ بِالْخَيْرِ وَ هُوَ لَا يَسْتَطِيعُ الْخَيْرَ أَنْ يَعْمَلَهُ وَ يُعَذِّبَهُ عَلَيْهِ قَالَ إِنَّهُ لَا يَلِيقُ بِعَدْلِ اللَّهِ وَ رَأْفَتِهِ أَنْ يُقَدِّرَ عَلَى الْعَبْدِ الشَّرَّ وَ يُرِيدَهُ مِنْهُ ثُمَّ يَأْمُرَهُ بِمَا يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَخْذَهُ وَ الِانْتِزَاعَ (2) عَمَّا لَا يَقْدِرُ عَلَى تَرْكِهِ ثُمَّ يُعَذِّبَهُ عَلَى تَرْكِهِ أَمْرَهُ الَّذِي عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَخْذَهُ قَالَ فَبِمَا ذَا اسْتَحَقَّ الَّذِينَ أَغْنَاهُمْ وَ أَوْسَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ رِزْقِهِ الْغِنَى وَ السَّعَةَ وَ بِمَا ذَا اسْتَحَقَّ الْفُقَرَاءُ التَّقْتِيرَ وَ الضِّيقَ قَالَ اخْتَبَرَ الْأَغْنِيَاءَ بِمَا أَعْطَاهُمْ لِيَنْظُرَ كَيْفَ شُكْرُهُمْ وَ الْفُقَرَاءَ إِنَّمَا مَنَعَهُمْ لِيَنْظُرَ كَيْفَ صَبْرُهُمْ (3) وَ وَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ عَجَّلَ لِقَوْمٍ فِي حَيَاتِهِمْ وَ لِقَوْمٍ آخَرَ لِيَوْمِ حَاجَتِهِمْ إِلَيْهِ وَ وَجْهٌ آخَرُ أَنَّهُ عَلِمَ احْتِمَالَ كُلِّ قَوْمٍ فَأَعْطَاهُمْ عَلَى قَدْرِ احْتِمَالِهِمْ وَ لَوْ كَانَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ أَغْنِيَاءَ لَخَرِبَتِ الدُّنْيَا وَ فَسَدَ التَّدْبِيرُ وَ صَارَ أَهْلُهَا إِلَى الْفَنَاءِ وَ لَكِنْ جَعَلَ بَعْضَهُمْ لِبَعْضٍ عَوْناً وَ جَعَلَ أَسْبَابَ أَرْزَاقِهِمْ فِي صُرُوبِ الْأَعْمَالِ وَ أَنْوَاعِ الصِّنَاعَاتِ وَ ذَلِكَ أَدْوَمُ فِي الْبَقَاءِ وَ أَصَحُّ فِي التَّدْبِيرِ ثُمَّ اخْتَبَرَ الْأَغْنِيَاءَ بِاسْتِعْطَافِ الْفُقَرَاءِ (4) كُلُّ ذَلِكَ لُطْفٌ وَ رَحْمَةٌ مِنَ الْحَكِيمِ الَّذِي لَا يُعَابُ تَدْبِيرُهُ قَالَ فَمَا اسْتَحَقَّ الطِّفْلَ الصَّغِيرَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْأَوْجَاعِ وَ الْأَمْرَاضِ بِلَا ذَنْبٍ عَمِلَهُ

1- أى كانوا فى أصل خلقتهم و طبيعتهم الأولى منقادين لما يأمر و ينهى، حيث لم تكن نفوسهم متصفه لما يستدعى الخلاف و الطغيان، بل كانوا على فطره اللّه التى فطر الناس عليها.
2- فى نسخه: و النزع. و فى أخرى: الانزاع.
3- فى المصدر: و الفقراء بما منعهم لينظر كيف صبرهم.
4- فى المصدر: ثم اختبر الأغنياء بالاستعطاف على الفقراء.

وَ لَا جُرْمٍ سَلَفَ مِنْهُ قَالَ إِنَّ الْمَرَضَ عَلَى وُجُوهٍ شَتَّى مَرَضُ يَلْوَى وَ مَرَضُ الْعُقُوبَهِ وَ مَرَضٌ جُعِلَ عَلَيْهِ الْفَنَاءُ (1)وَ أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ ذَلِکَ مِنْ أَغْذِيَهٍ رَدِينَهٍ وَ أَشْرِبَهٍ وَبِينَهٍ (2)أَوْ مِنْ عِلَّهٍ كَانَتْ بِأُمِّهِ وَ تَزْعُمُ أَنَّ مَنْ أَحْسَنَ السِّيَاسَهَ لِبَدَنِهِ وَ أَجْمَلَ النَّظَرَ فِی أَحْوَالِ نَفْسِهِ وَ عَرَفَ الضَّارَّ مِمَّا يَأْكُلُ مِنَ النَّافِعِ لَمْ يَمْرَضْ وَ تَمِيلُ فِی قَوْلِکَ إِلَى مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْمَرَضُ وَ الْمَوْتُ إِلَّا مِنَ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ قَدْ مَاتَ أَرَسْطَاطَالِيسُ مُعَلِّمُ الْأَطِبَّاءِ وَ أَفْلَاطُونُ رَئِيسُ الْحُكَمَاءِ وَ جَالِينُوسُ شَاخَ (3)وَ دَقَّ بَصَرُهُ وَ مَا دَفَعَ الْمَوْتَ حِينَ نَزَلَ بِسَاحَتِهِ وَ لَمْ يَأْلُوا حِفْظَ نَفْسِهِمْ وَ النَّظَرَ لِمَا يُوَافِقُهَا كَمْ مِنْ مَرِيضٍ قَدْ زَادَهُ الْمُعَالِجُ سُقْماً وَ كَمْ مِنْ طَبِيبٍ عَالِمٍ وَ بَصِيرٍ بِالْأَدْوَاءِ وَ الْأَدْوِيَهِ مَاهِرٍ مَاتَ وَ عَاشَ الْجَاهِلُ بِالطِّبِّ بَعْدَهُ زَمَاناً فَلَا ذَاکَ نَفَعَهُ عِلْمُهُ بِطِبِّهِ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُدَّتِهِ وَ حُضُورِ أَجَلِهِ وَ لَا هَذَا ضَرَّهُ الْجَهْلُ بِالطِّبِّ مَعَ بَقَاءِ الْمُدَّهِ وَ تَأَخُّرِ الْأَجَلِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ أَكْثَرَ الْأَطِبَّاءِ قَالُوا إِنَّ عِلْمَ الطِّبِّ لَمْ يَعْرِفْهُ الْأَنْبِيَاءُ فَمَا نَصْنَعُ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِهِمْ بِعِلْمٍ زَعَمُوا لَيْسَ تَعْرِفُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا حُجَجَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ أُمَنَاءَهُ فِی أَرْضِهِ وَ خُزَّانَ عِلْمِهِ وَ وَرَثَهَ حِكْمَتِهِ وَ الْأَدِلَّاءَ عَلَيْهِ وَ الدُّعَاهَ إِلَى طَاعَتِهِ ثُمَّ إِنِّی وَجَدْتُ أَكْثَرَهُمْ يَتَنَكَّبُ فِی مَذْهَبِهِ سُبُلَ الْأَنْبِيَاءِ (4)وَ يُكَذِّبُ الْكُتُبَ الْمُنْزَلَهَ عَلَيْهِمْ مِنَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فَهَذَا الَّذِی أَرْهَدَنِی فِی طَلَبِهِ وَ حَامِلِيهِ قَالَ فَكَيْفَ تَرْهَدُ فِی (5)قَوْمٍ وَ أَنْتَ مُؤَدِّبُهُمْ وَ كَبِيرُهُمْ قَالَ إِنِّی لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ مِنْهُمُ الْمَاهِرَ فِی طِبِّهِ إِذَا سَأَلْتُهُ لَمْ يَقِفْ عَلَى حُدُودِ نَفْسِهِ وَ تَأْلِيفِ بَدَنِهِ وَ تَرْكِيبِ أَعْضَائِهِ وَ مَجْرَى الْأَغْذِيَهِ فِی جَوَارِحِهِ وَ مَخْرَجِ نَفْسِهِ وَ حَرَكَهِ لِسَانِهِ وَ مُسْتَقَرِّ كَلَامِهِ وَ نُورِ

1- فی المصدر: و مرض جعل عله للفناء.
2- أی ما كثر فيه الوباء. و الوباء: كل مرض عام. و فی الحديث دلاله أن جرثوم الوباء و ميكروبه يكون فی المياه، كما أن ذلک يستفاد من الإمام السجّاد زين العابدين عليه السلام فی الدعاء 27 من الصحيفه فی دعائه علی المخالفين حيث قال: و امزج مياههم بالوباء، و أطعمتهم بالادواء.
3- شاخ: صار شيخا. و الشيخ: من استبانت فيه السن و ظهر عليه الشيب.
4- أی تجنبها و عدل عنها.
5- أی فكيف ترغب عنهم و تتركهم؟.

بَصَرِهِ وَ انْتِشَارِ ذَكَرِهِ وَ اخْتِلَافِ شَهَوَاتِهِ وَ انْسِكَابِ عَبَرَاتِهِ وَ مَجْمَعِ سَمْعِهِ وَ مَوْضِعِ عَقْلِهِ وَ مَسْكَنِ رُوحِهِ وَ مَخْرَجِ عَطْسَتِهِ وَ هَيْجِ غُمُومِهِ وَ أَسْبَابِ سُرُورِهِ وَ عِلَّهِ مَا حَدَثَ فِيهِ مِنْ بُكْمٍ وَ صَمَمٍ وَ غَيْرِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فِی ذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَقَاوِيلَ اسْتَحْسَنُوهَا وَ عِلَلٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ جَوَّزُوهَا قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ لَهُ شَرِيكٌ فِی مُلْكِهِ أَوْ مُضَادٌّ لَهُ فِی تَدْبِيرِهِ قَالَ لَا قَالَ فَمَا هَذَا الْفَسَادُ الْمَوْجُودُ فِی هَذَا الْعَالَمِ مِنْ سِبَاعٍ ضَارِيَهٍ وَ هَوَامٍّ مَخُوفَهٍ وَ خَلْقٍ كَثِيرٍ مُشَوَّهَهٍ (1)وَ دُودٍ وَ بَعُوضٍ وَ حَيَّاتٍ وَ عَقَارِبَ وَ زَعَمْتَ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ شَيْئاً إِلَّا لِعِلَّهٍ لِأَنَّهُ لَا يَعْبَثُ (2)قَالَ أَ لَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّ الْعَقَارِبَ تَنْفَعُ مِنْ وَجَعِ الْمَثَانَهِ وَ الْحَصَاهِ وَ لِمَنْ يَبُولُ فِی الْفِرَاشِ وَ إِنَّ أَفْضَلَ التِّرْيَاقِ مَا عُولِجَ مِنْ لُحُومِ الْأَفَاعِی وَ إِنَّ لُحُومَهَا إِذَا أُكِلَهَا الْمَجْذُومُ لِشِبِتٍّ نَفَعَهُ (3)وَ تَزْعُمُ أَنَّ الدُّودَ الْأَحْمَرَ الَّذِی يُصَابُ تَحْتَ الْأَرْضِ نَافِعٌ لِلْأُكَلَهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ عليه السلام فَأَمَّا الْبَعُوضُ وَ الْبَقُّ فَبَعْضُ سَبَبِهِ أَنَّهُ جُعِلَ أَرْزَاقُ الطَّيْرِ وَ أَهَانَ بِهَا جَبَّاراً تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ وَ تَجَبَّرَ وَ أَنْكَرَ رُبُوبِيَّتَهُ فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَضْعَفَ خَلْقِهِ لِيُرِيَهُ قُدْرَتَهُ وَ عَظَمَتَهُ وَ هِیَ الْبَعُوضُ فَدَخَلَتْ فِی مَنْخِرِهِ حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى دِمَاغِهِ فَقَتَلَتْهُ وَ اعْلَمْ أَنَّا لَوْ وَقَفْنَا عَلَى كُلِّ شَیْ ءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ لِمَ خَلَقَهُ وَ لِأَیِّ شَیْ ءٍ أَنْشَأَهُ لَكِنَّا قَدْ سَاوَيْنَاهُ فِی عِلْمِهِ وَ عَلِمْنَا كُلَّ مَا يَعْلَمُ وَ اسْتَغْنَيْنَا عَنْهُ وَ كُنَّا وَ هُوَ فِی الْعِلْمِ سَوَاءً قَالَ فَأَخْبِرْنِی هَلْ يُعَابُ شَیْ ءٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ وَ تَدْبِيرِهِ قَالَ لَا قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ خَلَقَ خَلْقَهُ عُزْلًا أَ ذَلِكَ مِنْهُ حِكْمَهٌ أَمْ عَبَثٌ (4)قَالَ بَلْ حِكْمَهٌ مِنْهُ قَالَ غَيَّرْتُمْ

1- شوه الوجه: قبح.
2- هذا من الأبحاث العميقه التی كانت متداوله بين الحكماء الاقدمين من أن الشرور كيف تصدر عن الحكيم؟ فبعضهم أجابوا عنها بأجوبه، و بعضهم كالثنويه ذهبوا إلى تعدّد خالق الخيرات و الشرور؛ و ما أجاب عنها الإمام عليه السلام من الأجوبه المتينه التی تنحل به عقد الاشكال.
3- فی نسخه: إذا أكلها المجذوم بشبت نفعه. و الشبت: نبات كالتمره يقال له «رز الدجاج» و فی نسخه: بسبب ينفعه. و فی المصدر: بشب نشيت خ ل نفعه. و الشب: ملح معدنی قابض، لونه أبيض و منه أزرق و هو أشبه بالزاج شب الليل: نبات.
4- هذه المسأله أيضا من ملحقات المسأله السالفه، و حاصله أنا نجد فی العالم أشياء وجودها تزعم لغوا فايجادها ينافی الحكمه

خَلْقِ اللَّهِ وَ جَعَلْتُمْ فِعْلَكُمْ فِی قَطْعِ الْقُلْفَهِ أَصْوَبَ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ لَهَا وَ عِبْتُمُ الْأَقْلَفَ (1)وَ اللَّهُ خَلَقَهُ وَ مَدَحْتُمُ الْخِتَانَ وَ هُوَ فِعْلُكُمْ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ ذَلِکَ مِنَ اللَّهِ کَانَ خَطَأً غَیْرَ حِکْمَهٍ قَالَ علیه السلام ذَلِکَ مِنَ اللَّهِ حِکْمَهٌ وَ صَوَابٌ غَیْرَ أَنَّهُ سَنَّ ذَلِکَ وَ أَوْجَبَهُ عَلَی خَلْقِهِ کَمَا أَنَّ الْمَوْلُودَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ وَجَدْنَا سُرَّتَهُ مُتَّصِلَهً بِسُرَّهِ أُمِّهِ کَذَلِکَ خَلَقَهَا الْحَکِیمُ فَأَمَرَ الْعِبَادَ بِقَطْعِهَا وَ فِی تَرْکِهَا فَسَادٌ بَیِّنٌ لِلْمَوْلُودِ وَ الْأُمِّ وَ کَذَلِکَ أُظْفَارُ الْإِنْسَانِ أَمَرَ إِذَا طَالَتْ أَنْ تُقَلَّمَ وَ کَانَ قَادِراً یَوْمَ دَبَّرَ خِلْقَهَ الْإِنْسَانِ أَنْ یَخْلُقَهَا خِلْقَهً لَا تَطُولُ وَ کَذَلِکَ الشَّعْرُ مِنَ الشَّارِبِ وَ الرَّأْسِ یَطُولُ فَیُجَزُّ وَ کَذَلِکَ الثِّیرَانُ (2)خَلَقَهَا فُحُولَهً وَ إِخْصَاؤُهَا أَوْفَقُ وَ لَیْسَ فِی ذَلِکَ عَیْبٌ (3)فِی تَقْدِیرِ اللَّهِ تَعَالَی قَالَ أَ لَسْتَ تَقُولُ یَقُولُ اللَّهُ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ وَ قَدْ نَرَی الْمُضْطَرَّ یَدْعُوهُ فَلَا یُسْتَجَابُ لَهُ وَ الْمَظْلُومَ یَسْتَنْصِرُهُ عَلَی عَدُوِّهِ فَلَا یَنْصُرُهُ (4)قَالَ علیه السلام وَیْحَکَ مَا یَدْعُوهُ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ أَمَّا الظَّالِمُ فَدُعَاؤُهُ مَرْدُودٌ إِلَی أَنْ یَتُوبَ إِلَیْهِ وَ أَمَّا الْمُحِقُّ فَإِنَّهُ إِذَا دَعَاهُ اسْتَجَابَ لَهُ وَ صَرَفَ عَنْهُ الْبَلَاءَ مِنْ حَیْثُ لَا یَعْلَمُهُ وَ ادَّخَرَ لَهُ (5)ثَوَاباً جَزِیلًا لِیَوْمِ حَاجَتِهِ إِلَیْهِ وَ إِنْ لَمْ یَکُنِ الْأَمْرُ الَّذِی سَأَلَ الْعَبْدُ خِیَرَهً لَهُ إِنْ أَعْطَاهُ أَمْسَکَ عَنْهُ وَ الْمُؤْمِنُ الْعَارِفُ بِاللَّهِ رُبَّمَا عَزَّ عَلَیْهِ أَنْ یَدْعُوَهُ فِیمَا لَا یَدْرِی أَ صَوَابٌ ذَلِکَ أَمْ خَطَأٌ وَ قَدْ یَسْأَلُ الْعَبْدُ رَبَّهُ إِهْلَاکَ مَنْ لَمْ یَنْقَطِعْ مُدَّتُهُ وَ یَسْأَلُ الْمَطَرَ وَقْتاً وَ لَعَلَّهُ أَوَانُ لَا یَصْلُحُ فِیهِ الْمَطَرُ لِأَنَّهُ أَعْرَفُ بِتَدْبِیرِ مَا خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ وَ أَشْبَاهُ ذَلِکَ کَثِیرَهٌ فَافْهَمْ هَذَا قَالَ فَأَخْبِرْنِی أَیُّهَا الْحَکِیمُ مَا بَالُ السَّمَاءِ لَا یَنْزِلُ مِنْهَا إِلَی الْأَرْضِ أَحَدٌ وَ لَا یَصْعَدُ مِنَ الْأَرْضِ إِلَیْهَا بَشَرٌ وَ لَا طَرِیقَ إِلَیْهَا وَ لَا مَسْلَکَ فَلَوْ نَظَرَ الْعِبَادُ فِی کُلِّ دَهْرٍ مَرَّهً مَنْ یَصْعَدُ إِلَیْهَا وَ یَنْزِلُ لَکَانَ ذَلِکَ أَثْبَتَ فِی الرُّبُوبِیَّهِ وَ أَنْفَی لِلشَّکِّ وَ أَقْوَی لِلْیَقِینِ وَ أَجْدَرَ أَنْ یَعْلَمَ الْعِبَادُ أَنَّ هُنَاکَ مُدَبِّراً إِلَیْهِ یَصْعَدُ الصَّاعِدُ وَ مِنْ عِنْدِهِ یَهْبِطُ الْهَابِطُ

1- فی المصدر: «الأغلف» و هما بمعنی واحد، و هو الذی لم یختتن. و القلفه: هی الجلیده التی یقطعها الخاتن.
2- جمع الثور: الذکر من البقر.
3- فی نسخه: و لیس فی ذلک عبث.
4- فی نسخه: و المطیع یستنصره علی عدوه فلا ینصره.
5- فی نسخه: أو ادخر له اه.

قَالَ علیه السلام إِنَّ كُلَّ مَا تَرَى فِي الْأَرْضِ مِنَ التَّدْبِيرِ إِنَّمَا هُوَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مِنْهَا مَا يَظْهَرُ أَ مَا تَرَى الشَّمْسُ مِنْهَا تَطْلُعُ وَ هِيَ نُورُ النَّهَارِ وَ فِيهَا قِوَامُ الدُّنْيَا وَ لَوْ حُبِسَتْ حَارَ مَنْ عَلَيْهَا وَ هَلَكَ وَ الْقَمَرُ مِنْهَا يَطْلُعُ وَ هُوَ نُورُ اللَّيْلِ وَ بِهِ يُعْلَمُ عَدَدُ السِّنِينَ وَ الْحِسَابِ وَ الشُّهُورِ وَ الْأَيَّامِ وَ لَوْ حُبِسَ لَحَارَ مَنْ عَلَيْهَا وَ فَسَدَ التَّدْبِيرُ وَ فِي السَّمَاءِ النُّجُومُ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ مِنَ السَّمَاءِ يَنْزِلُ الْغَيْثُ الَّذِي فِيهِ حَيَاةُ كُلِّ شَيْ ءٍ مِنَ الزَّرْعِ وَ النَّبَاتِ وَ الْأَنْعَامِ وَ كُلِّ الْخَلْقِ لَوْ حُبِسَ عَنْهُمْ لَمَا عَاشُوا وَ الرِّيحُ لَوْ حُبِسَتْ أَيَّاماً لَفَسَدَتِ الْأَشْيَاءُ جَمِيعاً وَ تَغَيَّرَتْ ثُمَّ الْغَيْمُ وَ الرَّعْدُ وَ الْبَرْقُ وَ الصَّوَاعِقُ كُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ هُنَاكَ مُدَبِّراً يُدَبِّرُ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ مِنْ عِنْدِهِ يَنْزِلُ وَ قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى علیه السلام وَ نَاجَاهُ وَ رَفَعَ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ مِنْ عِنْدِهِ غَيْرَ أَنَّكَ لَا تُؤْمِنُ بِمَا لَمْ تَرَهُ بِعَيْنِكَ وَ فِيمَا تَرَاهُ بِعَيْنِكَ كِفَايَةٌ أَنْ تَفْهَمَ وَ تَعْقِلَ قَالَ فَلَوْ أَنَّ اللَّهَ رَدَّ إِلَيْنَا مِنَ الْأَمْوَاتِ فِي كُلِّ مِائَةِ عَامٍ (1) لَنَسْأَلَهُ عَمَّنْ مَضَى مِنَّا إِلَى مَا صَارُوا وَ كَيْفَ حَالُهُمْ وَ مَا ذَا لَقُوا بَعْدَ الْمَوْتِ وَ أَيُّ شَيْ ءٍ صُنِعَ بِهِمْ لِيَعْمَلَ النَّاسُ عَلَى الْيَقِينِ اضْمَحَلَّ الشَّكُّ وَ ذَهَبَ الْغِلُّ عَنِ الْقُلُوبِ قَالَ إِنَّ هَذِهِ مَقَالَةُ مَنْ أَنْكَرَ الرُّسُلَ وَ كَذَّبَهُمْ وَ لَمْ يُصَدِّقْ بِمَا بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِذَا أَخْبَرُوا (2) وَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ أَخْبَرَ فِي كِتَابِهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى لِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ حَالَ مَنْ مَاتَ مِنَّا أَ فَيَكُونُ أَحَدٌ أَصْدَقَ مِنَ اللَّهِ قَوْلًا وَ مِنْ رُسُلِهِ وَ قَدْ رَجَعَ إِلَى الدُّنْيَا مِمَّنْ مَاتَ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ أَصْحَابُ الْكَهْفِ (3) أَمَاتَهُمُ اللَّهُ ثَلَاثَمِائَةِ عَامٍ وَ تِسْعَةً ثُمَّ بَعَثَهُمْ فِي زَمَانِ قَوْمٍ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ لِيَقْطَعَ حُجَّتَهُمْ وَ لِيُرِيَهُمْ قُدْرَتَهُ وَ لِيَعْلَمُوا أَنَّ الْبَعْثَ حَقٌّ وَ أَمَاتَ اللَّهُ أَرْمِيَا (4) النَّبِيَّ الَّذِي نَظَرَ إِلَى

1- فی المصدر: فی کل مائه عام واحدا.
2- فی نسخ: و لم یصدق بما به من عند اللّه أخبروا. و فی نسخه: و لم یصدق بما جاء من عند اللّه إذا أخبروا. و فی المصدر: و لم یصدق بما جاءوا به من عند اللّه إذا أخبروا.
3- یأتی أسماؤهم و قصتهم فی کتاب قصص الأنبیاء.
4- قال الطبرسیّ قدّس سرّه فی البیان فی تفسیر قوله تعالی: «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلى قَرْيَةٍ»: و هو عزیر، عن قتاده و عکرمه و السدی و هو المروی عن أبی عبد اللّه علیه السلام، و قیل: هو ارمیا عن وهب، و هو المروی عن ابی جعفر علیه السلام، و قیل: هو الخضر، عن ابن إسحاق إه. و یأتی تحقیق ذلک فی کتاب قصص الأنبیاء.

خَرَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَ مَا حَوْلَهُ حِينَ غَزَاهُمْ بُخْتَنَصَّرُ فَقَالَ أَنَّى يُحْيِي هذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِها فَأَماتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عام ثُمَّ أَحْيَاهُ وَ نَظَرَ إِلَى أَعْضَائِهِ كَيْفَ تَلْتَئِمُ وَ كَيْفَ تَلْبَسُ اللَّحْمَ وَ إِلَى مَفَاصِلِهِ وَ عُرُوقِهِ كَيْفَ تُوصَلُ فَلَمَّا اسْتَوَى قَاعِداً قالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ وَ أَحْيَا اللَّهُ قَوْماً خَرَجُوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ هَارِبِينَ مِنَ الطَّاعُونِ لَا يُحْصَى عَدَدُهُمْ فَأَمَاتَهُمُ اللَّهُ دَهْراً طَوِيلًا حَتَّى بُلِيَتْ عِظَامُهُمْ وَ تَقَطَّعَتْ أَوْصَالُهُمْ وَ صَارُوا تُرَاباً فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى فِي وَقْتٍ أَحَبَّ أَنْ يَرَى خَلْقُهُ قُدْرَتَهُ نَبِيّاً يُقَالُ لَهُ حِزْقِيلُ (1)فَدَعَاهُمْ فَاجْتَمَعَتْ أَبْدَانُهُمْ وَ رَجَعَتْ فِيهَا أَرْوَاحُهُمْ وَ قَامُوا كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ مَاتُوا لَا يَفْتَقِدُونَ مِنْ أَعْدَادِهِمْ رَجُلًا فَعَاشُوا بَعْدَ ذَلِكَ دَهْراً طَوِيلًا وَ إِنَّ اللَّهَ أَمَاتَ قَوْماً خَرَجُوا مَعَ مُوسَى حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَمَاتَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَمَّنْ قَالَ بِتَنَاسُخِ الْأَرْوَاحِ مِنْ أَيِّ شَيْ ءٍ قَالُوا ذَلِكَ وَ بِأَيِّ حُجَّةٍ قَامُوا عَلَى مَذَاهِبِهِمْ قَالَ إِنَّ أَصْحَابَ التَّنَاسُخِ قَدْ خَلَّفُوا وَرَاءَهُمْ مِنْهَاجَ الدِّينِ (2)وَ زَيَّنُوا لِأَنْفُسِهِمُ الضَّلَالَاتِ وَ أَمْرَجُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الشَّهَوَاتِ وَ زَعَمُوا أَنَّ السَّمَاءَ خَاوِيَةٌ (3)مَا فِيهَا شَيْ ءٌ مِمَّا يُوصَفُ وَ أَنَّ مُدَبِّرَ هَذَا الْعَالَمِ فِي صُورَةِ الْمَخْلُوقِينَ بِحُجَّةِ مَنْ رَوَى أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ (4)وَ أَنَّهُ لَا جَنَّةَ وَ لَا نَارَ وَ لَا بَعْثَ وَ لَا نُشُورَ وَ الْقِيَامَةُ عِنْدَهُمْ خُرُوجُ الرُّوحِ مِنْ قَالَبِهِ وَ وُلُوجُهُ فِي قَالَبٍ آخَرَ إِنْ كَانَ مُحْسِناً فِي الْقَالَبِ الْأَوَّلِ أُعِيدَ فِي قَالَبٍ أَفْضَلَ مِنْهُ حُسْناً فِي أَعْلَى دَرَجَهِ الدُّنْيَا (5)وَ إِنْ كَانَ مُسِيئاً أَوْ غَيْرَ عَارِفٍ صَارَ فِي بَعْضِ الدَّوَابِّ الْمُنْعَبَهِ فِي الدُّنْيَا أَوْ هَوَامَّ مُشَوَّهَهِ الْخِلْقَهِ وَ لَيْسَ عَلَيْهِمْ صَوْمٌ وَ لَا صَلَاهٌ وَ لَا شَيْ ءٌ مِنَ الْعِبَادَهِ أَكْثَرُ مِنْ مَعْرِفَهِ مَنْ تَجِبُ عَلَيْهِ مَعْرِفَتُهُ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ مِنْ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا مُبَاحٌ لَهُمْ مِنْ فُرُوجِ النِّسَاءِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ نِكَاحِ الْأَخَوَاتِ وَ الْبَنَاتِ وَ الْخَالَاتِ وَ ذَوَاتِ الْبُعُولَهِ وَ كَذَلِكَ الْمَيْتَهُ وَ الْخَمْرُ وَ الدَّمُ فَاسْتَقْبَحَ مَقَالَتَهُمْ كُلُّ الْفِرَقِ وَ لَعَنَهُمْ كُلُّ الْأُمَمِ

1- بكسر الحاء المهمله ثمّ الزاى المعجمه، تأتى قصته فى كتاب قصص الأنبياء.
2- فى نسخه: مناهج الدين.
3- خوى البيت: سقط و تهدم. فرغ و خلا.
4- تقدم بطلان هذه الحجه المزعومه و أن المتمسكين بها حذفوا صدر الحديث ليوافق مزعمتهم. راجع المجلد الثالث: ص 11- 14.
5- فى المصدر: فى أعلى درجه من الدنيا.

فَلَمَّا سَأَلُوا الْحُجَّةَ زَاغُوا وَ حَادُوا فَكَذَّبَ مَقَالَتَهُمُ التَّوْرَاةُ وَ لَعَنَهُمُ الْفُرْقَانُ وَ زَعَمُوا مَعَ ذَلِکَ أَنَّ إِلَهَهُمْ يَنْتَقِلُ مِنْ قَالَبٍ إِلَى قَالَبٍ وَ أَنَّ الْأَرْوَاحَ الْأَزَلِيَّةَ هِيَ الَّتِي كَانَتْ فِي آدَمَ ثُمَّ هَلُمَّ جَرّاً تَجْرِي إِلَى يَوْمِنَا هَذَا (1)فِي وَاحِدٍ بَعْدَ آخَرَ فَإِذَا كَانَ الْخَالِقُ فِي صُورَةِ الْمَخْلُوقِ فَبِمَا يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنَّ أَحَدَهُمَا خَالِقُ صَاحِبِهِ وَ قَالُوا إِنَّ الْمَلَائِكَةَ مِنْ وُلْدِ آدَمَ (2)كُلُّ مَنْ صَارَ فِي أَعْلَى دَرَجَةِ دِينِهِمْ خَرَجَ مِنْ مَنْزِلَةِ الِامْتِحَانِ وَ التَّصْفِيَةِ فَهُوَ مَلَكٌ فَطَوْراً تَخَالُهُمْ (3)نَصَارَى فِي أَشْيَاءَ وَ طَوْراً دَهْرِيَّةً يَقُولُونَ إِنَّ الْأَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ الْحَقِيقَةِ قَدْ كَانَ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَأْكُلُوا شَيْئاً مِنَ اللُّحْمَانِ لِأَنَّ الدَّوَابَّ عِنْدَهُمْ كُلُّهَا مِنْ وُلْدِ آدَمَ حُوِّلُوا مِنْ صُوَرِهِمْ فَلَا يَجُوزُ أَكْلُ لُحُومِ الْقَرَابَاتِ (4)قَالَ وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَزَلْ وَ مَعَهُ طِينَةٌ مُوذِيَةٌ (5)فَلَمْ يَسْتَطِعِ التَّفَصِّيَ مِنْهَا إِلَّا بِامْتِزَاجِهِ بِهَا وَ دُخُولِهِ فِيهَا فَمِنْ تِلْکَ الطِّينَةِ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ تَعَالَى مَا أَعْجَزَ إِلَهاً يُوصَفُ بِالْقُدْرَةِ لَا يَسْتَطِيعُ التَّفَصِّيَ مِنَ الطِّينَةِ إِنْ كَانَتِ الطِّينَةُ حَيَّةً أَزَلِيَّةً فَكَانَا إِلَهَيْنِ قَدِيمَيْنِ فَامْتَزَجَا وَ دَبَّرَ الْعَالَمَ مِنْ أَنْفُسِهِمَا فَإِنْ كَانَ ذَلِکَ كَذَلِکَ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَ الْمَوْتُ وَ الْفَنَاءُ وَ إِنْ كَانَتِ الطِّينَةُ مَيْتَةً فَلَا بَقَاءَ لِلْمَيِّتِ مَعَ الْأَزَلِيِّ الْقَدِيمِ وَ الْمَيِّتُ لَا يَجِي ءُ مِنْهُ حَيٌّ هَذِهِ مَقَالَةُ الدَّيْصَانِيَّةِ أَشَدُّ الزَّنَادِقَةِ قَوْلًا وَ أَهْمَلُهُمْ (6)مِثْلًا نَظَرُوا فِي كُتُبٍ قَدْ صَنَّفَتْهَا أَوَائِلُهُمْ وَ حَبَّرُوهَا لَهُمْ بِأَلْفَاظٍ مُزَخْرَفَةٍ مِنْ غَيْرِ أَصْلٍ ثَابِتٍ وَ لَا حُجَّةٍ تُوجِبُ إِثْبَاتَ مَا ادَّعَوْا كُلُّ ذَلِکَ خِلَافاً عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رُسُلِهِ وَ تَكْذِيباً بِمَا جَاءُوا بِهِ عَنِ اللَّهِ فَأَمَّا مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْأَبْدَانَ ظُلْمَةٌ وَ الْأَرْوَاحَ نُورٌ وَ أَنَّ النُّورَ لَا يَعْمَلُ الشَّرَّ وَ الظُّلْمَةَ لَا تَعْمَلُ الْخَيْرَ فَلَا تَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَلُومُوا أَحَداً عَلَى مَعْصِيَةٍ وَ لَا رُكُوبِ حُرْمَةٍ وَ لَا إِتْيَانِ

1- فی نسخ هکذا: ثم هلمّ جرّا إلی یومنا هذا. و فی نسخه: ثم هی هلمّ جرّا تجری اه.
2- فی نسخه: إن الملائکه من صلب آدم.
3- فی نسخه: تختالهم. و فی هامش المصدر حکی عن نسخه: اختالهم.
4- قد أخرج المصنّف قوله: «عمن قال بتناسخ الأرواح» إلی هنا فی باب ابطال التناسخ، و له هناک بیان للحدیث و ابطال للتناسخ راجع ج 4 ص 320- 322.
5- فی هامش المصدر: مؤدیه خ ل.
6- فی المصدر: و أمهنهم مثلا. أی أضعفهم و أحقرهم.

فَاحِشَهٍ وَ أَنَّ ذَلِکَ عَلَی الظُّلْمَهِ غَیْرُ مُسْتَنْکَرٍ (1)لِأَنَّ ذَلِکَ فِعْلُهَا وَ لَا لَهُ أَنْ یَدْعُوَ رَبّاً وَ لَا یَتَضَرَّعُ إِلَیْهِ لِأَنَّ النُّورَ رَبٌّ وَ الرَّبُّ لَا یَتَضَرَّعُ إِلَی نَفْسِهِ وَ لَا یَسْتَعِیذُ بِغَیْرِهِ وَ لَا لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَقَالَهِ أَنْ یَقُولَ أَحْسَنْتَ أَوْ أَسَأْتَ لِأَنَّ الْإِسَاءَهَ مِنْ فِعْلِ الظُّلْمَهِ وَ ذَلِکَ فِعْلُهَا وَ الْإِحْسَانَ مِنَ النُّورِ وَ لَا یَقُولُ النُّورُ لِنَفْسِهِ أَحْسَنْتَ یَا مُحْسِنُ وَ لَیْسَ هُنَاکَ ثَالِثٌ فَکَانَتِ الظُّلْمَهُ عَلَی قِیَاسِ قَوْلِهِمْ أَحْکَمَ فِعْلًا وَ أَتْقَنَ تَدْبِیراً وَ أَعَزَّ أَرْکَاناً مِنَ النُّورِ لِأَنَّ الْأَبْدَانَ مُحْکَمَهٌ فَمَنْ صَوَّرَ هَذَا الْخَلْقَ صُورَهً وَاحِدَهً عَلَی نُعُوتٍ مُخْتَلِفَهٍ وَ کُلُّ شَیْ ءٍ یُرَی ظَاهِراً مِنَ الزَّهْرِ وَ الْأَشْجَارِ وَ الثِّمَارِ وَ الطَّیْرِ وَ الدَّوَابِّ یَجِبُ أَنْ یَکُونَ إِلَهاً ثُمَّ حُبِسَتِ النُّورُ فِی حَبْسِهَا وَ الدَّوْلَهُ لَهَا وَ أَمَّا مَا ادَّعَوْا بِأَنَّ الْعَاقِبَهَ سَوْفَ تَکُونُ لِلنُّورِ فَدَعْوَی وَ یَنْبَغِی عَلَی قِیَاسِ قَوْلِهِمْ أَنْ لَا یَکُونَ لِلنُّورِ فِعْلٌ لِأَنَّهُ أَسِیرٌ وَ لَیْسَ لَهُ سُلْطَانٌ فَلَا فِعْلَ لَهُ وَ لَا تَدْبِیرَ وَ إِنْ کَانَ لَهُ مَعَ الظُّلْمَهِ تَدْبِیرٌ فَمَا هُوَ بِأَسِیرٍ بَلْ هُوَ مُطْلَقٌ عَزِیزٌ فَإِنْ لَمْ یَکُنْ کَذَلِکَ وَ کَانَ أَسِیرَ الظُّلْمَهِ فَإِنَّهُ یَظْهَرُ فِی هَذَا الْعَالَمِ إِحْسَانٌ وَ خَیْرٌ مَعَ فَسَادٍ وَ شَرٍّ فَهَذَا یَدُلُّ عَلَی أَنَّ الظُّلْمَهَ تُحْسِنُ الْخَیْرَ وَ تَفْعَلُهُ کَمَا تُحْسِنُ الشَّرَّ وَ تَفْعَلُهُ فَإِنْ قَالُوا مُحَالٌ ذَلِکَ فَلَا نُورَ یَثْبُتُ وَ لَا ظُلْمَهَ وَ بَطَلَتْ دَعْوَاهُمْ وَ رَجَعَ الْأَمْرُ إِلَی أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَ مَا سِوَاهُ بَاطِلٌ فَهَذِهِ مَقَالَهُ مَانِی الزِّنْدِیقِ وَ أَصْحَابِهِ وَ أَمَّا مَنْ قَالَ النُّورُ وَ الظُّلْمَهُ بَیْنَهُمَا حُکْمٌ فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ یَکُونَ أَکْبَرُ الثَّلَاثَهِ الْحُکْمَ لِأَنَّهُ لَا یَحْتَاجُ إِلَی الْحَاکِمِ إِلَّا مَغْلُوبٌ أَوْ جَاهِلٌ أَوْ مَظْلُومٌ وَ هَذِهِ مَقَالَهُ الْمَدْقُونِیَهُ (2)وَ الْحِکَایَهُ عَنْهُمْ تَطُولُ

1- فی المصدر: و ان ذلک عن الظلمه غیر مستنکر.
2- فی نسخه: و هذه مقاله المرقوبیه و فی هامش المصدر: المانویه خ ل المتقرنیه. و الظاهر أن الجمیع مصحف، و الصحیح: المرقیونیه، أصحاب مرقیون و هم قبل الدیصانیه، و هم طائفه من النصاری أقرب من المنانیه و الدیصانیه، زعمت المرقیونیه أن الاصلین القدیمین النور و الظلمه، و أن هاهنا کونا ثالثا مزجها و خالطها؛ و قالت بتنزیه اللّه عزّ و جلّ عن الشرور و أن خلق جمیع الأشیاء کلها لا یخلو عن ضرر، و هو مجل عن ذلک، و اختلفوا فی الکون الثالث، فقالت طائفه منهم: هو الحیاه و هو عیسی و زعمت طائفه أن عیسی رسول ذلک الکون الثالث و هو الصانع للأشیاء بأمره و قدرته الا انهم أجمعوا علی ان العالم محدث و أن الصنعه بینه فیه لا یشکون فی ذلک، و زعمت ان من جانب الزهومات و المسکر و صلی للّه دهره و صام ابدا افلت من حبائل الشیطان، و للمرقونیه کتاب یختصون به،

یکتبون به دیانتهم، و لمرقیون کتاب انجیل سماه. قاله ابن الندیم فی الفهرست: 474، و ترجمهم الشهرستانی فی مللہ 2: 91 و قال: اثبتوا قدیمین اصلین متضادین: احدهما النور، و الآخر الظلمه و اثبتوا أصلا ثالثا هو المعدل الجامع و هو سبب المزاج، فان المتنافرین المتضادین لا یمتزجان الا بجامع، و قالوا: الجامع دون النور فی الرتبه، و فوق الظلمه، و حصل من الاجتماع و الامتزاج هذا العالم اه.

قَالَ فَمَا قِصَّهُ مَانِی قَالَ مُتَفَحِّصٌ أَخَذَ بَعْضَ الْمَجُوسِیَّهِ فَشَابَهَا بِبَعْضِ النَّصْرَانِیَّهِ (1)فَأَخْطَأَ الْمِلَّتَیْنِ وَ لَمْ یُصِبْ مَذْهَباً وَاحِداً مِنْهُمَا وَ زَعَمَ أَنَّ الْعَالَمَ دُبِّرَ مِنْ إِلَهَیْنِ نُورٍ وَ ظُلْمَهٍ وَ أَنَّ النُّورَ فِی حِصَارٍ مِنَ الظُّلْمَهِ عَلَی مَا حَکَیْنَا مِنْهُ فَکَذَّبَتْهُ النَّصَارَی وَ قَبِلَتْهُ الْمَجُوسُ (2)قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْمَجُوسِ أَ بَعَثَ اللَّهُ إِلَیْهِمْ نَبِیّاً فَإِنِّی أَجِدُ لَهُمْ کُتُباً مُحْکَمَهً وَ مَوَاعِظَ بَلِیغَهً وَ أَمْثَالاً شَافِیَهً یُقِرُّونَ بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ وَ لَهُمْ شَرَائِعُ یَعْمَلُونَ بِهَا قَالَ مَا مِنْ أُمَّهٍ إِلَّا خَلا فِیها نَذِیرٌ وَ قَدْ بُعِثَ إِلَیْهِمْ نَبِیٌّ بِکِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَأَنْکَرُوهُ وَ جَحَدُوا لِکِتَابِهِ قَالَ وَ مَنْ هُوَ فَإِنَّ النَّاسَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ سِنَانٍ قَالَ علیه السلام إِنَّ خَالِداً کَانَ عَرَبِیّاً بَدَوِیّاً (3)مَا کَانَ نَبِیّاً وَ إِنَّمَا ذَلِکَ شَیْ ءٌ یَقُولُهُ النَّاسُ قَالَ أَ فَزَرْدُشْتُ قَالَ إِنَّ زَرْدُشْتَ أَتَاهُمْ بِزَمْزَمَهٍ (4)وَ ادَّعَی النُّبُوَّهَ فَآمَنَ مِنْهُمْ قَوْمٌ وَ جَحَدَهُ قَوْمٌ فَأَخْرَجُوهُ فَأَکَلَتْهُ السِّبَاعُ فِی بَرِّیَّهٍ مِنَ الْأَرْضِ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْمَجُوسِ کَانُوا أَقْرَبَ إِلَی الصَّوَابِ فِی دَهْرِهِمْ أَمِ الْعَرَبُ قَالَ الْعَرَبُ فِی الْجَاهِلِیَّهِ کَانَتْ أَقْرَبَ إِلَی الدِّینِ الْحَنِیفِیِّ مِنَ الْمَجُوسِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْمَجُوسَ

1- أی خلطها بالنصرانیه.
2- أخرجه المصنّف من قوله: «من زعم أن اللّه لم یزل معه طینه موذیه» إلی هنا فی کتاب التوحید فی باب التوحید و نفی الشریک، و ذکر هناک توضیحا و تحقیقا، فیه بیان لفرق الثنویه و مقالتهم و بطلانه. راجع ج 3 ص 209- 211.
3- هکذا فی النسخ، و فی هامش المطبوع: عربا بدویا. و فی المصدر: عربیا بدویا.
4- قال الفیروزآبادی: الزمزمه: تراطن المجوس عند أکلهم و هم صموت لا یستعملون اللسان و لا الشفه فی کلامهم لکنه صوت تدبیره فی خیاشیمها و حلوقها فیفهم بعضها عن بعض. و فی النهایه: فی حدیث قباب بن اشیم: و الذی بعثک ما تحرک به لسانی و لا تزمزمت به شفتای. الزمزمه: صوت خفی لا یکاد یفهم، و منه حدیث عمر: کتب إلی بعض عماله فی أمر المجوس. و انههم عن الزمزمه و هی کلام یقولونه عند اکلهم بصوت خفی.

كَفَرَتْ بِكُلِّ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَحَدَتْ كُتُبَهَا وَ أَنْكَرَتْ بَرَاهِينَهَا وَ لَمْ تَأْخُذْ بِشَیْ ءٍ مِنْ سُنَنِهَا وَ آثَارِهَا (1)وَ أَنَّ كَيْخُسْرَوَ مَلِكَ الْمَجُوسِ فِی الدَّهْرِ الْأَوَّلِ قَتَلَ ثَلَاثَمِائَةِ نَبِیٍّ وَ كَانَتِ الْمَجُوسُ لَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ الْعَرَبُ كَانَتْ تَغْتَسِلُ وَ الِاغْتِسَالُ مِنْ خَالِصِ شَرَائِعِ الْحَنِيفِيَّةِ وَ كَانَتِ الْمَجُوسُ لَا تَخْتَتِنُ وَ هُوَ مِنْ سُنَنِ الْأَنْبِيَاءِ وَ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ وَ كَانَتِ الْمَجُوسُ لَا تَغْتَسِلُ مَوْتَاهُمْ وَ لَا تُكَفِّنُهَا وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تَفْعَلُ ذَلِكَ وَ كَانَتِ الْمَجُوسُ تَرْمِی الْمَوْتَی فِی الصَّحَارِی وَ النَّوَاوِيسِ (2)وَ الْعَرَبُ تُوَارِيهَا فِی قُبُورِهَا وَ تَلْحَدُ لَهَا وَ كَذَلِكَ السُّنَّةُ عَلَی الرُّسُلِ إِنَّ أَوَّلَ مَنْ حُفِرَ لَهُ قَبْرٌ آدَمُ أَبُو الْبَشَرِ وَ أُلْحِدَ لَهُ لَحْدٌ وَ كَانَتِ الْمَجُوسُ تَأْتِی الْأُمَّهَاتِ وَ تَنْكِحُ الْبَنَاتِ وَ الْأَخَوَاتِ وَ حَرَّمَتْ ذَلِكَ الْعَرَبُ وَ أَنْكَرَتِ الْمَجُوسُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ سَمَّتْهُ بَيْتَ الشَّيْطَانِ وَ الْعَرَبُ كَانَتْ تَحُجُّهُ وَ تُعَظِّمُهُ وَ يَقُولُ بَيْتُ رَبِّنَا وَ تُقِرُّ بِالتَّوْرَاهِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ تَسْأَلُ أَهْلَ الْكِتَابِ (3)وَ تَأْخُذُ عَنْهُمْ وَ كَانَتِ الْعَرَبُ فِی كُلِّ الْأَسْبَابِ أَقْرَبَ إِلَی الدِّينِ الْحَنِيفِیِّ مِنَ الْمَجُوسِ قَالَ فَإِنَّهُمْ احْتَجُّوا بِإِتْيَانِ الْأَخَوَاتِ أَنَّهَا سُنَّةٌ مِنْ آدَمَ قَالَ فَمَا حُجَّتُهُمْ فِی إِتْيَانِ الْبَنَاتِ وَ الْأُمَّهَاتِ وَ قَدْ حَرَّمَ ذَلِكَ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَی وَ عِيسَی وَ سَائِرُ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام وَ كُلُّ مَا جَاءَ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَلِمَ حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَی الْخَمْرَ وَ لَا لَذَّةَ أَفْضَلُ مِنْهَا قَالَ حَرَّمَهَا لِأَنَّهَا أُمُّ الْخَبَائِثِ أَ وَ لَيْسَ كُلُّ شَیْ ءٍ (4)يَأْتِی عَلَی شَارِبِهَا سَاعَةٌ يُسْلَبُ لُبُّهُ وَ لَا يَعْرِفُ رَبَّهُ وَ لَا يَتْرُكُ مَعْصِيَةً إِلَّا رَكِبَهَا وَ لَا حُرْمَةً إِلَّا انْتَهَكَهَا وَ لَا رَحِماً مَاسَّةً إِلَّا قَطَعَهَا وَ لَا فَاحِشَةً إِلَّا أَتَاهَا وَ السَّكْرَانُ زِمَامُهُ بِيَدِ الشَّيْطَانِ إِنْ أَمَرَهُ أَنْ يَسْجُدَ لِلْأَوْثَانِ سَجَدَ وَ يَنْقَادُ حَيْثُ مَا قَادَهُ قَالَ فَلِمَ حَرَّمَ الدَّمَ الْمَسْفُوحَ قَالَ لِأَنَّهُ يُورِثُ الْقَسَاوَةَ وَ يَسْلُبُ الْفُؤَادَ رَحْمَتَهُ وَ يُعَفِّنُ الْبَدَنَ وَ يُغَيِّرُ اللَّوْنَ وَ أَكْثَرَ مَا يُصِيبُ الْإِنْسَانَ الْجُذَامُ يَكُونُ مِنْ أَكْلِ الدَّمِ قَالَ فَأَكْلُ الْغُدَدِ قَالَ يُورِثُ الْجُذَامَ قَالَ فَأَلْمَيْتَةُ لِمَ حَرَّمَهَا قَالَ صَلَوَاتُ

1- فی المصدر: و جحدت كتبهم و أنكرت براهينهم و لم يأخذ بشی ء من سننهم و آثارهم.
2- جمع الناووس و الناءوس: مقبره النصاری. و يطلق علی حجر منقور تجعل فيه جثه الميت.
3- فی نسخه: أهل الكتب.
4- فی المصدر: لانها أمّ الخبائث و اس كل شر اه.

اللَّهِ عَلَيْهِ فَرْقاً بَيْنَهَا وَ بَيْنَ مَا يُذْكَرُ عَلَيْهِ اسْمُ اللَّهِ (1)وَ الْمَيْتَةُ قَدْ جَمَدَ فِيهَا الدَّمُ وَ تَرَاجَعَ إِلَى بَدَنِهَا فَلَحْمُهَا ثَقِيلٌ غَيْرُ مَرِی ءٍ لِأَنَّهَا يُؤْكَلُ لَحْمُهَا بِدَمِهَا قَالَ فَالسَّمَكُ مَيْتَةٌ قَالَ إِنَّ السَّمَكَ ذَكَاتُهُ إِخْرَاجُهُ حَيّاً مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ يُتْرَكُ حَتَّى يَمُوتَ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ دَمٌ وَ كَذَلِكَ الْجَرَادُ قَالَ فَلِمَ حَرَّمَ الزِّنَا قَالَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَسَادِ وَ ذَهَابِ الْمَوَارِيثِ وَ انْقِطَاعِ الْأَنْسَابِ لَا تَعْلَمُ الْمَرْأَةُ فِی الزِّنَا مَنْ أَحْبَلَهَا وَ لَا الْمَوْلُودُ يَعْلَمُ مَنْ أَبُوهُ وَ لَا أَرْحَامَ مَوْصُولَةٌ وَ لَا قَرَابَةَ مَعْرُوفَةٌ قَالَ فَلِمَ حَرَّمَ اللِّوَاطَ قَالَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ إِتْيَانُ الْغُلَامِ حَلَالًا لَاسْتَغْنَى الرِّجَالُ عَنِ النِّسَاءِ وَ كَانَ فِيهِ قَطْعُ النَّسْلِ وَ تَعْطِيلُ الْفُرُوجِ وَ كَانَ فِی إِجَازَةِ ذَلِكَ فَسَادٌ كَثِيرٌ قَالَ فَلِمَ حَرَّمَ إِتْيَانَ الْبَهِيمَةِ قَالَ علیه السلام كَرِهَ أَنْ يُضَيِّعَ الرَّجُلُ مَاءَهُ وَ يَأْتِیَ غَيْرَ شَكْلِهِ وَ لَوْ أَبَاحَ ذَلِكَ لَرَبَطَ كُلُّ رَجُلٍ أَتَاناً (2)يَرْكَبُ ظَهْرَهَا وَ يَغْشَى فَرْجَهَا فَكَانَ يَكُونُ فِی ذَلِكَ فَسَادٌ كَثِيرٌ فَأَبَاحَ ظُهُورَهَا وَ حَرَّمَ عَلَيْهِمْ فُرُوجَهَا وَ خَلَقَ لِلرِّجَالِ النِّسَاءَ لِيَأْنِسُوا بِهِنَّ وَ يَسْكُنُوا إِلَيْهِنَّ وَ يَكُنَّ مَوْضِعَ شَهَوَاتِهِمْ وَ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِمْ قَالَ فَمَا عِلَّةُ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ وَ إِنَّ مَا أَتِیَ حَلَالٌ وَ لَيْسَ فِی الْحَلَالِ تَدْنِيسٌ قَالَ علیه السلام إِنَّ الْجَنَابَةَ بِمَنْزِلَةِ الْحَيْضِ وَ ذَلِكَ أَنَّ النُّطْفَةَ دَمٌ لَا تَسْتَحْكِمُ وَ لَا يَكُونُ الْجِمَاعُ إِلَّا بِحَرَكَةٍ شَدِيدَةٍ وَ شَهْوَةٍ غَالِبَةٍ وَ إِذَا فَرَغَ تَنَفَّسَ الْبَدَنُ وَ وَجَدَ الرَّجُلُ مِنْ نَفْسِهِ رَائِحَةً كَرِيهَةً فَوَجَبَ الْغُسْلُ لِذَلِكَ وَ غُسْلُ الْجَنَابَةِ مَعَ ذَلِكَ أَمَانَةٌ ائْتَمَنَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا عَبِيدَهُ لِيَخْتَبِرَهُمْ بِهَا قَالَ أَيُّهَا الْحَكِيمُ فَمَا تَقُولُ فِيمَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا التَّدْبِيرَ الَّذِی يَظْهَرُ فِی هَذَا الْعَالَمِ تَدْبِيرُ النُّجُومِ السَّبْعَةِ قَالَ يَحْتَاجُونَ إِلَى دَلِيلٍ أَنَّ هَذَا الْعَالَمَ الْأَكْبَرَ وَ الْعَالَمَ الْأَصْغَرَ مِنْ تَدْبِيرِ النُّجُومِ الَّتِی تَسْبَحُ فِی الْفَلَكِ (3)وَ تَدُورُ حَيْثُ دَارَتْ مُتْعِبَةً لَا تَفْتُرُ وَ سَائِرَةً

1- فی المصدر: قال: فرقا بينها و بين ما يذكى و يذكر اسم اللّه عليه.
2- الاتان: الحماره.
3- سبح فی الماء و بالماء. عام و انبسط فيه، و يستعار لمر النجوم و جرى الفرس و ما شاكل.

لَا تَقِفُ ثُمَّ قَالَ وَ إِنَّ كُلَّ نَجْمٍ مِنْهَا مُوَكَّلٌ مُدَبِّرٌ (1)فَهِیَ بِمَنْزِلَهِ الْعَبِیدِ الْمَأْمُورِینَ الْمَنْهِیِّینَ فَلَوْ کَانَتْ قَدِیمَهً أَزَلِیَّهً لَمْ تَتَغَیَّرْ مِنْ حَالٍ إِلَی حَالٍ قَالَ فَمَنْ قَالَ بِالطَّبَائِعِ (2)قَالَ مَنْ لَمْ یَمْلِکِ الْبَقَاءَ وَ لَا صَرْفَ الْحَوَادِثِ وَ غَیَّرَتْهُ الْأَیَّامُ وَ اللَّیَالِی لَا یَرُدُّ الْهَرَمَ وَ لَا یَدْفَعُ الْأَجَلَ مَا تَصْنَعُ بِهِ (3)قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَمَّنْ زَعَمَ أَنَّ الْخَلْقَ لَمْ یَزَلْ یَتَنَاسَلُونَ وَ یَتَوَالَدُونَ وَ یَذْهَبُ قَرْنٌ وَ یَجِی ءُ قَرْنٌ تُفْنِیهِمُ الْأَمْرَاضُ وَ الْأَعْرَاضُ وَ صُنُوفُ الْآفَاتِ یُخْبِرُکَ الْآخِرُ عَنِ الْأَوَّلِ وَ یُنَبِّئُکَ الْخَلَفُ عَنِ السَّلَفِ وَ الْقُرُونُ عَنِ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ وَجَدُوا الْخَلْقَ عَلَی هَذَا الْوَصْفِ بِمَنْزِلَهِ الشَّجَرِ وَ النَّبَاتِ فِی کُلِّ دَهْرٍ یَخْرُجُ مِنْهُ حَکِیمٌ عَلِیمٌ بِمَصْلَحَهِ النَّاسِ بَصِیرٌ بِتَأْلِیفِ الْکَلَامِ وَ یُصَنِّفُ کِتَاباً قَدْ جَبَّرَهُ بِفِطْنَتِهِ وَ حَسَّنَهُ بِحِکْمَتِهِ قَدْ جَعَلَهُ حَاجِزاً بَیْنَ النَّاسِ یَأْمُرُهُمْ بِالْخَیْرِ وَ یَحُثُّهُمْ عَلَیْهِ وَ یَنْهَاهُمْ عَنِ السُّوءِ وَ الْفَسَادِ وَ یَزْجُرُهُمْ عَنْهُ لِئَلَّا یَتَهَاوَشُوا (4)وَ لَا یَقْتُلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَالَ علیه السلام وَیْحَکَ إِنَّ مَنْ خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ أَمْسِ وَ یَرْحَلُ عَنِ الدُّنْیَا غَداً لَا عِلْمَ لَهُ بِمَا کَانَ قَبْلَهُ وَ لَا مَا یَکُونُ بَعْدَهُ ثُمَّ إِنَّهُ لَا یَخْلُو الْإِنْسَانُ مِنْ أَنْ یَکُونَ خَلَقَ نَفْسَهُ أَوْ خَلَقَهُ غَیْرُهُ أَوْ لَمْ یَزَلْ مَوْجُوداً فَمَا لَیْسَ بِشَیْ ءٍ لَا یَقْدِرُ عَلَی أَنْ یَخْلُقَ شَیْئاً وَ هُوَ لَیْسَ بِشَیْ ءٍ وَ کَذَلِکَ مَا لَمْ یَکُنْ فَیَکُونُ شَیْئاً یُسْأَلُ فَلَا یَعْلَمُ کَیْفَ کَانَ ابْتِدَاؤُهُ وَ لَوْ کَانَ الْإِنْسَانُ أَزَلِیّاً لَمْ تَحْدُثْ فِیهِ الْحَوَادِثُ لِأَنَّ الْأَزَلِیَّ لَا تُغَیِّرُهُ الْأَیَّامُ وَ لَا یَأْتِی عَلَیْهِ الْفَنَاءُ مَعَ أَنَّا لَمْ نَجِدْ بِنَاءً مِنْ غَیْرِ بَانٍ وَ لَا أَثَراً مِنْ غَیْرِ مُؤَثِّرٍ وَ لَا تَأْلِیفاً مِنْ غَیْرِ مُؤَلِّفٍ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّ أَبَاهُ خَلَقَهُ قِیلَ فَمَنْ خَلَقَ أَبَاهُ وَ لَوْ أَنَّ الْأَبَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ ابْنَهُ لَخَلَقَهُ عَلَی شَهْوَتِهِ وَ صَوَّرَهُ عَلَی مَحَبَّتِهِ وَ لَمَلَکَ حَیَاتَهُ وَ لَجَارَ فِیهِ حُکْمُهُ مَرِضَ

1- فی المصدر: و إن لکل نجم منها موکل مدبر.
2- أی من قال: بان الموجودات حصلت من الطبائع الاربع و هی الحراره و البروده و الرطوبه و الیبوسه، و لم یعتقد بوجود صانع ما وراءها.
3- فی المصدر هکذا: قال: القدریه فذلک قول من لم یملک البقاء و لا صرف الحوادث و غیرته الایام و اللیالی لا یرد الهرم و لا یدفع الأجل ما یدری ما یصنع به. قلت: فیه اضطراب ظاهر.
4- هاش القوم: اختلطوا و اضطربوا و وقعت بینهم الفتنه. تهاوشوا: اختلطوا. و فی المصدر: تهارشوا، من تهارشت الکلاب أی یتقاتلون و یتواثبون.

فَلَمْ يَنْفَعْهُ وَ مَاتَ فَعَجَزَ عَنْ رَدِّهِ (1)إِنَّ مَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقاً وَ يَنْفُخَ فِيهِ رُوحاً حَتَّى يَمْشِيَ عَلَى رِجْلَيْهِ سَوِيّاً يَقْدِرُ أَنْ يَدْفَعَ عَنْهُ الْفَسَادَ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي عِلْمِ النُّجُومِ قَالَ هُوَ عِلْمٌ قَلَّتْ مَنَافِعُهُ وَ كَثُرَتْ مَضَرَّاتُهُ لِأَنَّهُ لَا يُدْفَعُ بِهِ الْمَقْدُورُ وَ لَا يُتَّقَى بِهِ الْمَحْذُورُ إِنْ أَخْبَرَ الْمُنَجِّمُ بِالْبَلَاءِ لَمْ يُنْجِهِ التَّحَرُّزُ مِنَ الْقَضَاءِ وَ إِنْ أَخْبَرَ هُوَ بِخَيْرٍ لَمْ يَسْتَطِعْ تَعْجِيلَهُ وَ إِنْ حَدَثَ بِهِ سُوءٌ لَمْ يُمْكِنْهُ صَرْفُهُ وَ الْمُنَجِّمُ يُضَادُّ اللَّهَ فِي عِلْمِهِ بِزَعْمِهِ أَنَّهُ يَرُدُّ قَضَاءَ اللَّهِ عَنْ خَلْقِهِ (2)قَالَ فَالرَّسُولُ أَفْضَلُ أَمِ الْمَلَكُ الْمُرْسَلُ إِلَيْهِ قَالَ بَلِ الرَّسُولُ أَفْضَلُ قَالَ فَمَا عِلَّةُ الْمَلَائِكَةِ الْمُوَكَّلِينَ بِعِبَادِهِ يَكْتُبُونَ عَلَيْهِمْ وَ لَهُمْ وَ اللَّهُ عَالِمُ السِّرِّ وَ مَا هُوَ أَخْفَى قَالَ اسْتَعْبَدَهُمْ بِذَلِكَ وَ جَعَلَهُمْ شُهُوداً عَلَى خَلْقِهِ لِيَكُونَ الْعِبَادُ لِمُلَازَمَتِهِمْ إِيَّاهُمْ أَشَدَّ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ مُوَاظَبَةً وَ عَنْ مَعْصِيَتِهِ أَشَدَّ انْقِبَاضاً وَ كَمْ مِنْ عَبْدٍ يَهُمُّ بِمَعْصِيَةٍ فَيَذْكُرُ مَكَانَهُمَا فَارْعَوَى (3)وَ كَفَّ فَيَقُولُ رَبِّي يَرَانِي وَ حَفِظَتِي عَلَيَّ بِذَلِكَ تَشْهَدُ وَ إِنَّ اللَّهَ بِرَأْفَتِهِ وَ لُطْفِهِ أَيْضاً وَكَّلَهُمْ بِعِبَادِهِ يَذُبُّونَ عَنْهُ مَرَدَةَ الشَّيَاطِينِ وَ هَوَامَّ الْأَرْضِ وَ آفَاتٍ كَثِيرَةً مِنْ حَيْثُ لَا يَرَوْنَ بِإِذْنِ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَجِي ءَ أَمْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَخَلَقَ الْخَلْقَ لِلرَّحْمَةِ أَمْ لِلْعَذَابِ قَالَ خَلَقَهُمْ لِلرَّحْمَةِ وَ كَانَ فِي عِلْمِهِ قَبْلَ خَلْقِهِ إِيَّاهُمْ أَنَّ قَوْماً مِنْهُمْ يَصِيرُونَ إِلَى عَذَابِهِ بِأَعْمَالِهِمُ الرَّدِيئَةِ وَ جَحْدِهِمْ بِهِ قَالَ يُعَذِّبُ مَنْ أَنْكَرَ فَاسْتَوْجَبَ عَذَابَهُ بِإِنْكَارِهِ فَبِمَ يُعَذِّبُ مَنْ وَحَّدَهُ وَ عَرَفَهُ قَالَ يُعَذِّبُ الْمُنْكِرَ لِإِلَهِيَّتِهِ عَذَابَ الْأَبَدِ وَ يُعَذِّبُ الْمُقِرَّ بِهِ عَذَاباً عُقُوبَةً (4)لِمَعْصِيَتِهِ إِيَّاهُ فِيمَا فَرَضَ عَلَيْهِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَ لا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَداً قَالَ فَبَيْنَ الْكُفْرِ وَ الْإِيمَانِ مَنْزِلَةٌ (5)قَالَ لَا قَالَ فَمَا الْإِيمَانُ وَ مَا الْكُفْرُ

1- فی المصدر: و لکنه إن مرض فلم ینفعه، و إن مات فعجز عن رده.
2- و قد تقدم احتجاجه علیه السلام علی بطلان أن الکواکب مؤثرات فی العالم و أنّها فاعله مختاره فی حدیث الإهلیلجیه راجع ج 3 ص 171- 180.
3- ارعوی من المعصیه أی کف عنه و رجع.
4- فی نسخه: و یعذب المقر به عذاب عقوبه.
5- قد زعم واصل بن عطاء الغزال شیخ المعتزله أن بین الکفر و الإیمان منزله و هی الفسق، فصاحب الکبیره لا یکون مؤمنا مطلقا، و لا کافرا مطلقا، بل هو فی منزله بین المنزلتین لا مؤمن و لا کافر، و ذلک أن الایمان عباره عن خصال خبر إذا اجتمعت سمی المرء مؤمنا و هو اسم مدح و الفاسق لم یستجمع خصال الخیر و لا استحق اسم المدح فلا یسمی مؤمنا، و لیس هو بکافر مطلق أیضا، لان الشهاده و سائر أعمال الخیر موجوده فیه

لا وجه لانكارها، لكنه إذا خرج من الدنيا على كبيره من غير توبه فهو من أهل النار خالدا فيها، اذ ليس فى الآخره الا الفريقان: فريق فى الجنه و فريق فى السعير، لكنه يخفف عنه العذاب و تكون دركته فوق دركه الكفّار.
و أكثر الأمه على خلافه يقولون: ان صاحب الكبيره من امه الإسلام مؤمن لاعتقاده بالرسل و بما جاءوا به، و لكنه فاسق بكبيرته، و فسقه لا ينفى عنه الإيمان و الإسلام.

قَالَ الْإِيمَانُ أَنْ يُصَدِّقَ اللَّهَ فِيمَا غَابَ عَنْهُ مِنْ عَظَمَهِ اللَّهِ لِتَصْدِيقِهِ بِمَا شَاهَدَ مِنْ ذَلِکَ وَ عَايَنَ وَ الْكُفْرُ الْجُحُودُ قَالَ فَمَا الشِّرْکُ وَ مَا الشَّکُّ قَالَ الشِّرْکُ أَنْ يَضُمَّ إِلَى الْوَاحِدِ الَّذِی لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ آخَرَ وَ الشَّکُّ مَا لَمْ يَعْتَقِدْ قَلْبُهُ شَيْئاً قَالَ أَ فَيَكُونُ الْعَالِمُ جَاهِلًا قَالَ عَالِمٌ بِمَا يَعْلَمُ وَ جَاهِلٌ بِمَا يَجْهَلُ قَالَ فَمَا السَّعَادَهُ وَ مَا الشَّقَاوَهُ قَالَ السَّعَادَهُ سَبَبُ خَيْرٍ تُمْسِکُ بِهِ السَّعِيدُ فَيَجُرُّهُ إِلَى النَّجَاهِ وَ الشَّقَاوَهُ سَبَبُ خِذْلَانٍ تُمْسِکُ بِهِ الشَّقِیُّ فَجَرَّهُ إِلَى الْهَلَكَهِ وَ كُلٌّ بِعِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى (1)قَالَ أَخْبِرْنِی عَنِ السِّرَاجِ إِذَا انْطَفَأَ أَيْنَ يَذْهَبُ نُورُهُ قَالَ يَذْهَبُ فَلَا يَعُودُ قَالَ فَمَا أَنْكَرْتَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مِثْلَ ذَلِکَ إِذَا مَاتَ وَ فَارَقَ الرُّوحُ الْبَدَنَ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ أَبَداً كَمَا لَا يَرْجِعُ ضَوْءُ السِّرَاجِ إِلَيْهِ أَبَداً إِذَا انْطَفَأَ قَالَ لَمْ تُصِبِ الْقِيَاسَ إِنَّ النَّارَ فِی الْأَجْسَامِ كَامِنَهٌ (2)وَ الْأَجْسَامَ قَائِمَهٌ بِأَعْيَانِهَا كَالْحَجَرِ وَ الْحَدِيدِ فَإِذَا ضُرِبَ

1- إشاره الى بطلان مزعمه أن السعاده و الشقاوه ذاتيتان و العبد مجبول عليهما و ليستا فى حيطته و مقدرته، و أن السعاده سبب خير تمسک به العبد باختياره و ارادته فيجره إلى النجاه و السعاده، و الشقاوه سبب خذلان تمسک به باختياره و ارادته فيجره الى الشقاوه و الهلكه، و اللّه تعالى عالم بان العبد أيّهما يختار و يريد.
2- لعله ايعاز الى أن الاجسام بطبيعتها حامله و حاويه على الكهرباء، و يتولد الضوء من دلک جسم إلى آخر أو ضربه به، و قد ثبت فى علم الطبيعى أن الاجسام بأسرها محتويه على سيالين كهربائيين مختلفى النوع يسمى أحدهما موجبا و الآخر سالبا، فقبل دلک الجسمين او ضربهما يكون كل منهما محتويا فى جميع نقطه على مقدارين متساويين من الكهربائيه الموجبه و السالبه، و نتيجه الدلک او الضرب انتقال جزء من السيال المنفى الموجود فى أحدهما الى الآخر الوارث لانعدام التعادل الموجود بينهما، و يظهر عند ذلک خواص الكهرباء من الضوء و غيره.

أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ سَطَعَتْ مِنْ بَيْنِهِمَا نَارٌ يُقْتَبَسُ مِنْهُمَا سِرَاجٌ لَهُ الضَّوْءُ فَالنَّارُ ثَابِتَهٌ فِی أَجْسَامِهَا وَ الضَّوْءُ ذَاهِبٌ وَ الرُّوحُ جِسْمٌ رَقِيقٌ قَدْ أُلْبِسَ قَالَباً كَثِيفاً وَ لَيْسَ بِمَنْزِلَهِ السِّرَاجِ الَّذِی ذَكَرْتَ إِنَّ الَّذِی خَلَقَ فِی الرَّحِمِ جَنِيناً مِنْ مَاءٍ صَافٍ وَ رَكَّبَ فِيهِ ضُرُوباً مُخْتَلِفَهً مِنْ عُرُوقٍ وَ عَصَبٍ وَ أَشْنَانٍ وَ شَعْرٍ وَ عِظَامٍ وَ غَيْرِ ذَلِكَ هُوَ يُحْيِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ يُعِيدُهُ بَعْدَ فَنَائِهِ قَالَ فَأَيْنَ الرُّوحُ قَالَ فِی بَطْنِ الْأَرْضِ حَيْثُ مَصْرَعُ الْبَدَنِ إِلَی وَقْتِ الْبَعْثِ قَالَ فَمَنْ صُلِبَ أَيْنَ رُوحُهُ قَالَ فِی كَفِّ الْمَلَكِ الَّذِی قَبَضَهَا حَتَّی يُودِعَهَا الْأَرْضَ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الرُّوحِ أَ غَيْرُ الدَّمِ قَالَ نَعَمْ الرُّوحُ عَلَی مَا وَصَفْتُ لَكَ مَادَّتُهُ مِنَ الدَّمِ وَ مِنَ الدَّمِ رُطُوبَهُ الْجِسْمِ وَ صَفَاءُ اللَّوْنِ وَ حُسْنُ الصَّوْتِ وَ كَثْرَهُ الضَّحِكِ فَإِذَا جَمَدَ الدَّمُ فَارَقَ الرُّوحُ الْبَدَنَ قَالَ فَهَلْ يُوصَفُ بِخِفَّهٍ وَ ثِقْلٍ وَ وَزْنٍ قَالَ الرُّوحُ بِمَنْزِلَهِ الرِّيحِ فِی الزِّقِّ (1) إِذَا نُفِخَتْ فِيهِ امْتَلَأَ الزِّقُّ مِنْهَا فَلَا يَزِيدُ فِی وَزْنِ الزِّقِّ وُلُوجُهَا فِيهِ وَ لَا يَنْقُصُهَا خُرُوجُهَا مِنْهُ كَذَلِكَ الرُّوحُ لَيْسَ لَهَا ثِقْلٌ وَ لَا وَزْنٌ قَالَ فَأَخْبِرْنِی مَا جَوْهَرُ الرِّيحِ قَالَ الرِّيحُ هَوَاءٌ إِذَا تَحَرَّكَ سُمِّیَ رِيحاً فَإِذَا سَكَنَ سُمِّیَ هَوَاءً وَ بِهِ قِوَامُ الدُّنْيَا (2) وَ لَوْ كُفِتَ الرِّيحُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ لَفَسَدَ كُلُّ شَیْ ءٍ عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ وَ نَتُنَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الرِّيحَ بِمَنْزِلَهِ الْمِرْوَحَهِ تَذُبُّ وَ تَدْفَعُ الْفَسَادَ عَنْ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ تُطَيِّبُهُ فَهِیَ بِمَنْزِلَهِ الرُّوحِ إِذَا خَرَجَ عَنِ الْبَدَنِ نَتُنَ الْبَدَنُ وَ تَغَيَّرَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ قَالَ أَ فَيَتَلَاشَی الرُّوحُ بَعْدَ خُرُوجِهِ عَنْ قَالَبِهِ أَمْ هُوَ بَاقٍ قَالَ بَلْ هُوَ بَاقٍ إِلَی وَقْتِ يُنْفَخُ فِی الصُّورِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَبْطُلُ الْأَشْيَاءُ وَ تَفْنَی فَلَا حِسَّ وَ لَا مَحْسُوسَ ثُمَّ أُعِيدَتِ الْأَشْيَاءُ كَمَا بَدَأَهَا مُدَبِّرُهَا وَ ذَلِكَ أَرْبَعُمِائَهِ سَنَهٍ تَسْبُتُ (3) فِيهَا الْخَلْقُ وَ ذَلِكَ بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ قَالَ وَ أَنَّی لَهُ بِالْبَعْثِ وَ الْبَدَنُ قَدْ بَلِیَ وَ الْأَعْضَاءُ قَدْ تَفَرَّقَتْ فَعُضْوٌ بِبَلْدَهٍ

1- زق الحدّاد: كيره و ما ينفخ فيه.
2- إشاره الى أن الهواء سبب للحياه الحيوانيه و النباتيه بما فيه من الاوكسيجين.
3- سبت: استراح. سبت الرجل: حار.

يَأْكُلُهَا سِبَاعُهَا وَ عُضْوٌ بِأُخْرَى تَمْزِقُهُ هَوَامُّهَا وَ عُضْوٌ قَدْ صَارَ تُرَاباً بُنِيَ بِهِ مَعَ الطِّينِ حَائِطٌ (1)قَالَ إِنَّ الَّذِي أَنْشَأَهُ مِنْ غَيْرِ شَيْ ءٍ وَ صَوَّرَهُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ كَانَ سَبَقَ إِلَيْهِ قَادِرٌ أَنْ يُعِيدَهُ كَمَا بَدَأَهُ قَالَ أَوْضِحْ لِي ذَلِكَ قَالَ إِنَّ الرُّوحَ مُقِيمَهٌ فِي مَكَانِهَا رُوحَ الْمُحْسِنِ فِي ضِيَاءٍ وَ فُسْحَهٍ وَ رُوحَ الْمُسِي ءِ فِي ضِيقٍ وَ ظُلْمَهٍ وَ الْبَدَنُ يَسِيرُ تُرَاباً مِنْهُ خُلِقَ (2)وَ مَا تَقْذِفُ بِهِ السِّبَاعُ وَ الْهَوَامُّ مِنْ أَجْوَافِهَا مِمَّا أَكَلَتْهُ وَ مَزَّقَتْهُ كُلُّ ذَلِكَ فِي التُّرَابِ مَحْفُوظٌ عِنْدَ مَنْ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّهٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَ يَعْلَمُ عَدَدَ الْأَشْيَاءِ وَ وَزْنَهَا وَ إِنَّ تُرَابَ الرُّوحَانِيِّينَ بِمَنْزِلَهِ الذَّهَبِ فِي التُّرَابِ فَإِذَا كَانَ حِينَ الْبَعْثِ مَطَرَتِ الْأَرْضُ مَطَرَ النُّشُورِ فَتَرْبُو الْأَرْضُ ثُمَّ تَمْخَضُ مَخْضَ (3)السَّقَّاءِ فَيَصِيرُ تُرَابُ الْبِشْرِ كَمَصِيرِ الذَّهَبِ مِنَ التُّرَابِ إِذَا غُسِلَ بِالْمَاءِ وَ الزُّبْدِ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا مُخِضَ فَيَجْتَمِعُ تُرَابُ كُلِّ قَالَبٍ فَيَنْقُلُ (4)بِإِذْنِ الْقَادِرِ إِلَى حَيْثُ الرُّوحُ فَتَعُودُ الصُّوَرُ بِإِذْنِ الْمُصَوِّرِ كَهَيْئَتِهَا وَ تَلِجُ الرُّوحُ فِيهَا فَإِذَا قَدِ اسْتَوَى لَا يُنْكِرُ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئاً قَالَ أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عُرَاهً قَالَ بَلْ يُحْشَرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ قَالَ أَنَّى لَهُمْ بِالْأَكْفَانِ وَ قَدْ بُلِيَتْ قَالَ إِنَّ الَّذِي أَحْيَا أَبْدَانَهُمْ جَدَّدَ أَكْفَانَهُمْ قَالَ فَمَنْ مَاتَ بِلَا كَفَنٍ قَالَ يَسْتُرُ اللَّهُ عَوْرَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ فَيُعْرَضُونَ صُفُوفاً (5)قَالَ نَعَمْ هُمْ يَوْمَئِذٍ عِشْرُونَ وَ مِائَهُ أَلْفِ صَفٍّ فِي عَرْضِ الْأَرْضِ قَالَ أَ وَ لَيْسَ تُوزَنُ الْأَعْمَالُ (6)قَالَ عليه السلام لَا إِنَّ الْأَعْمَالَ

1- إشاره الى شبهه الاكل و المأكول و دفعها، و كيفيه حشر الأموات.
2- فى المصدر: كما منه خلق.
3- مخض الشى ء: حركه شديدا.
4- فى المصدر: فيجتمع تراب كل قالب إلى قالبه، فينتقل اه.
5- فى المصدر: أ فيعرضون صفوفا؟.
6- أخرجه المصنّف قدّس سرّه إلى قوله: «فمن رجح عمله» فى كتاب العدل و المعاد فى باب الميزان، و ذكر هناک الاخبار الوارده فى الميزان و ما قيل فى معناه راجع ج 7 ص 242- 253.

لَيْسَتْ بِأَجْسَامٍ وَ إِنَّمَا هِيَ صِفَةُ مَا عَمِلُوا وَ إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى وَزْنِ الشَّيْ ءِ مَنْ جَهِلَ عَدَدَ الْأَشْيَاءِ وَ لَا يَعْرِفُ ثِقْلَهَا وَ خِفَّتَهَا وَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْ ءٌ قَالَ فَمَا الْمِيزَانُ (1)قَالَ الْعَدْلُ قَالَ فَمَا مَعْنَاهُ فِي كِتَابِهِ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ قَالَ فَمَنْ رُجِّحَ عَمَلُهُ قَالَ فَأَخْبِرْنِي أَ وَ لَيْسَ فِي النَّارِ مُقَنِّعٌ أَنْ يُعَذِّبَ خَلْقَهُ بِهَا دُونَ الْحَيَّاتِ وَ الْعَقَارِبِ قَالَ إِنَّمَا يُعَذِّبُ بِهَا قَوْماً زَعَمُوا أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ خَلْقِهِ إِنَّمَا شَرِيكُهُ الَّذِي يَخْلُقُهُ فَيُسَلِّطُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمُ الْعَقَارِبَ وَ الْحَيَّاتِ فِي النَّارِ لِيُذِيقَهُمْ بِهَا وَبَالَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ فَجَحَدُوا أَنْ يَكُونَ صَنَعَهُ قَالَ فَمِنْ أَيْنَ قَالُوا إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّهِ يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْهُمْ إِلَى ثَمَرِهِ يَتَنَاوَلُهَا فَإِذَا أَكَلَهَا عَادَتْ كَهَيْئَتِهَا قَالَ نَعَمْ ذَلِكَ عَلَى قِيَاسِ السِّرَاجِ يَأْتِي الْقَابِسُ فَيَقْتَبِسُ مِنْهُ فَلَا يَنْقُصُ مِنْ ضَوْئِهِ شَيْ ءٌ وَ قَدِ امْتَلَأَتِ الدُّنْيَا مِنْهُ سُرُجاً قَالَ أَ لَيْسُوا يَأْكُلُونَ وَ يَشْرَبُونَ وَ تَزْعُمُ أَنَّهُ لَا تَكُونُ لَهُمُ الْحَاجَهُ قَالَ بَلَى لِأَنَّ غِذَاءَهُمْ رَقِيقٌ لَا ثُفْلَ لَهُ بَلْ يَخْرُجُ مِنْ أَجْسَادِهِمْ بِالْعَرَقِ قَالَ فَكَيْفَ تَكُونُ الْحَوْرَاءُ فِي كُلِّ مَا أَتَاهَا زَوْجُهَا عَذْرَاءَ قَالَ لِأَنَّهَا خُلِقَتْ مِنَ الطِّيبِ لَا تَعْتَرِيهَا عَاهَهٌ وَ لَا تُخَالِطُ جِسْمَهَا آفَهٌ وَ لَا يَجْرِي فِي ثَقْبِهَا شَيْ ءٌ وَ لَا يُدَنِّسُهَا حَيْضٌ فَالرَّحِمُ مُلْتَزِقَهٌ (2)إِذْ لَيْسَ فِيهِ لِسِوَى الْإِحْلِيلِ مَجْرًى قَالَ فَهِيَ تَلْبَسُ سَبْعِينَ حُلَّهً وَ يَرَى زَوْجُهَا مُخَّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ حُلَلِهَا وَ بَدَنِهَا قَالَ نَعَمْ كَمَا يَرَى أَحَدُكُمُ الدَّرَاهِمَ إِذَا أُلْقِيَتْ فِي مَاءٍ صَافٍ قَدْرُهُ قِيدَ رُمْحٍ قَالَ فَكَيْفَ يُنَعَّمُ أَهْلُ الْجَنَّهِ بِمَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَ مَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ قَدِ افْتَقَدَ ابْنَهُ أَوْ أَبَاهُ أَوْ حَمِيمَهُ أَوْ أُمَّهُ فَإِذَا افْتَقَدُوهُمْ فِي الْجَنَّهِ لَمْ يَشُكُّوا فِي مَصِيرِهِمْ إِلَى النَّارِ فَمَا يَصْنَعُ بِالنَّعِيمِ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ حَمِيمَهُ فِي النَّارِ يُعَذَّبُ قَالَ عليه السلام إِنَّ أَهْلَ الْعِلْمِ قَالُوا

1- فی المصدر: فما معنی المیزان؟.
2- فی المصدر: فالرحم ملتزقه ملدم.

إِنَّهُمْ يَنْسَوْنَ ذِكْرَهُمْ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ انْتَظِرُوا قُدُومَهُمْ وَ رَجَوْا أَنْ يَكُونُوا بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ فِی أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الشَّمْسِ أَیْنَ تَغِیبُ قَالَ إِنَّ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ قَالُوا إِذَا انْحَدَرَتْ أَسْفَلَ الْقُبَّهِ دَارَ بِهَا الْفَلَکُ إِلَی بَطْنِ السَّمَاءِ صَاعِدَهً أَبَداً إِلَی أَنْ تَنْحَطَّ إِلَی مَوْضِعِ مَطْلَعِهَا یَعْنِی أَنَّهَا تَغِیبُ فِی عَیْنِ حَامِئَهٍ ثُمَّ تَخْرِقُ الْأَرْضَ رَاجِعَهً إِلَی مَوْضِعِ مَطْلَعِهَا فَتَحَیَّرُ تَحْتَ الْعَرْشِ (1) حَتَّی یُؤْذَنَ لَهَا بِالطُّلُوعِ وَ یُسْلَبُ نُورُهَا کُلَّ یَوْمٍ وَ یَتَجَلَّلُ نُورٌ آخَرُ قَالَ فَالْکُرْسِیُّ أَکْبَرُ أَمِ الْعَرْشُ قَالَ کُلُّ شَیْ ءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَی فِی جَوْفِ الْکُرْسِیِّ خَلَا عَرْشِهِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ یُحِیطَ بِهِ الْکُرْسِیُّ قَالَ فَخَلَقَ النَّهَارَ قَبْلَ اللَّیْلِ قَالَ نَعَمْ خَلَقَ النَّهَارَ قَبْلَ اللَّیْلِ وَ الشَّمْسَ قَبْلَ الْقَمَرِ وَ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ وَ وَضَعَ الْأَرْضَ قَبْلَ الْحُوتِ وَ الْحُوتُ فِی الْمَاءِ وَ الْمَاءُ فِی صَخْرَهٍ مُجَوَّفَهٍ وَ الصَّخْرَهُ عَلَی عَاتِقِ مَلَکٍ وَ الْمَلَکُ عَلَی الثَّرَی وَ الثَّرَی عَلَی الرِّیحِ الْعَقِیمِ وَ الرِّیحُ عَلَی الْهَوَاءِ وَ الْهَوَاءُ تُمْسِکُهُ الْقُدْرَهُ وَ لَیْسَ تَحْتَ الرِّیحِ الْعَقِیمِ إِلَّا الْهَوَاءُ وَ الظُّلُمَاتُ وَ لَا وَرَاءَ ذَلِکَ سَعَهٌ وَ لَا ضِیقٌ وَ لَا شَیْ ءٌ یُتَوَهَّمُ ثُمَّ خَلَقَ الْکُرْسِیَّ فَحَشَاهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ وَ الْکُرْسِیُّ أَکْبَرُ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ خَلَقَ (2) ثُمَّ خَلَقَ الْعَرْشَ فَجَعَلَهُ أَکْبَرَ مِنَ الْکُرْسِیِّ.

بیان: هذا الخبر و إن کان مرسلا لکن أکثر أجزائه أوردها الکلینی و الصدوق متفرقه فی المواضع المناسبه لها و سیاقه شاهد صدق علی حقیته (3).

1- فی نسخه: تحت الأرض.
2- فی المصدر: و الکرسیّ أکبر کل شی ء خلقه اللّه.
3- و للحدیث قطعات اخری لم یخرجها الطبرسیّ و أخرجها الکلینی باسناد سبق ذکره فی کتاب الکافی فی باب حدوث العالم و باب اطلاق القول بانه شی ء، و باب آخر من صفات الذات، و باب الإراده انها من صفات الفعل. راجع الأصول ج 1 ص 80 و 83 و 108 و 110. و أخرجها الصدوق بأسانیده فی کتاب التوحید فی باب انه تبارک و تعالی شی ء، و فی باب صفات الذات و الافعال، و فی باب معنی رضاه و سخطه، و فی باب الرد علی الزنادقه. راجع التوحید ص 92 و 134 و 160 و 248.

قوله علیه السلام إثبات العیان أی کإثبات العیان و المشاهده قوله علیه السلام و أبصرته الإسناد مجازی أو المراد بالأبصار البصائر قوله علیه السلام لیس للمحال جواب أی أی ما فرضت من ظهوره تعالی للأبصار محال و من أتی لیس له جواب و فی بعض النسخ لیس للمحیل جواب أی لمن أتی بالمحال و فی بعضها للمحل أی لا یمکن الجواب عن تلک المسأله علی وجه یوافق فهمک لأنک سألت عن قدره الله علی المحال فإن أجبت بأنه محال توهمت أن ذلک من نقص القدره.

قوله علیه السلام و القدیم لا یکون حدیثا أی ما یکون وجوده أزلیا لا یکون محدثا معلولا فیکون واجب الوجود بذاته فلا یعتریه التغیر و الفناء و قد نسب إلی بعض الحکماء أنه قال المبدع الأول هو مبدع الصور فقط دون الهیولی فإنها لم تزل مع المبدع فأنکر علیه سائر الحکماء و قالوا إن الهیولی لو کانت أزلیه قدیمه لما قبلت الصور و لما تغیرت من حال إلی حال و لما قبلت فعل غیرها إذ الأزلی لا یتغیر.

قوله علیه السلام فمن أین جاءت هذه الألوان المختلفه (1) لعل هذا الکلام مبنی علی ما زعموا من أن کل حادث لا بد له من منشإ و مبدإ یشاکله و یناسبه فی الذات و الصفات فألزمه علیه السلام ما یعتقده أو المراد أن الاحتیاج إلی الماده إن کان لعجز الصانع تعالی عن إحداث شی ء لم یکن فلا بد من وجود الأشیاء بصفاتها فی الماده حتی یخرجها منها و هذا محال لاستلزامه کون الماده ذات حقائق متباینه و اتصافها بصفات متضاده و إن قلتم إنها مشتمله علی بعضها فقد حکمتم بإحداث بعضها من غیر ماده فلیکن الجمیع کذلک و إن قلتم إن جوهر الماده یتبدل جوهرا آخر و أعراضها أعراضا آخر فقد حکمتم بفناء ما هو أزلی و هذا محال کما مر و بحدوث شی ء آخر من غیر شی ء و هذا مستلزم للمطلوب.

1- لعل حاصل کلامه علیه السلام أن الماده الاولیه التی قلتم بوجودها ازلا معه تعالی لا بد أن تکون واحده، و إلّا لدل تعدّدها و اختلافها فی الالوان و الصفات علی ترکیبها و حدوثها، و لو کانت واحده یلزمکم أن تقولوا: إن الجواهر الکثیره و الالوان المختلفه وجدت لا من شی ء و هو کرّ علی ما فررتم منه.

و أما ما ذكره عليه السلام فى الحياه و الموت فيرجع إلى ما ذكرنا و ملخصه أنه لا يخلو إما أن تكون ماده الكل حيا بذاته أو ميتا بذاته أو تكون الأشياء من أصلين أحدهما حى بذاته و الآخر ميت بذاته و هذا أيضا يحتمل وجهين أحدهما أن يكون كل شى ء مأخوذا من كل من الحى و الميت و الثانى أن يكون الحى مأخوذا من الحى و الميت مأخوذا من الميت فأبطل عليه السلام الأول بأنه لو حصل الميت بذاته عن الحى بذاته يلزم زوال الحياه الأزليه عن هذا الجزء من الماده و قد مر امتناعه أو تبدل الحقيقه التى يحكم العقل بديهه بامتناعه و لو قيل بإعدام الحى و إنشاء الميت فيلزم المفسده الأولى مع الإقرار بالمدعى و هو حدوث الشى ء لا من شى ء و بهذا يبطل الثانى و كذا الثالث لأن الجزء الحى من الماده يجرى فيه ما سبق إذا حصل منه ميت و أشار إليه بقوله لأن الحى لا يجى ء منه ميت و أشار إلى الرابع بقوله و لا يجوز أن يكون الميت قديما و به يبطل الثانى و الثالث أيضا و تقريره أن الأزلى لا بد أن يكون واجب الوجود بذاته كاملا بذاته لشهاده العقول بأن الاحتياج و النقص من شواهد الإمكان المحوج إلى المؤثر و الموجد فلا يكون الأزلى ميتا.

قوله عليه السلام و اضطرار النفس عطف على دوران الفلک قوله أ مختلف هو أم مؤتلف أى أ هو مركب من أجزاء مختلفه الحقيقه أم من أجزاء متفقه الحقيقه فأجاب عليه السلام بنفيهما.

قوله عليه السلام فلا يكون دار عمل دار جزاء أى لا يصلح كون دار العمل دار جزاء لأن الاختيار و التكليف يقتضى كون دار العمل مشوبا بالراحه و الآلام و الصحه و الأسقام و لا تكون ذات نعم خالصه ليصلح لكونها محل جزاء للمطيعين و لا يكون عقوباتها خالصه و إلا لزم الإلجاء و ينافى التكليف فلا يصلح كونها دار عقاب للعاصين و الكافرين.

قوله عليه السلام إنه بمنزله الطب أى إن الله تعالى كما جعل لبعض الأدويه المضره تأثيرا فى البدن ثم جعل فى بعض الأدويه ما يدفع ضرر تلک الأدويه فكذلک جعل لبعض

الأعمال تأثيرا فى أبدان الخلق و عقولهم فهذا هو السحر و أجرى على لسان الأنبياء و الأوصياء آيات و أدعيه و أسماء و أعمالا تدفع ضرر ذلک عنهم فالمراد بقوله فجاء الطبيب أى العالم بما يدفع السحر بالآيات و الأدعيه و يحتمل أن يكون بعض أنواع السحر يدفع بعمل الطب أيضا.

قوله عليه السلام إن المرض على وجوه شتى لعله عليه السلام جعل مرض الأطفال من القسم الأول لأنه ابتلاء للأبوين لينظر كيف صبرهم و شكرهم و الحاصل أنه عليه السلام أبطل ما توهمه السائل و بنى عليه كلامه من أن المرض لا يكون إلا عقوبه لذنب قوله عليه السلام و أشربه وبيه أى مورثه للوباء و هو الطاعون و أصله الهمز قوله شاخ أى صار شيخا و دق بصره أى ضعف أو على بناء المجهول أى عمى قوله عليه السلام و لم يألوا أى و لم يقصروا.

قوله عليه السلام غرلا هو جميع الأغرل بمعنى الأقلف الذى لم يختتن و يقال مرجت الدابه أمرجها بالضم مرجا إذا أرسلتها ترعى و قال قوم فعل و أفعل فيه بمعنى.

قوله عليه السلام أكثر من معرفه من تجب عليه معرفته أى الطبيعه التى يقولون إنها الصانع أو الدهر و يحتمل أن يكون هذا بيان مذاهب جماعه منهم يقولون بالصانع و أنه حل فى الأجسام كما يدل عليه ما ذكره آخرا.

قوله عليه السلام على غير الحقيقه أى بغير صانع و مدبر لأن ما جعلوه صانعا فهو ليس بصانع حقيقه و أما شباهتهم بالنصارى فمن جهه قولهم بالحلول و إن الأرواح بعد كمالها تتصل بالأجرام الفلكيه قوله لم يزل و معه طينه موذيه قال صاحب الملل و النحل الديصانيه أصحاب ديصان أثبتوا أصلين نورا و ظلاما فالنور يفعل الخير قصدا و اختيارا و الظلام يفعل الشر طبعا و اضطرارا فما كان من خير و نفع و طيب و حسن فمن النور و ما كان من شر و ضر و نتن و قبح فمن الظلام (1)

1- فى المصدر هنا زياده تركها المصنّف اختصارا، و هى هكذا: و زعموا أن النور حى عالم قادر حساس دراک، و منه يكون الحركه و الحياه، و الظلام ميت جاهل عاجز جماد جراد لا فعل لها و لا تمييز، و زعموا أن الشر يقع منه طباعا و خرقا، و زعموا أن النور جنس واحد، و كذلک الظلام جنس واحد، و

أن إدراک النور إدراک متفق، و أن سمعه و بصره و سائر حواسه شی ء واحد، فسمعه هو بصره، و بصره هو حواسه، و انما قیل: سمیع بصیر لاختلاف الترکیب، لا لأنّهما فی نفسیهما شیئان مختلفان. و زعموا أن اللون هو الطعم، و هو الرائحه و هو المجسه، و إنّما وجده لونا لان الظلمه خالطته ضربا من المخالطه، و وجده طعما لأنّها خالطته بخلاف ذلک الضرب، و کذلک تقول فی لون الظلمه و طعمها و رائحتها و مجستها، و زعموا أن النور بیاض کله (و أن الظلمه سواد کلها) لم یزل یلقی الظلمه بأسفل صفحته منه، و أن الظلمه لم تزل تلقاه بأعلی صفحته منها.

و اختلفوا فى المزاج و الخلاص فزعم بعضهم أن النور داخل الظلمه و الظلمه تلقاه بخشونه و غلظ فتأذى بها و أحب أن يرققها و يلينها ثم يتخلص منها و ليس ذلک لاختلاف جسمها (1)و لكن كما أن المنشار جنسه حديد و صفيحته لينه و أسنانه خشنه فاللين فى النور و الخشونه فى الظلمه و هما جنس واحد فتلطف للنور بلينه حتى يدخل تلک الفرج (2)فما أمكنه إلا بتلک الخشونه فلا يتصور الوصول إلى كمال و وجود إلا بلين و خشونه.

و قال بعضهم بل الظلام احتال حتى تشبث بالنور من أسفل صفيحته فاجتهد النور حتى يتخلص منه و يدفعها عن نفسه فاعتمد عليه فلحج (3)فيه و ذلک بمنزله الإنسان الذى يريد الخروج من حل وقع فيه فيعتمد على رجله ليخرج فيزداد ولوجا فيه (4)فاحتاج النور إلى زمان ليعالج التخلص منه و التفرد بعالمه.

و قال بعضهم إن النور إنما دخل الظلام اختيارا ليصلحها و يستخرج منها أجزاء صالحه لعالمه فلما دخل تشبث به زمانا فصار يفعل الجور و القبيح اضطرارا لا اختيارا و لو انفرد فى عالمه ما كان يحصل منه إلا الخير المحض و الحسن البحت و فرق بين الفعل الضرورى و بين الفعل الاختيارى انتهى (5).

1- فى المصدر: و ليس ذلک لاختلاف جنسهما.
2- فى نسخه: حتى يدخل فيما بين تلک الفرج.
3- لحج إليه: لجأ. لحج السيف: نشب فى الغمد فلا يخرج. بالمكان: لزمه. و فى نسخه: فولج فيه. و فى المصدر المطبوع بالقاهره: فلجج فيه.
4- و فى المصدر المطبوع بالقاهره: فيزداد لجوجا فيه.
5- الملل و النحل 2: 89- 91 ط القاهره، و ص 124 ط ايران.

و قد مر منا القول فی بیان اختلاف مذهبهم و تطبیق الخبر علیها فی کتاب التوحید(1).

قوله علیه السلام أتاهم بزمزمه الزمزمه الصوت البعید له دوی و المراد أنه أتاهم بکلام غیر مفهوم بعید عن الأذهان مباین للحق قوله علیه السلام فرقا بینهما لما کانت المیته نوعین إحداهما ما أخل فیها بأصل الذبح و الثانیه ما أخل فیها بشرائط الذبح فأشار علیه السلام إلی الثانیه بقوله فرقا بینها و الحاصل أن الحکمه فیه غرض یتعلق بأدیان الناس لا بأبدانهم و أشار إلی الأولی بقوله و المیته قد جمد فیها الدم و تنفس البدن کنایه عن العرق.

قوله علیه السلام إن من خرج من بطن أمه أمس حاصله أن الأنبیاء یخبرون الناس بما کان و ما یکون فلو کان کما زعمه السائل أنی لهم علم ذلک قوله فما لیس بشی ء لا یقدر علی أن یخلق شیئا و هو لیس بشی ء هذا إبطال للشق الأول و هو أن یکون خلق نفسه و هو مبنی علی ما یحکم به العقل من تقدم العله علی المعلول بالوجود و لما کان الشق الثانی متضمنا لما هو المطلوب و هو کون الصانع سوی هذه الممکنات الحادثه و لما هو غیر المطلوب و هو کون صانعه مثله فی الحدوث أبطل هذا بقوله و کذلک ما لم یکن فیکون أی لا یمکن أن یکون صانعه شیئا لم یکن فوجد و هو بحیث إذا سئل لا یعلم کیف ابتدأ نفسه لأن الممکن الذی اکتسب الوجود من غیره و هو فی معرض الزوال لا یتأتی منه إیجاد غیره.

و یحتمل أن یکون ضمیر ابتداؤه راجعا إلی المعلول أی کیف یکون إنسان موجدا لإنسان آخر مع أنه إذا سئل لا یعلم کیف کان ابتداء خلق هذا الآخر و یحتمل أن یکون علی الوجه الأول دلیلا آخر علی إبطال الشق الأول أی لا یکون الإنسان موجدا لنفسه و إلا لکان یعلم ابتداء خلقه و قوله مع أنا لم نجد دلیل آخر علی إبطال ما سبق مبنیا علی ما یحکم به العقل من أن الترکیب و التألیف یوجب الاحتیاج إلی المؤثر. ثم قال فلو قیل إن خالق الابن هو الأب ننقل الکلام إلی الأب حتی

1- راجع ج 3: 211- 219.

ينتهى إلى صانع غير مؤلف و لا مركب لا يحتاج إلى صانع آخر و إنما خص الأب لأنه أقرب الممكنات إليه ثم أبطل كون الأب خالقا بوجه آخر و هو أنه لو كان خالقا لابنه لخلقه على ما يريده و يشتهيه و لملک حياته و بقاءه إلى آخر ما ذكره عليه السلام.

قوله يعذب المنكر لإلهيته منكر كل من أصول الدين داخل فى ذلک قوله عليه السلام إن النار فى الأجسام كامنه ظاهره يدل على مذهب الكمون و البروز و يمكن أن يكون المراد أنها جزء للمركبات أو لما كان من ملاقاه الأجسام يحصل النار حكم بكمونها فيها مجازا و حاصل ما ذكره عليه السلام من الفرق أن ما يعدم عند انطفاء السراج هو الضوء و أما جسم النار فهو يستحيل هواء و لا ينعدم و الروح ليس بعرض مثل الضوء حتى ينعدم بتغير محله و لا يعود بل هو جسم باق بعد انفصاله عن البدن حتى يعود إليه ثم أزال عليه السلام استبعاده إعاده البدن و إعاده الروح إليه بقوله إن الذى خلق فى الرحم.

قوله عليه السلام فتربو الأرض أى ترتفع و ظاهر الخبر انعدام الصور ثم عودها بعد فنائها و بقاء مواد الأبدان.

قوله عليه السلام لا ينكر من نفسه شيئا أى يعرف أجزاء بدنه كما كان لم يتغير شى ء منها قوله عليه السلام قيد رمح بالكسر أى قدره.

قوله و قال بعضهم انتظروا لعل فى هذه التبهيم مصلحةً و أحدَهما قول المعصوم و الآخرَ قول غيره و يحتمل أن يكون بعضهم ينسون و بعضهم ينتظرون و كل معصوم ذكر حال بعضهم.

قوله عليه السلام ثم تخرق الأرض أى تذهب تحتها قوله و لا وراء ذلک سعه و لا ضيق أى سوى السماوات أى ليس بين تلک الفضاء المظلم و بين السماء شى ء و الله يعلم.

«3»- يد، التوحيد الدَّقَّاقُ عَنْ أَبِى الْقَاسِمِ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْبَرْمَكِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ الْقُمِّيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ فِى حَدِيثٍ الزِّنْدِيقِ الَّذِى أَتَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَكَانَ مِنْ قَوْلِ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَهُ لَا يَخْلُو (1)

1- قد أخرج المصنّف مواضع من الحديث عن التوحيد و الاحتجاج فى كتاب التوحيد و فصل فى تفسيره و شرح معضلاته، فمن شاء التفصيل فليراجع هناک.

قَوْلُکَ إِنَّهُمَا اثْنَانِ مِنْ أَنْ یَکُونَا قَدِیمَیْنِ قَوِیَّیْنِ أَوْ یَکُونَا ضَعِیفَیْنِ أَوْ یَکُونَ أَحَدُهُمَا قَوِیّاً وَ الْآخَرُ ضَعِیفاً فَإِنْ کَانَا قَوِیَّیْنِ فَلِمَ لَا یَدْفَعُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ وَ یَنْفَرِدُ بِالتَّدْبِیرِ وَ إِنْ زَعَمْتَ أَنَّ أَحَدَهُمَا قَوِیٌّ وَ الْآخَرَ ضَعِیفٌ ثَبَتَ أَنَّهُ وَاحِدٌ کَمَا نَقُولُ لِلْعَجْزِ الظَّاهِرِ فِی الثَّانِی وَ إِنْ قُلْتَ إِنَّهُمَا اثْنَانِ لَمْ یَخْلُو (1)مِنْ أَنْ یَکُونَا مُتَّفِقَیْنِ مِنْ کُلِّ جِهَهٍ أَوْ مُفْتَرِقَیْنِ مِنْ کُلِّ جِهَهٍ فَلَمَّا رَأَیْنَا الْخَلْقَ مُنْتَظِماً وَ الْفَلَکَ جَارِیاً (2)وَ اخْتِلَافَ اللَّیْلِ وَ النَّهَارِ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ دَلَّ صِحَّهُ الْأَمْرِ وَ التَّدْبِیرِ وَ ائْتِلَافُ الْأَمْرِ عَلَی أَنَّ الْمُدَبِّرَ وَاحِدٌ ثُمَّ یَلْزَمُکَ إِنِ ادَّعَیْتَ اثْنَیْنِ فَلَا بُدَّ مِنْ فُرْجَهٍ بَیْنَهُمَا (3)حَتَّی یَکُونَا اثْنَیْنِ فَصَارَتِ الْفُرْجَهُ ثَالِثاً بَیْنَهُمَا قَدِیماً مَعَهُمَا فَیَلْزَمُکَ ثَلَاثَهٌ وَ إِنِ ادَّعَیْتَ ثَلَاثَهً لَزِمَکَ مَا قُلْنَا فِی الِاثْنَیْنِ حَتَّی یَکُونَ بَیْنَهُمَا فُرْجَتَانِ فَیَکُونَ خَمْسَهً ثُمَّ یَتَنَاهَی فِی الْعَدَدِ إِلَی مَا لَا نِهَایَهَ فِی الْکَثْرَهِ قَالَ هِشَامٌ فَکَانَ مِنْ سُؤَالِ الزِّنْدِیقِ أَنْ قَالَ فَمَا الدَّلِیلُ عَلَیْهِ (4)قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وُجُودُ الْأَفَاعِیلِ الَّتِی دَلَّتْ عَلَی أَنَّ صَانِعاً صَنَعَهَا أَ لَا تَرَی أَنَّکَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَی بِنَاءٍ مَشِیدٍ مَبْنِیٍّ عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ بَانِیاً وَ إِنْ کُنْتَ لَمْ تَرَ الْبَانِیَ وَ لَمْ تُشَاهِدْهُ قَالَ فَمَا هُوَ قَالَ هُوَ شَیْ ءٌ بِخِلَافِ الْأَشْیَاءِ أَرْجِعُ بِقَوْلِی شَیْ ءٌ إِلَی إِثْبَاتِ مَعْنًی وَ أَنَّهُ شَیْ ءٌ بِحَقِیقَهِ الشَّیْئِیَّهِ غَیْرَ أَنَّهُ لَا جِسْمٌ وَ لَا صُورَهٌ وَ لَا یُحَسُّ وَ لَا یُجَسُّ وَ لَا یُدْرَکُ بِالْحَوَاسِّ الْخَمْسِ لَا تُدْرِکُهُ الْأَوْهَامُ وَ لَا تَنْقُصُهُ الدُّهُورُ وَ لَا یُغَیِّرُهُ الزَّمَانُ (5)قَالَ السَّائِلُ فَتَقُولُ إِنَّهُ سَمِیعٌ بَصِیرٌ قَالَ هُوَ سَمِیعٌ بَصِیرٌ سَمِیعٌ بِغَیْرِ

1- فی نسخه و فی الکافی: لم یخل.
2- فی الکافی هنا زیاده و هی هذه: و التدبیر واحدا.
3- فی الکافی: ثم یلزمک إن ادعیت اثنین فرجه بینهما.
4- أی ما قلت دلیل علی وحدته فما الدلیل علی وجوده؟.
5- أخرجه الکلینی إلی هنا فی الأصول من الکافی فی باب حدوث العالم بإسناده عن علیّ بن إبراهیم. و أخرج قوله: فتقول: «أنه سمیع بصیر» إلی قوله: «و لا اختلاف المعنی» بالاسناد تاره فی باب آخر من صفات الذات، و اخری الی قوله: «فعال لما یشاء» فی باب اطلاق القول بانه شی ء، و أخرج بعده الی قوله: «العاجزین المحتاجین» فی باب الإراده انها من صفات الفعل، مع اختلاف فی ألفاظه أو عزنا الی بعضه.

جَارِحَهٍ وَ بَصِيرٌ بِغَيْرِ آلَهٍ بَلْ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ وَ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ لَيْسَ قَوْلِي إِنَّهُ يَسْمَعُ بِنَفْسِهِ وَ يُبْصِرُ بِنَفْسِهِ (1) أَنَّهُ شَيْ ءٌ وَ النَّفْسُ شَيْ ءٌ آخَرُ وَ لَكِنْ أَرَدْتُ عِبَارَةً عَنْ نَفْسِي إِذْ كُنْتُ مَسْئُولًا وَ إِفْهَاماً لَكَ إِذْ كُنْتَ سَائِلًا وَ أَقُولُ يَسْمَعُ بِكُلِّهِ (2) لَا أَنَّ الْكُلَّ مِنْهُ لَهُ بَعْضٌ وَ لَكِنِّي أَرَدْتُ إِفْهَامَكَ وَ التَّعْبِيرُ عَنْ نَفْسِي وَ لَيْسَ مَرْجِعِي فِي ذَلِكَ إِلَّا إِلَى أَنَّهُ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ الْعَالِمُ الْخَبِيرُ بِلَا اخْتِلَافِ الذَّاتِ وَ لَا اخْتِلَافِ الْمَعْنَى قَالَ السَّائِلُ فَمَا هُوَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هُوَ الرَّبُّ وَ هُوَ الْمَعْبُودُ وَ هُوَ اللَّهُ وَ لَيْسَ قَوْلِي اللَّهُ إِثْبَاتَ هَذِهِ الْحُرُوفِ أَلِفْ لَامْ لَاهْ وَ لَكِنِّي أَرْجِعُ إِلَى مَعْنًى هُوَ شَيْ ءٌ خَالِقُ الْأَشْيَاءِ وَ صَانِعُهَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْحُرُوفُ وَ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي يُسَمَّى بِهِ اللَّهُ وَ الرَّحْمَنُ وَ الرَّحِيمُ وَ الْعَزِيزُ وَ أَشْبَاهُ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَائِهِ وَ هُوَ الْمَعْبُودُ جَلَّ وَ عَزَّ قَالَ السَّائِلُ فَإِنَّا لَمْ نَجِدْ مَوْهُوماً إِلَّا مَخْلُوقاً قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا تَقُولُ لَكَانَ التَّوْحِيدُ عَنَّا مُرْتَفِعاً لِأَنَّا لَمْ نُكَلَّفْ أَنْ نَعْتَقِدَ غَيْرَ مَوْهُومٍ وَ لَكِنَّا نَقُولُ كُلُّ مَوْهُومٍ بِالْحَوَاسِّ مُدْرَكٌ فَمَا تَحُدُّهُ الْحَوَاسُّ (3) وَ تُمَثِّلُهُ فَهُوَ مَخْلُوقٌ وَ لَا بُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ صَانِعٍ لِلْأَشْيَاءِ خَارِجٍ مِنَ الْجِهَتَيْنِ الْمَذْمُومَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا النَّفْيُ إِذْ كَانَ النَّفْيُ هُوَ الْإِبْطَالَ وَ الْعَدَمَ وَ الْجِهَةُ الثَّانِيَةُ التَّشْبِيهُ مِنْ صِفَهِ الْمَخْلُوقِ الظَّاهِرِ التَّرْكِيبِ وَ التَّأْلِيفِ (4) فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ إِثْبَاتِ الصَّانِعِ لِوُجُودِ الْمَصْنُوعَيْنِ وَ الِاضْطِرَارِ مِنْهُمْ إِلَيْهِ ثَبَتَ (5) أَنَّهُمْ مَصْنُوعُونَ وَ أَنَّ صَانِعَهُمْ غَيْرُهُمْ وَ لَيْسَ مِثْلَهُمْ إِذْ كَانَ مِثْلُهُمْ شَبِيهاً بِهِمْ فِي ظَاهِرِ التَّرْكِيبِ وَ التَّأْلِيفِ وَ فِيمَا يَجْرِي عَلَيْهِمْ مِنْ حُدُوثِهِمْ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُونُوا وَ تَنَقُّلِهِمْ مِنْ صِغَرٍ إِلَى كِبَرٍ وَ سَوَادٍ إِلَى بَيَاضٍ وَ قُوَّهٍ إِلَى ضَعْفٍ وَ أَحْوَالٍ مَوْجُودَهٍ لَا حَاجَهَ بِنَا إِلَى تَفْسِيرِهَا لِثَبَاتِهَا وَ وُجُودِهَا

1- فی الکافی: لیس قولی: انه سمیع یسمع بنفسه و بصیر یبصر بنفسه اه.
2- فی الکافی: فأقول: انه سمیع بکله.
3- فی نسخه: مدرک ممّا تحده الحواس. و فی المصدر: مدرک بها تحده الحواس. و فی هامشه: مدرک فما تجده الحواس خ ل و فی الکافی: مدرک به تحده الحواس.
4- فی الکافی: و الجهه الثانیه التشبیه، اذ کان التشبیه هو صفه المخلوق الظاهر الترکیب و التألیف.
5- فی هامش التوحید: یثبت خ ل.

قَالَ السَّائِلُ فَقَدْ حَدَّدْتَهُ إِذْ أَثْبَتَّ وُجُودَهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمْ أُحَدِّدْهُ وَ لَكِنْ أَثْبَتُّهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْإِثْبَاتِ وَ النَّفْيِ مَنْزِلَةٌ قَالَ السَّائِلُ فَلَهُ إِنِّيَّةٌ وَ مَائِيَّةٌ قَالَ نَعَمْ لَا يَثْبُتُ الشَّيْ ءُ إِلَّا بِإِنِّيَّةٍ وَ مَائِيَّةٍ (1)قَالَ السَّائِلُ فَلَهُ كَيْفِيَّةٌ (2)قَالَ لَا لِأَنَّ الْكَيْفِيَّةَ جِهَةُ الصِّفَةِ وَ الْإِحَاطَةِ

1- قال المصنّف فی مرآه العقول 1: 60 قوله: فله إنيه و مائيه أی وجود منتزع و حقيقه ينتزع منها الوجود؟ فأجاب و قال: نعم لا يثبت الشی ء أی لا يكون موجودا إلا بإنيه و مائيه، أی مع وجود حقيقه ينتزع الوجود منها. و قال بعض المحققين: و ينبغی أن يعلم ان الوجود يطلق علی المنتزع المخلوط بالحقيقه العينيه عينا و علی مصحح الانتزاع، و المنتزع غير الحقيقه فی كل موجود و المصحح فی الأول تعالی حقيقه العينيه و إن دلنا عليه غيره، و المصحح فی غيره تعالی مغاير للحقيقه و المهيه، فالمعنی الأول مشترک بين الموجودات كلها، و المعنی الثانی فی الواجب عين الحقيقه الواجبه، و المراد هنا المعنی الأول لاشعار السؤال بالمغايره و كذا الجواب، لقوله: لا يثبت الشی ء إلّا بانيه و مائيه حيث جعل الكل مشتركا فيه، و المشترک فيه انيه مغايره للمائيه. و قال بعضهم: قوله: فله انيه و مائيه أی إذا ثبت ان هذا المفهوم العام المشترک المتصور فی الذهن خارج عن وجوده الخاص و ذاته فاذن له انيه مخصوصه و مائيه غير مطلق الوجود هو بها هو، فقال عليه السلام: نعم لا يوجد الشی ء الا بنحو خاصّ من الوجود و المائيه، لا بمجرد الامر الأعمّ. و اعلم ان للماهيه معنيين: احدهما ما بازاء الوجود كما يقال: وجود الممكن زائد علی ماهيته، و الماهيه بهذا المعنی ممّا يعرضه العموم و الاشتراک، فليست له تعالی ماهيه بهذا المعنی؛ و ثانيهما ما به الشی ء هو هو، و هذا يصحّ له.
2- سأل ذلک لما رأی فی الشاهد كل ما له انيه و مائيه فله كيفيه، فاجاب بنفی الكيفيه عنه تعالی بانها صفه كماليه متقرره زائده علی ذات ما اتصف بها، و البارئ جل شانه مستغن بذاته عن كمال زائد، و وصف الكيفيه بالإحاطه لأنّها ممّا تغشی الذات الموصوفه بها كالبياض للجسم، و النور للأرض، و العلم للنفس، و الظاهر أنّه سأل عن الكيفيات الجسمانيه، أو عن مطلق الصفات الزائده، و لما نفی عليه السلام جهه الكيفيه و الصفه الزائده عنه و علم أن هاهنا مزلّه الأقدام قال: لا بد من الخروج من جهه التعطيل و هو نفی الصفات بالكليه و الوقوع فی طرف سلوب هذه الأوصاف الإلهيّه و نقائضها، و من جهه التشبيه و هو جعل صفاتها كصفات المخلوقين، لان من

نفى عنه معانى الصفات فقد أنكر وجود ذاته و علمه و قدرته و ارادته و سمعه و بصره، و رفع ربوبيته و كونه ربا و مبدعا صانعا قيوما الها خالقا رازقا، و من شبهه بغيره بأن زعم ان وجوده كوجود غيره و علمه كعلمهم و قدرته كقدرتهم فقد أثبته بصفه المخلوقين الذين لا يستحقون الربوبيه، و لكن لا بد ان يثبت له علم لا يماثل شيئا من العلوم، و هكذا فى سائر الصفات الوجوديه، و هذا هو المراد بقوله: له كيفيه لا يستحقها غيره، و الا فليس شى ء من صفاته من مقوله الكيف التى هى من الاجناس، حتى يلزم أن تكون صفته التى هى عين ذاته مركبه من جنس و فصل، فتكون ذاته مركبه كما قيل. و قال بعض المحققين فى قوله: لان الكيفيه جهه الصفه و الإحاطه: أى الكيفيه حال الشى ء باعتبار الاتصاف بالصفه و الانحفاظ و التحصيل بها، لان الاتصاف فعليه من القوّه، فهو بين الفعليه بالصفه الموجوده أو بعدمها، و هو فى ذاته بين بين خال من الفعليتين، ففعليه وجوده و تحصله محفوظه بالكيفيه، و لا بد له من ماهيه اخرى، فإذا هو مؤتلف مصنوع تعالى عن ذلک. قاله المصنّف فى مرآه العقول.

وَ لَكِنْ لَا بُدَّ مِنَ الْخُرُوجِ مِنْ جِهَهِ التَّعْطِيلِ وَ التَّشْبِيهِ لِأَنَّ مَنْ نَفَاهُ أَنْكَرَهُ وَ دَفَعَ رُبُوبِيَّتَهُ وَ أَبْطَلَهُ وَ مَنْ شَبَّهَهُ بِغَيْرِهِ فَقَدْ أَثْبَتَهُ بِصِفَهِ الْمَخْلُوقِينَ الْمَصْنُوعِينَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الرُّبُوبِيَّهَ وَ لَكِنْ لَا بُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ ذَاتٍ بِلَا كَيْفِيَّهٍ لَا يَسْتَحِقُّهَا غَيْرُهُ (1)لَا يُشَارِكُ فِيهَا وَ لَا يُحَاطُ بِهَا وَ لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ قَالَ السَّائِلُ فَيُعَانِي الْأَشْيَاءَ بِنَفْسِهِ (2)قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هُوَ أَجَلُّ مِنْ أَنْ يُعَانِيَ الْأَشْيَاءَ (3)بِمُبَاشَرَهٍ وَ مُعَالَجَهٍ لِأَنَّ ذَلِكَ صِفَهُ الْمَخْلُوقِ الَّذِي لَا تَجِيءُ الْأَشْيَاءُ إِلَيْهِ (4)إِلَّا بِالْمُبَاشَرَهِ وَ الْمُعَالَجَهِ وَ هُوَ تَعَالَى نَافِذُ الْإِرَادَهِ وَ الْمَشِيَّهِ فَعَّالٌ لِمَا يَشَاءُ قَالَ السَّائِلُ فَلَهُ رِضًا وَ سَخَطٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام نَعَمْ وَ لَيْسَ ذَلِكَ عَلَى مَا يُوجَدُ فِي الْمَخْلُوقِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الرِّضَا وَ السَّخَطَ دِخَالٌ يَدْخُلُ عَلَيْهِ فَيَنْقُلُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَ ذَلِكَ صِفَهُ الْمَخْلُوقِينَ الْعَاجِزِينَ الْمُحْتَاجِينَ (5)وَ هُوَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ لَا حَاجَهَ بِهِ إِلَى شَيْ ءٍ مِمَّا خَلَقَ وَ خَلْقُهُ جَمِيعاً مُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ وَ إِنَّمَا خَلَقَ الْأَشْيَاءَ مِنْ غَيْرِ حَاجَهٍ وَ لَا سَبَبٍ اخْتِرَاعاً وَ ابْتِدَاعاً قَالَ السَّائِلُ فَقَوْلُهُ الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِذَلِكَ وَصَفَ نَفْسَهُ وَ كَذَلِكَ هُوَ مُسْتَوْلٍ عَلَى الْعَرْشِ بَائِنٌ مِنْ خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ الْعَرْشُ حَامِلًا لَهُ وَ لَا أَنْ يَكُونَ الْعَرْشُ حَاوِياً لَهُ وَ لَا أَنَّ الْعَرْشَ مُحْتَازٌ لَهُ وَ لَكِنَّا نَقُولُ هُوَ حَامِلُ الْعَرْشِ وَ مُمْسِكُ الْعَرْشِ وَ نَقُولُ مِنْ ذَلِكَ مَا قَالَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فَتَبَّتْنَا مِنَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ مَا ثَبَّتَهُ وَ نَفَيْنَا أَنْ يَكُونَ الْعَرْشُ أَوِ الْكُرْسِيُّ

1- الضمير فى لا يستحقها راجعه الى الذات، و فى الكافى: و لا بد من اثبات أن له كيفيه لا يستحقها غيره.
2- عانى الشى ء: قاساه و عالجه. و فى نسخه من الكتاب و المصدر: فيعاين الأشياء بنفسه.
3- فى نسخه من الكتاب و المصدر: هو أجل من أن يعاين الأشياء بمباشره و معالجه.
4- فى المصدر و الكافى: لا تجى ء الأشياء له.
5- فى الكافى: و ذلک أن الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال، لان المخلوق أجوف معتمل مركب، للأشياء فيه مدخل، و خالقنا لا مدخل للأشياء فيه لانه واحد و احدى الذات و احدى المعنى، فرضاه ثوابه و سخطه عقابه، من غير شى ء يتداخله فيهيجه و ينقله من حال الى حال، لان ذلک من صفه المخلوقين العاجزين المحتاجين.

حَاوِياً لَهُ وَ أَنْ يَكُونَ عَزَّ وَ جَلَّ مُحْتَاجاً إِلَى مَكَانٍ أَوْ إِلَى شَيْ ءٍ مِمَّا خَلَقَ بَلْ خَلْقُهُ مُحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَالَ السَّائِلُ فَمَا الْفَرْقُ بَيْنَ أَنْ تَرْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَ بَيْنَ أَنْ تَخْفِضُوهَا نَحْوَ الْأَرْضِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ذَلِكَ فِي عِلْمِهِ وَ إِحَاطَتِهِ وَ قُدْرَتِهِ سَوَاءٌ وَ لَكِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَ أَوْلِيَاءَهُ وَ عِبَادَهُ بِرَفْعِ أَيْدِيهِمْ إِلَى السَّمَاءِ نَحْوَ الْعَرْشِ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مَعْدِنَ الرِّزْقِ فَتَبَّتْنَا مَا ثَبَّتَهُ الْقُرْآنُ وَ الْأَخْبَارُ عَنِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله حِينَ قَالَ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هَذَا يُجْمِعُ عَلَيْهِ فِرَقُ الْأُمَّهِ كُلُّهَا قَالَ السَّائِلُ فَمِنْ أَيْنَ أَثْبَتَّ أَنْبِيَاءَ وَ رُسُلًا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّا لَمَّا أَثْبَتْنَا أَنَّ لَنَا خَالِقاً صَانِعاً مُتَعَالِياً عَنَّا وَ عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ وَ كَانَ ذَلِكَ الصَّانِعُ حَكِيماً (1)لَمْ يَجُزْ أَنْ يُشَاهِدَهُ خَلْقُهُ وَ لَا يُلَامِسُوهُ وَ لَا يُبَاشِرَهُمْ وَ لَا يُبَاشِرُوهُ وَ يُحَاجَّهُمْ وَ يُحَاجُّوهُ (2)فَثَبَتَ أَنَّ لَهُ سُفَرَاءَ فِي خَلْقِهِ وَ عِبَادِهِ يَدُلُّونَهُمْ عَلَى مَصَالِحِهِمْ وَ مَنَافِعِهِمْ وَ مَا بِهِ بَقَاؤُهُمْ وَ فِي تَرْكِهِ فَنَاؤُهُمْ فَثَبَتَ الْآمِرُونَ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْحَكِيمِ الْعَلِيمِ فِي خَلْقِهِ وَ ثَبَتَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّ لَهُ مُعَبِّرِينَ وَ هُمُ الْأَنْبِيَاءُ وَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ حُكَمَاءَ مُؤَدَّبِينَ بِالْحِكْمَهِ مَبْعُوثِينَ بِهَا غَيْرَ مُشَارِكِينَ لِلنَّاسِ فِي أَحْوَالِهِمْ عَلَى مُشَارَكَتِهِمْ لَهُمْ فِي الْخَلْقِ وَ التَّرْكِيبِ مُؤَيَّدِينَ مِنْ عِنْدِ الْحَكِيمِ (3)الْعَلِيمِ بِالْحِكْمَهِ وَ الدَّلَائِلِ وَ الْبَرَاهِينِ وَ الشَّوَاهِدِ مِنْ إِحْيَاءِ الْمَوْتَى وَ إِبْرَاءِ الْأَكْمَهِ وَ الْأَبْرَصِ فَلَا تَخْلُو أَرْضُ اللَّهِ (4)مِنْ حُجَّهٍ يَكُونُ مَعَهُ عِلْمٌ يَدُلُّ عَلَى صِدْقِ مَقَالِ الرَّسُولِ وَ وُجُوبِ عَدَالَتِهِ (5).

أقول: فى بعض نسخ التوحيد بعد قوله فرق الأمه كلها زياده قال السائل

1- فى الكافى: حكيما متعاليا.
2- حكى فى هامش المصدر عن نسخه: و لا يحاجهم و لا يحاجوه.
3- فى المصدر: مؤيدين من عند اللّه الحكيم.
4- فى الكافى: غير مشاركين للناس على مشاركتهم لهم فى الخلق و التركيب فى شى ء من أحوالهم، مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمه، ثمّ ثبت ذلک فى كل دهر و زمان ممّا أتت به الرسل و الأنبياء من الدلائل و البرهان، لكيلا تخلو ارض اللّه من حجه اه.
5- التوحيد: ص 248- 253.

فتقول إنه ينزل إلى السماء الدنيا قال أبو عبد الله عليه السلام نقول ذلک لأن الروايات قد صحت به و الأخبار.

قال السائل و إذا نزل أنيس قد حال عن العرش و حئوله عن العرش انتقال (1)قال أبو عبد الله عليه السلام ليس ذلک على ما يوجد من المخلوق الذى ينتقل باختلاف الحال عليه و الملاله و السآمه و ناقل ينقله و يحوله من حال إلى حال بل هو تبارک و تعالى لا يحدث عليه الحال و لا يجرى عليه الحدوث فلا يكون نزوله كنزول المخلوق الذى متى تنحى عن مكان خلا منه المكان الأولى و لكنه ينزل إلى سماء الدنيا بغير معاناه و لا حركه فيكون هو كما فى السماء السابعه على العرش كذلک هو فى سماء الدنيا إنما يكشف عن عظمته و يرى أولياءه نفسه حيث شاء و يكشف ما شاء من قدرته و منظره فى القرب و البعد سواء (2). أقول و فى تلک النسخه التى فيها تلک الزياده زياده أخرى بعد تمام الخبر و هى هذه قال مصنف هذا الكتاب قوله عليه السلام إنه على العرش ليس بمعنى التمكن فيه و لكنه بمعنى التعالى عليه بالقدره يقال فلان على خير و استعانه على عمل كذا و كذا ليس بمعنى التمكن فيه و الاستقرار عليه (3)و لكن ذلک بمعنى التمكن منه و القدره عليه.

و قوله فى النزول ليس فى بمعنى الانتقال و قطع المسافات و لكنه على معنى إنزال الأمر منه إلى سماء الدنيا لأن العرش هو المكان الذى ينتهى إليه بأعمال العباد من السدره المنتهى إليه و قد يجعل الله عز و جل (4)السماء الدنيا فى الثلث الأخير من الليل و فى ليالى الجمعه مسافه الأعمال فى ارتفاعها أقرب منها فى سائر الأوقات إلى العرش.

1- فى المصدر: و حئوله عن العرش صفه حدثت؟.
2- التوحيد: ص 254.
3- فى المصدر: و الاستواء عليه.
4- فى المصدر: و قد جعل اللّه.

و قوله یری أولیاءه نفسه فإنه یعنی بإظهار بدائع فطرته (1)فقد جرت العاده بأن یقال للسلطان إذا أظهر قوه و قدره و خیلا و رجلا قد أظهر نفسه و علی ذلک دل الکلام (2)و مجاز اللفظ انتهی (3)

أقول: قد مضی تفاسیر أجزاء الخبر فی کتاب التوحید (4)و هذا الخبر جزء من الخبر السابق أیضا فلا تغفل

«4»- من کتاب الغرر، للسید المرتضی رضی الله عنه، قیل إن الجعد بن درهم (5)جعل فی قاروره ماء و ترابا فاستحال دودا و هواما فقال لأصحابه أنا خلقت ذلک لأنی کنت سبب کونه فبلغ ذلک جعفر بن محمد علیهما السلام فقال لیقل کم هی و کم الذکران منه و الإناث إن کان خلقه و کم وزن کل واحد منهن و لیأمر الذی سعی إلی هذا الوجه أن یرجع إلی غیره فانقطع و هرب

«5»- قب، المناقب لابن شهرآشوب یُونُسُ فِی حَدِیثِهِ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ أَبِی الْعَوْجَاءِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- لِمَا اخْتَلَفَتْ مَنِیَّاتُ النَّاسِ فَمَاتَ بَعْضُهُمْ بِالْبَطَنِ وَ بَعْضُهُمْ بِالسِّلِّ فَقَالَ علیه السلام لَوْ کَانَتِ الْعِلَّهُ وَاحِدَهً أَمِنَ النَّاسُ حَتَّی تَجِیءَ تِلْکَ الْعِلَّهُ بِعَیْنِهَا فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ لَا یُؤْمَنَ عَلَی حَالٍ

1- و الدلیل علی ان الرؤیه لیست بمعناه الحقیقی قوله علیه السلام بعد ذلک: و کان ذلک الصانع حکیما لم یجز أن یشاهده خلقه.
2- فی المصدر: و ذلک علی مستعار الکلام و مجاز اللفظ.
3- التوحید: ص 254.
4- راجع ج 3 ص 30 و 230- 240 و 258 و ج 4 ص 66 و 69.
5- ترجمه ابن حجر فی لسان المیزان 2: 105 قال: الجعد بن درهم عداده فی التابعین، مبتدع ضال، زعم أن اللّه لم یتخذ إبراهیم خلیلا و لم یکلم موسی، فقتل علی ذلک بالعراق یوم النحر و القصه مشهوره، و للجعد أخبار کثیره فی الزندقه: منها انه جعل فی قاروره ترابا و ماء فاستحال دودا و هواما، فقال: انا خلقت هذا لانی کنت سبب کونه، فبلغ ذلک جعفر بن محمّد فقال: لیقل: کم هو؟ و کم الذکران منه و الاناث إن خلقه، و لیأمر الذی یسعی إلی هذا أن یرجع إلی غیره، فبلغه ذلک فرجع.

قَالَ وَ لِمَ يَمِيلُ الْقَلْبُ إِلَى الْخُضْرَهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَمِيلُ إِلَى غَيْرِهَا قَالَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْقَلْبَ أَخْضَرَ وَ مِنْ شَأْنِ الشَّيْ ءِ أَنْ يَمِيلَ إِلَى شَكْلِهِ.

وَ يُرْوَى أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ لَهُ مَا اسْمُكَ فَلَمْ يُجِبْهُ وَ أَقْبَلَ عليه السلام عَلَى غَيْرِهِ فَانْكَفَأَ رَاجِعاً إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا مَا وَرَاءَكَ قَالَ شَرُّ ابْتَدَأَنِي فَسَأَلَنِي عَنِ اسْمِي فَإِنْ كُنْتُ قُلْتُ عَبْدَ الْكَرِيمِ فَيَقُولُ مَنْ هَذَا الْكَرِيمُ الَّذِي أَنْتَ عَبْدُهُ فَإِمَّا أُقِرُّ بِمَلِيكٍ وَ إِمَّا أُظْهِرُ مِنِّي مَا أَكْتُمُ فَقَالُوا انْصَرِفْ عَنْهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ عليه السلام وَ أَقْبَلَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ إِلَى أَصْحَابِهِ مَحْجُوجاً قَدْ ظَهَرَ عَلَيْهِ ذِلَّهُ الْغَلَبَهِ فَقَالَ مَنْ قَالَ مِنْهُمْ إِنَّ هَذِهِ لَلْحُجَّهُ الدَّامِغَهُ صَدَقَ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ خَيْرٌ يُرْجَى وَ لَا شَرٌّ يُتَّقَى فَالنَّاسُ شَرَعٌ سَوَاءٌ وَ إِنْ يَكُنْ مُنْقَلَبٌ إِلَى ثَوَابٍ وَ عِقَابٍ فَقَدْ هَلَكْنَا فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ لِأَصْحَابِهِ أَ وَ لَيْسَ بِابْنِ الَّذِي نَكَلَ بِالْخَلْقِ (1) وَ أَمَرَ بِالْحَلْقِ وَ شَوَّهَ عَوْرَاتِهِمْ وَ فَرَّقَ أَمْوَالَهُمْ وَ حَرَّمَ نِسَاءَهُمْ (2).

بيان: لعل الخضره فى القلب كنايه عن كونه مأمورا بالعلم و الحكمه و محلا لإزهار المعرفه و قد مر فى كتاب التوحيد أن الخضره صوره و مثال للمعرفه.

«6»- فس، تفسير القمى رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الزَّنَادِقَهِ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَحْوَلَ فَقَالَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَانْكِحُوا ما طابَ لَكُمْ مِنَ النِّساءِ مَثْنى وَ ثُلاثَ وَ رُباعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَواحِدَهً وَ قَالَ تَعَالَى فِي آخِرِ السُّورَهِ وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّساءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَبَيْنَ الْقَوْلَيْنِ فَرْقٌ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ فَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ عِنْدِي جَوَابٌ فَقَدِمْتُ الْمَدِينَهَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْآيَتَيْنِ فَقَالَ أَمَّا قَوْلُهُ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَواحِدَهً فَإِنَّمَا عَنَى فِي النَّفَقَهِ وَ قَوْلُهُ وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَ لَوْ حَرَصْتُمْ فَإِنَّمَا عَنَى فِي الْمَوَدَّهِ فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فِي الْمَوَدَّهِ فَرَجَعَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ هَذَا حَمَلْتَهُ مِنَ الْحِجَازِ (3).

1- نكل به: صنع به صنيعا يحذر غيره إذا رآه.
2- مناقب آل أبى طالب: ص 332.
3- تفسير القمّىّ: ص 143 سوره النساء.

«7»- كا، الكافى عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لِأَبِي حَنِيفَةَ (1)يَا أَبَا حَنِيفَةَ مَا تَقُولُ فِي بَيْتٍ سَقَطَ عَلَى قَوْمٍ وَ بَقِيَ مِنْهُمْ صَبِيَّانِ أَحَدُهُمَا حُرٌّ وَ الْآخَرُ مَمْلُوكٌ لِصَاحِبِهِ فَلَمْ يُعْرَفِ الْحُرُّ مِنَ الْمَمْلُوكِ فَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ يُعْتَقُ نِصْفُ هَذَا وَ يُعْتَقُ نِصْفُ هَذَا وَ يُقْسَمُ الْمَالُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام لَيْسَ كَذَلِكَ وَ لَكِنَّهُ

1- هو النعمان بن ثابت بن زوطى امام أهل السنه و فقيههم و عظيمهم، قال الخطيب البغدادىّ فى تاريخ بغداد 13: 323- 423 النعمان بن ثابت أبو حنيفه التيمى امام أصحاب الرأى، و فقيه أهل العراق، هو من أهل الكوفه، نقله أبو جعفر المنصور الى بغداد فاقام بها حتّى مات، و دفن بالجانب الشرقى منها فى مقبره الخيزران، ثمّ حكى بطريقه عن عمر بن حماد بن أبى حنيفه انه قال: ابو حنيفه النعمان بن ثابت بن زوطى، فأما زوطى فانه من أهل كابل، و ولد ثابت على الإسلام، و كان زوطى مملوكا لبنى تيم اللّه بن ثعلبه فاعتق، فولاؤه لبنى تيم اللّه ثمّ لبنى قفل، و كان أبو حنيفه خزازا و دكانه معروف فى دار عمرو بن حريث. و حكى بطريقه عن أبى جعفر انه قال: كان أبو حنيفه اسمه عتيک بن زوطره، فسمى نفسه نعمان و أباه ثابتا، ثمّ فصل فى ترجمته و مناقبه و ما قيل فى فقهه و عبادته و ورعه وجوده و سماحته و وفور عقله الى أن قال: و قد سقنا عن أيوب السختيانى و سفيان الثورى و سفيان بن عيينه و أبى بكر بن عيّاش و غيرهم من الأئمّه اخبارا كثيره تتضمن تقريظ ابى حنيفه و المدح له و الثناء عليه، و المحفوظ عند نقله الحديث عن الأئمّه المتقدمين و هؤلاء المذكورين منهم ابى حنيفه خلاف ذلک، و كلامهم فيه كثير لأمور شنيعه حفظت عليه متعلق بعضها باصول الديانات، و بعضها بالفروع؛ ثم ذكر القوم الذين ردوا على أبى حنيفه و هم: أيوب السختيانى، و جرير بن حازم، و همام بن يحيى، و حماد بن سلمه، و حماد بن زيد، و أبو عوانه، و عبد الوارث، و سوار العنبرى القاضى، و يزيد بن زريع، و علىّ بن عاصم، و مالک بن أنس، و جعفر ابن محمّد عليه السلام، و عمر بن قيس، و أبو عبد الرحمن المقرى، و سعيد بن عبد العزيز، و الاوزاعى، و عبد اللّه بن المبارک، و أبو إسحاق الفزارى، و يوسف بن أسباط، و محمّد بن جابر، و سفيان الثورى و سفيان بن عيينه، و حماد بن أبى سليمان، و ابن أبى ليلى، و حفص بن غياث، و أبو بكر بن عيّاش، و شريک بن عبد اللّه، و وكيع بن الجراح، و رقبه بن مصقله، و الفضل بن

موسى، و عيسى بن يونس، و الحجاج بن ارطاه، و مالک بن مغول، و القاسم بن حبيب، و ابن شبرمه. ثمّ ذکر ما ردوا عليه ممّا حکى عنه فى الايمان، و القول بخلق القرآن، و ما حکى عنه من مستشنعات الألفاظ و الافعال، و ما قاله العلماء فى ذمّ رأيه و التحذير عنه بما يطول ذکره و يبلغ 53 صفحه. قلت: ولد سنه ثمانين و مات فى سنه خمسين و مائه، و له من الکتب: کتاب الفقه الأکبر، و کتاب العالم و المتعلم، و کتاب الرد على القدريه، و رسالته الى البستى.

يُقْرَعُ فَمَنْ أَصَابَتْهُ الْقُرْعَهُ فَهُوَ الْحُرُّ وَ يُعْتَقُ هَذَا فَيُجْعَلُ مَوْلًى لَهُ (1).

«8»- ختص، الإختصاص مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلَ أَبُو حَنِيفَهَ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ إِنِّى رَأَيْتُ إِبْنَکَ مُوسَى يُصَلِّى وَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَنْهَاهُمْ وَ فِيهِ مَا فِيهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ادْعُ فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ يَا بُنَىَّ إِنَّ أَبَا حَنِيفَهَ يَذْكُرُ أَنَّکَ تُصَلِّى وَ النَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْکَ فَلَا تَنْهَاهُمْ قَالَ نَعَمْ يَا أَبَتِ إِنَّ الَّذِى كُنْتُ أُصَلِّى لَهُ كَانَ أَقْرَبَ إِلَىَّ مِنْهُمْ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ قَالَ فَضَمَّهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِلَى نَفْسِهِ وَ قَالَ بِأَبِى أَنْتَ وَ أُمِّى يَا مُودِعَ الْأَسْرَارِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَا أَبَا حَنِيفَهَ الْقَتْلُ عِنْدَكُمْ أَشَدُّ أَمِ الزِّنَا فَقَالَ بَلِ الْقَتْلُ قَالَ فَكَيْفَ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِى الْقَتْلِ بِالشَّاهِدَيْنِ وَ فِى الزِّنَا بِأَرْبَعَهٍ كَيْفَ يُدْرَكُ هَذَا بِالْقِيَاسِ يَا أَبَا حَنِيفَهَ تَرْكُ الصَّلَاهِ أَشَدُّ أَمْ تَرْكُ الصِّيَامِ فَقَالَ بَلْ تَرْكُ الصَّلَاهِ قَالَ فَكَيْفَ تَقْضِى الْمَرْأَهُ صِيَامَهَا وَ لَا تَقْضِى صَلَاتَهَا كَيْفَ يُدْرَكُ هَذَا بِالْقِيَاسِ وَيْحَکَ يَا أَبَا حَنِيفَهَ النِّسَاءُ أَضْعَفُ عَنِ الْمَكَاسِبِ أَمِ الرِّجَالُ فَقَالَ بَلِ النِّسَاءُ قَالَ فَكَيْفَ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمَرْأَهِ سَهْماً وَ لِلرَّجُلِ سَهْمَيْنِ كَيْفَ يُدْرَكُ هَذَا بِالْقِيَاسِ يَا أَبَا حَنِيفَهَ الْغَائِطُ أَقْذَرُ أَمِ الْمَنِىُّ قَالَ بَلِ الْغَائِطُ قَالَ فَكَيْفَ يُسْتَنْجَى مِنَ الْغَائِطِ وَ يُغْتَسَلُ مِنَ الْمَنِىِّ كَيْفَ يُدْرَكُ هَذَا بِالْقِيَاسِ تَقُولُ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَقُولَهُ قَالَ بَلَى تَقُولُهُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُکَ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُونَ قَالَ أَبُو حَنِيفَهَ جُعِلْتُ فِدَاکَ حَدِّثْنِى بِحَدِيثٍ أَرْوِيهِ عَنْکَ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِىِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِىٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ أَخَذَ مِيثَاقَ أَهْلِ الْبَيْتِ (2)مِنْ أَعْلَى عِلِّيِّينَ وَ أَخَذَ طِينَهَ شِيعَتِنَا مِنْهُ وَ لَوْ جَهَدَ أَهْلُ السَّمَاءِ وَ أَهْلُ الْأَرْضِ أَنْ يُغَيِّرُوا مِنْ ذَلِکَ شَيْئاً مَا اسْتَطَاعُوهُ قَالَ فَبَكَى أَبُو حَنِيفَهَ بُكَاءً شَدِيداً وَ بَكَى أَصْحَابُهُ ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجُوا (3).

1- الفروع 2: 275.
2- استظهر فى هامش نسختين أن الصحيح: ان اللّه أخذ طينه أهل البيت.
3- الاختصاص: مخطوط. و أخرج الكلينى صدر الحديث بإسناده عن علىّ بن إبراهيم رفعه عن محمّد بن مسلم فى الفروع من الكافى 1: 82.

«9»- ع، علل الشرائع ل، الخصال الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ الرَّبِيعِ صَاحِبِ الْمَنْصُورِ قَالَ: حَضَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ عليهما السلام مَجْلِسَ الْمَنْصُورِ يَوْماً وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْهِنْدِ يَقْرَأُ كُتُبَ الطِّبِّ فَجَعَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام يُنْصِتُ لِقِرَاءَتِهِ فَلَمَّا فَرَغَ الْهِنْدِيُّ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أُرِيدُ مِمَّا مَعِي شَيْئاً قَالَ لَا فَإِنَّ مَا مَعِي خَيْرٌ مِمَّا مَعَكَ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالَ أُدَاوِي الْحَارَّ بِالْبَارِدِ وَ الْبَارِدَ بِالْحَارِّ وَ الرَّطْبَ بِالْيَابِسِ وَ الْيَابِسَ بِالرَّطْبِ وَ أَرُدُّ الْأَمْرَ كُلَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَسْتَعْمِلُ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَعْلَمُ أَنَّ الْمَعِدَةَ بَيْتُ الدَّاءِ وَ الْحِمْيَةُ هِيَ الدَّوَاءُ وَ أُعَوِّدُ الْبَدَنَ مَا اعْتَادَ فَقَالَ الْهِنْدِيُّ وَ هَلِ الطِّبُّ إِلَّا هَذَا فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام أَ فَتَرَانِي عَنْ كُتُبِ الطِّبِّ أَخَذْتُ قَالَ نَعَمْ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَخَذْتُ إِلَّا عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَأَخْبِرْنِي أَنَا أَعْلَمُ بِالطِّبِّ أَمْ أَنْتَ فَقَالَ الْهِنْدِيُّ لَا بَلْ أَنَا قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام فَأَسْأَلُكَ شَيْئاً قَالَ سَلْ قَالَ أَخْبِرْنِي يَا هِنْدِيُّ كَمْ كَانَ فِي الرَّأْسِ شُئُونٌ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ الشَّعْرُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِهِ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ خَلَتِ الْجَبْهَةُ مِنَ الشَّعْرِ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ كَانَ لَهَا تَخْطِيطٌ وَ أَسَارِيرُ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ كَانَ الْحَاجِبَانِ مِنْ فَوْقِ الْعَيْنَيْنِ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتِ الْعَيْنَانِ كَاللَّوْزَتَيْنِ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ الْأَنْفُ فِيمَا بَيْنَهُمَا قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ كَانَ ثَقْبُ الْأَنْفِ فِي أَسْفَلِهِ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتِ الشَّفَةُ وَ الشَّارِبُ مِنْ فَوْقِ الْفَمِ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ اِحْتَدَّ السِّنُّ وَ عُرِّضَ الضِّرْسُ وَ طَالَ النَّابُ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ جُعِلَتِ اللِّحْيَةُ لِلرِّجَالِ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ خَلَتِ الْكَفَّانِ مِنَ الشَّعْرِ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ خَلَا الظُّفُرُ وَ الشَّعْرُ مِنَ الْحَيَاهِ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ كَانَ الْقَلْبُ كَحَبِّ الصَّنَوْبَرِ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ كَانَتِ الرِّئَةُ قِطْعَتَيْنِ وَ جُعِلَ حَرَكَتُهَا فِي مَوْضِعِهَا قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ كَانَتِ الْكَبِدُ حَدْبَاءَ قَالَ لَا أَعْلَمُ

قَالَ فَلِمَ كَانَتِ الْكُلْيَهُ كَحَبِّ اللُّوبِيَا قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ جُعِلَ طَىُّ الرُّكْبَتَيْنِ إِلَى خَلْفٍ قَالَ لَا أَعْلَمُ قَالَ فَلِمَ تَخَصَّرَتِ الْقَدَمُ قَالَ لَا أَعْلَمُ فَقَالَ الصَّادِقُ عليه السلام لَكِنِّى أَعْلَمُ قَالَ فَأَجِبْ قَالَ الصَّادِقُ عليه السلام كَانَ فِى الرَّأْسِ شُئُونٌ لِأَنَّ الْمُجَوَّفَ إِذَا كَانَ بِلَا فَصْلٍ أَسْرَعَ إِلَيْهِ الصُّدَاعُ فَإِذَا جُعِلَ ذَا فُصُولٍ كَانَ الصُّدَاعُ مِنْهُ أَبْعَدَ وَ جُعِلَ الشَّعْرُ مِنْ فَوْقِهِ لِتُوصَلَ بِوُصَلِهِ الْأَدْهَانُ إِلَى الدِّمَاغِ وَ يَخْرُجَ بِأَطْرَافِهِ الْبُخَارُ مِنْهُ وَ يَرُدَّ الْحَرَّ وَ الْبَرْدَ الْوَارِدَيْنِ عَلَيْهِ وَ خُلِقَتِ الْجَبْهَهُ مِنَ الشَّعْرِ لِأَنَّهَا مَصَبُّ النُّورِ إِلَى الْعَيْنَيْنِ وَ جُعِلَ فِيهَا التَّخْطِيطُ وَ الْأَسَارِيرُ لِيُحْتَبَسَ الْعَرَقُ الْوَارِدُ مِنَ الرَّأْسِ عَنِ الْعَيْنِ قَدْرَ مَا يُمِيطُهُ (1) الْإِنْسَانُ عَنْ نَفْسِهِ كَالْأَنْهَارِ فِى الْأَرْضِ الَّتِى تَحْبِسُ الْمِيَاهَ وَ جُعِلَ الْحَاجِبَانِ مِنْ فَوْقِ العينان (الْعَيْنَيْنِ) لِيُرَادَّ عَلَيْهِمَا (2) مِنَ النُّورِ قَدْرَ الْكَفَافِ أَ لَا تَرَى يَا هِنْدِىُّ أَنَّ مَنْ غَلَبَهُ النُّورُ جَعَلَ يَدَهُ عَلَى عَيْنَيْهِ لِيَرُدَّ عَلَيْهِمَا قَدْرَ كِفَايَتِهَا مِنْهُ وَ جُعِلَ الْأَنْفُ فِيمَا بَيْنَهُمَا لِيَقْسِمَ النُّورَ قِسْمَيْنِ إِلَى كُلِّ عَيْنٍ سَوَاءً وَ كَانَتِ الْعَيْنُ كَاللَّوْزَهِ لِيَجْرِىَ فِيهَا الْمِيلُ بِالدَّوَاءِ وَ يَخْرُجَ مِنْهَا الدَّاءَ وَ لَوْ كَانَتْ مُرَبَّعَهً أَوْ مُدَوَّرَهً مَا جَرَى فِيهَا الْمِيلُ وَ مَا صَارَ إِلَيْهَا دَوَاءٌ وَ لَا خَرَجَ مِنْهَا دَاءٌ وَ جُعِلَ ثَقْبُ الْأَنْفِ فِى أَسْفَلِهِ لِتَنْزِلَ مِنْهُ الْأَدْوَاءُ الْمُنْحَدِرَهُ مِنَ الدِّمَاغِ وَ يَصْعَدَ فِيهِ الْأَرَايِيحُ (3) إِلَى الْمَشَامِّ وَ لَوْ كَانَ فِى أَعْلَاهُ لَمَا أَنْزِلَ دَاءٌ وَ لَا وُجِدَ رَائِحَهٌ وَ جُعِلَ الشَّارِبُ وَ الشَّفَهُ فَوْقَ الْفَمِ لِحَبْسِ مَا يَنْزِلُ مِنَ الدِّمَاغِ عَنِ الْفَمِ لِئَلَّا يَتَنَغَّصَ (4) عَلَى الْإِنْسَانِ طَعَامُهُ وَ شَرَابُهُ فَيُمِيطَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَ جُعِلَتِ اللِّحْيَهُ لِلرِّجَالِ لِيَسْتَغْنِيَ بِهَا عَنِ الْكَشْفِ فِى الْمَنْظَرِ وَ يُعْلَمَ بِهَا الذَّكَرُ مِنَ الْأُنْثَى وَ جُعِلَ السِّنُّ حَادّاً لِأَنَّ بِهِ يَقَعُ الْعَضُّ وَ جُعِلَ الضِّرْسُ عَرِيضاً لِأَنَّ بِهِ يَقَعُ الطَّحْنُ وَ الْمَضْغُ وَ كَانَ النَّابُ طَوِيلًا لِيَسْنِدَ (5) الْأَضْرَاسُ وَ الْأَسْنَانُ كَالْأَسْطُوَانَهِ فِى الْبِنَاءِ

1- أى ينحاه و يبعده عن نفسه.
2- فى نسخه: ليرد عليهما. و فى أخرى: ليوردا.
3- فى نسخه: و يصعد فيه الروائح. و فى أخرى و كذا العلل: الارياح.
4- أى لئلا يتكدر على الإنسان طعامه و شرابه. و فى نسخه: لكيلا يتنغص.
5- فى نسخه: ليشد الأضراس. و فى العلل: ليشتد الأضراس. و فى الخصال: ليشيد الأضراس.

وَ خَلَا الْكَفَّانِ مِنَ الشَّعْرِ لِأَنَّ بِهِمَا يَقَعُ اللَّمْسُ فَلَوْ كَانَ فِيهِمَا شَعْرٌ مَا دَرَى الْإِنْسَانُ مَا يُقَابِلُهُ وَ يَلْمَسُهُ (1)وَ خَلَا الشَّعْرُ وَ الظُّفُرُ مِنَ الْحَيَاهِ لِأَنَّ طُولَهُمَا سَمْجٌ (2)وَ قَصَّهُمَا حَسَنٌ فَلَوْ كَانَ فِيهِمَا حَيَاهٌ لَأَلِمَ الْإِنْسَانُ لِقَصِّهِمَا (3)وَ كَانَ الْقَلْبُ كَحَبِّ الصَّنَوْبَرِ لِأَنَّهُ مُنَكَّسٌ فَجَعَلَ رَأْسَهُ دَقِيقاً لِيَدْخُلَ فِي الرِّئَهِ فَتَرَوَّحَ عَنْهُ بِبَرْدِهَا لِئَلَّا يَشِيطَ الدِّمَاغُ بِحَرِّهِ وَ جُعِلَتِ الرِّئَهُ قِطْعَتَيْنِ لِيَدْخُلَ بَيْنَ مَضَاغِطِهَا فَيَتَرَوَّحَ عَنْهُ بِحَرَكَتِهَا وَ كَانَتِ الْكَبِدُ حَدْبَاءَ لِتُثَقِّلَ الْمَعِدَهَ وَ يَقَعَ جَمِيعُهَا عَلَيْهَا فَيَعْصِرَهَا لِيَخْرُجَ مَا فِيهَا مِنَ الْبُخَارِ وَ جُعِلَتِ الْكُلْيَهُ كَحَبِّ اللُّوبِيَا لِأَنَّ عَلَيْهَا مَصَبَّ الْمَنِيِّ نُقْطَهً بَعْدَ نُقْطَهٍ فَلَوْ كَانَتْ مُرَبَّعَهً أَوْ مُدَوَّرَهً أَحْبِسَتِ النُّقْطَهُ الْأُولَى إِلَى الثَّانِيَهِ (4)فَلَا يَلْتَذُّ بِخُرُوجِهَا الْحَيُّ إِذِ الْمَنِيُّ يَنْزِلُ مِنْ فِقَارِ الظَّهْرِ إِلَى الْكُلْيَهِ فَهِيَ كَالدُّودَهِ تَنْقَبِضُ وَ تَنْبَسِطُ تَرْمِيهِ أَوَّلًا فَأَوَّلًا إِلَى الْمَثَانَهِ كَالْبُنْدُقَهِ مِنَ الْقَوْسِ وَ جُعِلَ طَيُّ الرُّكْبَهِ إِلَى خَلْفٍ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَمْشِي إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَعْتَدِلُ الْحَرَكَاتُ (5)وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَسَقَطَ فِي الْمَشْيِ وَ جُعِلَتِ الْقَدَمُ مُخَصَّرَهً لِأَنَّ الشَّيْ ءَ إِذَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ جَمِيعَهُ ثَقُلَ ثِقْلَ حَجَرِ الرَّحَى فَإِذَا كَانَ عَلَى حَرْفِهِ دَفَعَهُ الصَّبِيُّ (6)وَ إِذَا وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ صَعُبَ نَقْلُهُ عَلَى الرَّجُلِ فَقَالَ الْهِنْدِيُّ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْعِلْمُ فَقَالَ عليه السلام أَخَذْتُهُ عَنْ آبَائِي عليهم السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ جَبْرَئِيلَ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ جَلَّ جَلَالُهُ الَّذِي خَلَقَ الْأَجْسَادَ وَ الْأَرْوَاحَ فَقَالَ الْهِنْدِيُّ صَدَقْتَ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ عَبْدُهُ وَ أَنَّكَ أَعْلَمُ أَهْلِ زَمَانِكَ(7).

بيان: قال ابن سينا فى التشريح أما الجمجمه فهى من سبعه أعظم أربعه

1- فى نسخه: مادرى الإنسان ما يعالجه و يلمسه.
2- فى نسخه: لان طولهما وسخ. و فى العلل: لان طولهما وسخ يقبح.
3- فى نسخه: لا لم الإنسان بقصهما.
4- فى نسخه و فى الخصال: احتبست النطفه الأولى إلى الثانيه.
5- فى نسخه: فيعتدل الحركتان.
6- فى نسخه و فى الخصال: رفعه الصبى.
7- علل الشرائع: 44، الخصال 2: 97.

كالجدران و واحد كالقاعده و الباقيات يتألف منها القحف و بعضها موصول إلى بعض بدروز يقال لها الشئون و قال الجوهرى السرر واحد أسرار الكف و الجبهه و هى خطوطها و جمع الجمع أسارير و قال رجل مخصر القدمين إذا كانت قدمه تمس الأرض من مقدمها و عقبها و تخوى أخمصها مع دقه فيه.

قوله بوصوله أى بسبب وصول الشعر إلى الدماغ تصل إليه الأدهان و لعله كان بدله بأصوله لمقابله قوله بأطرافه.

قوله فى المنظر متعلق بقوله يستغنى أي ليستغنى فى النظر بسبب اللحيه عن كشف العوره لاستعلام كونه ذكرا أو أنثى.

قوله عليه السلام ليسند الأضراس و الأسنان لعل ذلک لكونه طويلا يمنع وقوع الأسنان بعضها على بعض فى بعض الأحوال كما أن الأسطوانه تمنع وقوع السقف أو لكونه أقوى و أثبت من سائر الأسنان فيحفظ سائرها بالالتصاق به كما يجعل بين الأسطوانتين المثبتتين فى الأرض أخشاب دقاق فتمسكانها و قال الجوهرى شاط السمن إذا نضج حتى يحترق.

قوله لأن الإنسان يمشى إلى ما بين يديه لعل المعنى أن الإنسان يميل فى المشى إلى قدامه بأعالى بدنه و إنما ينحنى أعاليه إلى هذه الجهه كحاله الركوع مثلا فلو كان طى الركبه من قدامه أيضا لكان يقع على وجهه فجعلت الأعالى مائله إلى القدام و الأسافل مائله إلى الخلف لتعتدل الحركات فلا يقع فى المشى و لا فى الركوع و أمثالهما فقوله يمشى إلى ما بين يديه أى مائلا إلى ما بين يديه و سيأتى مزيد توضيح لهذا الخبر فى كتاب السماء و العالم إن شاء الله تعالى.

«10»- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الصَّادِقُ عليه السلام الْعِرَاقَ نَزَلَ الْحِيرَةَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو حَنِيفَةَ وَ سَأَلَهُ عَنْ مَسَائِلَ وَ كَانَ مِمَّا سَأَلَهُ أَنْ قَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ فَقَالَ عليه السلام الْمَعْرُوفُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ الْمَعْرُوفُ فِی أَهْلِ السَّمَاءِ الْمَعْرُوفُ فِی أَهْلِ الْأَرْضِ وَ ذَلِکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَمَا الْمُنْكَرُ قَالَ اللَّذَانِ ظَلَمَاهُ حَقَّهُ وَ ابْتَزَّاهُ (1) أَمْرَهُ

1- ابتز منه الشى ء: استلبه قهرا.

وَ حَمَلَا النَّاسَ عَلَى كَتِفِهِ قَالَ أَلَا مَا هُوَ أَنْ تَرَى الرَّجُلَ عَلَى مَعَاصِي اللَّهِ فَتَنْهَاهُ عَنْهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَيْسَ ذَاكَ أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ وَ لَا نَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ إِنَّمَا ذَلِكَ خَيْرٌ قَدَّمَهُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْبِرْنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ قَالَ فَمَا هُوَ عِنْدَكَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ قَالَ الْأَمْنُ فِي السَّرْبِ وَ صِحَّةُ الْبَدَنِ وَ الْقُوتُ الْحَاضِرُ (1)فَقَالَ يَا أَبَا حَنِيفَةَ لَئِنْ وَقَّفَكَ اللَّهُ أَوْ أَوْقَفَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَكَ عَنْ كُلِّ أَكْلَةٍ أَكَلْتَهَا وَ شَرْبَةٍ شَرِبْتَهَا لَيَطُولَنَّ وُقُوفُكَ قَالَ فَمَا النَّعِيمُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ النَّعِيمُ نَحْنُ الَّذِينَ أَنْقَذَ اللَّهُ النَّاسَ بِنَا مِنَ الضَّلَالَةِ وَ بَصَّرَهُمْ بِنَا مِنَ الْعَمَى وَ عَلَّمَهُمْ بِنَا مِنَ الْجَهْلِ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ كَانَ الْقُرْآنُ جَدِيداً أَبَداً قَالَ لِأَنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ لِزَمَانٍ دُونَ زَمَانٍ فَتُخْلِقَهُ الْأَيَّامُ وَ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَفَنِيَ الْقُرْآنُ قَبْلَ فَنَاءِ الْعَالَمِ (2).

«11»- شا، الإرشاد جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ أَنَّ ابْنَ أَبِي الْعَوْجَاءِ وَ ابْنَ طَالُوتَ وَ ابْنَ الْأَعْمَى وَ ابْنَ الْمُقَفَّعِ فِي نَفَرٍ مِنَ الزَّنَادِقَةِ كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِي الْمَوْسِمِ بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِيهِ إِذْ ذَلِكَ يُفْتِي النَّاسَ وَ يُفَسِّرُ لَهُمُ الْقُرْآنَ وَ يُجِيبُ عَنِ الْمَسَائِلِ بِالْحُجَجِ وَ الْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الْقَوْمُ لِابْنِ أَبِي الْعَوْجَاءِ هَلْ لَكَ فِي تَغْلِيطِ هَذَا الْجَالِسِ وَ سُؤَالِهِ عَمَّا يَفْضَحُهُ عِنْدَ هَؤُلَاءِ الْمُحِيطِينَ بِهِ فَقَدْ تَرَى فِتْنَةَ النَّاسِ بِهِ وَ يُفَسِّرُ لَهُمُ الْقُرْآنَ وَ يُجِيبُ عَنِ الْمَسَائِلِ بِهِ وَ هُوَ عَلَّامَةُ زَمَانِهِ فَقَالَ لَهُمُ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ نَعَمْ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَفَرَّقَ النَّاسَ وَ قَالَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ الْمَجَالِسَ أَمَانَاتٌ وَ لَا بُدَّ لِكُلِّ مَنْ كَانَ بِهِ سُعَالٌ أَنْ يَسْعُلَ فَتَأْذَنُ لِي فِي السُّؤَالِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَلْ إِنْ شِئْتَ فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَوْجَاءِ إِلَى كَمْ تَدُوسُونَ هَذَا الْبَيْدَرَ (3)وَ تَلُوذُونَ بِهَذَا الْحَجَرِ وَ تَعْبُدُونَ هَذَا الْبَيْتَ الْمَرْفُوعَ بِالطُّوبِ وَ الْمَدَرِ وَ تُهَرْوِلُونَ حَوْلَهُ

1- فی نسخه: و العون الحاضر.
2- کنز جامع الفوائد: مخطوط.
3- داس الشی ء: وطئه برجله. البیدر: الموضع الذی یجمع فیه الحصید و یداس.

هَرْوَلَهَ الْبَعِيرِ إِذَا نَفَرَ مَنْ فَكَّرَ فِی هَذَا وَ قَدَّرَ عَلِمَ أَنَّهُ فِعْلُ غَيْرِ حَكِيمٍ وَ لَا ذِی نَظَرٍ فَقُلْ فَإِنَّکَ رَأْسُ هَذَا الْأَمْرِ وَ سَنَامُهُ وَ أَبُوکَ أُسُّهُ وَ نِظَامُهُ فَقَالَ لَهُ الصَّادِقُ علیه السلام إِنَّ مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَ أَعْمَی قَلْبَهُ اسْتَوْخَمَ الْحَقَّ وَ لَمْ يَسْتَعْذِبْهُ وَ صَارَ الشَّيْطَانُ وَلِيَّهُ وَ رَبَّهُ وَ يُورِدُهُ مَوَارِدَ الْهَلَكَهِ (1) وَ لَا يُصْدِرُهُ وَ هَذَا بَيْتٌ اسْتَعْبَدَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ لِيَخْتَبِرَ طَاعَتَهُمْ فِی إِتْيَانِهِ فَحَثَّهُمْ عَلَی تَعْظِيمِهِ وَ زِيَارَتِهِ وَ جَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْمُصَلِّينَ لَهُ فَهُوَ شُعْبَهٌ مِنْ رِضْوَانِهِ وَ طَرِيقٌ يُؤَدِّی إِلَی غُفْرَانِهِ مَنْصُوبٌ عَلَی اسْتِوَاءِ الْكَمَالِ وَ مَجْمَعِ الْعَظَمَهِ وَ الْجَلَالِ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَی قَبْلَ دَحْوِ الْأَرْضِ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَأَحَقُّ مَنْ أُطِيعَ فِيمَا أَمَرَ وَ انْتُهِیَ عَمَّا زَجَرَ اللَّهُ الْمُنْشِئُ لِلْأَرْوَاحِ وَ الصُّوَرِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِی الْعَوْجَاءِ ذَكَرْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَأَحَلْتَ عَلَی غَائِبٍ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام كَيْفَ يَكُونُ يَا وَيْلَکَ غَائِباً مَنْ هُوَ مَعَ خَلْقِهِ شَاهِدٌ وَ إِلَيْهِمْ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَسْمَعُ كَلَامَهُمْ وَ يَعْلَمُ أَسْرَارَهُمْ لَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ وَ لَا يَشْغَلُ بِهِ مَكَانٌ وَ لَا يَكُونُ مِنْ مَكَانٍ أَقْرَبَ مِنْ مَكَانٍ يَشْهَدُ لَهُ بِذَلِکَ آثَارُهُ وَ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَفْعَالُهُ وَ الَّذِی بَعَثَهُ بِالْآيَاتِ الْمُحْكَمَهِ وَ الْبَرَاهِينِ الْوَاضِحَهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله جَاءَنَا بِهَذِهِ الْعِبَادَهِ فَإِنْ شَكَكْتَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَسَلْ عَنْهُ أُوضِحْهُ لَکَ قَالَ فَأَبْلِسَ ابْنُ أَبِی الْعَوْجَاءِ وَ لَمْ يَدْرِ مَا يَقُولُ وَ انْصَرَفَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ سَأَلْتُكُمْ أَنْ تَلْتَمِسُوا لِی جَمْرَهً فَأَلْقَيْتُمُونِی عَلَی جَمْرَهٍ (2) فَقَالُوا اسْكُتْ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ فَضَحْتَنَا بِحَيْرَتِکَ وَ انْقِطَاعِکَ وَ مَا رَأَيْنَا أَحْقَرَ مِنْکَ الْيَوْمَ فِی مَجْلِسِهِ فَقَالَ أَبِی تَقُولُونَ هَذَا إِنَّهُ ابْنُ مَنْ حَلَقَ رُءُوسَ مَنْ تَرَوْنَ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَی أَهْلِ الْمَوْسِمِ (3).

1- فی المصدر: يورده مناهل الهلكه.
2- فی المصدر: سألتكم أن تلتمسوا لی خمره فالقيتمونی علی جمره.
3- الإرشاد: 300. و أخرجه المصنّف عن الاحتجاج و عن الأمالی و العلل و التوحيد فی باب اثبات الصانع، و له ذيل راجع ج 3 ص 33- 35. و أخرجه الكراجكیّ فی كنز الفوائد ص 220 بإسناده عن أبی الحسن محمّد بن أحمد بن علیّ بن الحسن بن شاذان القمّیّ رضی اللّه عنه عن خال أمه أبی القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه.

بیان: الطوب بالضم الآجر و یقال طعام وخیم أی غیر موافق و استوخمه لم یستمره (1).

و قوله الله المنشئ خبر لقوله أحق و یقال أبلس أی یئس و تحیر و الجمره بالفتح النار المتقده و الحصاه و المراد بالأول الثانی و بالثانی الأول أی سألتکم أن تطلبوا لی حصاه ألعب بها و أرمیها فألقیتمونی فی نار متقده لم یمکنی التخلص منها.

«12»- شا، الإرشاد رُوِیَ أَنَّ أَبَا شَاکِرٍ الدَّیْصَانِیَّ وَقَفَ ذَاتَ یَوْمٍ فِی مَجْلِسِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّکَ لَأَحَدُ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ وَ کَانَ آبَاؤُکَ بُدُوراً بَوَاهِرَ وَ أُمَّهَاتُکَ عَقِیلَاتِ عَبَاهِرَ (2)وَ عُنْصُرُکَ مِنْ أَکْرَمِ الْعَنَاصِرِ وَ إِذَا ذُکِرَ الْعُلَمَاءُ فَعَلَیْکَ تُثْنَی الْخَنَاصِرُ خَبِّرْنَا أَیُّهَا الْبَحْرُ الزَّاخِرُ مَا الدَّلِیلُ عَلَی حُدُوثِ الْعَالَمِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِنْ أَقْرَبِ الدَّلِیلِ عَلَی ذَلِکَ مَا أَذْکُرُهُ لَکَ ثُمَّ دَعَا بِبَیْضَهٍ ثُمَّ وَضَعَهَا فِی رَاحَتِهِ (3)وَ قَالَ هَذَا حِصْنٌ مَلْمُومٌ دَاخِلُهُ غِرْقِئٌ (4)رَقِیقٌ یُطِیفُ بِهِ کَالْفِضَّهِ السَّائِلَهِ وَ الذَّهَبَهِ الْمَائِعَهِ أَ تَشُکُّ فِی ذَلِکَ فَقَالَ أَبُو شَاکِرٍ لَا شَکَّ فِیهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ إِنَّهُ تَنْفَلِقُ عَنْ صُورَهٍ کَالطَّاوُسِ أَ دَخَلَهُ شَیْ ءٌ غَیْرَ مَا عَرَفْتَ قَالَ لَا قَالَ فَهَذَا الدَّلِیلُ عَلَی حُدُوثِ الْعَالَمِ قَالَ أَبُو شَاکِرٍ دَلَلْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ (5)فَأَوْضَحْتَ وَ قُلْتَ فَأَحْسَنْتَ وَ ذَکَرْتَ فَأَوْجَزْتَ وَ قَدْ عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَقْبَلُ إِلَّا مَا أَدْرَکْنَاهُ بِأَبْصَارِنَا أَوْ سَمِعْنَاهُ بِآذَانِنَا أَوْ ذُقْنَاهُ بِأَفْوَاهِنَا أَوْ شَمِمْنَاهُ بِآنَافِنَا أَوْ لَمَسْنَاهُ بِبَشَرَتِنَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذَکَرْتَ الْحَوَاسَّ الْخَمْسَ وَ هِیَ لَا تَنْفَعُ فِی الِاسْتِنْبَاطِ إِلَّا بِدَلِیلٍ کَمَا لَا تُقْطَعُ الظُّلْمَهُ بِغَیْرِ مِصْبَاحٍ.

1- هکذا فی النسخ، و الصحیح: لم یستمرئه.
2- العقیله من النساء: الکریمه المخدره. قال الفیروزآبادی فی القاموس: العباهر: الممتلئ الجسم و العظیم. و الناعم الطویل من کل شی ء. و العبهره: الجامعه للحسن فی الجسم و الخلق.
3- فی المصدر: ما أظهره لک، ثمّ دعا ببیضه فوضعها فی راحته.
4- الملموم: المجتمع المستدیر. الغرقئ: القشره الملتصقه ببیاض البیض، و بیاض البیض الذی یؤکل.
5- فی المصدر: دللت یا أبا عبد اللّه فأوضحت.

يريد به عليه السلام أن الحواس بغير عقل لا يوصل إلى معرفه الغائبات و أن الذى أراه من حدوث الصوره معقول بنى العلم به على محسوس (1).

أقول: قد مر شرح الخبر فى كتاب التوحيد (2).

«13»- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فِي الْأَمَالِي وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِي الْحِلْيَهِ وَ صَاحِبُ الرَّوْضَهِ بِالْإِسْنَادِ وَ الرِّوَايَهُ يَزِيدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيِّ وَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَالِمٍ أَنَّهُ دَخَلَ ابْنُ شُبْرُمَهَ (3)وَ أَبُو حَنِيفَهَ عَلَى الصَّادِقِ عليه السلام فَقَالَ لِأَبِي حَنِيفَهَ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تَقِسِ الدِّينَ بِرَأْيِكَ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ إِذْ أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالسُّجُودِ فَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَالَ هَلْ تُحْسِنُ أَنْ تَقِيسَ رَأْسَكَ مِنْ جَسَدِكَ قَالَ لَا قَالَ فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْمُلُوحَهِ فِي الْعَيْنَيْنِ وَ الْمَرَارَهِ فِي الْأُذُنَيْنِ وَ الْبُرُودَهِ فِي الْمَنْخِرَيْنِ وَ الْعُذُوبَهِ فِي الشَّفَتَيْنِ لِأَيِّ شَيْ ءٍ جُعِلَ ذَلِكَ قَالَ لَا أَدْرِي فَقَالَ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَيْنَيْنِ فَجَعَلَهَا شَحْمَتَيْنِ وَ جَعَلَ الْمُلُوحَهَ فِيهِمَا مَنّاً عَلَى بَنِي آدَمَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَذَابَتَا وَ جَعَلَ الْمَرَارَهَ فِي الْأُذُنَيْنِ مَنّاً مِنْهُ عَلَى بَنِي آدَمَ وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَقَحَمَتِ الدَّوَابُّ فَأَكَلَتْ دِمَاغَهُ وَ جَعَلَ الْمَاءَ فِي الْمَنْخِرَيْنِ لِيَصْعَدَ النَّفَسُ وَ يَنْزِلَ وَ يَجِدَ مِنْهُ الرِّيحَ الطَّيِّبَهَ وَ الرَّدِينَهَ وَ جَعَلَ الْعُذُوبَهَ فِي الشَّفَتَيْنِ لِيَجِدَ ابْنُ آدَمَ لَذَّهَ مَطْعَمِهِ وَ مَشْرَبِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ كَلِمَهٍ أَوَّلُهَا شِرْكٌ وَ آخِرُهَا إِيمَانٌ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ أَيُّمَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى الْقَتْلُ أَوِ الزِّنَا فَقَالَ بَلِ الْقَتْلُ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ رَضِيَ فِي الْقَتْلِ بِشَاهِدَيْنِ وَ لَمْ يَرْضَ فِي الزِّنَا إِلَّا بِأَرْبَعَهٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشَّاهِدَ عَلَى الزِّنَا شَهِدَ عَلَى اثْنَيْنِ وَ فِي الْقَتْلِ عَلَى وَاحِدٍ لِأَنَّ الْقَتْلَ فِعْلٌ وَاحِدٌ وَ الزِّنَا فِعْلَانِ ثُمَّ قَالَ أَيُّمَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى الصَّوْمُ أَوِ الصَّلَاهُ

1- الإرشاد: 301.
2- راجع ج 3 ص 32 و ج 4 ص 141.
3- بضم الشين و سكون الباء و ضم الراء هو عبد اللّه بن شبرمه بن طفيل بن حسان الضبى، عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الامامين: السجّاد و الصادق عليهما السلام، كان من فقهاء العامّه العاملين بالقياس، و كان قاضيا للمنصور على سواد الكوفه، وثقه ابن حجر فى التقريب: 270، مات فى سنه 144.

قَالَ لَا بَلِ الصَّلَاةُ قَالَ فَمَا بَالُ الْمَرْأَةِ إِذَا حَاضَتْ تَقْضِي الصَّوْمَ وَ لَا تَقْضِي الصَّلَاةَ ثُمَّ قَالَ لِأَنَّهَا تَخْرُجُ إِلَى صَلَاةٍ فَتُدَاوِمُهَا وَ لَا تَخْرُجُ إِلَى صَوْمٍ ثُمَّ قَالَ الْمَرْأَةُ أَضْعَفُ أَمِ الرَّجُلُ قَالَ الْمَرْأَةُ قَالَ فَمَا بَالُ الْمَرْأَةِ وَ هِيَ ضَعِيفَةٌ لَهَا سَهْمٌ وَاحِدٌ وَ الرَّجُلُ قَوِيٌّ لَهُ سَهْمَانِ ثُمَّ قَالَ لِأَنَّ الرَّجُلَ يُجْبَرُ عَلَى الْإِنْفَاقِ عَلَى الْمَرْأَةِ وَ لَا تُجْبَرُ الْمَرْأَةُ عَلَى الْإِنْفَاقِ عَلَى الرَّجُلِ ثُمَّ قَالَ الْبَوْلُ أَقْذَرُ أَمِ الْمَنِيُّ قَالَ الْبَوْلُ قَالَ يَجِبُ عَلَى قِيَاسِكَ أَنْ يَجِبَ الْغُسْلُ مِنَ الْبَوْلِ دُونَ الْمَنِيِّ وَ قَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ تَعَالَى الْغُسْلَ مِنَ الْمَنِيِّ دُونَ الْبَوْلِ ثُمَّ قَالَ لِأَنَّ الْمَنِيَّ اخْتِيَارٌ وَ يَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ الْجَسَدِ وَ يَكُونُ فِي الْأَيَّامِ وَ الْبَوْلُ ضَرُورَةٌ وَ يَكُونُ فِي الْيَوْمِ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ كَيْفَ يَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ الْجَسَدِ وَ اللَّهُ يَقُولُ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَ التَّرائِبِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَهَلْ قَالَ لَا يَخْرُجُ مِنْ غَيْرِ هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام لِمَ لَا تَحِيضُ الْمَرْأَةُ إِذَا حَبِلَتْ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ حَبَسَ اللَّهُ تَعَالَى الدَّمَ فَجَعَلَهُ غِذَاءً لِلْوَلَدِ ثُمَّ قَالَ عليه السلام أَيْنَ مَقْعَدُ الْكَاتِبَيْنِ قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ مَقْعَدُهُمَا عَلَى النَّاجِذَيْنِ وَ الْفَمُ الدَّوَاةُ وَ اللِّسَانُ الْقَلَمُ وَ الرِّيقُ الْمِدَادُ ثُمَّ قَالَ لِمَ يَضَعُ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَ الْمَرْأَةُ عَلَى خَدِّهَا قَالَ لَا أَدْرِي فَقَالَ عليه السلام اقْتِدَاءً بِآدَمَ وَ حَوَّاءَ حَيْثُ أُهْبِطَا مِنَ الْجَنَّةِ أَ مَا تَرَى أَنَّ مِنْ شَأْنِ الرَّجُلِ الِاكْتِئَابَ (1) عِنْدَ الْمُصِيبَةِ وَ مِنْ شَأْنِ الْمَرْأَةِ رَفْعَهَا رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ إِذَا بَكَتْ ثُمَّ قَالَ عليه السلام مَا تَرَى فِي رَجُلٍ كَانَ لَهُ عَبْدٌ فَتَزَوَّجَ وَ زَوَّجَ عَبْدَهُ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ سَافَرَا وَ جَعَلَا امْرَأَتَيْهِمَا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَسَقَطَ الْبَيْتُ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَ الْمَرْأَتَيْنِ وَ بَقِيَ الْغُلَامَانِ أَيُّهُمَا فِي رَأْيِكَ الْمَالِكُ وَ أَيُّهُمَا الْمَمْلُوكُ وَ أَيُّهُمَا الْوَارِثُ وَ أَيُّهُمَا الْمَوْرُوثُ ثُمَّ قَالَ فَمَا تَرَى فِي رَجُلٍ أَعْمَى فَقَأَ عَيْنَ صَحِيحٍ وَ أَقْطَعَ قَطَعَ يَدَ رَجُلٍ كَيْفَ يُقَامُ عَلَيْهِمَا الْحَدُّ ثُمَّ قَالَ عليه السلام فَأَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِمُوسَى وَ هَارُونَ حِينَ بَعَثَهُمَا إِلَى فِرْعَوْنَ لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى لَعَلَّ مِنْكَ شَكٌّ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ كَذَلِكَ مِنَ اللَّهِ شَكٌّ إِذْ قَالَ لَعَلَّهُ

1- فی نسخه: الاکباب.

ثُمَّ قَالَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ قَدَّرْنا فِیهَا السَّیْرَ سِیرُوا فِیها لَیالِیَ وَ أَیَّاماً آمِنِینَ أَیُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ هُوَ مَا بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ قَالَ علیه السلام نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَسِیرُونَ بَیْنَ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ لَا تَأْمَنُونَ عَلَی دِمَائِکُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَ عَلَی أَمْوَالِکُمْ مِنَ السَّرَقِ ثُمَّ قَالَ وَ أَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ مَنْ دَخَلَهُ کانَ آمِناً أَیُّ مَوْضِعٍ هُوَ قَالَ ذَاکَ بَیْتُ اللَّهِ الْحَرَامُ فَقَالَ نَشَدْتُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَیْرِ وَ سَعِیدَ بْنَ جُبَیْرٍ دَخَلَاهُ فَلَمْ یَأْمَنَا الْقَتْلَ قَالَ فَأَعْفِنِی یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَأَنْتَ الَّذِی تَقُولُ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ قَالَ إِذَا سُئِلْتَ فَمَا تَصْنَعُ قَالَ أُجِیبُ عَنِ الْکِتَابِ أَوِ السُّنَّهِ أَوِ الِاجْتِهَادِ قَالَ إِذَا اجْتَهَدْتَ مِنْ رَأْیِکَ وَجَبَ عَلَی الْمُسْلِمِینَ قَبُولُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ کَذَلِکَ وَجَبَ قَبُولُ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فَکَأَنَّکَ قُلْتَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی.

«14»- وَ فِی حَدِیثِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ أَنَّ الصَّادِقَ علیه السلام قَالَ لِأَبِی حَنِیفَهَ أَخْبِرْنِی عَنْ هَاتَیْنِ النُّکْتَتَیْنِ اللَّتَیْنِ فِی یَدَیْ حِمَارِکَ لَیْسَ یَنْبُتُ عَلَیْهِمَا شَعْرٌ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ خَلْقٌ کَخَلْقِ أُذُنَیْکَ فِی جَسَدِکَ وَ عَیْنَیْکَ فَقَالَ لَهُ تَرَی هَذَا قِیَاساً إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی خَلَقَ أُذُنَیَّ لِأَسْمَعَ بِهِمَا وَ خَلَقَ عَیْنَیَّ لِأُبْصِرَ بِهِمَا فَهَذَا لِمَا خَلَقَهُ فِی جَمِیعِ الدَّوَابِّ وَ مَا یُنْتَفَعُ بِهِ فَانْصَرَفَ أَبُو حَنِیفَهَ مُعَتِّباً (1)فَقُلْتُ أَخْبِرْنِی مَا هِیَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ فِی کِتَابِهِ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسانَ فِی کَبَدٍ یَعْنِی مُنْتَصِباً فِی بَطْنِ أُمِّهِ غِذَاؤُهُ مِنْ غِذَائِهَا مِمَّا تَأْکُلُ وَ تَشْرَبُ أُمُّهُ هَاهُنَا مِیثَاقُهُ بَیْنَ عَیْنَیْهِ فَإِذَا أَذِنَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی وِلَادَتِهِ أَتَاهُ مَلَکٌ یُقَالُ لَهُ حَیَوَانُ فَزَجَرَهُ زَجْرَهً انْقَلَبَ وَ نَسِیَ الْمِیثَاقَ وَ خَلَقَ جَمِیعَ الْبَهَائِمِ فِی بُطُونِ أُمَّهَاتِهِنَّ مَنْکُوسَهً مُؤَخَّرُهُ إِلَی مُقَدَّمِ أُمِّهِ کَمَا یَأْخُذُ الْإِنْسَانُ فِی بَطْنِ أُمِّهِ فَهَاتَانِ النُّکْتَتَانِ السَّوْدَاوَانِ اللَّتَانِ تَرَی مَا بَیْنَ الدَّوَابِّ هُوَ مَوْضِعُ عُیُونِهَا (2)فِی بَطْنِ أُمَّهَاتِهَا فَلَیْسَ یَنْبُتُ عَلَیْهِ الشَّعْرُ وَ هُوَ لِجَمِیعِ الْبَهَائِمِ مَا خَلَا الْبَعِیرَ فَإِنَّ عُنُقَ الْبَعِیرِ طَالَ فَتَقَدَّمَ رَأْسُهُ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ رِجْلَیْهِ (3).

1- أی فانصرف ملوما.
2- فی نسخه: هو موضع انوفها.
3- مناقب آل أبی طالب: ج 2 ص 28- 330.

بیان: قوله علیه السلام لأنها تخرج إلی صلاه لعله مبنی علی وجهین أحدهما أن الصلاه فعل و الصوم ترک و الثانی أن الصلاه تکون دائما و الصوم یکون فی السنه مره و یمکن أن یقرأ یحرج بالحاء المهمله قوله علیه السلام فما بال الناس یغتسلون من الجنابه لما حکم أبو حنیفه بأرجسیه البول بناء علی ما زعمه من طهاره محل المنی بالفرک (1) ألزم علیه السلام علیه ذلک و إلا فالمنی أرجس عندنا قوله علیه السلام أ ما تری أن من شأن الرجل أی علیه هذا أیضا مثل علیه تلک أی أکب آدم علیه السلام عند هبوطه و رفع حواء رأسها عند خروجها و سیأتی شرح تلک العلل فی مواضعها إن شاء الله تعالی.

«15»- قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ جَرِيرِ بْنِ رُسْتُمَ الطَّبَرِيُّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الطُّوسِيِّ عَنْ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي خُنَيْسٍ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّصَارَى فَقَالُوا فَضْلُ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٍ علیهم السلام سَوَاءٌ لِأَنَّهُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَصْحَابُ الشَّرَائِعِ وَ الْكُتُبِ فَقَالَ الصَّادِقُ علیه السلام إِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ مِنْهُمَا وَ أَعْلَمُ وَ لَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يُعْطِ غَيْرَهُ فَقَالُوا آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى نَزَلَتْ فِي هَذَا قَالَ علیه السلام نَعَمْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِعِيسَى وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِلسَّيِّدِ الْمُصْطَفَى صلی الله علیه و آله وَ جِئْنا بِكَ شَهِيداً عَلى هؤُلاءِ وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسالاتِ رَبِّهِمْ وَ أَحاطَ بِما لَدَيْهِمْ وَ أَحْصى كُلَّ شَيْ ءٍ عَدَداً فَهُوَ وَ اللَّهُ أَعْلَمُ مِنْهُمَا وَ لَوْ حَضَرَ مُوسَى وَ عِيسَى بِحَضْرَتِي وَ سَأَلَانِي لَأَجَبْتُهُمَا وَ سَأَلْتُهُمَا مَا أَجَابَا (2).

«16»- ختص، الإختصاص ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ وَ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّيلٍ (3) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَمَذَانِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: سَأَلَنِي

1- فرک الشی ء عن الثوب: حکه حتّی تفتت.
2- مناقب آل أبی طالب: ج 2 ص 337.
3- بضم المیم او فتحه و تشدید التاء هو الحسن بن متیل الدقاق القمّیّ وجه من وجوه أصحابنا کثیر الحدیث، له کتاب نوادر، یروی عنه محمّد بن

الحسن بن الوليد و محمّد بن قولويه، ترجمه الشيخ فى رجاله و النجاشىّ فى فهرسته.

بَعْضُ الْخَوَارِجِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنَ الضَّأْنِ اثْنَیْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَیْنِ الْآیَهَ مَا الَّذِی أَحَلَّ اللَّهُ مِنْ ذَلِکَ وَ مَا الَّذِی حَرَّمَ اللَّهُ قَالَ فَلَمْ یَکُنْ عِنْدِی فِی ذَلِکَ شَیْ ءٌ فَحَجَجْتُ فَدَخَلْتُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْخَوَارِجِ سَأَلَنِی عَنْ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ فِی الْأُضْحِیَّهِ بِمِنًی الضَّأْنَ وَ الْمَعْزَ الْأَهْلِیَّهَ وَ حَرَّمَ فِیهَا الْجَبَلِیَّهَ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَیْنِ وَ مِنَ الْمَعْزِ اثْنَیْنِ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَحَلَّ فِی الْأُضْحِیَّهِ بِمِنًی الْإِبِلَ الْعِرَابَ وَ حَرَّمَ فِیهَا الْبَخَاتِیَّ وَ أَحَلَّ فِیهَا الْبَقَرَ الْأَهْلِیَّهَ وَ حَرَّمَ فِیهَا الْجَبَلِیَّهَ وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مِنَ الْإِبِلِ اثْنَیْنِ وَ مِنَ الْبَقَرِ اثْنَیْنِ قَالَ فَانْصَرَفْتُ إِلَی صَاحِبِی فَأَخْبَرْتُهُ بِهَذَا الْجَوَابِ فَقَالَ هَذَا شَیْ ءٌ حَمَلَتْهُ الْإِبِلُ مِنَ الْحِجَازِ (1).

«17»- کَنْزُ الْفَوَائِدِ لِلْکَرَاجُکِیِّ، ذَکَرُوا أَنَّ أَبَا حَنِیفَهَ أَکَلَ طَعَاماً مَعَ الْإِمَامِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَیْهِمَا الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ فَلَمَّا رَفَعَ الصَّادِقُ علیه السلام یَدَهُ مِنْ أَکْلِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ اللَّهُمَّ هَذَا مِنْکَ وَ مِنْ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ جَعَلْتَ مَعَ اللَّهِ شَرِیکاً فَقَالَ علیه السلام لَهُ وَیْلَکَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ ما نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْناهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ یَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ وَ لَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا ما آتاهُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَیُؤْتِینَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ رَسُولُهُ فَقَالَ أَبُو حَنِیفَهَ وَ اللَّهِ لَکَأَنِّی مَا قَرَأْتُهُمَا قَطُّ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سَمِعْتُهُمَا إِلَّا فِی هَذَا الْوَقْتِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام بَلَی قَدْ قَرَأْتَهُمَا وَ سَمِعْتَهُمَا وَ لَکِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَنْزَلَ فِیکَ وَ فِی أَشْبَاهِکَ أَمْ عَلی قُلُوبٍ أَقْفالُها وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَی کَلَّا بَلْ رانَ عَلی قُلُوبِهِمْ ما کانُوا یَکْسِبُونَ (2).

«18»- کِتَابُ الْإِسْتِدْرَاکِ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرٍ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقَ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ اسْتَحْضَرَهُ الْمَنْصُورُ فِی مَجْلِسٍ غَاصٍّ بِأَهْلِهِ (3)فَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ فَأَطْرَقَ مَلِیّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ لَهُ یَا جَعْفَرُ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ

1- الاختصاص مخطوط.
2- کنز الفوائد: 196.
3- غص المکان بهم: امتلأ و ضاق علیهم.

لِأَبِیکَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَوْماً لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ فِیکَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِی مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی الْمَسِیحِ لَقُلْتُ فِیکَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تُرَابِ قَدَمَیْکَ یَسْتَشْفُونَ بِهِ وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَهْلِکُ فِیَّ اثْنَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ فَالاعْتِذَارُ مِنْهُ أَنْ لَا یَرْضَی بِمَا یَقُولُ فِیهِ الْمُفْرِطُ وَ لَعَمْرِی إِنَّ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ علیه السلام لَوْ سَکَتَ عَمَّا قَالَتْ فِیهِ النَّصَارَی لَعَذَّبَهُ اللَّهُ وَ قَدْ نَعْلَمُ مَا یُقَالُ فِیکَ مِنَ الزُّورِ وَ الْبُهْتَانِ وَ إِمْسَاکَکَ عَمَّنْ یَقُولُ ذَلِکَ فِیکَ وَ رِضَاکَ بِهِ سَخَطُ الدَّیَّانِ زَعَمَ أَوْغَادُ الشَّامِ وَ أَوْبَاشُ الْعِرَاقِ (1) أَنَّکَ حِبْرُ الدَّهْرِ وَ نَامُوسُهُ وَ حُجَّةُ الْمَعْبُودِ وَ تَرْجُمَانُهُ وَ عَیْبَةُ عِلْمِهِ (2) وَ مِیزَانُ قِسْطِهِ وَ مِصْبَاحُهُ الَّذِی یَقْطَعُ بِهِ الطَّالِبُ عَرْضَ الظُّلَمِ إِلَی فَضَاءِ النُّورِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَا یَقْبَلُ مِنْ عَامِلٍ جَهِلَ حَقَّکَ فِی الدُّنْیَا عَمَلًا وَ لَا یَرْفَعُ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَزْناً فَنَسَبُوکَ إِلَی غَیْرِ حَدِّکَ وَ قَالُوا فِیکَ مَا لَیْسَ فِیکَ فَقُلْ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ الْحَقَّ لَجَدُّکَ وَ أَوَّلَ مَنْ صَدَّقَهُ عَلَیْهِ أَبُوکَ علیه السلام فَأَنْتَ حَرِیٌّ بِأَنْ تَقْتَصَّ آثَارَهُمَا (3) وَ تَسْلُکَ سَبِیلَهُمَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَا فَرْعٌ مِنْ فُرُوعِ الزَّیْتُونَهِ وَ قِنْدِیلٌ مِنْ قَنَادِیلِ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَ سَلِیلُ الرِّسَالَهِ وَ أَدِیبُ السَّفَرَهِ وَ رَبِیبُ الْکِرَامِ الْبَرَرَهِ وَ مِصْبَاحٌ مِنْ مَصَابِیحِ الْمِشْکَاهِ الَّتِی فِیهَا نُورُ النُّورِ وَ صَفْوَهُ الْکَلِمَهِ الْبَاقِیَهِ فِی عَقِبِ الْمُصْطَفَیْنَ إِلَی یَوْمِ الْحَشْرِ فَالْتَفَتَ الْمَنْصُورُ إِلَی جُلَسَائِهِ فَقَالَ قَدْ أَحَالَنِی عَلَی بَحْرٍ مَوَّاجٍ لَا یُدْرَکُ طَرَفُهُ وَ لَا یُبْلَغُ عُمْقُهُ تَغْرَقُ فِیهِ السُّبَحَاءُ وَ یَحَارُ فِیهِ الْعُلَمَاءُ وَ یَضِیقُ بِالسَّامِعِ عَرْضُ الْفَضَاءِ هَذَا الشَّجَا (4) الْمُعْتَرِضُ فِی حُلُوقِ الْخُلَفَاءِ الَّذِی لَا یَحِلُّ قَتْلُهُ وَ لَا یَجُوزُ نَفْیُهُ وَ لَوْ لَا مَا تَجْمَعُنِی وَ إِیَّاهُ مِنْ شَجَرَهٍ مُبَارَکَهٍ طَابَ أَصْلُهَا وَ بَسَقَ فَرْعُهَا (5) وَ عَذُبَ ثَمَرُهَا بُورِکَتْ فِی

1- الاوغاد جمع الوغد: الضعیف العقل، الاحمق الدنی. الاوباش: سفله الناس و أخلاطهم.
2- الحبر: الزینه و السرور و النعمه. العالم الصالح. رئیس الدین. و فی نسخه: إنک خیر الدهر. الناموس: صاحب السر المطلع علی باطن امرک، الحاذق. و العیبه: ما تجعل فیه الثیاب کالصندوق.
3- اقتص أثره: اتبعه. و فی نسخه: فأنت حری بأن تقفی آثارهما.
4- الشجا: ما اعترض فی الحلق من عظم و غیره.
5- أی ارتفعت أغصانها.

الذَّرِّ وَ تَقَدَّسَتْ فِی الزُّبُرِ لَکَانَ مِنِّی إِلَیْهِ مَا لَا یُحْمَدُ فِی الْعَوَاقِبِ لِمَا یَبْلُغُنِی مِنْ شِدَّهِ عَیْبِهِ لَنَا وَ سُوءِ الْقَوْلِ فِینَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَا تَقْبَلْ فِی ذِی رَحِمِکَ وَ أَهْلِ الدَّعَهِ مِنْ أَهْلِکَ (1)قَوْلَ مَنْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ الْجَنَّهَ وَ جَعَلَ مَأْوَاهُ النَّارَ فَإِنَّ النَّمَّامَ شَاهِدُ زُورٍ وَ شَرِیکُ إِبْلِیسَ فِی الْإِغْرَاءِ بَیْنَ النَّاسِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِنْ جاءَکُمْ فاسِقٌ بِنَبَإٍ الْآیَهَ وَ نَحْنُ لَکَ أَنْصَارٌ وَ أَعْوَانٌ وَ لِمُلْکِکَ دَعَائِمُ وَ أَرْکَانٌ مَا أَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ الْإِحْسَانِ وَ أَمْضَیْتَ فِی الرَّعِیَّهِ أَحْکَامَ الْقُرْآنِ وَ أَرْغَمْتَ بِطَاعَتِکَ أَنْفَ الشَّیْطَانِ وَ إِنْ کَانَ یَجِبُ عَلَیْکَ فِی سَعَهِ فَهْمِکَ وَ کَرَمِ حِلْمِکَ وَ مَعْرِفَتِکَ بِآدَابِ اللَّهِ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَکَ وَ تُعْطِیَ مَنْ حَرَمَکَ وَ تَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَکَ فَإِنَّ الْمُکَافِئَ لَیْسَ بِالْوَاصِلِ إِنَّمَا الْوَاصِلُ مَنْ إِذَا قَطَعَتْ رَحِمَهُ وَصَلَهَا فَصِلْ یَزِدِ اللَّهُ فِی عُمُرِکَ وَ یُخَفِّفْ عَنْکَ الْحِسَابَ یَوْمَ حَشْرِکَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ قَدْ قَبِلْتُ عُذْرَکَ لِصِدْقِکَ وَ صَفَحْتُ عَنْکَ لِقَدْرِکَ فَحَدِّثْنِی عَنْ نَفْسِکَ بِحَدِیثٍ أَتَّعِظُ بِهِ وَ یَکُونُ لِی زَاجِرُ صِدْقٍ عَنِ الْمُوبِقَاتِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَلَیْکَ بِالْحِلْمِ فَإِنَّهُ رُکْنُ الْعِلْمِ وَ امْلِکْ نَفْسَکَ عِنْدَ أَسْبَابِ الْقُدْرَهِ فَإِنَّکَ إِنْ تَفْعَلْ کُلَّ مَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ کُنْتَ کَمَنْ شَفَی غَیْظاً أَوْ أَبْدَی حِقْداً أَوْ یَجِبُ أَنْ یُذْکَرَ بِالصَّوْلَهِ وَ اعْلَمْ أَنَّکَ إِنْ عَاقَبْتَ مُسْتَحِقّاً لَمْ یَکُنْ غَایَهُ مَا تُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْعَدْلَ وَ لَا أَعْلَمُ حَالًا أَفْضَلَ مِنْ حَالِ الْعَدْلِ وَ الْحَالُ الَّتِی تُوجِبُ الشُّکْرَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَالِ الَّتِی تُوجِبُ الصَّبْرَ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ وَعَظْتَ فَأَحْسَنْتَ وَ قُلْتَ فَأَوْجَزْتَ فَحَدِّثْنِی عَنْ فَضْلِ جَدِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ حَدِیثاً لَمْ تَرْوَهُ الْعَامَّهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ جَدِّی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَیْلَهَ أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ فُتِحَ لِی فِی بَصَرِی غَلْوَهٌ (2)کَمِثَالِ مَا یَرَی الرَّاکِبُ خَرْقَ الْإِبْرَهِ مَسِیرَهَ یَوْمٍ وَ عَهِدَ إِلَیَّ رَبِّی فِی عَلِیٍّ ثَلَاثَ کَلِمَاتٍ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ فَقُلْتُ لَبَّیْکَ رَبِّی فَقَالَ إِنَّ عَلِیّاً

1- فی نسخه: و أهل الرعه من أهلک.
2- الغلوه المره من غلا: الغایه و هی رمیه سهم أبعد ما تقدر علیه.

إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ (1)وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَهِ وَ هُوَ الْكَلِمَهُ الَّتِی أَلْزَمْتُهَا الْمُتَّقِينَ وَ كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَ أَهْلِهَا فَبَشِّرْهُ بِذَلِکَ قَالَ فَبَشَّرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِذَلِکَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ إِنِّی أَذْكَرُ هُنَاکَ فَقَالَ نَعَمْ إِنَّکَ لَتُذْكَرُ فِی الرَّفِيعِ الْأَعْلَی فَقَالَ الْمَنْصُورُ ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ (2).

«19»- ما، الأمالی للشيخ الطوسی جَمَاعَهٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عَاصِمٍ (3)عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الشَّاذَكُونِیِّ (4)عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ (5)قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ سَيِّدِ الْجَعَافِرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام لَمَّا أَقْدَمَهُ الْمَنْصُورُ فَأَتَاهُ ابْنُ أَبِی الْعَوْجَاءِ وَ كَانَ مُلْحِداً فَقَالَ لَهُ مَا تَقُولُ فِی هَذِهِ الْآيَهِ كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها هَبْ هَذِهِ الْجُلُودُ عَصَتْ فَعُذِّبَتْ فَمَا بَالُ الْغَيْرِ يُعَذَّبُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَيْحَکَ هِیَ هِیَ وَ هِیَ غَيْرُهَا قَالَ أَعْقِلْنِی هَذَا الْقَوْلَ فَقَالَ لَهُ أَ رَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلًا عَمَدَ إِلَی لَبِنَهٍ فَكَسَرَهَا ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ وَ جَبَلَهَا (6)ثُمَّ رَدَّهَا إِلَی هَيْئَتِهَا الْأُولَی أَ لَمْ تَكُنْ هِیَ هِیَ وَ هِیَ غَيْرُهَا فَقَالَ بَلَی أَمْتَعَ اللَّهُ بِکَ (7).

1- قال الجزریّ فی النهايه: أصل الغره: البياض الذی فی وجه الفرس، و منه الحديث: «غر محجلون من آثار الوضوء» الغر جمع الاغر من الغره بياض الوجه، يريد: بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامه. و قال: المحجل هو الذی يرتفع البياض فی قوائمه إلی موضع القيد و يجاور الارساغ، و منه الحديث: «امتی الغر المحجلون» أی بيض مواضع الوضوء من الأيدی و الاقدام، استعار اثر الوضوء فی الوجه و اليدين و الرجلين للإنسان من البياض الذی يكون فی وجه الفرس و يديه و رجليه. و قال: اليعسوب: السيّد و الرئيس و المقدم و أصله فحل النحل.
2- الاستدراک لم يظفر المصنّف بنسخته، و وجد أخبارا مأخوذه منه بخط الشيخ الفاضل محمّد بن علی الجبعی، و ذكر انه نقلها من خطّ الشهيد رفع اللّه درجته. هكذا قال فی مقدّمته علی الكتاب. راجع ج 1 ص 29، و ذكره فی مصنّفات الشهيد رحمه اللّه، و لكن المنقول من خطّ الشهيد انه لبعض قدماء الاصحاب، و انه لم يظهر له اسمه و لا شی ء من حاله، نعم يروی عن الشيخ ابن قولويه فهو من معاصری المفيد. راجع الذريعه 2: 22.
3- وصفه فی المصدر بالزفری.
4- فی المصدر: أبو أيوب الشاذكونیّ المنقریّ. قلت: قد اسلفنا ترجمته.

5- وصفه فی المصدر بالقاضی، قلت: هو حفص بن غیاث بن طلق بن معاویه النخعیّ أبو عمر الکوفیّ القاضی الفقیه، ترجمه الشیخ فی رجاله و فهرسته، و عده من أصحاب الباقر و الصادق علیهما السلام، و قال النجاشیّ: ولی القضاء ببغداد الشرقیه لهارون، ثمّ ولاه قضاء الکوفه و مات بها سنه 194 له کتاب؛ و صرّح الشیخ و الکشّیّ بانه عامی المذهب، و له ترجمه فی تراجم العامّه.
6- جبل التراب: صب علیه الماء و وعکه طینا.
7- أی أطال عمرک. المجالس و الاخبار: ص 20.

«20»- أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّهِيدِ رَفَعَ اللَّهُ دَرَجَتَهُ قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ النُّعْمَانُ بْنُ ثَابِتٍ جِئْتُ إِلَى حَجَّامٍ بِمِنًى لِيَحْلِقَ رَأْسِي فَقَالَ أَدْنِ مَيَامِنَكَ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ سَمِّ اللَّهَ فَتَعَلَّمْتُ مِنْهُ ثَلَاثَ خِصَالٍ لَمْ تَكُنْ عِنْدِي فَقُلْتُ لَهُ مَمْلُوكٌ أَنْتَ أَمْ حُرٌّ فَقَالَ مَمْلُوكٌ قُلْتُ لِمَنْ قَالَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عليه السلام قُلْتُ أَ شَاهِدٌ هُوَ أَمْ غَائِبٌ قَالَ شَاهِدٌ فَصِرْتُ إِلَى بَابِهِ وَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَحَجَبَنِي وَ جَاءَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلْتُ مَعَهُمْ فَلَمَّا صِرْتُ عِنْدَهُ قُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَوْ أَرْسَلْتَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ فَنَهَيْتَهُمْ أَنْ يَشْتِمُوا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَإِنِّي تَرَكْتُ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ آلَافٍ يَشْتِمُونَهُمْ فَقَالَ لَا يَقْبَلُونَ مِنِّي فَقُلْتُ وَ مَنْ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ وَ أَنْتَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَنْتَ مِمَّنْ لَمْ تَقْبَلْ مِنِّي دَخَلْتَ دَارِي بِغَيْرِ إِذْنِي وَ جَلَسْتَ بِغَيْرِ أَمْرِي وَ تَكَلَّمْتَ بِغَيْرِ رَأْيِي وَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ بِالْقِيَاسِ قُلْتُ نَعَمْ بِهِ أَقُولُ قَالَ وَيْحَكَ يَا نُعْمَانُ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ اللَّهَ تَعَالَى إِبْلِيسُ حِينَ أَمَرَهُ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ عليه السلام وَ قَالَ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ أَيُّمَا أَكْبَرُ يَا نُعْمَانُ الْقَتْلُ أَوِ الزِّنَا قُلْتُ الْقَتْلُ قَالَ فَلِمَ جَعَلَ اللَّهُ فِي الْقَتْلِ شَاهِدَيْنِ وَ فِي الزِّنَا أَرْبَعَةً أَ يَنْقَاسُ لَكَ هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ فَأَيُّمَا أَكْبَرُ الْبَوْلُ أَوِ الْمَنِيُّ قُلْتُ الْبَوْلُ قَالَ فَلِمَ أَمَرَ اللَّهُ فِي الْبَوْلِ بِالْوُضُوءِ وَ فِي الْمَنِيِّ بِالْغُسْلِ أَ يَنْقَاسُ لَكَ هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ فَأَيُّمَا أَكْبَرُ الصَّلَاةُ أَوِ الصِّيَامُ قُلْتُ الصَّلَاةُ قَالَ فَلِمَ وَجَبَ عَلَى الْحَائِضِ أَنْ تَقْضِيَ الصَّوْمَ وَ لَا تَقْضِيَ الصَّلَاةَ أَ يَنْقَاسُ لَكَ هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ فَأَيُّمَا أَضْعَفُ الْمَرْأَةُ أَمِ الرَّجُلُ قُلْتُ الْمَرْأَةُ قَالَ فَلِمَ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْمِيرَاثِ لِلرَّجُلِ سَهْمَيْنِ وَ لِلْمَرْأَةِ سَهْماً أَ يَنْقَاسُ لَكَ هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ فَلِمَ حَكَمَ اللَّهُ تَعَالَى فِيمَنْ سَرَقَ عَشَرَةَ دَرَاهِمَ بِالْقَطْعِ وَ إِذَا قَطَعَ رَجُلٌ يَدَ رَجُلٍ فَعَلَيْهِ دِيَتُهَا خَمْسَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ أَ يَنْقَاسُ لَكَ هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ وَ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُفَسِّرُ آيَةً فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ هِيَ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ أَنَّهُ الطَّعَامُ الطَّيِّبُ وَ الْمَاءُ الْبَارِدُ فِي الْيَوْمِ الصَّائِفِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ لَهُ دَعَاكَ

رَجُلٌ وَ أَطْعَمَکَ طَعَاماً طَيِّباً وَ أَسْقَاکَ مَاءً بَارِداً ثُمَّ امْتَنَّ عَلَيْکَ بِهِ مَا كُنْتَ تَنْسُبُهُ إِلَيْهِ قُلْتُ إِلَى الْبُخْلِ قَالَ أَ فَيَبْخَلُ اللَّهُ تَعَالَى قُلْتُ فَمَا هُوَ قَالَ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَيْتِ.

«21»- وَ مِنْهُ، قَالَ: دَخَلَ طَاوُسٌ (1) عَلَى الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا طَاوُسُ نَاشَدْتُکَ اللَّهَ هَلْ عَلِمْتَ أَحَداً أَقْبَلَ لِلْعُذْرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ اللَّهُمَّ لَا قَالَ هَلْ عَلِمْتَ أَحَداً أَصْدَقَ مِمَّنْ قَالَ لَا أَقْدِرُ وَ هُوَ لَا يَقْدِرُ قَالَ اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَلِمَ لَا يَقْبَلُ مَنْ لَا أَقْبَلَ لِلْعُذْرِ مِنْهُ مِمَّنْ لَا أَصْدَقَ فِي الْقَوْلِ مِنْهُ فَنَفَضَ ثَوْبَهُ فَقَالَ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَ الْحَقِّ عَدَاوَهٌ.

«22»- دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوِّينَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي حَنِيفَةَ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا نُعْمَانُ مَا الَّذِي تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فِيمَا لَمْ تَجِدْ فِيهِ نَصّاً فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا خَبَراً عَنِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله قَالَ أَقِيسُهُ عَلَى مَا وَجَدْتُ مِنْ ذَلِکَ قَالَ لَهُ أَوَّلُ مَنْ قَاسَ إِبْلِيسُ فَأَخْطَأَ إِذْ أَمَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِالسُّجُودِ لِآدَمَ عليه السلام فَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ فَرَأَى أَنَّ النَّارَ أَشْرَفُ عُنْصُراً مِنَ الطِّينِ فَخَلَّدَهُ ذَلِکَ فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ يَا نُعْمَانُ أَيُّهُمَا أَطْهَرُ الْمَنِيُّ أَوِ الْبَوْلُ قَالَ الْمَنِيُّ قَالَ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْبَوْلِ الْوُضُوءَ وَ فِي الْمَنِيِّ الْغُسْلَ وَ لَوْ كَانَ يُحْمَلُ عَلَى الْقِيَاسِ لَكَانَ الْغُسْلُ فِي الْبَوْلِ وَ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ الزِّنَا أَمْ قَتْلُ النَّفْسِ قَالَ قَتْلُ النَّفْسِ قَالَ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قَتْلِ النَّفْسِ الشَّاهِدَيْنِ وَ فِي الزِّنَا أَرْبَعَةً وَ لَوْ كَانَ عَلَى الْقِيَاسِ لَكَانَ الْأَرْبَعَةُ الشُّهَدَاءُ فِي الْقَتْلِ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ وَ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ الصَّلَاةُ أَمِ الصَّوْمُ قَالَ الصَّلَاةُ قَالَ فَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْحَائِضَ بِأَنْ تَقْضِيَ الصَّوْمَ وَ لَا تَقْضِيَ الصَّلَاةَ وَ لَوْ كَانَ عَلَى الْقِيَاسِ لَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ تَقْضِيَ الصَّلَاةَ فَاتَّقِ اللَّهَ يَا نُعْمَانُ وَ لَا تَقِسْ فَإِنَّا نَقِفُ غَداً نَحْنُ وَ أَنْتَ وَ مَنْ خَالَفَنَا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَيَسْأَلُنَا عَنْ قَوْلِنَا وَ يَسْأَلُهُمْ عَنْ قَوْلِهِمْ فَنَقُولُ قُلْنَا قَالَ اللَّهُ وَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ تَقُولُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُکَ رَأَيْنَا وَ قِسْنَا فَيَفْعَلُ اللَّهُ بِنَا وَ بِكُمْ مَا يَشَاءُ.

1- هو طاوس بن كيسان اليمانىّ أبو عبد الرحمن الحميرى مولاهم الفارسىّ، يقال: اسمه ذكوان، و طاوس لقب، ترجمه ابن حجر فى التقريب: 241 و قال: ثقه فقيه فاضل، مات سنه ست و مائه، و قيل: بعد ذلک. قلت: أورده الشيخ فى رجاله فى أصحاب الإمام السجّاد عليه السلام.

«23»- وَ رُوِّينَا عَنْ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ الطَّاهِرِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَ الصَّلَاةُ أَنَّهُ قَالَ: أَتَى أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصًا فَقَالَ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مَا هَذِهِ الْعَصَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا بَلَغَ بِكَ مِنَ السِّنِّ مَا كُنْتَ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا قَالَ أَجَلْ وَ لَكِنَّهَا عَصَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَبَرَّكَ بِهَا قَالَ أَمَا إِنِّي لَوْ عَلِمْتُ ذَلِكَ وَ أَنَّهَا عَصَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَقُمْتُ وَ قَبَّلْتُهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِهِ (1) وَ قَالَ وَ اللَّهِ يَا نُعْمَانُ لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ هَذَا مِنْ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مِنْ بَشَرِهِ فَمَا قَبَّلْتَهُ فَتَطَاوَلَ أَبُو حَنِيفَةَ لِيُقَبِّلَ يَدَهُ فَاسْتَلَّ كُمَّهُ وَ جَذَبَ يَدَهُ وَ دَخَلَ مَنْزِلَهُ.

باب 14 ما بين عليه السلام من المسائل فى أصول الدين و فروعه بروايه الأعمش

«1»- ل، الخصال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْهَيْثَمِ الْعِجْلِيُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السِّنَانِيُّ وَ الْحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ هِشَامٍ الْمُكَتِّبُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ وَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَرَّاقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ بُهْلُولٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ (2) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: هَذِهِ شَرَائِعُ الدِّينِ لِمَنْ تَمَسَّكَ بِهَا وَ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى هُدَاهُ إِسْبَاغَ الْوُضُوءِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ النَّاطِقِ غَسْلُ الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ وَ مَسْحُ الرَّأْسِ وَ الْقَدَمَيْنِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ مَرَّةً مَرَّةً وَ مَرَّتَانِ جَائِزٌ وَ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ إِلَّا الْبَوْلُ وَ الرِّيحُ وَ النَّوْمُ وَ الْغَائِطُ وَ الْجَنَابَةُ وَ مَنْ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ تَعَالَى وَ رَسُولَهُ صلى الله عليه و آله وَ كِتَابَهُ وَ وُضُوؤُهُ لَمْ يَتِمَّ وَ صَلَاتُهُ غَيْرُ مُجْزِيَةٍ

1- أى كشف عن ذراعه.
2- هو سليمان بن مهران الأسدى الكاهلىّ أبو محمّد الكوفىّ الأعمش، ترجمه العامّه فى كتبهم و اثنوا عليه ثناء جميلا، قال ابن حجر فى التقريب: ثقه حافظ عارف بالقراءه ورع، لكنه يدلس، مات سنه سبع و أربعين أو ثمان أى بعد المائه و كان مولده اول احدى و ستين سنه.

وَ الْأَغْسَالُ مِنْهَا غُسْلُ الْجَنَابَهِ وَ الْحَيْضِ وَ غُسْلُ الْمَيِّتِ وَ غُسْلُ مَنْ مَسَّ الْمَيِّتَ بَعْدَ مَا يَبْرُدُ وَ غُسْلُ مَنْ غَسَّلَ الْمَيِّتَ وَ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَهِ وَ غُسْلُ الْعِيدَيْنِ وَ غُسْلُ دُخُولِ مَكَّهَ وَ غُسْلُ دُخُولِ الْمَدِينَهِ وَ غُسْلُ الزِّيَارَهِ وَ غُسْلُ الْإِحْرَامِ وَ غُسْلُ يَوْمِ عَرَفَهَ وَ غُسْلُ يَوْمِ لَيْلَهِ سَبْعَ عَشْرَهَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ غُسْلُ لَيْلَهِ تِسْعَ عَشْرَهَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ غُسْلُ لَيْلَهِ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ مِنْهُ وَ لَيْلَهِ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْهُ أَمَّا الْفَرْضُ فَغُسْلُ الْجَنَابَهِ وَ غُسْلُ الْجَنَابَهِ وَ الْحَيْضِ وَاجِدٌ وَ صَلَاهُ الْفَرِيضَهِ الظُّهْرُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ الْعَصْرُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ الْمَغْرِبُ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ وَ الْعِشَاءُ الْآخِرَهُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ الْفَجْرُ رَكْعَتَانِ فَجُمْلَهُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَهِ سَبْعَ عَشْرَهَ رَكْعَهً وَ السُّنَّهُ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ رَكْعَهً مِنْهَا أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ لَا تَقْصِيرَ فِيهَا (1)فِی سَفَرٍ وَ لَا حَضَرٍ وَ رَكْعَتَانِ مِنْ جُلُوسٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرِ تُعَدَّانِ بِرَكْعَهٍ وَ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ فِی السَّحَرِ وَ هِیَ صَلَاهُ اللَّيْلِ وَ الشَّفْعُ رَكْعَتَانِ وَ الْوَتْرُ رَكْعَهٌ وَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ بَعْدَ الْوَتْرِ وَ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الظُّهْرِ وَ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ وَ الصَّلَاهُ تُسْتَحَبُّ فِی أَوَّلِ الْأَوْقَاتِ وَ فَضْلُ الْجَمَاعَهِ عَلَى الْفَرْدِ بِأَرْبَعَهٍ وَ عِشْرِينَ وَ لَا صَلَاهَ خَلْفَ الْفَاجِرِ وَ لَا يُقْتَدَى إِلَّا بِأَهْلِ الْوَلَايَهِ وَ لَا يُصَلَّى فِی جُلُودِ الْمَيْتَهِ وَ إِنْ دُبِغَتْ سَبْعِينَ مَرَّهً وَ لَا فِی جُلُودِ السِّبَاعِ وَ لَا يُسْجَدُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ أَوْ مَا أَنْبَتَتِ الْأَرْضُ إِلَّا الْمَأْكُولَ وَ الْقُطْنَ وَ الْكَتَّانَ وَ يُقَالُ فِی افْتِتَاحِ الصَّلَاهِ تَعَالَى عَرْشُكَ وَ لَا يُقَالُ تَعَالَى جَدُّكَ وَ لَا يُقَالُ فِی التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ لِأَنَّ تَحْلِيلَ الصَّلَاهِ هُوَ التَّسْلِيمُ وَ إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ سَلَّمْتَ وَ التَّقْصِيرُ فِی ثَمَانِيَهِ فَرَاسِخَ وَ هُوَ بَرِيدَانِ وَ إِذَا قَصَّرْتَ أَفْطَرْتَ وَ مَنْ لَمْ يُقَصِّرْ فِی السَّفَرِ لَمْ تُجْزِ صَلَاتُهُ لِأَنَّهُ قَدْ زَادَ فِی فَرْضِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْقُنُوتُ فِی جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ سُنَّهٌ وَاجِبَهٌ فِی الرَّكْعَهِ الثَّانِيَهِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ وَ الصَّلَاهُ عَلَى الْمَيِّتِ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ فَمَنْ نَقَصَ مِنْهَا فَقَدْ خَالَفَ السُّنَّهَ وَ الْمَيِّتُ يُسَلُّ (2)مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ سَلًّا وَ الْمَرْأَهُ تُؤْخَذُ بِالْعَرْضِ مِنْ قِبَلِ اللَّحْدِ وَ الْقُبُورُ تُرَبَّعُ

1- فی نسخه: لا يقصر فيها فی سفر و لا حضر.
2- سل الشی ء من الشی ء: انتزعه و أخرجه برفق.

وَ لَا تُسَنَّمُ وَ الْإِجْهَارُ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فِی الصَّلَاهِ وَاجِبٌ وَ فَرَائِضُ الصَّلَاهِ سَبْعٌ الْوَقْتُ وَ الطَّهُورُ وَ التَّوَجُّهُ وَ الْقِبْلَهُ وَ الرُّكُوعُ وَ السُّجُودُ وَ الدُّعَاءُ وَ الزَّكَاهُ فَرِيضَهٌ وَاجِبَهٌ عَلَى كُلِّ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ خَمْسَهُ دَرَاهِمَ وَ لَا تَجِبُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ مِنَ الْفِضَّهِ وَ لَا تَجِبُ عَلَى مَالٍ زَكَاهٌ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ مِنْ يَوْمَ مَلَكَهُ صَاحِبُهُ وَ لَا يَحِلُّ أَنْ تُدْفَعَ الزَّكَاهُ إِلَّا إِلَى أَهْلِ الْوَلَايَهِ وَ الْمَعْرِفَهِ وَ تَجِبُ عَلَى الذَّهَبِ الزَّكَاهُ إِذَا بَلَغَ عِشْرِينَ مِثْقَالًا فَيَكُونُ فِيهِ نِصْفُ دِينَارٍ وَ تَجِبُ عَلَى الْحِنْطَهِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَهُ أَوْسَاقٍ الْعُشْرُ إِنْ كَانَ سُقِیَ سَيْحاً (1)وَ إِنْ سُقِیَ بِالدَّوَالِی فَعَلَيْهِ نِصْفُ الْعُشْرِ وَ الْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً وَ الصَّاعُ أَرْبَعَهُ أَمْدَادٍ وَ تَجِبُ عَلَى الْغَنَمِ الزَّكَاهُ إِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ شَاهً (2)فَتَكُونُ فِيهَا شَاهٌ فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَهً وَ عِشْرِينَ وَ تَزِيدُ وَاحِدَهٌ فَتَكُونُ فِيهَا شَاتَانِ إِلَى مِائَتَيْنِ فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَهٌ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِمِائَهٍ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَكُونُ فِی كُلِّ مِائَهِ شَاهٍ شَاهٌ وَ تَجِبُ عَلَى الْبَقَرِ الزَّكَاهُ إِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ بَقَرَهً تَبِيعَهً حَوْلِيَّهً فَتَكُونُ فِيهَا تَبِيعٌ حَوْلِیٌّ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ بَقَرَهً ثُمَّ يَكُونُ فِيهَا مُسِنَّهٌ إِلَى سِتِّينَ فَفِيهَا تَبِيعَانِ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ سَبْعِينَ فَفِيهَا تَبِيعٌ وَ مُسِنَّهٌ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ ثَمَانِينَ (3)ثُمَّ يَكُونُ فِيهَا مُسِنَّتَانِ إِلَى تِسْعِينَ ثُمَّ يَكُونُ فِيهَا ثَلَاثُ تَبَايِعَ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ فِی كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَهً تَبِيعٌ وَ فِی كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّهٌ وَ يَجِبُ عَلَى الْإِبِلِ الزَّكَاهُ إِذَا بَلَغَتْ خَمْسَهً فَيَكُونُ فِيهَا شَاهٌ فَإِذَا بَلَغَتْ عَشَرَهً فَشَاتَانِ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسَهَ عَشَرَ فَثَلَاثُ شِيَاهٍ فَإِذَا بَلَغَتْ عِشْرِينَ فَأَرْبَعُ شِيَاهٍ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً وَ عِشْرِينَ فَخَمْسُ شِيَاهٍ فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَهٌ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً وَ ثَلَاثِينَ وَ زَادَتْ وَاحِدَهٌ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً وَ أَرْبَعِينَ وَ زَادَتْ وَاحِدَهٌ فَفِيهَا حِقَّهٌ فَإِذَا بَلَغَتْ سِتِّينَ وَ زَادَتْ وَاحِدَهٌ فَفِيهَا جَذَعَهٌ إِلَى ثَمَانِينَ فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَهٌ فَفِيهَا ثَنِیَّهٌ إِلَى تِسْعِينَ (4)فَإِذَا بَلَغَتْ تِسْعِينَ

1- السيح: الماء الجارى الظاهر.
2- فى نسخه: إذا بلغت أربعين شاه.
3- المصدر و عده من النسخ خاليه عن تلك الجمله، نعم ذكرت فى هامش نسختين مصححتين و اعلمت عليها علامه «ظ» أى الظاهر لزومها.
4- قال المصنّف فى الهامش: موافق لمذهب ابنى بابويه حيث قالا: فى احدى و ثمانين ثنى و سيأتى الكلام فيه و فيما بعده فى محله.

فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَ مِائَهٍ فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ فَإِذَا كَثُرَتِ الْإِبِلُ فَفِی كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَ فِی كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّهٌ وَ يَسْقُطُ الْغَنَمُ بَعْدَ ذَلِكَ وَ يَرْجِعُ إِلَى أَسْنَانِ الْإِبِلِ (1)وَ زَكَاهُ الْفِطْرَهِ وَاجِبَهٌ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى أَرْبَعَهُ أَمْدَادٍ مِنَ الْحِنْطَهِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ وَ هُوَ صَاعٌ تَامٌّ وَ لَا يَجُوزُ دَفْعُ ذَلِكَ أَجْمَعِ إِلَّا إِلَى أَهْلِ الْوَلَايَهِ وَ الْمَعْرِفَهِ وَ أَكْثَرُ أَيَّامِ الْحَيْضِ عَشَرَهُ أَيَّامٍ وَ أَقَلُّهَا ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ وَ الْمُسْتَحَاضَهُ تَغْتَسِلُ وَ تَحْتَشِی وَ تُصَلِّی وَ الْحَائِضُ تَتْرُكُ الصَّلَاهَ وَ لَا تَقْضِيهَا وَ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَ تَقْضِيهِ وَ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَرِيضَهٌ يُصَامُ لِرُؤْيَتِهِ وَ يُفْطَرُ لِرُؤْيَتِهِ وَ لَا يُصَلَّى التَّطَوُّعُ فِی جَمَاعَهٍ لِأَنَّ ذَلِكَ بِدْعَهٌ وَ ضَلَالَهٌ وَ كُلُّ ضَلَالَهٍ فِی النَّارِ وَ صَوْمُ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ فِی كُلِّ شَهْرٍ سُنَّهٌ وَ هُوَ صَوْمُ خَمِيسَيْنِ بَيْنَهُمَا أَرْبِعَاءُ الْخَمِيسُ الْأَوَّلُ فِی الْعَشْرِ الْأَوَلِ (2)وَ الْأَرْبِعَاءُ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ وَ الْخَمِيسُ الْأَخِيرُ مِنَ الْعَشْرِ الْأَخِيرِ وَ صَوْمُ شَعْبَانَ حَسَنٌ لِمَنْ صَامَهُ لِأَنَّ الصَّالِحِينَ قَدْ صَامُوهُ وَ رَغِبُوا فِيهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَصِلُ شَعْبَانَ بِشَهْرِ رَمَضَانَ وَ الْفَائِتُ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِنْ قُضِیَ مُتَفَرِّقاً جَازَ وَ إِنْ قُضِیَ مُتَتَابِعاً فَهُوَ أَفْضَلُ وَ حِجُّ الْبَيْتِ وَاجِبٌ لِمَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ هُوَ الزَّادُ وَ الرَّاحِلَهُ مَعَ صِحَّهِ الْبَدَنِ وَ أَنْ يَكُونَ لِلْإِنْسَانِ مَا يُخَلِّفُهُ عَلَى عِيَالِهِ وَ مَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ حَجِّهِ (3)وَ لَا يَجُوزُ الْحَجُّ إِلَّا تَمَتُّعاً وَ لَا يَجُوزُ الْإِقْرَانُ وَ الْإِفْرَادُ إِلَّا لِمَنْ كَانَ أَهْلُهُ حَاضِرِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ لَا يَجُوزُ الْإِحْرَامُ قَبْلَ بُلُوغِ الْمِيقَاتِ وَ لَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهُ عَنِ الْمِيقَاتِ إِلَّا لِمَرَضٍ أَوْ تَقِيَّهٍ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ لِلَّهِ وَ تَمَامُهَا اجْتِنَابُ الرَّفَثِ وَ الْفُسُوقِ وَ الْجِدَالِ فِی الْحَجِّ وَ لَا يُجْزِی فِی النُّسُكِ الْخَصِیُّ لِأَنَّهُ نَاقِصٌ وَ يَجُوزُ الْمَوْجُوءُ إِذَا لَمْ يُوجَدْ غَيْرُهُ وَ فَرَائِضُ الْحَجِّ الْإِحْرَامُ وَ التَّلْبِيَهُ الْأَرْبَعُ وَ هِیَ لَبَّيْكَ اللَّهُمَ

1- سيأتی شرح ألفاظ الحديث فی كتاب الزكاه.
2- فی نسخه: من العشر الأول.
3- فی نسخه: و ما يرجع إليه من بعد حجه.

لَبَّيْکَ لَبَّيْکَ لَا شَرِيکَ لَکَ لَبَّيْکَ إِنَّ الْحَمْدَ وَ النِّعْمَةَ لَکَ وَ الْمُلْکَ لَا شَرِيکَ لَکَ وَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ لِلْعُمْرَهِ فَرِيضَهٌ وَ رَکْعَتَاهُ عِنْدَ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام فَرِيضَهٌ وَ السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ فَرِيضَهٌ وَ طَوَافُ الْحَجِّ فَرِيضَهٌ وَ رَکْعَتَاهُ عِنْدَ الْمَقَامِ فَرِيضَهٌ وَ السَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ فَرِيضَهٌ وَ طَوَافُ النِّسَاءِ فَرِيضَهٌ وَ لَا يُسْعَى بَعْدَهُ بَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَهِ (1)وَ الْوُقُوفُ بِالْمَشْعَرِ فَرِيضَهٌ وَ الْهَدْيُ لِلتَّمَتُّعِ فَرِيضَهٌ فَأَمَّا الْوُقُوفُ بِعَرَفَهَ فَهُوَ سُنَّهٌ وَاجِبَهٌ وَ الْحَلْقُ سُنَّهٌ وَ رَمْيُ الْجِمَارِ سُنَّهٌ وَ الْجِهَادُ وَاجِبٌ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ وَ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَ لَا يَحِلُّ قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْکُفَّارِ وَ النُّصَّابِ فِي دَارِ التَّقِيَّهِ إِلَّا قَاتِلٍ أَوْ سَاعٍ فِي فَسَادٍ وَ ذَلِکَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَى نَفْسِکَ وَ لَا عَلَى أَصْحَابِکَ وَ اسْتِعْمَالُ التَّقِيَّهِ فِي دَارِ التَّقِيَّهِ وَاجِبٌ وَ لَا حِنْثَ وَ لَا کَفَّارَهَ عَلَى مَنْ حَلَفَ تَقِيَّهً يَدْفَعُ بِذَلِکَ ظُلْماً عَنْ نَفْسِهِ وَ الطَّلَاقُ لِلسُّنَّهِ عَلَى مَا ذَکَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي کِتَابِهِ وَ سُنَّهِ نَبِيِّهِ وَ لَا يَجُوزُ طَلَاقٌ لِغَيْرِ السُّنَّهِ وَ کُلُّ طَلَاقٍ مُخَالِفٍ لِلْکِتَابِ فَلَيْسَ بِطَلَاقٍ کَمَا أَنَّ کُلَّ نِکَاحٍ يُخَالِفُ السُّنَّهَ فَلَيْسَ بِنِکَاحٍ وَ لَا يُجْمَعُ بَيْنَ أَکْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ حَرَائِرَ وَ إِذَا طُلِّقَتِ الْمَرْأَهُ لِلْعِدَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَحِلَّ لِلرَّجُلِ حَتَّى تَنْکِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ وَ قَدْ قَالَ عليه السلام وَ اتَّقُوا تَزْوِيجَ الْمُطَلَّقَاتِ ثَلَاثاً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُنَّ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ وَ الصَّلَاهُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَاجِبَهٌ فِي کُلِّ الْمَوَاطِنِ وَ عِنْدَ الْعُطَاسِ وَ الرِّيَاحِ وَ غَيْرِ ذَلِکَ (2)وَ حُبُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَاجِبٌ وَ الْوَلَايَهُ لَهُمْ وَاجِبَهٌ وَ الْبَرَاءَهُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ وَاجِبَهٌ وَ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ هَتَکُوا حِجَابَهُ وَ أَخَذُوا مِنْ فَاطِمَهَ عليها السلام فَدَکَ (3)وَ مَنَعُوهَا مِيرَاثَهَا وَ غَصَبُوهَا وَ زَوْجَهَا حُقُوقَهُمَا وَ هَمُّوا بِإِحْرَاقِ بَيْتِهَا وَ أَسَّسُوا الظُّلْمَ وَ غَيَّرُوا سُنَّهَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْبَرَاءَهُ مِنَ النَّاکِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ

1- فی المصدر: و رکعتاه عند المقام فریضه، و بعده السعی بین الصفا و المروه فریضه، و طواف النساء فریضه، و رکعتاه عند المقام فریضه، و لا یسعی بعده بین الصفا و المروه.
2- فی الوسائل: و عند العطاس و الذبائح و غیر ذلک.
3- فی المصدر و فی نسخه: و أخذوا من فاطمه علیها السلام فدکا.

وَاجِبَهٌ وَ الْبَرَاءَهُ مِنَ الْأَنْصَابِ وَ الْأَزْلَامِ أَئِمَّهِ الضَّلَالِ وَ قَادَهِ الْجَوْرِ كُلِّهِمْ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ وَاجِبَهٌ وَ الْبَرَاءَهُ مِنْ أَشْقَى الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ شَقِيقِ عَاقِرِ نَاقَهِ ثَمُودَ قَاتِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَاجِبَهٌ وَ الْبَرَاءَهُ مِنْ جَمِيعِ قَتَلَهِ أَهْلِ الْبَيْتِ علیهم السلام وَاجِبَهٌ وَ الْوَلَايَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يُغَيِّرُوا وَ لَمْ يُبَدِّلُوا بَعْدَ نَبِيِّهِمْ وَاجِبَهٌ مِثْلُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ وَ حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ وَ أَبِی الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ وَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَ أَبِی أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ وَ عُبَادَهَ بْنِ الصَّامِتِ وَ خُزَيْمَهَ بْنِ ثَابِتٍ ذِی الشَّهَادَتَيْنِ وَ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ مَنْ نَحَا نَحْوَهُمْ وَ فَعَلَ مِثْلَ فِعْلِهِمْ وَ الْوَلَايَهُ لِأَتْبَاعِهِمْ وَ الْمُقْتَدِينَ بِهِمْ وَ بِهُدَاهُمْ وَاجِبَهٌ وَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ فَإِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ فَلَا تُطِعْهُمَا وَ لَا غَيْرَهُمَا فِی الْمَعْصِيَهِ فَإِنَّهُ لَا طَاعَهَ لِمَخْلُوقٍ فِی مَعْصِيَهِ الْخَالِقِ وَ الْأَنْبِيَاءُ وَ أَوْصِيَاؤُهُمْ لَا ذُنُوبَ لَهُمْ لِأَنَّهُمْ مَعْصُومُونَ مُطَهَّرُونَ وَ تَحْلِيلُ الْمُتْعَتَيْنِ وَاجِبٌ كَمَا أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ تَعَالَی عَزَّ وَ جَلَّ فِی كِتَابِهِ وَ سَنَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ مُتْعَهِ الْحَجِّ وَ مُتْعَهِ النِّسَاءِ وَ الْفَرَائِضُ عَلَی مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی وَ الْعَقِيقَهُ لِلْوَلَدِ الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَی يَوْمَ السَّابِعِ وَ يُسَمَّی الْوَلَدُ يَوْمَ السَّابِعِ وَ يُحْلَقُ رَأْسُهُ وَ يُتَصَدَّقُ بِوَزْنِ شَعْرِهِ ذَهَباً أَوْ فِضَّهً وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا يُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَ لَا يُكَلِّفُهَا فَوْقَ طَاقَتِهَا وَ أَفْعَالُ الْعِبَادِ مَخْلُوقَهٌ خَلْقَ تَقْدِيرٍ لَا خَلْقَ تَكْوِينٍ وَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَیْ ءٍ وَ لَا تَقُولُ (1) بِالْجَبْرِ وَ لَا بِالتَّفْوِيضِ وَ لَا يَأْخُذُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَرِی ءَ بِالسَّقِيمِ وَ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَطْفَالَ بِذُنُوبِ الْآبَاءِ فَإِنَّهُ تَعَالَی قَالَ فِی مُحْكَمِ كِتَابِهِ وَ لا تَزِرُ وازِرَهٌ وِزْرَ أُخْرى وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى (2) وَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَعْفُوَ وَ يَتَفَضَّلَ وَ لَيْسَ لَهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَظْلِمَ وَ لَا يَفْرِضُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی عِبَادِهِ طَاعَهَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يُغْوِيهِمْ وَ يُضِلُّهُمْ وَ لَا يَخْتَارُ لِرِسَالَتِهِ وَ لَا يَصْطَفِی مِنْ عِبَادِهِ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفُرُ بِهِ وَ يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ دُونَهُ وَ لَا يَتَّخِذُ عَلَی خَلْقِهِ حُجَّهً إِلَّا مَعْصُوماً

1- كذا فی النسخ و الظاهر: و لا نقول.
2- فی المصدر زياده و هی: «وَ أَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرى قلت: قد تقدم الكلام فی أفعال العباد و الجبر و التفويض و غيرهما فی كتاب التوحيد.

وَ الْإِسْلَامُ غَيْرُ الْإِيمَانِ وَ كُلُّ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٌ وَ لَيْسَ كُلُّ مُسْلِمٍ مُؤْمِناً وَ لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَزْنِي الزَّانِي وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ أَصْحَابُ الْحُدُودِ مُسْلِمُونَ لَا مُؤْمِنُونَ وَ لَا كَافِرُونَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُدْخِلُ النَّارَ مُؤْمِناً وَ قَدْ وَعَدَهُ الْجَنَّةَ وَ لَا يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ كَافِراً وَ قَدْ وَعَدَهُ النَّارَ (1) وَ الْخُلُودَ فِيهَا وَ يَغْفِرُ ما دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ فَأَصْحَابُ الْحُدُودِ فُسَّاقٌ لَا مُؤْمِنُونَ وَ لَا كَافِرُونَ وَ لَا يُخْلَدُونَ فِي النَّارِ وَ يُخْرَجُونَ مِنْهَا يَوْماً مَا وَ الشَّفَاعَةُ جَائِزَةٌ لَهُمْ وَ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ إِذَا ارْتَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ دِينَهُمْ وَ الْقُرْآنُ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ بِخَالِقٍ وَ لَا مَخْلُوقٍ وَ الدَّارُ الْيَوْمَ دَارُ تَقِيَّةٍ وَ هِيَ دَارُ الْإِسْلَامِ لَا دَارُ كُفْرٍ وَ لَا دَارُ إِيمَانٍ وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبَانِ عَلَى مَنْ أَمْكَنَهُ وَ لَمْ يَخَفْ عَلَى نَفْسِهِ وَ لَا عَلَى أَصْحَابِهِ وَ الْإِيمَانُ هُوَ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ وَ اجْتِنَابُ الْكَبَائِرِ وَ الْإِيمَانُ هُوَ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ وَ الْإِقْرَارُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ الْحِسَابِ وَ الصِّرَاطِ وَ الْمِيزَانِ وَ لَا إِيمَانَ بِاللَّهِ إِلَّا بِالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ التَّكْبِيرُ فِي الْعِيدَيْنِ وَاجِبٌ أَمَّا فِي الْفِطْرِ فَفِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ يُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْفِطْرِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْفِطْرِ وَ هُوَ أَنْ يُقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَبْلَانَا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلى ما هَداكُمْ وَ فِي الْأَضْحَى بِالْأَمْصَارِ فِي دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ يُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَوْمَ الثَّالِثِ وَ بِمِنًى دُبُرَ خَمْسَ عَشْرَةَ صَلَاةً يُبْتَدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى صَلَاةِ الْغَدَاةِ يَوْمَ الرَّابِعِ وَ يُزَادُ فِي هَذَا التَّكْبِيرِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وَ النُّفَسَاءُ لَا تَقْعُدُ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ يَوْماً إِلَّا أَنْ تَطْهُرَ قَبْلَ ذَلِكَ وَ إِنْ لَمْ تَطْهُرْ بَعْدَ الْعِشْرِينَ اغْتَسَلَتْ وَ احْتَشَتْ وَ عَمِلَتْ عَمَلَ الْمُسْتَحَاضَةِ وَ الشَّرَابُ فَكُلُّ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ وَ كَثِيرُهُ حَرَامٌ

1- فى المصدر: و قد أوعده النار.

وَ كُلُّ ذِی نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَ ذِی مِخْلَبٍ مِنَ الطَّیْرِ فَأَکْلُهُ حَرَامٌ وَ الطِّحَالُ حَرَامٌ لِأَنَّهُ دَمٌ وَ الْجِرِّیُّ وَ الْمَارْمَاهِی وَ الطَّافِی وَ الزِّمِّیرُ حَرَامٌ (1)وَ کُلُّ سَمَکٍ لَا یَکُونُ لَهُ فُلُوسٌ فَأَکْلُهُ حَرَامٌ وَ یُؤْکَلُ مِنَ الْبَیْضِ مَا اخْتَلَفَ طَرَفَاهُ وَ لَا یُؤْکَلُ مَا اسْتَوَی طَرَفَاهُ وَ یُؤْکَلُ مِنَ الْجَرَادِ مَا اسْتَقَلَّ بِالطَّیَرَانِ (2)وَ لَا یُؤْکَلُ مِنْهُ الدَّبَی (3)لِأَنَّهُ لَا یَسْتَقِلُّ بِالطَّیَرَانِ وَ ذَکَاهُ السَّمَکِ وَ الْجَرَادِ أَخْذُهُ وَ الْکَبَائِرُ مُحَرَّمَهٌ وَ هِیَ الشِّرْکُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَی وَ عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَ أَکْلُ مَالِ الْیَتِیمِ ظُلْماً وَ أَکْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَیِّنَهِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ بَعْدَ ذَلِکَ الزِّنَا وَ اللِّوَاطُ وَ السَّرِقَهُ وَ أَکْلُ الْمَیْتَهِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِیرِ وَ مَا أُهِلَّ لِغَیْرِ اللَّهِ بِهِ مِنْ غَیْرِ ضَرُورَهٍ وَ أَکْلُ السُّحْتِ وَ الْبَخْسُ فِی الْمِکْیَالِ وَ الْمِیزَانِ وَ الْمَیْسِرُ وَ شَهَادَهُ الزُّورِ وَ الْیَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْأَمْنُ مِنْ مَکْرِ اللَّهِ وَ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ تَرْکُ مُعَاوَنَهِ الْمَظْلُومِینَ وَ الرُّکُونُ إِلَی الظَّالِمِینَ وَ الْیَمِینُ الْغَمُوسُ (4)وَ حَبْسُ الْحُقُوقِ مِنْ غَیْرِ عُسْرٍ وَ اسْتِعْمَالُ الْکِبْرِ وَ التَّجَبُّرُ وَ الْکَذِبُ وَ الْإِسْرَافُ وَ التَّبْذِیرُ وَ الْخِیَانَهُ وَ الِاسْتِخْفَافُ بِالْحَجِّ وَ الْمُحَارَبَهُ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْمَلَاهِی الَّتِی تَصُدُّ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مَکْرُوهَهٌ کَالْغِنَاءِ وَ ضَرْبِ الْأَوْتَارِ وَ الْإِصْرَارُ عَلَی صَغَائِرِ الذُّنُوبِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ فِی هذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِینَ.

قال الصدوق الکبائر هی سبع و بعدها فکل ذنب کبیر بالإضافه إلی ما هو أصغر منه و صغیر بالإضافه إلی ما هو أکبر منه و هذا معنی ما ذکره الصادق علیه السلام فی هذا الحدیث من ذکر الکبائر الزائده علی السبع و لا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ (5)

أقول: أجزاء الخبر مشروحه مفرقه علی الأبواب المناسبه لها.

1- الجری و الجریت: نوع من السمک النهری الطویل المعروف بالحنکلیس، و یدعونه فی مصر ثعبان الماء، و لیس له عظم الأعظم الرأس و السلسله. الطافی: السمک الذی یموت فی الماء فیعلو و یظهر. الزمیر: نوع من السمک له شوک ناتئ علی ظهره، و أکثر ما یکون فی المیاه العذبه.
2- استقل الطائر فی طیرانه: ارتفع.
3- الدبی: اصغر الجراد.
4- الیمین الغموس هی الیمین الکاذبه الفاجره کالتی یقتطع بها الحالف مال غیره، سمیت غموسا لأنّها تغمس صاحبها فی الاثم ثمّ فی النار، و فعول

للمبالغه. قاله الجزرىّ فى النهايه.
5- الخصال ٢ : ١٥٠ _ ١٥٥.

«1»- ختص، الإختصاص يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ: قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي جَعْفَرٍ مُؤْمِنِ الطَّاقِ مَا تَقُولُ فِي الطَّلَاقِ الثَّلَاثِ قَالَ أَ عَلَى خِلَافِ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ لِمَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ قَالَ لِأَنَّ التَّزْوِيجَ عَقْدٌ عُقِدَ بِالطَّاعَةِ فَلَا يُحَلُّ بِالْمَعْصِيَةِ وَ إِذَا لَمْ يَجُزِ التَّزْوِيجُ بِجِهَةِ الْمَعْصِيَةِ لَمْ يَجُزِ الطَّلَاقُ بِجِهَةِ الْمَعْصِيَةِ وَ فِي إِجَازَةِ ذَلِكَ طَعْنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا أَمَرَ بِهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ فِيمَا سَنَّ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ بِخِلَافِهِمَا فَلَا مَعْنَى لَهُمَا وَ فِي قَوْلِنَا مَنْ شَذَّ عَنْهُمَا رُدَّ إِلَيْهِمَا وَ هُوَ صَاغِرٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَدْ جَوَّزَ الْعُلَمَاءُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَيْسَ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ جَوَّزُوا لِلْعَبْدِ الْعَمَلَ بِالْمَعْصِيَةِ وَ اسْتِعْمَالَ سُنَّةِ الشَّيْطَانِ فِي دِينِ اللَّهِ وَ لَا عَالِمَ أَكْبَرُ مِنَ الْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ فَلِمَ تُجَوِّزُونَ لِلْعَبْدِ الْجَمْعَ بَيْنَ مَا فَرَّقَ اللَّهُ مِنَ الطَّلَاقِ الثَّلَاثِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ وَ لَا تُجَوِّزُونَ لَهُ الْجَمْعَ بَيْنَ مَا فَرَّقَ اللَّهُ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَ فِي تَجْوِيزِ ذَلِكَ تَعْطِيلُ الْكِتَابِ وَ هَدْمُ السُّنَّةِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا حَنِيفَةَ فِي رَجُلٍ قَالَ إِنَّهُ طَالِقٌ امْرَأَتَهُ عَلَى سُنَّةِ الشَّيْطَانِ أَ يَجُوزُ لَهُ ذَلِكَ الطَّلَاقُ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ فَقَدْ خَالَفَ السُّنَّةَ وَ بَانَتْ مِنْهُ امْرَأَتُهُ وَ عَصَى رَبَّهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ فَهُوَ كَمَا قُلْنَا إِذَا خَالَفَ سُنَّةَ اللَّهِ عَمِلَ بِسُنَّةِ الشَّيْطَانِ وَ مَنْ أَمْضَى بِسُنَّتِهِ فَهُوَ عَلَى مِلَّتِهِ لَيْسَ لَهُ فِي دِينِ اللَّهِ نَصِيبٌ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ هُوَ مِنْ أَفْضَلِ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ جَعَلَ لَكُمْ فِي الطَّلَاقِ أَنَاةً فَاسْتَعْجَلْتُمُوهُ وَ أَجَزْنَا لَكُمْ مَا اسْتَعْجَلْتُمُوهُ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّ عُمَرَ كَانَ لَا يَعْرِفُ أَحْكَامَ الدِّينِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَ كَيْفَ ذَلِكَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مَا أَقُولُ فِيهِ مَا تُنْكِرُهُ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ قَالَ لَا يُصَلَّى الْجُنُبُ حَتَّى يَجِدَ الْمَاءَ وَ لَوْ سَنَةً وَ الْأُمَّةُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ وَ أَتَاهُ أَبُو كيف

الْعَائِذِیُّ (1)فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی غِبْتُ فَقَدِمْتُ وَ قَدْ تَزَوَّجَتِ امْرَأَتِی فَقَالَ إِنْ کَانَ قَدْ دَخَلَ بِهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ دَخَلَ بِهَا فَأَنْتَ أَوْلَی بِهَا وَ هَذَا حُکْمٌ لَا یُعْرَفُ وَ الْأُمَّهُ عَلَی خِلَافِهِ وَ قَضَی فِی رَجُلٍ غَابَ عَنْ أَهْلِهِ أَرْبَعَ سِنِینَ أَنَّهَا تَتَزَوَّجُ إِنْ شَاءَتْ وَ الْأُمَّهُ عَلَی خِلَافِ ذَلِکَ أَنَّهَا لَا تَتَزَوَّجُ أَبَداً حَتَّی تَقُومَ الْبَیِّنَهُ أَنَّهُ مَاتَ أَوْ طَلَّقَهَا وَ أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَهَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْیَمَنِ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ وَ قَالَ لَوْ لَا مَا عَلَیْهِ أَهْلُ صَنْعَاءَ لَقَتَلْتُهُمْ بِهِ وَ الْأُمَّهُ عَلَی خِلَافِهِ وَ أُتِیَ بِامْرَأَهٍ حُبْلَی شَهِدُوا عَلَیْهَا بِالْفَاحِشَهِ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام إِنْ کَانَ لَکَ السَّبِیلُ عَلَیْهَا فَمَا سَبِیلُکَ عَلَی مَا فِی بَطْنِهَا فَقَالَ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ وَ أُتِیَ بِمَجْنُونَهٍ قَدْ زَنَتْ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْقَلَمَ قَدْ رُفِعَ عَنْهَا حَتَّی تَصِحَّ فَقَالَ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ وَ إِنَّهُ لَمْ یَدْرِ الْکَلَالَهَ فَسَأَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْهَا فَأَخْبَرَهُ بِهَا فَلَمْ یَفْهَمْ عَنْهُ فَسَأَلَ ابْنَتَهُ حَفْصَهَ أَنْ تَسْأَلَ النَّبِیَّ عَنِ الْکَلَالَهِ فَسَأَلَتْهُ فَقَالَ لَهَا أَبُوکِ أَمَرَکِ بِهَذَا قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ لَهَا إِنَّ أَبَاکِ لَا یَفْهَمُهَا حَتَّی یَمُوتَ فَمَنْ لَمْ یَعْرِفِ الْکَلَالَهَ کَیْفَ یَعْرِفُ أَحْکَامَ الدِّینِ (2).

«2»- أقول قال السید رضی الله عنه فی کتاب الفصول، أخبرنی الشیخ أدام الله عزه مرسلا قال مر الفضال بن الحسن بن فضال الکوفی (3)بأبی حنیفه و هو فی جمع کثیر یملی علیهم شیئا من فقهه و حدیثه فقال لصاحب کان معه و الله لا أبرح أو أخجلَ أبا حنیفه قال صاحبه إن أبا حنیفه ممن قد علت حاله (4)و ظهرت حجته قال مه هل رأیت حجه کافر علت علی مؤمن ثم دنا منه فسلم علیه فرد و رد القوم السلام بأجمعهم فقال یا أبا حنیفه رحمک الله إن لی أخا یقول إن خیر الناس بعد رسول الله ص

1- فی نسخه: المعاندی. و لم نقف علی صحیحه و لا علی ترجمته.
2- للخلیفه الثانی أضعاف هذه من شواذ الآراء و نوادرها! و سیأتی الایعاز إلیها فی محله و لقد فصل العلامه الامینی فی کتابه القیم «الغدیر» فیها و خرجها من کتب العامّه راجع ج 6 ص 83- 332.
3- فی المصدر: فضال بن الحسن بن فضال الکوفیّ.
4- فی المصدر: ان ابا حنیفه ممن قد علمت حاله و منزلته.

على بن أبى طالب عليهما السلام و أنا أقول إن أبا بكر خير الناس و بعده عمر (1)فما تقول أنت رحمک الله فأطرق مليا ثم رفع رأسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله صلى الله عليه و آله كرما و فخرا أ ما علمت أنهما ضجيعاه فى قبره فأى حجه أوضح لک من هذه فقال له فضال إنى قد قلت ذلک لأخى فقال و الله لئن كان الموضع لرسول الله صلى الله عليه و آله دونهما فقد ظلما بدفنهما فى موضع ليس لهما فيه حق و إن كان الموضع لهم فوهباه لرسول الله صلى الله عليه و آله فقد أساءا و ما أحسنا إذ رجعا فى هبتهما و نكثا عهدهما فأطرق أبو حنيفه ساعه ثم قال له لم يكن له و لا لهما خاصه و لكنهما نظرا فى حق عائشه و حفصه فاستحقا الدفن فى ذلک الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلک فقال أنت تعلم أن النبى صلى الله عليه و آله مات عن تسع حشايا و نظرنا فإذا لكل واحده منهن تسع الثمن ثم نظرنا فى تسع الثمن فإذا هو شبر فى شبر فكيف يستحق الرجلان أكثر من ذلک و بعد فما بال حفصه و عائشه ترثان رسول الله صلى الله عليه و آله و فاطمه بنته تمنع الميراث فقال أبو حنيفه يا قوم نحوه عنى فإنه و الله رافضى خبيث (2)- 3- و مما حكى الشيخ رحمه الله قال قال الحارث بن عبد الله الربعى (3)كنت جالسا فى مجلس المنصور و هو بالجسر الأكبر و سوار القاضى عنده (4)و السيد الحميرى ينشده:

إن الإله الذى لا شى ء يشبهه ***آتاكم الملک للدنيا و للدين

آتاكم الله ملكا لا زوال له ***حتى يقاد إليكم صاحب الصين

و صاحب الهند مأخوذ برمته*** و صاحب الترک محبوس على هون

حتى أتى على القصيده و المنصور مسرور فقال سوار إن هذا و الله يا أمير المؤمنين

1- فى المصدر: ان أبا بكر خير الناس بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و بعده عمر.
2- الفصول المختاره: ص 42 و 43. و أخرجه الكراجكىّ فى كنز الفوائد: ص 135 و الطبرسىّ أيضا فى الاحتجاج ص 207 و 208.
3- فى المصدر: الحارث بن عبيد اللّه الربعى.

4- هو سوار بن عبد اللّه بن قدامه، ولاه أبو جعفر القضاء بالبصره سنه 138: و بقى على القضاء إلى ان مات و هو امير البصره و قاضيها سنه 156.

يعطيک بلسانه ما ليس فى قلبه و الله إن القوم الذين يدين بحبهم لغيركم و إنه لينطوى على عداوتكم فقال السيد و الله إنه لكاذب و إننى فى مدحتک لصادق و إنه حمله الحسد إذ رآک على هذه الحال و إن انقطاعى إليكم و مودتى لكم أهل البيت لمعرق فيها من أبوى و إن هذا و قومه لأعداؤكم فى الجاهليه و الإسلام و قد أنزل الله عز و جل على نبيه عليه الصلاه و السلام فى أهل بيت هذا إِنَّ الَّذِينَ يُنادُونَکَ مِنْ وَراءِ الْحُجُراتِ أَکْثَرُهُمْ لا يَعْقِلُونَ فقال المنصور صدقت فقال سوار يا أمير المؤمنين إنه يقول بالرجعه و يتناول الشيخين بالسب و الوقيعه فيهما فقال السيد أما قوله إنى أقول بالرجعه فإنى أقول بذلک على ما قال الله تعالى وَ يَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ کُلِّ أُمَّهٍ فَوْجاً مِمَّنْ يُکَذِّبُ بِآياتِنا فَهُمْ يُوزَعُونَ و قد قال فى موضع آخر وَ حَشَرْناهُمْ فَلَمْ نُغادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً فعلمنا أن هاهنا حشرين أحدهما عام و الآخر خاص و قال سبحانه رَبَّنا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَ أَحْيَيْتَنَا اثْنَتَيْنِ فَاعْتَرَفْنا بِذُنُوبِنا فَهَلْ إِلى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ و قال تعالى فَأَماتَهُ اللَّهُ مِائَهَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ و قال تعالى أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْياهُمْ فهذا كتاب الله تعالى و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله يحشر المتكبرون فى صور الذر يوم القيامه و قال صلى الله عليه و آله لم يجر فى بنى إسرائيل شى ء إلا و يكون فى أمتى مثله حتى الخسف و المسخ و القذف و قال حذيفه و الله ما أبعد أن يمسخ الله عز و جل كثيرا من هذه الأمه قرده و خنازير فالرجعه التى أذهب إليها ما نطق به القرآن (1)و جاءت به السنه و إنى لأعتقد أن الله عز و جل يرد هذا يعنى سوارا إلى الدنيا كلبا أو قردا أو خنزيرا أو ذره فإنه و الله متجبر متكبر كافر قال فضحک المنصور و أنشأ السيد يقول

جاثيت سوارا أبا شمله (2)عند الإمام الحاكم العادل

فقال قولا خطلا كله (3)عند الورى الحافى و الناعل

1- فى المصدر: فالرجعه التى نذهب إليها هى ما نطق به القرآن.
2- فى نسخه: ابا سمله.
3- فى المصدر: فقال قولا خطأ كله.

ما ذب عما قلت من وصمه*** فی أهله بل لج فی الباطل

و بان للمنصور صدقی کما*** قد بان کذب الأنوک الجاهل (1)

یبغض ذا العرش و من یصطفی*** من رسله بالنیر الفاضل

و یشنأ الحبر الجواد الذی*** فضل بالفضل علی الفاضل

و یعتدی بالحکم فی معشر*** أدوا حقوق الرسل للراسل

فبین الله تزاویقه*** فصار مثل الهائم الهامل (2)

فقال المنصور کف عنه فقال السید یا أمیر المؤمنین البادئ أظلم یکف عنی حتی أکف عنه فقال المنصور لسوار قد تکلم بکلام فیه نصفه کف عنه حتی لا یهجوک (3).

باب 16 احتجاجات موسی بن جعفر علیهما السلام علی أرباب الملل و الخلفاء و بعض ما روی عنه من جوامع العلوم

«1»- ید، التوحید أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ وَ مُحَمَّدٌ الْعَطَّارُ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ یُونُسَ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ جَاثَلِیقٍ مِنْ جَثَالِقَةِ النَّصَارَی یُقَالُ لَهُ بُرَیْهَةُ قَدْ مَکَثَ جَاثَلِیقٌ فِی النَّصْرَانِیَّةِ سَبْعِینَ سَنَةً فَکَانَ یَطْلُبُ الْإِسْلَامَ وَ یَطْلُبُ مَنْ یَحُجُّ عَلَیْهِ مِمَّنْ یَقْرَأُ کُتُبَهُ وَ یَعْرِفُ الْمَسِیحَ بِصِفَاتِهِ وَ دَلَائِلِهِ وَ آیَاتِهِ قَالَ وَ عُرِفَ بِذَلِکَ حَتَّی اشْتَهَرَ فِی النَّصَارَی وَ الْمُسْلِمِینَ وَ الْیَهُودِ وَ الْمَجُوسِ حَتَّی افْتَخَرَتْ بِهِ النَّصَارَی وَ قَالَتْ لَوْ لَمْ یَکُنْ فِی دِینِ النَّصْرَانِیَّةِ (4) إِلَّا بُرَیْهَةُ لَأَجْزَأَنَا وَ کَانَ طَالِباً لِلْحَقِّ وَ الْإِسْلَامِ مَعَ ذَلِکَ وَ کَانَتْ مَعَهُ امْرَأَةٌ تَخْدُمُهُ طَالَ

1- الانوک: الاحمق.
2- الهائم: المتحیر. الهامل: الإبل التی ترکت سدی، ای مسیبه لیلا و نهارا. و فی المصدر: فصار مثل الهائم الهائل.
3- الفصول المختاره 1: 57- 59.
4- فی المصدر: لو لم یکن فی الدین النصرانیه.

مَكْنُهَا مَعَهُ وَ كَان يُسِرُّ إِلَيْهَا ضَعْفَ النَّصْرَانِيَّهِ وَ ضَعْفَ حُجَّتِهَا قَالَ فَعَرَفَتْ ذَلِکَ مِنْهُ فَضَرَبَ بُرَيْهَهُ الْأَمْرَ ظَهْراً لِبَطْنٍ (1)وَ أَقْبَلَ يَسْأَلُ عَنْ أَئِمَّهِ الْمُسْلِمِينَ (2)وَ عَنْ صُلَحَائِهِمْ وَ عُلَمَائِهِمْ وَ أَهْلِ الْحِجَى مِنْهُمْ وَ كَانَ يَسْتَقْرِئُ فِرْقَهً فِرْقَهً لَا يَجِدُ عِنْدَ الْقَوْمِ شَيْئاً وَ قَالَ لَوْ كَانَتْ أَئِمَّتُكُمْ أَئِمَّهَ عَلَى الْحَقِّ لَكَانَ عِنْدَكُمْ بَعْضُ الْحَقِّ فَوُصِفَ لَهُ الشِّيعَهُ وَ وُصِفَ لَهُ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ لِي هِشَامٌ بَيْنَمَا أَنَا عَلَى دُكَّانِي عَلَى بَابِ الْكَرْخِ جَالِسٌ وَ عِنْدِي قَوْمٌ يَقْرَءُونَ عَلَيَّ الْقُرْآنَ فَإِذَا أَنَا بِفَوْجِ النَّصَارَى مَعَهُ مَا بَيْنَ الْقِسِّيسِينَ إِلَى غَيْرِهِمْ نَحْوٌ مِنْ مِائَهِ رَجُلٍ عَلَيْهِمُ السَّوَادُ وَ الْبَرَانِسُ وَ الْجَاثَلِيقُ الْأَكْبَرُ فِيهِمْ بُرَيْهَهُ حَتَّى نَزَلُوا (3)حَوْلَ دُكَّانِي وَ جُعِلَ لِبُرَيْهَهَ كُرْسِيٌّ يَجْلِسُ عَلَيْهِ فَقَامَتِ الْأَسَاقِفَهُ وَ الرَّهَابِنَهُ عَلَى عِصِيِّهِمْ وَ عَلَى رُءُوسِهِمْ بَرَانِسُهُمْ فَقَالَ بُرَيْهَهُ مَا بَقِيَ فِي الْمُسْلِمِينَ أَحَدٌ مِمَّنْ يُذْكَرُ بِالْعِلْمِ بِالْكَلَامِ إِلَّا وَ قَدْ نَاظَرْتُهُ فِي النَّصْرَانِيَّهِ فَمَا عِنْدَهُمْ شَيْ ءٌ فَقَدْ جِئْتُ أُنَاظِرُکَ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ فَضَحِکَ هِشَامٌ فَقَالَ يَا بُرَيْهَهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مِنِّي آيَاتٍ كَآيَاتِ الْمَسِيحِ فَلَيْسَ أَنَا بِالْمَسِيحِ وَ لَا مِثْلِهِ وَ لَا أَدَانِيهِ ذَاکَ رُوحٌ طَيِّبَهٌ خَمِيصَهٌ مُرْتَفِعَهٌ آيَاتُهُ ظَاهِرَهٌ وَ عَلَامَاتُهُ قَائِمَهٌ فَقَالَ بُرَيْهَهُ فَأَعْجَبَنِي الْكَلَامُ وَ الْوَصْفُ قَالَ هِشَامٌ إِنْ أَرَدْتَ الْحِجَاجَ فَهَاهُنَا (4)قَالَ بُرَيْهَهُ نَعَمْ فَإِنِّي أَسْأَلُکَ مَا نِسْبَهُ نَبِيِّكُمْ هَذَا مِنَ الْمَسِيحِ نِسْبَهَ الْأَبْدَانِ قَالَ هِشَامٌ ابْنُ عَمِّ جَدِّهِ لِأُمِّهِ لِأَنَّهُ مِنْ وُلْدِ إِسْحَاقَ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ بُرَيْهَهُ وَ كَيْفَ تَنْسُبُهُ إِلَى أَبِيهِ قَالَ هِشَامٌ إِنْ أَرَدْتَ نِسْبَتَهُ عِنْدَكُمْ فَأَخْبَرْتُكُمْ (5)وَ إِنْ أَرَدْتَ نِسْبَتَهُ عِنْدَنَا أَخْبَرْتُکَ قَالَ بُرَيْهَهُ أُرِيدُ نِسْبَتَهُ عِنْدَنَا وَ

1- قلب الامر ظهرا لبطن أى أنعم تدبيره.
2- فى المصدر: و أقبل يسأل فرق المسلمين و المختلفين فى من أعلمكم؟ و أقبل يسأل عن أئمه المسلمين.
3- فى نسختين: حتى بركوا.
4- فى نسختين: فها هين.
5- فى المصدر: أخبرتک.

ظَنَنْتُ أَنَّهُ إِذَا نَسَبَهُ نِسْبَتَنَا أَغْلِبُهُ قُلْتُ فَانْسُبْهُ بِالنِّسْبَةِ الَّتِی نَنْسُبُهُ بِهَا قَالَ هِشَامٌ نَعَمْ يَقُولُونَ إِنَّهُ قَدِيمٌ مِنْ قَدِيمٍ فَأَيُّهُمَا الْأَبُ وَ أَيُّهُمَا الِابْنُ قَالَ بُرَيْهَةُ الَّذِی نَزَلَ إِلَی الْأَرْضِ الِابْنُ (1)قَالَ بُرَيْهَةُ الِابْنُ رَسُولُ الْأَبِ قَالَ هِشَامٌ إِنَّ الْأَبَ أَحْكَمُ مِنَ الِابْنِ لِأَنَّ الْخَلْقَ خَلْقُ الْأَبِ (2)قَالَ بُرَيْهَةُ إِنَّ الْخَلْقَ خَلْقُ الْأَبِ وَ خَلْقُ الِابْنِ قَالَ هِشَامٌ مَا مَنَعَهُمَا أَنْ يَنْزِلَا جَمِيعاً كَمَا خَلَقَا إِذ (إِذَا) اشْتَرَكَا قَالَ بُرَيْهَةُ كَيْفَ يَشْتَرِكَانِ وَ هُمَا شَیْ ءٌ وَاحِدٌ إِنَّمَا يَفْتَرِقَانِ بِالاسْمِ قَالَ هِشَامٌ إِنَّمَا يَجْتَمِعَانِ بِالاسْمِ قَالَ بُرَيْهَةُ جَهْلٌ هَذَا الْكَلَامُ قَالَ هِشَامٌ عُرْفٌ هَذَا الْكَلَامُ قَالَ بُرَيْهَةُ إِنَّ الِابْنَ مُتَّصِلٌ بِالْأَبِ قَالَ هِشَامٌ إِنَّ الِابْنَ مُنْفَصِلٌ مِنَ الْأَبِ قَالَ بُرَيْهَةُ هَذَا خِلَافُ مَا يَعْقِلُهُ النَّاسُ قَالَ هِشَامٌ إِنْ كَانَ مَا يَعْقِلُهُ النَّاسُ شَاهِداً لَنَا وَ عَلَيْنَا (3)فَقَدْ غَلَبْتُکَ لِأَنَّ الْأَبَ كَانَ وَ لَمْ يَكُنِ الِابْنُ (4)فَتَقُولُ هَكَذَا يَا بُرَيْهَةُ قَالَ لَا مَا أَقُولُ هَكَذَا قَالَ فَلِمَ اسْتَشْهَدْتَ قَوْماً لَا تَقْبَلُ شَهَادَتَهُمْ لِنَفْسِکَ قَالَ بُرَيْهَةُ إِنَّ الْأَبَ اسْمٌ وَ الِابْنَ اسْمٌ بِقُدْرَةِ الْقَدِيمِ (5)قَالَ هِشَامٌ الِاسْمَانِ قَدِيمَانِ كَقِدَمِ الْأَبِ وَ الِابْنِ قَالَ بُرَيْهَةُ لَا وَ لَكِنَّ الْأَسْمَاءَ مُحْدَثَةٌ قَالَ فَقَدْ جَعَلْتَ الْأَبَ ابْناً وَ الِابْنَ أَباً إِنْ كَانَ الِابْنُ أَحْدَثَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ دُونَ الْأَبِ فَهُوَ الْأَبُ وَ إِنْ كَانَ الْأَبُ أَحْدَثَ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ فَهُوَ الِابْنُ وَ الِابْنُ أَبٌ (6)وَ لَيْسَ هَاهُنَا ابْنٌ قَالَ بُرَيْهَةُ إِنَّ الِابْنَ اسْمٌ لِلرُّوحِ حِينَ نَزَلَتْ إِلَی الْأَرْضِ قَالَ هِشَامٌ فَحِينَ لَمْ تَنْزِلْ إِلَی الْأَرْضِ فَاسْمُهَا مَا هُوَ قَالَ بُرَيْهَةُ فَاسْمُهَا ابْنٌ نَزَلَتْ أَوْ لَمْ تَنْزِلْ قَالَ هِشَامٌ فَقَبْلَ النُّزُولِ هَذِهِ الرُّوحُ اسْمُهَا كُلُّهَا وَاحِدَةٌ أَوْ اسْمُهَا اثْنَانِ قَالَ بُرَيْهَةُ هِیَ كُلُّهَا وَاحِدَةٌ رُوحٌ وَاحِدَةٌ قَالَ رَضِيتَ أَنْ تَجْعَلَ بَعْضَهَا ابْناً وَ بَعْضَهَا أَباً قَالَ بُرَيْهَةُ لَا لِأَنَّ اسْمَ الْأَبِ وَ اسْمَ الِابْنِ وَاحِدٌ قَالَ هِشَامٌ فَالابْنُ أَبُو الْأَبِ وَ الْأَبُ أَبُو الِابْنِ فَالْأَبُ وَ الِابْنُ وَاحِدٌ قَالَ الْأَسَاقِفَةُ بِلِسَانِهَا لِبُرَيْهَةَ مَا مَرَّ بِکَ مِثْلُ ذَا قَطُّ تَقُومُ فَتَحَيَّرَ

1- فی المصدر زياده و هی هذه: قال هشام الذی نزل إلی الأرض الأب.
2- فتفرده بالخلقه يدلّ علی أنّه الواجب و الابن الذی لم يخلق هو الممكن.
3- فی المصدر: شاهدا لنا و عليک.
4- أی هكذا يعرف الناس.
5- فی المصدر: يقدر به القديم.
6- فی المصدر: و إن كان الأب أحدث هذه الأسماء دون الابن فهو الأب و الابن اب.

بُرَيْهَهُ وَ ذَهَبَ يَقُومُ (1)فَتَعَلَّقَ بِهِ هِشَامٌ قَالَ مَا يَمْنَعُکَ مِنَ الْإِسْلَامِ أَ فِی قَلْبِکَ حَزَازَهٌ فَقُلْهَا وَ إِلَّا سَأَلْتُکَ عَنِ النَّصْرَانِیَّهِ مَسْأَلَهً وَاحِدَهً تَبِیتُ عَلَیْهَا لَیْلَتَکَ (2)هَذِهِ فَتُصْبِحُ وَ لَیْسَتْ لَکَ هِمَّهٌ غَیْرِی قَالَتِ الْأَسَاقِفَهُ لَا تُرِدْ هَذِهِ الْمَسْأَلَهَ لَعَلَّهَا تُشْکِلُ قَالَ بُرَیْهَهُ قُلْهَا یَا أَبَا الْحَکَمِ قَالَ هِشَامٌ أَ فَرَأَیْتَکَ الِابْنُ یَعْلَمُ مَا عِنْدَ الْأَبِ قَالَ نَعَمْ (3)قَالَ أَ فَرَأَیْتَکَ الْأَبُ یَعْلَمُ کُلَّ مَا عِنْدَ الِابْنِ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَ فَرَأَیْتَکَ تُخْبِرُ عَنِ الِابْنِ أَ یَقْدِرُ عَلَی کُلِّ مَا یَقْدِرُ عَلَیْهِ الْأَبُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَ فَرَأَیْتَکَ عَنِ الْأَبِ أَ یَقْدِرُ عَلَی کُلِّ مَا یَقْدِرُ عَلَیْهِ الِابْنُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَکَیْفَ یَکُونُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا ابْنَ صَاحِبِهِ وَ هُمَا مُتَسَاوِیَانِ وَ کَیْفَ یَظْلِمُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ قَالَ بُرَیْهَهُ لَیْسَ مِنْهُمَا ظُلْمٌ (4)قَالَ هِشَامٌ مِنَ الْحَقِّ بَیْنَهُمَا أَنْ یَکُونَ الِابْنُ أَبَ الْأَبِ وَ الْأَبُ ابْنَ الِابْنِ بِتْ عَلَیْهَا یَا بُرَیْهَهُ وَ افْتَرَقَ النَّصَارَی وَ هُمْ یَتَمَنَّوْنَ أَنْ لَا یَکُونُوا رَأَوْا هِشَاماً وَ لَا أَصْحَابَهُ قَالَ فَرَجَعَ بُرَیْهَهُ مُغْتَمّاً مُهْتَمّاً حَتَّی صَارَ إِلَی مَنْزِلِهِ فَقَالَتِ امْرَأَتُهُ الَّتِی تَخْدُمُهُ مَا لِی أَرَاکَ مُهْتَمّاً مُغْتَمّاً فَحَکَی لَهَا الْکَلَامَ الَّذِی کَانَ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ هِشَامٍ فَقَالَتْ لِبُرَیْهَهَ وَیْحَکَ أَ تُرِیدُ أَنْ تَکُونَ عَلَی حَقٍّ أَوْ عَلَی بَاطِلٍ قَالَ بُرَیْهَهُ بَلْ عَلَی الْحَقِّ فَقَالَتْ لَهُ أَیْنَمَا وَجَدْتَ الْحَقَّ فَمِلْ إِلَیْهِ وَ إِیَّاکَ وَ اللَّجَاجَهَ فَإِنَّ اللَّجَاجَهَ شَکٌّ وَ الشَّکُّ شُؤْمٌ وَ أَهْلُهُ فِی النَّارِ قَالَ فَصَوَّبَ قَوْلَهَا وَ عَزَمَ عَلَی الْغُدُوِّ عَلَی هِشَامٍ قَالَ فَغَدَا إِلَیْهِ (5)وَ لَیْسَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ یَا هِشَامُ أَ لَکَ مَنْ تَصْدُرُ عَنْ رَأْیِهِ فَتَرْجِعُ إِلَی قَوْلِهِ وَ تَدِینُ بِطَاعَتِهِ قَالَ هِشَامٌ نَعَمْ یَا بُرَیْهَهُ قَالَ وَ مَا صِفَتُهُ قَالَ هِشَامٌ فِی نَسَبِهِ أَوْ دِینِهِ قَالَ فِیهِمَا جَمِیعاً صِفَهِ نَسَبِهِ وَ صِفَهِ دِینِهِ قَالَ هِشَامٌ أَمَّا النَّسَبُ خَیْرُ الْأَنْسَابِ رَأْسُ الْعَرَبِ

1- فی المصدر: فذهب لیقوم.
2- فی نسخه: تلبث علیها لیلتک.
3- فی نسخه هنا زیاده و هی هذه: قال: فالاب یعلم ما یعلمه الابن.
4- فی نسخه: لیس بینهما ظلم.
5- فی هامش المصدر: فغدا علیه خ.

وَ صَفْوَهُ قُرَيْشٍ وَ فَاضِلُ بَنِی هَاشِمٍ كُلُّ مَنْ نَازَعَهُ فِی نَسَبِهِ وَجَدَهُ أَفْضَلَ مِنْهُ لِأَنَّ قُرَيْشاً أَفْضَلُ الْعَرَبِ وَ بَنُو هَاشِمٍ أَفْضَلُ قُرَيْشٍ وَ أَفْضَلُ بَنِی هَاشِمٍ خَاصَّتُهُمْ وَ دَيِّنُهُمْ (1)وَ سَيِّدُهُمْ وَ كَذَلِكَ وَلَدُ السَّيِّدِ أَفْضَلُ مِنْ وَلَدِ غَيْرِهِ وَ هَذَا مِنْ وُلْدِ السَّيِّدِ قَالَ فَصِفْ دِينَهُ قَالَ هِشَامٌ شَرَائِعَهُ أَوْ صِفَهَ بَدَنِهِ وَ طَهَارَتِهِ قَالَ صِفَهَ بَدَنِهِ وَ طَهَارَتِهِ قَالَ هِشَامٌ مَعْصُومٌ فَلَا يَعْصِی وَ سَخِیٌّ فَلَا يَبْخَلُ وَ شُجَاعٌ فَلَا يَجْبُنُ وَ مَا اسْتُودِعَ مِنَ الْعِلْمِ فَلَا يَجْهَلُ حَافِظٌ لِلدِّينِ قَائِمٌ بِمَا فُرِضَ عَلَيْهِ مِنْ عِتْرَهِ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَامِعُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ يَحْلُمُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَ يُنْصِفُ عِنْدَ الظُّلْمِ وَ يُعِينُ عِنْدَ الرِّضَا وَ يُنْصِفُ مِنَ الْعَدُوِّ وَ الْوَلِیِّ وَ لَا يَسْأَلُكَ شَطَطاً (2)فِی عَدُوِّهِ وَ لَا يَمْنَعُ إِفَادَهَ وَلِيِّهِ يَعْمَلُ بِالْكِتَابِ وَ يُحَدِّثُ بِالْأُعْجُوبَاتِ مِنْ أَهْلِ الطَّهَارَاتِ يَحْكِی قَوْلَ الْأَئِمَّهِ الْأَصْفِيَاءِ لَمْ يُنْقَضْ لَهُ حُجَّهٌ وَ لَمْ يجعل (يَجْهَلْ) مَسْأَلَهً يُفْتِی فِی كُلِّ سَنَهٍ وَ يَجْلُو كُلَّ مُدْلَهِمَّهٍ (3)قَالَ بُرَيْهَهُ وَصَفْتَ الْمَسِيحَ فِی صِفَاتِهِ وَ أَثْبَتَّهُ بِحُجَجِهِ وَ آيَاتِهِ إِلَّا أَنَّ الشَّخْصَ بَائِنٌ عَنْ شَخْصِهِ وَ الْوَصْفَ قَائِمٌ بِوَصْفِهِ (4)فَإِنْ يَصْدُقِ الْوَصْفُ نُؤْمِنُ بِالشَّخْصِ قَالَ هِشَامٌ إِنْ تُؤْمِنْ تَرْشُدْ وَ إِنْ تَتَّبِعِ الْحَقَّ لَا تُؤَنَّبْ ثُمَّ قَالَ هِشَامٌ يَا بُرَيْهَهُ مَا مِنْ حُجَّهٍ أَقَامَهَا اللَّهُ عَلَى أَوَّلِ خَلْقِهِ إِلَّا أَقَامَهَا فِی وَسَطِ خَلْقِهِ وَ آخِرِ خَلْقِهِ فَلَا تَبْطُلُ الْحُجَجُ وَ لَا تَذْهَبُ الْمِلَلُ وَ لَا تَذْهَبُ السُّنَنُ قَالَ بُرَيْهَهُ مَا أَشْبَهَ هَذَا بِالْحَقِّ وَ أَقْرَبَهُ بِالصِّدْقِ هَذِهِ صِفَهُ الْحُكَمَاءِ يُقِيمُونَ مِنَ الْحُجَّهِ مَا يَنْفُونَ بِهِ الشُّبْهَهَ قَالَ هِشَامٌ نَعَمْ فَارْتَحَلَا حَتَّى أَتَيَا الْمَدِينَهَ وَ الْمَرْأَهُ مَعَهُمَا وَ هُمَا يُرِيدَانِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فَلَقِيَا مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عليهما السلام فَحَكَى لَهُ هِشَامٌ الْحِكَايَهَ فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليهما السلام يَا بُرَيْهَهُ كَيْفَ عِلْمُكَ بِكِتَابِكَ قَالَ أَنَا بِهِ عَالِمٌ قَالَ كَيْفَ ثِقَتُكَ بِتَأْوِيلِهِ قَالَ مَا أَوْثَقَنِی بِعِلْمِی بِهِ قَالَ فَابْتَدَأَ مُوسَى عليه السلام يَقْرَأُ الْإِنْجِيلَ (5)قَالَ بُرَيْهَهُ وَ الْمَسِيحُ لَقَدْ كَانَ يَقْرَؤُهَا هَكَذَا وَ مَا قَرَأَ هَذِهِ الْقِرَاءَهَ إِلَّا الْمَسِيحُ قَالَ بُرَيْهَهُ

1- فی نسخه: «فتيهم» بدل و «دينهم».
2- فی نسخه: و لا نسأله شططا، و فی أخری: و لا يسلک. و فی المصدر: و لا يسأل.
3- المدلهمه: شده الظلمه، من ادلهم الليل: اشتد سواده.
4- فی نسخه: و الوصف قائم بنفسه.
5- فی المصدر: فابتدأ موسی بن جعفر عليه السلام بقراءه الإنجيل.

إِيَّاکَ کُنْتُ أَطْلُبُ مُنْذُ خَمْسِینَ سَنَةً أَوْ مِثْلَکَ قَالَ فَآمَنَ وَ حَسُنَ إِیمَانُهُ وَ آمَنَتِ الْمَرْأَهُ وَ حَسُنَ إِیمَانُهَا قَالَ فَدَخَلَ هِشَامٌ وَ بُرَیْهَهُ وَ الْمَرْأَهُ عَلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَحَکَی هِشَامٌ الْحِکَایَهَ وَ الْکَلَامَ الَّذِی جَرَی بَیْنَ مُوسَی علیه السلام وَ بُرَیْهَهَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ذُرِّیَّهً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ قَالَ بُرَیْهَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ أَنَّی لَکُمُ التَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِیلُ وَ کُتُبُ الْأَنْبِیَاءِ قَالَ هِیَ عِنْدَنَا وِرَاثَهٌ مِنْ عِنْدِهِمْ نَقْرَؤُهَا کَمَا قَرَءُوهَا وَ نَقُولُهَا کَمَا قَالُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَا یَجْعَلُ حُجَّهً فِی أَرْضِهِ یُسْأَلُ عَنْ شَیْ ءٍ فَیَقُولُ لَا أَدْرِی فَلَزِمَ بُرَیْهَهُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام حَتَّی مَاتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ لَزِمَ مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام حَتَّی مَاتَ فِی زَمَانِهِ فَغَسَّلَهُ وَ کَفَّنَهُ بِیَدِهِ (1) وَ قَالَ هَذَا حَوَارِیٌّ مِنْ حَوَارِیِّ الْمَسِیحِ یَعْرِفُ حَقَّ اللَّهِ عَلَیْهِ فَتَمَنَّی أَکْثَرُ أَصْحَابِهِ أَنْ یَکُونُوا مِثْلَهُ (2).

بیان: قال الفیروزآبادی الجاثلیق بفتح الثاء المثلثه رئیس للنصاری فی بلاد الإسلام بمدینه السلام و یکون تحت ید بطریق أنطاکیه ثم المطران تحت یده ثم الأسقف یکون فی کل بلد من تحت المطران ثم القسیس ثم الشماس.

قوله خمیصه أی جائعه نسب الجوع إلی الروح مجازا و المراد أنه کان مرتاضا لله أو کنایه عن الخفاء أی مخفیه کیفیه حدوثها عن الخلق و قیل ساکنه مطمئنه من خمص الجرح إذا سکن ورمه.

قوله إن أردت الحجاج فهاهنا فی بعض النسخ فها هین فکلمه ها للإجابه و هین خبر مبتدإ محذوف أی هو عندنا هین یسیر.

قوله إنما یجتمعان بالاسم أی العقل یحکم بمغایره الشخصین و استحاله اتحادهما و إنما اجتمعا حیث سمیتهما باسم واحد کالقدیم و الإله و الخالق و نحوها أو المعنی أنه لا یعقل اتحادهما إلا باتحاد اسمهما و اختلاف الاسم دلیل علی تغایر

1- فی المصدر: و ألحده بیده. و فی نسخه من الکتاب: فغسله بیده و لحده بیده.
2- التوحید: 278- 284.

المسميات و الأول أوجه فقال بريهه هذا الكلام مجهول غير معقول قال هشام بل هو معروف عند العقلاء موجه فقال إن الابن متصل بالأب أى متحد معه فقال بل الابن يكون جزء من الأب منفصلا منه فكيف يجوز اتحاده به.

قوله هذا خلاف ما يعقله الناس لعله بنى الكلام على المغالطه فإن الناس يقولون إن الابن متصل بالأب غير منفصل عنه أى هو متحد معه فى الحقيقه مرتبط به يشتركان فى الأحوال غالبا فحمله على الواحده الحقيقيه فغير هشام الكلام إلى ما لا يحتمل المغالطه (1)فقال لو كان شهاده الناس حجه فهم يحكمون بأن الأب متقدم وجوده زمانا على وجود الابن فلم لا تقول به.

قوله بقدره القديم أى حصل هذان الاسمان بقدره القديم فسأله هشام عن قدم الاسمين فقال لا بل هما محدثان فاستدل هشام على بطلان الاتحاد بمنبهات فسأله عن محدث الأسماء ثم قال إن قلت إن المحدث هو الابن دون الأب فالحكم بالاتحاد يقتضى أن يكون الأب أيضا محدثا و هو خلاف الفرض و كذا العكس فأراد التفصى عن ذلک فقال الروح لما نزلت إلى الأرض سميت بالابن ثم ندم عن ذلک و رجع و قال قبل النزول أيضا كانت ابنا.

و يحتمل أن يكون مراده أنها من حيث النزول و الاتصال بالبدن سميت ابنا فسبب التسميه حادث و التسميه قديم فسأله هشام هل كان قبل النزول شيئان لهما اسمان فقال لا بل كانت روح واحده و لما كان كلامه متهافتا متناقضا وجهه هشام بأنه يكون بعضه مسمى بالابن و بعضه مسمى بالأب فلم يرض بذلک فحكم باتحاد الاسمين أيضا كاتحاد المسميين و يحتمل أن يكون مراده بالاسم هاهنا المسمى فقال هشام الابن أمر إضافى لا بد له من أب و الحكم بالاتحاد يقتضى أن يكون الابن أبا للأب و الحال أن الأب لا بد أن يكون أبا لابن فكيف يكون الأب و الابن واحدا و لا يبعد أن يكون فى الأصل فالابن ابن الأب أى البنوه الإضافيه تقتضى

1- بل استدلّ على ما كان بصدده من إثبات أن الابن منفصل عن الأب بفهم الناس و شهادتهم بعد ما أبان بريهه ان قول الناس حجه، فقال: إن كان ما يعقله الناس شاهدا لنا و عليک فقد غلبتک لان الأب كان و لم يكن الابن، فكان الابن منفصلا عن الأب لان الناس يحكمون بحدوثه بعده.

أبا و الأبوه تقتضى ابنا فكيف تحكم باتحادهما أو اتحاد الاسمين على الاحتمال الأول مع تغاير المفهومين فقوله فالأب و الابن واحد استفهام على الإنكار.

قوله و هما متساويان حاصل الكلام أن الحكم بأن أحدهما ابن و الآخر أب يقتضى فرقا بينهما حتى يحكم على أحدهما بالأبوه التى هى أقوى و فيها جهه العليه و على الآخر بالبنوه التى هى أضعف و فيها جهه المعلوليه فإذا حكمت بأنهما متساويان من جميع الجهات لا يتأتى هذا الحكم و أما الظلم فهو من حيث إن الأبوه شرافه و بحكم الاتحاد يتصف الابن بأبوه الأب و هذا ظلم للأب و كذا العكس و الحكم بالظلم من الطرفين أيضا مبنى على الاتحاد و يحتمل أن يكون المراد غصب ما هو حق له سواء كان أشرف أم لا.

«2»- ف، تحف العقول مِنْ كَلَامِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليهما السلام مَعَ الرَّشِيدِ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ ذَكَرْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ إِلَيْهِ دَخَلَ إِلَيْهِ وَ قَدْ عَمَدَ عَلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ لِأَشْيَاءَ كُذِبَتْ عَلَيْهِ عِنْدَهُ فَأَخْرَجَ طُومَاراً طَوِيلًا (1) فِيهِ مَذَاهِبُ وَ شُنْعَهٌ (2) نَسَبَهَا إِلَى شِيعَتِهِ فَقَرَأَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ مُنِينَا بِالتَّقَوُّلِ عَلَيْنَا (3) وَ رَبُّنَا غَفُورٌ سَتُورٌ أَبَى أَنْ يَكْشِفَ أَسْرَارَ عِبَادِهِ إِلَّا فِي وَقْتِ مُحَاسَبَتِهِ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَ لا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ الرَّحِمُ إِذَا مَسَّتِ الرَّحِمَ اضْطَرَبَتْ ثُمَّ سَكَنَتْ فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَمَسَّ رَحِمِي رَحِمَهُ وَ يُصَافِحَنِي فَعَلَ فَتَحَوَّلَ عِنْدَ ذَلِكَ عَنْ سَرِيرِهِ وَ مَدَّ يَمِينَهُ إِلَى مُوسَى فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ ثُمَّ ضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ فَاعْتَنَقَهُ وَ أَقْعَدَهُ عَنْ يَمِينِهِ وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَ أَبُوكَ صَادِقٌ وَ جَدُّكَ صَادِقٌ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَادِقٌ وَ لَقَدْ دَخَلْتَ وَ أَنَا أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكَ حَنَقاً وَ غَضَباً لِمَا رُقِيَ إِلَيَّ فِيكَ (4) فَلَمَّا تَكَلَّمْتَ بِمَا تَكَلَّمْتَ وَ صَافَحْتَنِي

1- فى النسخه :فأعطاه طومارا طويلا
2- الشنعه بالضم: القبح.
3- منى بكذا: امتحن و اختبر به. تقول عليه القول: ابتدعه كذبا.
4- حنق بفتح النون و كسره: شده الاغتياظ. رقى إلى فيک أى وصل و رفع إلى فيک.

سُرِّیَ عَنِّی (1)وَ تَحَوَّلَ غَضَبِی عَلَیْکَ رِضًا وَ سَکَتَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ لَهُ أُرِیدُ أَنْ أَسْأَلَکَ عَنِ الْعَبَّاسِ وَ عَلِیٍّ بِمَا صَارَ عَلِیٌّ أَوْلَی بِمِیرَاثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْعَبَّاسِ وَ الْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صِنْوُ أَبِیهِ (2)فَقَالَ لَهُ مُوسَی أَعْفِنِی قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا أَعْفَیْتُکَ (3)فَأَجِبْنِی قَالَ فَإِنْ لَمْ تُعْفِنِی فَأَمِّنِّی قَالَ أَمَّنْتُکَ قَالَ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمْ یُوَرِّثْ مَنْ قَدَرَ عَلَی الْهِجْرَةِ فَلَمْ یُهَاجِرْ إِنَّ أَبَاکَ الْعَبَّاسَ آمَنَ وَ لَمْ یُهَاجِرْ وَ إِنَّ عَلِیّاً آمَنَ وَ هَاجَرَ وَ قَالَ اللَّهُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یُهاجِرُوا ما لَکُمْ مِنْ وَلایَتِهِمْ مِنْ شَیْ ءٍ حَتَّی یُهاجِرُوا فَالْتَمَعَ لَوْنُ هَارُونَ وَ تَغَیَّرَ وَ قَالَ مَا لَکُمْ لَا تَنْسُبُونَ إِلَی عَلِیٍّ وَ هُوَ أَبُوکُمْ وَ تَنْسُبُونَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ جَدُّکُمْ فَقَالَ مُوسَی علیه السلام إِنَّ اللَّهَ نَسَبَ الْمَسِیحَ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ إِلَی خَلِیلِهِ إِبْرَاهِیمَ بِأُمِّهِ مَرْیَمَ الْبِکْرِ الْبَتُولِ الَّتِی لَمْ یَمَسَّهَا بَشَرٌ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مِنْ ذُرِّیَّتِهِ داوُدَ وَ سُلَیْمانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسی وَ هارُونَ وَ کَذلِکَ نَجْزِی الْمُحْسِنِینَ وَ زَکَرِیَّا وَ یَحْیی وَ عِیسی وَ إِلْیاسَ کُلٌّ مِنَ الصَّالِحِینَ فَنَسَبَهُ بِأُمِّهِ وَحْدَهَا إِلَی خَلِیلِهِ إِبْرَاهِیمَ کَمَا نَسَبَ دَاوُدَ وَ سُلَیْمَانَ وَ أَیُّوبَ وَ یُوسُفَ وَ مُوسَی وَ هَارُونَ بِآبَائِهِمْ وَ أُمَّهَاتِهِمْ فَضِیلَةً لِعِیسَی وَ مَنْزِلَةً رَفِیعَةً بِأُمِّهِ وَحْدَهَا وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ تَعَالَی فِی قِصَّةِ مَرْیَمَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاکِ وَ طَهَّرَکِ وَ اصْطَفاکِ عَلی نِساءِ الْعالَمِینَ بِالْمَسِیحِ مِنْ غَیْرِ بَشَرٍ وَ کَذَلِکَ اصْطَفَی رَبُّنَا فَاطِمَةَ علیها السلام وَ طَهَّرَهَا وَ فَضَّلَهَا عَلَی نِسَاءِ الْعَالَمِینَ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ سَیِّدَیْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ هَارُونُ وَ قَدِ اضْطَرَبَ وَ سَاءَهُ مَا سَمِعَ مِنْ أَیْنَ قُلْتُمْ الْإِنْسَانُ یَدْخُلُهُ الْفَسَادُ مِنْ قِبَلِ النِّسَاءِ وَ مِنْ قِبَلِ الْآبَاءِ لِحَالِ الْخُمُسِ الَّذِی لَمْ یَدْفَعْ إِلَی أَهْلِهِ فَقَالَ مُوسَی علیه السلام هَذِهِ مَسْأَلَهُ مَا سَأَلَ عَنْهَا أَحَدٌ مِنَ السَّلَاطِینِ غَیْرُکَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (4)وَ لَا تَیْمٌ وَ لَا عَدِیٌّ وَ لَا بَنُو أُمَیَّةَ وَ لَا سُئِلَ عَنْهَا أَحَدٌ مِنْ آبَائِی فَلَا تَکْشِفْنِی (5)عَنْهَا قَالَ فَإِنَّ الزَّنْدَقَةَ

1- سری عنه: زال عنه ما کان یجده من الغضب أو الهم؛ و سری عنه أو عن قلبه: کشف عنه الهم.
2- الصنو: الأخ الشفیق، و الابن، و العم. و المراد هنا الأول.
3- فی نسخه: لا اعفینک. و فی أخری: لا اغضیک.
4- فی المصدر: یا أمیر المؤمنین.
5- فی المصدر هنا زیاده و هی هذه: قال: فان بلغنی عنک کشف هذا رجعت عما امنتک، فقال موسی علیه السلام: لک ذلک.

قَدْ كَثُرَتْ فِی الْإِسْلَامِ وَ هَؤُلَاءِ الزَّنَادِقَهُ الَّذِینَ یَرْفَعُونَ إِلَیْنَا فِی الْأَخْبَارِ (1)هُمُ الْمَنْسُوبُونَ إِلَیْکُمْ فَمَا الزِّنْدِیقُ عِنْدَکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَقَالَ علیه السلام الزِّنْدِیقُ هُوَ الرَّادُّ عَلَی اللَّهِ وَ عَلَی رَسُولِهِ وَ هُمُ الَّذِینَ یُحَادُّونَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ قَالَ اللَّهُ لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ یُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ کانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِیرَتَهُمْ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ وَ هُمُ الْمُلْحِدُونَ عَدَلُوا عَنِ التَّوْحِیدِ إِلَی الْإِلْحَادِ فَقَالَ هَارُونُ أَخْبِرْنِی عَنْ أَوَّلِ مَنْ أَلْحَدَ وَ تَزَنْدَقَ فَقَالَ مُوسَی علیه السلام أَوَّلُ مَنْ أَلْحَدَ وَ تَزَنْدَقَ فِی السَّمَاءِ إِبْلِیسُ اللَّعِینُ فَاسْتَکْبَرَ وَ افْتَخَرَ عَلَی صَفِیِّ اللَّهِ وَ نَجِیبِهِ آدَمَ فَقَالَ اللَّعِینُ أَنَا خَیْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِی مِنْ نارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِینٍ فَعَتَا (2)عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ وَ أَلْحَدَ فَتَوَارَتَ الْإِلْحَادَ ذُرِّیَّتُهُ إِلَی أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ فَقَالَ وَ لِإِبْلِیسَ ذُرِّیَّهٌ فَقَالَ نَعَمْ أَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَی قَوْلِ اللَّهِ إِلَّا إِبْلِیسَ کانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَ فَتَتَّخِذُونَهُ وَ ذُرِّیَّتَهُ أَوْلِیاءَ مِنْ دُونِی وَ هُمْ لَکُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِینَ بَدَلًا ما أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَ ما کُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّینَ عَضُداً لِأَنَّهُمْ یُضِلُّونَ ذُرِّیَّهَ آدَمَ بِزَخَارِفِهِمْ وَ کَذِبِهِمْ وَ یَشْهَدُونَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کَمَا وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ لَیَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَکْثَرُهُمْ لا یَعْلَمُونَ أَیْ أَنَّهُمْ لَا یَقُولُونَ ذَلِکَ إِلَّا تَلْقِیناً وَ تَأْدِیباً وَ تَسْمِیَهً وَ مَنْ لَمْ یَعْلَمْ وَ إِنْ شَهِدَ کَانَ شَاکّاً حَاسِداً مُعَانِداً (3)وَ لِذَلِکَ قَالَتِ الْعَرَبُ (4)مَنْ جَهِلَ أَمْراً عَادَاهُ وَ مَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَابَهُ وَ أَلْحَدَ فِیهِ لِأَنَّهُ جَاهِلٌ غَیْرُ عَالِمٍ وَ کَانَ لَهُ مَعَ أَبِی یُوسُفَ الْقَاضِی کَلَامٌ طَوِیلٌ لَیْسَ هَذَا مَوْضِعَهُ ثُمَّ قَالَ الرَّشِیدُ بِحَقِّ آبَائِکَ لَمَّا اخْتَصَرْتَ کَلِمَاتٍ جَامِعَهً لِمَا تَجَارَیْنَاهُ فَقَالَ نَعَمْ وَ أُتِیَ بِدَوَاهٍ وَ قِرْطَاسٍ فَکَتَبَ

1- فی نسخه: فی الاحیان.
2- فی نسخه: فعصی.
3- فی نسخه: و ان شهد کان شاکا جاحدا معاندا.
4- فی نسخه: هو یعقوب بن إبراهیم بن حبیب بن خنیس بن سعد الصحابیّ صاحب ابی حنیفه، و قد تقدم ترجمته فی ج 2 ص 238، و تقدم فی باب البدع و الرأی ما جری بینه و بین أبی الحسن موسی علیه السلام بحضره المهدی راجع ج 2 ص 290.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ جَمِيعُ أُمُورِ الْأَدْيَانِ أَرْبَعَةٌ أَمْرٌ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ وَ هُوَ إِجْمَاعُ الْأُمَّهِ عَلَى الضَّرُورَهِ الَّتِي يُضْطَرُّونَ إِلَيْهَا الْأَخْبَارُ الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا (1)وَ هِيَ الْغَايَهُ الْمَعْرُوضُ عَلَيْهَا كُلُّ شُبْهَهٍ وَ الْمُسْتَنْبَطُ مِنْهَا كُلُّ حَادِثَهٍ وَ أَمْرٌ يَحْتَمِلُ الشَّكَّ وَ الْإِنْكَارَ فَسَبِيلُهُ اسْتِيضَاحُ أَهْلِهِ لِمُنْتَحِلِيهِ بِحُجَّهٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مُجْمَعٍ عَلَى تَأْوِيلِهَا (2)وَ سُنَّهٍ مُجْمَعٍ عَلَيْهَا لَا اخْتِلَافَ فِيهَا أَوْ قِيَاسٌ تَعْرِفُ الْعُقُولُ عَدْلَهُ وَ يَسَعُ خَاصَّهَ الْأُمَّهِ (3)وَ عَامَّتَهَا الشَّكُّ فِيهِ وَ الْإِنْكَارُ لَهُ وَ هَذَانِ الْأَمْرَانِ مِنْ أَمْرِ التَّوْحِيدِ فَمَا دُونَهُ وَ أَرْشِ الْخَدْشِ فَمَا فَوْقَهُ فَهَذَا الْمَعْرُوضُ الَّذِى يُعْرَضُ عَلَيْهِ أَمْرُ الدِّينِ فَمَا ثَبَتَ لَكَ بُرْهَانُهُ اصْطَفَيْتَهُ (4)وَ مَا غَمَضَ عَلَيْكَ صَوَابُهُ نَفَيْتَهُ فَمَنْ أَوْرَدَ وَاحِدَهً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثِ فَهِىَ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ الَّتِي بَيَّنَهَا اللَّهُ فِى قَوْلِهِ لِنَبِيِّهِ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّهُ الْبالِغَهُ فَلَوْ شاءَ لَهَداكُمْ أَجْمَعِينَ يَبْلُغُ الْحُجَّهُ الْبَالِغَهُ الْجَاهِلَ فَيَعْلَمُهَا بِجَهْلِهِ كَمَا يَعْلَمُهُ الْعَالِمُ بِعِلْمِهِ لِأَنَّ اللَّهَ عَدْلٌ لَا يَجُورُ يَحْتَجُّ عَلَى خَلْقِهِ بِمَا يَعْلَمُونَ وَ يَدْعُوهُمْ إِلَى مَا يَعْرِفُونَ لَا إِلَى مَا يَجْهَلُونَ وَ يُنْكِرُونَ فَأَجَازَهُ الرَّشِيدُ وَ رَدَّهُ وَ الْخَبَرُ طَوِيلٌ (5).

أقول: سيأتى الخبر بإسناد آخر فى أبواب تأريخه عليه السلام بتغيير و اعلم أن عدم توريث من لم يهاجر غير مشهور بين علمائنا و سيأتى القول فيه فى كتاب الميراث و قد مر شرح آخر الخبر فى كتاب العلم (6).

«3»- يج، الخرائج و الجرائح رُوِىَ أَنَّ قَوْماً مِنَ الْيَهُودِ قَالُوا لِلصَّادِقِ عليه السلام أَيُّ مُعْجِزٍ يَدُلُّ عَلَى نُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله قَالَ كِتَابُهُ الْمُهَيْمِنُ الْبَاهِرُ لِعُقُولِ النَّاظِرِينَ مَعَ مَا أُعْطِىَ مِنَ الْحَلَالِ

1- فى نسخه: و الاخبار المجمع عليها.
2- فى نسخه: فسبيله استنصاح و فى نسخه: استيضاح أهله لمنتحليه الحجه من كتاب اللّه يجمع على تأويلها.
3- هكذا فى النسخ، و الصحيح كما فى المصدر و كذا فى باب علل اختلاف الاخبار: و لا يسع خاصه الأمه.
4- فى نسخه: استصفيته.
5- تحف العقول: 404- 408.
6- راجع ج 2: ص 240، و أخرج هناک ذيل الخبر من كتاب الاختصاص راجعه فانه أوضح و أخرج الطبرسىّ صدر الخبر فى الاحتجاج ص 211- 213 مفصلا راجع.

وَ الْحَرَامِ وَ غَيْرِهِمَا مِمَّا لَوْ ذَكَرْنَاهُ لَطَالَ شَرْحُهُ فَقَالَ الْيَهُودُ كَيْفَ لَنَا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ هَذَا كَمَا وَصَفْتَ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام وَ هُوَ صَبِيٌّ وَ كَانَ حَاضِراً وَ كَيْفَ لَنَا بِأَنْ نَعْلَمَ مَا تَذْكُرُونَ مِنْ آيَاتِ مُوسَى أَنَّهَا عَلَى مَا تَصِفُونَ قَالُوا عَلِمْنَا ذَلِكَ بِنَقْلِ الصَّادِقِينَ قَالَ لَهُمْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ علیهما السلام فَاعْلَمُوا صِدْقَ مَا أُنَبِّئُكُمْ بِهِ بِخَبَرِ طِفْلٍ لَقَّنَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ غَيْرِ تَعْلِيمٍ وَ لَا مَعْرِفَةٍ عَنِ النَّاقِلِينَ فَقَالُوا نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّكُمُ الْأَئِمَّةُ الْهَادِيَةُ وَ الْحُجَجُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَوَثَبَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ أَنْتَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِي فَلِهَذَا قَالَتِ الْوَاقِفَةُ إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام حَيٌّ وَ إِنَّهُ الْقَائِمُ ثُمَّ كَسَاهُمْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَ وَهَبَ لَهُمْ وَ انْصَرَفُوا مُسْلِمِينَ وَ لَا شُبْهَةَ فِي ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ إِمَامٍ يَكُونُ قَائِماً بَعْدَ أَبِيهِ فَأَمَّا الْقَائِمُ الَّذِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا فَهُوَ الْمَهْدِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ.

أقول: سيأتی احتجاجه علیه السلام علی الیهود فی بیان معجزات النبی صلی الله علیه و آله بطوله فی أبواب معجزاته صلی الله علیه و آله.

«4»- شی، تفسیر العیاشی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ قَالَ: لَمَّا بَنَى الْمَهْدِيُّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَقِيَتْ دَارٌ فِي تَرْبِيعِ الْمَسْجِدِ فَطَلَبَهَا مِنْ أَرْبَابِهَا فَامْتَنَعُوا فَسَأَلَ عَنْ ذَلِكَ الْفُقَهَاءَ فَكُلٌّ قَالَ لَهُ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ تُدْخِلَ شَيْئاً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ غَصْباً فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ كَتَبْتَ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام لَأَخْبَرَكَ بِوَجْهِ الْأَمْرِ فِي ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَى وَالِي الْمَدِينَةِ أَنْ سَلْ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَنْ دَارٍ أَرَدْنَا أَنْ نُدْخِلَهَا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَامْتَنَعَ عَلَيْنَا صَاحِبُهَا فَكَيْفَ الْمَخْرَجُ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ ذَلِكَ لِأَبِي الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام وَ لَا بُدَّ مِنَ الْجَوَابِ فِي هَذَا فَقَالَ لَهُ الْأَمْرُ لَا بُدَّ مِنْهُ فَقَالَ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ إِنْ كَانَتِ الْكَعْبَةُ هِيَ النَّازِلَةَ بِالنَّاسِ فَالنَّاسُ أَوْلَى بِبُنْيَانِهَا وَ إِنْ كَانَ النَّاسُ هُمُ النَّازِلُونَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ فَالْكَعْبَةُ أَوْلَى بِفِنَائِهَا فَلَمَّا أَتَى الْكِتَابُ الْمَهْدِيَّ أَخَذَ الْكِتَابَ فَقَبَّلَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِهَدْمِ الدَّارِ فَأَتَى أَهْلُ الدَّارِ أَبَا الْحَسَنِ علیه السلام فَسَأَلُوهُ أَنْ يَكْتُبَ

لَهُمْ إِلَى الْمَهْدِيِّ كِتَاباً فِی ثَمَنِ دَارِهِمْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنِ ارْضَخْ لَهُمْ شَيْئاً فَأَرْضَاهُمْ (1).

بيان: الرضخ العطاء القليل.

«5»- ف، تحف العقول قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِی دُعَاءٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْتَهَى عِلْمِهِ فَكَتَبَ لَا تَقُولَنَّ مُنْتَهَى عِلْمِهِ فَإِنَّهُ لَيْسَ لِعِلْمِهِ مُنْتَهًى وَ لَكِنْ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ مُنْتَهَى رِضَاهُ(2).

«6»- وَ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْجَوَادِ فَقَالَ إِنَّ لِكَلَامِكَ وَجْهَيْنِ فَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ عَنِ الْمَخْلُوقِ فَإِنَّ الْجَوَادَ الَّذِی يُؤَدِّی مَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ الْبَخِيلَ مَنْ بَخِلَ بِمَا افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَ إِنْ كُنْتَ تَعْنِی الْخَالِقَ فَهُوَ الْجَوَادُ إِنْ أَعْطَى وَ هُوَ الْجَوَادُ إِنْ مَنَعَ لِأَنَّهُ إِنْ أَعْطَاكَ أَعْطَاكَ مَا لَيْسَ لَكَ وَ إِنْ مَنَعَكَ مَنَعَكَ مَا لَيْسَ لَكَ (3)

«7»- وَ قَالَ لَهُ وَكِيلُهُ وَ اللَّهِ مَا خُنْتُكَ فَقَالَ لَهُ خِيَانَتُكَ وَ تَضْيِيعُكَ عَلَیَّ مَالِی سَوَاءٌ وَ الْخِيَانَةُ شَرُّهُمَا عَلَيْكَ (4)

«8»- وَ قَالَ عليه السلام مَنْ تَكَلَّمَ فِی اللَّهِ هَلَكَ وَ مَنْ طَلَبَ الرِّئَاسَةَ هَلَكَ وَ مَنْ دَخَلَهُ الْعُجْبُ هَلَكَ (5)

«9»- وَ قَالَ: اشْتَدَّتْ مَئُونَةُ الدُّنْيَا وَ الدِّينِ فَأَمَّا مَئُونَةُ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ لَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَى شَیْ ءٍ مِنْهَا إِلَّا وَجَدْتَ فَاجِراً قَدْ سَبَقَكَ إِلَيْهِ وَ أَمَّا مَئُونَةُ الْآخِرَةِ فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ أَعْوَاناً يُعِينُونَكَ عَلَيْهِ (6)

«10»- وَ قَالَ: أَرْبَعَةٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ أَكْلُ الطِّينِ وَ فَتُّ الطِّينِ وَ تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ بِالْأَسْنَانِ وَ أَكْلُ اللِّحْيَةِ وَ ثَلَاثٌ يَجْلِينَ الْبَصَرَ النَّظَرُ إِلَى الْخُضْرَةِ وَ النَّظَرُ إِلَى الْمَاءِ الْجَارِی وَ النَّظَرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ (7)

«11»- وَ قَالَ عليه السلام إِذَا كَانَ الْجَوْرُ أَغْلَبَ مِنَ الْحَقِّ لَمْ يَحِلَّ لِأَحَدٍ أَنْ يَظُنَّ بِأَحَدٍ خَيْراً حَتَّى يَعْرِفَ ذَلِكَ مِنْهُ (8)

«12»- وَ قَالَ عليه السلام لَيْسَ الْقُبْلَةُ عَلَى الْفَمِ إِلَّا لِلزَّوْجَةِ وَ الْوَلَدِ الصَّغِيرِ (9)

1- تفسیر العیّاشیّ: مخطوط.
2- تحف العقول: ص 408.
3- تحف العقول: ص 408.
4- فی نسخه: و الخیانه شرها علیک. تحف العقول: 408.
5- تحف العقول: ص 409.
6- تحف العقول: ص 409.
7- تحف العقول: ص 409.
8- تحف العقول: ص 409.
9- تحف العقول: ص 409.

«13»- وَ قَالَ علیه السلام تَفَقَّهُوا فِی دِینِ اللَّهِ فَإِنَّ الْفِقْهَ مِفْتَاحُ الْبَصِیرَهِ وَ تَمَامُ الْعِبَادَهِ وَ السَّبَبُ إِلَی الْمَنَازِلِ الرَّفِیعَهِ وَ الرُّتَبِ الْجَلِیلَهِ فِی الدِّینِ وَ الدُّنْیَا وَ فَضْلُ الْفَقِیهِ عَلَی الْعَابِدِ کَفَضْلِ الشَّمْسِ عَلَی الْکَوَاکِبِ وَ مَنْ لَمْ یَتَفَقَّهْ فِی دِینِهِ لَمْ یَرْضَ اللَّهُ لَهُ عَمَلًا (1)

«14»- وَ قَالَ علیه السلام لِعَلِیِّ بْنِ یَقْطِینٍ کَفَّارَهُ عَمَلِ السُّلْطَانِ الْإِحْسَانُ إِلَی الْإِخْوَانِ (2)

«15»- وَ قَالَ علیه السلام إِذَا کَانَ الْإِمَامُ عَادِلًا کَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَ عَلَیْکَ الشُّکْرُ وَ إِذَا کَانَ جَائِراً کَانَ عَلَیْهِ الْوِزْرُ وَ عَلَیْکَ الصَّبْرُ (3)

«16»- وَ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ حَجَجْتُ فِی أَیَّامِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ علیه السلام فَلَمَّا أَتَیْتُ الْمَدِینَهَ دَخَلْتُ دَارَهُ فَجَلَسْتُ فِی الدِّهْلِیزِ أَنْتَظِرُ إِذْنَهُ إِذْ خَرَجَ صَبِیٌّ یَدْرُجُ (4)فَقُلْتُ یَا غُلَامُ أَیْنَ یَضَعُ الْغَرِیبُ الْغَائِطَ مِنْ بَلَدِکُمْ قَالَ عَلَی رِسْلِکَ (5)ثُمَّ جَلَسَ مُسْتَنِداً إِلَی الْحَائِطِ ثُمَّ قَالَ تَوَقَّ شُطُوطَ الْأَنْهَارِ وَ مَسَاقِطَ الثِّمَارِ وَ أَفْنِیَهَ الْمَسَاجِدِ وَ قَارِعَهَ الطَّرِیقِ (6)وَ تَوَارَ خَلْفَ جِدَارٍ وَ شُلْ ثَوْبَکَ (7)وَ لَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَهَ وَ لَا تَسْتَدْبِرْهَا وَ ضَعْ حَیْثُ شِئْتَ فَأَعْجَبَنِی مَا سَمِعْتُ مِنَ الصَّبِیِّ فَقُلْتُ لَهُ مَا اسْمُکَ فَقَالَ أَنَا مُوسَی بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقُلْتُ لَهُ یَا غُلَامُ مِمَّنْ الْمَعْصِیَهُ فَقَالَ إِنَّ السَّیِّئَاتِ لَا تَخْلُو مِنْ إِحْدَی ثَلَاثٍ إِمَّا أَنْ تَکُونَ مِنَ اللَّهِ وَ لَیْسَتْ مِنْهُ فَلَا یَنْبَغِی لِلرَّبِّ أَنْ یُعَذِّبَ الْعَبْدَ عَلَی مَا لَا یَرْتَکِبُ وَ إِمَّا أَنْ تَکُونَ مِنْهُ وَ مِنَ الْعَبْدِ وَ لَیْسَتْ کَذَلِکَ فَلَا یَنْبَغِی لِلشَّرِیکِ الْقَوِیِّ أَنْ یَظْلِمَ الشَّرِیکَ الضَّعِیفَ وَ إِمَّا أَنْ تَکُونَ مِنَ الْعَبْدِ وَ هِیَ مِنْهُ فَإِنْ عَفَا فَبِکَرَمِهِ وَ جُودِهِ وَ إِنْ عَاقَبَ فَبِذَنْبِ الْعَبْدِ وَ جَرِیرَتِهِ قَالَ أَبُو حَنِیفَهَ فَانْصَرَفْتُ وَ لَمْ أَلْقَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ اسْتَغْنَیْتُ بِمَا سَمِعْتُ (8)

1- تحف العقول: ص 410.
2- تحف العقول: ص 410.
3- تحف العقول: ص 411.
4- درج الصبی: مشی.
5- أی علی مهلک و تأن.
6- قارعه الطریق: أعلاه و معظمه.
7- أی ارفع ثوبک؛ من شال یشول شولا.

8- تحف العقول: 411. و رواه الطبرسىّ أيضا فى الاحتجاج ص 210- 211 مع زياده، و أخرجه المصنّف فى باب نفى الظلم و الجور عنه تعالى؛ و روى ذيله الصدوق فى التوحيد ص 83 و العيون ص 79 و الأمالى ص 246 مسندا، و أخرجه المصنّف فى كتاب العدل و المعاد، راجع ج 5 ص 4 و 27 و أخرج صدره الكلينى فى الكافى و الشيخ فى التهذيب مسندا، راجع الفروع 1: 6 و التهذيب 1: 9.

«17»- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ أَنَّ أَبَا حَنِيفَهَ قَالَ لِابْنِ أَبِی لَيْلَی مُرَّ بِنَا إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام لِنَسْأَلَهُ عَنْ أَفَاعِيلِ الْعِبَادِ وَ ذَلِکَ فِی حَيَاهِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ مُوسَی علیه السلام يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ فَلَمَّا صَارَا إِلَيْهِ سَلَّمَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالا لَهُ أَخْبِرْنَا عَنْ أَفَاعِيلِ الْعِبَادِ مِمَّنْ هِیَ فَقَالَ لَهُمَا إِنْ كَانَتْ أَفَاعِيلُ الْعِبَادِ مِنَ اللَّهِ دُونَ خَلْقِهِ فَاللَّهُ أَعْلَی وَ أَعَزُّ وَ أَعْدَلُ مِنْ أَنْ يُعَذِّبَ عَبِيدَهُ عَلَی فِعْلِ نَفْسِهِ وَ إِنْ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ خَلْقِهِ فَإِنَّهُ أَعْلَی وَ أَعَزُّ مِنْ أَنْ يُعَذِّبَ عَبِيدَهُ عَلَی فِعْلٍ قَدْ شَارَكَهُمْ فِيهِ وَ إِنْ كَانَتْ أَفَاعِيلُ الْعِبَادِ مِنَ الْعِبَادِ فَإِنْ عَذَّبَ فَبِعَدْلِهِ وَ إِنْ غَفَرَ فَهُوَ أَهْلُ التَّقْوی وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَهِ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ (شِعْرٌ) (1)

لَمْ تَخْلُ أَفْعَالُنَا اللَّاتِی نُذَمُّ بِهَا*** إِحْدَی ثَلَاثِ مَعَانٍ حِينَ نَأْتِيهَا

إِمَّا تَفَرَّدَ بَارِينَا بِصَنْعَتِهَا ***فَيَسْقُطُ الذَّمُّ عَنَّا حِينَ نُنْشِيهَا

أَوْ كَانَ يَشْرَكُنَا فِيهَا فَيُلْحِقُهُ*** مَا سَوْفَ يَلْحَقُنَا مِنْ لَائِمٍ فِيهَا

أَوْ لَمْ يَكُنْ لِإِلَهِی فِی جِنَايَتِهَا*** ذَنْبٌ فَمَا الذَّنْبُ إِلَّا ذَنْبُ جَانِيهَا

(2)

أقول: سيأتی أكثر مناظراته و احتجاجاته فی أبواب تأريخه صلوات الله عليه و كثير مما صدر عنه من جوامع العلوم فی كتاب الروضه.

1- ليست لفظه شعر فی المصدر.
2- كنز الفوائد: ص 171.

باب 17 ما وصل إلينا من أخبار على بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام بغير روايه الحميرى نقلناها مجتمعه لما بينها و بين أخبار الحميرى من اختلاف يسير و فرقنا ما ورد بروايه الحميرى على الأبواب

«1»- أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ النَّضْرِ الْخُرَاسَانِیُّ مِنْ كِتَابِهِ فِی جُمَادَی الْآخِرَهِ سَنَهَ إِحْدَی وَ ثَمَانِينَ وَ مِائَتَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ (1) عَنْ أَخِيهِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام قَالَ: سَأَلْتُ أَبِی جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجُلٍ وَقَعَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ طَوَافِ النِّسَاءِ مُتَعَمِّداً مَا عَلَيْهِ قَالَ يَطُوفُ وَ عَلَيْهِ بَدَنَهٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أُخِذَ وَ عَلَيْهِ ثَلَاثَهُ حُدُودٍ الْخَمْرُ وَ السَّرِقَهُ وَ الزِّنَا فَمَا فِيهَا مِنَ الْحُدُودِ قَالَ يُبْدَأُ بِحَدِّ الْخَمْرِ ثُمَّ السَّرِقَهِ ثُمَّ الزِّنَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ خُنْثَی دَلَّسَ نَفْسَهُ لِامْرَأَتِهِ مَا عَلَيْهِ قَالَ يُوجَعُ ظَهْرُهُ وَ أُذِيقَ تَمْهِيناً وَ عَلَيْهِ الْمَهْرُ كَامِلًا إِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا فَعَلَيْهِ نِصْفُ الْمَهْرِ

1- هو علیّ بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن الحسين بن علیّ بن أبی طالب عليهم السلام أبو الحسن المدنیّ، سكن العريض من نواحی المدينه فنسب ولده إليها، كان راويه للحديث، سديد الطريق، شديد الورع، كثير الفضل، جليل القدر، ثقه روی عن أبيه و أخيه و عن الرضا عليهم السلام و لزم أخاه موسی بن جعفر عليه السلام و روی عنه كثيرا. و يروی أيضا عن محمّد بن مسلم، و محمّد بن عمر الجرجانی، و الحسين بن زيد بن علیّ بن الحسين بن زيد بن الحسن، له كتاب مناسک الحجّ، و له كتاب فی الحلال و الحرام، يروی تاره مبوبا و تاره غير مبوب، أما الأول فيرويه عبد اللّه بن جعفر الحميری فی كتاب قرب الإسناد بإسناده عن عبد اللّه بن الحسن عن جده علیّ بن جعفر، و اما الثانی فهو المشهور بمسائل علیّ بن جعفر، و هو الذی أخرجه المصنّف بالاسناد هنا، و هو يشتمل علی مسائل كثيره متعلقه بأبواب الفقه قد أخرجها الشيخ الحرّ أيضا فی أبواب متناسبه فی وسائل الشيعه، يوجد من المسائل نسخه مصحّحه مستنسخه عن نسخه تاريخ كتابتها سنه 686، فی المكتبه الرضويه، و يظهر من النجاشیّ ان ما يرويه الحميری هو غير المبوب، و علی أی فهو مترجم فی كتب تراجم العامّه و الخاصّه مشفوعا بالتوثيق و الثناء الجميل، و فی رجال الكشّیّ روايات تدل علی مدحه و عظمته، و أرخ وفاته ابن حجر فی التقريب: ص 369 سنه 210، يروی عنه جماعه كثيره منهم: العمركی بن علی البوفكی النيسابوریّ، و

علىّ بن أسباط، و موسى بن القاسم، و حفيده عبد اللّه بن الحسن، و محمّد بن عبد اللّه بن مهران، و أبو قتاده علىّ بن محمّد بن حفص القمّىّ، و يعقوب بن يزيد، و داود النهدى، و محمّد و أحمد ابناه، و أحمد بن محمّد بن عبد اللّه، و أحمد بن موسى، و علىّ بن الحسن بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، و الحسن بن علىّ بن عثمان بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، و الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين عليهم السلام أبو الحسين العلوى، و حسين بن موسى بن جعفر عليه السلام، و على بن حمزه بن الحسن بن عبيد اللّه بن العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام، و محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر عليه السلام، و إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر بن محمّد عليه السلام، و إسماعيل بن همام، و سليمان بن جعفر، و الحسين بن عيسى بن عبد اللّه، و محمّد بن الحسن بن عمار، و عمر بن أبى معمر، و عبد الجبار، و موسى بن جعفر بن وهب، و نصر بن على الجهضمى، و محمّد بن الوليد و زكريا بن يحيى بن النعمان البصرى، و محمّد بن هارون، و الحسن (الحسين خ ل) بن سعيد، و على بن الحسين بن علىّ بن عمر بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب عليهم السلام، و النهيكى، و أحمد بن محمّد بن أبى نصر البزنطى، و عبد العظيم بن عبد اللّه، و أحمد بن زيد، و محمّد بن على بن جعفر، و أبو سعيد الحسن بن علىّ بن زكريا بن يحيى بن صالح بن عاصم بن زفر.

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَبِيحَهِ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ هَلْ تَحِلُّ قَالَ كُلْ مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ (1)وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ شَاهَ فِي الصَّحْرَاءِ هَلْ تَحِلُّ لَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِذِئْبٍ خُذْهَا فَعَرِّفْهَا حَيْثُ أَصَبْتَهَا فَإِنْ عَرَفْتَ فَرُدَّهَا عَلَى صَاحِبِهَا وَ إِنْ لَمْ تَعْرِفْهَا فَكُلْهَا وَ أَنْتَ ضَامِنٌ لَهَا إِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَ يَطْلُبُهَا أَنْ تَرُدَّ عَلَيْهِ ثَمَنَهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ صَامَ مِنْ ظِهَارٍ ثُمَّ أَيْسَرَ وَ قَدْ بَقِيَ عَلَيْهِ مِنْ صَوْمِهِ يَوْمَانِ أَوْ ثَلَاثَهٌ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ إِنْ صَامَ شَهْراً وَ دَخَلَ فِي الثَّانِي أَجْزَأَهُ الصَّوْمُ وَ يُتِمُّ صَوْمَهُ وَ لَا عِتْقَ عَلَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَتَابَعَ عَلَيْهِ رَمَضَانَانِ لَمْ يَصِحَّ فِيهِمَا ثُمَّ صَحَّ بَعْدُ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَقْضِي الْآخِرَ بِصَوْمٍ وَ يَقْضِي عَنِ الْأَوَّلِ بِصَدَقَهٍ كُلَّ يَوْمٍ مُدّاً مِنْ طَعَامٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ خَرَجَ بِطَيْرٍ مِنْ مَكَّهَ حَتَّى وَرَدَ بِهِ الْكُوفَهَ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَرُدُّهُ إِلَى مَكَّهَ وَ إِنْ مَاتَ يَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ طَوَافَهُ حَتَّى قَدِمَ بَلَدَهُ وَ وَاقَعَ النِّسَاءَ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَبْعَثُ بِبَدَنَهٍ إِنْ كَانَ تَرَكَهُ فِي حَجٍّ بَعَثَ بِهَا فِي حَجٍّ وَ إِنْ كَانَ تَرَكَهُ فِي عُمْرَهٍ بَعَثَ فِي عُمْرَهٍ وَ وَكَّلَ مَنْ يَطُوفُ عَنْهُ عَمَّا كَانَ تَرَكَ مِنْ طَوَافِهِ (2)

1- جواز أكل ذبيحه أهل الكتاب ممّا يخالف المشهور، و يحمل على ما امره المسلم بالذبح و التسميه، فيكون الكتابى كالآله للمسلم او يحمل على غير ذلک.
2- فى نسخه: و وكل من يطوف عنه ما كان ترک من طوافه.

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ كَانَ لَهُ أَرْبَعُ نِسْوَةٍ فَمَاتَتْ إِحْدَاهُنَّ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مَكَانَهَا أُخْرَى قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّهُ الْمُتَوَفَّى قَالَ إِذَا مَاتَ فَلْيَتَزَوَّجْ مَا أَحَبَّ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاهِ الْخَوْفِ كَيْفَ هِيَ قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ فَيُصَلِّي بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ رَكْعَهً ثُمَّ يَقُومُ فِي الثَّانِيَهِ وَ يَقُومُ أَصْحَابُهُ فَيُصَلُّونَ الثَّانِيَهَ مَعَهُ ثُمَّ يُخَفِّفُونَ وَ يَنْصَرِفُونَ وَ يَأْتِي أَصْحَابُهُ الْبَاقُونَ فَيُصَلُّونَ مَعَهُ الثَّانِيَهَ فَإِذَا قَعَدَ فِي التَّشَهُّدِ قَامُوا فَصَلَّوُا الثَّانِيَهَ لِأَنْفُسِهِمْ ثُمَّ قَعَدُوا فَتَشَهَّدُوا مَعَهُ ثُمَّ سَلَّمَ وَ انْصَرَفَ وَ انْصَرَفُوا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ فِي الْخَوْفِ كَيْفَ هِيَ قَالَ يَقُومُ الْإِمَامُ فَيُصَلِّي بِبَعْضِ أَصْحَابِهِ رَكْعَهً ثُمَّ يَقُومُ فِي الثَّانِيَهِ وَ يَقُومُونَ فَيُصَلُّونَ رَكْعَتَيْنِ يُخَفِّفُونَ وَ يَنْصَرِفُونَ وَ يَأْتِي أَصْحَابُهُ الْبَاقُونَ فَيُصَلُّونَ مَعَهُ الثَّانِيَهَ ثُمَّ يَقُومُ بِهِمْ فِي الثَّانِيَهِ فَيُصَلِّي بِهِمْ فَتَكُونُ لِلْإِمَامِ الثَّالِثَهُ وَ لِلْقَوْمِ الثَّانِيَهُ ثُمَّ يَقْعُدُ وَ يَتَشَهَّدُ وَ يَتَشَهَّدُونَ مَعَهُ ثُمَّ يَقُومُ أَصْحَابُهُ وَ الْإِمَامُ قَاعِدٌ فَيُصَلُّونَ الثَّالِثَهَ وَ يَتَشَهَّدُونَ ثُمَّ يُسَلِّمُ وَ يُسَلِّمُونَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُتْعَهِ فِي الْحَجِّ مِنْ أَيْنَ إِحْرَامُهَا وَ إِحْرَامُ الْحَجِّ قَالَ قَدْ وَقَّتَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَهْلِ الْعِرَاقِ مِنَ الْعَقِيقِ وَ لِأَهْلِ الْمَدِينَهِ وَ مَا يَلِيهَا مِنَ الشَّجَرَهِ وَ لِأَهْلِ شَامٍ وَ مَا يَلِيهَا مِنَ الْجُحْفَهِ وَ لِأَهْلِ الطَّائِفِ مِنْ قَرْنٍ وَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ فَلَيْسَ يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَعْدُوَ عَنْ هَذِهِ الْمَوَاقِيتِ إِلَى غَيْرِهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَصِيدَ حَمَامَ الْحَرَمِ فِي الْحِلِّ فَيَذْبَحَهُ فَيُدْخِلَهُ فِي الْحَرَمِ فَيَأْكُلَهُ قَالَ لَا يَصْلُحُ أَكْلُ حَمَامِ الْحَرَمِ عَلَى حَالٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَنْتِفَ إِبْطَهُ فِي رَمَضَانَ وَ هُوَ صَائِمٌ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ أَ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَصُبَّ الْمَاءَ مِنْ فِيهِ فَيَغْسِلَ بِهِ الشَّيْ ءَ يَكُونُ فِي ثَوْبِهِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَهٍ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَ هِيَ حَامِلٌ فَوَضَعَتْ وَ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ وَ عَشْراً مَا حَالُهَا قَالَ إِنْ كَانَ دَخَلَ بِهَا زَوْجُهَا فُرِّقَ بَيْنَهُمَا فَاعْتَدَّتْ مَا بَقِيَ عَلَيْهَا مِنْ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ ثُمَّ اعْتَدَّتْ عِدَّهً أُخْرَى مِنَ الزَّوْجِ الْأَخِيرِ ثُمَّ لَا تَحِلُّ لَهُ أَبَداً وَ إِنْ تَزَوَّجَتْ غَيْرَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا فُرِّقَ بَيْنَهُمَا وَ اعْتَدَّتْ مَا بَقِيَ عَلَيْهَا مِنْ عِدَّتِهَا مِنَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا وَ هُوَ خَاطِبٌ مِنَ الْخُطَّابِ

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّبَى (1)مِنَ الْجَرَادِ هَلْ يَحِلُّ لَهُ أَكْلُهُ قَالَ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ حَتَّى يَطِيرَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْطُبَانِ ابْنَتَهُ فَهَوِيَ الْجَدُّ أَنْ يُزَوِّجَ أَحَدَهُمَا وَ هَوِيَ أَبُوهَا الْآخَرَ أَيُّهُمَا أَحَقُّ أَنْ يُنْكِحَ قَالَ الَّذِي هَوِيَ الْجَدُّ أَحَقُّ بِالْجَارِيَهِ لِأَنَّهَا وَ أَبَاهَا لِجَدِّهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ كَانَ لَهُ غَنَمٌ وَ كَانَ يَعْزِلُ مِنْ جُلُودِهَا الَّذِي مِنَ الْمَيِّتِ فَاخْتَلَطَتْ فَلَمْ يُعْرَفِ الذَّكِيُّ مِنَ الْمَيِّتِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ بَيْعُهُ قَالَ يَبِيعُهُ (2)مِمَّنْ يَسْتَحِلُّ بَيْعَ الْمَيْتَهِ مِنْهُ وَ يَأْكُلُ ثَمَنَهُ وَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَهِ هَلْ يَصْلُحُ (3)لَهَا أَنْ تُعْنِقَ الرَّجُلَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ هِيَ صَائِمَهٌ فَتُقَبِّلَ بَعْضَ جَسَدِهِ مِنْ غَيْرِ شَهْوَهٍ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَهِ يَصْلُحُ لَهَا أَنْ تَمْسَحَ عَلَى الْخِمَارِ قَالَ لَا يَصْلُحُ حَتَّى تَمْسَحَ عَلَى رَأْسِهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّائِمِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَصُبَّ فِي أُذُنِهِ الدُّهْنَ قَالَ إِذَا لَمْ يَدْخُلْ حَلْقَهُ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ وَطِئَ جَارِيَهً فَبَاعَهَا قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ فَوَطِئَهَا الَّذِي اشْتَرَاهَا فِي ذَلِكَ الطُّهْرِ فَوَلَدَتْ لَهُ لِمَنِ الْوَلَدُ قَالَ الْوَلَدُ لِلَّذِي هِيَ عِنْدَهُ فَلْيَصِرْ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَهٍ أَرْضَعَتْ مَمْلُوكَهَا مَا حَالُهُ قَالَ إِذَا أَرْضَعَتْ عَتَقَ (4)وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَهِ هَلْ يَصْلُحُ لَهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ عَقِيقَهِ وَلَدِهَا قَالَ لَا يَصْلُحُ لَهَا الْأَكْلُ مِنْهُ فَلْيَتَصَدَّقْ بِهَا كُلِّهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَوْلُودٍ تَرَكَ أَهْلُهُ حَلْقَ رَأْسِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ هَلْ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ حَلْقُهُ وَ الصَّدَقَهُ بِوَزْنِهِ قَالَ إِذَا مَضَى سَبْعَهُ أَيَّامٍ فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ حَلْقُهُ إِنَّمَا الْحَلْقُ وَ الْعَقِيقَهُ وَ الِاسْمُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ

1- الدبى: أصغر الجراد.
2- فى نسخه: قال: بعه.
3- فى نسخه: هل يحل.
4- فى نسخه: إذا ارضعته عتق.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَجِّ مُفْرَداً هُوَ أَفْضَلُ أَوِ الْإِقْرَانُ قَالَ إِقْرَانُ الْحَجِّ أَفْضَلُ مِنَ الْإِفْرَادِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُتْعَهِ وَ الْحَجِّ مُفْرَداً وَ عَنْ قِرَانِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ قَالَ الْمُتَمَتِّعُ أَفْضَلُ مِنَ الْمُفْرِدِ وَ مِنَ الْقَارِنِ السَّائِقِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُتْعَهَ هِيَ الَّتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ وَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْمُتْعَهَ دَخَلَتْ فِي الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ شَبَّكَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ مَنْ أَبَى حَالَفْتُهُ (1)وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْجُدُ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى نَعْلِهِ هَلْ يَصْلُحُ ذَلِكَ لَهُ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يُزَوِّجَ ابْنَتَهُ بِغَيْرِ إِذْنِهَا قَالَ نَعَمْ لَيْسَ يَكُونُ لِلْوَلَدِ مَعَ الْوَالِدِ أَمْرٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ امْرَأَهً قَدْ دُخِلَ بِهَا قَبْلَ ذَلِكَ فَتِلْكَ لَا يَجُوزُ نِكَاحُهَا إِلَّا أَنْ تُسْتَأْمَرَ (2)وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ خَلْفَ الْإِمَامِ فَوْقَ دُكَّانٍ قَالَ إِذَا كَانَ مَعَ الْقَوْمِ فِي الصَّفِّ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَهِ هَلْ تَصْلُحُ لَهَا أَنْ تُصَلِّيَ فِي مِلْحَفَهٍ وَ مِقْنَعَهٍ وَ لَهَا دِرْعٌ قَالَ لَا يَصْلُحُ لَهَا إِلَّا أَنْ تَلْبَسَ دِرْعَهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَهِ هَلْ يَصْلُحُ لَهَا أَنْ تُصَلِّيَ فِي إِزَارٍ وَ مِلْحَفَهٍ وَ مِقْنَعَهٍ وَ لَهَا دِرْعٌ قَالَ إِذَا وَجَدَتْ فَلَا يَصْلُحُ لَهَا الصَّلَاهُ إِلَّا وَ عَلَيْهَا دِرْعٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَهِ هَلْ تَصْلُحُ لَهَا أَنْ تُصَلِّيَ فِي إِزَارٍ وَ مِلْحَفَهٍ تَقَنَّعُ بِهَا وَ لَهَا دِرْعٌ قَالَ لَا يَصْلُحُ لَهَا أَنْ تُصَلِّيَ حَتَّى تَلْبَسَ دِرْعَهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَؤُمَّ فِي سَرَاوِيلَ وَ رِدَاءٍ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ (3)هَلْ يَصْلُحُ قَالَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِقِرَاءَهِ الْقُرْآنِ تَبْدَأُ فَتَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْكِتَابِ ثُمَّ تُنْصِتُ لِقِرَاءَهِ الْإِمَامِ فَإِذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ غَيْرَهَا ثُمَّ رَكَعْتَ أَنْتَ إِذَا رَكَعَ فَكَبِّرْ (4)أَنْتَ فِي رُكُوعِكَ وَ سُجُودِكَ كَمَا تَفْعَلُ إِذَا صَلَّيْتَ وَحْدَكَ وَ صَلَاتُكَ وَحْدَكَ أَفْضَلُ

1- أی من أبی أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم قال ذلک حالفته.
2- استأمره: شاوره.
3- هو لا یخلو عن اضطراب، و لعله سأل عن صلاه التراویح جماعه فقال: لا یصلح الا بقراءه القرآن، أی فذا، ثمّ بین حکم من کان فی تقیه.
4- فی نسخه: و کبر.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ السَّرَاوِيلِ هَلْ تَجْزِی مَکَانَ الْإِزَارِ قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ یَصْلُحُ لَهُ أَنْ یُصَلِّیَ فِی إِزَارٍ وَ قَلَنْسُوَهٍ وَ هُوَ یَجِدُ رِدَاءً قَالَ لَا یَصْلُحُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ یَصْلُحُ أَنْ یَؤُمَّ فِی سَرَاوِیلَ وَ قَلَنْسُوَهٍ قَالَ لَا یَصْلُحُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ هَلْ یَصْلُحُ لَهُ أَنْ یَعْقِدَ إِزَارَهُ عَلَی عُنُقِهِ فِی صَلَاتِهِ قَالَ لَا یَصْلُحُ أَنْ یَعْقِدَ وَ لَکِنْ یَثْنِیهِ (1)عَلَی عُنُقِهِ وَ لَا یَعْقِدُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ یَصْلُحُ أَنْ یَجْمَعَ طَرَفَیْ رِدَائِهِ عَلَی یَسَارِهِ قَالَ لَا یَصْلُحُ جَمْعُهُمَا عَلَی الْیَسَارِ وَ لَکِنِ اجْمَعْهُمَا عَلَی یَمِینِکَ أَوْ دَعْهُمَا مُتَفَرِّقِینَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْجِرِّیِّ (2)هَلْ یَحِلُّ أَکْلُهُ قَالَ إِنَّا وَجَدْنَا فِی کِتَابِ عَلِیٍّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَرَامٌ (3)وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ ضُرِبَ بِعَظْمٍ فِی أُذُنِهِ فَادَّعَی أَنَّهُ لَا یَسْمَعُ قَالَ إِذَا کَانَ الرَّجُلُ مُسْلِماً صُدِّقَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُکَارِینَ الَّذِینَ یَخْتَلِفُونَ إِلَی النِّیلِ هَلْ عَلَیْهِمْ تَمَامُ الصَّلَاهِ قَالَ إِذَا کَانَ مُخْتَلَفَهُمْ (4)فَلْیَصُومُوا وَ لْیُتِمُّوا الصَّلَاهَ إِلَّا أَنْ یَجِدَّ بِهِمُ السَّیْرُ فَلْیُفْطِرُوا وَ لْیَقْصُرُوا

1- ثنی الشی ء: رد بعضه علی بعض. عطفه. طواه.
2- تقدم معناه قریبا.
3- هذا الکتاب هو الصحیفه الجامعه التی هی إملاء رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم، فیه کل حلال و حرام حتّی ارش الخدش، و کان طوله سبعین ذراعا و یسمی کتاب الاحکام و السنن أیضا، وصفه الأئمّه علیهم السلام بذلک فی روایات کثیره، کان هو و سائر کتبه عندهم علیهم السلام، و قد نقل البخاری عنه فی صحیحه فی باب کتابه العلم ج 1 ص 38 و باب فکاک الاسیر ج 4 ص 84 و باب اثم من عاهد ثمّ غدر ص 124 و فی باب اثم من تبرأ من موالیه ج 8 ص 129 و فی باب العاقله ج 9 ص 13 و باب لا یقتل المسلم بالکافر ص 16، و صنف أیضا کتابا فی الدیات یسمی بالصحیفه و کتاب الفرائض. راجع ما أوردنا ذیل ترجمه سلیم بن قیس فی مقدّمه الکتاب: ص 156 و 157.
4- المختلف: المکان الذی یتردد و یختلف إلیه فی عمله.

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَتَهُ وَ هُوَ صَائِمٌ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ مَا عَلَيْهِ قَالَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَ عِتْقُ رَقَبَهٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ وَ هُوَ صَائِمٌ فِی رَمَضَانَ أَنْ يُقَلِّبَ الْجَارِيَهَ فَيَضْرِبَ عَلَى بَطْنِهَا وَ فَخِذِهَا وَ عَجُزِهَا قَالَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِکَ بِشَهْوَهٍ فَلَا بَأْسَ بِهِ فَأَمَّا الشَّهْوَهُ فَلَا يَصْلُحُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّدَقَهِ فِيمَا هِیَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی تِسْعَهٍ الْحِنْطَهِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ وَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ وَ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ عُفِیَ عَمَّا سِوَى ذَلِکَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَسِيحَ فِی الْأَرْضِ أَوْ يَتَرَهَّبَ فِی بَيْتٍ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقَعُ ثَوْبُهُ عَلَى حِمَارٍ مَيِّتٍ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ الصَّلَاهُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ قَالَ لَيْسَ عَلَيْهِ غَسْلُهُ فَلْيُصَلِّ فِيهِ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقَعُ ثَوْبُهُ عَلَى كَلْبٍ مَيِّتٍ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ الصَّلَاهُ فِيهِ قَالَ يَنْضِحُهُ وَ يُصَلِّی فِيهِ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يُدْرِکُ تَكْبِيرَهً أَوْ ثِنْتَيْنِ عَلَى مَيِّتٍ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُتِمُّ مَا بَقِیَ مِنْ تَكْبِيرِهِ وَ يُبَادِرُ الرَّفْعَ وَ يُخَفِّفُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْوَبَاءِ يَقَعُ فِی الْأَرْضِ هَلْ يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَهْرُبَ مِنْهُ قَالَ يَهْرُبُ مِنْهُ مَا لَمْ يَقَعْ فِی مَسْجِدِهِ الَّذِی يُصَلِّی فِيهِ فَإِذَا وَقَعَ فِی أَهْلِ مَسْجِدِهِ الَّذِی يُصَلِّی فِيهِ فَلَا يَصْلُحُ لَهُ الْهَرَبُ مِنْهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْتَاکُ وَ هُوَ صَائِمٌ فَتَقَيَّأَ مَا عَلَيْهِ قَالَ إِنْ كَانَ تَقَيَّأَ مُتَعَمِّداً فَعَلَيْهِ قَضَاؤُهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَمَّدَ ذَلِکَ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَیْ ءٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّوَاءِ هِیَ يَصْلُحُ بِالنَّبِيذِ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يُصَلِّیَ فِی قَمِيصٍ وَاحِدٍ وَ قَبَاءٍ وَاحِدَهٍ قَالَ لِيَطْرَحْ عَلَى ظَهْرِهِ شَيْئاً

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَؤُمَّ فِي مِمْطَرٍ (1)وَحْدَهُ أَوْ جُبَّةٍ وَحْدَهَا قَالَ إِذَا كَانَ تَحْتَهَا قَمِيصٌ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يُصَارِعَ قَالَ لَا يَصْلُحُ (2)مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَهُ جُرْحٌ أَوْ يَقَعَ بَعْضُ شَعْرِهِ (3)وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُحْرِمِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَسْتَاكَ قَالَ لَا بَأْسَ وَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُدْمِيَ فَمَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ ثَوْبَهُ خِنْزِيرٌ فَذَكَرَ وَ هُوَ فِي صَلَاتِهِ قَالَ فَلْيَمْضِ فَلَا بَأْسَ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَنْضَحْ مَا أَصَابَ مِنْ ثَوْبِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ أَثَرٌ فَيَغْسِلُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يَؤُمَّ فِي قَبَاءٍ وَ قَمِيصٍ قَالَ إِذَا كَانَا ثَوْبَيْنِ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَرْعُفُ وَ هُوَ يَتَوَضَّأُ فَيَقْطُرُ قَطْرَةٌ فِي إِنَائِهِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ الْوُضُوءُ مِنْهُ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ رَعَفَ فَامْتَخَطَ (4)فَطَارَ بَعْضُ ذَلِكَ الدَّمِ قَطْراً قَطْراً صِغَاراً فَأَصَابَ إِنَاءَهُ هَلْ يَصْلُحُ الْوُضُوءُ مِنْهُ قَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَيْ ءٌ يَسْتَبِينُ فِي الْمَاءِ فَلَا بَأْسَ وَ إِنْ كَانَ شَيْئاً بَيِّناً فَلَا يُتَوَضَّأُ مِنْهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ ذَبِيحَةِ الْجَارِيَةِ هَلْ تَصْلُحُ قَالَ إِذَا كَانَتْ لَا تَنْخَعُ (5)وَ لَا تَكْسِرُ الرَّقَبَةَ فَلَا بَأْسَ وَ قَالَ قَدْ كَانَتْ لِأَهْلِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ جَارِيَةٌ تَذْبَحُ لَهُمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مُحْرِمٍ أَصَابَ نَعَامَةً مَا عَلَيْهِ قَالَ عَلَيْهِ بَدَنَةٌ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَتَصَدَّقْ عَلَى سِتِّينَ مِسْكِيناً فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَصُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مُحْرِمٍ أَصَابَ بَقَرَةً مَا عَلَيْهِ قَالَ بَقَرَةٌ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَتَصَدَّقْ عَلَى ثَلَاثِينَ مِسْكِيناً فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَصُمْ تِسْعَةَ أَيَّامٍ

1- الممطر و الممطره: ما يلبس فى المطر يتوقى به، و تسميه العامّه: المشمع.
2- فى نسخه: لا يصرع.
3- فى نسخه: أو يقع بعض مشعره.
4- أى فأخرج المخاط من أنفه.
5- نخع الذبيحه: جاوز بالسكين منتهى الذبح فاصاب نخاعها.

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مُحْرِمٍ أَصَابَ ظَبْياً مَا عَلَيْهِ قَالَ عَلَيْهِ شَاهٌ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَتَصَدَّقْ عَلَى عَشَرَهِ مَسَاكِينَ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَصُمْ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِآخَرَ هَذِهِ الْجَارِيَهُ لَکَ خَيَّرْتُکَ هَلْ يَحِلُّ فَرْجُهَا لَهُ قَالَ إِنْ كَانَ حَلَّ لَهُ بَيْعُهَا حَلَّ لَهُ فَرْجُهَا وَ إِلَّا فَلَا يَحِلُّ لَهُ فَرْجُهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ عَلَيْهِ عِتْقَ نَسَمَهٍ أَ يُجْزِی عَنْهُ أَنْ يُعْتِقَ أَعْرَجَ وَ أَشَلَّ قَالَ إِذَا كَانَ مِمَّا يُبَاعُ أَجْزَأَ عَنْهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَقَّتَ عَلَى نَفْسِهِ شَيْئاً فَعَلَيْهِ مَا وَقَّتَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْحُرِّ تَحْتَهُ الْمَمْلُوكَهُ هَلْ عَلَيْهِ الرَّجْمُ إِذَا زَنَى قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِفُ فِی الْفُلُوسِ أَ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ كَفِيلًا قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُسْلِمُ فِی النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَطْلَعَ أَ يَحِلُّ ذَلِکَ قَالَ لَا يَصْلُحُ السَّلَمُ فِی النَّخْلِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ قَالَ إِذَا كَانَ زَهْواً وَ اسْتَبَانَ الْبُسْرُ مِنَ الشِّيصِ (1)حَلَّ شِرَاؤُهُ وَ بَيْعُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ السَّلَمِ فِی الْبُرِّ أَ يَصْلُحُ قَالَ إِذَا اشْتَرَی مِنْکَ كَذَا وَ كَذَا فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ السَّلَمِ فِی النَّخْلِ قَالَ لَا يَصْلُحُ وَ إِنِ اشْتَرَی مِنْکَ هَذَا النَّخْلَ فَلَا بَأْسَ أَیْ كَيْلًا مُسَمًّی بِعَيْنِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلَيْنِ يَشْتَرِكَانِ فِی السَّلَمِ أَ يَصْلُحُ لَهُمَا أَنْ يَقْتَسِمَا قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَا قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَيَوَانِ بِالْحَيَوَانِ نَسِيَّهً وَ زِيَادَهَ دَرَاهِمَ يَنْقُدُ الدَّرَاهِمَ وَ يُؤَخِّرُ الْحَيَوَانَ أَ يَصْلُحُ قَالَ إِذَا تَرَاضَيَا فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُكَاتِبُ مَمْلُوكَهُ عَلَى وُصَفَاءَ وَ يَضْمَنُ عِنْدَ ذَلِکَ أَ يَصْلُحُ قَالَ إِذَا سَمَّی خُمَاسِيّاً أَوْ رُبَاعِيّاً أَوْ غَيْرَهُ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِی الْجَارِيَهَ فَيَقَعُ عَلَيْهَا أَ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا مُرَابَحَهً قَالَ لَا بَأْسَ

1- الزهو: البسر الملون. و البسر: التمر إذا لون و لم ينضج. الشيص: تمر ردی ء الشيصاء: تمر لا يشتد نواه.

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ لَهُ عَلَى آخَرَ حِنْطَهٌ أَ يَأْخُذُ بِكَيْلِهَا شَعِيراً قَالَ إِذَا رَضِيَا فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ لَهُ عَلَى آخَرَ تَمْرٌ أَوْ شَعِيرٌ أَوْ حِنْطَهٌ أَ يَأْخُذُ قِيمَتَهُ الدَّرَاهِمَ قَالَ إِذَا قَوَّمَهُ دَرَاهِمَ فَسَدَ لِأَنَّ الْأَصْلَ الَّذِي اشْتَرَاهُ دَرَاهِمُ فَلَا يَصْلُحُ دَرَاهِمُ بِدَرَاهِمَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي الطَّعَامَ أَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُوَلِّيَ مِنْهُ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهُ قَالَ إِذَا لَمْ يَرْبَحْ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ فَلَا بَأْسَ وَ إِنْ رَبِحَ فَلَا يَصْلُحُ حَتَّى يَقْبِضَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي الطَّعَامَ أَ يَصْلُحُ لَهُ بَيْعُهُ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَهُ قَالَ إِذَا رَبِحَ لَمْ يَصْلُحْ حَتَّى يَقْبِضَ وَ إِنْ كَانَ يُوَلِّيهِ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اشْتَرَى سَمْناً فَفَضَلَ لَهُ أَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَكَايَتَهُ رِطْلًا أَوْ رِطْلَيْنِ زَيْتاً قَالَ إِذَا اخْتَلَفَا وَ تَرَاضَيَا فَلْيَأْخُذْ مَا أَحَبَّ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَرْضاً أَوْ سَفِينَةً بِدِرْهَمَيْنِ فَآجَرَ بَعْضَهَا بِدِرْهَمٍ وَ نِصْفٍ وَ سَكَنَ فِيمَا بَقِيَ أَ يَصْلُحُ ذَلِكَ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَمْلُوكَيْنِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ زَوَّجَهَا أَحَدُهُمَا وَ الْآخَرُ غَائِبٌ هَلْ يَجُوزُ النِّكَاحُ قَالَ إِذَا كَرِهَ الْغَائِبُ لَمْ يَجُزِ النِّكَاحُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ بَيْتاً بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ فَأَتَاهُ خَيَّاطٌ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ أَعْمَلُ فِيهِ الْأَجْرُ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ مَا رَبِحْتُ فَلِي وَ لَكَ فَرَبِحَ أَكْثَرَ مِنْ أَجْرِ الْبَيْتِ أَ يَحِلُّ لَهُ ذَلِكَ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِرَجُلٍ أَعْطِيكَ عَشَرَهَ دَرَاهِمَ وَ تُعَلِّمُنِي عَمَلَكَ (1)وَ تُشَارِكُنِي هَلْ يَحِلُّ ذَلِكَ لَهُ قَالَ إِذَا رَضِيَ فَلَا بَأْسَ بِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَعْطَى رَجُلًا مِائَهَ دِرْهَمٍ (2)يَعْمَلُ بِهَا عَلَى أَنْ يُعْطِيَهُ خَمْسَهَ دَرَاهِمَ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ أَ يَحِلُّ ذَلِكَ قَالَ لَا هَذَا الرِّبَا مَحْضاً وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَعْطَى عَبْدَهُ عَشَرَهَ دَرَاهِمَ أَنْ يُؤَدِّيَ إِلَيْهِ كُلَّ شَهْرٍ عَشَرَهَ دَرَاهِمَ أَ يَحِلُّ ذَلِكَ قَالَ لَا بَأْسَ

1- فی نسخه: و تعلمنی علمک.
2- فی نسخه: أعطی رجلا مائه دینار.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطِي عَنْ زَكَاتِهِ عَنِ الدَّرَاهِمِ دَنَانِيرَ وَ عَنِ الدَّنَانِيرِ دَرَاهِمَ بِالْقِيمَهِ أَ يَحِلُّ ذَلِكَ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَبِيعُ السِّلْعَهَ وَ يَشْتَرِطُ أَنَّ لَهُ نِصْفَهَا ثُمَّ يَبِيعُهَا مُرَابَحَهً أَ يَحِلُّ ذَلِكَ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ اسْتَأْجَرَ دَاراً بِشَيْءٍ مُسَمًّى عَلَى أَنَّ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ تَطْيِينَهَا وَ إِصْلَاحَ أَبْوَابِهَا أَ يَحِلُّ ذَلِكَ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ بَاعَ بَيْعاً إِلَى أَجَلٍ فَحَلَّ الْأَجَلُ وَ الْبَيْعُ عِنْدَ صَاحِبِهِ فَأَتَاهُ الْبَيِّعُ (1)فَقَالَ بِعْنِي الَّذِي اشْتَرَيْتَ مِنِّي وَ حُطَّ لِي كَذَا وَ كَذَا فَأُقَاصُّكَ مِنْ مَالِي عَلَيْكَ أَ يَحِلُّ ذَلِكَ قَالَ إِذَا رَضِيَا فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَضْحَى بِمِنًى كَمْ هُوَ قَالَ ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَضْحَى فِي غَيْرِ مِنًى كَمْ هُوَ قَالَ ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ كَانَ مُسَافِراً فَقَدِمَ بَعْدَ الْأَضْحَى بِيَوْمَيْنِ أَ يُضَحِّي فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ كَانَ لَهُ عَلَى آخَرَ عَشَرَهُ دَرَاهِمَ فَقَالَ لَهُ اشْتَرِ ثَوْباً فَبِعْهُ وَ اتَّصِعْ ثَمَنَهُ وَ مَا اتَّضَعْتَ فَهُوَ عَلَيَّ أَ يَحِلُّ ذَلِكَ قَالَ إِذَا تَرَاضَيَا فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ بَاعَ ثَوْباً بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ إِلَى أَجَلٍ ثُمَّ اشْتَرَاهُ بِخَمْسَهِ دَرَاهِمَ بِنَقْدٍ قَالَ إِذَا لَمْ يَشْتَرِطْ وَ رَضِيَا فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ خَلْفَ الْإِمَامِ يَجْهَرُ بِالْقِرَاءَهِ وَ هُوَ يَقْتَدِي بِهِ هَلْ لَهُ أَنْ يَقْرَأَ خَلْفَهُ قَالَ لَا وَ لَكِنْ لِيُنْصِتْ لِلْقُرْآنِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ خَلْفَ الْإِمَامِ يَقْتَدِي بِهِ فِي الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ يَقْرَأُ خَلْفَهُ قَالَ لَا وَ لَكِنْ يُسَبِّحُ وَ يَحْمَدُ رَبَّهُ وَ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَاتَمِ فِيهِ نَقْشُ تَمَاثِيلَ سَبُعٍ أَوْ طَيْرٍ أَ يُصَلَّى فِيهِ قَالَ لَا

1- فی نسخه: فأتاه البائع.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ أَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَضِّلَ بَعْضَ وُلْدِهِ عَلَى بَعْضٍ قَالَ قَدْ فَضَّلْتُ فُلَاناً عَلَى أَهْلِي وَ وُلْدِي فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ آخَرَ مَا حَالُهُمْ قَالَ يُقْتَلُونَ بِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْمٍ أَحْرَارٍ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مَمْلُوكٍ مَا حَالُهُمْ قَالَ يَرُدُّونَ ثَمَنَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا قَالَ يُفَرَّقُ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ وَ يَكُونُ خَاطِباً مِنَ الْخُطَّابِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ جَارِيَةَ أَخِيهِ (1) أَوْ عَمِّهِ أَوِ ابْنِ أَخِيهِ فَوَلَدَتْ مَا حَالُ الْوَلَدِ قَالَ إِذَا كَانَ الْوَلَدُ يَرِثُ مِنْ مَلِيكِهِ (2) شَيْئاً عَتَقَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ نَصْرَانِيٍّ يَمُوتُ ابْنُهُ وَ هُوَ مُسْلِمٌ هَلْ يَرِثُهُ قَالَ لَا يَرِثُ أَهْلُ مِلَّةٍ مِلَّةً وَ سَأَلْتُهُ عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لِأَنَّهُمْ يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا وَ كُرِهَ أَكْلُ لُحُومِهَا لِئَلَّا يُفْنُوهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ أَ تَحُفُّ الشَّعْرَ عَنْ وَجْهِهَا قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَزَوَّجُ عَلَى عَمِّهَا أَوْ خَالِهَا قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَحْلِفُ عَلَى الْيَمِينِ وَ يَسْتَثْنِي مَا حَالُهُ قَالَ هُوَ عَلَى مَا اسْتَثْنَى وَ سَأَلْتُهُ عَنْ تَفْرِيجِ الْأَصَابِعِ فِي الرُّكُوعِ أَ سُنَّةٌ هُوَ قَالَ إِنْ شَاءَ فَعَلَ وَ إِنْ شَاءَ تَرَكَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَطَرِ يَجْرِي فِي الْمَكَانِ فِيهِ الْعَذِرَةُ فَيُصِيبُ الثَّوْبَ أَ يُصَلَّى فِيهِ قَبْلَ أَنْ يُغْسَلَ قَالَ إِذَا جَرَى بِهِ الْمَطَرُ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الثَّوْبِ يَقَعُ فِي مَرْبِطِ الدَّابَّةِ عَلَى بَوْلِهَا وَ رَوْثِهَا كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ إِنْ عَلِقَ بِهِ شَيْ ءٌ فَلْيَغْسِلْهُ (3) وَ إِنْ كَانَ جَافّاً فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الطَّعَامِ يُوضَعُ عَلَى السُّفْرَةِ أَوِ الْخِوَانِ قَدْ أَصَابَهُ الْخَمْرُ أَ يُؤْكَلُ قَالَ إِنْ كَانَ الْخِوَانُ يَابِساً فَلَا بَأْسَ

1- فی هامش نسختین: زوج جاریته أخاه؛ یب.
2- فی نسخه: من ملکه. و فی أخری: ممن یملکه.
3- فی نسخه: ان علق به شی ء فیغسله.

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَكْلِ السُّلَحْفَاهِ وَ السَّرَطَانِ وَ الْجِرِّيِّ (1)قَالَ أَمَّا الْجِرِّيُّ فَلَا يُؤْكَلُ وَ لَا السُّلَحْفَاهُ وَ لَا السَّرَطَانُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ اللَّحْمِ الَّذِی یَکُونُ فِی أَصْدَافِ الْبَحْرِ وَ الْفُرَاتِ أَ یُؤْکَلُ قَالَ ذَلِکَ لَحْمُ الضِّفْدِعِ (2)فَلَا یَصْلُحُ أَکْلُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الطِّینِ یُطْرَحُ فِیهِ السِّرْقِینُ یُطَیَّنُ بِهِ الْمَسْجِدُ (3)أَوِ الْبَیْتُ أَ یُصَلَّی فِیهِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْجِصِّ یُطْبَخُ بِالْعَذِرَهِ أَ یَصْلُحُ أَنْ یُجَصَّصَ بِهِ الْمَسْجِدُ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْبُورِیَا تَبُلُّ فَیُصِیبُهَا مَاءٌ قَذِرٌ فَیُصَلَّی عَلَیْهَا قَالَ إِذَا یَبِسَ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَهٍ أَسْلَمَتْ ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا وَ قَدْ تَزَوَّجَتْ غَیْرَهُ مَا حَالُهَا قَالَ هِیَ لِلَّذِی تَزَوَّجَتْ وَ لَا تُرَدُّ عَلَی الْأَوَّلِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَهٍ أَسْلَمَتْ ثُمَّ أَسْلَمَ زَوْجُهَا تَحِلُّ لَهُ قَالَ هُوَ أَحَقُّ بِهَا مَا لَمْ تَتَزَوَّجْ وَ لَکِنَّهَا تُخَیَّرُ فَلَهَا مَا اخْتَارَتْ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ مَا یُقْطَعُ فِیهِ السَّارِقُ وَ مَا هُوَ قَالَ قَطَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی ثَمَنِ بَیْضَهِ حَدِیدٍ دِرْهَمَیْنِ أَوْ ثَلَاثَهٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ سَرَقَ جَارِیَهً ثُمَّ بَاعَهَا هَلْ یَحِلُّ فَرْجُهَا لِمَنِ اشْتَرَاهَا قَالَ إِذَا اتُّهِمَ أَنَّهَا سَرِقَهٌ فَلَا تَحِلُّ لَهُ وَ إِنْ لَمْ یَعْلَمْ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْکَلْبِ وَ الْفَأْرَهِ إِذَا أَکَلَا مِنَ الْجُبُنِّ أَوِ السَّمْنِ أَ یُؤْکَلُ قَالَ یُطْرَحُ مَا شَمَّاهُ وَ یُؤْکَلُ مَا بَقِیَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ فَأْرَهٍ أَوْ کَلْبٍ شَرِبَ مِنْ سَمْنٍ أَوْ زَیْتٍ أَوْ لَبَنٍ أَ یَحِلُّ أَکْلُهُ قَالَ إِنْ کَانَ جَرَّهً (4)أَوْ نَحْوَهَا فَلَا یَأْکُلْهُ وَ لَکِنْ یُنْتَفَعُ بِهِ فِی سِرَاجٍ أَوْ غَیْرِهِ وَ إِنْ کَانَ أَکْثَرَ

1- السلحفاه: دابه بریه و بحریه لها أربع قوائم تختفی بین طبقتین عظیمتین. و السرطان: حیوان یعیش فی الماء، ذو فکین یمشی علی جنب واحد، و یسمی عقرب الماء، و العامّه تسمیه السلطعون. و الجری تقدم معناه.
2- فی نسخه: ذلک لحم الضفادع. الضفدع: دابه مائیه.
3- فی نسخه: و یطین به المسجد.
4- الجره: إناء من خزف له بطن کبیر و عروتان و فم واسع.

مِنْ ذَلِکَ فَلَا بَأْسَ بِأَکْلِهِ إِلَّا أَنْ یَکُونَ صَاحِبُهُ موسر (مُوسِراً) فَلْیُهَرِقْهُ وَ لَا یَنْتَفِعْنَ بِهِ فِی شَیْ ءٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَصَدَّقَ عَلَی بَعْضِ وُلْدِهِ بِصَدَقَهٍ ثُمَّ بَدَا لَهُ أَنْ یُدْخِلَ فِیهَا غَیْرَهُ مَعَ وُلْدِهِ أَ یَصْلُحُ ذَلِکَ لَهُ قَالَ یَصْنَعُ الْوَالِدُ بِمَالِ وَلَدِهِ مَا شَاءَ وَ الْهِبَهُ مِنَ الْوَالِدِ بِمَنْزِلَهِ الصَّدَقَهِ لِغَیْرِهِ (1)وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلَیْنِ نَصْرَانِیَّیْنِ بَاعَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ خِنْزِیراً أَوْ خَمْراً إِلَی أَجَلٍ مُسَمًّی فَأَسْلَمَا قَبْلَ أَنْ یُقْبَضَ الثَّمَنُ هَلْ یَحِلُّ لَهُ ثَمَنُهُ بَعْدَ إِسْلَامِهِ قَالَ إِنَّمَا لَهُ الثَّمَنُ فَلَا بَأْسَ بِأَخْذِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ شَهِدَ عَلَیْهِ ثَلَاثَهُ رِجَالٍ أَنَّهُ زَنَی بِفُلَانَهَ وَ شَهِدَ الرَّابِعُ أَنَّهُ قَالَ لَا أَدْرِی بِمَنْ زَنَی (2) بِفُلَانَهَ أَوْ غَیْرِهَا قَالَ مَا حَالُ الرَّجُلِ إِنْ کَانَ أُحْصِنَ أَوْ لَمْ یُحْصَنْ لَمْ یُتِمَّ الْحَدِیثَ (3)وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ یَدْخُلَ بِامْرَأَتِهِ فَادَّعَتْ أَنَّهَا حَامِلٌ مِنْهُ مَا حَالُهَا قَالَ إِنْ قَامَتِ الْبَیِّنَهُ أَنَّهُ أَرْخَی سِتْراً ثُمَّ أَنْکَرَ الْوَلَدَ لَاعَنَهَا وَ بَانَتْ مِنْهُ وَ عَلَیْهِ الْمَهْرُ کَامِلًا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخُبْزِ أَ یَصْلُحُ أَنْ یُطَیَّنَ بِالسَّمْنِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ فِرَاشِ الْیَهُودِیِّ أَ یُنَامُ عَلَیْهِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ ثِیَابِ النَّصْرَانِیِّ وَ الْیَهُودِیِّ أَ یَصْلُحُ أَنْ یُصَلِّیَ فِیهِ الْمُسْلِمُ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَذَفَ امْرَأَتَهُ ثُمَّ طَلَّقَهَا ثُمَّ طَلَبَتْ بَعْدَ الطَّلَاقِ قَذْفَهُ إِیَّاهَا قَالَ إِنْ أَقَرَّ جُلِدَ وَ إِنْ کَانَتْ فِی عِدَّهٍ لَاعَنَهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ تَحْتَهُ یَهُودِیَّهٌ أَوْ نَصْرَانِیَّهٌ أَوْ أَمَهٌ نَفَی وَلَدَهَا وَ قَذَفَهَا هَلْ عَلَیْهِ لِعَانٌ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ لِأَمَتِهِ وَ أَرَادَ أَنْ یُعْتِقَهَا وَ یَتَزَوَّجَهَا أَعْتَقْتُکِ وَ جَعَلْتُ عِتْقَکِ صَدَاقَکِ قَالَ عَتَقَتْ وَ هِیَ بِالْخِیَارِ إِنْ شَاءَتْ تَزَوَّجَتْ (4)وَ إِنْ شَاءَتْ فَلَا وَ إِنْ تَزَوَّجَتْهُ

1- فی نسخه: و الهبه من الوالد بمنزله الصدقه من غیره.
2- فی نسخه : لا أدری بمازنی.
3- قال المصنّف قدّس سرّه فی حاشیه الکتاب: کان الحدیث فی المأخوذ منه هکذا ناقصا، و فی التهذیب بروایه عمّار أنّه سأل عن ذلک فقال علیه السلام: لا یحد و لا یرجم.
4- فی نسخه: و إن شاءت تزوجته.

فَلْيُعْطِهَا شَيْئاً وَ إِنْ قَالَ تَزَوَّجْتُكِ وَ جَعَلْتُ مَهْرَكِ عِتْقَكِ جَازَ النِّكَاحُ وَ إِنْ أَحَبَّ يُعْطِيهَا شَيْئاً (1)وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مُكَاتَبٍ بَيْنَ قَوْمٍ أَعْتَقَ بَعْضُهُمْ نَصِيبَهُ ثُمَّ عَجَزَ الْمُكَاتَبُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا حَالُهُ قَالَ عَتَقَ بِمَا عَتَقَ مِنْهُ وَ يُسْتَسْعَى فِيمَا بَقِيَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ كَاتَبَ مَمْلُوكَهُ وَ قَالَ بَعْدَ مَا كَاتَبَهُ هَبْ لِي بَعْضَ مُكَاتَبَتِي وَ أُعَجِّلُ بَعْضَ مُكَاتَبَتِي لَكَ مَكَانِي أَ يَحِلُّ ذَلِكَ قَالَ إِذَا كَانَتْ هِبَةً فَلَا بَأْسَ وَ إِنْ قَالَ حُطَّ عَنِّي وَ أُعَجِّلُ لَكَ فَلَا يَصْلُحُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مُكَاتَبٍ أَدَّى نِصْفَ مُكَاتَبَتِهِ أَوْ بَعْضَهَا ثُمَّ مَاتَ وَ تَرَكَ وُلْداً وَ مَالًا كَثِيراً مَا حَالُهُ قَالَ إِذَا أَدَّى النِّصْفَ عَتَقَ وَ يُؤَدِّي مُكَاتَبَتُهُ مِنْ مَالِهِ وَ مِيرَاثُهُ لِوُلْدِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُسْلِمِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ مَعَ الْمَجُوسِيِّ فِي قَصْعَةٍ وَاحِدَةٍ وَ يَقْعُدَ مَعَهُ عَلَى فِرَاشِهِ أَوْ فِي مَسْجِدِهِ أَوْ يُصَافِحَهُ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُكَاتَبِ جَنَى جِنَايَةً عَلَى مَنْ هِيَ قَالَ هِيَ عَلَى الْمُكَاتَبِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُكَاتَبِ عَلَيْهِ فِطْرَهُ رَمَضَانَ أَوْ عَلَى مَنْ كَاتَبَهُ أَ وَ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ (2)قَالَ الْفِطْرَهُ عَلَيْهِ وَ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَعْتَقَ نِصْفَ مَمْلُوكِهِ وَ هُوَ صَحِيحٌ مَا حَالُهُ قَالَ يَعْتِقُ النِّصْفُ وَ يَسْعَى فِي النِّصْفِ الْآخَرِ يُقَوَّمُ قِيمَةَ عَدْلٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ أَ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَلْبَسَ الطَّيْلَسَانَ فِيهِ دِيبَاجٌ وَ الْبَرَّكَانَ (3)عَلَيْهِ حَرِيرٌ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الدِّيبَاجِ أَ يَصْلُحُ لِبَاسُهُ لِلنَّاسِ (4)قَالَ لَا (5)وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَلَاخِيلِ أَ يَصْلُحُ لُبْسُهَا لِلنِّسَاءِ وَ الصِّبْيَانِ قَالَ إِنْ كُنَّ صُمّاً فَلَا بَأْسَ وَ إِنْ يَكُنَّ لَهَا صَوْتٌ فَلَا

1- فی نسخه: و أحبّ أن یعطیها شیئا.
2- فی نسخه: و هل تجوز شهادته.
3- یقال للکسا الاسود :البرکان.ذکره الفیروزآبادی.منه رحمه الله
4- فی نسخه: أ یصلح لباسه للنساء؟.
5- فی نسخه: قال: لا بأس.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ أَ يَصْلُحُ أَنْ يَرْكَبَ دَابَّةً عَلَيْهَا الْجُلْجُلُ (1)قَالَ إِنْ كَانَ لَهُ صَوْتٌ فَلَا وَ إِنْ كَانَ أَصَمَّ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي السَّمْنِ وَ الْعَسَلِ الْجَامِدِ أَ يَصْلُحُ أَكْلُهُ قَالَ اطْرَحْ مَا حَوْلَ مَكَانِهَا الَّذِي مَاتَتْ فِيهِ وَ كُلْ مَا بَقِيَ وَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَاشِيَةِ تَكُونُ لِرَجُلٍ فَيَمُوتُ بَعْضُهَا أَ يَصْلُحُ لَهُ بَيْعُ جُلُودِهَا وَ دِبَاغُهَا وَ يَلْبَسَهَا قَالَ لَا وَ إِنْ لَبِسَهَا فَلَا يُصَلِّي فِيهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّابَّةِ أَ يَصْلُحُ أَنْ يَضْرِبَ وَجْهَهَا أَوْ يَسِمَهَا بِالنَّارِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ أَ يَصْلُحُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ لِحْيَتِهِ قَالَ أَمَّا مِنْ عَارِضَيْهِ فَلَا بَأْسَ وَ أَمَّا مِنْ مُقَدَّمِهِ فَلَا يَأْخُذْ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَخْذِ الشَّارِبَيْنِ أَ سُنَّةٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النَّثْرِ لِلسُّكَّرِ فِي الْعُرْسِ أَوْ غَيْرِهِ أَ يَصْلُحُ أَكْلُهُ قَالَ يُكْرَهُ أَكْلُ مَا انْتُهِبَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ جَعْلِ الْآبِقِ وَ الضَّالَّةِ (2)قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ يَحِلُّ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يُصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ وَ حِيطَانُهُ كِوًى كُلُّهُ (3)قِبْلَتُهُ وَ جَانِبَيْهِ (جَانِبَاهُ) وَ امْرَأَةٌ تُصَلِّي حِيَالَهُ يَرَاهَا وَ لَا تَرَاهُ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَكُونُ فِي صَلَاتِهَا قَائِمَةً يَبْكِي ابْنُهَا إِلَى جَنْبِهَا هَلْ يَصْلُحُ لَهَا أَنْ تَتَنَاوَلَهُ وَ تَحْمِلَهُ (4)وَ هِيَ قَائِمَةٌ قَالَ لَا تَحْمِلُ وَ هِيَ قَائِمَةٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْأُضْحِيَّةِ قَالَ ضَحِّ بِكَبْشٍ أَمْلَحَ أَقْرَنَ فَحْلًا سَمِيناً فَإِنْ لَمْ تَجِدْ كَبْشاً سَمِيناً فَمِنْ فُحُولَةِ الْمِعْزَى وَ مَوْجُوءٍ مِنَ الضَّأْنِ أَوِ الْمِعْزَى فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فَنَعْجَةً مِنَ الضَّأْنِ سَمِينَةً وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقُولُ ضَحِّ بِثَنِيٍّ فَصَاعِداً وَ اشْتَرِهِ سَلِيمَ الْأُذُنَيْنِ وَ الْعَيْنَيْنِ وَ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَ قُلْ حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَذْبَحَ وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ

1- الجلجل: جرس صغير.
2- الجعل: أجر العامل.
3- كوى جمع الكو و الكوه: الخرق فى الحائط.
4- فى نسخه: فتحملها و هى قائمه.

السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ حَنِيفاً مُسْلِماً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلاتِی وَ نُسُكِی وَ مَحْیایَ وَ مَماتِی لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ لا شَرِیکَ لَهُ وَ بِذلِکَ أُمِرْتُ وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِینَ اللَّهُمَّ مِنْکَ وَ لَکَ اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّی بِسْمِ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ عَلَی أَهْلِ بَیْتِهِ ثُمَّ کُلْ وَ أَطْعِمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ التَّکْبِیرِ فِی أَیَّامِ التَّشْرِیقِ قَالَ یَوْمَ النَّحْرِ صَلَاةَ الْأُولَی إِلَی آخِرِ أَیَّامِ التَّشْرِیقِ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ یُکَبِّرُ یَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا هَدَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِیمَةِ الْأَنْعَامِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَکُونُ لِوَلَدِهِ الْجَارِیَةُ أَ یَطَؤُهَا قَالَ إِنْ أَحَبَّ أَنْ یُقَوِّمَهَا عَلَی نَفْسِهِ قِیمَةً وَ یُشْهِدَ شَاهِدَیْنِ عَلَی نَفْسِهِ بِثَمَنِهَا فَیَطَؤُهَا إِنْ أَحَبَّ وَ إِنْ کَانَ لِوَلَدِهِ مَالٌ وَ أَحَبَّ أَنْ یَأْخُذَ مِنْهُ فَلْیَأْخُذْ وَ إِنْ کَانَتِ الْأُمُّ حَیَّةً فَلَا أُحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ شَیْئاً إِلَّا قَرْضاً وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَذْبَحُ عَلَی غَیْرِ قِبْلَةٍ قَالَ لَا بَأْسَ إِذَا لَمْ یَتَعَمَّدْ وَ إِنْ ذَبَحَ وَ لَمْ یُسَمِّ فَلَا بَأْسَ أَنْ یُسَمِّیَ إِذَا ذَکَرَ بِسْمِ اللَّهِ عَلَی أَوَّلِهِ وَ آخِرِهِ ثُمَّ یَأْکُلُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الزَّکَاةِ أَ یُعْطَاهَا مَنْ لَهُ الْمِائَةُ قَالَ نَعَمْ وَ مَنْ لَهُ الدَّارُ وَ الْعَبْدُ فَإِنَّ الدَّارَ لَیْسَ یَعُدُّهَا مَالًا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَائِضِ قَالَ یُشْرَبُ مِنْ سُؤْرِهَا وَ لَا یُتَوَضَّأُ مِنْهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَمْلُوکِ یُعْطَی مِنَ الزَّکَاةِ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّرُورَةِ (1) یُحِجُّهُ الرَّجُلُ مِنَ الزَّکَاةِ قَالَ نَعَمْ وَ لَیْسَ یَنْبَغِی لِأَهْلِ مَکَّةَ أَنْ یَمْنَعَ الْحَاجَّ شَیْئاً مِنَ الدُّورِ یَنْزِلُونَهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اذْکُرُوا اللَّهَ کَثِیراً قَالَ قُلْتُ مَنْ ذَکَرَ اللَّهَ مِائَتَیْ مَرَّةٍ أَ کَثِیرٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النَّوْمِ بَعْدَ الْغَدَاةِ قَالَ لَا حَتَّی تَطْلُعَ الشَّمْسُ قَالَ وَ ذَکَرَ الْخَاتَمَ قَالَ إِذَا اغْتَسَلْتَ فَحَوِّلْهُ مِنْ مَکَانِهِ وَ إِنْ نَسِیتَ حَتَّی تَقُومَ فِی الصَّلَاةِ فَلَا آمُرُکَ أَنْ تُعِیدَ الصَّلَاةَ

1- الصروره: الذی لم یحج.

وَ ذَكَرَ ذُو الْقَرْنَيْنِ قُلْتُ عَبْداً كَانَ أَمْ مَلَكاً (1)قَالَ عَبْدٌ أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ وَ نَصَحَ لِلَّهِ فَنَصَحَهُ اللَّهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الِاخْتِلَافِ فِی الْقَضَاءِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی أَشْيَاءَ مِنَ الْمَعْرُوفِ (2)أَنَّهُ لَمْ يَأْمُرْ بِهَا وَ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا إِلَّا أَنَّهُ نَهَی عَنْهَا نَفْسَهُ وَ وُلْدَهُ فَقُلْتُ كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ قَالَ أَحَلَّتْهَا آيَهٌ وَ حَرَّمَتْهَا آيَهٌ فَقُلْتُ هَلْ يَصْلُحُ إِلَّا بِأَنَّ إِحْدَاهُمَا مَنْسُوخَهٌ أَمْ هُمَا مُحْكَمَتَانِ يَنْبَغِی أَنْ يُعْمَلَ بِهِمَا قَالَ قَدْ بَيَّنَ إِذْ نَهَی نَفْسَهُ وَ وُلْدَهُ قُلْتُ لَهُ فَمَا مَنَعَ أَنْ يُبَيِّنَ لِلنَّاسِ قَالَ خَشِیَ أَنْ لَا يُطَاعَ وَ لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثَبَتَتْ قَدَمَاهُ أَقَامَ كِتَابَ اللَّهِ كُلَّهُ وَ الْحَقَّ كُلَّهُ وَ صَلَّی حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ وَرَاءَ مَرْوَانَ وَ نَحْنُ نُصَلِّی مَعَهُمْ وَ سَأَلْتُهُ عَمَّنْ يَرْوِی عَنْكُمْ تَفْسِيراً وَ ثَوَابَهُ (3)عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی قَضَاءٍ أَوْ طَلَاقٍ أَوْ فِی شَیْ ءٍ لَمْ نَسْمَعْهُ قَطُّ مِنْ مَنَاسِكٍ أَوْ شِبْهِهِ فِی غَيْرِ أَنْ يُسَمِّیَ لَكُمْ عَدُوّاً (4)أَ وَ يَسَعُنَا أَنْ نَقُولَ فِی قَوْلِهِ اللَّهُ أَعْلَمُ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ يَقُولُهُ (5)قَالَ لَا يَسَعُكُمْ حَتَّی تَسْتَيْقِنُوا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ نَبِیِّ اللَّهِ هَلْ كَانَ يَقُولُ عَلَی اللَّهِ شَيْئاً قَطُّ أَوْ يَنْطِقُ عَنْ هَوًی أَوْ يَتَكَلَّفُ فَقَالَ لَا فَقُلْتُ أَ رَأَيْتَكَ قَوْلَهُ لِعَلِیٍّ عليه السلام مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُ أَمَرَهُ بِهِ قَالَ نَعَمْ قُلْتُ فَأَبْرَأُ إِلَی اللَّهِ مِمَّنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ مُنْذُ يَوْمَ أَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ نَعَمْ قُلْتُ هَلْ يُسَلِّمُ النَّاسُ حَتَّی يَعْرِفُوا ذَلِكَ قَالَ لَا إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ وَ النِّساءِ وَ الْوِلْدانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَهً وَ لا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا قُلْتُ مَنْ هُوَ قَالَ أَ رَأَيْتُمْ خَدَمَكُمْ وَ نِسَاءَكُمْ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ ذَلِكَ أَ تَقْتُلُونَ خَدَمَكُمْ وَ هُمْ مَقْرُونٌ لَكُمْ وَ قَالَ مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَأَنْكَرَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَ أَسْحَقَهُ (6)لَا خَيْرَ فِيهِ

1- استظهر فی هامش الكتاب أن الصحيح: «نبيا كان أم ملكا».
2- فی نسخه: فی أشياء من الفروج.
3- استظهر فی هامش الكتاب أن الصحيح: عمن يروی عنكم تفسيرا أو روايه.
4- استظهر فی هامش الكتاب أن الصحيح: أو فی شی ء لم نسمعه قط من مناسک أو شبهه من غير أن سمی لكم عدوا. و يأتی من المصنّف بيان ذلک.
5- الظاهر: ان كان آل محمّد يقولونه.
6- أی أهلكه.

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَقُولُ إِنِ اشْتَرَيْتُ فُلَاناً فَهُوَ حُرٌّ وَ إِنِ اشْتَرَيْتُ هَذَا الثَّوْبَ فَهُوَ صَدَقَةٌ وَ إِنْ نَكَحْتُ فَهِيَ طَلَاقٌ قَالَ لَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْ ءٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ فِي غَيْرِ عِدَّةٍ فَقَالَ إِنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هِيَ حَائِضٌ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ يُرَاجِعَهَا وَ لَمْ يَحْسُبْ تِلْكَ التَّطْلِيقَةَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ أَنْتِ عَلَيَّ حَرَامٌ قَالَ هِيَ يَمِينٌ يُكَفِّرُهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ ما أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضاتَ أَزْواجِكَ وَ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمانِكُمْ وَ اللَّهُ مَوْلاكُمْ فَجَعَلَهَا يَمِيناً فَكَفَّرَهَا نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ سَأَلْتُهُ بِمَا يُكَفَّرُ يَمِينَهُ قَالَ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ فَقُلْتُ كَمْ إِطْعَامُ كُلِّ مِسْكِينٍ فَقَالَ مُدٌّ مُدٌّ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَكَلَ رِبًا لَا يَرَى إِلَّا أَنَّهُ حَلَالٌ قَالَ لَا يَضُرُّهُ حَتَّى يُصِيبَهُ مُتَعَمِّداً فَهُوَ رِباً وَ سَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَوْ كِسْوَتُهُمْ لِلْمَسَاكِينِ قَالَ ثَوْبٌ يُوَارِي بِهِ عَوْرَتَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَقُولُ عَلَيَّ نَذْرٌ وَ لَا يُسَمِّي شَيْئاً قَالَ لَيْسَ بِشَيْ ءٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصِّيَامِ فِي الْحَضَرِ قَالَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ الْخَمِيسُ فِي جُمْعَةٍ وَ الْأَرْبِعَاءُ فِي جُمْعَةٍ وَ الْخَمِيسُ فِي جُمْعَةٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَمُوتُ وَ لَهُ أُمُّ وَلَدٍ وَ لَهُ مَعَهَا وَلَدٌ أَ يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا قَالَ أَخْبِرُكَ مَا أَوْصَى عَلِيٌّ عليه السلام فِي أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّ عَلِيّاً أَوْصَى أَيُّمَا امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ كَانَ لَهَا وَلَدٌ فَهِيَ مِنْ نَصِيبِ وَلَدِهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ قَالَ إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْأَلُهُ عَنْهُ (1)فَقَالَ لَهُ هَلْ لَكَ نَاضِحٌ (2)قَالَ نَعَمْ قَالَ اعْلِفْهُ إِيَّاهُ

1- فی نسخه: یسأل عنه.
2- الناضح: البعیر یستقی علیه.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَعَمَّدُ الْغِنَاءَ يُجْلَسُ إِلَيْهِ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ عَلَى وُلْدِهِ أَ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَرُدَّهَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الَّذِي يَتَصَدَّقُ بِصَدَقَةٍ ثُمَّ يَرْجِعُ فِيهَا مِثْلُ الَّذِي يَقِيءُ ثُمَّ يَرْجِعُ فِي قَيْئِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَمُرُّ عَلَى ثَمَرَةٍ فَيَأْكُلُ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنْ تُسْتَرَ الْحِيطَانُ بِرَفْعِ بِنَائِهَا (1) وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُعْطَى الْأَرْضَ عَلَى أَنْ يَعْمُرَهَا وَ يَكْرِيَ أَنْهَارَهَا بِشَيْ ءٍ مَعْلُومٍ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَهْلِ الْأَرْضِ (2) أَ يَأْكُلُ (3) فِي إِنَائِهِمْ إِذَا كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَيْتَةَ وَ الْخِنْزِيرَ قَالَ لَا وَ لَا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْكَبَائِرِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ ما تُنْهَوْنَ عَنْهُ قَالَ الَّتِي أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا النَّارَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَصْرِمُ (4) أَخَاهُ وَ ذَا قَرَابَتِهِ مِمَّنْ لَا يَعْرِفُ الْوَلَايَةَ قَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ طَلَاقٌ أَوْ عِتْقٌ فَلْيُكَلِّمْهُ وَ سَأَلْتُهُ عَمَّنْ يَرَى هِلَالَ شَهْرِ رَمَضَانَ وَحْدَهُ لَا يُبْصِرُهُ غَيْرُهُ أَ لَهُ أَنْ يَصُومَ قَالَ إِذَا لَمْ يَشُكَّ فِيهِ فَلْيَصُمْ وَحْدَهُ وَ يَصُومُ مَعَ النَّاسِ إِذَا صَامُوا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَافَ فَذَكَرَ أَنَّهُ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ فَكَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَقْطَعُ طَوَافَهُ وَ لَا يَعْتَدُّ بِمَا طَافَ وَ عَلَيْهِ الْوُضُوءُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ أَ يَصْلُحُ أَنْ يَلْمِسَ وَ يُقَبِّلَ وَ هُوَ يَقْضِي شَهْرَ رَمَضَانَ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَمْشِي فِي الْعَذِرَةِ وَ هِيَ يَابِسَةٌ فَتُصِيبُ ثِيَابَهُ أَوْ رِجْلَهُ أَ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَيُصَلِّيَ وَ لَمْ يَغْسِلْ مَا أَصَابَهُ قَالَ إِذَا كَانَ يَابِساً فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُؤَذِّنُ أَوْ يُقِيمُ وَ هُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ أَ يُجْزِيهِ ذَلِكَ قَالَ أَمَّا

1- استظهر فی هامش الکتاب أن الصحیح: قد نهی رسول اللّه أن یبنی الحیطان یرفع بناؤها.
2- استظهر فی هامش الکتاب أن الصحیح: أهل الذمّه.
3- هکذا فی نسخ، و فی نسخه: أ یؤکل.
4- صرم فلانا: هجره.

الْأَذَانُ فَلَا بَأْسَ وَ أَمَّا الْإِقَامَهُ فَلَا يُقِيمُ إِلَّا عَلَى وُضُوءٍ قُلْتُ فَإِنْ أَقَامَ وَ هُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ أَ يُصَلِّي بِإِقَامَتِهِ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكْسِرُ بَيْضَ الْحَمَامِ أَوْ بَعْضَهُ وَ فِي الْبَيْضِ فِرَاخٌ تَتَحَرَّكُ مَا عَلَيْهِ قَالَ يَتَصَدَّقُ عَمَّا تَحَرَّكَ مِنْهُ بِشَاهٍ يَتَصَدَّقُ بِلَحْمِهَا إِذَا كَانَ مُحْرِماً وَ إِنْ لَمْ يَتَحَرَّكِ الْفِرَاخُ تَصَدَّقَ بِثَمَنِهِ دَرَاهِمَ أَوْ شِبْهَهُ أَوِ اشْتَرَى بِهِ عَلَفاً لِحَمَامِ الْحَرَمِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ بَيْضَ نَعَامٍ فِيهِ فِرَاخٌ قَدْ تَحَرَّكَتْ مَا عَلَيْهِ قَالَ لِكُلِّ فَرْخٍ بَعِيرٌ يَنْحَرُهُ بِالْمَنْحَرِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النَّضُوحِ (1) يُجْعَلُ فِيهِ النَّبِيذُ أَ يَصْلُحُ لِلْمَرْأَهِ أَنْ تُصَلِّيَ وَ هُوَ عَلَى رَأْسِهَا قَالَ لَا حَتَّى تَغْتَسِلَ مِنْهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْكُحْلِ يَصْلُحُ أَنْ يُعْجَنَ بِالنَّبِيذِ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَلْبَسُ الثَّوْبَ الْمُشْبَعَ بِالْعُصْفُرِ (2) قَالَ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ طِيبٌ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَهِ وَ هِيَ مُخْتَضِبَهٌ بِالْحِنَّاءِ وَ الْوَسِمَهِ قَالَ إِذَا بَرَزَ الْفَمُ وَ الْمَنْخِرُ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ لَبِسَ فِرَاءَ (3) الثَّعَالِبِ وَ السَّنَانِيرِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ لَا يُصَلِّي فِيهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ لُبْسِ السَّمُّورِ وَ السِّنْجَابِ وَ الْفَنَكِ وَ الْقَاقُمِ (4) قَالَ لَا بَأْسَ وَ لَا يُصَلِّي إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَكِيّاً وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِقْرَانِ بَيْنَ التِّينِ وَ التَّمْرِ وَ سَائِرِ الْفَوَاكِهِ أَ يَصْلُحُ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنِ الْإِقْرَانِ فَإِنْ كُنْتَ وَحْدَكَ فَكُلْ مَا أَحْبَبْتَ وَ إِنْ كُنْتَ مَعَ قَوْمٍ فَلَا تُقْرِنْ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ

1- النضوح: نوع من الطيب تفوح رائحته.
2- أشبع الثوب من الصبغ: رواه صبغا. العصفر: صبغ أصفر اللون.
3- الفراء جمع الفرو: شى ء كالجبه يبطن من جلود بعض الحيوانات.
4- الفنک: جنس من الثعالب أصغر من الثعلب المعروف، و فروته من أحسن الفراء القاقم: حيوان على شكل ابن عرس و أكبر منه، لونه أحمر قاتم فى الصيف، و ابيض يقق فى الشتاء.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْعُدُ فِي الْمَسْجِدِ وَ رِجْلُهُ خَارِجٌ مِنْهُ أَوِ انْتَقَلَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ هُوَ فِي صَلَاتِهِ أَ يَصْلُحُ لَهُ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ فِي الْخِوَانِ وَ الصَّحْفَةِ وَ السَّيْفِ وَ الْمِنْطَقَةِ وَ بِالسَّرْجِ أَوِ اللِّجَامِ يُبَاعُ بِدَرَاهِمَ أَقَلَّ مِنَ الْفِضَّةِ أَوْ أَكْثَرَ يَحِلُّ قَالَ يَبِيعُ الْفِضَّةَ بِدَنَانِيرَ وَ مَا سِوَى ذَلِكَ بِدَرَاهِمَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ السَّرْجِ وَ اللِّجَامِ فِيهِ الْفِضَّةُ أَ يُرْكَبُ بِهِ قَالَ إِنْ كَانَ مُمَوَّهاً (1) لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْزِعَ مِنْهُ شَيْئاً فَلَا بَأْسَ وَ إِلَّا فَلَا تَرْكَبْ بِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ السَّيْفِ يُعَلَّقُ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ أَمَّا فِي الْقِبْلَةِ فَلَا وَ أَمَّا فِي جَانِبِهِ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ أَلْبَانِ الْأُتُنِ أَ يُشْرَبُ لِدَوَاءٍ أَوْ يُجْعَلُ لِدَوَاءٍ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْإِنَاءِ يُشْرَبُ فِيهِ الْخَمْرُ قَدَحَ عِيدَانٍ أَوْ بَاطِيَةٍ (2) أَ يُشْرَبُ فِيهِ قَالَ إِذَا غُسِلَ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ فِي الْمَكَانِ مِنَ الْجَنَابَهِ أَوْ يَبُولُ ثُمَّ يَجِفُّ أَ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَفْتَرِشَ قَالَ نَعَمْ إِذَا كَانَ جَافّاً وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَمُرُّ بِالْمَكَانِ فِيهِ الْعَذِرَهُ فَتَهُبُّ الرِّيحُ فَتَسْفِي عَلَيْهِ (3) مِنَ الْعَذِرَهِ فَيُصِيبُ ثَوْبَهُ وَ رَأْسَهُ أَ وَ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَهُ قَالَ نَعَمْ يَنْفُضُهُ وَ يُصَلِّي فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْخَمْرِ يَكُونُ أَوَّلُهُ خَمْراً ثُمَّ يَصِيرُ خَلّاً أَ يُؤْكَلُ قَالَ نَعَمْ إِذَا ذَهَبَ سُكْرُهُ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ حُبِّ الْخَمْرِ أَ يُجْعَلُ فِيهِ الْخَلُّ وَ الزَّيْتُونُ أَوْ شِبْهُهُ قَالَ إِذَا غُسِلَ فَلَا بَأْسَ

1- موه بماء الذهب أو الفضه: طلاه.
2- العيدان جمع العود، و هو الخشب. و فى المنجد: الباطيه: إناء من الزجاج يملأ من الشراب. و فى القاموس: الباطيه: الناجود. و قال المصنّف فى هامش الكتاب: الباطيه اناء اظنه معربا و هو الناجود ذكرها الجوهرىّ و قال: الناجود كل اناء يجعل فيه الشراب من جفنه و غيرها.
3- أسفى الريح: هبت.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْعَقِيقَهِ عَنِ الْغُلَامِ وَ الْجَارِيَهِ مَا هِیَ قَالَ سَوَاءٌ كَبْشٌ كَبْشٌ وَ يَحْلِقُ رَأْسَهُ فِی السَّابِعِ وَ يَتَصَدَّقُ بِوَزْنِهِ ذَهَباً أَوْ فِضَّهً فَإِنْ لَمْ يَجِدْ رَفَعَ الشَّعْرَ أَوْ عَرَفَ وَزْنَهُ فَإِذَا أَيْسَرَ تَصَدَّقَ بِوَزْنِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَدْعُو وَ حَوْلَهُ إِخْوَانُهُ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤَمِّنُوا (1)قَالَ إِنْ شَاءُوا فَعَلُوا وَ إِنْ شَاءُوا سَكَتُوا فَإِنْ دَعَا بِحَقٍّ وَ قَالَ لَهُمْ أَمِّنُوا وَجَبَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْغِنَاءِ أَ يَصْلُحُ فِی الْفِطْرِ وَ الْأَضْحَی وَ الْفَرَحِ قَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ يَزْمُرْ بِهِ (2)وَ سَأَلْتُهُ عَنْ شَارِبِ الْخَمْرِ مَا حَالُهُ إِذَا سَكِرَ مِنْهَا قَالَ مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَمَاتَ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِينَ يَوْماً لَقِیَ اللَّهَ كَعَابِدِ وَثَنٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النَّوْحِ عَلَی الْمَيِّتِ أَ يَصْلُحُ قَالَ يُكْرَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الشِّعْرِ أَ يَصْلُحُ أَنْ يُنْشَدَ فِی الْمَسْجِدِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الضَّالَّهِ أَ يَصْلُحُ أَنْ تُنْشَدَ فِی الْمَسْجِدِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ فِطْرَهِ شَهْرِ رَمَضَانَ عَلَی كُلِّ إِنْسَانٍ هِیَ أَمْ عَلَی مَنْ صَامَ وَ عَرَفَ الصَّلَاهَ قَالَ كُلُّ صَغِيرٍ وَ كَبِيرٍ مِمَّنْ يَعُولُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَتْلِ النَّمْلَهِ أَ يَصْلُحُ قَالَ لَا تَقْتُلْهَا إِلَّا أَنْ تُؤْذِيَكَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَتْلِ الْهُدْهُدِ قَالَ لَا تُؤْذِيهِ وَ لَا تَذْبَحْهُ فَنِعْمَ الطَّيْرُ هُوَ وَ سَأَلْتُهُ عَمَّنْ تَرَكَ قِرَاءَهَ أُمِّ الْقُرْآنِ مَا حَالُهُ قَالَ إِنْ كَانَ مُتَعَمِّداً فَلَا صَلَاهَ لَهُ وَ إِنْ كَانَ نَسِیَ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الضَّبِّ وَ الْيَرْبُوعِ (3)أَ يَحِلُّ أَكْلُهُ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَمَّنْ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَانِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ كَيْفَ يَقْضِيهِمَا قَالَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِيَوْمٍ وَ إِنْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَلَا يَقْضِيهِ إِلَّا مُتَوَالِياً

1- أی يجب عليهم أن يقولوا: آمين.
2- زمر و زمّر: غنی بالنفخ فی القصب و نحوه.
3- الضب: حيوان من الزحافات شبيه بالحرذون، ذنبه كثير العقد. اليربوع: حيوان طويل الرجلين، قصير اليدين جدا، له ذنب طويل كذنب الجرذ.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُلَاعِبُ الْمَرْأَةَ أَوْ يُجَرِّدُهَا أَوْ يُقَبِّلُهَا فَيَخْرُجُ مِنْهُ الشَّیْ ءُ مَا عَلَيْهِ قَالَ إِنْ جَاءَتِ الشَّهْوَةُ وَ خَرَجَ بِدَفْقٍ وَ فَتَرَ لِخُرُوجِهِ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ وَ إِنْ كَانَ إِنَّمَا هُوَ شَیْ ءٌ لَا يَجِدَ لَهُ شَهْوَةً وَ لَا فَتْرَةً لَا غُسْلَ عَلَيْهِ وَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ أَ لَهَا أَنْ تُعْطِيَ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا شَيْئاً بِغَيْرِ إِذْنِهِ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يُحَلِّلَهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَطْرِفُ بَعْدَ الْفَجْرِ أَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ خَارِجاً مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ يُصَلِّي فِي مَكَّةَ لَا يَخْرُجُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَنْسَى (1) فَيَخْرُجُ فَيُصَلِّي فَإِذَا رَجَعَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيُصَلِّ أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ رَكْعَتَيْ ذَلِكَ الطَّوَافِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ الْأُسْبُوعَ وَ لَا يُصَلِّي رَكْعَتَيْهِ حَتَّى يَبْدُوَ لَهُ أَنْ يَطُوفَ أُسْبُوعاً هَلْ يَصْلُحُ ذَلِكَ قَالَ لَا حَتَّى يُصَلِّيَ رَكْعَتَيِ الْأُسْبُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لْيَطُفْ إِنْ شَاءَ مَا أَحَبَّ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَاتٍ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ قَالَ لَا يَصْلُحُ لَهُ إِلَّا وَ هُوَ عَلَى وُضُوءٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يَقِفَ عَلَى شَیْ ءٍ مِنَ الْمَشَاعِرِ وَ هُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ قَالَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا عَلَى وُضُوءٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يَقْضِيَ شَيْئاً مِنَ الْمَنَاسِكِ وَ هُوَ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ قَالَ لَا يَصْلُحُ إِلَّا عَلَى وُضُوءٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الثَّوْبُ قَدْ أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ فَلَمْ يَغْسِلْهُ هَلْ يَصْلُحُ النَّوْمُ فِيهِ قَالَ يُكْرَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَعْرَقُ فِي الثَّوْبِ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ جَنَابَةً كَيْفَ يَصْنَعُ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ قَالَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ إِذَا عَرِقَ أَصَابَ جَسَدَهُ مِنْ تِلْكَ الْجَنَابَةِ الَّتِي فِي الثَّوْبِ فَلْيَغْسِلْ مَا أَصَابَ جَسَدَهُ مِنْ ذَلِكَ وَ إِنْ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَصَابَ جَسَدَهُ وَ لَمْ يَعْرِفْ مَكَانَهُ فَلْيَغْسِلْ جَسَدَهُ كُلَّهُ

1- فی نسخه: إلّا أن يشاء.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقُعُودِ فِی الْعِیدَیْنِ وَ الْجُمُعَهِ وَ الْإِمَامُ یَخْطُبُ کَیْفَ هُوَ أَ یَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ أَوِ الْقِبْلَهَ قَالَ یَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْعَجُوزِ وَ الْعَاتِقِ (1)هَلْ عَلَیْهِمَا مِنَ التَّزَیُّنِ وَ التَّطَیُّبِ (2)فِی الْجُمُعَهِ وَ الْعِیدَیْنِ مَا عَلَی الرِّجَالِ قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَسْهُو فَیَبْنِی عَلَی مَا ظَنَّ کَیْفَ یَصْنَعُ أَ یَفْتَحُ الصَّلَاهَ أَوْ یَقُومُ فَیُکَبِّرُ وَ یَقْرَأُ وَ هَلْ عَلَیْهِ أَذَانٌ وَ إِقَامَهٌ وَ إِنْ کَانَ قَدْ سَهَا فِی الرَّکْعَتَیْنِ الْأُخْرَاوَیْنِ وَ قَدْ فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ هَلْ عَلَیْهِ أَنْ یُسَبِّحَ أَوْ یُکَبِّرَ قَالَ یَبْنِی عَلَی مَا کَانَ صَلَّی إِنْ کَانَ فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَهِ فَلَیْسَ عَلَیْهِ قِرَاءَهٌ وَ لَیْسَ عَلَیْهِ أَذَانٌ وَ لَا إِقَامَهٌ وَ لَا سَهْوَ عَلَیْهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ التَّکْبِیرِ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ هَلْ تُرْفَعُ فِیهِ الْأَیْدِی أَمْ لَا قَالَ تَرْفَعُ یَدَکَ شَیْئاً أَوْ تُحَرِّکُهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ التَّکْبِیرِ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ أَ وَاجِبٌ هُوَ قَالَ یُسْتَحَبُّ فَإِنْ نَسِیَهُ فَلَیْسَ عَلَیْهِ شَیْ ءٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النِّسَاءِ هَلْ عَلَیْهِنَّ التَّکْبِیرُ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ قَالَ نَعَمْ وَ لَا یَجْهَرْنَ بِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَدْخُلُ مَعَ الْإِمَامِ وَ قَدْ سَبَقَهُ بِرَکْعَهٍ فَیُکَبِّرُ الْإِمَامُ إِذَا سَلَّمَ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ کَیْفَ یَصْنَعُ الرَّجُلُ قَالَ یَقُومُ فَیَقْضِی مَا فَاتَهُ مِنَ الصَّلَاهِ فَإِذَا فَرَغَ کَبَّرَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یُصَلِّی وَحْدَهُ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ هَلْ عَلَیْهِ تَکْبِیرٌ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ نَسِیَهُ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَوْلِ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ مَا هُوَ قَالَ یَقُولُ اللَّهُ أَکْبَرُ اللَّهُ أَکْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا هَدَانَا اللَّهُ أَکْبَرُ عَلَی مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِیمَهِ الْأَنْعَامِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النَّوَافِلِ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ هَلْ فِیهَا تَکْبِیرٌ قَالَ نَعَمْ وَ إِنْ نَسِیَ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَسْمَعُ الْأَذَانَ فَیُصَلِّی الْفَجْرَ وَ لَا یَدْرِی طَلَعَ الْفَجْرُ أَمْ لَا وَ لَا

1- العاتق: الجاریه أول ما أدرکت أو التی بین الإدراک و التعنیس.
2- فی نسخه: من التزیین و التطییب.

يَعْرِفُهُ غَيْرَ أَنَّهُ يَظُنُّ أَنَّهُ لِمَكَانِ الْأَذَانِ قَدْ طَلَعَ هَلْ يُجْزِيهِ ذَلِکَ قَالَ لَا يُجْزِيهِ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ طَلَعَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُسْلِمِ الْعَارِفِ يَدْخُلُ بَيْتَ أَخِيهِ فَيَسْقِيهِ النَّبِيذَ أَوْ شَرَاباً لَا يَعْرِفُهُ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ شُرْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْهُ قَالَ إِذَا كَانَ مُسْلِماً عَارِفاً فَاشْرَبْ مَا أَتَاکَ بِهِ إِلَّا أَنْ تُنْكِرَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَخَتَّمَ بِالذَّهَبِ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ اللَّعِبِ بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ وَ شِبْهِهَا قَالَ لَا تُسْتَحَبُّ شَيْئاً مِنَ اللَّعِبِ غَيْرَ الرِّهَانِ وَ الرَّمْيِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَفْتَتِحُ السُّورَةَ فَيَقْرَأُ بَعْضَهَا ثُمَّ يُخْطِئُ فَيَأْخُذُ فِی غَيْرِهَا حَتَّى يَخْتِمَهَا ثُمَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ أَخْطَأَ هَلْ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِی الَّذِی افْتَتَحَ وَ إِنْ كَانَ قَدْ رَكَعَ وَ سَجَدَ قَالَ إِنْ كَانَ لَمْ يَرْكَعْ فَلْيَرْجِعْ إِنْ أَحَبَّ وَ إِنْ رَكَعَ فَلْيَمْضِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْأُضْحِيَّةِ يُخْطِئُ الَّذِی يَذْبَحُهَا فَيُسَمِّی غَيْرَ صَاحِبِهَا هَلْ تُجْزِی صَاحِبَ الْأُضْحِيَّةِ قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا لَهُ مَا نَوَی وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِی الْأُضْحِيَّةَ عَوْرَاءَ وَ لَا يَعْلَمُ إِلَّا بَعْدَ شِرَائِهَا هَلْ تُجْزِی عَنْهُ قَالَ نَعَمْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ هَدْياً فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ نَاقِصُ الْهَدْیِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْمٍ فِی سَفِينَةٍ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَّا إِلَی الطِّينِ وَ مَاءٍ هَلْ يَصْلُحُ لَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا الْفَرِيضَةَ فِی السَّفِينَةِ قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْمٍ صَلَّوْا جَمَاعَةً فِی سَفِينَةٍ أَيْنَ يَقُومُ الْإِمَامُ وَ إِنْ كَانَ مَعَهُ نِسَاءٌ كَيْفَ يَصْنَعُونَ أَ قِيَاماً يُصَلُّونَ أَوْ جُلُوساً قَالَ يُصَلُّونَ قِيَاماً فَإِنْ لَمْ يَقْدِرُوا عَلَی الْقِيَامِ صَلَّوْا جُلُوساً وَ يَقُومُ الْإِمَامُ أَمَامَهُمْ وَ النِّسَاءُ خَلْفَهُمْ فَإِنْ ضَاقَتِ السَّفِينَةُ قَعَدْنَ النِّسَاءُ وَ صَلَّی الرِّجَالُ وَ لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ بِحِيَالِهِمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُخْطِئُ فِی التَّشَهُّدِ وَ الْقُنُوتِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يُرَدِّدَهُ حَتَّى يَذْكُرَهُ أَوْ يُنْصِتُ سَاعَةً وَ يَتَذَكَّرُ قَالَ لَا بَأْسَ أَنْ يَتَرَدَّدَ وَ يُنْصِتَ سَاعَةً حَتَّى يَذْكُرَ وَ لَيْسَ فِی الْقُنُوتِ سَهْوٌ كَمَا فِی التَّشَهُّدِ

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُخْطِئُ فِی قِرَاءَتِهِ هَلْ لَهُ أَنْ يُنْصِتَ سَاعَةً وَ يَتَذَكَّرَ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ أَرَادَ سُورَةً فَقَرَأَ غَيْرَهَا هَلْ يَصْلُحُ لَهُ بَعْدَ أَنْ يَقْرَأَ نِصْفَهَا أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَى الَّتِی أَرَادَ (1)قَالَ نَعَمْ مَا لَمْ تَكُنْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ يا أَيُّهَا الْكافِرُونَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ سُورَةً وَاحِدَةً فِی رَكْعَتَيْنِ مِنَ الْفَرِيضَةِ وَ هُوَ يُحْسِنُ غَيْرَهَا وَ إِنْ فَعَلَ فَمَا عَلَيْهِ قَالَ إِذَا أَحْسَنَ غَيْرَهَا فَلَا يَفْعَلُ وَ إِنْ لَمْ يُحْسِنْ غَيْرَهَا فَلَا بَأْسَ وَ إِنْ فَعَلَ فَلَا شَیْ ءَ عَلَيْهِ وَ لَكِنْ لَا يَعُودُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقُومُ فِی صَلَاتِهِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يُقَدِّمَ رِجْلًا وَ يُؤَخِّرَ أُخْرَى مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ وَ لَا عِلَّةٍ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِی صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ فَيَقُومُ (2)فِی الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَنَاوَلَ جَانِبَ الْمَسْجِدِ فَيَنْهَضَ يَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى الْقِيَامِ مِنْ غَيْرِ ضَعْفٍ وَ لَا عِلَّةٍ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُتَمَتِّعِ يَقْدَمُ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ قَبْلَ الزَّوَالِ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَطُوفُ وَ يُحِلُّ فَإِذَا صَلَّى الظُّهْرَ أَحْرَمَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ اللُّقَطَةَ دَرَاهِمَ أَوْ ثَوْباً أَوْ دَابَّةً كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُعَرِّفُهَا سَنَةً فَإِنْ لَمْ يُعَرِّفْهَا جَعَلَ فِی عَرْضِ مَالِهِ حَتَّى يَجِی ءَ طَالِبُهَا فَيُعْطِيَهُ إِيَّاهَا وَ إِنْ مَاتَ أَوْصَى بِهَا وَ هُوَ لَهَا ضَامِنٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُصِيبُ اللُّقَطَةَ فَيُعَرِّفُهَا سَنَةً ثُمَّ يَتَصَدَّقُ بِهَا ثُمَّ يَأْتِيهِ صَاحِبُهَا مَا حَالُ الَّذِی تَصَدَّقَ بِهَا وَ لِمَنِ الْأَجْرُ قَالَ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى صَاحِبِهَا أَوْ قِيمَتَهَا قَالَ هُوَ ضَامِنٌ لَهَا وَ الْأَجْرُ لَهُ إِلَّا أَنْ يَرْضَى صَاحِبُهَا فَيَدَعَهَا وَ لَهُ أَجْرُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَكُونُ فِی صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ وَ وَلَدُهَا إِلَى جَنْبِهَا فَيَبْكِی وَ هِیَ قَاعِدَةٌ هَلْ يَصْلُحُ لَهَا أَنْ تُنَاوِلَهُ فَتُقْعِدَهُ فِی حَجْرِهَا تُسْكِنُهُ أَوْ تُرْضِعُهُ قَالَ لَا بَأْسَ

1- فی نسخه: أن يرجع إلى التی أراد.
2- فی نسخه: و سألته عن الرجل يقوم فی صلاته فيقوم اه.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَكُونُ بِهَا الْجُرُوحُ فِی فَخِذِهَا أَوْ بَطْنِهَا أَوْ عَضُدِهَا هَلْ يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ يُعَالِجَهُ (1)قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ بِبَطْنِ فَخِذِهِ أَوْ أَلْيَتِهِ جُرْحٌ هَلْ يَصْلُحُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ تُدَاوِيَهُ قَالَ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَوْرَةً فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّقِيقِ يَقَعُ فِيهِ خُرْءُ (2)الْفَأْرِ هَلْ يَصْلُحُ أَكْلُهُ إِذَا عُجِنَ مَعَ الدَّقِيقِ قَالَ إِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ فَلَا بَأْسَ فَإِذَا عَرَفَهُ فَلْيَطْرَحْهُ مِنَ الدَّقِيقِ (3)وَ سَأَلْتُهُ عَنْ جُلُودِ الْأَضَاحِيِّ هَلْ يَصْلُحُ لِمَنْ ضَحَّى بِهَا أَنْ يَجْعَلَهَا جِرَاباً قَالَ لَا يَصْلُحُ أَنْ يَجْعَلَهَا جِرَاباً إِلَّا أَنْ يَتَصَدَّقَ بِقِيمَتِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ عَلَى الْمُصَلَّى أَوْ عَلَى الْحَصِيرِ فَيَسْجُدُ فَيَقَعُ كَفُّهُ عَلَى الْمُصَلَّى أَوْ أَطْرَافُ أَصَابِعِهِ وَ بَعْضُ كَفِّهِ خَارِجٌ عَنِ الْمُصَلَّى عَلَى الْأَرْضِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ فِی الْفَرِيضَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ بِسُورَةٍ فِی النَّفَسِ الْوَاحِدِ هَلْ يَصْلُحُ ذَلِكَ لَهُ وَ مَا عَلَيْهِ إِنْ فَعَلَ (4)قَالَ إِنْ شَاءَ قَرَأَ فِی نَفَسٍ وَاحِدٍ وَ إِنْ شَاءَ أَكْثَرَ فَلَا شَیْ ءَ عَلَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِی صَلَاةٍ فَيَسْمَعُ الْكَلَامَ أَوْ غَيْرَهُ فَيُنْصِتُ وَ يَسْتَمِعُ مَا عَلَيْهِ إِنْ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ هُوَ نَقْصٌ فِی الصَّلَاةِ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَیْ ءٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ فِی صَلَاتِهِ هَلْ يُجْزِيهِ أَنْ لَا يَخْرُجَ (5)وَ أَنْ يَتَوَهَّمَ تَوَهُّماً قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِی الْفَرِيضَةِ فَيَمُرَّ بِالْآيَةِ فِيهَا التَّخْوِيفُ فَيَبْكِیَ وَ يُرَدِّدَ الْآيَةَ قَالَ يُرَدِّدُ الْقُرْآنَ مَا شَاءَ وَ إِنْ جَاءَهُ الْبُكَاءُ فَلَا بَأْسَ

1- فی نسخه: ينظر إليه و يعالجه.
2- الخرء بالضم: العذره.
3- فی نسخه: و إذا عرفه فليطرحه من الدقيق.
4- فی نسخه: أو ما عليه إن فعل؟.
5- فی نسخه: هل يجزيه أن لا يتحرک لسانه. و فی المطبوع: هل يجزيه إلّا أن يخرج.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمِرْآهِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَعْمَلَ بِهَا إِذَا كَانَتْ لَهَا حَلْقَهُ فِضَّهٍ قَالَ نَعَمْ إِنَّمَا كُرِهَ إِنَاءٌ شُرِبَ فِيهِ أَنْ يُسْتَعْمَلَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَكْتُبَ الْقُرْآنَ فِی الْأَلْوَاحِ وَ الصَّحِيفَهِ وَ هُوَ عَلَی غَيْرِ وُضُوءٍ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَمَّا أَصَابَ الْمَجُوسُ مِنَ الْجَرَادِ وَ السَّمَكِ أَ يَحِلُّ أَكْلُهُ قَالَ صَيْدُهُ ذَكَاتُهُ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّبِیِّ يَسْرِقُ مَا عَلَيْهِ قَالَ إِذَا سَرَقَ وَ هُوَ صَغِيرٌ عُفِیَ عَنْهُ فَإِنْ عَادَ قُطِعَتْ أَنَامِلُهُ وَ إِنْ عَادَ قُطِعَ أَسْفَلُ مِنْ ذَلِکَ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاهِ فِی مَعَاطِنِ الْإِبِلِ أَ تَصْلُحُ قَالَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا أَنْ تَخَافَ عَلَی مَتَاعِکَ ضَيْعَهً فَاكْنُسْ ثُمَّ انْضِحْ بِالْمَاءِ ثُمَّ صَلِّ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ مَعَاطِنِ الْغَنَمِ أَ تَصْلُحُ الصَّلَاهُ فِيهَا قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ بِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ شِرَاءِ النَّخْلِ سَنَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَهً أَ يَحِلُّ قَالَ لَا بَأْسَ يَقُولُ إِنْ لَمْ يُخْرِجِ الْعَامَ شَيْئاً أَخْرَجَ الْقَابِلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ شِرَاءِ النَّخْلِ سَنَهً وَاحِدَهً أَ يَصْلُحُ قَالَ لَا يَشْتَرِی حَتَّی تَبْلُغَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْإِحْرَامِ بِحَجَّهٍ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أَحْرَمَ فَقَالَ بِحَجَّهٍ فَهِیَ عُمْرَهٌ تُحِلُّ بِالْبَيْتِ فَتَكُونُ عُمْرَهً كُوفِيَّهً وَ حَجَّهً مَكِّيَّهً وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْعُمْرَهِ مَتَی هِیَ قَالَ يَعْتَمِرُ فِيمَا أَحَبَّ مِنَ الشُّهُورِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقِيَامِ خَلْفَ الْإِمَامِ فِی الصَّفِّ مَا حَدُّهُ قَالَ قُمْ مَا اسْتَطَعْتَ فَإِذَا قَعَدْتَ فَضَاقَ الْمَكَانُ فَتَقَدَّمْ أَوْ تَأَخَّرْ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِی صَلَاتِهِ أَ يَضَعُ إِحْدَی يَدَيْهِ عَلَی الْأُخْرَی بِكَفِّهِ أَوْ ذِرَاعِهِ قَالَ لَا يَصْلُحُ ذَلِکَ فَإِنْ فَعَلَ فَلَا يَعُودُ لَهُ.

قَالَ عَلِیٌّ قَالَ مُوسَی سَأَلْتُ أَبِی جَعْفَراً علیه السلام عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: ذَلِکَ عَمَلٌ وَ لَيْسَ فِی الصَّلَاهِ عَمَلٌ

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الدُّودِ يَقَعُ مِنَ الْكَنِيفِ عَلَى الثَّوْبِ أَ يُصَلَّى فِيهِ قَالَ لَا بَأْسَ إِلَّا أَنْ يَرَى عَلَيْهِ أَثَراً فَيَغْسِلُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْمَاءِ أَ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ فِي الصَّلَاةِ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِلَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ النَّصْرَانِيِّ وَ الْيَهُودِيِّ يَغْتَسِلُ مَعَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْحَمَّامِ (1)قَالَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ نَصْرَانِيٌّ اغْتَسَلَ بِغَيْرِ مَاءِ الْحَمَّامِ إِلَّا أَنْ يَغْتَسِلَ وَحْدَهُ عَلَى الْحَوْضِ فَيَغْسِلُهُ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ يَشْرَبُ مِنَ الدَّوْرَقِ (2)أَ يَشْرَبُ مِنْهُ الْمُسْلِمُ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْكُوزِ وَ الدَّوْرَقِ وَ الْقَدَحِ وَ الزُّجَاجِ وَ الْعِيدَانِ أَ يُشْرَبُ مِنْهُ قِبَلَ عُرْوَتِهِ قَالَ لَا يُشْرَبُ مِنْ قِبَلِ عُرْوَهِ كُوزٍ وَ لَا إِبْرِيقٍ وَ لَا قَدَحٍ وَ لَا يُتَوَضَّأُ مِنْ قِبَلِ عُرْوَتِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرِيضِ إِذَا كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ كَيْفَ يُصَلِّي قَالَ يُصَلِّي النَّافِلَةَ وَ هُوَ جَالِسٌ وَ يَحْسُبُ كُلَّ رَكْعَتَيْنِ بِرَكْعَهٍ وَ أَمَّا الْفَرِيضَهُ فَيَحْتَسِبُ كُلَّ رَكْعَهٍ بِرَكْعَهٍ وَ هُوَ جَالِسٌ إِذَا كَانَ لَا يَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِّ مَا يَجِبُ عَلَى الْمَرِيضِ تَرْكُ الصَّوْمِ قَالَ كُلُّ شَيْ ءٍ مِنَ الْمَرَضِ أَضَرَّ بِهِ الصَّوْمُ فَهُوَ يَسَعُهُ تَرْكُ الصَّوْمِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ ذَبَحَ فَقَطَعَ الرَّأْسَ قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ الذَّبِيحَهُ كَانَ ذَلِكَ مِنْهُ خَطَأً أَوْ سَبَقَهُ السِّكِّينُ أَ يُؤْكَلُ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَا يَعُودُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْغُلَامِ مَتَى يَجِبُ عَلَيْهِ الصَّوْمُ وَ الصَّلَاهُ قَالَ إِذَا رَاهَقَ الْحُلُمَ وَ عَرَفَ الصَّوْمَ وَ الصَّلَاهَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قُطِعَ عَلَيْهِ أَوْ غَرِقَ مَتَاعُهُ فَبَقِيَ عُرْيَاناً وَ حَضَرَتِ الصَّلَاهُ كَيْفَ يُصَلِّي قَالَ إِنْ أَصَابَ حَشِيشاً يَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتَهُ أَتَمَّ صَلَاتَهُ بِرُكُوعٍ وَ سُجُودٍ وَ إِنْ لَمْ يُصِبْ شَيْئاً يَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتَهُ أَوْمَأَ وَ هُوَ قَائِمٌ

1- فی نسخه: أ یغتسل مع المسلمین فی الحمام.
2- الدورق: الابریق الکبیر له عروتان و لا بلبله له.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ لَيْسَ لَهَا إِلَّا مِلْحَفَةٌ وَاحِدَةٌ كَيْفَ تُصَلِّي فِيهَا قَالَ تَلْتَفُّ فِيهَا وَ تُغَطِّي رَأْسَهَا وَ تُصَلِّي فَإِنْ خَرَجَتْ رِجْلُهَا وَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي صَلَاةٍ فِي جَمَاعَةٍ فَيَقْرَأُ إِنْسَانٌ السَّجْدَةَ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُومِئُ بِرَأْسِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْأَرْضِ السَّبِخَةِ أَ يُصَلَّى فِيهَا قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا نَبْتٌ إِلَّا أَنْ يُخَافَ فَوْتُ الصَّلَاةِ فَيُصَلَّى وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَلْقَاهُ السَّبُعُ وَ قَدْ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلَا يَسْتَطِيعُ الْمَشْيَ مَخَافَةَ السَّبُعِ وَ إِنْ قَامَ يُصَلِّي خَافَ فِي رُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ (1) وَ السَّبُعُ أَمَامَهُ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ فَإِنْ تَوَجَّهَ الرَّجُلُ أَمَامَ الْقِبْلَةِ خَافَ أَنْ يَثِبَ عَلَيْهِ الْأَسَدُ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَسْتَقْبِلُ الْأَسَدَ وَ يُصَلِّي وَ يُومِئُ إِيمَاءً بِرَأْسِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ وَ إِنْ كَانَ الْأَسَدُ عَلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي صَلَاتِهِ فَيُقْرَأُ آخِرُ السَّجْدَةِ قَالَ يَسْجُدُ إِذَا سَمِعَ شَيْئاً مِنَ الْعَزَائِمِ الْأَرْبَعِ ثُمَّ يَقُومُ فَيُتِمُّ صَلَاتَهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي فَرِيضَةٍ فَيُومِئُ بِرَأْسِهِ إِيمَاءً وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْحَدِيثِ بَعْدَ مَا يُصَلِّي الرَّجُلُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الدُّمَّلِ يَسِيلُ مِنْهُ الْقَيْحُ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ إِنْ كَانَ غَلِيظاً وَ فِيهِ خَلْطٌ مِنْ دَمٍ فَاغْسِلْهُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ غَدَاةً وَ عَشِيَّةً وَ لَا يَنْقُضُ ذَلِكَ الْوُضُوءَ فَإِنْ أَصَابَ ثَوْبَكَ قَدْرُ دِينَارٍ مِنَ الدَّمِ فَاغْسِلْهُ وَ لَا تُصَلِّ فِيهِ حَتَّى تَغْسِلَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ هُوَ أَهْدِي كَذَا وَ كَذَا مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ قَالَ إِذَا كَانَ جَعَلَهُ نَذْراً لِلَّهِ وَ لَا يَمْلِكُهُ فَلَا شَيْ ءَ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ مِمَّا يَمْلِكُ غُلَامٍ أَوْ جَارِيَهٍ أَوْ شِبْهِهِ بَاعَهُ وَ اشْتَرَى بِثَمَنِهِ طِيباً يُطَيِّبُ بِهِ الْكَعْبَةَ وَ إِنْ كَانَتْ دَابَّةً فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ لَهُ امْرَأَتَانِ قَالَتْ إِحْدَاهُمَا لَيْلَتِي وَ يَوْمِي لَكَ يَوْماً أَوْ شَهْراً وَ مَا كَانَ نَحْوَ ذَلِكَ قَالَ إِذَا طَابَتْ نَفْسُهَا أَوِ اشْتَرَى ذَلِكَ مِنْهَا فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِي صَلَاتِهِ فِي الصَّفِّ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى الثَّانِي

1- فی نسخه: خاف فی رکوعه او سجوده.

أَوِ الثَّالِثِ أَوْ يَتَأَخَّرَ وَرَاءَ فِی جَانِبِ الصَّفِّ الْآخَرِ قَالَ إِذَا رَأَی خَلَلًا فَلَا بَأْسَ بِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْأَذَانِ وَ الْإِقَامَهِ أَ یَصْلُحُ عَلَی الدَّابَّهِ قَالَ أَمَّا الْأَذَانُ فَلَا بَأْسَ وَ أَمَّا الْإِقَامَهُ فَلَا حَتَّی یَنْزِلَ عَلَی الْأَرْضِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْغُرَابِ الْأَبْقَعِ (1)وَ الْأَسْوَدِ أَ یَحِلُّ أَکْلُهُ قَالَ لَا یَصْلُحُ أَکْلُ شَیْ ءٍ مِنَ الْغِرْبَانِ زَاغٍ وَ لَا غَیْرِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَوْمِ الثَّلَاثَهِ أَیَّامٍ فِی الْحَجِّ وَ السَّبْعَهِ أَ یَصُومُهَا مُتَوَالِیَهً أَوْ یُفَرِّقُ بَیْنَهُمَا قَالَ یَصُومُ الثَّلَاثَهَ لَا یُفَرِّقُ بَیْنَهَا وَ لَا یَجْمَعُ السَّبْعَهَ وَ الثَّلَاثَهَ مَعاً وَ سَأَلْتُهُ عَنْ کَفَّارَهِ صَوْمِ الْیَمِینِ یَصُومُهَا جَمِیعاً أَوْ یُفَرِّقُ بَیْنَهَا قَالَ یَصُومُهَا جَمِیعاً وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ أَ یَصْلُحُ لَهُ أَنْ یُقَبِّلَ الرَّجُلَ أَوِ الْمَرْأَهِ تُقَبِّلُ الْمَرْأَهَ قَالَ الْأَخُ وَ الِابْنُ وَ الْأُخْتُ وَ الِابْنَهُ وَ نَحْوُ ذَلِکَ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ أَ یَصْلُحُ لَهُ أَنْ یَنَامَ فِی الْبَیْتِ وَحْدَهُ قَالَ تُکْرَهُ الْخَلْوَهُ وَ مَا أُحِبُّ أَنْ یَفْعَلَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَکُونُ فِی إِصْبَعِهِ أَوْ فِی شَیْ ءٍ مِنْ یَدِهِ الشَّیْ ءُ لِیُصْلِحَهُ (2)لَهُ أَنْ یَبُلَّهُ بِبُصَاقِهِ وَ یَمْسَحَهُ فِی صَلَاتِهِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَبُولُ فِی الطَّسْتِ یَصْلُحُ لَهُ الْوُضُوءُ فِیهَا قَالَ إِذَا غُسِلَتْ بَعْدَ بَوْلِهِ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمِسْکِ وَ الْعَنْبَرِ یَصْلُحُ فِی الدُّهْنِ قَالَ إِنِّی لَأَصْنَعُهُ فِی الدُّهْنِ (3)وَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا هَمَّ بِالْحَجِّ یَأْخُذُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ وَ شَارِبِهِ وَ لِحْیَتِهِ مَا لَمْ یُحْرِمْ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ حَمْلِ الْمُسْلِمِینَ إِلَی الْمُشْرِکِینَ التِّجَارَهَ قَالَ إِذَا لَمْ یَحْمِلُوا سِلَاحاً فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ نَسِیَ الْقُنُوتَ حَتَّی رَکَعَ مَا حَالُهُ قَالَ تَمَّتْ صَلَاتُهُ وَ لَا شَیْ ءَ عَلَیْهِ

1- الابقع: الذی یختلف لونه.
2- فی نسخه: یصلحه.
3- فی نسخه: إنی لاصنعه فی الدهن و لا بأس.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَزُورِ وَ الْبَقَرَهِ عَنْ كَمْ يُضَحَّى بِهَا قَالَ يُسَمِّى رَبُّ الْبَيْتِ نَفْسَهُ وَ هُوَ يُجْزِى عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ إِذَا كَانُوا أَرْبَعَهً أَوْ خَمْسَهً وَ سَأَلْتُهُ عَمَّا حَسَرَ (1)عَنْهُ الْمَاءُ مِنْ صَيْدِ الْبَحْرِ وَ هُوَ مَيِّتٌ أَ يَحِلُّ أَكْلُهُ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْبَحْرِ يَحْبِسُهُ فَيَمُوتُ فِى مَصِيدَتِهِ قَالَ إِذَا كَانَ مَحْبُوساً فَكُلْ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ ظَبْيٍ أَوْ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ أَوْ طَيْرٍ صَرَعَهُ رَجُلٌ ثُمَّ رَمَاهُ بَعْدَ مَا صَرَعَهُ غَيْرُهُ فَمَاتَ أَ يُؤْكَلُ قَالَ كُلْهُ مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ (2)إِذَا سُمِّىَ وَ رُمِىَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَلْحَقُ الظَّبْىَ أَوِ الْحِمَارَ فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ نِصْفَيْنِ هَلْ يَحِلُّ أَكْلُهُ قَالَ إِذَا سَمَّى وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَلْحَقُ حِمَاراً أَوْ ظَبْياً فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَصْرَعُهُ أَ يُؤْكَلُ قَالَ إِذَا أَدْرَكَ ذَكَاتَهُ ذَكَّاهُ وَ إِنْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ عَنْهُ أَكَلَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ اشْتَرَى مُشْرِكاً وَ هُوَ فِى أَرْضِ الشِّرْكِ فَقَالَ الْعَبْدُ لَا أَسْتَطِيعُ الْمَشْىَ فَخَافَ الْمُسْلِمُ أَنْ يَلْحَقَ الْعَبْدُ بِالْقَوْمِ أَ يَحِلُّ قَتْلُهُ قَالَ إِذَا خَافَ أَنْ يَلْحَقَ بِالْقَوْمِ يَعْنِى الْعَدُوَّ حَلَّ قَتْلُهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ كَانَ لَهُ عَلَى آخَرَ دَرَاهِمُ فَجَحَدَهُ ثُمَّ وَقَعَتْ لِلْجَاحِدِ مِثْلُهَا عِنْدَ الْمَجْحُودِ أَ يَحِلُّ أَنْ يَجْحَدَهُ مِثْلَ مَا جَحَدَهُ قَالَ نَعَمْ وَ لَا يَزْدَادُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَصَدَّقُ عَلَى الرَّجُلِ بِجَارِيَهٍ هَلْ يَحِلُّ فَرْجُهَا لَهُ مَا لَمْ يَدْفَعْهَا إِلَى الَّذِى تَصَدَّقَ بِهَا عَلَيْهِ قَالَ إِذَا تَصَدَّقَ بِهَا حَرُمَتْ عَلَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاهِ عَلَى الْجِنَازَهِ إِذَا احْمَرَّتِ الشَّمْسُ أَ يَصْلُحُ قَالَ لَا صَلَاهَ إِلَّا فِى وَقْتِ صَلَاهٍ وَ إِذَا وَجَبَتِ الشَّمْسُ (3)فَصَلِّ الْمَغْرِبَ ثُمَّ صَلِّ عَلَى الْجِنَازَهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ خَلْفَ الْإِمَامِ فَيَطُولُ فِى التَّشَهُّدِ فَيَأْخُذُهُ الْبَوْلُ أَوْ پ

1- حسر الماء: نضب عن موضعه و غار.
2- فى نسخه: كله ما لم يتغيب.
3- وجبت الشمس: غابت.

يَخَافُ عَلَى شَيْ ءٍ يَفُوتُ أَوْ يَعْرِضُ لَهُ وَجَعٌ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُسَلِّمُ وَ يَنْصَرِفُ وَ يَدَعُ الْإِمَامَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ أَ لَهَا أَنْ تَخْرُجَ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ أَ لَهَا أَنْ تَصُومَ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّيْنِ يَكُونُ عَلَى قَوْمٍ مَيَاسِيرَ إِذَا شَاءَ صَاحِبُهُ قَبَضَهُ هَلْ عَلَيْهِ زَكَاهٌ قَالَ لَا حَتَّى يَقْبِضَهُ وَ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ.

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى يَضُمُّ أُسْبُوعَيْنِ فَثَلَاثَةً ثُمَّ يُصَلِّي لَهَا- (1)وَ لَا يُصَلِّي عَنْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ (2)وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرِيضِ أَ يُكْوَى أَوْ يَسْتَرْقِي قَالَ لَا بَأْسَ إِذَا اسْتَرْقَى بِمَا يَعْرِفُ (3)وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُطَلَّقَةِ أَ لَهَا نَفَقَهٌ عَلَى زَوْجِهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَةٍ بَلَغَهَا أَنَّ زَوْجَهَا تُوُفِّيَ فَاعْتَدَّتْ ثُمَّ تَزَوَّجَتْ فَبَلَغَهَا بَعْدَ أَنْ تَزَوَّجَتْ أَنَّ زَوْجَهَا حَيٌّ هَلْ تَحِلُّ لِلْآخَرِ قَالَ لَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَنْسَى صَلَاةَ اللَّيْلِ فَيَذْكُرُ إِذَا قَامَ فِي صَلَاةِ الزَّوَالِ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَبْدَأُ بِالزَّوَالِ فَإِذَا صَلَّى الظُّهْرَ قَضَى صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ الْوَتْرِ مَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْعَصْرِ أَوْ مَتَى مَا أَحَبَّ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ احْتَجَمَ فَأَصَابَ ثَوْبَهُ فَلَمْ يَعْلَمْ بِهِ حَتَّى كَانَ مِنْ غَدٍ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ إِنْ كَانَ رَأَى فَلَمْ يَغْسِلْهُ فَلْيَقْضِ جَمِيعَ مَا فَاتَهُ عَلَى قَدْرِ مَا كَانَ يُصَلِّي لَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْئاً وَ إِنْ كَانَ رَآهُ وَ قَدْ صَلَّى فَلْيَبْدَأْ بِتِلْكَ الصَّلَاةِ ثُمَّ لْيَقْضِ صَلَاتَهُ تِلْكَ (4)وَ سَأَلْتُهُ عَنْ فِرَاشِ الْحَرِيرِ أَوْ مِرْفَقَهِ الْحَرِيرِ أَوْ مُصَلَّى حَرِيرٍ وَ مِثْلِهِ مِنَ الدِّيبَاجِ يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ التُّكَأَةُ عَلَيْهِ وَ الصَّلَاةُ قَالَ يَفْتَرِشُهُ وَ يَقُومُ عَلَيْهِ وَ لَا يَسْجُدُ عَلَيْهِ

1- تقدم قبل ذلک: أنه لا يصلح أن يطوف اسبوعا حتّى يصلى ركعتى الأسبوع الأول، و لعله محمول على ما كان الطواف الأول واجبا.
2- سقط السؤال من البين.
3- فى نسخه: لا بأس إذا استرقى بما يعرفه. قلت: كوى يكوى كيا فلانا: أحرق جلده بحديده و نحوها. استرقى: طلب الرقيه و هى العوذه. قوله: بما يعرف اى بما يعرف انه لا يحرم كالسحر و غيره.
4- فى الهامش: بروايه الحميرى: فليعتد بتلک الصلاه ثمّ ليغسله.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْهُو فِی السَّجْدَهِ الْآخِرَهِ مِنَ الْفَرِيضَهِ قَالَ يُسَلِّمُ ثُمَّ يَسْجُدُهَا وَ فِی النَّافِلَهِ مِثْلُ ذَلِکَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ افْتَتَحَ الصَّلَاهَ فَبَدَأَ بِسُورَهٍ قَبْلَ فَاتِحَهِ الْکِتَابِ ثُمَّ ذَکَرَ بَعْدَ مَا فَرَغَ مِنَ السُّورَهِ کَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَمْضِی فِی صَلَاتِهِ وَ يَقْرَأُ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ افْتَتَحَ بِقِرَاءَهِ سُورَهٍ قَبْلَ فَاتِحَهِ الْکِتَابِ هَلْ يُجْزِيهِ ذَلِکَ إِذَا کَانَ خَطَأً قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يُجْزِيهِ أَنْ يَسْجُدَ فِی السَّفِينَهِ عَلَی الْقِيرِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَنْظُرَ وَ هُوَ فِی صَلَاتِهِ فِی نَقْشِ خَاتَمِهِ کَأَنَّهُ يُرِيدُ قِرَاءَتَهُ أَوْ فِی صَحِيفَهٍ أَوْ فِی کِتَابٍ فِی الْقِبْلَهِ قَالَ ذَلِکَ نَقْصٌ فِی الصَّلَاهِ وَ لَيْسَ يَقْطَعُهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِی رُکُوعِهِ أَوْ سُجُودِهِ الشَّیْ ءَ يَبْقَی عَلَيْهِ مِنَ السُّورَهِ يَکُونُ يَقْرَؤُهَا قَالَ أَمَّا فِی الرُّکُوعِ فَلَا يَصْلُحُ وَ أَمَّا فِی السُّجُودِ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ أَنْ يَقْرَأَ فِی رُکُوعِهِ أَوْ سُجُودِهِ مِنْ سُورَهٍ غَيْرِ سُورَتِهِ الَّتِی کَانَ يَقْرَؤُهَا قَالَ إِنْ نَزَعَ بِآيَهٍ فَلَا بَأْسَ فِی السُّجُودِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ نَسِیَ أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَی يَمِينِهِ بَعْدَ رَکْعَتَیِ الْفَجْرِ فَذَکَرَ حِينَ أَخَذَ فِی الْإِقَامَهِ کَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَقُومُ وَ يُصَلِّی وَ يَدَعُ ذَلِکَ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَکُونُ فِی صَلَاتِهِ وَ إِلَی جَانِبِهِ رَجُلٌ رَاقِدٌ فَيُرِيدُ أَنْ يُوقِظَهُ يُسَبِّحُ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ لَا يُرِيدُ إِلَّا لِيَسْتَيْقِظَ الرَّجُلُ هَلْ يَقْطَعُ ذَلِکَ صَلَاتَهُ أَوْ مَا عَلَيْهِ قَالَ لَا يَقْطَعُ صَلَاتَهُ وَ لَا شَیْ ءَ وَ لَا بَأْسَ بِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَکُونُ فِی صَلَاتِهِ فَيَسْتَأْذِنُ إِنْسَانٌ عَلَی الْبَابِ فَيُسَبِّحُ فَيَرْفَعُ صَوْتَهُ لِيُسْمِعَ خَادِمَهُ فَتَأْتِيَهُ فَيُرِيَهَا بِيَدِهِ أَنَّ عَلَی الْبَابِ إِنْسَاناً هَلْ يَقْطَعُ ذَلِکَ صَلَاتَهُ وَ مَا عَلَيْهِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَکُونُ عَلَی غَيْرِ وُضُوءٍ فَيُصِيبُهُ الْمَطَرُ حَتَّی يَسِيلَ مِنْ رَأْسِهِ

وَ جَبْهَتِهِ وَ يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ هَلْ يُجْزِيهِ ذَلِکَ مِنَ الْوُضُوءِ قَالَ إِنْ غَسَلَهُ فَهُوَ يُجْزِيهِ وَ يَتَمَضْمَضُ وَ يَسْتَنْشِقُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُجْنِبُ هَلْ يُجْزِيهِ مِنْ غُسْلِ الْجَنَابَهِ أَنْ يَقُومَ فِی الْمَطَرِ حَتَّی يَسِيلَ رَأْسَهُ وَ جَسَدَهُ وَ هُوَ يَقْدِرُ عَلَی الْمَاءِ سِوَی ذَلِکَ قَالَ إِنْ كَانَ يَغْسِلُهُ كَمَا يَغْتَسِلُ بِالْمَاءِ أَجْزَأَهُ ذَلِکَ إِلَّا أَنَّهُ يَنْبَغِی لَهُ أَنْ يَتَمَضْمَضَ وَ يَسْتَنْشِقَ وَ يُمِرَّ يَدَهُ عَلَی مَا نَالَتْ مِنْ جَسَدِهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ تُصِيبُهُ الْجَنَابَهُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَی الْمَاءِ فَيُصِيبُهُ الْمَطَرُ هَلْ يُجْزِيهِ ذَلِکَ أَوْ عَلَيْهِ التَّيَمُّمُ قَالَ إِنْ غَسَلَهُ أَجْزَأَهُ أَنْ لَا يَتَيَمَّمَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ الْجُنُبِ أَوْ عَلَی غَيْرِ وُضُوءٍ لَا يَكُونُ مَعَهُ مَاءٌ وَ هُوَ يُصِيبُ ثَلْجاً وَ صَعِيداً أَيُّهُمَا أَفْضَلُ التَّيَمُّمُ أَوْ يَمْسَحَ بِالثَّلْجِ وَجْهَهُ وَ جَسَدَهُ وَ رَأْسَهُ قَالَ الثَّلْجُ إِنْ بَلَّ رَأْسَهُ وَ جَسَدَهُ أَفْضَلُ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَی أَنْ يَغْتَسِلَ بِالثَّلْجِ فَلْيَتَيَمَّمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ أَ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يُغْمِضَ عَيْنَيْهِ مُتَعَمِّداً فِی صَلَاتِهِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ فِی صَلَاتِهِ فَيَعْلَمُ أَنَّ رِيحاً خَرَجَتْ مِنْهُ وَ لَا يَجِدُ رِيحاً وَ لَا يَسْمَعُ صَوْتاً كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يُعِيدُ الصَّلَاهَ وَ الْوُضُوءَ وَ لَا يَعْتَدُّ بِشَیْ ءٍ مِمَّا صَلَّی إِذَا عَلِمَ ذَلِکَ يَقِيناً وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ وَجَدَ رِيحاً فِی بَطْنِهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَی أَنْفِهِ فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ مُتَعَمِّداً حَتَّی خَرَجَتِ الرِّيحُ مِنْ بَطْنِهِ ثُمَّ عَادَ إِلَی الْمَسْجِدِ فَصَلَّی وَ لَمْ يَتَوَضَّأْ أَ يُجْزِيهِ ذَلِکَ قَالَ لَا يُجْزِيهِ ذَلِکَ حَتَّی يَتَوَضَّأَ وَ لَا يَعْتَدُّ بِشَیْ ءٍ مِمَّا صَلَّی وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقِيَامِ مِنَ التَّشَهُّدِ فِی الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ كَيْفَ يَقُومُ يَضَعُ يَدَيْهِ وَ رُكْبَتَيْهِ عَلَی الْأَرْضِ ثُمَّ يَنْهَضُ أَوْ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ كَيْفَ شَاءَ فَعَلَ وَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يُجْزِيهِ أَنْ يَسْجُدَ فَيَجْعَلَ عِمَامَتَهُ أَوْ قَلَنْسُوَتَهُ بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَ بَيْنَ الْأَرْضِ قَالَ لَا يَصْلُحُ حَتَّی تَقَعَ جَبْهَتُهُ عَلَی الْأَرْضِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَرَكَ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ حَتَّی دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَ الْإِمَامُ قَائِمٌ فِی

الصَّلَاهِ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ يَدْخُلُ فِی صَلَاهِ الْقَوْمِ وَ یَدَعُ الرَّکْعَتَیْنِ فَإِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ قَضَاهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ یَصْلُحُ لَهُ أَنْ یَرْفَعَ طَرْفَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ فِی صَلَاتِهِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَهِ الْمُغَاضِبَهِ زَوْجَهَا هَلْ لَهَا صَلَاهٌ أَوْ مَا حَالُهَا قَالَ لَا تَزَالُ عَاصِیَهً حَتَّی یَرْضَی عَنْهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَوْمِ یَتَحَدَّثُونَ حَتَّی یَذْهَبَ ثُلُثُ اللَّیْلِ أَوْ أَکْثَرُ أَیُّهُمَا أَفْضَلُ أَ یُصَلُّونَ الْعِشَاءَ جَمِیعاً أَوْ فِی غَیْرِ جَمَاعَهٍ قَالَ یُصَلُّونَهَا فِی جَمَاعَهٍ أَفْضَلُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ یَقْرَأُ فِی الْفَرِیضَهِ بِسُورَهِ النَّجْمِ یَرْکَعُ بِهَا ثُمَّ یَقُومُ بِغَیْرِهَا قَالَ یَسْجُدُ بِهَا ثُمَّ یَقُومُ فَیَقْرَأُ بِفَاتِحَهِ الْکِتَابِ ثُمَّ یَرْکَعُ وَ ذَلِکَ زِیَادَهٌ فِی الْفَرِیضَهِ فَلَا یَعُودَنَّ یَقْرَأُ السَّجْدَهَ فِی الْفَرِیضَهِ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ یَکُونُ فِی صَلَاتِهِ فَیَظُنُّ أَنَّ ثَوْبَهُ قَدِ انْخَرَقَ أَوْ أَصَابَهُ شَیْ ءٌ هَلْ یَصْلُحُ لَهُ أَنْ یَنْظُرَ فِیهِ وَ یُفَتِّشَهُ وَ هُوَ فِی صَلَاتِهِ قَالَ إِنْ کَانَ فِی مُقَدَّمِ الثَّوْبِ أَوْ جَانِبَیْهِ فَلَا بَأْسَ وَ إِنْ کَانَ فِی مُؤَخَّرِهِ فَلَا یَلْتَفِتْ فَإِنَّهُ لَا یَصْلُحُ لَهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ یَصْلُحُ لَهُ أَنْ یُصَلِّیَ خَلْفَ النَّخْلَهِ فِیهَا حَمْلُهَا قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ یَصْلُحُ لَهُ أَنْ یُصَلِّیَ فِی الْکَرْمِ وَ فِیهِ حَمْلُهُ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مَسَّ ظَهْرَ سِنَّوْرٍ هَلْ یَصْلُحُ لَهُ أَنْ یُصَلِّیَ قَبْلَ أَنْ یَغْسِلَ یَدَهُ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ إِمَامٍ أَمَّ قَوْماً مُسَافِرِینَ کَیْفَ یُصَلِّی الْمُسَافِرُونَ قَالَ یُصَلُّونَ رَکْعَتَیْنِ وَ یَقُومُ الْإِمَامُ فَیُتِمُّ صَلَاتَهُ فَإِذَا سَلَّمَ فَانْصَرَفَ انْصَرَفُوا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ هَلْ یَصْلُحُ لَهُ أَنْ یُصَلِّیَ وَ أَمَامَهُ حِهَارٌ وَاقِفٌ قَالَ یَضَعُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَهُ قَصَبَهً أَوْ عُوداً أَوْ شَیْئاً یُقِیمُهُ بَیْنَهُمَا ثُمَّ یُصَلِّی فَلَا بَأْسَ قُلْتُ فَإِنْ لَمْ یَفْعَلْ وَ صَلَّی أَ یُعِیدُ صَلَاتَهُ أَوْ مَا عَلَیْهِ قَالَ لَا یُعِیدُ صَلَاتَهُ وَ لَا شَیْ ءَ عَلَیْهِ

1- فی نسخه: یضع بینه و بینه قبضه أو عودا أو شیئا یقیمه بینها.

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ ثُلُثَ حَجَّتِهِ لِمَيِّتٍ وَ ثُلُثَهَا لِحَيٍّ قَالَ لِلْمَيِّتِ فَأَمَّا الْحَيُّ فَلَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ عَلَيْهِ أَنْ يَصُومَ بِالْكُوفَهِ شَهْراً وَ بِالْمَدِينَهِ شَهْراً وَ بِمَكَّهَ شَهْراً فَصَامَ أَرْبَعَهَ عَشَرَ يَوْماً بِمَكَّهَ أَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ فَيَصُومَ مَا عَلَيْهِ بِالْكُوفَهِ قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ زَوَّجَ ابْنَتَهُ غُلَاماً فِيهِ لِينٌ وَ أَبُوهُ لَا بَأْسَ بِهِ قَالَ إِنْ لَمْ تَكُنْ بِهِ فَاحِشَهٌ فَيُزَوِّجُهُ يَعْنِي الْخُنْثَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْمٍ أَحْرَارٍ وَ مَمَالِيكَ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ مَمْلُوكٍ مَا حَالُهُمْ قَالَ يُقْتَلُ مَنْ قَتَلَهُ مِنَ الْمَمَالِيكِ وَ تَفْدِيهِ الْأَحْرَارُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ قَالَ إِذَا مِتُّ فَفُلَانَهُ جَارِيَتِي حُرَّهٌ فَعَاشَ حَتَّى وَلَدَتِ الْجَارِيَهُ أَوْلَاداً ثُمَّ مَاتَ مَا حَالُهُمْ قَالَ عَتَقَتِ الْجَارِيَهُ وَ أَوْلَادُهَا مَمَالِيكُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَتَوَشَّحُ بِالثَّوْبِ (1) فَيَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ يُجَاوِزُ عَاتِقَهُ أَ يَصْلُحُ ذَلِكَ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَقُولُ لِمَمْلُوكِهِ يَا أَخِي وَ يَا ابْنِي أَ يَصْلُحُ ذَلِكَ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّابَّهِ تَبُولُ فَيُصِيبُ بَوْلُهُ الْمَسْجِدَ أَوْ حَائِطَهُ (2) أَ يُصَلَّى فِيهِ قَبْلَ أَنْ يُغْسَلَ قَالَ إِذَا جَفَّ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ أَوْ يَدْخُلُ الْكَنِيفَ وَ عَلَيْهِ خَاتَمٌ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ أَوْ شَيْ ءٌ مِنَ الْقُرْآنِ أَ يَصْلُحُ ذَلِكَ قَالَ لَا (3) وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقُعُودِ وَ الْقِيَامِ وَ الصَّلَاهِ عَلَى جُلُودِ السَّبَاعِ وَ بَيْعِهَا وَ رُكُوبِهَا أَ يَصْلُحُ ذَلِكَ قَالَ لَا بَأْسَ مَا لَمْ يُسْجَدْ عَلَيْهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ عَلَيْهِ الصِّيَامُ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَهَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ أَ يَصُومُهَا قَضَاءً وَ هُوَ فِي شَهْرٍ لَمْ يَصُمْ أَيَّامَهُ قَالَ لَا بَأْسَ

1- و شح بالثوب لبسه، أو أدخله تحت إبطه فألقاه على منكبه.
2- فی نسخه: فیصیب بوله المسجد أو الحائط.
3- فی نسخه: قال: لا بأس.

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يُؤَخِّرُ الصَّوْمَ الْأَيَّامَ الثَّلَاثَةَ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى يَكُونَ فِی آخِرِ الشَّهْرِ فَلَا يُدْرِكُ الْخَمِيسَ الْآخِرَ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُ مَعَ الْأَرْبِعَاءِ أَ يُجْزِيهِ ذَلِکَ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ يَقْضِيهَا مُتَوَالِيَةً أَوْ يُفَرِّقُ بَيْنَهَا قَالَ أَیَّ ذَلِکَ أَحَبَّ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ أَوْ مَاتَتِ امْرَأَتُهُ ثُمَّ زَنَى هَلْ عَلَيْهِ رَجْمٌ (1)قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ امْرَأَةٍ طُلِّقَتْ ثُمَّ زَنَتْ بَعْدَ مَا طُلِّقَتْ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ هَلْ عَلَيْهَا الرَّجْمُ قَالَ نَعَمْ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَ هُوَ جُنُبٌ فَيَذْكُرُ وَ هُوَ فِی طَوَافِهِ هَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَقْطَعَ طَوَافَهُ قَالَ يَقْطَعُ طَوَافَهُ وَ لَا يَعْتَدُّ بِشَیْ ءٍ مِمَّا طَافَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْجُنُبِ يُدْخِلُ يَدَهُ فِی غِسْلِهِ (2)قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ يَدَهُ مَا حَالُهُ قَالَ إِذَا لَمْ يُصِبْ يَدُهُ شَيْئاً مِنَ الْجَنَابَهِ فَلَا بَأْسَ قَالَ وَ أَنْ يَغْسِلَ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَهَا فِی شَیْ ءٍ مِنْ غِسْلِهِ أَحَبُّ إِلَیَّ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ وَلَدِ الزِّنَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ أَوْ يَؤُمُّ قَوْماً قَالَ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ وَ لَا يَؤُمُّ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ اللُّقَطَهِ إِذَا كَانَتْ جَارِيَةً هَلْ يَحِلُّ لِمَنْ لَقَطَهَا فَرْجُهَا قَالَ لَا إِنَّمَا حَلَّ لَهُ بَيْعُهَا بِمَا أَنْفَقَ عَلَيْهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ فَضْلِ الشَّاهِ وَ الْبَقَرِ وَ الْبَعِيرِ أَ يُشْرَبُ مِنْهُ وَ يُتَوَضَّأُ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْكَنِيفِ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ فَيَنْتَضِحُ عَلَى الثَّوْبِ مَا حَالُهُ قَالَ إِذَا كَانَ جَافّاً فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَرَادِ يَصِيدُهُ فَيَمُوتُ بَعْدَ مَا يَصِيدُهُ أَ يُؤْكَلُ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْجَرَادِ يُصِيبُهُ مَيْتاً فِی الْبَحْرِ أَوْ فِی الصَّحْرَاءِ أَ يُؤْكَلُ قَالَ لَا تَأْكُلْهُ

1- فی نسخه: أهل علیه رجم؟.
2- الغسل بالکسر: ما یغسل به من الماء و غیره.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْفِرَاشِ يَكُونُ كَثِيرَ الصُّوفِ فَيُصِيبُهُ الْبَوْلُ كَيْفَ يُغْسَلُ قَالَ يُغْسَلُ الظَّاهِرُ ثُمَّ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَصَابَهُ الْبَوْلُ حَتَّى يَخْرُجَ الْمَاءُ مِنْ جَانِبِ الْفِرَاشِ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْكَنِيفِ يَكُونُ فَوْقَ الْبَيْتِ فَيُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَكِفُ (1)فَيُصِيبُ الثِّيَابَ أَ يُصَلِّي فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُغْسَلَ قَالَ إِذَا جَرَى مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَلَا بَأْسَ يُصَلِّي فِيهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْفَأْرَةِ تُصِيبُ الثَّوْبَ أَ يُصَلَّى فِيهِ قَالَ إِذَا لَمْ تَكُنِ الْفَأْرَةُ رَطْبَةً فَلَا بَأْسَ وَ إِنْ كَانَتْ رَطْبَةً فَاغْسِلْ مَا أَصَابَ مِنْ ثَوْبِكَ وَ الْكَلْبُ مِثْلُ ذَلِكَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ فَضْلِ الْفَرَسِ وَ الْبَغْلِ وَ الْحِمَارِ أَ يُشْرَبُ مِنْهُ وَ يُتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلَاةِ عَلَى بَوَارِيِّ النَّصَارَى وَ الْيَهُودِ الَّتِي يَقْعُدُونَ عَلَيْهَا فِي بُيُوتِهِمْ أَ يَصْلُحُ قَالَ لَا تُصَلِّ عَلَيْهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْفَأْرَةِ وَ الدَّجَاجَةِ وَ الْحَمَامَةِ أَوْ أَشْبَاهِهِنَّ تَطَأُ عَلَى الْعَذِرَةِ ثُمَّ تَطَأُ الثَّوْبَ أَ يُغْسَلُ قَالَ إِنْ كَانَ اسْتَبَانَ مِنْ أَثَرِهِ (2)شَيْ ءٌ فَاغْسِلْهُ وَ إِلَّا فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّجَاجَةِ وَ الْحَمَامَةِ وَ الْعُصْفُورِ وَ أَشْبَاهِهِ (3)تَطَأُ فِي الْعَذِرَةِ ثُمَّ تَدْخُلُ فِي الْمَاءِ أَ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ قَالَ لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَاءً كَثِيراً قَدْرَ كُرٍّ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْعَظَايَةِ وَ الْوَزَغِ وَ الْحَيَّةِ تَقَعُ فِي الْمَاءِ فَلَا تَمُوتُ أَ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ لِلصَّلَاةِ قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْعَقْرَبِ وَ الْخُنْفَسَاءِ وَ شِبْهِهِ يَمُوتُ فِي الْجُبِّ وَ الدَّنِّ أَ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ (4)قَالَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُدْرِكُهُ رَمَضَانُ فِي السَّفَرِ فَيُقِيمُ فِي الْمَكَانِ هَلْ عَلَيْهِ صَوْمٌ قَالَ لَا حَتَّى يُجْمِعَ عَلَى مُقَامِ عَشَرَةِ أَيَّامٍ فَإِذَا أَجْمَعَ صَامَ وَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ

1- وكف البيت: قطر.
2- فى نسخه: استبان أثرهن.
3- فى نسخه: و أشباهها.
4- فى نسخه: فى الحب و الدن. و فى نسخه: أ يتوضأ منه للصلاه؟.

وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ عَلَيْهِ أَيَّامٌ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ هُوَ مُسَافِرٌ هَلْ يَقْضِي إِذْ أَقَامَ فِي الْمَكَانِ (1)قَالَ لَا حَتَّى يُجْمِعَ عَلَى مُقَامِ عَشَرَةِ أَيَّامٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَلَاةِ الْكُسُوفِ مَا حَدُّهَا قَالَ يُصَلِّي مَتَى مَا أَحَبَّ وَ يَقْرَأُ مَا أَحَبَّ غَيْرَ أَنَّهُ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ وَ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ وَ يَقْرَأُ وَ يَرْكَعُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَ يَسْجُدُ فِي الْخَامِسَةِ ثُمَّ يَقُومُ فَيَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْمُطَلَّقَةِ كَمْ عِدَّتُهَا قَالَ ثَلَاثُ حِيَضٍ وَ تَعْتَدُّ مِنْ أَوَّلِ تَطْلِيقَةٍ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ تَطْلِيقَةً أَوْ تَطْلِيقَتَيْنِ ثُمَّ يَتْرُكُهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا مَا حَالُهَا قَالَ إِذَا تَرَكَهَا عَلَى أَنَّهُ لَا يُرِيدُهَا بَانَتْ مِنْهُ فَلَمْ تَحِلَّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ وَ إِنْ تَرَكَهَا عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ مُرَاجَعَتَهَا ثُمَّ مَضَى لِذَلِكَ مِنْهُ سَنَةً فَهُوَ أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّدَقَةِ إِذَا لَمْ تُقْبَضْ هَلْ يَجُوزُ لِصَاحِبِهَا قَالَ إِذَا كَانَ أَبٌ تَصَدَّقَ بِهَا عَلَى وَلَدٍ صَغِيرٍ فَإِنَّهَا جَائِزَةٌ لِأَنَّهُ يَقْبِضُ لِوَلَدِهِ إِذَا كَانَ صَغِيراً وَ إِذَا كَانَ وَلَداً كَبِيراً فَلَا يَجُوزُ لَهُ حَتَّى يَقْبِضَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَصَدَّقَ عَلَى رَجُلٍ بِصَدَقَةٍ فَلَمْ يَحُزْهَا هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ قَالَ هِيَ جَائِزَةٌ حِيزَتْ أَوْ لَمْ تُحَزْ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ دَابَّةً إِلَى مَكَانٍ فَجَازَ ذَلِكَ فَنَفَقَتِ الدَّابَّةُ مَا عَلَيْهِ قَالَ إِذَا كَانَ جَازَ الْمَكَانَ الَّذِي اسْتَأْجَرَ إِلَيْهِ فَهُوَ ضَامِنٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ دَابَّةً فَأَعْطَاهَا غَيْرَهُ فَنَفَقَتْ مَا عَلَيْهِ قَالَ إِنْ كَانَ شَرَطَ أَنْ لَا يَرْكَبَهَا غَيْرُهُ فَهُوَ ضَامِنٌ لَهَا وَ إِنْ لَمْ يُسَمِّ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ دَابَّةً فَوَقَعَتْ فِي بِئْرٍ فَانْكَسَرَتْ مَا عَلَيْهِ قَالَ هُوَ ضَامِنٌ كَانَ يَلْزَمُهُ أَنْ يَسْتَوْثِقَ مِنْهَا وَ إِنْ أَقَامَ الْبَيِّنَةَ أَنَّهُ رَبَطَهَا وَ اسْتَوْثَقَ مِنْهَا فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْ ءٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ بُخْتِيٍّ مُغْتَلِمٍ (2)قَتَلَ رَجُلًا فَقَامَ أَخُو الْمَقْتُولِ فَعَقَرَ الْبُخْتِيَّ وَ قَتَلَهُ

1- فی نسخه: هل یقضی إذ أقام الأیّام فی المکان؟.
2- البختی: الإبل الخراسانیه. اغتلم البعیر: هاج من شهوه الضراب.

مَا حَالُهُمْ قَالَ عَلَى صَاحِبِ الْبُخْتِيِّ دِيَهُ الْمَقْتُولِ وَ لِصَاحِبِ الْبُخْتِيِّ ثَمَنُهُ عَلَى الَّذِی عَقَرَ بُخْتِيَّهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ تَحْتَهُ مَمْلُوكَهٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا قَدْ بَدَا لِی أَنْ أَنْزِعَ جَارِيَتِی مِنْکَ وَ أَبِيعَ نَصِيبِی فَبَاعَهُ فَقَالَ الْمُشْتَرِی أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَ جَارِيَتِی هَلْ تَحْرُمُ عَلَى الزَّوْجِ قَالَ إِذَا اشْتَرَاهَا غَيْرُ الَّذِی كَانَ أَنْكَحَهَا إِيَّاهُ فَالطَّلَاقُ بِيَدِهِ إِنْ شَاءَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَ إِنْ شَاءَ تَرَكَهَا مَعَهُ فَهِیَ حَلَالٌ لِزَوْجِهَا وَ هُمَا عَلَى نِكَاحِهِمَا حَتَّى يَنْزِعَهَا الْمُشْتَرِی وَ إِنْ أَنْكَحَهَا إِيَّاهُ نِكَاحاً جَدِيداً فَالطَّلَاقُ إِلَى الزَّوْجِ وَ لَيْسَ إِلَى السَّيِّدِ الطَّلَاقُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ زَوَّجَ ابْنَهُ وَ هُوَ صَغِيرٌ فَدَخَلَ الِابْنُ بِامْرَأَتِهِ عَلَى مَنِ الْمَهْرُ عَلَى الْأَبِ أَوْ عَلَى الِابْنِ قَالَ الْمَهْرُ عَلَى الْغُلَامِ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَیْ ءٌ فَعَلَى الْأَبِ يَضْمَنُ ذَلِکَ عَلَى ابْنِهِ أَوْ لَمْ يَضْمَنْ إِذَا كَانَ هُوَ أَنْكَحَهُ وَ هُوَ صَغِيرٌ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ حُرٍّ وَ تَحْتَهُ مَمْلُوكَهٌ بَيْنَ رَجُلَيْنِ أَرَادَ أَحَدُهُمَا نَزْعَهَا مِنْهُ هَلْ لَهُ ذَلِکَ قَالَ الطَّلَاقُ إِلَى الزَّوْجِ لَا يَحِلُّ لِوَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَيَسْتَخْلِصَ أَحَدُهُمَا وَ سَأَلْتُهُ عَنْ حُبِّ مَاءٍ فِيهِ أَلْفُ رِطْلٍ وَقَعَ فِيهِ وُقِيَّهُ بَوْلٍ هَلْ يَصْلُحُ شُرْبُهُ أَوِ الْوُضُوءُ مِنْهُ قَالَ لَا يَصْلُحُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ قِدْرٍ فِيهَا أَلْفُ رِطْلِ مَاءٍ فَطُبِخَ فِيهَا لَحْمٌ وَقَعَ فِيهَا وُقِيَّهُ دَمٍ هَلْ يَصْلُحُ أَكْلُهُ قَالَ إِذَا طُبِخَ فَكُلْ فَلَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ فَأْرَهٍ وَقَعَتْ فِی بِئْرٍ فَمَاتَتْ هَلْ يَصْلُحُ الْوُضُوءُ عَنْ مَائِهَا قَالَ انْزِعْ مِنْ مَائِهَا سَبْعَ دُلِیٍّ ثُمَّ تَوَضَّأْ وَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ فَأْرَهٍ وَقَعَتْ فِی بِئْرٍ فَأُخْرِجَتْ وَ قَدْ تَقَطَّعَتْ هَلْ يَصْلُحُ الْوُضُوءُ مِنْ مَائِهَا قَالَ يُنْزَحُ مِنْهَا عِشْرُونَ دَلْواً إِذَا تَقَطَّعَتْ ثُمَّ يُتَوَضَّأُ وَ لَا بَأْسَ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ صَبِیٍّ بَالَ فِی بِئْرٍ هَلْ يَصْلُحُ الْوُضُوءُ مِنْهَا فَقَالَ يُنْزَحُ الْمَاءُ كُلُّهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ مَسَّ مَيِّتاً غُسْلُ الْمَيِّتِ عَلَيْهِ قَالَ إِنْ كَانَ لَمْ يَبْرُدْ فَلَا غُسْلَ عَلَيْهِ وَ إِنْ كَانَ قَدْ بَرَدَ فَعَلَيْهِ الْغُسْلُ إِذَا مَسَّهُ

وَ سَأَلْتُهُ عَنْ بِئْرٍ صُبَّ فِيهَا الْخَمْرُ هَلْ يَصْلُحُ الْوُضُوءُ مِنْ مَائِهَا قَالَ لَا يَصْلُحُ حَتَّى يُنْزَحَ الْمَاءُ كُلُّهُ وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الصَّدَقَةِ يَجْعَلُهَا الرَّجُلُ لِلَّهِ مَبْتُوتَةً (1) هَلْ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا قَالَ إِذَا جَعَلَهَا لِلَّهِ فَهِيَ لِلْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا وَ سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يُصَلِّيَ أَوْ يَصُومَ عَنْ بَعْضِ مَوْتَاهُ قَالَ نَعَمْ فَيُصَلِّي مَا أَحَبَّ وَ يَجْعَلُ ذَلِكَ لِلْمَيِّتِ فَهُوَ لِلْمَيِّتِ إِذَا جَعَلَ ذَلِكَ لَهُ.

بيان: قوله قال سألت أبي يدل على أن السائل فى تلك المسئولات الكاظم عليه السلام و المسئول أبوه عليه السلام و فى قرب الإسناد و سائر كتب الحديث السائل على بن جعفر و المسئول أخوه الكاظم و هو الصواب و لعله اشتبه على النساخ أو الرواه و يدل عليه التصريح بسؤال على عن أخيه فى أثناء الخبر مرارا.

قوله الله أعلم إن كان محمد يقولونه كانت النسخ هنا محرفه مصحفه و الأظهر أنه كان هكذا

وَ سَأَلْتُهُ عَمَّنْ يَرْوِي عَنْكُمْ تَفْسِيراً أَوْ رِوَايَةً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي قَضَاءٍ أَوْ طَلَاقٍ أَوْ عِتْقٍ أَوْ شَيْ ءٍ لَمْ نَسْمَعْهُ قَطُّ مِنْ مَنَاسِكَ أَوْ شِبْهِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُسَمِّيَ لَكُمْ عَدُوّاً أَ يَسَعُنَا أَنْ نَقُولَ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ أَعْلَمُ إِنْ كَانَ آلُ مُحَمَّدٍ عليهم السلام يَقُولُونَهُ.

فكلمه إن نافيه و الحاصل أنه هل يجوز تكذيب مثل هذه الروايه فأجاب عليه السلام بأنه لا يجوز تكذيبه حتى يستيقن كذبه و يحتمل أن تكون كلمه إن شرطيه أى إن كان آل محمد يقولونه فنحن نقول به فالجواب أنه لا يجوز التصديق به حتى يستيقن فالمراد باليقين ما يشمل الظن المعتبر شرعا.

قوله قال أبو الحسن على بن جعفر لعله إنما أعاد اسمه إشعارا لما سقط من بين الخبر لئلا يتوهم اتصاله بما قبله كما يدل عليه الابتداء من وسط جواب قد سقط سؤاله رأسا.

ثم اعلم أنا لما شرحنا أجزاء الخبر فى أبوابها بروايه الحميرى فلم نعد شرحها هاهنا حذرا من التكرار و كذلک تركنا بعض ما فيها من التصحيفات ليرجع من أراد تصحيحها إلى ما أوردنا منه فى أبوابها.

1- أى ثابته مجزومه لا رجع فيها.

باب 18 احتجاجات أصحابه على المخالفين

«1»- قال السيد المرتضى رضى الله عنه فى كتاب الفصول، أخبرنى الشيخ أيده الله قال دخل ضرار بن عمرو الضبى على يحيى بن خالد البرمكى فقال له يا أبا عمرو هل لک فى مناظره رجل هو ركن الشيعه فقال ضرار هلم من شئت فبعث إلى هشام بن الحكم فأحضره فقال يا أبا محمد هذا ضرار و هو من قد علمت فى الكلام و الخلاف لک فكلمه فى الإمامه فقال نعم ثم أقبل على ضرار فقال يا أبا عمرو خبرنى على ما تجب الولايه و البراءه على الظاهر أم على الباطن فقال ضرار بل على الظاهر فإن الباطن لا يدرک إلا بالوحى فقال هشام صدقت فخبرنى الآن أى الرجلين كان أذب عن وجه رسول الله صلى الله عليه و آله بالسيف و أقتل لأعداء الله عز و جل بين يديه و أكثر آثارا فى الجهاد على بن أبى طالب أو أبو بكر فقال على بن أبى طالب و لكن أبا بكر كان أشد يقينا فقال هشام هذا هو الباطن الذى قد تركنا الكلام فيه و قد اعترفت لعلى عليه السلام بظاهر عمله من الولايه ما لم يجب لأبى بكر فقال ضرار هذا الظاهر نعم (1)ثم قال هشام أ فليس إذا كان الباطن مع الظاهر فهو الفضل الذى لا يدفع فقال ضرار بلى فقال هشام أ لست تعلم أن النبى صلى الله عليه و آله قال لعلى عليه السلام إنه منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى فقال ضرار نعم فقال له هشام أ يجوز أن يقول له هذا القول إلا و هو عنده فى الباطن مؤمن قال لا فقال هشام فقد صح لعلى عليه السلام ظاهره و باطنه و لم يصح لصاحبک ظاهر و لا باطن و الحمد لله (2).

1- فى المصدر: و قد اعترفت لعلى عليه السلام بظاهر عمله من الولايه و انه يستحق بها من الولايه ما لم يجب لابى بكر، فقال ضرار: هذا هو الظاهر نعم.
2- الفصول المختاره 1: 9.

«2»- قال و أخبرنی الشیخ أدام الله تأییده قال سأل یحیی بن خالد البرمکی هشام بن الحکم رحمه الله علیه بحضره الرشید فقال له أخبرنی یا هشام عن الحق هل یکون فی جهتین مختلفتین فقال هشام لا قال فخبرنی عن نفسین اختصما فی حکم فی الدین و تنازعا و اختلفا هل یخلوان من أن یکونا محقین أو مبطلین أو یکون أحدهما مبطلا و الآخر محقا فقال هشام لا یخلوان من ذلک و لیس یجوز أن یکونا محقین علی ما قدمت من الجواب فقال له یحیی بن خالد فخبرنی عن علی و العباس لما اختصما إلی أبی بکر فی المیراث أیهما کان المحق من المبطل إذ کنت لا تقول إنهما کانا محقین و لا مبطلین فقال هشام فنظرت إذا أننی إن قلت إن علیا علیه السلام کان مبطلا کفرت و خرجت عن مذهبی و إن قلت إن العباس کان مبطلا ضرب عنقی و وردت علی مسأله لم أکن سئلت عنها قبل ذلک الوقت و لا أعددت لها جوابا فذکرت قول أبی عبد الله علیه السلام و هو یقول لی یا هشام لا تزال مؤیدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانک فعلمت أنی لا أخذل و عنّ لی الجواب (1)فی الحال فقلت له لم یکن من أحدهما خطأ و کانا جمیعا محقین و لهذا نظیر قد نطق به القرآن فی قصه داود علیه السلام حیث یقول الله جل اسمه وَ هَلْ أَتاکَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرابَ إلی قوله تعالی خَصْمانِ بَغی بَعْضُنا عَلی بَعْضٍ فأی الملکین کان مخطئا و أیهما کان مصیبا أم تقول إنهما کانا مخطئین فجوابک فی ذلک جوابی بعینه فقال یحیی لست أقول إن الملکین أخطئا بل أقول إنهما أصابا و ذلک أنهما لم یختصما فی الحقیقه و لا اختلفا فی الحکم و إنما أظهرا ذلک لینبها داود علیه السلام علی الخطیئه و یعرفاه الحکم و یوقفاه علیه قال فقلت له کذلک علی و العباس لم یختلفا فی الحکم و لم یختصما فی الحقیقه و إنما أظهرا الاختلاف و الخصومه لینبها أبا بکر علی غلطه و یوقفاه علی خطیئته و یدلاه علی ظلمه لهما فی المیراث و لم یکونا فی ریب من أمرهما و إنما کان ذلک منهما علی حد ما کان من الملکین فلم یحر جوابا و استحسن ذلک الرشید(2).

1- أی ظهر أمامی الجواب.
2- الفصول المختاره: 1: ص 25.

«3»- و أخبرنى الشيخ أيضا قال أحب الرشيد أن يسمع كلام هشام بن الحكم مع الخوارج فأمر بإحضار هشام بن الحكم و إحضار عبد الله بن يزيد الإباضى (1)و جلس بحيث يسمع كلامهما و لا يرى القوم شخصه و كان بالحضره يحيى بن خالد فقال يحيى لعبد الله بن يزيد سل أبا محمد يعنى هشاما عن شى ء فقال هشام لا مسأله للخوارج علينا فقال عبد الله بن يزيد و كيف ذلک فقال هشام لأنكم قوم قد اجتمعتم معنا على ولايه رجل و تعديله و الإقرار بإمامته و فضله ثم فارقتمونا فى عداوته و البراءه منه فنحن على إجماعنا و شهادتكم لنا و خلافكم علينا غير قادح فى مذهبنا و دعواكم غير مقبوله علينا إذ الاختلاف لا يقابل الاتفاق و شهاده الخصم لخصمه مقبوله و شهادته عليه مردوده قال يحيى بن خالد لقد قربت قطعه يا أبا محمد و لكن جاره شيئا فإن أمير المؤمنين أطال الله بقاه يحب ذلک قال فقال هشام أنا أفعل ذلک غير أن الكلام ربما انتهى إلى حد يغمض و يدق على الأفهام فيعاند أحد الخصمين أو يشتبه عليه فإن أحب الإنصاف فليجعل بينى و بينه واسطه عدلا إن خرجت عن الطريق ردنى إليه و إن جار فى حكمه شهد عليه فقال عبد الله بن يزيد لقد دعا أبو محمد إلى الإنصاف فقال هشام فمن يكون هذه الواسطه و ما يكون مذهبه أ يكون من أصحابى أو من أصحابک أو مخالفا للمله لنا جميعا قال عبد الله بن يزيد اختر من شئت فقد رضيت به قال هشام أما أنا فأرى أنه إن كان من أصحابى لم يؤمن عليه العصبيه لى و إن كان من أصحابک لم آمنه فى الحكم على و إن كان مخالفا لنا جميعا لم يكن مأمونا على و لا عليک و لكن يكون رجلا من أصحابى و رجلا من أصحابک فينظران فيما بيننا و يحكمان علينا بموجب الحق و محض الحكم بالعدل فقال عبد الله بن يزيد فقد أنصفت يا أبا محمد و كنت أنتظر هذا منک فأقبل هشام على يحيىبن خالد فقال له قد قطعته أيها الوزير و دمرت (2)على

1- ترجمه ابن الحجر فى لسان الميزان 3: 378 بقوله: عبد اللّه بن يزيد الفزارى الكوفىّ المتكلم، ذكره ابن حزم فى النحل: ان الاباضيه من الخوارج اخذوا مذهبهم عنه.
2- دمر عليه: هجم عليه هجوم الشر. دمر عليه: أهلكه.

مذاهبه كلها بأهون سعي و لم يبق معه شى ء و استغنيت عن مناظرته قال فحرک الستر الرشيد و أصغى يحيى بن خالد فقال هذا متكلم الشيعه واقف الرجل مواقفه (1)لم يتضمن مناظره ثم ادعى عليه أنه قد قطعه و أفسد مذهبه (2)فمره أن يبين عن صحه ما ادعاه على الرجل فقال يحيى بن خالد لهشام إن أمير المؤمنين يأمرک أن تكشف عن صحه ما ادعيت على هذا الرجل قال فقال هشام رحمه الله إن هؤلاء القوم لم يزالوا معنا على ولايه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام حتى كان من أمر الحكمين ما كان فأكفروه بالتحكيم و ضللوه بذلک و هم الذين اضطروه إليه و الآن فقد حكم هذا الشيخ و هو عماد أصحابه مختارا غير مضطر رجلين مختلفين فى مذهبهما أحدهما يكفره و الآخر يعدله فإن كان مصيبا فى ذلک فأمير المؤمنين أولى بالصواب و إن كان مخطئا كافرا فقد أراحنا من نفسه بشهادته بالكفر عليها و النظر فى كفره و إيمانه أولى من النظر فى إكفاره عليا عليه السلام قال فاستحسن ذلک الرشيد و أمر بصلته و جائزته (3)

«4»- وَ قَالَ الشَّيْخُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ وَ هِشَامُ بْنُ الْحَكَمِ مِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ كَانَ فَقِيهاً وَ رَوَى حَدِيثاً كَثِيراً وَ صَحِبَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ بَعْدَهُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى علیه السلام وَ كَانَ يُكَنَّى أَبَا مُحَمَّدٍ وَ أَبَا الْحَكَمِ وَ كَانَ مَوْلَى بَنِی شَيْبَانَ وَ كَانَ مُقِيماً بِالْكُوفَهِ وَ بَلَغَ مِنْ مَرْتَبَتِهِ وَ عُلُوِّهِ عِنْدَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ بِمِنًى وَ هُوَ غُلَامٌ أَوَّلَ مَا اخْتَطَّ عَارِضَاهُ وَ فِی مَجْلِسِهِ شُيُوخُ الشِّيعَهِ كَحُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ وَ قَيْسٍ الْمَاصِرِ وَ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ وَ أَبِی جَعْفَرٍ الْأَحْوَلِ وَ غَيْرِهِمْ فَرَفَعَهُ عَلَى جَمَاعَتِهِمْ وَ لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا مَنْ هُوَ أَكْبَرُ سِنّاً مِنْهُ فَلَمَّا رَأَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّ ذَلِکَ الْفِعْلَ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِهِ قَالَ هَذَا نَاصِرُنَا بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ قَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ قَدْ سَأَلَهُ عَنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اشْتِقَاقِهَا فَأَجَابَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَ فَهِمْتَ يَا هِشَامُ فَهْماً تَدْفَعُ بِهِ أَعْدَاءَنَا الْمُلْحِدِينَ مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ الشَّيْخُ نَعَمْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع

1- فى المصدر: و افق الرجل موافقه.
2- فى المصدر: و أفسد عليه مذهبه.
3- الفصول المختاره: 1: 26.

نَفَعَکَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ وَ ثَبَّتَکَ (1)قَالَ هِشَامٌ فَوَ اللَّهِ مَا قَهَرَنِی أَحَدٌ فِی التَّوْحِیدِ حَتَّی قُمْتُ مَقَامِی هَذَا (2).

قال الشیخ أدام الله عزه و قد روی عن أبی عبد الله علیه السلام ثمانیه رجال کل واحد منهم یقال له هشام فمنهم أبو محمد هشام بن الحکم مولی بنی شیبان هذا و منهم هشام بن سالم مولی بشر بن مروان و کان من سبی الجوزجان و منهم هشام الکفری (3)الذی یروی عنه علی بن الحکم و منهم هشام المعروف بأبی عبد الله البزاز و منهم هشام الصیدنانی (4)رحمه الله و منهم هشام الخیاط رحمه الله علیه و منهم هشام بن یزید رحمه الله علیه و منهم هشام بن المثنی الکوفی رحمه الله علیه (5)- 5- قال و من حکایات الشیخ أدام الله عزه قال

سُئِلَ هِشَامُ بْنُ الْحَکَمِ رَحْمَهُ اللَّهُ عَلَیْهِ عَمَّا یَرْوِیهِ الْعَامَّهُ مِنْ قَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَمَّا قُبِضَ عُمَرُ وَ قَدْ دَخَلَ عَلَیْهِ وَ هُوَ مُسَجَّی (6)لَوَدِدْتُ أَنْ أَلْقَی اللَّهَ تَعَالَی بِصَحِیفَهِ هَذَا الْمُسَجَّی وَ فِی حَدِیثٍ آخَرَ إِنِّی لَأَرْجُو أَنْ أَلْقَی اللَّهَ تَعَالَی بِصَحِیفَهِ هَذَا الْمُسَجَّی.

فقال هشام هذا حدیث غیر ثابت و لا معروف الإسناد و إنما حصل من جهه القصاص و أصحاب الطرقات و لو ثبت لکان المعنی فیه معروفا و ذلک أن عمر واطأ أبا بکر و المغیره و سالما مولی أبی حذیفه و أبا عبیده علی کتب صحیفه بینهم یتعاقدون فیها علی أنه إذا مات رسول الله صلی الله علیه و آله لم یورثوا أحدا من أهل بیته و لم یولوهم مقامه من بعده و کانت الصحیفه لعمر إذ کان عماد القوم فالصحیفه التی ود أمیر المؤمنین علیه السلام و رجا أن یلقی الله عز و جل بها هی هذه الصحیفه لیخاصمه بها و یحتج علیه بمضمونها و الدلیل علی ذلک ما روته العامه عن أبی بن کعب أنه کان یقول فی مسجد

1- فی المصدر: و ثبتک علیه.
2- الفصول المختاره 1: 127.
3- فی نسخه: الکندی.
4- فی المصدر: الصیدانی.
5- الفصول المختاره 1: 27.
6- من سجی المیت: مد علیه ثوبه.

رسول الله صلى الله عليه و آله بعد أن أفضى الأمر إلى أبى بكر بصوت يسمعه أهل المسجد ألا هلک أهل العقده و الله ما آسى عليهم إنما آسى على من يضلون من الناس فقيل له يا صاحب رسول الله من هؤلاء أهل العقده و ما عقدتهم فقال قوم تعاقدوا بينهم إن مات رسول الله صلى الله عليه و آله لم يورثوا أحدا من أهل بيته و لم يولوهم مقامه أما و الله لئن عشت إلى يوم الجمعه لأقومن فيهم مقاما أبين للناس أمرهم قال فما أتت عليه الجمعه (1).

«6»- ختص، الإختصاص أحمد بن الحسن عن عبد العظيم بن عبد الله (2)قال قال هارون الرشيد لجعفر بن يحيى البرمكى إنى أحب أن أسمع كلام المتكلمين من حيث لا يعلمون بمكانى فيحتجون عن بعض ما يريدون فأمر جعفر المتكلمين فأحضروا داره و صار هارون فى مجلس يسمع كلامهم و أرخى بينه و بين المتكلمين سترا فاجتمع المتكلمون و غص المجلس بأهله ينتظرون هشام بن الحكم فدخل عليهم هشام و عليه قميص إلى الركبه و سراويل إلى نصف الساق فسلم على الجميع و لم يخص جعفرا بشى ء فقال له رجل من القوم لم فضلت عليا على أبى بكر و الله يقول ثانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُما فِى الْغارِ إِذْ يَقُولُ لِصاحِبِهِ لا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنا فقال هشام فأخبرنى عن حزنه فى ذلک الوقت أ كان لله رضا أم غير رضا فسكت فقال هشام إن زعمت أنه كان لله رضا فلم نهاه رسول الله صلى الله عليه و آله فقال لا تَحْزَنْ أ نهاه عن طاعه الله و رضاه و إن زعمت أنه كان لله غير رضا فلم تفتخر بشى ء كان لله غير رضا و قد علمت ما قال الله تبارک و تعالى حين قال فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (3)و لأنكم قلتم و قلنا و قالت العامه الجنه اشتاقت إلى أربعه نفر إلى على بن أبى طالب عليهما السلام و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و أبى ذر الغفارى فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء فى هذه الفضيله و تخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيله

1- الفصول المختاره 1: 54 و 55.
2- أو عزنا الى ترجمته فى ج 1 ص 165.
3- ايعاز الى دليل ثان يدلّ على ان لا منقبه و لا فخر لابى بكر فى الآيه بل فيها دلاله على نقيصه له، و ذلک أن اللّه تعالى انزل سكينته فى مواطن على نبيه صلّى اللّه عليه و آله و اشرک المؤمنين له و عمهم فيها، كما فى قوله تعالى: «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» و لكن افرد

نبیه بالسکینه فی الغار دون صاحبه و خصه بها و لم یشرکه معه، و فی تحریمه إیّاه ما تفضل به من السکینه علی غیره من المؤمنین دلاله واضحه علی نقیصه له.

و قلتم و قلنا و قالت العامه إن الذابين عن الإسلام أربعه نفر على بن أبى طالب عليهما السلام و الزبير بن العوام و أبو دجانه الأنصارى و سلمان الفارسى فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء فى هذه الفضيله و تخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيله و قلتم و قلنا و قالت العامه إن القراء أربعه نفر على بن أبى طالب عليهما السلام و عبد الله بن مسعود و أبى بن كعب و زيد بن ثابت فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء فى هذه الفضيله و تخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيله و قلتم و قلنا و قالت العامه إن المطهرين من السماء أربعه نفر على بن أبى طالب و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء فى هذه الفضيله و تخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيله و قلتم و قلنا و قالت العامه إن الأبرار أربعه على بن أبى طالب و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء فى هذه الفضيله و تخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيله و قلتم و قلنا و قالت العامه إن الشهداء أربعه نفر على بن أبى طالب و جعفر و حمزه و عبيده بن الحارث بن عبد المطلب فأرى صاحبنا قد دخل مع هؤلاء فى هذه الفضيله و تخلف عنها صاحبكم ففضلنا صاحبنا على صاحبكم بهذه الفضيله قال فحرک هارون الستر و أمر جعفر الناس بالخروج فخرجوا مرعوبين و خرج هارون إلى المجلس فقال من هذا ابن الفاعله فو الله لقد هممت بقتله و إحراقه بالنار (1).

أقول:: سيأتى سائر احتجاجات هشام فى أبواب تاريخ الكاظم عليه السلام.

1- الاختصاص: مخطوط.

باب 19 مناظرات الرضا على بن موسى صلوات الله عليه و احتجاجه على أرباب الملل المختلفه و الأديان المتشتته فى مجلس المأمون و غيره

«1»- يد، التوحيد ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهُ الْقُمِّيُّ ثُمَّ الْإِيلَاقِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ الْقُمِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ الْكَجِّيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيَّ ثُمَّ الْهَاشِمِيَّ يَقُولُ لَمَّا قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام عَلَى الْمَأْمُونِ أَمَرَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ أَنْ يَجْمَعَ لَهُ أَصْحَابَ الْمَقَالاتِ مِثْلَ الْجَاثَلِيقِ وَ رَأْسِ الْجَالُوتِ وَ رُؤَسَاءِ الصَّابِئِينَ (1) وَ الْهِرْبِذِ الْأَكْبَرِ وَ أَصْحَابِ دُرْهَشْتَ (2) وَ نِسْطَاسَ الرُّومِيِّ وَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِيَسْمَعَ كَلَامَهُ وَ كَلَامَهُمْ فَجَمَعَهُمُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ثُمَّ أَعْلَمَ الْمَأْمُونَ بِاجْتِمَاعِهِمْ فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَدْخِلْهُمْ عَلَيَّ فَفَعَلَ فَرَحَّبَ بِهِمُ الْمَأْمُونُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِنِّي إِنَّمَا جَمَعْتُكُمْ لِخَيْرٍ

1- الجاثليق: متقدم الأساقفه. الصابئون جمع الصابئ، و هو من انتقل إلى دين آخر، و كل خارج من دين كان عليه إلى آخر غيره سمى فى اللغه صابئا، قال أبو زيد: صبأ الرجل فى دينه يصبؤ صبوءا: إذا كان صابئا، فكان معنى الصابئ التارک دينه الذى شرع له الى دين غيره، و الدين الذى فارقوه هو تركهم التوحيد الى عباده النجوم أو تعظيمها، قال قتاده: و هم قوم معروفون و لهم مذهب ينفردون به، و من دينهم عباده النجوم و هم يقرون بالصانع و بالمعاد و ببعض الأنبياء و قال مجاهد و الحسن: الصابئون بين اليهود و المجوس لا دين لهم، و قال السدى: هم طائفه من أهل الكتاب يقرءون الزبور، و قال الخليل: هم قوم دينهم شبيه بدين النصارى الا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب حيال منتصف النهار يزعمون انهم على دين نوح، و قال ابن زيد: هم أهل دين من الأديان كانوا بالجزيره جزيره الموصل يقولون: لا إله إلّا اللّه و لم يؤمنوا برسول اللّه، و قال آخرون: هم طائفه من أهل الكتاب. و الفقهاء بأجمعهم يجيزون أخذ الجزيه منهم، و عندنا لا يجوز ذلک لانهم ليسوا بأهل الكتاب. قاله الطبرسىّ فى مجمع البيان 1: 126.
2- فى العيون: زردشت. و فى التوحيد: زردهشت. و على أى فهو معروف.

وَ أَحْبَبْتُ أَنْ تُنَاظِرُوا ابْنَ عَمِّی هَذَا الْمَدَنِیَّ (1)الْقَادِمَ عَلَیَّ فَإِذَا کَانَ بُکْرَةً فَاغْدُوا عَلَیَّ وَ لَا یَتَخَلَّفْ مِنْکُمْ أَحَدٌ فَقَالُوا السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ نَحْنُ مُبْکِرُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ فَبَیْنَا نَحْنُ فِی حَدِیثٍ لَنَا عِنْدَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام إِذْ دَخَلَ عَلَیْنَا یَاسِرٌ وَ کَانَ یَتَوَلَّی أَمْرَ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا سَیِّدِی إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ فِدَاکَ أَخُوکَ إِنَّهُ اجْتَمَعَ إِلَیَّ أَصْحَابُ الْمَقَالاتِ وَ أَهْلُ الْأَدْیَانِ وَ الْمُتَکَلِّمُونَ مِنْ جَمِیعِ الْمِلَلِ فَرَأَیْکَ فِی الْبُکُورِ عَلَیْنَا إِنْ أَحْبَبْتَ کَلَامَهُمْ وَ إِنْ کَرِهْتَ ذَلِکَ فَلَا تَتَجَشَّمْ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ نَصِیرَ إِلَیْکَ خَفَّ ذَلِکَ عَلَیْنَا فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَبْلِغْهُ السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ قَدْ عَلِمْتُ مَا أَرَدْتَ وَ أَنَا صَائِرٌ إِلَیْکَ بُکْرَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ فَلَمَّا مَضَی یَاسِرٌ الْتَفَتَ إِلَیْنَا ثُمَّ قَالَ لِی یَا نَوْفَلِیُّ أَنْتَ عِرَاقِیٌّ وَ رِقَّةُ الْعِرَاقِیِّ غَیْرُ غَلِیظَةٍ (2)فَمَا عِنْدَکَ فِی جَمْعِ ابْنِ عَمِّکَ عَلَیْنَا أَهْلَ الشِّرْکِ وَ أَصْحَابَ الْمَقَالاتِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ یُرِیدُ الِامْتِحَانَ وَ یُحِبُّ أَنْ یَعْرِفَ مَا عِنْدَکَ وَ لَقَدْ بَنَی عَلَی أَسَاسٍ غَیْرِ وَثِیقِ الْبُنْیَانِ وَ بِئْسَ وَ اللَّهِ مَا بَنَی فَقَالَ لِی وَ مَا بِنَاؤُهُ فِی هَذَا الْبَابِ قُلْتُ إِنَّ أَصْحَابَ الْکَلَامِ وَ الْبِدَعِ خِلَافُ الْعُلَمَاءِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْعَالِمَ لَا یُنْکِرُ غَیْرَ الْمُنْکَرِ وَ أَصْحَابُ الْمَقَالَاتِ وَ الْمُتَکَلِّمُونَ وَ أَهْلُ الشِّرْکِ أَصْحَابُ إِنْکَارٍ وَ مُبَاهَتَةٍ (3)إِنِ احْتَجَجْتَ عَلَیْهِمْ بِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ قَالُوا صَحِّحْ وَحْدَانِیَّتَهُ وَ إِنْ قُلْتَ إِنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ قَالُوا أَثْبِتْ رِسَالَتَهُ ثُمَّ یُبَاهِتُونَ الرَّجُلَ وَ هُوَ یُبْطِلُ عَلَیْهِمْ بِحُجَّتِهِ وَ یُغَالِطُونَهُ حَتَّی یَتْرُکَ قَوْلَهُ فَاحْذَرْهُمْ جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ فَتَبَسَّمَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ یَا نَوْفَلِیُّ أَ فَتَخَافُ أَنْ یَقْطَعُونِی عَلَیَّ حُجَّتِی (4)قُلْتُ لَا وَ اللَّهِ مَا خِفْتُ عَلَیْکَ قَطُّ وَ إِنِّی لَأَرْجُو أَنْ یُظْفِرَکَ اللَّهُ بِهِمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لِی یَا نَوْفَلِیُّ أَ تُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ مَتَی یَنْدَمُ الْمَأْمُونُ قُلْتُ نَعَمْ

1- فی نسخه المدینی.
2- فی نسخه: وریه العراقی غیر غلیظه.
3- بهت الرجل: اتی بالبهتان.
4- فی المصدر: أ تخاف ان یقطعوا علی حجتی.

قَالَ إِذَا سَمِعَ احْتِجَاجِی عَلَی أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ عَلَی أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ عَلَی أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ عَلَی الصَّابِئِینَ بِعِبْرَانِیَّتِهِمْ وَ عَلَی الْهَرَابِذَهِ بِفَارِسِیَّتِهِمْ وَ عَلَی أَهْلِ الرُّومِ بِرُومِیَّتِهِمْ وَ عَلَی أَصْحَابِ الْمَقَالاتِ بِلُغَاتِهِمْ فَإِذَا قَطَعْتُ کُلَّ صِنْفٍ وَ دَحَضَتْ حُجَّتُهُ وَ تَرَکَ مَقَالَتَهُ وَ رَجَعَ إِلَی قَوْلِی عَلِمَ الْمَأْمُونُ أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِی هُوَ بِسَبِیلِهِ لَیْسَ بِمُسْتَحَقٍّ لَهُ (1)فَعِنْدَ ذَلِکَ تَکُونُ النَّدَامَهُ مِنْهُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّهَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِیِّ الْعَظِیمِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا أَتَانَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاکَ ابْنُ عَمِّکَ یَنْتَظِرُکَ وَ قَدِ اجْتَمَعَ الْقَوْمُ فَمَا رَأْیُکَ فِی إِتْیَانِهِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام تَقَدَّمْنِی فَإِنِّی سَائِرٌ إِلَی نَاحِیَتِکُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ تَوَضَّأَ علیه السلام وُضُوءَهُ لِلصَّلَاهِ وَ شَرِبَ شَرْبَهَ سَوِیقٍ وَ سَقَانَا مِنْهُ ثُمَّ خَرَجَ وَ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّی دَخَلْنَا عَلَی الْمَأْمُونِ فَإِذَا الْمَجْلِسُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فِی جَمَاعَهِ الطَّالِبِیِّینَ وَ الْهَاشِمِیِّینَ وَ الْقُوَّادُ حُضُورٌ فَلَمَّا دَخَلَ الرِّضَا علیه السلام قَامَ الْمَأْمُونُ وَ قَامَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَ جَمِیعُ بَنِی هَاشِمٍ فَمَا زَالُوا وُقُوفاً وَ الرِّضَا علیه السلام جَالِسٌ مَعَ الْمَأْمُونِ حَتَّی أَمَرَهُمْ بِالْجُلُوسِ (2)فَجَلَسُوا فَلَمْ یَزَلِ الْمَأْمُونُ مُقْبِلًا عَلَیْهِ یُحَدِّثُهُ سَاعَهً ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْجَاثَلِیقِ فَقَالَ یَا جَاثَلِیقُ هَذَا ابْنُ عَمِّی عَلِیُّ بْنُ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ وَ هُوَ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ بِنْتِ نَبِیِّنَا وَ ابْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فَأُحِبُّ أَنْ تُکَلِّمَهُ وَ تُحَاجَّهُ وَ تُنْصِفَهُ فَقَالَ الْجَاثَلِیقُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَیْفَ أُحَاجُّ رَجُلًا یَحْتَجُّ عَلَیَّ بِکِتَابٍ أَنَا مُنْکِرُهُ وَ نَبِیٍّ لَا أُومِنُ بِهِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام یَا نَصْرَانِیُّ فَإِنِ احْتَجَجْتُ عَلَیْکَ بِإِنْجِیلِکَ أَ تُقِرُّ بِهِ قَالَ الْجَاثَلِیقُ وَ هَلْ أَقْدِرُ عَلَی دَفْعِ مَا نَطَقَ بِهِ الْإِنْجِیلُ نَعَمْ وَ اللَّهِ أُقِرُّ بِهِ عَلَی رَغْمِ أَنْفِی فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام- سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ وَ افْهَمِ الْجَوَابَ قَالَ الْجَاثَلِیقُ مَا تَقُولُ فِی نُبُوَّهِ عِیسَی وَ کِتَابِهِ هَلْ تُنْکِرُ مِنْهُمَا شَیْئاً قَالَ

1- فی التوحید: لیس هو بمستحق له.
2- فی العیون: حتی امرهم الرضا علیه السلام بالجلوس.

الرِّضَا علیه السلام أَنَا مُقِرٌّ بِنُبُوَّهِ عِیسَی وَ کِتَابِهِ وَ مَا بَشَّرَ بِهِ أُمَّتَهُ وَ أَقَرَّتْ بِهِ الْحَوَارِیُّونَ (1)وَ کَافِرٌ بِنُبُوَّهِ کُلِّ عِیسَی لَمْ یُقِرَّ بِنُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ بِکِتَابِهِ وَ لَمْ یُبَشِّرْ بِهِ أُمَّتَهُ قَالَ الْجَاثَلِیقُ أَ لَیْسَ إِنَّمَا تُقْطَعُ الْأَحْکَامُ بِشَاهِدَیْ عَدْلٍ قَالَ بَلَی قَالَ فَأَقِمْ شَاهِدَیْنِ مِنْ غَیْرِ أَهْلِ مِلَّتِکَ عَلَی نُبُوَّهِ مُحَمَّدٍ مِمَّنْ لَا تُنْکِرُهُ النَّصْرَانِیَّهُ وَ سَلْنَا مِثْلَ ذَلِکَ مِنْ غَیْرِ أَهْلِ مِلَّتِنَا قَالَ الرِّضَا علیه السلام الْآنَ جِئْتَ بِالنَّصَفَهِ یَا نَصْرَانِیُّ أَ لَا تَقْبَلُ مِنِّی الْعَدْلَ الْمُقَدَّمَ عِنْدَ الْمَسِیحِ عِیسَی بْنِ مَرْیَمَ قَالَ الْجَاثَلِیقُ مَنْ هَذَا الْعَدْلُ سَمِّهِ لِی قَالَ مَا تَقُولُ فِی یُوحَنَّا الدَّیْلَمِیِّ قَالَ بَخْ بَخْ ذَکَرْتَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَی الْمَسِیحِ قَالَ علیه السلام فَأَقْسَمْتُ عَلَیْکَ هَلْ نَطَقَ الْإِنْجِیلُ أَنَّ یُوحَنَّا قَالَ إِنَّ الْمَسِیحَ أَخْبَرَنِی بِدِینِ مُحَمَّدٍ الْعَرَبِیِّ وَ بَشَّرَنِی بِهِ أَنَّهُ یَکُونُ مِنْ بَعْدِهِ فَبَشَّرْتُ بِهِ الْحَوَارِیِّینَ فَآمَنُوا بِهِ قَالَ الْجَاثَلِیقُ قَدْ ذَکَرَ ذَلِکَ یُوحَنَّا عَنِ الْمَسِیحِ وَ بَشَّرَ بِنُبُوَّهِ رَجُلٍ وَ بِأَهْلِ بَیْتِهِ وَ وَصِیِّهِ وَ لَمْ یُلَخِّصْ مَتَی یَکُونُ ذَلِکَ وَ لَمْ یُسَمِّ لَنَا الْقَوْمَ فَنَعْرِفَهُمْ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَإِنْ جِئْنَاکَ بِمَنْ یَقْرَأُ الْإِنْجِیلَ فَتَلَا عَلَیْکَ ذِکْرَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أُمَّتِهِ أَ تُؤْمِنُ بِهِ قَالَ شَدِیداً (2)قَالَ الرِّضَا علیه السلام لِنِسْطَاسَ الرُّومِیِّ کَیْفَ حِفْظُکَ لِلسِّفْرِ الثَّالِثِ مِنَ الْإِنْجِیلِ قَالَ مَا أَحْفَظَنِی لَهُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ أَ لَسْتَ تَقْرَأُ الْإِنْجِیلَ قَالَ بَلَی لَعَمْرِی قَالَ فَخُذْ عَلَی السِّفْرِ الثَّالِثِ فَإِنْ کَانَ فِیهِ ذِکْرُ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أُمَّتِهِ فَاشْهَدُوا لِی وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ فِیهِ ذِکْرُهُ فَلَا تَشْهَدُوا لِی ثُمَّ قَرَأَ علیه السلام السِّفْرَ الثَّالِثَ حَتَّی إِذَا بَلَغَ ذِکْرَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَقَفَ ثُمَّ قَالَ یَا نَصْرَانِیُّ إِنِّی أَسْأَلُکَ بِحَقِّ الْمَسِیحِ وَ أُمِّهِ أَ تَعْلَمُ أَنِّی عَالِمٌ بِالْإِنْجِیلِ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ تَلَا عَلَیْنَا ذِکْرَ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أُمَّتِهِ ثُمَّ قَالَ مَا تَقُولُ یَا نَصْرَانِیُّ هَذَا قَوْلُ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ فَإِنْ کَذَّبْتَ مَا یَنْطِقُ بِهِ الْإِنْجِیلُ فَقَدْ کَذَّبْتَ مُوسَی وَ عِیسَی علیهما السلام وَ مَتَی أَنْکَرْتَ هَذَا الذِّکْرَ وَجَبَ عَلَیْکَ الْقَتْلُ لِأَنَّکَ تَکُونُ قَدْ کَفَرْتَ بِرَبِّکَ وَ بِنَبِیِّکَ وَ بِکِتَابِکَ قَالَ الْجَاثَلِیقُ لَا أُنْکِرُ مَا قَدْ بَانَ لِی فِی الْإِنْجِیلِ وَ إِنِّی لَمُقِرٌّ بِهِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام اشْهَدُوا عَلَی إِقْرَارِهِ

1- فی العیون: و ما اقرت به الحواریین.
2- فی نسخه: قال: سدیدا.

ثُمَّ قَالَ يَا جَاثَلِيقُ سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ قَالَ الْجَاثَلِيقُ أَخْبِرْنِی عَنْ حَوَارِیِّ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ کَمْ کَانَ عِدَّتُهُمْ وَ عَنْ عُلَمَاءِ الْإِنْجِیلِ کَمْ کَانُوا قَالَ الرِّضَا علیه السلام عَلَی الْخَبِیرِ سَقَطْتَ أَمَّا الْحَوَارِیُّونَ فَکَانُوا اثْنَیْ عَشَرَ رَجُلًا وَ کَانَ أَفْضَلُهُمْ وَ أَعْلَمُهُمْ أَلُوقَا وَ أَمَّا عُلَمَاءُ النَّصَارَی فَکَانُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ یُوحَنَّا الْأَکْبَرُ بِأَجٍّ (1) وَ یُوحَنَّا بِقِرْقِیسَا (2) وَ یُوحَنَّا الدَّیْلَمِیُّ بِنِجَار (3) وَ عِنْدَهُ کَانَ ذِکْرُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ذِکْرُ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ أُمَّتِهِ وَ هُوَ الَّذِی بَشَّرَ أُمَّةَ عِیسَی وَ بَنِی إِسْرَائِیلَ بِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ یَا نَصْرَانِیُّ وَ اللَّهِ إِنَّا لَنُؤْمِنُ بِعِیسَی الَّذِی آمَنَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ مَا نَنْقِمُ عَلَی عِیسَاکُمْ شَیْئاً إِلَّا ضَعْفَهُ وَ قِلَّةَ صِیَامِهِ وَ صَلَاتِهِ قَالَ الْجَاثَلِیقُ أَفْسَدْتَ وَ اللَّهِ عِلْمَکَ (4) وَ ضَعَّفْتَ أَمْرَکَ وَ مَا کُنْتُ ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّکَ أَعْلَمُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام وَ کَیْفَ ذَاکَ قَالَ الْجَاثَلِیقُ مِنْ قَوْلِکَ إِنَّ عِیسَی کَانَ ضَعِیفاً قَلِیلَ الصِّیَامِ قَلِیلَ الصَّلَاةِ وَ مَا أَفْطَرَ عِیسَی یَوْماً قَطُّ وَ لَا نَامَ بِلَیْلٍ قَطُّ وَ مَا زَالَ صَائِمَ الدَّهْرِ قَائِمَ اللَّیْلِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَلِمَنْ کَانَ یَصُومُ وَ یُصَلِّی قَالَ فَخَرِسَ الْجَاثَلِیقُ وَ انْقَطَعَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا نَصْرَانِیُّ أَسْأَلُکَ عَنْ مَسْأَلَةٍ قَالَ سَلْ فَإِنْ کَانَ عِنْدِی عِلْمُهَا أَجَبْتُکَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام مَا أَنْکَرْتَ أَنَّ عِیسَی کَانَ یُحْیِی الْمَوْتَی بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ الْجَاثَلِیقُ أَنْکَرْتُ ذَلِکَ مِنْ قِبَلِ أَنَّ مَنْ أَحْیَا الْمَوْتَی (5) وَ أَبْرَأَ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ فَهُوَ رَبٌّ مُسْتَحِقٌّ لِأَنْ یُعْبَدَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَإِنَّ الْیَسَعَ قَدْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعَ عِیسَی مَشَی عَلَی الْمَاءِ وَ أَحْیَا الْمَوْتَی وَ أَبْرَأَ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ فَلَمْ تَتَّخِذْهُ أُمَّتُهُ رَبّاً وَ لَمْ یَعْبُدْهُ أَحَدٌ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَقَدْ صَنَعَ حِزْقِیلُ النَّبِیُّ مِثْلَ مَا صَنَعَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ فَأَحْیَا خَمْسَةً وَ ثَلَاثِینَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمْ بِسِتِّینَ سَنَةً

1- هکذا فی النسخ و فی المصدر، و لم نعرف مکانا بهذا الاسم، و لعله مصحف «اخ» بالضم و هی موضع بالبصره به أنهر و قری.
2- القرقیساء بکسر القاف و یقصر: بلده علی الفرات سمی بقرقیساء بن طهمورث.
3- فی التوحید: بزجان، و کلاهما مجهولان، نعم «الرجان» کشداد: واد بنجد و موضع بفارس یقال فیه «ارجان» ایضا.
4- فی نسخه: أفسدت و اللّه علیک.
5- فی العیون و فی نسخه: انکرت ذلک من اجل ان من أحیا الموتی اه.

ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ لَهُ يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ أَ تَجِدُ هَؤُلَاءِ فِی شَبَابِ بَنِی إِسْرَائِیلَ فِی التَّوْرَاهِ اخْتَارَهُمْ بُخْتَ نَصَّرَ مِنْ سَبْیِ بَنِی إِسْرَائِیلَ حِینَ غَزَا بَیْتَ الْمَقْدِسِ ثُمَّ انْصَرَفَ بِهِمْ إِلَى بَابِلَ فَأَرْسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِمْ فَأَحْیَاهُمُ اللَّهُ هَذَا فِی التَّوْرَاهِ لَا یَدْفَعُهُ إِلَّا کَافِرٌ مِنْکُمْ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ قَدْ سَمِعْنَا بِهِ وَ عَرَفْنَاهُ قَالَ صَدَقْتَ ثُمَّ قَالَ یَا یَهُودِیُّ خُذْ عَلَى هَذَا السِّفْرِ مِنَ التَّوْرَاهِ فَتَلَا علیه السلام عَلَیْنَا مِنَ التَّوْرَاهِ آیَاتٍ فَأَقْبَلَ الْیَهُودِیُّ یَتَرَجَّحُ (1) لِقِرَاءَتِهِ وَ یَتَعَجَّبُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّصْرَانِیِّ فَقَالَ یَا نَصْرَانِیُّ أَ فَهَؤُلَاءِ کَانُوا قَبْلَ عِیسَى أَمْ عِیسَى کَانَ قَبْلَهُمْ قَالَ بَلْ کَانُوا قَبْلَهُ قَالَ الرِّضَا علیه السلام لَقَدِ اجْتَمَعَتْ قُرَیْشٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلُوهُ أَنْ یُحْیِیَ لَهُمْ مَوْتَاهُمْ فَوَجَّهَ مَعَهُمْ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ إِلَى الْجَبَّانَهِ فَنَادِ بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ الَّذِینَ یَسْأَلُونَ عَنْهُمْ بِأَعْلَى صَوْتِکَ یَا فُلَانُ وَ یَا فُلَانُ وَ یَا فُلَانُ یَقُولُ لَکُمْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قُومُوا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَامُوا یَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ فَأَقْبَلَتْ قُرَیْشٌ تَسْأَلُهُمْ عَنْ أُمُورِهِمْ ثُمَّ أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله قَدْ بُعِثَ نَبِیّاً وَ قَالُوا وَدِدْنَا أَنَّا أَدْرَکْنَاهُ فَنُؤْمِنُ بِهِ وَ لَقَدْ أَبْرَأَ الْأَکْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ الْمَجَانِینَ وَ کَلَّمَهُ الْبَهَائِمُ وَ الطَّیْرُ وَ الْجِنُّ وَ الشَّیَاطِینُ وَ لَمْ نَتَّخِذْهُ رَبّاً مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ نُنْکِرْ لِأَحَدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ فَضْلَهُمْ فَمَتَى اتَّخَذْتُمْ عِیسَى رَبّاً جَازَ لَکُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْیَسَعَ وَ الْحِزْقِیلَ (2) لِأَنَّهُمَا قَدْ صَنَعَا مِثْلَ مَا صَنَعَ عِیسَى مِنْ إِحْیَاءِ الْمَوْتَى وَ غَیْرِهِ وَ إِنَّ قَوْماً مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ هَرَبُوا مِنْ بِلَادِهِمْ مِنَ الطَّاعُونِ وَ هُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَأَمَاتَهُمُ اللَّهُ فِی سَاعَهٍ وَاحِدَهٍ فَعَمَدَ أَهْلُ تِلْکَ الْقَرْیَهِ فَحَظَرُوا عَلَیْهِمْ حَظِیرَهً فَلَمْ یَزَالُوا فِیهَا حَتَّى نَخِرَتْ عِظَامُهُمْ وَ صَارُوا رَمِیماً فَمَرَّ بِهِمْ نَبِیٌّ مِنْ أَنْبِیَاءِ بَنِی إِسْرَائِیلَ فَتَعَجَّبَ مِنْهُمْ وَ مِنْ کَثْرَهِ الْعِظَامِ الْبَالِیَهِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَ تُحِبُّ أَنْ أُحْیِیَهُمْ لَکَ فَتُنْذِرَهُمْ قَالَ نَعَمْ یَا رَبِّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ أَنْ نَادِهِمْ فَقَالَ أَیَّتُهَا الْعِظَامُ الْبَالِیَهُ قُومِی بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَامُوا أَحْیَاءً أَجْمَعُونَ یَنْفُضُونَ التُّرَابَ عَنْ رُءُوسِهِمْ ثُمَّ إِبْرَاهِیمُ خَلِیلُ

1- فی نسخه من الکتاب و العیون: یترجح. و سیأتی تفسیره عن المصنّف.
2- فی نسخه: جاز لکم أن تتخذوا الیسع و الحزقیل ربا، و فی نسخه و فی العیون: ربین.

الرَّحْمَنِ حِينَ أَخَذَ الطَّيْرَ (1)فَقَطَعَهُنَّ قِطَعاً ثُمَّ وَضَعَ عَلى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءاً ثُمَّ نَادَاهُنَّ فَأَقْبَلْنَ سَعْياً إِلَيْهِ ثُمَّ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَ أَصْحَابُهُ السَّبْعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ صَارُوا مَعَهُ إِلَى الْجَبَلِ فَقَالُوا لَهُ إِنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ فَأَرِنَاهُ كَمَا رَأَيْتَهُ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي لَمْ أَرَهُ فَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ فَاحْتَرَقُوا عَنْ آخِرِهِمْ وَ بَقِيَ مُوسَى وَحِيداً فَقَالَ يَا رَبِّ إِنِّي اخْتَرْتُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَجِئْتُ بِهِمْ وَ أَرْجِعُ وَحْدِي فَكَيْفَ يُصَدِّقُنِي قَوْمِي بِمَا أُخْبِرُهُمْ بِهِ فَ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَ إِيَّايَ أَ تُهْلِكُنا بِما فَعَلَ السُّفَهاءُ مِنَّا فَأَحْيَاهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمْ وَ كُلُّ شَيْ ءٍ ذَكَرْتُهُ لَكَ مِنْ هَذَا لَا تَقْدِرُ عَلَى دَفْعِهِ لِأَنَّ التَّوْرَاةَ وَ الْإِنْجِيلَ وَ الزَّبُورَ وَ الْفُرْقَانَ قَدْ نَطَقَتْ بِهِ فَإِنْ كَانَ كُلُّ مَنْ أَحْيَا الْمَوْتَى وَ أَبْرَأَ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ الْمَجَانِينَ يُتَّخَذُ رَبّاً مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاتَّخِذْ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ أَرْبَاباً مَا تَقُولُ يَا يَهُودِيُّ (2)قَالَ الْجَاثَلِيقُ الْقَوْلُ قَوْلُكَ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ الْتَفَتَ عليه السلام إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ يَا يَهُودِيُّ أَقْبِلْ عَلَيَّ أَسْأَلْكَ بِالْعَشْرِ الْآيَاتِ الَّتِي أُنْزِلَتْ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ هَلْ تَجِدُ فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوباً نَبَأَ مُحَمَّدٍ وَ أُمَّتِهِ إِذَا جَاءَتِ الْأُمَّةُ الْأَخِيرَةُ أَتْبَاعُ رَاكِبِ الْبَعِيرِ يُسَبِّحُونَ الرَّبَّ جِدّاً جِدّاً تَسْبِيحاً جَدِيداً فِي الْكَنَائِسِ الْجُدُدِ فَلْيَفْزَعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهِمْ وَ إِلَى مَلِكِهِمْ لِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُهُمْ فَإِنَّ بِأَيْدِيهِمْ سُيُوفاً يَنْتَقِمُونَ بِهَا مِنَ الْأُمَمِ الْكَافِرَةِ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ أَ هَكَذَا هُوَ فِي التَّوْرَاةِ مَكْتُوبٌ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ نَعَمْ إِنَّا لَنَجِدُهُ كَذَلِكَ ثُمَّ قَالَ لِلْجَاثَلِيقِ يَا نَصْرَانِيُّ كَيْفَ عِلْمُكَ بِكِتَابِ شَعْيَا قَالَ أَعْرِفُهُ حَرْفاً حَرْفاً قَالَ لَهُمَا أَ تَعْرِفَانِ هَذَا مِنْ كَلَامِهِ يَا قَوْمِ إِنِّي رَأَيْتُ صُورَةَ رَاكِبِ الْحِمَارِ لَابِساً جَلَابِيبَ النُّورِ وَ رَأَيْتُ رَاكِبَ الْبَعِيرِ ضَوْؤُهُ مِثْلُ ضَوْءِ الْقَمَرِ فَقَالَا قَدْ قَالَ ذَلِكَ شَعْيَا قَالَ الرِّضَا عليه السلام يَا نَصْرَانِيُّ هَلْ تَعْرِفُ فِي الْإِنْجِيلِ قَوْلَ عِيسَى إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَ رَبِّي (3)وَ الْبَارِقْلِيطَا جَاءَ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ لِي بِالْحَقِّ كَمَا شَهِدْتُ لَهُ وَ هُوَ

1- فى نسخه: و فى العيون: حين اخذ الطير أربعه. و فى التوحيد: حين اخذ الطيور فقطعهن.
2- فى التوحيد و هامش العيون: ما تقول يا نصرانى؟.
3- فى المصدر: انى ذاهب إلى ربى و ربكم.

الَّذِی یُفَسِّرُ لَکُمْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ هُوَ الَّذِی یُبْدِی فَضَائِحَ الْأُمَمِ وَ هُوَ الَّذِی یَکْسِرُ عَمُودَ الْکُفْرِ فَقَالَ الْجَاثَلِیقُ مَا ذَکَرْتَ شَیْئاً فِی الْإِنْجِیلِ إِلَّا وَ نَحْنُ مُقِرُّونَ بِهِ قَالَ أَ تَجِدُ هَذَا فِی الْإِنْجِیلِ ثَابِتاً یَا جَاثَلِیقُ قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا جَاثَلِیقُ أَ لَا تُخْبِرُنِی عَنِ الْإِنْجِیلِ الْأَوَّلِ حِینَ افْتَقَدْتُمُوهُ عِنْدَ مَنْ وَجَدْتُمُوهُ وَ مَنْ وَضَعَ لَکُمْ هَذَا الْإِنْجِیلَ قَالَ لَهُ مَا افْتَقَدْنَا الْإِنْجِیلَ إِلَّا یَوْماً وَاحِداً حَتَّی وَجَدْنَاهُ غَضّاً طَرِیّاً فَأَخْرَجَهُ إِلَیْنَا یُوحَنَّا وَ مَتَّی فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام مَا أَقَلَّ مَعْرِفَتَکَ بِسِرِّ الْإِنْجِیلِ وَ عُلَمَائِهِ (1)فَإِنْ کَانَ هَذَا کَمَا تَزْعُمُ فَلِمَ اخْتَلَفْتُمْ فِی الْإِنْجِیلِ وَ إِنَّمَا وَقَعَ الِاخْتِلَافُ فِی هَذَا الْإِنْجِیلِ الَّذِی فِی أَیْدِیکُمُ الْیَوْمَ فَلَوْ کَانَ عَلَی الْعَهْدِ الْأَوَّلِ لَمْ تَخْتَلِفُوا فِیهِ وَ لَکِنِّی مُفِیدُکَ عِلْمَ ذَلِکَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا افْتُقِدَ الْإِنْجِیلُ الْأَوَّلُ اجْتَمَعَتِ النَّصَارَی إِلَی عُلَمَائِهِمْ فَقَالُوا لَهُمْ قُتِلَ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ وَ افْتَقَدْنَا الْإِنْجِیلَ وَ أَنْتُمُ الْعُلَمَاءُ فَمَا عِنْدَکُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَلوقا وَ مرقابوس إِنَّ الْإِنْجِیلَ فِی صُدُورِنَا وَ نَحْنُ نُخْرِجُهُ إِلَیْکُمْ سِفْراً سِفْراً فِی کُلِّ أَحَدٍ فَلَا تَحْزَنُوا عَلَیْهِ وَ لَا تُخْلُوا الْکَنَائِسَ فَإِنَّا سَنَتْلُوهُ عَلَیْکُمْ فِی کُلِّ أَحَدٍ سِفْراً سِفْراً حَتَّی نَجْمَعَهُ کُلَّهُ فَقَعَدَ أَلوقا وَ مرقابوس وَ یُوحَنَّا وَ مَتَّی فَوَضَعُوا لَکُمْ هَذَا الْإِنْجِیلَ بَعْدَ مَا افْتَقَدْتُمُ الْإِنْجِیلَ الْأَوَّلَ وَ إِنَّمَا کَانَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ تَلَامِیذَ التَّلَامِیذِ الْأَوَّلِینَ أَ عَلِمْتَ ذَلِکَ قَالَ الْجَاثَلِیقُ أَمَّا هَذَا فَلَمْ أَعْلَمْهُ (2)وَ قَدْ عَلِمْتُهُ الْآنَ وَ قَدْ بَانَ لِی مِنْ فَضْلِ عِلْمِکَ بِالْإِنْجِیلِ وَ سَمِعْتُ أَشْیَاءَ مِمَّا عَلِمْتُهُ شَهِدَ قَلْبِی أَنَّهَا حَقٌّ فَاسْتَزَدْتُ کَثِیراً مِنَ الْفَهْمِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام فَکَیْفَ شَهَادَةُ هَؤُلَاءِ عِنْدَکَ قَالَ جَائِزَةٌ هَؤُلَاءِ عُلَمَاءُ الْإِنْجِیلِ وَ کُلُّ مَا شَهِدُوا بِهِ فَهُوَ حَقٌّ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام لِلْمَأْمُونِ وَ مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ مِنْ غَیْرِهِمْ اشْهَدُوا عَلَیْهِ قَالُوا قَدْ شَهِدْنَا ثُمَّ قَالَ لِلْجَاثَلِیقِ بِحَقِّ الِابْنِ وَ أُمِّهِ هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ مَتَّی قَالَ إِنَّ الْمَسِیحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ یَعْقُوبَ بْنِ یَهُودَا بْنِ حضرون (3)وَ قَالَ مرقابوس فِی

1- فی العیون : ما اقل معرفتک بسنن الانجیل وعلمائه.
2- فی نسخه: أما قبل هذا فلم أعلمه.
3- کذا فی النسخ.

نِسْبَهِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَنَّهُ كَلِمَهُ اللَّهِ أَحَلَّهَا فِي الْجَسَدِ الْآدَمِيِّ فَصَارَتْ إِنْسَاناً وَ قَالَ أَلوقا إِنَّ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَ أُمَّهُ كَانَا إِنْسَانَيْنِ مِنْ لَحْمٍ وَ دَمٍ فَدَخَلَ فِيهِمَا رُوحُ الْقُدُسِ ثُمَّ إِنَّكَ تَقُولُ مِنْ شَهَادَهِ عِيسَى عَلَى نَفْسِهِ حَقّاً أَقُولُ لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْحَوَارِيِّينَ إِنَّهُ لَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا مَنْ نَزَلَ مِنْهَا إِلَّا رَاكِبَ الْبَعِيرِ خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّهُ يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ وَ يَنْزِلُ فَمَا تَقُولُ فِي هَذَا الْقَوْلِ قَالَ الْجَاثَلِيقُ هَذَا قَوْلُ عِيسَى لَا نُنْكِرُهُ قَالَ الرِّضَا عليه السلام فَمَا تَقُولُ فِي شَهَادَهِ أَلوقا وَ مرقابوس وَ مَتَّى عَلَى عِيسَى وَ مَا نَسَبُوهُ إِلَيْهِ قَالَ الْجَاثَلِيقُ كَذَبُوا عَلَى عِيسَى قَالَ الرِّضَا عليه السلام يَا قَوْمِ أَ لَيْسَ قَدْ زَكَّاهُمْ وَ شَهِدَ أَنَّهُمْ عُلَمَاءُ الْإِنْجِيلِ وَ قَوْلَهُمْ حَقٌّ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ يَا عَالِمَ الْمُسْلِمِينَ (1) أُحِبُّ أَنْ تُعْفِيَنِي مِنْ أَمْرِ هَؤُلَاءِ قَالَ الرِّضَا عليه السلام فَإِنَّا قَدْ فَعَلْنَا سَلْ يَا نَصْرَانِيُّ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ الْجَاثَلِيقُ لِيَسْأَلْكَ غَيْرِي فَلَا وَ حَقِّ الْمَسِيحِ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ فِي عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَكَ فَالْتَفَتَ الرِّضَا عليه السلام إِلَى رَأْسِ الْجَالُوتِ فَقَالَ لَهُ تَسْأَلُنِي أَوْ أَسْأَلُكَ فَقَالَ بَلْ أَسْأَلُكَ وَ لَسْتُ أَقْبَلُ مِنْكَ حُجَّةً إِلَّا مِنَ التَّوْرَاهِ أَوْ مِنَ الْإِنْجِيلِ أَوْ مِنْ زَبُورِ دَاوُدَ أَوْ بِمَا فِي صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى (2) قَالَ الرِّضَا عليه السلام لَا تَقْبَلُ مِنِّي حُجَّةً إِلَّا بِمَا تَنْطِقُ بِهِ التَّوْرَاهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ وَ الْإِنْجِيلُ عَلَى لِسَانِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ الزَّبُورُ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ مِنْ أَيْنَ تُثْبِتُ نُبُوَّهَ مُحَمَّدٍ قَالَ الرِّضَا عليه السلام شَهِدَ بِنُبُوَّتِهِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ وَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ دَاوُدُ خَلِيفَهُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ ثَبِّتْ قَوْلَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام هَلْ تَعْلَمُ يَا يَهُودِيُّ أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ أَوْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِيكُمْ نَبِيٌّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ فَبِهِ فَصَدِّقُوا وَ مِنْهُ فَاسْمَعُوا فَهَلْ تَعْلَمُ أَنَّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِخْوَهً غَيْرَ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ قَرَابَهَ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِسْمَاعِيلَ وَ النَّسَبَ الَّذِي بَيْنَهُمَا مِنْ قِبَلِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ هَذَا قَوْلُ مُوسَى لَا نَدْفَعُهُ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ إِخْوَهِ بَنِي

1- فی هامش التوحید: یا أعلم المسلمین خ ل.
2- فی المصدر: أو ممّا فی صحف إبراهیم و موسی.

إِسْرَائِيلَ نَبِيٌّ غَيْرُ مُحَمَّدٍ قَالَ لَا قَالَ الرِّضَا علیه السلام أَ فَلَيْسَ قَدْ صَحَّ هَذَا عِنْدَكُمْ قَالَ نَعَمْ وَ لَكِنِّي أُحِبُّ أَنْ تُصَحِّحَهُ لِي مِنَ التَّوْرَاةِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام هَلْ تُنْكِرُ أَنَّ التَّوْرَاةَ تَقُولُ لَكُمْ قَدْ جَاءَ النُّورُ مِنْ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ وَ أَضَاءَ لَنَا مِنْ جَبَلِ سَاعِيرَ وَ اسْتَعْلَنَ عَلَيْنَا مِنْ جَبَلِ فَارَانَ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ أَعْرِفُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ مَا أَعْرِفُ تَفْسِيرَهَا قَالَ الرِّضَا علیه السلام أَنَا أُخْبِرُكَ بِهِ أَمَّا قَوْلُهُ جَاءَ النُّورُ مِنْ قِبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ فَذَلِكَ وَحْيُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى مُوسَى عَلَى جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ أَضَاءَ النَّاسُ (1)مِنْ جَبَلِ سَاعِيرَ فَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ هُوَ عَلَيْهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ اسْتَعْلَنَ عَلَيْنَا مِنْ جَبَلِ فَارَانَ فَذَلِكَ جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَهَا يَوْمٌ وَ قَالَ شَعْيَا النَّبِيُّ فِيمَا تَقُولُ أَنْتَ وَ أَصْحَابُكَ فِي التَّوْرَاةِ رَأَيْتُ رَاكِبَيْنِ أَضَاءَ لَهُمَا الْأَرْضُ أَحَدُهُمَا عَلَى حِمَارٍ وَ الْآخَرُ عَلَى جَمَلٍ فَمَنْ رَاكِبُ الْحِمَارِ وَ مَنْ رَاكِبُ الْجَمَلِ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ لَا أَعْرِفُهُمَا فَخَبِّرْنِي بِهِمَا قَالَ علیه السلام أَمَّا رَاكِبُ الْحِمَارِ فَعِيسَى وَ أَمَّا رَاكِبُ الْجَمَلِ فَمُحَمَّدٌ أَ تُنْكِرُ هَذَا مِنَ التَّوْرَاةِ قَالَ لَا مَا أُنْكِرُهُ ثُمَّ قَالَ الرِّضَا علیه السلام هَلْ تَعْرِفُ حيقوقَ النَّبِيَّ قَالَ نَعَمْ إِنِّي بِهِ لَعَارِفٌ قَالَ علیه السلام فَإِنَّهُ قَالَ وَ كِتَابُكُمْ يَنْطِقُ بِهِ جَاءَ اللَّهُ بِالْبَيَانِ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ وَ امْتَلَأَتِ السَّمَاوَاتُ مِنْ تَسْبِيحِ أَحْمَدَ وَ أُمَّتُهُ يَحْمِلُ خَيْلَهُ فِي الْبَحْرِ كَمَا يَحْمِلُ فِي الْبَرِّ يَأْتِينَا بِكِتَابٍ جَدِيدٍ بَعْدَ خَرَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَعْنِي بِالْكِتَابِ الْقُرْآنَ أَ تَعْرِفُ هَذَا وَ تُؤْمِنُ بِهِ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ قَدْ قَالَ ذَلِكَ حيقوقُ النَّبِيُّ وَ لَا نُنْكِرُ قَوْلَهُ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَقَدْ قَالَ دَاوُدُ فِي زَبُورِهِ وَ أَنْتَ تَفْرَؤُهُ اللَّهُمَّ ابْعَثْ مُقِيمَ السُّنَّةِ بَعْدَ الْفَتْرَةِ فَهَلْ تَعْرِفُ نَبِيّاً أَقَامَ السُّنَّةَ بَعْدَ الْفَتْرَةِ غَيْرَ مُحَمَّدٍ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ هَذَا قَوْلُ دَاوُدَ نَعْرِفُهُ وَ لَا نُنْكِرُهُ وَ لَكِنْ عَنَى بِذَلِكَ عِيسَى وَ أَيَّامُهُ هِيَ الْفَتْرَةُ قَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام جَهِلْتَ أَنَّ عِيسَى لَمْ يُخَالِفِ السُّنَّةَ وَ كَانَ مُوَافِقاً لِسُنَّةِ التَّوْرَاةِ حَتَّى رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ فِي الْإِنْجِيلِ مَكْتُوبٌ أَنَّ ابْنَ الْبَرَّةِ ذَاهِبٌ وَ الْبَارَقْلِيطَا جَاءَ مِنْ بَعْدِهِ وَ هُوَ يُخَفِّفُ الْآصَارَ وَ يُفَسِّرُ لَكُمْ كُلَّ شَيْ ءٍ وَ يَشْهَدُ لِي كَمَا شَهِدْتُ لَهُ أَنَا جِئْتُكُمْ بِالْأَمْثَالِ وَ هُوَ يَأْتِيكُمْ

1- كذا فى النسخ.

بِالتَّأْوِيلِ أَ تُؤْمِنُ بِهَذَا فِي الْإِنْجِيلِ قَالَ نَعَمْ لَا أُنْكِرُهُ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ أَسْأَلُكَ عَنْ نَبِيِّكَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَقَالَ سَلْ قَالَ عليه السلام مَا الْحُجَّةُ عَلَى أَنَّ مُوسَى ثَبَتَتْ نُبُوَّتُهُ قَالَ الْيَهُودِيُّ إِنَّهُ جَاءَ بِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلَهُ قَالَ لَهُ مِثْلَ مَا ذَا قَالَ مِثْلَ فَلْقِ الْبَحْرِ وَ قَلْبِهِ الْعَصَا حَيَّةً تَسْعَى وَ ضَرْبِهِ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ الْعُيُونُ وَ إِخْرَاجِهِ يَدَهُ بَيْضَاءَ لِلنَّاظِرِينَ وَ عَلَامَاتٍ لَا يَقْدِرُ الْخَلْقُ عَلَى مِثْلِهَا قَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام صَدَقْتَ فِي أَنَّهُ كَانَتْ حُجَّةً عَلَى نُبُوَّتِهِ إِنَّهُ جَاءَ بِمَا لَا يَقْدِرُ الْخَلْقُ عَلَى مِثْلِهِ أَ فَلَيْسَ كُلُّ مَنِ ادَّعَى أَنَّهُ نَبِيٌّ ثُمَّ جَاءَ بِمَا لَا يَقْدِرُ الْخَلْقُ عَلَى مِثْلِهِ وَجَبَ عَلَيْكُمْ تَصْدِيقُهُ قَالَ لَا لِأَنَّ مُوسَى لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ لِمَكَانِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ قُرْبِهِ مِنْهُ وَ لَا يَجِبُ عَلَيْنَا الْإِقْرَارُ بِنُبُوَّهِ مَنِ ادَّعَاهَا حَتَّى يَأْتِيَ مِنَ الْأَعْلَامِ بِمِثْلِ مَا جَاءَ بِهِ قَالَ الرِّضَا عليه السلام فَكَيْفَ أَقْرَرْتُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَ مُوسَى وَ لَمْ يَفْلِقُوا الْبَحْرَ وَ لَمْ يَفْجُرُوا مِنَ الْحَجَرِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ عَيْناً وَ لَمْ يُخْرِجُوا بِأَيْدِيهِمْ مِثْلَ إِخْرَاجِ مُوسَى يَدَهُ بَيْضَاءَ وَ لَمْ يَقْلِبُوا الْعَصَا حَيَّةً تَسْعَى قَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ قَدْ خَبَّرْتُكَ أَنَّهُ مَتَى مَا جَاءُوا عَلَى نُبُوَّتِهِمْ مِنَ الْآيَاتِ بِمَا لَا يَقْدِرُ الْخَلْقُ عَلَى مِثْلِهِ وَ لَوْ جَاءُوا بِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ مُوسَى أَوْ كَانَ عَلَى غَيْرِ مَا جَاءَ بِهِ مُوسَى وَجَبَ تَصْدِيقُهُمْ قَالَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام يَا رَأْسَ الْجَالُوتِ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْإِقْرَارِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ قَدْ كَانَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَ يُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَ الْأَبْرَصَ وَ يَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ثُمَّ يَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ يُقَالُ إِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ وَ لَمْ نَشْهَدْهُ قَالَ الرِّضَا عليه السلام أَ رَأَيْتَ مَا جَاءَ بِهِ مُوسَى مِنَ الْآيَاتِ شَاهَدْتَهُ أَ لَيْسَ إِنَّمَا جَاءَتِ الْأَخْبَارُ مِنْ ثِقَاتِ أَصْحَابِ مُوسَى أَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ قَالَ بَلَى قَالَ فَكَذَلِكَ أَيْضاً أَتَتْكُمُ الْأَخْبَارُ الْمُتَوَاتِرَةُ بِمَا فَعَلَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَكَيْفَ صَدَّقْتُمْ بِمُوسَى وَ لَمْ تُصَدِّقُوا بِعِيسَى فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً قَالَ الرِّضَا عليه السلام وَ كَذَلِكَ أَمْرُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ مَا جَاءَ بِهِ وَ أَمْرُ كُلِّ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنَّهُ كَانَ يَتِيماً فَقِيراً رَاعِياً أَجِيراً لَمْ يَتَعَلَّمْ كِتَاباً وَ لَمْ يَخْتَلِفْ إِلَى مُعَلِّمٍ (1) ثُمَّ جَاءَ بِالْقُرْآنِ الَّذِي فِيهِ قِصَصُ الْأَنْبِيَاءِ وَ

1- أى لم يتردد الى معلم.

أَخْبَارُهُمْ جَرْفاً حَرْفاً وَ أَخْبَارُ مَنْ مَضَى وَ مَنْ بَقِيَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ كَانَ يُخْبِرُهُمْ بْأَسْرَارِهِمْ وَ مَا يَعْمَلُونَ فِي بُيُوتِهِمْ وَ جَاءَ بِآيَاتٍ كَثِيرَهٍ لَا تُحْصَى قَالَ قَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ لَمْ يَصِحَّ عِنْدَنَا خَبَرُ عِيسَى وَ لَا خَبَرُ مُحَمَّدٍ وَ لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نُقِرَّ لَهُمَا بِمَا لَمْ يَصِحَّ قَالَ الرِّضَا عليه السلام فَالشَّاهِدُ الَّذِي شَهِدَ لِعِيسَى وَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا شَاهِدُ زُورٍ فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً ثُمَّ دَعَا بِالْهِرْبِذِ الْأَكْبَرِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام أَخْبِرْنِي عَنْ زَرْدَهُشْتَ (1) الَّذِي تَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ مَا حُجَّتُكَ عَلَى نُبُوَّتِهِ قَالَ إِنَّهُ أَتَى بِمَا لَمْ يَأْتِنَا بِهِ أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَمْ نَشْهَدْهُ وَ لَكِنَّ الْأَخْبَارَ مِنْ أَسْلَافِنَا وَرَدَتْ عَلَيْنَا بِأَنَّهُ أَحَلَّ لَنَا مَا لَمْ يُحِلَّهُ غَيْرُهُ فَاتَّبَعْنَاهُ قَالَ أَ فَلَيْسَ إِنَّمَا أَتَتْكُمُ الْأَخْبَارُ فَاتَّبَعْتُمُوهُ قَالَ بَلَى قَالَ فَكَذَلِكَ سَائِرُ الْأُمَمِ السَّالِفَهِ أَتَتْهُمُ الْأَخْبَارُ بِمَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّونَ وَ أَتَى بِهِ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ فَمَا عُذْرُكُمْ فِي تَرْكِ الْإِقْرَارِ لَهُمْ إِذْ كُنْتُمْ إِنَّمَا أَقْرَرْتُمْ بِزَرْدَهُشْتَ مِنْ قِبَلِ الْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِرَهِ بِأَنَّهُ جَاءَ بِمَا لَمْ يَجِئْ بِهِ غَيْرُهُ فَانْقَطَعَ الْهِرْبِذُ مَكَانَهُ فَقَالَ الرِّضَا عليه السلام يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ فِيكُمْ أَحَدٌ يُخَالِفُ الْإِسْلَامَ وَ أَرَادَ أَنْ يَسْأَلَ فَلْيَسْأَلْ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ فَقَامَ إِلَيْهِ عِمْرَانُ الصَّابِئُ وَ كَانَ وَاحِداً مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَقَالَ يَا عَالِمَ النَّاسِ لَوْ لَا أَنَّكَ دَعَوْتَ إِلَى مَسْأَلَتِكَ لَمْ أُقْدِمْ عَلَيْكَ بِالْمَسَائِلِ فَلَقَدْ دَخَلْتُ الْكُوفَهَ وَ الْبَصْرَهَ وَ الشَّامَ وَ الْجَزِيرَهَ وَ لَقِيتُ الْمُتَكَلِّمِينَ فَلَمْ أَقَعْ عَلَى أَحَدٍ يُثْبِتُ لِي وَاحِداً لَيْسَ غَيْرَهُ قَائِماً بِوَحْدَانِيَّتِهِ (2) أَ فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام إِنْ كَانَ فِي الْجَمَاعَهِ عِمْرَانُ الصَّابِئُ فَأَنْتَ هُوَ قَالَ أَنَا هُوَ قَالَ سَلْ يَا عِمْرَانُ وَ عَلَيْكَ بِالنَّصَفَهِ وَ إِيَّاكَ وَ الْخَطَلَ (3) وَ الْجَوْرَ قَالَ وَ اللَّهِ يَا سَيِّدِي مَا أُرِيدُ إِلَّا أَنْ تُثْبِتَ لِي شَيْئاً أَتَعَلَّقُ بِهِ فَلَا أَجُوزُهُ قَالَ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ فَازْدَحَمَ النَّاسُ وَ انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَقَالَ عِمْرَانُ الصَّابِئُ أَخْبِرْنِي عَنِ الْكَائِنِ الْأَوَّلِ وَ عَمَّا خَلَقَ قَالَ سَأَلْتَ فَافْهَمْ أَمَّا الْوَاحِدُ فَلَمْ

1- فی المصدر: زردهشت، و فی نسخه من العیون: زردشت، و کذا فیما یأتی بعد ذلک.
2- أی تکون وحدانیته عین ذاته.
3- الخطل: الکلام الکثیر الفاسد.

يَزَلْ وَاحِداً كَائِناً لَا شَيْ ءَ مَعَهُ بِلَا حُدُودٍ وَ لَا أَعْرَاضٍ وَ لَا يَزَالُ كَذَلِکَ ثُمَّ خَلَقَ خَلْقاً مُبْتَدِعاً مُخْتَلِفاً بِأَعْرَاضٍ وَ حُدُودٍ مُخْتَلِفَهٍ لَا فِی شَیْ ءٍ أَقَامَهُ وَ لَا فِی شَیْ ءٍ حَدَّهُ وَ لَا عَلَی شَیْ ءٍ حَذَاهُ وَ مَثَّلَهُ لَهُ فَجَعَلَ الْخَلْقَ مِنْ بَعْدِ ذَلِکَ صَفْوَةً وَ غَیْرَ صَفْوَهٍ وَ اخْتِلَافاً وَ ائْتِلَافاً وَ أَلْوَاناً وَ ذَوْقاً وَ طَعْماً لَا لِحَاجَهٍ کَانَتْ مِنْهُ إِلَی ذَلِکَ وَ لَا لِفَضْلِ مَنْزِلَهٍ لَا یَبْلُغُهَا إِلَّا بِهِ وَ لَا رَأَی لِنَفْسِهِ فِیمَا خَلَقَ زِیَادَةً وَ لَا نُقْصَاناً تَعْقِلُ هَذَا یَا عِمْرَانُ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ یَا سَیِّدِی قَالَ وَ اعْلَمْ یَا عِمْرَانُ أَنَّهُ لَوْ کَانَ خَلَقَ مَا خَلَقَ لِحَاجَهٍ لَمْ یَخْلُقْ إِلَّا مَنْ یَسْتَعِینُ بِهِ عَلَی حَاجَتِهِ وَ لَکَانَ یَنْبَغِی أَنْ یَخْلُقَ أَضْعَافَ مَا خَلَقَ لِأَنَّ الْأَعْوَانَ کُلَّمَا کَثُرُوا کَانَ صَاحِبُهُمْ أَقْوَی وَ الْحَاجَهُ یَا عِمْرَانُ لَا یَسَعُهَا لِأَنَّهُ لَمْ یُحْدِثْ مِنَ الْخَلْقِ شَیْئاً إِلَّا حَدَثَتْ فِیهِ حَاجَهٌ أُخْرَی وَ لِذَلِکَ أَقُولُ لَمْ یَخْلُقِ الْخَلْقَ لِحَاجَهٍ وَ لَکِنْ نَقَلَ بِالْخَلْقِ الْحَوَائِجَ بَعْضَهُمْ إِلَی بَعْضٍ وَ فَضَّلَ بَعْضَهُمْ عَلَی بَعْضٍ بِلَا حَاجَهٍ مِنْهُ إِلَی مَنْ فَضَّلَ وَ لَا نَقِمَهٍ مِنْهُ عَلَی مَنْ أَذَلَّ فَلِهَذَا خَلَقَ قَالَ عِمْرَانُ یَا سَیِّدِی هَلْ کَانَ الْکَائِنُ مَعْلُوماً فِی نَفْسِهِ عِنْدَ نَفْسِهِ (1) قَالَ الرِّضَا علیه السلام إِنَّمَا یَکُونُ الْمَعْلَمَهُ بِالشَّیْ ءِ لِنَفْیِ خِلَافِهِ وَ لِیَکُونَ الشَّیْ ءُ نَفْسُهُ بِمَا نُفِیَ عَنْهُ مَوْجُوداً وَ لَمْ یَکُنْ هُنَاکَ شَیْ ءٌ یُخَالِفُهُ فَتَدْعُوهُ الْحَاجَهُ إِلَی نَفْیِ ذَلِکَ الشَّیْ ءِ عَنْ نَفْسِهِ بِتَحْدِیدِ مَا عَلِمَ مِنْهَا أَ فَهِمْتَ یَا عِمْرَانُ قَالَ نَعَمْ وَ اللَّهِ یَا سَیِّدِی فَأَخْبِرْنِی بِأَیِّ شَیْ ءٍ عَلِمَ مَا عَلِمَ أَ بِضَمِیرٍ أَمْ بِغَیْرِ ذَلِکَ (2) قَالَ الرِّضَا علیه السلام أَ رَأَیْتَ إِذَا عَلِمَ بِضَمِیرٍ هَلْ تَجِدُ بُدّاً مِنْ أَنْ تَجْعَلَ لِذَلِکَ الضَّمِیرِ حَدّاً تَنْتَهِی إِلَیْهِ الْمَعْرِفَهُ قَالَ عِمْرَانُ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِکَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَمَا ذَلِکَ الضَّمِیرُ فَانْقَطَعَ عِمْرَانُ وَ لَمْ یُحِرْ جَوَاباً قَالَ الرِّضَا علیه السلام لَا بَأْسَ إِنْ سَأَلْتُکَ عَنِ الضَّمِیرِ نَفْسِهِ تَعْرِفُهُ بِضَمِیرٍ آخَرَ فَقُلْتَ نَعَمْ (3) أَفْسَدْتَ

1- لعله أراد من ذلک استنتاج أن الکائن الأول لو کان معلوما فی نفسه لکان یعلم غیر نفسه فلا یثبت انه کان فی الازل واحدا لیس غیره. و أمّا جوابه علیه السلام سیأتی تفسیره من المصنّف بوجوه بعضها یناسب ما ذکرناه.

2- أورد الکلام ثانیا فی علمه بالمخلوقات للتشکیک فی وحدانیته و أنّه ذات مع ضمیر أو غیره.

3- فی العیون: فان قلت: نعم أفسدت علیک قولک. و فی التوحید: فقال: نعم، قال الرضا علیه السلام: أفسدت علیک قولک

عَلَيْکَ قَوْلَکَ وَ دَعْوَاکَ يَا عِمْرَانُ أَ لَيْسَ يَنْبَغِی أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْوَاحِدَ لَيْسَ يُوصَفُ بِضَمِيرٍ وَ لَيْسَ يُقَالُ لَهُ أَكْثَرُ مِنْ فِعْلٍ وَ عَمَلٍ وَ صُنْعٍ وَ لَيْسَ يُتَوَهَّمُ مِنْهُ مَذَاهِبُ وَ تَجْرِبَةٌ كَمَذَاهِبِ الْمَخْلُوقِينَ وَ تَجْرِبَتِهِمْ (1)فَاعْقِلْ ذَلِکَ وَ ابْنِ عَلَيْهِ مَا عَلِمْتَ صَوَاباً (2)قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِی أَ لَا تُخْبِرُنِی عَنْ حُدُودِ خَلْقِهِ كَيْفَ هِیَ وَ مَا مَعَانِيهَا وَ عَلَى كَمْ نَوْعٍ تَكُونُ قَالَ قَدْ سَأَلْتَ فَافْهَمْ إِنَّ حُدُودَ خَلْقِهِ عَلَى سِتَّهِ أَنْوَاعٍ مَلْمُوسٍ وَ مَوْزُونٍ وَ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ وَ مَا لَا ذَوْقَ لَهُ (3)وَ هُوَ الرُّوحُ وَ مِنْهَا مَنْظُورٌ إِلَيْهِ وَ لَيْسَ لَهُ وَزْنٌ وَ لَا لَمْسٌ وَ لَا حِسٌّ وَ لَا لَوْنٌ وَ لَا ذَوْقٌ وَ التَّقْدِيرُ وَ الْأَعْرَاضُ وَ الصُّوَرُ وَ الطُّولُ وَ الْعَرْضُ وَ مِنْهَا الْعَمَلُ وَ الْحَرَكَاتُ الَّتِی تَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ وَ تَعْمَلُهَا (4)وَ تُغَيِّرُهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَ تَزِيدُهَا وَ تَنْقُصُهَا فَأَمَّا الْأَعْمَالُ وَ الْحَرَكَاتُ فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ لِأَنَّهُ لَا وَقْتَ لَهَا أَكْثَرَ مِنْ قَدْرِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الشَّیْ ءِ انْطَلَقَ بِالْحَرَكَهِ وَ بَقِیَ الْأَثَرُ وَ يَجْرِی مَجْرَى الْكَلَامِ الَّذِی يَذْهَبُ وَ يَبْقَى أَثَرُهُ قَالَ لَهُ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِی أَ لَا تُخْبِرُنِی عَنِ الْخَالِقِ إِذَا كَانَ وَاحِداً لَا شَیْ ءَ غَيْرُهُ وَ لَا شَیْ ءَ مَعَهُ أَ لَيْسَ قَدْ تَغَيَّرَ بِخَلْقِهِ الْخَلْقَ قَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام لَمْ يَتَغَيَّرْ عَزَّ وَ جَلَّ بِخَلْقِ الْخَلْقِ (5)وَ لَكِنَّ الْخَلْقَ يَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِهِ قَالَ عِمْرَانُ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ عَرَفْنَاهُ قَالَ بِغَيْرِهِ قَالَ فَأَیُّ شَیْ ءٍ غَيْرُهُ قَالَ الرِّضَا عليه السلام مَشِيَّتُهُ وَ اسْمُهُ وَ صِفَتُهُ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِکَ وَ كُلُّ ذَلِکَ مُحْدَثٌ مَخْلُوقٌ مُدَبَّرٌ (6)قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِی فَأَیُّ شَیْ ءٍ هُوَ قَالَ هُوَ نُورٌ بِمَعْنَى أَنَّهُ هَادٍ لِخَلْقِهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ وَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَ لَيْسَ لَکَ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ تَوْحِيدِی إِيَّاهُ قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِی أَ لَيْسَ قَدْ كَانَ سَاكِتاً قَبْلَ الْخَلْقِ لَا يَنْطِقُ ثُمَّ نَطَقَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام لَا يَكُونُ السُّكُوتُ إِلَّا عَنْ نُطْقٍ قَبْلَهُ وَ الْمَثَلُ فِی ذَلِکَ أَنَّهُ لَا يُقَالُ لِلسِّرَاجِ

1- فی المصدر: و ليس يتوهم منه مذاهب و تجزيه كمذاهب الخلق و تجزيتهم.
2- فی العيون: ما علمت منه صوابا.
3- فی نسخه: و فی العيون: و ما لا وزن له. و فی أخرى: و ما لا لون له.
4- فی نسخه: و تعلمها.
5- فی العيون: قديم لم يتغير عزّ و جلّ بخلق الخلق.
6- و لعله عليه السلام أراد لوازم الأسماء و الصفات لانفسها. نعم يمكن أن يقال: إن اتصافه ببعض الصفات كالخالقيه و الرازقيه و غيرهما من صفات الافعال يحصل عند حصول الفعل منه تعالى.

هُوَ سَاكِتٌ لَا يَنْطِقُ وَ لَا يُقَالُ إِنَّ السِّرَاجَ لَيُضِی ءُ فِيمَا يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ بِنَا لِأَنَّ الضَّوْءَ مِنَ السِّرَاجِ لَيْسَ بِفِعْلٍ مِنْهُ وَ لَا كَوْنٍ وَ إِنَّمَا هُوَ لَيْسَ شَیْ ءٌ غَيْرَهُ فَلَمَّا اسْتَضَاءَ لَنَا قُلْنَا قَدْ أَضَاءَ لَنَا حَتَّی اسْتَضَأْنَا بِهِ فَبِهَذَا تَسْتَبْصِرُ أَمْرَکَ قَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِی فَإِنَّ الَّذِی كَانَ عِنْدِی أَنَّ الْكَائِنَ قَدْ تَغَيَّرَ فِی فِعْلِهِ عَنْ حَالِهِ بِخَلْقِهِ الْخَلْقَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام أَحَلْتَ يَا عِمْرَانُ فِی قَوْلِکَ إِنَّ الْكَائِنَ يَتَغَيَّرُ فِی وَجْهٍ مِنَ الْوُجُوهِ حَتَّی يُصِيبَ الذَّاتَ مِنْهُ مَا يُغَيِّرُهُ يَا عِمْرَانُ هَلْ تَجِدُ النَّارَ يُغَيِّرُهَا تَغَيُّرُ نَفْسِهَا أَوْ هَلْ تَجِدُ الْحَرَارَةَ تُحْرِقُ نَفْسَهَا أَوْ هَلْ رَأَيْتَ بَصِيراً قَطُّ رَأَی بَصَرَهُ (1)قَالَ عِمْرَانُ لَمْ أَرَ هَذَا أَ لَا تُخْبِرُنِی يَا سَيِّدِی أَ هُوَ فِی الْخَلْقِ أَمِ الْخَلْقُ فِيهِ قَالَ الرِّضَا عليه السلام جَلَّ يَا عِمْرَانُ عَنْ ذَلِکَ لَيْسَ هُوَ فِی الْخَلْقِ وَ لَا الْخَلْقُ فِيهِ تَعَالَی عَنْ ذَلِکَ وَ سَأُعَلِّمُکَ مَا تَعْرِفُهُ بِهِ وَ لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنِ الْمِرْآةِ أَنْتَ فِيهَا أَمْ هِیَ فِيکَ فَإِنْ كَانَ لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْكُمَا فِی صَاحِبِهِ فَبِأَیِّ شَیْ ءٍ اسْتَدْلَلْتَ بِهَا عَلَی نَفْسِکَ قَالَ عِمْرَانُ بِضَوْءٍ بَيْنِی وَ بَيْنَهَا قَالَ الرِّضَا عليه السلام هَلْ تَرَی مِنْ ذَلِکَ الضَّوْءِ فِی الْمِرْآةِ أَكْثَرَ مِمَّا تَرَاهُ فِی عَيْنِکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا عليه السلام فَأَرِنَاهُ فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً قَالَ عليه السلام فَلَا أَرَی النُّورَ إِلَّا وَ قَدْ دَلَّکَ وَ دَلَّ الْمِرْآةُ عَلَی أَنْفُسِكُمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ فِی وَاحِدٍ مِنْكُمَا وَ لِهَذَا أَمْثَالٌ كَثِيرَةٌ غَيْرُ هَذَا لَا يَجِدُ الْجَاهِلُ فِيهَا مَقَالًا وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَی ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْمَأْمُونِ فَقَالَ الصَّلَاةُ قَدْ حَضَرَتْ فَقَالَ عِمْرَانُ يَا سَيِّدِی لَا تَقْطَعْ عَلَیَّ مَسْأَلَتِی فَقَدْ رَقَّ قَلْبِی قَالَ الرِّضَا عليه السلام نُصَلِّی وَ نَعُودُ فَنَهَضَ وَ نَهَضَ الْمَأْمُونُ فَصَلَّی الرِّضَا عليه السلام دَاخِلًا وَ صَلَّی النَّاسُ خَارِجاً خَلْفَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ثُمَّ خَرَجَا فَعَادَ الرِّضَا عليه السلام إِلَی مَجْلِسِهِ وَ دَعَا بِعِمْرَانَ فَقَالَ سَلْ يَا عِمْرَانُ قَالَ يَا سَيِّدِی أَ لَا تُخْبِرُنِی عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ هَلْ يُوَحَّدُ بِحَقِيقَةٍ أَوْ يُوَحَّدُ بِوَصْفٍ قَالَ الرِّضَا عليه السلام إِنَّ اللَّهَ الْمُبْدِئُ الْوَاحِدُ الْكَائِنُ الْأَوَّلُ لَمْ يَزَلْ وَاحِداً لَا شَیْ ءَ مَعَهُ فَرْداً لَا ثَانِیَ مَعَهُ لَا مَعْلُوماً وَ لَا مَجْهُولًا وَ لَا مُحْكَماً وَ لَا مُتَشَابِهاً وَ لَا مَذْكُوراً وَ لَا مَنْسِيّاً وَ لَا شَيْئاً يَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ شَیْ ءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ غَيْرِهِ وَ لَا مِنْ وَقْتٍ كَانَ وَ لَا إِلَی وَقْتٍ يَكُونُ وَ لَا بِشَیْ ءٍ قَامَ وَ لَا إِلَی شَیْ ءٍ

1- فی نسخه: أو هل رأيت بصرا قط رأی بصره؟.

يَقُومُ وَ لَا إِلَى شَيْ ءٍ اسْتَنَدَ وَ لَا فِی شَيْ ءٍ اسْتَكَنَّ وَ ذَلِكَ كُلُّهُ قَبْلَ الْخَلْقِ إِذْ لَا شَيْ ءَ غَيْرُهُ وَ مَا أُوقِعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْكُلِّ (1)فَهِیَ صِفَاتٌ مُحْدَثَهٌ وَ تَرْجَمَهٌ يَفْهَمُ بِهَا مَنْ فَهِمَ وَ اعْلَمْ أَنَّ الْإِبْدَاعَ وَ الْمَشِيَّهَ وَ الْإِرَادَهَ مَعْنَاهَا وَاحِدٌ وَ أَسْمَاؤُهَا ثَلَاثَهٌ وَ كَانَ أَوَّلُ إِبْدَاعِهِ وَ إِرَادَتِهِ وَ مَشِيَّتِهِ الْحُرُوفَ الَّتِی جَعَلَهَا أَصْلًا لِكُلِّ شَيْ ءٍ وَ دَلِيلًا عَلَى كُلِّ مُدْرَكٍ وَ فَاصِلًا لِكُلِّ مُشْكِلٍ وَ بِتِلْكَ الْحُرُوفِ تَفْرِيقُ كُلِّ شَيْ ءٍ مِنِ اسْمٍ حَقٍّ وَ بَاطِلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ مَفْعُولٍ أَوْ مَعْنًى أَوْ غَيْرِ مَعْنًى وَ عَلَيْهَا اجْتَمَعَتِ الْأُمُورُ كُلُّهَا وَ لَمْ يَجْعَلْ لِلْحُرُوفِ فِی إِبْدَاعِهِ لَهَا مَعْنًى غَيْرَ أَنْفُسِهَا يَتَنَاهَى وَ لَا وُجُودَ لَهَا لِأَنَّهَا مُبْدَعَهٌ بِالْإِبْدَاعِ وَ النُّورُ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ أَوَّلُ فِعْلِ اللَّهِ الَّذِی هُوَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْحُرُوفُ هِیَ الْمَفْعُولُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ وَ هِیَ الْحُرُوفُ الَّتِی عَلَيْهَا الْكَلَامُ وَ الْعِبَارَاتُ كُلُّهَا مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَّمَهَا خَلْقَهُ وَ هِیَ ثَلَاثَهٌ وَ ثَلَاثُونَ حَرْفاً فَمِنْهَا ثَمَانِيَهٌ وَ عِشْرُونَ حَرْفاً تَدُلُّ عَلَى لُغَاتِ الْعَرَبِيَّهِ وَ مِنَ الثَّمَانِيَهِ وَ الْعِشْرِينَ اثْنَانِ وَ عِشْرُونَ حَرْفاً تَدُلُّ عَلَى لُغَاتِ السُّرْيَانِيَّهِ وَ الْعِبْرَانِيَّهِ وَ مِنْهَا خَمْسَهُ أَحْرُفٍ مُتَحَرِّفَهٍ فِی سَائِرِ اللُّغَاتِ مِنَ الْعَجَمِ لِأَقَالِيمِ اللُّغَاتِ كُلِّهَا وَ هِیَ خَمْسَهُ أَحْرُفٍ تَحَرَّفَتْ مِنَ الثَّمَانِيَهِ وَ الْعِشْرِينَ الْحَرْفَ (2)مِنَ اللُّغَاتِ فَصَارَتِ الْحُرُوفُ ثَلَاثَهً وَ ثَلَاثِينَ حَرْفاً فَأَمَّا الْخَمْسَهُ الْمُخْتَلِفَهُ فَحُجَجٌ لَا يَجُوزُ ذِكْرُهَا أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ ثُمَّ جَعَلَ الْحُرُوفَ بَعْدَ إِحْصَائِهَا وَ إِحْكَامِ عِدَّتِهَا فِعْلًا مِنْهُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ كُنْ فَيَكُونُ وَ كُنْ مِنْهُ صُنْعٌ وَ مَا يَكُونُ بِهِ الْمَصْنُوعُ فَالْخَلْقُ الْأَوَّلُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الْإِبْدَاعُ لَا وَزْنَ لَهُ وَ لَا حَرَكَهَ وَ لَا سَمْعَ وَ لَا لَوْنَ وَ لَا حِسَّ وَ الْخَلْقُ الثَّانِی الْحُرُوفُ لَا وَزْنَ لَهَا وَ لَا لَوْنَ وَ هِیَ مَسْمُوعَهٌ مَوْصُوفَهٌ غَيْرُ مَنْظُورٍ إِلَيْهَا وَ الْخَلْقُ الثَّالِثُ مَا كَانَ مِنَ الْأَنْوَاعِ كُلِّهَا مَحْسُوساً مَلْمُوساً ذَا دَوْقٍ مَنْظُورٍ إِلَيْهِ (3)وَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى سَابِقٌ لِلْإِبْدَاعِ لِأَنَّهُ لَيْسَ قَبْلَهُ عَزَّ وَ جَلَّ شَيْ ءٌ وَ لَا كَانَ مَعَهُ شَيْ ءٌ وَ الْإِبْدَاعُ سَابِقٌ لِلْحُرُوفِ وَ الْحُرُوفُ لَا تَدُلُّ عَلَى غَيْرِ نَفْسِهَا قَالَ الْمَأْمُونُ وَ كَيْفَ لَا تَدُلُّ عَلَى غَيْرِ نَفْسِهَا قَالَ الرِّضَا عليه السلام لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ

1- فی هامش التوحيد: و ما اوقعت فيه من المثل خ ل.
2- فی نسخه و فی العيون: من الثمانيه و العشرين حرفا.
3- فی نسخه و فی التوحيد: منظورا إليه.

وَ تَعَالَى لَا يَجْمَعُ مِنْهَا شَيْئاً لِغَيْرِ مَعْنًى أَبَداً فَإِذَا أَلَّفَ مِنْهَا أَحْرُفاً أَرْبَعَةً أَوْ خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَقَلَّ لَمْ يُؤَلِّفْهَا لِغَيْرِ مَعْنًى وَ لَمْ يَكُ إِلَّا لِمَعْنًى مُحْدَثٍ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ شَيْئاً قَالَ عِمْرَانُ فَكَيْفَ لَنَا بِمَعْرِفَهِ ذَلِكَ قَالَ الرِّضَا عليه السلام أَمَّا الْمَعْرِفَهُ فَوَجْهُ ذَلِكَ وَ بَيَانُهُ (1)أَنَّكَ تَذْكُرُ الْحُرُوفَ إِذَا لَمْ تُرِدْ بِهَا غَيْرَ نَفْسِهَا ذَكَرْتَهَا فَرْداً فَقُلْتَ أ ب ت ث ج ح خ حَتَّى تَأْتِيَ عَلَى آخِرِهَا فَلَمْ تَجِدْ لَهَا مَعْنًى غَيْرَ أَنْفُسِهَا فَإِذَا أَلَّفْتَهَا وَ جَمَعْتَ مِنْهَا أَحْرُفاً وَ جَعَلْتَهَا اسْماً وَ صِفَهً لِمَعْنًى مَا طَلَبْتَ وَ وَجْهِ مَا عَنَيْتَ كَانَتْ دَلِيلَهً عَلَى مَعَانِيهَا دَاعِيَهً إِلَى الْمَوْصُوفِ بِهَا أَ فَهِمْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا عليه السلام وَ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا تَكُونُ صِفَهٌ لِغَيْرِ مَوْصُوفٍ وَ لَا اسْمٌ لِغَيْرِ مَعْنًى وَ لَا حَدٌّ لِغَيْرِ مَحْدُودٍ وَ الصِّفَاتُ وَ الْأَسْمَاءُ كُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى الْكَمَالِ وَ الْوُجُودِ وَ لَا تَدُلُّ عَلَى الْإِحَاطَهِ كَمَا تَدُلُّ عَلَى الْحُدُودِ الَّتِي هِيَ التَّرْبِيعُ وَ التَّثْلِيثُ وَ التَّسْدِيسُ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُدْرَكُ مَعْرِفَتُهُ بِالصِّفَاتِ وَ الْأَسْمَاءِ وَ لَا تُدْرَكُ بِالتَّحْدِيدِ بِالطُّولِ وَ الْعَرْضِ وَ الْقِلَّهِ وَ الْكَثْرَهِ وَ اللَّوْنِ وَ الْوَزْنِ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَ لَيْسَ يَحُلُّ بِاللَّهِ جَلَّ وَ تَقَدَّسَ شَيْ ءٌ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى يَعْرِفَهُ خَلْقُهُ بِمَعْرِفَتِهِمْ أَنْفُسَهُمْ بِالصُّورَهِ الَّتِي ذَكَرْنَا وَ لَكِنْ يُدَلُّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِصِفَاتِهِ وَ يُدْرَكُ بِأَسْمَائِهِ وَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْهِ بِخَلْقِهِ حَتَّى لَا يَحْتَاجَ فِي ذَلِكَ الطَّالِبُ الْمُرْتَادُ إِلَى رُؤْيَهِ عَيْنٍ وَ لَا اسْتِمَاعِ أُذُنٍ وَ لَا لَمْسِ كَفٍّ وَ لَا إِحَاطَهِ بِقَلْبٍ فَلَوْ كَانَتْ صِفَاتُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ لَا تَدُلُّ عَلَيْهِ وَ أَسْمَاؤُهُ لَا تَدْعُو إِلَيْهِ وَ الْمَعْلَمَهُ مِنَ الْخَلْقِ لَا تُدْرِكُهُ لِمَعْنَاهُ كَانَتِ الْعِبَادَهُ مِنَ الْخَلْقِ لِأَسْمَائِهِ وَ صِفَاتِهِ دُونَ مَعْنَاهُ فَلَوْ لَا أَنَّ ذَلِكَ كَذَلِكَ لَكَانَ الْمَعْبُودُ الْمُوَحَّدُ (2)غَيْرَ اللَّهِ لِأَنَّ صِفَاتِهِ وَ أَسْمَاءَهُ غَيْرُهُ أَ فَهِمْتَ قَالَ نَعَمْ يَا سَيِّدِي زِدْنِي قَالَ الرِّضَا عليه السلام إِيَّاكَ وَ قَوْلَ الْجُهَّالِ أَهْلِ الْعَمَى وَ الضَّلَالِ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ تَقَدَّسَ مَوْجُودٌ فِي الْآخِرَهِ لِلْحِسَابِ وَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ (3)وَ لَيْسَ بِمَوْجُودٍ فِي الدُّنْيَا لِلطَّاعَهِ وَ الرَّجَاءِ وَ لَوْ كَانَ فِي الْوُجُودِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ نَقْصٌ وَ اهْتِضَامٌ لَمْ يُوجَدْ فِي الْآخِرَهِ أَبَداً وَ لَكِنَّ الْقَوْمَ تَاهُوا وَ عَمُوا وَ صَمُّوا عَنِ الْحَقِّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَ ذَلِكَ

1- فی نسخه و فی التوحید: فوجه ذلک و بابه.
2- فی التوحید: لکان المعبود الموجود الموحد خ.
3- فی نسخه: ان اللّه جل و تقدس موجود فی الآخره للحساب فی الثواب و العقاب.

قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ كانَ فی هذِهِ أَعْمی فَهُوَ فِی الْآخِرَهِ أَعْمی وَ أَضَلُّ سَبِیلًا یَعْنِی أَعْمَی عَنِ الْحَقَائِقِ الْمَوْجُودَهِ وَ قَدْ عَلِمَ ذَوُو الْأَلْبَابِ أَنَّ الِاسْتِدْلَالَ عَلَی مَا هُنَاکَ لَا یَکُونُ إِلَّا بِمَا هَاهُنَا مَنْ أَخَذَ عِلْمَ ذَلِکَ بِرَأْیِهِ وَ طَلَبَ وُجُودَهُ وَ إِدْرَاکَهُ عَنْ نَفْسِهِ دُونَ غَیْرِهَا لَمْ یَزْدَدْ مِنْ عِلْمِ ذَلِکَ إِلَّا بُعْداً لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ جَعَلَ عِلْمَ ذَلِکَ خَاصَّهً عِنْدَ قَوْمٍ یَعْقِلُونَ وَ یَعْلَمُونَ وَ یَفْهَمُونَ قَالَ عِمْرَانُ یَا سَیِّدِی أَ لَا تُخْبِرُنِی عَنِ الْإِبْدَاعِ أَ خَلْقٌ هُوَ أَمْ غَیْرُ خَلْقٍ قَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام بَلْ خَلْقٌ سَاکِنٌ لَا یُدْرَکُ بِالسُّکُونِ وَ إِنَّمَا صَارَ خَلْقاً لِأَنَّهُ شَیْ ءٌ مُحْدَثٌ وَ اللَّهُ الَّذِی أَحْدَثَهُ فَصَارَ خَلْقاً لَهُ وَ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَلْقُهُ لَا ثَالِثَ بَیْنَهُمَا وَ لَا ثَالِثَ غَیْرُهُمَا فَمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَعْدُ أَنْ یَکُونَ خَلْقَهُ وَ قَدْ یَکُونُ الْخَلْقُ سَاکِناً وَ مُتَحَرِّکاً وَ مُخْتَلِفاً وَ مُؤْتَلِفاً وَ مَعْلُوماً وَ مُتَشَابِهاً وَ کُلُّ مَا وَقَعَ عَلَیْهِ حَدٌّ فَهُوَ خَلْقُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اعْلَمْ أَنَّ کُلَّ مَا أَوْجَدَتْکَ الْحَوَاسُّ فَهُوَ مَعْنًی مُدْرَکٌ لِلْحَوَاسِّ وَ کُلُّ حَاسَّهٍ تَدُلُّ عَلَی مَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهَا فِی إِدْرَاکِهَا وَ الْفَهْمُ مِنَ الْقَلْبِ بِجَمِیعِ ذَلِکَ کُلِّهِ وَ اعْلَمْ أَنَّ الْوَاحِدَ الَّذِی هُوَ قَائِمٌ بِغَیْرِ تَقْدِیرٍ وَ لَا تَحْدِیدٍ خَلَقَ خَلْقاً مُقَدَّراً بِتَحْدِیدٍ وَ تَقْدِیرٍ وَ کَانَ الَّذِی خَلَقَ خَلْقَیْنِ اثْنَیْنِ التَّقْدِیرَ وَ الْمُقَدَّرَ وَ لَیْسَ فِی وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَوْنٌ وَ لَا وَزْنٌ وَ لَا ذَوْقٌ فَجَعَلَ أَحَدَهُمَا یُدْرَکُ بِالْآخَرِ وَ جَعَلَهُمَا مُدْرَکَیْنِ بِنَفْسِهِمَا وَ لَمْ یَخْلُقْ شَیْئاً فَرْداً قَائِماً بِنَفْسِهِ دُونَ غَیْرِهِ لِلَّذِی أَرَادَ مِنَ الدَّلَالَهِ عَلَی نَفْسِهِ وَ إِثْبَاتِ وُجُودِهِ فَاللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فَرْدٌ وَاحِدٌ لَا ثَانِیَ مَعَهُ یُقِیمُهُ وَ لَا یَعْضُدُهُ وَ لَا یَکُنُّهُ وَ الْخَلْقُ یُمْسِکُ بَعْضُهُ بَعْضاً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مَشِیَّتِهِ وَ إِنَّمَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فِی هَذَا الْبَابِ حَتَّی تَاهُوا وَ تَحَیَّرُوا وَ طَلَبُوا الْخَلَاصَ مِنَ الظُّلَمَهِ بِالظُّلَمَهِ فِی وَصْفِهِمُ اللَّهَ بِصِفَهِ أَنْفُسِهِمْ فَازْدَادُوا مِنَ الْحَقِّ بُعْداً وَ لَوْ وَصَفُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِصِفَاتِهِ وَ وَصَفُوا الْمَخْلُوقِینَ بِصِفَاتِهِمْ لَقَالُوا بِالْفَهْمِ وَ الْیَقِینِ وَ لَمَا اخْتَلَفُوا فَلَمَّا طَلَبُوا مِنْ ذَلِکَ مَا تَحَیَّرُوا فِیهِ ارْتَبَکُوا فِیهِ (1)وَ اللَّهُ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ قَالَ عِمْرَانُ یَا سَیِّدِی أَشْهَدُ أَنَّهُ کَمَا وَصَفْتَ وَ لَکِنْ بَقِیَتْ لِی مَسْأَلَهٌ قَالَ

1- أی وقعوا فیه و لم یکد یتخلصوا منه. و فی نسخه: ارتکبوا فیه.

سَلْ عَمَّا أَرَدْتَ قَالَ أَسْأَلُکَ عَنِ الْحَکِیمِ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ هُوَ وَ هَلْ یُحِیطُ بِهِ شَیْ ءٌ وَ هَلْ یَتَحَوَّلُ مِنْ شَیْ ءٍ إِلَی شَیْ ءٍ أَوْ بِهِ حَاجَهٌ إِلَی شَیْ ءٍ قَالَ الرِّضَا علیه السلام أُخْبِرُکَ یَا عِمْرَانُ فَاعْقِلْ مَا سَأَلْتَ عَنْهُ فَإِنَّهُ مِنْ أَغْمَضِ مَا یَرِدُ عَلَی الْمَخْلُوقِینَ فِی مَسَائِلِهِمْ وَ لَیْسَ یَفْهَمُهُ الْمُتَفَاوِتُ عَقْلُهُ الْعَازِبُ حِلْمُهُ (1) وَ لَا یَعْجِزُ عَنْ فَهمِهِ أُولُو الْعَقْلِ الْمُنْصِفُونَ أَمَّا أَوَّلُ ذَلِکَ فَلَوْ کَانَ خَلَقَ مَا خَلَقَ لِحَاجَهٍ مِنْهُ لَجَازَ لِقَائِلٍ أَنْ یَقُولَ یَتَحَوَّلُ إِلَی مَا خَلَقَ لِحَاجَتِهِ إِلَی ذَلِکَ وَ لَکِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ یَخْلُقْ شَیْئاً لِحَاجَهٍ وَ لَمْ یَزَلْ ثَابِتاً لَا فِی شَیْ ءٍ وَ لَا عَلَی شَیْ ءٍ إِلَّا أَنَّ الْخَلْقَ یُمْسِکُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَ یَدْخُلُ بَعْضُهُ فِی بَعْضٍ وَ یَخْرُجُ مِنْهُ وَ اللَّهُ جَلَّ وَ تَقَدَّسَ بِقُدْرَتِهِ یُمْسِکُ ذَلِکَ کُلَّهُ وَ لَیْسَ یَدْخُلُ فِی شَیْ ءٍ وَ لَا یَخْرُجُ مِنْهُ وَ لَا یَئُودُهُ حِفْظُهُ وَ لَا یَعْجِزُ عَنْ إِمْسَاکِهِ وَ لَا یَعْرِفُ أَحَدٌ مِنَ الْخَلْقِ کَیْفَ ذَلِکَ إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَنْ أَطْلَعَهُ عَلَیْهِ مِنْ رُسُلِهِ وَ أَهْلِ سِرِّهِ وَ الْمُسْتَحْفَظِینَ لِأَمْرِهِ وَ خُزَّانِهِ الْقَائِمِینَ بِشَرِیعَتِهِ وَ إِنَّمَا أَمْرُهُ کَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِذَا شَاءَ شَیْئاً فَإِنَّما یَقُولُ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ بِمَشِیَّتِهِ وَ إِرَادَتِهِ وَ لَیْسَ شَیْ ءٌ مِنْ خَلْقِهِ أَقْرَبَ إِلَیْهِ مِنْ شَیْ ءٍ وَ لَا شَیْ ءٌ أَبْعَدَ مِنْهُ مِنْ شَیْ ءٍ أَ فَهِمْتَ یَا عِمْرَانُ قَالَ نَعَمْ یَا سَیِّدِی قَدْ فَهِمْتُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَی مَا وَصَفْتَهُ وَ وَحَّدْتَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الْمَبْعُوثُ بِالْهُدَی وَ دِینِ الْحَقِّ ثُمَّ خَرَّ سَاجِداً نَحْوَ الْقِبْلَهِ وَ أَسْلَمَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِیُّ فَلَمَّا نَظَرَ الْمُتَکَلِّمُونَ إِلَی کَلَامِ عِمْرَانَ الصَّابِئِ وَ کَانَ جَدِلًا لَمْ یَقْطَعْهُ عَنْ حُجَّتِهِ أَحَدٌ قَطُّ لَمْ یَدْنُ مِنَ الرِّضَا علیه السلام أَحَدٌ مِنْهُمْ وَ لَمْ یَسْأَلُوهُ عَنْ شَیْ ءٍ وَ أَمْسَیْنَا فَنَهَضَ الْمَأْمُونُ وَ الرِّضَا علیه السلام فَدَخَلَا وَ انْصَرَفَ النَّاسُ وَ کُنْتُ مَعَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِنَا إِذْ بَعَثَ إِلَیَّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ فَأَتَیْتُهُ فَقَالَ لِی یَا نَوْفَلِیُّ أَ مَا رَأَیْتَ مَا جَاءَ بِهِ صَدِیقُکَ لَا وَ اللَّهِ مَا ظَنَنْتُ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ مُوسَی علیهما السلام خَاضَ فِی شَیْ ءٍ مِنْ هَذَا قَطُّ وَ لَا عَرَفْنَاهُ بِهِ أَنَّهُ کَانَ یَتَکَلَّمُ بِالْمَدِینَهِ أَوْ یَجْتَمِعُ إِلَیْهِ أَصْحَابُ الْکَلَامِ قُلْتُ قَدْ کَانَ الْحَاجُّ یَأْتُونَهُ فَیَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْیَاءَ مِنْ حَلَالِهِمْ وَ حَرَامِهِمْ فَیُجِیبُهُمْ وَ رُبَّمَا کَلَّمَ مَنْ یَأْتِیهِ یُحَاجُّهُ

1- فی المصدر: العازب علمه.

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ أَنْ يَجْسُدَهُ هَذَا الرَّجُلُ فَيَسُمَّهُ أَوْ يَفْعَلَ بِهِ بَلِيَّةً فَأَشِرْ عَلَيْهِ بِالْإِمْسَاكِ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ قُلْتُ إِذاً لَا يَقْبَلُ مِنِّي وَ مَا أَرَادَ الرَّجُلُ إِلَّا امْتِحَانَهُ لِيَعْلَمَ هَلْ عِنْدَهُ شَيْ ءٌ مِنْ عُلُومِ آبَائِهِ عليهم السلام فَقَالَ لِي قُلْ لَهُ إِنَّ عَمَّكَ قَدْ كَرِهَ هَذَا الْبَابَ وَ أَحَبَّ أَنْ تُمْسِكَ عَنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِخِصَالٍ شَتَّى فَلَمَّا انْقَلَبْتُ إِلَى مَنْزِلِ الرِّضَا عليه السلام أَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ مِنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ حَفِظَ اللَّهُ عَمِّي مَا أَعْرَفَنِي بِهِ لِمَ كَرِهَ ذَلِكَ يَا غُلَامُ صِرْ إِلَى عِمْرَانَ الصَّابِئِ فَأْتِنِي بِهِ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَنَا أَعْرِفُ مَوْضِعَهُ وَ هُوَ عِنْدَ بَعْضِ إِخْوَانِنَا مِنَ الشِّيعَةِ قَالَ فَلَا بَأْسَ قَرِّبُوا إِلَيْهِ دَابَّةً فَصِرْتُ إِلَى عِمْرَانَ فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَرَحَّبَ بِهِ وَ دَعَا بِكِسْوَةٍ فَخَلَعَهَا عَلَيْهِ وَ حَمَلَهُ وَ دَعَا بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ فَوَصَلَهُ بِهَا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ حَكَيْتَ فِعْلَ جَدِّكَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ هَكَذَا يَجِبُ (1) ثُمَّ دَعَا عليه السلام بِالْعَشَاءِ فَأَجْلَسَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَ أَجْلَسَ عِمْرَانَ عَنْ يَسَارِهِ حَتَّى إِذَا فَرَغْنَا قَالَ لِعِمْرَانَ انْصَرِفْ مُصَاحِباً وَ بَكِّرْ عَلَيْنَا نُطْعِمْكَ طَعَامَ الْمَدِينَةِ فَكَانَ عِمْرَانُ بَعْدَ ذَلِكَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْمُتَكَلِّمُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَقَالاتِ فَيُبْطِلُ أَمْرَهُمْ حَتَّى اجْتَنَبُوهُ وَ وَصَلَهُ الْمَأْمُونُ بِعَشَرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ أَعْطَاهُ الْفَضْلُ مَالًا وَ حَمَلَهُ وَ وَلَّاهُ الرِّضَا عليه السلام صَدَقَاتِ بَلْخٍ فَأَصَابَ الرَّغَائِبَ (2).

ج، الإحتجاج مُرْسَلًا مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ أَسْقَطَ بَعْضَ الْمَطَالِبِ الْغَامِضَهِ (3).

بيان: قال الفيروزآبادى الهرابذه قومه بيت النار للهند أو عظماء الهند أو علمائهم أو خدم نار المجوس الواحد كزبرج و قال نسطاس بالكسر علم و بالروميه العالم بالطب.

قوله عليه السلام و رقه العراقى غير غليظه لعل المراد بالرقه سرعه الفهم أى هو قليل الفهم أو كثيره أى ليس فى دقه فهمه غلظه بل هو فى غايه الدقه و يمكن أن يقرأ رقه بتخفيف القاف كعده و هى الأرض التى يصيبها المطر فى القيظ فتنبت فتكون خضراء

1- فى المصدر: هكذا نجت.
2- التوحيد: ص 428- 457. عيون الأخبار: ص 87- 100.
3- الاحتجاج: ص 226- 233.

فتكون فى الكلام استعاره أى ليس فيما ينبت فى ساحه ضميره من المعانى غلظه و فى بعض النسخ ريه العراقى و هذا مثل مشهور بين العرب و العجم يعبر به عن الجبن و لعله أظهر و إن اتفقت أكثر نسخ الكتب الثلاثه على الأول و قال الجوهرى المنزل غاص بالقوم أى ممتلئ بهم.

قوله شديدا أى أومن إيمانا شديدا و فى بعض النسخ بالسين المهمله على فعيل أو يكون سد أمرا من ساد يسود و يدا تمييزا أو يكون أصله أسد يدا أى أنعم علينا و على المعجمه أيضا يحتمل أن يكون شد بالتشديد أمرا و يدا مفعولا لكنه بعيد.

قوله عليه السلام على الخبير سقطت منهم من قرأ على الجبير بالجيم أى وقعت من السطح على من يقدر جبر كسرک و الأشهر بالخاء المعجمه قوله و ما ننقم بكسر القاف أى نعيب.

قوله عليه السلام أ تجد هؤلاء فى شباب بنى إسرائيل أى هؤلاء الذين أحياهم حزقيل كانوا من تلک الشباب و يحتمل أن يكون اسم الإشاره راجعا إلى حزقيل و اليسع و ما ذكره عليه السلام أخيرا من قوله إن قوما من بنى إسرائيل هربوا هى قصه إحياء حزقيل كما سيأتى فى باب أحواله فى أخبار كثيره أن الذى أحياهم كان حزقيل و إن كان ظاهر الخبر أنه غيره.

قوله عليه السلام يترجح لقراءته أى يتحرک و يميل يمينا و شمالا من كثره التعجب قال الفيروزآبادى ترجحت به الأرجوحه مالت و ترجح تذبذب و فى بعض النسخ بالجيمين أى يضطرب و الغض الطرى.

قوله عليه السلام فيما تقول أنت و أصحابک فى التوراه أى فى الأسفار الملحقه بالتوراه و إلا فشيعا مؤخر عن موسى عليه السلام و لذا قال فيما تقول أنت و أصحابک أى تدعون أنها حق و ملحقه بالتوراه.

قوله عليه السلام يحمل خيله فى البحر إشاره إلى إجراء النبى صلى الله عليه و آله و أصحابه خيلهم على الماء كما مر فى خبر معجزاته صلى الله عليه و آله و سيأتى (1).

1- او هو کنایه عن تسلط امته علی البحر کما یتسلطون علی البر، ای امته یملکون البحر و البر و یتسلطون علیهما، و هذا اظهر، و لیس فی الخبر ذکر عن حمله صلّی اللّه علیه و آله الخیل علی البحر بل فیه: و امته یحمل خیله فی البحر.

قوله عليه السلام إن عيسى لم يخالف السنه لعل المعنى أن ظاهر قوله مقيم السنه أنه يأتى بسنه جديده و عيسى لم ينسخ شرعه التوراه بل أحل لهم بعض الذى حرم عليهم.

قوله عليه السلام لا فى شى ء أقامه أى فى ماده قديمه كما زعمته الفلاسفه قوله و مثله له أى مثل أولا ذلک الشى ء للشى ء الكائن ثم خلق الكائن على حذوه كما هو شأن المخلوقين و يحتمل أن يكون ضمير له راجعا إلى الصانع تعالى.

قوله عليه السلام و الحاجه يا عمران لا يسعها أى لا يسع الخلق الحاجه و لا يدفعها لأن كل من خلق لو كان على وجه الاحتياج لكان يحتاج لحفظه و تربيته و رزقه و دفع الشرور عنه إلى أضعافه من الخلق و هكذا قوله هل كان الكائن معلوما فى نفسه عند نفسه أقول هذا الكلام و جوابه فى غايه الإغلاق و قد خطر بالبال فى حله وجوه لا يخلو كل منها من شى ء.

الأول أن يكون المراد بالكائن الصانع تعالى و المعنى أن الصانع تعالى هل كان معلوما فى نفسه عند نفسه قبل وجوده فأجاب عليه السلام بأن المعلمه قبل الشى ء إنما يكون لشى ء يوجده غيره فيصوره فى نفسه حتى يدفع عنه ما ينافى وجوده و كماله ثم يوجده على ما تصوره و الواجب الوجود بذاته ذاته مقتض لوجوده و لا مانع لوجوده حتى يحتاج إلى ذلک فلذلک هو أزلى غير معلول.

الثانى أن يكون المراد بالكائن الصانع أيضا و يكون المعنى هل هو معلوم عند نفسه بصوره حاصله فى ذاته و لذا قال فى نفسه فأجاب عليه السلام بأن الصوره الحاصله إنما تكون لشى ء يشترک مع غيره فى شى ء من الذاتيات و يخالفه فى غيرها فيحتاج إلى الصوره الحاصله لتعينه و تشخيصه و امتيازه عما يشاركه فأما البسيط المطلق الذى تشخصه من ذاته و لم يشارک غيره فى شى ء من الذاتيات فلا يحتاج لمعرفه نفسه إلى حصول صوره بل هو حاضر بذاته عند ذاته فقوله و لم يكن هناک شى ء يخالف أى شى ء يخالف فى بعض الذاتيات فتدعوه الحاجه إلى نفى ذلک الشى ء عن نفسه بتحديد ما علم من ذاته بجنس و فصل و تشخيص.

الثالث أن يكون المراد بالكائن الحادث المعلول و المراد معلوميته عند الصانع بصوره حاصله منه فيه و حاصل الجواب على هذا أن المخلوق إذا أراد صنع شى ء يصوره أولا فى نفسه لعجزه عن الإتيان بكل ما يريد و لإمكان وجود ما يخالفه و يعارضه فيما يريده فيصوره فى نفسه على وجه لا يعارضه شى ء فى حصول ما أراد منه و ينفى الموانع عن نفسه بتحديد ما علم منه و أما الصانع تعالى فهو لا يحتاج إلى ذلک لكمال قدرته و لعدم تخيل الموانع عن الإيجاد ثمه بل إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ فليس المراد نفى العلم رأسا بل نفى العلم على الوجه الذى تخيله السائل بوجه يوافق فهمه و ضمير منها راجع إلى الشى ء الكائن باعتبار النفس أو إلى النفس أى علما ناشئا من النفس.

الرابع أن يكون المراد كون الحادث معلوما لنفسه عند نفسه قبل وجوده لا كونه معلوما لصانعه فالجواب أن الشى ء بعد وجوده و تشخصه يكون معلوما لنفسه على وجه يمتاز عن غيره و أما الأعدام ففى مرتبه عدمها لا يكون بينها تمييز حتى يحتاج كل عدم إلى العلم بامتيازه عن غيره و الحاصل أن الامتياز العينى للشى ء لا يكون إلا بعد وجوده لافتقار وجوده إلى التميز عن غيره مما يخالفه فى ذاته و تشخصه و أما امتيازه فى علمه تعالى فليس على نحو الوجود العينى فلا يستلزم علم كل حادث هناک بنفسه كما يكون لذوى العقول بعد وجودها.

قوله عليه السلام بأى شى ء علم ما علم بضمير أم بغير ذلک أى بصوره ذهنيه حصلت فى الذهن أم بغيرها فأجاب عليه السلام بأن العلم لو لم يكن إلا بحصول صوره لشى ء فالعلم بالمعلوم لا بد أن يكون موقوفا على العلم بالصوره التى هى آله ملاحظه المعلوم و تحديدها و تصويرها قال عمران لا بد من ذلک فقال عليه السلام لا بد لک أن تعرف تلک الصوره و حقيقتها فبين لنا حقيقتها فلما عجز عن الجواب ألزم عليه السلام عليه الإيراد بوجه آخر و هو أنه على قولک إنه لا بد لكل معلوم أن يعرف بصوره فالصوره أيضا معلوم لا بد أن تعرف بصوره أخرى و هكذا إلى ما لا نهايه له و إن قلت إن الصوره تعرف بنفسها بالعلم الحضورى من غير احتياج إلى صوره أخرى

فلم لا يجوز أن يكون علمه تعالى بأصل الأشياء على وجه لا يحتاج إلى صوره و ضمير.

ثم لما أفسد عليه السلام الأصل الذى هو مبنى كلام السائل أقام البرهان على امتناع حلول الصور فيه و اتصافه بالضمير لمنافاته لوحدته الحقيقيه و استلزامه التجزؤ و التبعض و كونه متصفا بالصفات الزائده و كل ذلک ينافى وجوب الوجود فليس فيه تعالى عند إيجاد المخلوقين سوى التأثير من غير عمل و رويه و تفكر و تصوير و خطور و تجربه و ذهاب الفكر إلى المذاهب و سائر ما يكون الناقصين العاجزين من الممكنات.

قوله عليه السلام على سته أنواع لعل الأول ما يكون ملموسا و موزونا و منظورا إليه و الثانى ما لا يكون له تلک الأوصاف كالروح و إنما عبر عنه بما لا ذوق له اكتفاء ببعض صفاته و فى بعض النسخ و ما لا لون له (1)و هو الروح و هو أظهر للمقابله و الثالث ما يكون منظورا إليه و لا يكون ملموسا و لا محسوسا و لا موزونا و لا لون له كالهواء أو السماء فالمراد بكونه منظورا إليه أنه يظهر للنظر بآثاره أو قد يرى و لا لون له بذاته أو يراد به الجن و الملک و أشباههما و الظاهر أن قوله و لا لون زيد من النساخ و الرابع التقدير و يدخل فيه الصور و الطول و العرض.

و الخامس الأعراض القاره المدركه بالحواس كاللون و الضوء و هو الذى عبر عنه بالأعراض و السادس الأعراض الغير القاره كالأعمال و الحركات التى تذهب هى و تبقى آثارها و يمكن تصوير التقسيم بوجوه أخر تركناها لمن تفكر فيه. قوله عليه السلام مشيته و اسمه و صفته يحتمل أن يكون المعنى آثار المشيه و الصفات فإنها قد عرفنا الله بها و هى محدثات أو المعنى أن كل ما نتعقل من صفاته تعالى و ندركه بأذهاننا فهى مخلوقه مصنوعه و الله تعالى غيرها و قد مر تحقيق ذلک فى كتاب التوحيد.

1- و قد عرفت ان فى بعض النسخ ايضا: ما لا وزن له.

قوله عليه السلام و ليس لک على أكثر من توحيدى إياه أى لا يمكننى أن أبين لک من ذات الصانع و صفاته إلا ما يرجع إلى توحيده تعالى و تنزيهه عن مشابهه من سواه أو لا يلزمنى البيان لک فى هذا الوقت إلا توحيده لترجع عما أنت عليه من الشرک.

قوله عليه السلام لا يكون السكوت إلا عن نطق قبله حاصله أن السكوت عدم ملكه فلا يقال للسراج إنه ساكت حيث لا ينطق إذ ليس من شأنه النطق و كذلک الله سبحانه لا يوصف بالنطق بالمعنى الذى فهمت و هو مزاولته بلسان و شفه أو بغير ذلک مما يوجب التغير فى ذاته بل كلامه هو إيجاده للأصوات و الحروف فى الأجسام.

ثم لما كان هذا أيضا موهما لنوع تغير فى ذاته تعالى بأن يتوهم أن إيجاده بمزاوله الجوارح و الآلات و الأعمال أزال ذلک التوهم بأن الألفاظ كثيرا ما تطلق فى بعض الموارد مقارنا لبعض الأشياء فيتوهم اشتراط تلک المقارنات فى استعمالها و ليس كذلک و الخلق و الإيجاد كذلک فإنهما يطلقان فى المخلوقين غالبا مقارنا لمزاولتهم الأعمال و تحريكهم الجوارح و استعانتهم بالآلات فيتوهم الجهال أنهما لا يطلقان إلا بذلک فبين ذلک بالتشبيه بالسراج أيضا فإنه يقال إنه يضى ء و ليس معنى إضاءته أنه يفعل فعلا يزاول فيه الأعمال و الجوارح و الآلات أو أنه يحدث له عند ذلک إراده و خطور بال كما يكون فى ضرب زيد و قتل عمرو بل ليس إلا استتباع ضوئه لاستضاءتنا فكذلک الصانع تعالى ليس إيجاده بما يوجب تغييرا فى ذاته من حدوث أمر فيه أو مزاوله عمل أو رويه أو تفكر أو استعمال جارحه أو آله كما يكون فى المخلوقين غالبا و ليس الغرض التشبيه الكامل فى ذلک حتى يلزم عدم كون إيجاده تعالى على وجه الإراده و الاختيار بل فيما ذكرناه من الوجوه.

فقوله عليه السلام و لا يقال إن السراج ليضى ء فيما يريد أن يفعل بنا النفى فيه راجع إلى القيد أى لا يطلق إضاءه السراج على فعل يريده أن يفعل بنا لأن الضوء من السراج ليس بفعل منه و لا كون و إحداث و إنما هو السراج حسب ليس معه إراده و لا فعل و لا مزاوله عمل فلما استضأنا به و حصل الضوء فينا من قبله نسبنا إليه

الإضاءه و قلنا قد أضاء فلا يشترط فى استعمال تلک الأفعال إلا الاستتباع و السببيه من غير اشتراط شى ء آخر و الأظهر بدل فلما استضاء لنا قوله فلما استضأنا به كما لا يخفى.

قوله عليه السلام هل تجد النار يغيرها تغير نفسها حاصله أن الشى ء لا يؤثر فى نفسه بتغيير و إفناء و تأثير بل إنما يتأثر من غيره فالنار لا تتغير إلا بتأثير غيرها فيها و الحراره لا تحرق نفسها و البصر لا ينطبع من نفسه بل من صوره غيره فالله سبحانه لا يمكن أن يتأثر و يتغير بفعل نفسه و تأثير غيره تعالى فيه محال و أما الإنسان إذا ضرب عضوا منه على عضو آخر فيتأثر فليس من ذلک لأن أحد العضوين مؤثر و الآخر متأثر أو يقال الإنسان أثر فى نفسه بتوسط غيره و هو عضو منه و الله سبحانه لا يتأتى فيه ذلک لوحدته الحقيقيه و بساطته المطلقه فلا يعقل تغيره بفعل نفسه بوجه ثم لما توهم عمران أن الخلق و التأثير لا يكون إلا بكون المؤثر فى الأثر أو الأثر فى المؤثر أجاب بذكر بعض الشرائط و العلل الناقصه على التنظير فمثل بالمرآه حيث يشترط انطباع صوره البصر فى المرآه و انطباع صوره المرآه فى البصر بوجود ضوء قائم بالهواء المتوسط بينهما فالضوء عله ناقصه لتأثر البصر و المرآه مع عدم حصوله فى شى ء منهما و عدم حصول شى ء منهما فيه فلم لا يجوز تأثير الصانع فى العالم مع عدم حصول العالم فيه و لا حصوله فى العالم.

قوله هل يوحد بحقيقه بالحاء المهمله المشدده المفتوحه أى هل يتأتى توحيده مع تعقل كنه حقيقته أو إنما يوحد مع تعقله بوجه من وجوهه و بوصف من أوصافه و فى بعض النسخ يوجد بالجيم من الوجدان أى يعرف و هو أظهر فأجاب عليه السلام بأنه إنما يعرف بالوجوه التى هى محدثه فى أذهاننا و هى مغايره لحقيقته تعالى و ما ذكره أولا لبيان أنه قديم أزلى و القديم يخالف المحدثات فى الحقيقه و كل شى ء غيره فهو حادث.

قوله عليه السلام لا معلوما تفصيل للثانى أى ليس معه غيره لا معلوم و لا مجهول و المراد بالمحكم ما يعرف حقيقته و بالمتشابه ضده و يحتمل أن يكون إشاره إلى

نفی قول من قال بقدم القرآن فإن المحکم و المتشابه یطلقان علی آیاته و هذا الخبر أیضا یدل علی أن إرادته تعالی من صفات الفعل و هی عین الإبداع و هی محدثه و قد مر الأخبار فی ذلک و شرحها فی کتاب التوحید و یدل علی أن أول مبدعاته تعالی الحروف.

قوله علیه السلام و لم یجعل للحروف فی إبداعه لها معنی أی إنما خلق الحروف المفرده التی لیس لها موضوع غیر أنفسها و لم یجعل لها وضعا و لا معنی ینتهی إلیه و یوجد و یعرف بذلک الحرف و یحتمل أن یکون المراد بالمعنی الصفه أی أول ما خلقها کان غیر موصوف بمعنی و صفه ینتهی إلیها و یوجد لأنها کانت مبدعه بمحض الإبداع و لم یکن هناک شی ء غیر الإبداع و الحروف حتی یکون معنی للحروف أو صفه لها و المراد بالنور الوجود إذ به یظهر الأشیاء کما تظهر الموجودات للحس بالنور فالإبداع هو الإیجاد و بالإیجاد تصیر الأشیاء موجوده فالإبداع هو التأثیر و الحروف هی الأثر موجوده بالتأثیر و بعباره أخری الحروف محل تأثیر یعبر عنه بالمفعول و الفعل و الأثر هو الوجود.

قوله علیه السلام و أما الخمسه المختلفه فبحجج کذا فی النسخ أی إنما حدثت تلک الحروف بحجج جمع الحجه أی أسباب و علل من انحراف لهجات الخلق و اختلاف منطقهم لا ینبغی ذکرها و الأظهر أنه علیه السلام کان ذکر تلک الحروف فاشتبه علی الرواه و صحفوها فالخمسه الکاف الفارسیه فی قولهم بگو بمعنی تکلم و الجیم الفارسیه المنقوطه بثلاث نقاط کما فی قولهم چه میگوئی و الزای الفارسیه المنقوطه بثلاث نقاط کما یقولون ژاله و الباء المنقوطه بثلاث نقاط کما فی پیاله و پیاده و التاء الهندیه ثم رکب الحروف و أوجد بها الأشیاء و جعلها فعلا منه کما قال إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَیْئاً أَنْ یَقُولَ لَهُ کُنْ فَیَکُونُ فکن صنع و إیجاد للأشیاء و ما یوجد به هو المصنوع فأول صادر عنه تعالی هو الإیجاد و هو معنی لا وزن له و لا حرکه و لیس بمسموع و لا ملون و لا محسوس و الخلق الثانی یعنی الحرف غیر موزون و لا ملون لکنها مسموعه موصوفه و لا یمکن إبصارها و الخلق الثالث و هو

ما وجد بهذه الحروف من السماوات و الأرضين و غيرهما فهى محسوسه ملموسه مذوقه مبصره فالله مقدم بوجوده على الإبداع الذى هو خلقه الأول لأنه ليس شى ء قبله حتى يسبقه أيضا إبداع و لا كان شى ء دائما معه و الإبداع متقدم على الحروف لوجودها به و معنى كون الحروف غير داله على معنى غير نفسها هو أن الحروف المفرده إنما وضعت للتركيب و ليس لها معنى تدل عليه إلا بعد التركيب و ظاهر كلامه عليه السلام أن كل معنى يدل عليه الكلمات و يوضع بإزائها الألفاظ إنما هى محدثه و أما الأسماء الداله على الرب تعالى فإنما وضعت لمعان محدثه ذهنيه و هى تدل عليه تعالى و لم توضع أولا لكنه حقيقته المقدسه و لا لكنه صفاته الحقيقيه لأنها إنما وضعت لمعرفه الخلق و دعائهم و لا يمكنهم الوصول إلى كنه الذات و الصفات و لذا قال لم يک إلا لمعنى لم يكن قبل ذلک شيئا و إن أمكن أن يكون المراد بها غير أسمائه تعالى.

قوله عليه السلام و الصفات و الأسماء كلها تدل على الكمال و الوجود أى صفات الله و أسماؤه كلها داله على وجوده و كماله لا على ما يشتمل على النقص كالإحاطه و قوله كما تدل بيان للمنفى أى كأن يدل الحدود التى هى التربيع و التثليث و التسديس و يحتمل أن يكون المعنى لأن الإحاطه تدل على أن المحاط مشتمل على الحدود.

قوله عليه السلام بمعرفتهم أنفسهم أى على نحو ما يعرفون أنفسهم أو بسبب معرفه أنفسهم قوله عليه السلام بالضروره التى ذكرنا أى لأنه ضرورى أنه لا يحد بالحدود و لا يوصف بها أو المعنى أنه تعالى لا يعرف بالتحديد لأنه لا يحل فيه الحدود و قد ذكرنا أنه ضرورى أنه لا حد لغير محدود فلو عرف بالحدود يلزم كونه محدودا بها و لعل غرضه تنزيهه تعالى عن صفات تلک المعرفات بأن الحروف و إن دلت عليه لكن ليس فيه صفاتها و المعانى الذهنيه و إن دلتنا عليه لكن فيه حدودها و لوازمها.

ثم استدل عليه السلام بأنه لا بد أن ينتقل الناس من تلک الأسماء و الصفات التى

يدركونها إلى ذاته تعالى بوجه و إلا يلزم أن يكون الخلق عابدين للأسماء و الصفات لا لله تعالى لأن صفاته و أسماءه المدركه غيره تعالى فهذه الصفات المدركه و إن كانت مخالفه بالحقيقه له تعالى لكنها آله لملاحظته و وسيله للانتقال إليه و توجه العباده نحوه و المعلمه محل العلم و الإدراک من القوى و المشاعر و يمكن أن يقرأ على صيغه اسم الفاعل.

قوله لمعناه الضمير راجع إلى الخلق أى لقصد الخلق إليه أو إلى الله فيكون بدلا من الضمير و الأظهر لا تدرک معناه قوله إن الله جل و تقدس موجود فى الآخره مأخوذ من الوجدان أى يعرفونه و يجدونه بالبصر و استدل عليه السلام على ذلک بأنه لو كان إدراكه بالبصر نقصا له كما هو الواقع لم يدرک فى الآخره أيضا به و لو كان كمالا له لكان مبصرا فى الدنيا أيضا قوله عن الحقائق الموجوده أى المدركه قوله على ما هناک أى ما عند الله تعالى من صفاته إلا بما هاهنا أى لا يمكن الاستبداد فى معرفته تعالى بالعقل بل لا بد من الرجوع فى ذلک إلى ما أوحى إلى أنبيائه عليهم السلام و يحتمل أن يكون المراد بقوله هناک الآخره و بقوله هاهنا الدنيا أى إنما يقاس أحوال الآخره بالدنيا فكيف يجوز رؤيته تعالى فى الآخره مع استحالته فى الدنيا و الأول أظهر كما يدل عليه ما بعده.

قوله بل خلق ساكن أى نسبه و إضافه بين العله و المعلول فكأنه ساكن فيهما أو عرض قائم بمحل لا يمكنه مفارقته. و قوله لا يدرک بالسكون أى أمر اعتبارى إضافى ينتزعه العقل و لا يشار إليه فى الخارج و إنما قلنا إنه خلق لأن هذه النسبه و التأثير غيره تعالى و هو محدث و كل محدث معلول فلا تتوهم أنه خلق يحتاج إلى تأثير آخر و هكذا حتى يتسلسل بل ليس فى الحقيقه إلا الرب و مخلوقه الذى أوجده و الإيجاد معنى صار سببا لوجود المعلول بتأثيره تعالى فكل شى ء خلقه الله لم يعد و لم يتجاوز أن يصدق عليه أن الله خلقه فهذا هو معنى الإبداع لا غير و هذا المعنى يقع عليه حد و كل ما يقع عليه حد فهو خلق الله.

قوله علیه السلام و کان الذی خلق خلقین اثنین لعله إشاره إلی الخلق الأول و هی الحروف ففی خلق الحروف یخلق شیئان حرف و تحدید و تقدیر قائم به (1)و لیس شی ء من الحرف و العرض القائم به ذا لون و وزن و ذوق و جعل أحدهما یدرک بالآخر أی الحرف یعرف بالحدود القائمه به فیعرف بأنه شی ء محدود أو المعنی أنه لو لم یکن محدودا لم یکن مدرکا بالحواس و جعل الحرف و حده کلیهما مدرکین بنفسهما لا بآثارهما فإن الأمور المحسوسه إنما تدرک بأنفسها لا بآثارها و لم یخلق شیئا فردا عن الحدود و التقدیرات قائما بنفسه دون غیره أی من غیر أن یخلق معه غیره کالحدود لأنه أراد أن یکون حروفا و أصواتا داله علی نفسه و إثبات وجوده و ما یکون دالا علی المعانی هادیا للناس إلی المعرفه لا یکون إلا محسوسا و کل محسوس یکون محدودا و المعنی أنه أراد أن یکون محدودا لیدل بکونه علی هذه الحاله علی إمکانه و افتقاره إلی الصانع فیکون بوجوده بنفسه دالا علی الصانع لا باعتبار مدلوله.

قوله علیه السلام و لا یکنه أی لا یستره و قال الجوهری ارتبک الرجل فی الأمر أی نشب فیه و لم یکد یتخلص منه قوله المتفاوت عقله أی المتباعد عنه عقله من التفاوت بمعنی التباعد أو بمعنی الاختلاف أی لا یثبت عقله علی أمر ثابت بل یکون دائما فی الشک و التردد.

أقول: هذا الخبر من متشابهات الأخبار التی لا یعلم تأویلها إِلَّا اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِی الْعِلْمِ و لا یلزمنا فیها سوی التسلیم و إنما ذکرنا فیها ما ذکرنا علی سبیل الاحتمال علی قدر ما یصل إلیه فهمی الناقص مع أن فی تلک الأخبار الطویله المشتمله علی المعانی المعضله کثیرا ما یقع التحریف و الإسقاط من الرواه و الله یعلم و حججه صلوات الله علیهم حقائق کلامهم.

1- و یحتمل أن یکون المراد بالتقدیر الابداع أیضا، و المحدث انما یدرک و یظهر بالابداع، و فی کل خلق یحدث شیئان: مبدع و إبداع متعلق به، لکن فی تطبیق ما بعده علیه یحتاج الی نوع عنایه تظهر بالتأمل الصادق. منه قدس اللّه سره.

«2»- يد، التوحيد ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: قَدِمَ سُلَيْمَانُ الْمَرْوَزِيُّ مُتَكَلِّمُ خُرَاسَانَ عَلَى الْمَأْمُونِ فَأَكْرَمَهُ وَ وَصَلَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَمِّي عَلِيَّ بْنَ مُوسَى قَدِمَ عَلَيَّ مِنَ الْحِجَازِ وَ هُوَ يُحِبُّ الْكَلَامَ وَ أَصْحَابَهُ فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَصِيرَ إِلَيْنَا يَوْمَ التَّرْوِيَهِ لِمُنَاظَرَتِهِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ مِثْلَهُ فِي مَجْلِسِكَ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَيَنْتَقِصَ عِنْدَ الْقَوْمِ إِذَا كَلَّمَنِي وَ لَا يَجُوزُ الِاسْتِقْصَاءُ عَلَيْهِ قَالَ الْمَأْمُونُ إِنَّمَا وَجَّهْتُ إِلَيْكَ لِمَعْرِفَتِي بِقُوَّتِكَ وَ لَيْسَ مُرَادِي إِلَّا أَنْ تَقْطَعَهُ عَنْ حُجَّةٍ وَاحِدَةٍ فَقَطْ فَقَالَ سُلَيْمَانُ حَسْبُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ وَ خَلِّنِي وَ الذَّمَّ (1)فَوَجَّهَ الْمَأْمُونُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ إِنَّهُ قَدْ قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مَرْوَ وَ هُوَ وَاحِدُ خُرَاسَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْكَلَامِ (2)فَإِنْ خَفَّ عَلَيْكَ أَنْ تَتَجَشَّمَ الْمَصِيرَ إِلَيْنَا فَعَلْتَ فَنَهَضَ عليه السلام لِلْوُضُوءِ وَ قَالَ لَنَا تَقَدَّمُونِي وَ عِمْرَانُ الصَّابِئُ مَعَنَا فَصِرْنَا إِلَى الْبَابِ فَأَخَذَ يَاسِرٌ وَ خَالِدٌ بِيَدِي فَأَدْخَلَانِي عَلَى الْمَأْمُونِ فَلَمَّا سَلَّمْتُ قَالَ أَيْنَ أَخِي أَبُو الْحَسَنِ أَبْقَاهُ اللَّهُ قُلْتُ خَلَّفْتُهُ يَلْبَسُ ثِيَابَهُ وَ أَمَرَنَا أَنْ نَتَقَدَّمَ ثُمَّ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ عِمْرَانَ مَوْلَاكَ مَعِي وَ هُوَ بِالْبَابِ فَقَالَ مَنْ عِمْرَانُ قُلْتُ الصَّابِئُ الَّذِي أَسْلَمَ عَلَى يَدَيْكَ قَالَ فَلْيَدْخُلْ فَدَخَلَ فَرَحَّبَ بِهِ الْمَأْمُونُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا عِمْرَانُ لَمْ تَمُتْ حَتَّى صِرْتَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَّفَنِي بِكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ يَا عِمْرَانُ هَذَا سُلَيْمَانُ الْمَرْوَزِيُّ مُتَكَلِّمُ خُرَاسَانَ قَالَ عِمْرَانُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّهُ وَاحِدُ خُرَاسَانَ فِي النَّظَرِ وَ يُنْكِرُ الْبَدَاءَ قَالَ فَلِمَ لَا تُنَاظِرُهُ قَالَ عِمْرَانُ ذَاكَ إِلَيْهِ فَدَخَلَ الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ فِي أَيِّ شَيْ ءٍ كُنْتُمْ قَالَ عِمْرَانُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هَذَا سُلَيْمَانُ الْمَرْوَزِيُّ فَقَالَ سُلَيْمَانُ أَ تَرْضَى بِأَبِي الْحَسَنِ وَ بِقَوْلِهِ فِيهِ قَالَ عِمْرَانُ قَدْ رَضِيتُ بِقَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْبَدَاءِ عَلَى أَنْ يَأْتِيَنِي فِيهِ بِحُجَّةٍ أَحْتَجُّ بِهَا عَلَى نُظَرَائِي مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ قَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا تَقُولُ فِيمَا تَشَاجَرَا فِيهِ قَالَ وَ مَا أَنْكَرَتْ مِنَ الْبَدَاءِ يَا سُلَيْمَانُ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ أَ وَ لا يَذْكُرُ الْإِنْسانُ أَنَّا خَلَقْناهُ مِنْ قَبْلُ وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً

1- فى التوحيد: و خلنى و إيّاه و ألزم. و فى العيون: و خلنى إيّاه و الذم.
2- فى نسخه و فى العيون: من أهل الكلام.

وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الَّذِی یَبْدَؤُا الْخَلْقَ ثُمَّ یُعِیدُهُ وَ یَقُولُ بَدِیعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ یَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ یَزِیدُ فِی الْخَلْقِ ما یَشِاءُ وَ یَقُولُ وَ بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسانِ مِنْ طِینٍ وَ یَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا یُعَذِّبُهُمْ وَ إِمَّا یَتُوبُ عَلَیْهِمْ وَ یَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما یُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لا یُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِی کِتابٍ قَالَ سُلَیْمَانُ هَلْ رُوِّیتَ فِیهِ عَنْ آبَائِکَ شَیْئاً قَالَ نَعَمْ رُوِّیتُ عَنْ أَبِی عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عِلْمَیْنِ عِلْماً مَخْزُوناً مَکْنُوناً لَا یَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ مِنْ ذَلِکَ یَکُونُ الْبَدَاءُ وَ عِلْماً عَلَّمَهُ مَلَائِکَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَالْعُلَمَاءُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ نَبِیِّکَ یَعْلَمُونَهُ قَالَ سُلَیْمَانُ أُحِبُّ أَنْ تَنْزِعَهُ لِی مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما أَنْتَ بِمَلُومٍ أَرَادَ هَلَاکَهُمْ ثُمَّ بَدَا لِلَّهِ تَعَالَی فَقَالَ وَ ذَکِّرْ فَإِنَّ الذِّکْرَی تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ سُلَیْمَانُ زِدْنِی جُعِلْتُ فِدَاکَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام لَقَدْ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَی نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِهِ أَنْ أَخْبِرْ فُلَانَ الْمَلِکِ أَنِّی مُتَوَفِّیهِ إِلَی کَذَا وَ کَذَا فَأَتَاهُ ذَلِکَ النَّبِیُّ فَأَخْبَرَهُ فَدَعَا اللَّهَ الْمَلِکُ وَ هُوَ عَلَی سَرِیرِهِ حَتَّی سَقَطَ مِنَ السَّرِیرِ وَ قَالَ یَا رَبِّ أَجِّلْنِی حَتَّی یَشِبَّ طِفْلِی وَ أَقْضِیَ أَمْرِی فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَی ذَلِکَ النَّبِیِّ أَنِ ائْتِ فُلَانَ الْمَلِکِ فَأَعْلِمْهُ أَنِّی قَدْ أَنْسَیتُ أَجَلَهُ (1) وَ زِدْتُ فِی عُمُرِهِ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً فَقَالَ ذَلِکَ النَّبِیُّ یَا رَبِّ إِنَّکَ لَتَعْلَمُ أَنِّی لَمْ أَکْذِبْ قَطُّ فَأَوْحَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَیْهِ إِنَّمَا أَنْتَ عَبْدٌ مَأْمُورٌ فَأَبْلِغْهُ ذَلِکَ وَ اللَّهُ لا یُسْئَلُ عَمَّا یَفْعَلُ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی سُلَیْمَانَ فَقَالَ أَحْسَبُکَ ضَاهَیْتَ الْیَهُودَ فِی هَذَا الْبَابِ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِکَ وَ مَا قَالَتِ الْیَهُودُ قَالَ قَالَتِ الْیَهُودُ یَدُ اللَّهِ مَغْلُولَهٌ یَعْنُونَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَیْسَ یُحْدِثُ شَیْئاً فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ غُلَّتْ أَیْدِیهِمْ وَ لُعِنُوا بِما قالُوا وَ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْماً سَأَلُوا أَبِی مُوسَی بْنَ جَعْفَرٍ عَنِ الْبَدَاءِ فَقَالَ وَ مَا یُنْکِرُ النَّاسُ مِنَ الْبَدَاءِ وَ أَنْ یَقِفَ اللَّهُ قَوْماً یُرْجِئُهُمْ لِأَمْرِهِ قَالَ سُلَیْمَانُ أَ لَا تُخْبِرُنِی عَنْ

1- هکذا فی النسخ، و الظاهر أنّه مصحف أنسأت. و فی العیون: أنسأت فی أجله. یقال: أنسأ اللّه أجله و فی أجله أی أخره.

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ الْقَدْرِ فِی أَیِّ شَیْ ءٍ أُنْزِلَتْ قَالَ یَا سُلَیْمَانُ لَیْلَهُ الْقَدْرِ یُقَدِّرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِیهَا مَا یَکُونُ مِنَ السَّنَهِ إِلَی السَّنَهِ مِنْ حَیَاهٍ أَوْ مَوْتٍ أَوْ خَیْرٍ أَوْ شَرٍّ أَوْ رِزْقٍ فَمَا قَدَّرَهُ فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ فَهُوَ مِنَ الْمَحْتُومِ قَالَ سُلَیْمَانُ الْآنَ قَدْ فَهِمْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَزِدْنِی قَالَ یَا سُلَیْمَانُ إِنَّ مِنَ الْأُمُورِ أُمُوراً مَوْقُوفَهً عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی یُقَدِّمُ مِنْهَا مَا یَشَاءُ وَ یُؤَخِّرُ مَا یَشَاءُ یَا سُلَیْمَانُ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَقُولُ الْعِلْمُ عِلْمَانِ فَعِلْمٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ مَلَائِکَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَمَا عَلَّمَهُ مَلَائِکَتَهُ وَ رُسُلَهُ فَإِنَّهُ یَکُونُ وَ لَا یُکَذِّبُ نَفْسَهُ وَ لَا مَلَائِکَتَهُ وَ لَا رُسُلَهُ وَ عِلْمٌ عِنْدَهُ مَخْزُونٌ لَمْ یُطْلِعْ عَلَیْهِ أَحَداً مِنْ خَلْقِهِ یُقَدِّمُ مِنْهُ مَا یَشَاءُ وَ یُؤَخِّرُ مَا یَشَاءُ وَ یَمْحُو مَا یَشَاءُ وَ یُثْبِتُ مَا یَشَاءُ قَالَ سُلَیْمَانُ لِلْمَأْمُونِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَا أُنْکِرُ بَعْدَ یَوْمِی هَذَا الْبَدَاءَ وَ لَا أُکَذِّبُ بِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ الْمَأْمُونُ یَا سُلَیْمَانُ سَلْ أَبَا الْحَسَنِ عَمَّا بَدَا لَکَ وَ عَلَیْکَ بِحُسْنِ الِاسْتِمَاعِ وَ الْإِنْصَافِ قَالَ سُلَیْمَانُ یَا سَیِّدِی أَسْأَلُکَ قَالَ الرِّضَا سَلْ عَمَّا بَدَا لَکَ قَالَ مَا تَقُولُ فِیمَنْ جَعَلَ الْإِرَادَهَ اسْماً وَ صِفَهً مِثْلَ حَیٍّ وَ سَمِیعٍ وَ بَصِیرٍ وَ قَدِیرٍ قَالَ الرِّضَا علیه السلام إِنَّمَا قُلْتُمْ حَدَثَتِ الْأَشْیَاءُ وَ اخْتَلَفَتْ لِأَنَّهُ شَاءَ وَ أَرَادَ وَ لَمْ تَقُولُوا حَدَثَتْ وَ اخْتَلَفَتْ لِأَنَّهُ سَمِیعٌ بَصِیرٌ فَهَذَا دَلِیلٌ عَلَی أَنَّهَا لَیْسَتْ مِثْلَ سَمِیعٍ وَ لَا بَصِیرٍ وَ لَا قَدِیرٍ قَالَ سُلَیْمَانُ فَإِنَّهُ لَمْ یَزَلْ مُرِیداً قَالَ یَا سُلَیْمَانُ فَإِرَادَتُهُ غَیْرُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَدْ أَثْبَتَّ (1)مَعَهُ شَیْئاً غَیْرَهُ لَمْ یَزَلْ قَالَ سُلَیْمَانُ مَا أَثْبَتُّ قَالَ الرِّضَا علیه السلام أَ هِیَ مُحْدَثَهٌ قَالَ سُلَیْمَانُ لَا مَا هِیَ مُحْدَثَهً فَصَاحَ بِهِ الْمَأْمُونُ وَ قَالَ یَا سُلَیْمَانُ مِثْلُهُ یُعَایَا (2)أَوْ یُکَابَرُ عَلَیْکَ بِالْإِنْصَافِ أَ مَا تَرَی مَنْ حَوْلَکَ مِنْ أَهْلِ النَّظَرِ ثُمَّ قَالَ کَلِّمْهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَإِنَّهُ مُتَکَلِّمُ خُرَاسَانَ فَأَعَادَ عَلَیْهِ الْمَسْأَلَهَ فَقَالَ هِیَ مُحْدَثَهٌ یَا سُلَیْمَانُ فَإِنَّ الشَّیْ ءَ إِذَا لَمْ یَکُنْ أَزَلِیّاً کَانَ مُحْدَثاً وَ إِذَا لَمْ یَکُنْ مُحْدَثاً کَانَ أَزَلِیّاً قَالَ سُلَیْمَانُ إِرَادَتُهُ مِنْهُ کَمَا أَنَّ سَمْعَهُ مِنْهُ وَ بَصَرَهُ مِنْهُ وَ عِلْمَهُ مِنْهُ قَالَ

1- فی نسخه و فی العیون: قد اثبت.
2- عایا صاحبه: ألقی علیه کلاما لا یهتدی بوجهه.

الرِّضَا علیه السلام فَإِرَادَتُهُ نَفْسُهُ قَالَ لَا قَالَ فَلَيْسَ الْمُرِيدُ مِثْلَ السَّمِيعِ وَ الْبَصِيرِ قَالَ سُلَيْمَانُ إِنَّمَا أَرَادَ نَفْسُهُ كَمَا سَمِعَ نَفْسُهُ وَ أَبْصَرَ نَفْسُهُ وَ عَلِمَ نَفْسُهُ قَالَ الرِّضَا علیه السلام مَا مَعْنَى أَرَادَ نَفْسُهُ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ شَيْئاً أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ حَيّاً أَوْ سَمِيعاً أَوْ بَصِيراً أَوْ قَدِيراً قَالَ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا علیه السلام أَ فَبِإِرَادَتِهِ كَانَ ذَلِكَ قَالَ سُلَيْمَانُ نَعَمْ (1)قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَلَيْسَ لِقَوْلِكَ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ حَيّاً سَمِيعاً بَصِيراً مَعْنًى إِذَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِإِرَادَتِهِ قَالَ سُلَيْمَانُ بَلَى قَدْ كَانَ ذَلِكَ بِإِرَادَتِهِ فَضَحِكَ الْمَأْمُونُ وَ مَنْ حَوْلَهُ وَ ضَحِكَ الرِّضَا علیه السلام ثُمَّ قَالَ لَهُمْ ارْفُقُوا بِمُتَكَلِّمِ خُرَاسَانَ فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ فَقَدْ حَالَ عِنْدَكُمْ عَنْ حَالِهِ وَ تَغَيَّرَ عَنْهَا وَ هَذَا مَا لَا يُوصَفُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ فَانْقَطَعَ ثُمَّ قَالَ الرِّضَا علیه السلام يَا سُلَيْمَانُ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً قَالَ سَلْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ أَخْبِرْنِي عَنْكَ وَ عَنْ أَصْحَابِكَ تُكَلِّمُونَ النَّاسَ بِمَا تَفْقَهُونَ وَ تَعْرِفُونَ أَوْ بِمَا لَا تَفْقَهُونَ وَ لَا تَعْرِفُونَ قَالَ بِمَا نَفْقَهُ وَ نَعْلَمُ (2)قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَالَّذِي يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ الْمُرِيدَ غَيْرُ الْإِرَادَةِ وَ أَنَّ الْمُرِيدَ قَبْلَ الْإِرَادَةِ وَ أَنَّ الْفَاعِلَ قَبْلَ الْمَفْعُولِ وَ هَذَا يُبْطِلُ قَوْلَكُمْ إِنَّ الْإِرَادَةَ وَ الْمُرِيدَ شَيْ ءٌ وَاحِدٌ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ لَيْسَ ذَاكَ مِنْهُ عَلَى مَا يَعْرِفُ النَّاسُ وَ لَا عَلَى مَا يَفْقَهُونَ قَالَ فَأَرَاكُمُ ادَّعَيْتُمْ عِلْمَ ذَلِكَ بِلَا مَعْرِفَةٍ وَ قُلْتُمُ الْإِرَادَةُ كَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ (3)وَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ عِنْدَكُمْ عَلَى مَا لَا يُعْرَفُ وَ لَا يُعْقَلُ فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً ثُمَّ قَالَ الرِّضَا علیه السلام يَا سُلَيْمَانُ هَلْ يَعْلَمُ اللَّهُ جَمِيعَ مَا فِي الْجَنَّةِ وَ النَّارِ (4)

1- فی التوحید: قال سلیمان: لا. و هو الأظهر.
2- فی نسخه: تکلمون الناس بما یفقهون و یعرفون، أو بما لا یفقهون و لا یعرفون. قال: بل بما یفقهون و یعلمون.
3- فی نسخه و فی التوحید: کالسمیع و البصیر.
4- قال المصنّف فی هامش الکتاب: لعل هذا السؤال و الجواب مبنی علی ان الغیر المتناهی اللایقفی یستحیل وجود افراده بالفعل و خروجه من القوّه الی الفعل، لا لاستحاله وجود غیر المتناهی، بل لان حقیقه اللایقفیه تقتضی ذلک، فانه لو خرج جمیع افرادها الی الفعل و لو کانت غیر متناهیه یقف ما فرضنا انه لا یقف، و یلزم فی أجزاء الجسم الجزء الذی لا یتجزی کما لزم علی النظام، و فی المراتب العددیه ان لا یتصور فوقه عدد آخر و هو خلاف البدیهه، بل مفهوم الجمیع و مفهوم اللایقف متنافیان کما قرروه فی موضعه، و أمّا نحو علمه سبحانه بها فهو مجهول الکیفیه لا یمکن الإحاطه به، فلعله یکون علی نحو لا یجری فیه براهین ابطال التسلسل و اللّه یعلم.

قَالَ سُلَيْمَانُ نَعَمْ قَالَ فَيَكُونُ مَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا كَانَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْ ءٌ إِلَّا كَانَ أَ يَزِيدُهُمْ أَوْ يَطْوِيهِ عَنْهُمْ قَالَ سُلَيْمَانُ بَلْ يَزِيدُهُمْ قَالَ فَأَرَاهُ فِي قَوْلِكَ قَدْ زَادَهُمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي عِلْمِهِ أَنَّهُ يَكُونُ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَالْمَزِيدُ لَا غَايَةَ لَهُ قَالَ فَلَيْسَ يُحِيطُ عِلْمُهُ عِنْدَكُمْ بِمَا يَكُونُ فِيهِمَا إِذَا لَمْ يَعْرِفْ غَايَةَ ذَلِكَ وَ إِذَا لَمْ يُحِطْ عِلْمُهُ بِمَا يَكُونُ فِيهِمَا لَمْ يَعْلَمْ مَا يَكُونُ فِيهِمَا أَنْ يَكُونَ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ عُلُوّاً كَبِيراً قَالَ سُلَيْمَانُ إِنَّمَا قُلْتُ لَا يَعْلَمُهُ لِأَنَّهُ لَا غَايَةَ لِهَذَا لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَصَفَهُمَا بِالْخُلُودِ وَ كَرِهْنَا أَنْ نَجْعَلَ لَهُمَا انْقِطَاعاً قَالَ الرِّضَا عليه السلام لَيْسَ عِلْمُهُ بِذَلِكَ بِمُوجِبٍ لِانْقِطَاعِهِ عَنْهُمْ لِأَنَّهُ قَدْ يَعْلَمُ ذَلِكَ ثُمَّ يَزِيدُهُمْ ثُمَّ لَا يَقْطَعُهُ عَنْهُمْ وَ كَذَلِكَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ (1)فِي كِتَابِهِ كُلَّما نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْناهُمْ جُلُوداً غَيْرَها لِيَذُوقُوا الْعَذابَ وَ قَالَ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ فَهُوَ جَلَّ وَ عَزَّ يَعْلَمُ ذَلِكَ وَ لَا يَقْطَعُ عَنْهُمُ الزِّيَادَةَ أَ رَأَيْتَ مَا أَكَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَ مَا شَرِبُوا أَ لَيْسَ يُخْلِفُ مَكَانَهُ قَالَ بَلَى قَالَ أَ فَيَكُونُ يَقْطَعُ ذَلِكَ عَنْهُمْ وَ قَدْ أَخْلَفَ مَكَانَهُ قَالَ سُلَيْمَانُ لَا قَالَ فَكَذَلِكَ كُلَّمَا يَكُونُ فِيهَا إِذَا أَخْلَفَ مَكَانَهُ فَلَيْسَ بِمَقْطُوعٍ عَنْهُمْ قَالَ سُلَيْمَانُ بَلْ يَقْطَعُهُ عَنْهُمْ وَ لَا يَزِيدُهُمْ قَالَ الرِّضَا عليه السلام إِذاً يَبِيدُ مَا فِيهِمَا (2)وَ هَذَا يَا سُلَيْمَانُ إِبْطَالُ الْخُلُودِ وَ خِلَافُ الْكِتَابِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ لَهُمْ ما يَشاؤُنَ فِيها وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ عَطاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجِينَ وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ خالِدِينَ فِيها أَبَداً وَ يَقُولُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ فاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لا مَقْطُوعَةٍ وَ لا مَمْنُوعَةٍ فَلَمْ يُخْرِجْ جَوَاباً ثُمَّ قَالَ الرِّضَا عليه السلام يَا سُلَيْمَانُ أَ لَا تُخْبِرُنِي عَنِ الْإِرَادَةِ فِعْلٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ فِعْلٍ قَالَ بَلَى هِيَ فِعْلٌ قَالَ فَهِيَ مُحْدَثَةٌ لِأَنَّ الْفِعْلَ كُلَّهُ مُحْدَثٌ قَالَ لَيْسَتْ بِفِعْلٍ قَالَ فَمَعَهُ غَيْرُهُ لَمْ يَزَلْ قَالَ سُلَيْمَانُ الْإِرَادَةُ هِيَ الْإِنْشَاءُ قَالَ يَا سُلَيْمَانُ هَذَا الَّذِي عِبْتُمُوهُ عَلَى ضِرَارٍ وَ أَصْحَابِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ إِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ

1- فی نسخه: و لذلک قال اللّه عزّ و جلّ.
2- فی نسخه: إذا یبید ما فیها.

فِی سَمَاءٍ أَوْ أَرْضٍ أَوْ بَحْرٍ أَوْ بَرٍّ مِنْ کَلْبٍ أَوْ خِنْزِیرٍ أَوْ قِرْدٍ أَوْ إِنْسَانٍ أَوْ دَابَّهٍ إِرَادَهُ اللَّهِ وَ إِنَّ إِرَادَهَ اللَّهِ تَحْیَا وَ تَمُوتُ وَ تَذْهَبُ وَ تَأْکُلُ وَ تَشْرَبُ وَ تَنْکِحُ وَ تَلِدُ (1)وَ تَظْلِمُ وَ تَفْعَلُ الْفَوَاحِشَ وَ تَکْفُرُ وَ تُشْرِکُ فَنَبْرَأُ مِنْهَا وَ نُعَادِیهَا (2)وَ هَذَا حَدُّهَا قَالَ سُلَیْمَانُ إِنَّهَا کَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام قَدْ رَجَعْتَ إِلَی هَذَا ثَانِیَهً فَأَخْبِرْنِی عَنِ السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ أَ مَصْنُوعٌ قَالَ سُلَیْمَانُ لَا قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَکَیْفَ نَفَیْتُمُوهُ فَمَرَّهً قُلْتُمْ لَمْ یُرِدْ وَ مَرَّهً قُلْتُمْ أَرَادَ وَ لَیْسَتْ بِمَفْعُولٍ لَهُ قَالَ سُلَیْمَانُ إِنَّمَا ذَلِکَ کَقَوْلِنَا مَرَّهً عَلِمَ وَ مَرَّهً لَمْ یَعْلَمْ قَالَ الرِّضَا علیه السلام لَیْسَ ذَلِکَ سَوَاءً لِأَنَّ نَفْیَ الْمَعْلُومِ لَیْسَ بِنَفْیِ الْعِلْمِ وَ نَفْیُ الْمُرَادِ نَفْیُ الْإِرَادَهِ أَنْ تَکُونَ لِأَنَّ الشَّیْ ءَ إِذَا لَمْ یُرَدْ لَمْ یَکُنْ إِرَادَهٌ وَ قَدْ یَکُونُ الْعِلْمُ ثَابِتاً وَ إِنْ لَمْ یَکُنِ الْمَعْلُومُ بِمَنْزِلَهِ الْبَصَرِ فَقَدْ یَکُونُ الْإِنْسَانُ بَصِیراً وَ إِنْ لَمْ یَکُنِ الْمُبْصَرُ وَ یَکُونُ الْعِلْمُ ثَابِتاً وَ إِنْ لَمْ یَکُنِ الْمَعْلُومُ قَالَ سُلَیْمَانُ إِنَّهَا مَصْنُوعَهٌ قَالَ فَهِیَ مُحْدَثَهٌ لَیْسَتْ کَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ لِأَنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصَرَ لَیْسَا بِمَصْنُوعَیْنِ وَ هَذِهِ مَصْنُوعَهٌ قَالَ سُلَیْمَانُ إِنَّهَا صِفَهٌ مِنْ صِفَاتِهِ لَمْ تَزَلْ قَالَ فَیَنْبَغِی أَنْ یَکُونَ الْإِنْسَانُ لَمْ یَزَلْ لِأَنَّ صِفَتَهُ لَمْ تَزَلْ قَالَ سُلَیْمَانُ لَا لِأَنَّهُ لَمْ یَفْعَلْهَا قَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا خُرَاسَانِیُّ مَا أَکْثَرَ غَلَطَکَ أَ فَلَیْسَ بِإِرَادَتِهِ وَ قَوْلِهِ تَکُونُ الْأَشْیَاءُ قَالَ سُلَیْمَانُ لَا قَالَ فَإِذَا لَمْ تَکُنْ بِإِرَادَتِهِ وَ لَا مَشِیَّتِهِ وَ لَا أَمْرِهِ وَ لَا بِالْمُبَاشَرَهِ فَکَیْفَ یَکُونُ ذَلِکَ تَعَالَی اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ فَلَمْ یُحِرْ جَوَاباً ثُمَّ قَالَ الرِّضَا علیه السلام أَ لَا تُخْبِرُنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِذا أَرَدْنا أَنْ نُهْلِکَ قَرْیَهً أَمَرْنا مُتْرَفِیها فَفَسَقُوا فِیها یَعْنِی بِذَلِکَ أَنَّهُ یُحْدِثُ إِرَادَهً قَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فَإِذَا أَحْدَثَ إِرَادَهً کَانَ قَوْلُکَ إِنَّ الْإِرَادَهَ هِیَ هُوَ أَوْ شَیْ ءٌ مِنْهُ بَاطِلًا لِأَنَّهُ لَا یَکُونُ أَنْ یُحْدِثَ نَفْسَهُ وَ لَا یَتَغَیَّرُ عَنْ حَالِهِ تَعَالَی اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ قَالَ سُلَیْمَانُ إِنَّهُ لَمْ یَکُنْ عَنَی بِذَلِکَ أَنَّهُ یُحْدِثُ إِرَادَهً قَالَ فَمَا عَنَی بِهِ قَالَ عَنَی بِهِ فِعْلَ الشَّیْ ءِ قَالَ الرِّضَا ع

1- فی نسختین: و تلذ.
2- فی العیون فیبرأ منها و یعادیها.

وَيْلَکَ کَمْ تُرَدِّدُ هَذِهِ الْمَسْأَلَهَ وَ قَدْ أَخْبَرْتُکَ أَنَّ الْإِرَادَهَ مُحْدَثَهٌ لِأَنَّ فِعْلَ الشَّیْءِ مُحْدَثٌ قَالَ فَلَیْسَ لَهَا مَعْنًی قَالَ الرِّضَا علیه السلام قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ عِنْدَکُمْ حَتَّی وَصَفَهَا بِالْإِرَادَهِ بِمَا لَا مَعْنًی لَهُ فَإِذَا لَمْ یَکُنْ لَهَا مَعْنًی قَدِیمٌ وَ لَا حَدِیثٌ بَطَلَ قَوْلُکُمْ إِنَّ اللَّهَ لَمْ یَزَلْ مُرِیداً قَالَ سُلَیْمَانُ إِنَّمَا عَنَیْتُ أَنَّهَا فِعْلٌ مِنَ اللَّهِ لَمْ یَزَلْ قَالَ أَ لَا تَعْلَمُ أَنَّ مَا لَمْ یَزَلْ لَا یَکُونُ مَفْعُولًا وَ قَدِیماً حَدِیثاً فِی حَالَهٍ وَاحِدَهٍ فَلَمْ یُحِرْ جَوَاباً قَالَ الرِّضَا علیه السلام لَا بَأْسَ أُتْمِمْ مَسْأَلَتَکَ قَالَ سُلَیْمَانُ قُلْتُ إِنَّ الْإِرَادَهَ صِفَهٌ مِنْ صِفَاتِهِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام کَمْ تُرَدِّدُ عَلَیَّ أَنَّهَا صِفَهٌ مِنْ صِفَاتِهِ فَصِفَتُهُ مُحْدَثَهٌ أَوْ لَمْ تَزَلْ قَالَ سُلَیْمَانُ مُحْدَثَهٌ قَالَ الرِّضَا علیه السلام اللَّهُ أَکْبَرُ فَالْإِرَادَهُ مُحْدَثَهٌ وَ إِنْ کَانَتْ صِفَهً مِنْ صِفَاتِهِ لَمْ تَزَلْ فَلَمْ یُرِدْ شَیْئاً (1)قَالَ الرِّضَا علیه السلام إِنَّ مَا لَمْ یَزَلْ لَا یَکُونُ مَفْعُولًا قَالَ سُلَیْمَانُ لَیْسَ الْأَشْیَاءُ إِرَادَهً وَ لَمْ یُرِدْ شَیْئاً (2)قَالَ الرِّضَا علیه السلام وُسْوِسْتَ یَا سُلَیْمَانُ فَقَدْ فَعَلَ وَ خَلَقَ مَا لَمْ یَزَلْ خَلَقَهُ وَ فَعَلَهُ (3)وَ هَذِهِ صِفَهُ مَنْ لَا یَدْرِی مَا فَعَلَ تَعَالَی اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ قَالَ سُلَیْمَانُ یَا سَیِّدِی فَقَدْ أَخْبَرْتُکَ أَنَّهَا کَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ قَالَ الْمَأْمُونُ وَیْلَکَ یَا سُلَیْمَانُ کَمْ هَذَا الْغَلَطُ وَ التَّرْدَادُ اقْطَعْ هَذَا وَ خُذْ فِی غَیْرِهِ إِذْ لَسْتَ تَقْوَی عَلَی غَیْرِ هَذَا الرَّدِّ قَالَ الرِّضَا علیه السلام دَعْهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَا تَقْطَعْ عَلَیْهِ مَسْأَلَتَهُ فَیَجْعَلَهَا حُجَّهً تَکَلَّمْ یَا سُلَیْمَانُ قَالَ قَدْ أَخْبَرْتُکَ أَنَّهَا کَالسَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ الْعِلْمِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام لَا بَأْسَ أَخْبِرْنِی عَنْ مَعْنَی هَذِهِ أَ مَعْنًی وَاحِدٌ أَوْ مَعَانِی مُخْتَلِفَهٌ قَالَ سُلَیْمَانُ مَعْنًی وَاحِدٌ (4)قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَمَعْنَی الْإِرَادَاتِ کُلِّهَا مَعْنًی وَاحِدٌ قَالَ سُلَیْمَانُ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَإِنْ کَانَ مَعْنَاهَا مَعْنًی وَاحِداً کَانَتْ إِرَادَهُ الْقِیَامِ إِرَادَهَ الْقُعُودِ وَ إِرَادَهُ الْحَیَاهِ إِرَادَهَ الْمَوْتِ إِذْ کَانَتْ إِرَادَتُهُ وَاحِدَهً لَمْ یَتَقَدَّمْ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ لَمْ یُخَالِفْ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ کَانَ شَیْئاً وَاحِداً قَالَ سُلَیْمَانُ إِنَّ مَعْنَاهَا مُخْتَلِفٌ قَالَ فَأَخْبِرْنِی عَنِ الْمُرِیدِ أَ هُوَ الْإِرَادَهُ أَوْ غَیْرُهَا قَالَ سُلَیْمَانُ بَلْ هُوَ الْإِرَادَهُ قَالَ

1- سیأتی توضیح هذه الجمله من المصنّف.
2- فی نسخه: لیس الا شیئا اراده و لم یرد شیئا.
3- فی نسخه: فقد فعل و خلق ما لم یرد خلقه. و فی التوحید: ما لم یرد خلقه و لا فعله.
4- فی نسخه و فی التوحید: بل معنی واحد.

الرِّضَا علیه السلام فَالْمُرِیدُ عِنْدَکُمْ مُخْتَلِفٌ إِذْ کَانَ هُوَ الْإِرَادَهَ قَالَ یَا سَیِّدِی لَیْسَ الْإِرَادَهُ الْمُرِیدَ قَالَ فَالْإِرَادَهُ مُحْدَثَهٌ وَ إِلَّا فَمَعَهُ غَیْرُهُ افْهَمْ وَ زِدْ فِی مَسْأَلَتِکَ قَالَ سُلَیْمَانُ فَإِنَّهَا اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ (1)قَالَ الرِّضَا علیه السلام هَلْ سَمَّی نَفْسَهُ بِذَلِکَ قَالَ سُلَیْمَانُ لَا لَمْ یُسَمِّ نَفْسَهُ بِذَلِکَ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَلَیْسَ لَکَ أَنْ تُسَمِّیَهُ بِمَا لَمْ یُسَمِّ بِهِ نَفْسَهُ قَالَ قَدْ وَصَفَ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ مُرِیدٌ قَالَ الرِّضَا علیه السلام لَیْسَ صِفَتُهُ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُرِیدٌ إِخْبَاراً عَنْ أَنَّهُ إِرَادَهٌ وَ لَا إِخْبَاراً عَنْ أَنَّ الْإِرَادَهَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهِ قَالَ سُلَیْمَانُ لِأَنَّ إِرَادَتَهُ عِلْمُهُ قَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا جَاهِلُ فَإِذَا عَلِمَ الشَّیْ ءَ فَقَدْ أَرَادَهُ قَالَ سُلَیْمَانُ أَجَلْ قَالَ فَإِذَا لَمْ یُرِدْهُ لَمْ یَعْلَمْهُ قَالَ سُلَیْمَانُ أَجَلْ قَالَ مِنْ أَیْنَ قُلْتَ ذَاکَ وَ مَا الدَّلِیلُ عَلَی أَنَّ إِرَادَتَهُ عِلْمُهُ وَ قَدْ یَعْلَمُ مَا لَا یُرِیدُهُ أَبَداً وَ ذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِی أَوْحَیْنا إِلَیْکَ فَهُوَ یَعْلَمُ کَیْفَ یَذْهَبُ بِهِ وَ لَا یَذْهَبُ بِهِ أَبَداً قَالَ سُلَیْمَانُ لِأَنَّهُ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَیْسَ یَزِیدُ فِیهِ شَیْئاً (2)قَالَ الرِّضَا علیه السلام هَذَا قَوْلُ الْیَهُودِ فَکَیْفَ قَالَ ادْعُونِی أَسْتَجِبْ لَکُمْ قَالَ سُلَیْمَانُ إِنَّمَا عَنَی بِذَلِکَ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَیْهِ قَالَ أَ فَیَعِدُ مَا لَا یَفِی بِهِ فَکَیْفَ قَالَ یَزِیدُ فِی الْخَلْقِ ما یَشاءُ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ یَمْحُوا اللَّهُ ما یَشاءُ وَ یُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْکِتابِ وَ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْأَمْرِ فَلَمْ یُجِرْ جَوَاباً قَالَ الرِّضَا علیه السلام یَا سُلَیْمَانُ هَلْ یَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً یَکُونُ وَ لَا یُرِیدُ أَنْ یَخْلُقَ إِنْسَاناً أَبَداً أَوْ أَنَّ إِنْسَاناً یَمُوتُ (3)وَ لَا یُرِیدُ أَنْ یَمُوتَ الْیَوْمَ قَالَ سُلَیْمَانُ نَعَمْ قَالَ الرِّضَا علیه السلام فَیَعْلَمُ أَنَّهُ یَکُونُ مَا یُرِیدُ أَنْ یَکُونَ أَوْ یَعْلَمُ أَنَّهُ یَکُونُ مَا لَا یُرِیدُ أَنْ یَکُونَ قَالَ یَعْلَمُ أَنَّهُمَا یَکُونَانِ جَمِیعاً قَالَ الرِّضَا علیه السلام إِذًا یَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً حَیٌّ مَیِّتٌ قَائِمٌ قَاعِدٌ أَعْمَی بَصِیرٌ فِی حَالَهٍ وَاحِدَهٍ وَ هَذَا هُوَ الْمُحَالُ قَالَ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَإِنَّهُ یَعْلَمُ أَنْ یَکُونَ أَحَدُهُمَا دُونَ الْآخَرِ قَالَ لَا بَأْسَ فَأَیُّهُمَا یَکُونُ الَّذِی أَرَادَ أَنْ یَکُونَ أَوِ الَّذِی لَمْ یُرِدْ أَنْ یَکُونَ قَالَ سُلَیْمَانُ الَّذِی أَرَادَ أَنْ یَکُونَ فَضَحِکَ الرِّضَا علیه السلام وَ الْمَأْمُونُ وَ أَصْحَابُ الْمَقَالاتِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام غَلِطْتَ وَ تَرَکْتَ قَوْلَکَ

1- فی العیون: بل هی فانها خ اسم من أسمائه.
2- فی التوحید: فلیس یرید منه شیئا.
3- فی التوحید: یموت الیوم. و فی نسخه: أو أن إنسانا یموت الیوم.

إِنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَاناً يَمُوتُ الْيَوْمَ وَ هُوَ لَا يُرِيدُ أَنْ يَمُوتَ الْيَوْمَ وَ إِنَّهُ يَخْلُقُ خَلْقاً وَ إِنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَخْلُقَهُمْ وَ إِذَا لَمْ يَجُزِ الْعِلْمُ عِنْدَكُمْ بِمَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يَكُونَ فَإِنَّمَا يَعْلَمُ أَنْ يَكُونَ مَا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ قَالَ سُلَيْمَانُ فَإِنَّمَا قَوْلِی إِنَّ الْإِرَادَهَ لَيْسَتْ هُوَ وَ لَا غَيْرَهُ قَالَ الرِّضَا علیه السلام يَا جَاهِلُ إِذَا قُلْتَ لَيْسَتْ هُوَ فَقَدْ جَعَلْتَهَا غَيْرَهُ فَإِذَا قُلْتُ لَيْسَتْ هِیَ غَيْرَهُ فَقَدْ جَعَلْتَهَا هُوَ قَالَ سُلَيْمَانُ فَهُوَ يَعْلَمُ كَيْفَ يَصْنَعُ الشَّیْ ءَ (1)قَالَ نَعَمْ قَالَ سُلَيْمَانُ فَإِنَّ ذَلِکَ إِثْبَاتٌ لِلشَّیْ ءِ قَالَ الرِّضَا علیه السلام أَحَلْتَ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَدْ يُحْسِنُ الْبِنَاءَ وَ إِنْ لَمْ يَبْنِ وَ يُحْسِنُ الْخِيَاطَهَ وَ إِنْ لَمْ يَخِطْ وَ يُحْسِنُ صَنْعَهَ الشَّیْ ءِ وَ إِنْ لَمْ يَصْنَعْهُ أَبَداً ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا سُلَيْمَانُ هَلْ يَعْلَمُ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَیْ ءَ مَعَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ أَ فَيَكُونُ ذَلِکَ إِثْبَاتاً لِلشَّیْ ءِ قَالَ سُلَيْمَانُ لَيْسَ يَعْلَمُ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَیْ ءَ مَعَهُ قَالَ الرِّضَا علیه السلام أَ فَتَعْلَمُ أَنْتَ ذَاکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ أَعْلَمُ مِنْهُ إِذاً قَالَ سُلَيْمَانُ الْمَسْأَلَهُ مُحَالٌ قَالَ مُحَالٌ عِنْدَکَ أَنَّهُ وَاحِدٌ لَا شَیْ ءَ مَعَهُ وَ أَنَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ حَكِيمٌ قَادِرٌ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَكَيْفَ أَخْبَرَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ وَاحِدٌ حَیٌّ سَمِيعٌ بَصِيرٌ حَكِيمٌ قَادِرٌ عَلِيمٌ خَبِيرٌ وَ هُوَ لَا يَعْلَمُ ذَلِکَ وَ هَذَا رَدُّ مَا قَالَ وَ تَكْذِيبُهُ (2)تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام فَكَيْفَ يُرِيدُ صُنْعَ مَا لَا يَدْرِی صُنْعَهُ وَ لَا مَا هُوَ وَ إِذَا كَانَ الصَّانِعُ لَا يَدْرِی كَيْفَ يَصْنَعُ الشَّیْ ءَ قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَهُ فَإِنَّمَا هُوَ مُتَحَيِّرٌ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِکَ قَالَ سُلَيْمَانُ فَإِنَّ الْإِرَادَهَ الْقُدْرَهُ قَالَ الرِّضَا علیه السلام وَ هُوَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقْدِرُ عَلَى مَا لَا يُرِيدُهُ أَبَداً وَ لَا بُدَّ مِنْ ذَلِکَ لِأَنَّهُ قَالَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى وَ لَئِنْ شِئْنا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِی أَوْحَيْنا إِلَيْکَ فَلَوْ كَانَتِ الْإِرَادَهُ هِیَ الْقُدْرَهَ (3)كَانَ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِهِ

1- أراد بذلک ابطال قوله علیه السلام: «لو كانت الإراده غير محدثه أزليه يلزم ثبوت الشی ء معه و تعدّد القدماء» فاستشكل بان العلم القديم لو تعلق بشی ء فيلزم أن يكون ذلک الشی ء قديما مثبتا معه أيضا، فأجاب علیه السلام بالفرق بين العلم و الإراده، فان العلم لا يستلزم وجود المعلوم بخلاف الإراده فان وجودها تستلزم وجود المراد.
2- أی ما قلته ردّ لقول اللّه عزّ و جلّ: انه واحد حی سميع اه و تكذيبه.
3- فی نسخه: فلو كانت الإراده من القدره.

لِقُدْرَتِهِ فَانْقَطَعَ سُلَيْمَانُ قَالَ الْمَأْمُونُ عِنْدَ ذَلِکَ يَا سُلَيْمَانُ هَذَا أَعْلَمُ هَاشِمِيٍّ ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ (1).

ج، الإحتجاج مرسلا مثله إلا أنه أسقط بعض الخبر اختصارا (2)بيان اعلم أنه لما كان للبداء معان أثبتها عليه السلام بمعانيها.

الأول أن يكون المراد به إحداث أمر لم يكن و إيجاد شی ء بعد عدمه و هذا الذی نسب إلی اليهود نفيه حيث قالوا خلق جميع الأشياء فی الأزل و فرغ من الأمر و لذا قالوا يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ و إلی نفيه أشار بقوله أَ وَ لَمْ يَرَ الْإِنْسانُ و قوله تعالی وَ هُوَ الَّذِی يَبْدَؤُا الْخَلْقَ و قوله بَدِيعُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ و قوله وَ بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسانِ و قوله وَ آخَرُونَ مُرْجَوْنَ الثانی نسخ الأحكام و إليه أشار بقوله وَ ذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْری تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ (3)و الثالث تقدير الأشياء و إثباتها فی الألواح السماويه و محوها و تغييرها بحسب المصالح و إليه أشار بقوله وَ ما يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَ لا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ و غيرها مما ذكره و المعروف من البداء هو المعنی الأخير كما مر بيانه فی بابه (4)و يمكن تطبيق بعض الآيات السابقه عليه أيضا بأن يراد بالخلق التقدير لا الإيجاد.

قوله و أن يقف الله قوما يرجئهم لأمره يحتمل أن يكون تفسيرا للبداء لأنه أيضا نوع من البداء حيث لا يظهر أولا فی التقدير كونهم معذبين أو مرحومين ثم يظهر للخلق بعد ذلک و يحتمل أن يكون أمرا آخر كانوا ينكرونه ذكره عليه السلام استطرادا لشباهته بالبداء و ذكر الآيه الداله عليه سابقا يؤيد الأول قوله اسما و صفه مثل حی أی جعلوها من الصفات الذاتيه القديمه لا من صفات الفعل الحادثه.

1- التوحيد: ص 457- 470، عيون الأخبار: ص 100- 106.
2- الاحتجاج: ص 218- 220.
3- الظاهر أن الآيه من المعنی الثالث لا النسخ.
4- راجع ج 4 ص 92- 134. فانه قد مضی الكلام فيه هناک مشبعا من المصنّف و منا.

قوله مثله يعايا أى تتكلم معه على سبيل المباهته و المغالطه قال الجوهرى المعاياه أن تأتى بشى ء لا يهتدى له.

قوله فأعاد عليه المسأله أى أعاد المروزى سؤال الحدوث و القدم عنه عليه السلام و يحتمل أن يكون المراد أنه عليه السلام أعاد السؤال السابق فأجاب المروزى بمثل جوابه سابقا فرد الإمام عليه السلام عليه و قال هى محدثه و يحتمل أن يكون فقال بيانا للإعاده.

قوله أ فبإرادته كان ذلک قال سليمان نعم كذا فى أكثر نسخ الكتاب الثلاثه و فى بعض نسخ التوحيد قال سليمان لا و هو الأظهر و على ما فى أكثر النسخ يكون حاصل جوابه عليه السلام أن ما ذكرت من كون حياته و سمعه و بصره محدثا مسبوقا بالإراده معلوم الانتفاء كما أوضحه أخيرا و بينه بأنه يوجب التغير فى ذاته تعالى و كونه محلا للحوادث.

قوله عليه السلام فأراكم ادعيتم علم ذلک لعل المعنى أنک لما ادعيت أن ذلک على خلاف ما يعقله الناس فلم يحصل لک من ذلک سوى احتمال أن يكون كذلک و لم تقم دليلا على ذلک و محض الاحتمال لا يكفى فى مقام الاستدلال أو المعنى أنه إذا كان هذا الأمر على خلاف ما يعقله الناس و يفهمونه فلا يمكن التصديق به إذ التصديق فرع تصور الأطراف.

قوله الإراده هى الإنشاء لعله كان مراده أنها عين المنشإ ثم اعلم أن ما نسبه المتكلمون إلى ضرار هو كون إرادته تعالى عين ذاته لا عين المخلوقات و لعله كان قائلا بأحدهما ثم رجع إلى الآخر.

قوله كقولنا مره علم و مره لم يعلم لعله أراد أن العلم أيضا يمكن نفيه قبل حصول المعلوم فأجاب عليه السلام ببطلان ذلک و يحتمل أن يكون أشار بذلک إلى ما فى بعض الآيات من قوله لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ و أمثاله فأجاب عليه السلام بأنها مأوله بالعلم بعد الحصول و إلا فأصل العلم لا يتوقف على الحصول و يحتمل أن يكون مراده أنه لا يمكن نفى الإراده كما لا يمكن نفى العلم.

قوله لأن صفته لم تزل الظاهر صنعته بدل صفته أى لا يتوقف صنعه و إيجاده إلا على إرادته تعالى إيجاده فإذا كانت الإراده قديمه كان المراد أيضا قديما (1)و لو كان صفته فالمراد أيضا ما ذكرنا بنوع من التكلف أى صفه إيجاده بإرجاع الضمير إلى الإنسان أو إلى الله تعالى فأجاب الخراسانى بأن قدم الإراده لا يستلزم قدم المراد إذ الإيجاد فعل فلعله مع وجود الإراده لم يفعله فأجاب عليه السلام بأن إرادته تعالى لا يتخلف عن الإيجاد لقوله تعالى إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ثم أجاب أخيرا بأن إيجاده تعالى ليس بمباشره و مزاوله بل ليس إلا بمحض إرادته فإذا لم تكن الإراده كافيه فى الإيجاد فعلى أى شى ء يتوقف. قوله حتى وصفها بالإراده بما لا معنى له أى كيف يعقل أن يقال إن الإراده لا معنى لها و الحال أن الله تعالى وصف نفسه بها و ذكرها فى كتابه و هل يجوز أن يذكر الله شيئا لا معنى له.

قوله عليه السلام فلم يرد شيئا إذ الإراده الأزليه إما أن يتعلق بقديم فالقديم لا يكون مسبوقا بالإراده كما مر فى الأخبار أو بحادث فيلزم تخلف المراد عن الإراده و هو غير جائز كما مر فى هذا الخبر أو هو بالتشديد من الرد أى لم يرد الخراسانى جوابا فكلمه إن وصليه قوله ليس الأشياء إراده و لم يرد شيئا أى ليست الأشياء عين الإراده كما قال ضرار و لم يتعلق إرادته أيضا بشى ء و يحتمل أن يكون كلمه إلا استثناء كما فى بعض النسخ أى ليس إلا شيئا واحدا أراده و هو أصل الخلق من غير تفصيل أو الإراده فقال عليه السلام لقد وسوست على بناء المجهول أى وسوس إليک الشيطان حتى تكلمت بذلک أو خبط الشيطان عقلک حيث تتكلم بهذه الخرافات ثم بين ضعف قوله بأنه على قولک إنه أراد الإراده القديمه و لم يرد غيرها أن يكون الإراده متعلقه بأمر قديم لم يزل مع الله و تأثير الشى ء فيما يكون معه دائما لا يكون على وجه الإراده و الاختيار بل يكون على وجه الاضطرار كإحراق النار و فى بعض نسخ التوحيد

1- بل المعنى أنّه على قولک: «ان الإراده صفه من صفاته لم يزل» ينبغى أن يكون الإنسان لم يزل لان صفته و هى الإراده لم تزل. فلا يحتاج الى تمحل التصحيف.

ما لم يرد خلقه و هو أظهر أى يلزم على قولک أن يكون صدور الأشياء عنه تعالى بغير إراده و هذه صفه من لا يدرى ما فعل كالنار فى إحراقه تعالى الله عن ذلک.

قوله و إلا فمعه غيره أى يلزم تعدد القدماء قوله لأن إرادته علمه أى ما نسب إلى نفسه بلفظ الإراده أراد به العلم و الظاهر أن اللام زيد من النساخ و السائل رجع عن كلامه السابق لعجزه عن جواب ما يرد عليه إلى كلام آخر قوله فإن ذلک إثبات للشى ء أى فى الأزل إنما قال ذلک ظنا منه أن العلم بالشى ء يستلزم وجوده.

أقول: قد مر شرح بعض أجزاء الخبر فى كتاب التوحيد (1)و قال الصدوق رحمه الله عليه فى الكتابين بعد إيراد هذا الخبر كان المأمون يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمى الفرق و أهل الأهواء المضله كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام من الحجه مع واحد منهم و ذلک حسدا منه له و لمنزلته من العلم فكان لا يكلمه أحد إلا أقر له بالفضل و التزم الحجه له عليه لأن الله تعالى ذكره يأبى إلا أن يعلى كلمته و يتم نوره و ينصر حجته و هكذا وعد تبارک و تعالى فى كتابه فقال إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا فِى الْحَياهِ الدُّنْيا يعنى بالذين آمنوا الأئمه الهداه عليهم السلام و أتباعهم العارفين بهم و الآخذين عنهم ينصرهم بالحجه على مخالفيهم ما داموا فى الدنيا و كذلک يفعل بهم فى الآخره و إن الله لا يخلف وعده (2).3- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام الْهَمْدَانِىُّ وَ الْمُكَتِّبُ (3)وَ الْوَرَّاقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِىٍّ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى صَاحِبِ السَّابِرِىِّ قَالَ: سَأَلَنِى أَبُو قُرَّهَ صَاحِبُ الْجَاثَلِيقِ أَنْ أُوصِلَهُ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَاسْتَأْذَنْتُهُ فِى ذَلِکَ فَقَالَ أَدْخِلْهُ عَلَىَّ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَبَّلَ بِسَاطَهُ وَ قَالَ هَكَذَا عَلَيْنَا فِى دِينِنَا أَنْ نَفْعَلَ بِأَشْرَافِ أَهْلِ زَمَانِنَا ثُمَّ قَالَ لَهُ أَصْلَحَکَ اللَّهُ مَا تَقُولُ فِى فِرْقَهٍ ادَّعَتْ دَعْوَى فَشَهِدَتْ لَهُمْ فِرْقَهٌ أُخْرَى مُعَدِّلُونَ قَالَ الدَّعْوَى لَهُمْ قَالَ فَادَّعَتْ فِرْقَهٌ أُخْرَى دَعْوَى فَلَمْ يَجِدُوا شُهُوداً مِنْ غَيْرِهِمْ قَالَ لَا شَىْ ءَ لَهُمْ قَالَ فَإِنَّا نَحْنُ ادَّعَيْنَا أَنَّ عِيسَى رُوحُ اللَّهِ

1- راجع ج 4 ص 95 و 96.
2- التوحيد: ص 470. عيون الأخبار: ص 106.
3- المكتب: معلم الكتابه. المكتب بضم الميم: من عنده كتب يكتبها الناس.

وَ كَلِمَتُهُ (1)فَوَافَقَنَا عَلَى ذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ وَ ادَّعَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّ مُحَمَّداً نَبِيٌّ فَلَمْ نُتَابِعْهُمْ عَلَيْهِ وَ مَا أَجْمَعْنَا عَلَيْهِ خَيْرٌ مِمَّا افْتَرَقْنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام مَا اسْمُكَ قَالَ يُوحَنَّا قَالَ يَا يُوحَنَّا إِنَّا آمَنَّا بِعِيسَى رُوحِ اللَّهِ وَ كَلِمَتِهِ الَّذِي كَانَ يُؤْمِنُ بِمُحَمَّدٍ وَ يُبَشِّرُ بِهِ وَ يُقِرُّ عَلَى نَفْسِهِ أَنَّهُ عَبْدٌ مَرْبُوبٌ فَإِنْ كَانَ عِيسَى الَّذِي هُوَ عِنْدَكَ رُوحُ اللَّهِ وَ كَلِمَتُهُ لَيْسَ هُوَ الَّذِي آمَنَ بِمُحَمَّدٍ وَ بَشَّرَ بِهِ وَ لَا هُوَ الَّذِي أَقَرَّ لِلَّهِ بِالْعُبُودِيَّةِ وَ الرُّبُوبِيَّةِ فَنَحْنُ مِنْهُ بَرَاءٌ فَأَيْنَ اجْتَمَعْنَا فَقَامَ فَقَالَ لِصَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قُمْ فَمَا كَانَ أَغْنَانَا عَنْ هَذَا الْمَجْلِسِ (2).

«4»- ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام تَمِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمِيمٍ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ صَالِحٍ الْهَرَوِيِّ قَالَ: سَأَلَ مَأْمُونٌ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ كانَ عَرْشُهُ عَلَى الْماءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ الْعَرْشَ وَ الْمَاءَ وَ الْمَلَائِكَةَ قَبْلَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَكَانَتِ الْمَلَائِكَةُ تَسْتَدِلُّ بِأَنْفُسِهَا وَ بِالْعَرْشِ وَ الْمَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ جَعَلَ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ لِيُظْهِرَ بِذَلِكَ قُدْرَتَهُ لِلْمَلَائِكَةِ فَتَعْلَمَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ قَدِيرٌ ثُمَّ رَفَعَ الْعَرْشَ بِقُدْرَتِهِ وَ نَقَلَهُ فَجَعَلَهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَ هُوَ مُسْتَوْلٍ عَلَى عَرْشِهِ وَ كَانَ قَادِراً عَلَى أَنْ يَخْلُقَهَا فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ وَ لَكِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ لِيُظْهِرَ لِلْمَلَائِكَةِ مَا يَخْلُقُهُ مِنْهَا شَيْئاً بَعْدَ شَيْ ءٍ فَتَسْتَدِلَّ بِحُدُوثِ مَا يَحْدُثُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ الْعَرْشَ لِحَاجَةٍ بِهِ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ غَنِيٌّ عَنِ الْعَرْشِ وَ عَنْ جَمِيعِ مَا خَلَقَ لَا يُوصَفُ بِالْكَوْنِ عَلَى الْعَرْشِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجِسْمٍ تَعَالَى عَنْ صِفَةِ خَلْقِهِ عُلُوّاً كَبِيراً (3)وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا فَإِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ خَلْقَهُ لِيَبْلُوَهُمْ بِتَكْلِيفِ طَاعَتِهِ وَ عِبَادَتِهِ لَا عَلَى سَبِيلِ الِامْتِحَانِ وَ التَّجْرِبَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ عَلِيماً بِكُلِّ شَيْ ءٍ فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَرَّجْتَ عَنِّي يَا أَبَا الْحَسَنِ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْكَ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ

1- فی المصدر: ان عیسی روح اللّه و کلمه ألقاها.
2- عیون الأخبار: ص 345.
3- أخرجه إلی هنا أیضا فی باب نفی الزمان و المکان عنه تعالی. راجع ج 3 ص 317 و 318.

رَسُولِ اللَّهِ فَمَا مَعْنَى قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَآمَنَ مَنْ فِی الْأَرْضِ کُلُّهُمْ جَمِیعاً أَ فَأَنْتَ تُکْرِهُ النَّاسَ حَتَّی یَکُونُوا مُؤْمِنِینَ وَ ما کانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَقَالَ الرِّضَا علیه السلام حَدَّثَنِی أَبِی مُوسَی بْنُ جَعْفَرٍ- عَنْ أَبِیهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ- عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِیهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ- عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَلَیْهِمُ السَّلَامُ قَالَ إِنَّ الْمُسْلِمِینَ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ أَکْرَهْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ قَدَرْتَ عَلَیْهِ مِنَ النَّاسِ عَلَی الْإِسْلَامِ لَکَثُرَ عَدَدُنَا وَ قَوِینَا عَلَی عَدُوِّنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مَا کُنْتُ لِأَلْقَی اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ بِبِدْعَةٍ لَمْ یُحَدِّثْ إِلَیَّ فِیهَا شَیْئاً وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَیْهِ یَا مُحَمَّدُ وَ لَوْ شاءَ رَبُّکَ لَآمَنَ مَنْ فِی الْأَرْضِ کُلُّهُمْ جَمِیعاً عَلَی سَبِیلِ الْإِلْجَاءِ وَ الِاضْطِرَارِ فِی الدُّنْیَا کَمَا یُؤْمِنُونَ عِنْدَ الْمُعَایَنَهِ وَ رُؤْیَهِ الْبَأْسِ فِی الْآخِرَهِ (1)وَ لَوْ فَعَلْتُ ذَلِکَ بِهِمْ لَمْ یَسْتَحِقُّوا مِنِّی ثَوَاباً وَ لَا مَدْحاً وَ لَکِنِّی أُرِیدُ مِنْهُمْ أَنْ یُؤْمِنُوا مُخْتَارِینَ غَیْرَ مُضْطَرِّینَ لِیَسْتَحِقُّوا مِنِّی الزُّلْفَی وَ الْکَرَامَهَ وَ دَوَامَ الْخُلُودِ فِی جَنَّهِ الْخُلْدِ أَ فَأَنْتَ تُکْرِهُ النَّاسَ حَتَّی یَکُونُوا مُؤْمِنِینَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ ما کانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَلَیْسَ ذَلِکَ عَلَی سَبِیلِ تَحْرِیمِ الْإِیمَانِ عَلَیْهَا وَ لَکِنْ عَلَی مَعْنَی أَنَّهَا مَا کَانَتْ لِتُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَ إِذْنُهُ أَمْرُهُ لَهَا بِالْإِیمَانِ مَا کَانَتْ مُکَلَّفَهً مُتَعَبَّدَهً وَ إِلْجَاؤُهُ إِیَّاهَا إِلَی الْإِیمَانِ عِنْدَ زَوَالِ التَّکْلِیفِ وَ التَّعَبُّدِ عَنْهَا فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَرَّجْتَ عَنِّی یَا أَبَا الْحَسَنِ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ فَأَخْبِرْنِی عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ الَّذِینَ کانَتْ أَعْیُنُهُمْ فِی غِطاءٍ عَنْ ذِکْرِی وَ کانُوا لا یَسْتَطِیعُونَ سَمْعاً فَقَالَ إِنَّ غِطَاءَ الْعَیْنِ لَا یَمْنَعُ مِنَ الذِّکْرِ الذِّکْرُ لَا یُرَی بِالْعَیْنِ وَ لَکِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ شَبَّهَ الْکَافِرِینَ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام بِالْعُمْیَانِ لِأَنَّهُمْ کَانُوا یَسْتَثْقِلُونَ قَوْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِیهِ وَ لَا یَسْتَطِیعُونَ لَهُ سَمْعاً فَقَالَ الْمَأْمُونُ فَرَّجْتَ عَنِّی فَرَّجَ اللَّهُ عَنْکَ(2).

: ج، الإحتجاج الهروی مثله(3).

«5»- ج، الإحتجاج عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی قَالَ: سَأَلَنِی أَبُو قُرَّهَ الْمُحَدِّثُ صَاحِبُ شُبْرُمَهَ أَنْ

1- فی نسخه: و رؤیه البأس و فی الآخره.
2- عیون أخبار الرضا: ص 77 و 78.
3- الاحتجاج: ص 224 و 225.

أُدْخِلَهُ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام فَاسْتَأْذَنْتُهُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْأَحْكَامِ حَتَّى بَلَغَ سُؤَالُهُ إِلَى التَّوْحِيدِ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی جَعَلَنِیَ اللَّهُ فِدَاکَ عَنْ كَلَامِ اللَّهِ لِمُوسَى فَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَیِّ لِسَانٍ كَلَّمَهُ بِالسُّرْيَانِيَّةِ أَمْ بِالْعِبْرَانِيَّةِ فَأَخَذَ أَبُو قُرَّةَ بِلِسَانِهِ فَقَالَ إِنَّمَا أَسْأَلُکَ عَنْ هَذَا اللِّسَانِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا تَقُولُ وَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُشْبِهَ خَلْقَهُ أَوْ يَتَكَلَّمَ بِمِثْلِ مَا هُمْ مُتَكَلِّمُونَ وَ (1)لَكِنَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ لَا كَمِثْلِهِ قَائِلٌ فَاعِلٌ قَالَ كَيْفَ ذَلِکَ قَالَ كَلَامُ الْخَالِقِ لِمَخْلُوقٍ لَيْسَ كَكَلَامِ الْمَخْلُوقِ لِمَخْلُوقٍ وَ لَا يَلْفَظُ بِشِقٍّ فَمٍ وَ لَا لِسَانٍ وَ لَكِنْ يَقُولُ لَهُ كُنْ فَكَانَ بِمَشِيَّتِهِ مَا خَاطَبَ بِهِ مُوسَى مِنَ الْأَمْرِ وَ النَّهْیِ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ فِی نَفَسٍ (2)فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ فَمَا تَقُولُ فِی الْكُتُبِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام التَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ الزَّبُورُ وَ الْفُرْقَانُ وَ كُلُّ كِتَابٍ أُنْزِلَ كَانَ كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْزَلَهُ لِلْعَالَمِينَ نُوراً وَ هُدًى وَ هِیَ كُلُّهَا مُحْدَثَةٌ وَ هِیَ غَيْرُ اللَّهِ حَيْثُ يَقُولُ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْراً وَ قَالَ ما يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَ هُمْ يَلْعَبُونَ وَ اللَّهُ أَحْدَثَ الْكُتُبَ كُلَّهَا الَّتِی أَنْزَلَهَا فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ فَهَلْ يَفْنَى فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ مَا سِوَى اللَّهِ فَانٍ وَ مَا سِوَى اللَّهِ فِعْلُ اللَّهِ وَ التَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ الزَّبُورُ وَ الْفُرْقَانُ فِعْلُ اللَّهِ تَعَالَى أَ لَمْ تَسْمَعِ النَّاسَ يَقُولُونَ رَبُّ الْقُرْآنِ وَ إِنَّ الْقُرْآنَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ يَا رَبِّ هَذَا فُلَانٌ وَ هُوَ أَعْرَفُ بِهِ قَدْ أَظْمَأْتُ نَهَارَهُ وَ أَسْهَرْتُ لَيْلَهُ فَشَفِّعْنِی فِيهِ وَ كَذَلِکَ التَّوْرَاهُ وَ الْإِنْجِيلُ وَ الزَّبُورُ كُلُّهَا مُحْدَثَةٌ مَرْبُوبَهٌ أَحْدَثَهَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ هُدًى لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ فَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُنَّ لَمْ يَزَلْنَ (3)فَقَدْ أَظْهَرَ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَوَّلٍ قَدِيمٍ وَ لَا وَاحِدٍ وَ أَنَّ الْكَلَامَ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ وَ لَيْسَ لَهُ بَدْءٌ وَ لَيْسَ بِإِلَهٍ قَالَ أَبُو قُرَّةَ وَ إِنَّا رُوِّينَا أَنَّ الْكُتُبَ كُلَّهَا تَجِی ءُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَ النَّاسُ فِی صَعِيدٍ وَاحِدٍ صُفُوفٌ قِيَامٌ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ يَنْظُرُونَ حَتَّى تَرْجِعَ فِيهِ لِأَنَّهَا مِنْهُ وَ هِیَ جُزْءٌ مِنْهُ فَإِلَيْهِ تَصِيرُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَهَكَذَا قَالَتِ النَّصَارَى

1- فی المصدر: بمثل ما هم به متكلمون.
2- أخرجه إلى هنا أيضا فی باب كلامه تعالى. راجع ج 4 ص 152.
3- فی المصدر: فمن ظهر أنهن لم يزلن معه.

فِی الْمَسِیحِ إِنَّهُ رُوحُهُ جُزْءٌ مِنْهُ وَ یَرْجِعُ فِیهِ وَ کَذَلِکَ قَالَتِ الْمَجُوسُ فِی النَّارِ وَ الشَّمْسِ إِنَّهُمَا جُزْءٌ مِنْهُ یَرْجِعُ فِیهِ تَعَالَی رَبُّنَا أَنْ یَکُونَ مُتَجَزِّئاً أَوْ مُخْتَلِفاً وَ إِنَّمَا یَخْتَلِفُ وَ یَأْتَلِفُ الْمُتَجَزِّی لِأَنَّ کُلَّ مُتَجَزِّئٍ مُتَوَهَّمٌ وَ الْقِلَّهُ وَ الْکَثْرَهُ مَخْلُوقَهٌ دَالَّهٌ عَلَی خَالِقٍ خَلَقَهَا فَقَالَ أَبُو قُرَّهَ (1)فَإِنَّا رُوِّینَا أَنَّ اللَّهَ قَسَّمَ الرُّؤْیَهَ وَ الْکَلَامَ بَیْنَ نَبِیَّیْنِ فَقَسَّمَ لِمُوسَی الْکَلَامَ وَ لِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله الرُّؤْیَهَ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَمَنِ الْمُبَلِّغُ عَنِ اللَّهِ إِلَی الثَّقَلَیْنِ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَنَّهُ لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ لا یُحِیطُونَ بِهِ عِلْماً وَ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ أَ لَیْسَ مُحَمَّدٌ قَالَ بَلَی قَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام فَکَیْفَ یَجِی ءُ رَجُلٌ إِلَی الْخَلْقِ جَمِیعاً فَیُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ أَنَّهُ یَدْعُوهُمْ إِلَی اللَّهِ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ یَقُولُ إِنَّهُ لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ لا یُحِیطُونَ بِهِ عِلْماً وَ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ ثُمَّ یَقُولُ أَنَا رَأَیْتُهُ بِعَیْنِی وَ أَحَطْتُ بِهِ عِلْماً وَ هُوَ عَلَی صُورَهِ الْبَشَرِ أَ مَا تَسْتَحْیُونَ مَا قَدَرَتِ الزَّنَادِقَهُ أَنْ تَرْمِیَهُ بِهَذَا أَنْ یَکُونَ أَتَی عَنِ اللَّهِ بِأَمْرٍ ثُمَّ یَأْتِی بِخِلَافِهِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ فَقَالَ أَبُو قُرَّهَ فَإِنَّهُ یَقُولُ وَ لَقَدْ رَآهُ نَزْلَهً أُخْرَی فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ بَعْدَ هَذِهِ الْآیَهِ مَا یَدُلُّ عَلَی مَا رَأَی حَیْثُ یَقُولُ ما کَذَبَ الْفُؤادُ ما رَأی یَقُولُ مَا کَذَبَ فُؤَادُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَا رَأَتْ عَیْنَاهُ ثُمَّ أَخْبَرَ بِمَا رَأَتْ عَیْنَاهُ فَقَالَ لَقَدْ رَأی مِنْ آیاتِ رَبِّهِ الْکُبْری فَآیَاتُ اللَّهِ غَیْرُ اللَّهِ وَ قَالَ وَ لا یُحِیطُونَ بِهِ عِلْماً فَإِذَا رَأَتْهُ الْأَبْصَارُ فَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ الْعِلْمَ وَ وَقَعَتِ الْمَعْرِفَهُ فَقَالَ أَبُو قُرَّهَ فَنُکَذِّبُ بِالرِّوَایَهِ (2)فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِذَا کَانَتِ الرِّوَایَهُ مُخَالِفَهً لِلْقُرْآنِ کَذَّبْتُهَا وَ مَا أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَیْهِ أَنَّهُ لَا یُحَاطُ بِهِ عِلْماً وَ لا تُدْرِکُهُ الْأَبْصارُ وَ لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ وَ سَأَلَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحانَ الَّذِی أَسْری بِعَبْدِهِ لَیْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ (3)فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ قَدْ أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَی أَنَّهُ أَسْرَی بِهِ ثُمَّ أَخْبَرَ لِمَ أَسْرَی بِهِ فَقَالَ لِنُرِیَهُ مِنْ

1- أخرج مسأله الرؤیه الی قوله: «لَیْسَ کَمِثْلِهِ شَیْ ءٌ» فی التوحید فی باب الرؤیه، و تقدم هناک الکلام حولها. راجع ج 4 ص 36.
2- کذب بالامر: أنکره و جحده.
3- فی المصدر زیاده و هی: «الی المسجد الاقصی».

آياتِنا فَآيَاتُ اللَّهِ غَيْرُ اللَّهِ لَقَدْ أَعْذَرَ وَ بَيَّنَ لِمَ فَعَلَ بِهِ ذَلِکَ وَ مَا رَآهُ فَقَالَ فَبِأَیِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَ آياتِهِ يُؤْمِنُونَ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ غَيْرُ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ فَأَيْنَ اللَّهُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام الْأَيْنُ مَكَانٌ وَ هَذِهِ مَسْأَلَهُ شَاهِدٍ عَنْ غَائِبٍ وَ اللَّهُ تَعَالَى لَيْسَ بِغَائِبٍ وَ لَا يَقْدَمُهُ قَادِمٌ وَ هُوَ بِكُلِّ مَكَانٍ مَوْجُودٌ مُدَبِّرٌ صَانِعٌ حَافِظٌ مُمْسِکُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ أَ لَيْسَ هُوَ فَوْقَ السَّمَاءِ دُونَ مَا سِوَاهَا فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام هُوَ اللَّهُ فِی السَّماواتِ وَ فِی الْأَرْضِ وَ هُوَ الَّذِی فِی السَّماءِ إِلَهٌ وَ فِی الْأَرْضِ إِلَهٌ وَ هُوَ الَّذِی يُصَوِّرُكُمْ فِی الْأَرْحامِ كَيْفَ يَشاءُ وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ ما كُنْتُمْ وَ هُوَ الَّذِی اسْتَوى إِلَى السَّماءِ وَ هِیَ دُخانٌ وَ هُوَ الَّذِی اسْتَوى إِلَى السَّماءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ وَ هُوَ الَّذِی اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ قَدْ كَانَ وَ لَا خَلْقَ وَ هُوَ كَمَا كَانَ إِذْ لَا خَلْقَ لَمْ يَنْتَقِلْ مَعَ الْمُنْتَقِلِينَ فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ فَمَا بَالُكُمْ (1) إِذَا دَعَوْتُمْ رَفَعْتُمْ أَيْدِيَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِنَّ اللَّهَ اسْتَعْبَدَ خَلْقَهُ بِضُرُوبٍ مِنَ الْعِبَادَهِ وَ لِلَّهِ مَفَازِعُ يَفْزَعُونَ إِلَيْهِ وَ يُسْتَعْبَدُ (2) فَاسْتَعْبَدَ عِبَادَهُ بِالْقَوْلِ وَ الْعِلْمِ وَ الْعَمَلِ وَ التَّوْجِيهِ (3) وَ نَحْوِ ذَلِکَ اسْتَعْبَدَهُمْ بِتَوْجِيهِ الصَّلَاهِ إِلَى الْكَعْبَهِ وَ وَجَّهَ إِلَيْهَا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ وَ اسْتَعْبَدَ خَلْقَهُ عِنْدَ الدُّعَاءِ وَ الطَّلَبِ وَ التَّضَرُّعِ بِبَسْطِ الْأَيْدِی وَ رَفْعِهَا إِلَى السَّمَاءِ لِحَالِ الِاسْتِكَانَهِ وَ عَلَامَهِ الْعُبُودِيَّهِ وَ التَّذَلُّلِ لَهُ فَقَالَ أَبُو قُرَّةَ فَمَنْ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ الْمَلَائِكَهُ أَوْ أَهْلُ الْأَرْضِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام إِنْ كُنْتَ تَقُولُ بِالشَّبَرِ وَ الذِّرَاعِ فَإِنَّ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا بَابٌ وَاحِدٌ هِیَ فِعْلُهُ لَا يَشْتَغِلُ بِبَعْضِهَا عَنْ بَعْضٍ يُدَبِّرُ أَعْلَى الْخَلْقِ مِنْ حَيْثُ يُدَبِّرُ أَسْفَلَهُ وَ يُدَبِّرُ أَوَّلَهُ مِنْ حَيْثُ يُدَبِّرُ آخِرَهُ مِنْ غَيْرِ عَنَاءٍ وَ لَا كُلْفَهٍ وَ لَا مَئُونَهٍ وَ لَا مُشَاوَرَهٍ وَ لَا نَصَبٍ وَ إِنْ كُنْتَ تَقُولُ مَنْ أَقْرَبُ إِلَيْهِ فِی الْوَسِيلَهِ فَأَطْوَعُهُمْ لَهُ وَ أَنْتُمْ تَرْوُونَ أَنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللَّهِ

1- فی نسخه: فما لکم.
2- فی نسخه: و مستعبد.
3- فی المصدر: و العمل و التوجه.

وَ هُوَ سَاجِدٌ وَ رَوَيْتُمْ أَنَّ أَرْبَعَهَ أَمْلَاكٍ الْتَقَوْا أَحَدُهُمْ مِنْ أَعْلَى الْخَلْقِ وَ أَحَدُهُمْ مِنْ أَسْفَلِ الْخَلْقِ وَ أَحَدُهُمْ مِنْ شَرْقِ الْخَلْقِ وَ أَحَدُهُمْ مِنْ غَرْبِ الْخَلْقِ فَسَأَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَكُلُّهُمْ قَالَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَرْسَلَنِی بِكَذَا وَ كَذَا فَفِی هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ فِی الْمَنْزِلَهِ دُونَ التَّشْبِيهِ وَ التَّمْثِيلِ (1)فَقَالَ أَبُو قُرَّهَ أَ تُقِرُّ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَحْمُولٌ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام كُلُّ مَحْمُولٍ مَفْعُولٌ وَ مُضَافٌ إِلَى غَيْرِهِ مُحْتَاجٌ فَالْمَحْمُولُ اسْمُ نَقْصٍ فِی اللَّفْظِ وَ الْحَامِلُ فَاعِلٌ وَ هُوَ اللَّفْظُ فِی مَمْدُوحٍ وَ كَذَلِكَ قَوْلُ الْقَائِلِ فَوْقٌ وَ تَحْتٌ وَ أَعْلَى وَ أَسْفَلُ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ لِلَّهِ الْأَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها وَ لَمْ يَقُلْ فِی شَیْ ءٍ مِنْ كُتُبِهِ إِنَّهُ مَحْمُولٌ بَلْ هُوَ الْحَامِلُ فِی الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ الْمُمْسِكُ لِلسَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْمَحْمُولُ مَا سِوَى اللَّهِ وَ لَمْ يَسْمَعْ أَحَداً آمَنَ بِاللَّهِ وَ عَظَّمَهُ قَطُّ قَالَ فِی دُعَائِهِ يَا مَحْمُولُ قَالَ أَبُو قُرَّهَ أَ فَتُكَذِّبُ بِالرِّوَايَهِ إِنَّ اللَّهَ إِذَا غَضِبَ إِنَّمَا يُعْرَفُ غَضَبُهُ أَنَّ الْمَلَائِكَهَ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ يَجِدُونَ ثِقْلَهُ عَلَى كَوَاهِلِهِمْ فَيَخِرُّونَ سُجَّداً فَإِذَا ذَهَبَ الْغَضَبُ خَفَّ فَرَجَعُوا إِلَى مَوَاقِفِهِمْ (2)فَقَالَ عليه السلام أَخْبِرْنِی عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى مُنْذُ لَعَنَ إِبْلِيسَ إِلَى يَوْمِكَ هَذَا وَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ غَضْبَانُ هُوَ عَلَى إِبْلِيسَ وَ أَوْلِيَائِهِ أَوْ رَاضٍ عَنْهُمْ فَقَالَ نَعَمْ هُوَ غَضْبَانُ عَلَيْهِ قَالَ فَمَتَى رَضِیَ فَخَفَّفَ وَ هُوَ فِی صِفَتِكَ لَمْ يَزَلْ غَضْبَانَ عَلَيْهِ (3)وَ عَلَى أَتْبَاعِهِ ثُمَّ قَالَ وَيْحَكَ كَيْفَ تَجْتَرِی أَنْ تَصِفَ رَبَّكَ بِالتَّغَيُّرِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَ أَنَّهُ يَجْرِی عَلَيْهِ مَا يَجْرِی عَلَى الْمَخْلُوقِينَ سُبْحَانَهُ لَمْ يَزَلْ مَعَ الزَّائِلِينَ وَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَعَ الْمُتَغَيِّرِينَ قَالَ صَفْوَانُ فَتَحَيَّرَ أَبُو قُرَّهَ وَ لَمْ يُحِرْ جَوَاباً حَتَّى قَامَ وَ خَرَجَ (4).

بيان: قوله و ليس له بدء أی ليس للكلام عله لأن القديم غير مصنوع و ليس بإله أی و الحال أن الكلام ليس بإله حتى لا يحتاج إلى الصانع أو الصانع

1- تقدم مثله فی باب نفی الزمان و المكان عنه تعالى راجع ج 3 ص 325، و قد تقدم هناک ما يتعلق بمسأله الزمان و المكان و غيرهما من الحركه و الانتقال.
2- فی نسخه: فيرجعون الى مواقفهم.
3- فی المصدر: لم يزل غضبانا عليه.
4- الاحتجاج: 221 و 222.

یلزم أن لا یکون إلها لوجود الشریک معه فی القدم و فی بعض النسخ و لیس بآله بالتاء أی یلزم أن لا یکون الکلام آله للتفهیم و لیس فی بعض النسخ قوله و لیس له بدء و الأظهر حینئذ کون الضمیر راجعا إلی الصانع کما مر فی الوجه الثانی.

قوله لأن کل متجزئ متوهم کأنه علی سبیل القلب أی کل ما یتوهم فیه العقل الاختلاف و الائتلاف یکون متجزئا أو المعنی أن کل متجزئ یتوهم فیه العقل القله و الکثره و الزیاده و النقصان و هذه صفات الإمکان و المخلوقیه قوله و ما أجمع المسلمون معطوف علی القرآن.

أقول: قد مر شرح أجزاء الخبر فی کتاب التوحید.

«6»- قب، المناقب لابن شهرآشوب رَوَى ابْنُ جَرِيرِ بْنِ رُسْتُمَ الطَّبَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ عَنْ أَشْيَاخِهِ فِي حَدِيثٍ أَنَّهُ انْتُدِبَ لِلرِّضَا عليه السلام قَوْمٌ يُنَاظِرُونَ فِي الْإِمَامَهِ عِنْدَ الْمَأْمُونِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَاخْتَارُوا يَحْيَى بْنَ الضَّحَّاكِ السَّمَرْقَنْدِيَّ فَقَالَ سَلْ يَا يَحْيَى فَقَالَ يَحْيَى بَلْ سَلْ أَنْتَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لِتُشَرِّفَنِي بِذَلِكَ فَقَالَ عليه السلام يَا يَحْيَى مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ ادَّعَى الصِّدْقَ لِنَفْسِهِ وَ كَذَّبَ الصَّادِقِينَ أَ يَكُونُ صَادِقاً مُحِقّاً فِي دِينِهِ أَمْ كَاذِباً فَلَمْ يُحِرْ جَوَاباً سَاعَهً فَقَالَ الْمَأْمُونُ أَجِبْهُ يَا يَحْيَى فَقَالَ قَطَعَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَالْتَفَتَ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ مَا هَذِهِ الْمَسْأَلَهُ الَّتِي أَقَرَّ يَحْيَى بِالِانْقِطَاعِ فِيهَا فَقَالَ عليه السلام إِنْ زَعَمَ يَحْيَى أَنَّهُ صَدَّقَ الصَّادِقِينَ فَلَا إِمَامَهَ لِمَنْ شَهِدَ بِالْعَجْزِ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ عَلَى مِنْبَرِ الرَّسُولِ وُلِّيتُكُمْ وَ لَسْتُ بِخَيْرِكُمْ وَ الْأَمِيرُ خَيْرٌ مِنَ الرَّعِيَّهِ وَ إِنْ زَعَمَ يَحْيَى أَنَّهُ صَدَّقَ الصَّادِقِينَ فَلَا إِمَامَهَ لِمَنْ أَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ عَلَى مِنْبَرِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله أَنَّ لِي شَيْطَاناً يَعْتَرِينِي (1) وَ الْإِمَامُ لَا يَكُونُ فِيهِ الشَّيْطَانُ وَ إِنْ زَعَمَ يَحْيَى أَنَّهُ صَدَّقَ الصَّادِقِينَ فَلَا إِمَامَهَ لِمَنْ أَقَرَّ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ فَقَالَ كَانَتْ إِمَامَهُ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَهً (2) وَقَى اللَّهُ شَرَّهَا فَمَنْ عَادَ إِلَى مِثْلِهَا فَاقْتُلُوهُ فَصَاحَ الْمَأْمُونُ عَلَيْهِمْ فَتَفَرَّقُوا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ لَهُمْ أَ لَمْ أَقُلْ لَكُمْ أَنْ لَا تُفَاتِحُوهُ وَ لَا تَجْمَعُوا عَلَيْهِ فَإِنَّ هَؤُلَاءِ عِلْمُهُمْ مِنْ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (3).

1- أی یصیبنی.
2- الفلته المره من فلت: ما یقع من غیر احکام.
3- مناقب آل أبی طالب ج 2: 404- 405.

«7»- وَ فِی کِتَابِ الصَّفْوَانِیِّ أَنَّهُ قَالَ الرِّضَا علیه السلام لِابْنِ قُرَّةَ النَّصْرَانِیِّ مَا تَقُولُ فِی الْمَسِیحِ قَالَ یَا سَیِّدِی إِنَّهُ مِنَ اللَّهِ فَقَالَ وَ مَا تُرِیدُ بِقَوْلِکَ مِنْ وَ مِنْ عَلَی أَرْبَعَهِ أَوْجُهٍ لَا خَامِسَ لَهَا أَ تُرِیدُ بِقَوْلِکَ مِنْ کَالْبَعْضِ مِنَ الْکُلِّ فَیَکُونَ مُبَعَّضاً أَوْ کَالْخَلِّ مِنَ الْخَمْرِ فَیَکُونَ عَلَی سَبِیلِ الِاسْتِحَالَهِ أَوْ کَالْوَلَدِ مِنَ الْوَالِدِ فَیَکُونَ عَلَی سَبِیلِ الْمُنَاکَحَهِ أَوْ کَالصَّنْعَهِ مِنَ الصَّانِعِ فَیَکُونَ عَلَی سَبِیلِ الْمَخْلُوقِ مِنَ الْخَالِقِ أَوْ عِنْدَکَ وَجْهٌ آخَرُ فَتُعَرِّفَنَاهُ فَانْقَطَعَ (1).

«8»- أَبُو إِسْحَاقَ الْمَوْصِلِیُّ إِنَّ قَوْماً مِنْ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ سَأَلُوا الرِّضَا علیه السلام عَنِ الْحُورِ الْعِینِ مِمَّ خُلِقْنَ وَ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّهِ إِذَا دَخَلُوهَا مَا أَوَّلُ مَا یَأْکُلُونَ وَ عَنْ مُعْتَمَدِ رَبِّ الْعَالَمِینَ أَیْنَ کَانَ وَ کَیْفَ کَانَ إِذْ لَا أَرْضَ وَ لَا سَمَاءَ وَ لَا شَیْ ءَ فَقَالَ علیه السلام أَمَّا الْحُورُ الْعِینُ فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ وَ التُّرَابِ لَا یَفْنَیْنَ وَ أَمَّا أَوَّلُ مَا یَأْکُلُونَ أَهْلُ الْجَنَّهِ فَإِنَّهُمْ یَأْکُلُونَ أَوَّلَ مَا یَدْخُلُونَهَا مِنْ کَبِدِ الْحُوتِ الَّتِی عَلَیْهَا الْأَرْضُ وَ أَمَّا مُعْتَمَدُ الرَّبِّ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّهُ أَیَّنَ الْأَیْنَ وَ کَیَّفَ الْکَیْفَ وَ إِنَّ رَبِّی بِلَا أَیْنٍ وَ لَا کَیْفٍ وَ کَانَ مُعْتَمَدُهُ عَلَی قُدْرَتِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَی (2).

«9»- أَقُولُ وَ رَوَی السَّیِّدُ الْمُرْتَضَی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی کِتَابِ الْفُصُولِ، عَنْ شَیْخِهِ الْمُفِیدِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ: رُوِیَ أَنَّهُ لَمَّا سَارَ الْمَأْمُونُ إِلَی خُرَاسَانَ وَ کَانَ مَعَهُ الرِّضَا عَلِیُّ بْنُ مُوسَی علیهما السلام فَبَیْنَا هُمَا یَسِیرَانِ إِذْ قَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّی فَکَّرْتُ فِی شَیْ ءٍ فَنَتَجَ لِیَ الْفِکْرُ الصَّوَابَ فِیهِ فَکَّرْتُ فِی أَمْرِنَا وَ أَمْرِکُمْ وَ نَسَبِنَا وَ نَسَبِکُمْ فَوَجَدْتُ الْفَضِیلَهَ فِیهِ وَاحِدَهً وَ رَأَیْتُ اخْتِلَافَ شِیعَتِنَا فِی ذَلِکَ مَحْمُولًا عَلَی الْهَوَی وَ الْعَصَبِیَّهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ علیه السلام إِنَّ لِهَذَا الْکَلَامِ جَوَاباً إِنْ شِئْتَ ذَکَرْتُهُ لَکَ وَ إِنْ شِئْتَ أَمْسَکْتُ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ إِنِّی لَمْ أَقُلْهُ إِلَّا لِأَعْلَمَ مَا عِنْدَکَ فِیهِ قَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام أَنْشُدُکَ اللَّهَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ بَعَثَ نَبِیَّهُ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَخَرَجَ عَلَیْنَا مِنْ وَرَاءِ أَکَمَهٍ (3) مِنْ هَذِهِ الْآکَامِ یَخْطُبُ إِلَیْکَ ابْنَتَکَ کُنْتَ مُزَوِّجَهُ إِیَّاهَا فَقَالَ یَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَ هَلْ یَرْغَبُ أَحَدٌ

1- مناقب آل أبی طالب ج 2: 405 و 408.
2- مناقب آل أبی طالب ج 2: 405 و 408.
3- الاکمه: التل.

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام أَ فَتَرَاهُ كَانَ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَخْطُبَ إِلَيَّ قَالَ فَسَكَتَ الْمَأْمُونُ هُنَيْئَةً ثُمَّ قَالَ أَنْتُمْ وَ اللَّهِ أَمَسُّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَحِماً.

قال الشيخ و إنما المعنى فى هذا الكلام أن ولد عباس يحلون لرسول الله صلى الله عليه و آله كما تحل له البعداء فى النسب منه و أن ولد أمير المؤمنين عليه السلام من فاطمه عليها السلام و من أمامه بنت زينب ابنه رسول الله صلى الله عليه و آله يحرمن عليه لأنهن من ولده فى الحقيقه فالولد ألصق بالوالد و أقرب و أحرز للفضل من ولد العم بلا ارتياب بين أهل الدين و كيف يصح مع ذلک أن يتساووا فى الفضل بقرابه رسول الله صلى الله عليه و آله فنبه الرضا عليه السلام على هذا المعنى و أوضحه له (1)

«10»- قَالَ وَ حَدَّثَنِي الشَّيْخُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ أَيْضاً قَالَ: قَالَ الْمَأْمُونُ يَوْماً لِلرِّضَا علیه السلام أَخْبِرْنِي بِأَكْبَرِ فَضِيلَةٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَدُلُّ عَلَيْهَا الْقُرْآنُ قَالَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام فَضِيلَةٌ فِي الْمُبَاهَلَةِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكاذِبِينَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ علیهما السلام فَكَانَا ابْنَيْهِ وَ دَعَا فَاطِمَةَ علیها السلام فَكَانَتْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ نِسَاءَهُ وَ دَعَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَكَانَ نَفْسَهُ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى أَجَلَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَفْضَلَ فَوَجَبَ أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِحُكْمِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَ لَيْسَ قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْأَبْنَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَ إِنَّمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ابْنَيْهِ خَاصَّةً وَ ذَكَرَ النِّسَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَ إِنَّمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْنَتَهُ وَحْدَهَا فَأَلَّا جَازَ أَنْ (2) يُذْكَرَ الدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ نَفْسُهُ وَ يَكُونَ الْمُرَادُ نَفْسَهُ فِي الْحَقِيقَهِ دُونَ غَيْرِهِ فَلَا يَكُونُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْفَضْلِ قَالَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا علیه السلام لَيْسَ يَصِحُّ مَا ذَكَرْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الدَّاعِيَ إِنَّمَا يَكُونُ دَاعِياً لِغَيْرِهِ كَمَا أَنَّ الْآمِرَ آمِرٌ لِغَيْرِهِ وَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ دَاعِياً لِنَفْسِهِ فِي الْحَقِيقَهِ كَمَا لَا يَكُونُ آمِراً لَهَا فِي الْحَقِيقَهِ

1- الفصول المختاره 1: 15.
2- فى المصدر: فلم لا جاز أن يذكر.

وَ إِذَا لَمْ يَدْعُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلًا فِی الْمُبَاهَلَهِ إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ نَفْسُهُ الَّتِی عَنَاهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِی كِتَابِهِ وَ جَعَلَ حُكْمَهُ ذَلِكَ فِی تَنْزِيلِهِ (1)قَالَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ إِذَا وَرَدَ الْجَوَابُ سَقَطَ السُّؤَالُ (2)

«11»- الدُّرَّهُ الْبَاهِرَهُ مِنَ الْأَصْدَافِ الطَّاهِرَهِ، قَالَ لِلرِّضَا علیه السلام الصُّوفِيَّهُ إِنَّ الْمَأْمُونَ قَدْ رَدَّ إِلَيْكَ هَذَا الْأَمْرَ وَ أَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ تَحْتَاجُ أَنْ تَلْبَسَ الصُّوفَ وَ مَا يَحْسُنُ لُبْسُهُ فَقَالَ علیه السلام وَيْحَكُمْ إِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الْإِمَامِ قِسْطُهُ وَ عَدْلُهُ إِذَا قَالَ صَدَقَ وَ إِذَا حَكَمَ عَدَلَ وَ إِذَا وَعَدَ أَنْجَزَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَهَ اللَّهِ الَّتِی أَخْرَجَ لِعِبادِهِ وَ الطَّيِّباتِ مِنَ الرِّزْقِ إِنَّ يُوسُفَ علیه السلام لَبِسَ الدِّيبَاجَ الْمَنْسُوجَ بِالذَّهَبِ وَ جَلَسَ عَلَى مُتَّكَآتِ آلِ فِرْعَوْنَ.

«12»- وَ أَرَادَ الْمَأْمُونُ قَتْلَ رَجُلٍ فَقَالَ لَهُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَزِيدُ لِحُسْنِ الْعَفْوِ إِلَّا عِزّاً فَعَفَا عَنْهُ.

«13»- وَ أُتِیَ الْمَأْمُونُ بِنَصْرَانِیٍّ زَنَى بِهَاشِمِيَّهٍ فَلَمَّا رَآهُ أَسْلَمَ فَقَالَ الْفُقَهَاءُ أَهْدَرَ الْإِسْلَامُ مَا قَبْلَهُ فَسَأَلَ الرِّضَا علیه السلام فَقَالَ اقْتُلْهُ فَإِنَّهُ مَا أَسْلَمَ حَتَّى رَأَى الْبَأْسَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنا الْآيَتَانِ (3).

1- أضف إلى ذلک أن أمير المؤمنين علیه السلام لو لم يكن هو المراد من «انفسنا» لكان دعاء الرسول صلّى اللّه عليه و آله له من عند نفسه من دون أمر ربّه، حيث لم يأمره اللّه إلّا ان يدعو الابناء و النساء و الانفس قط دون غيرهم.
2- الفصول المختاره: 1: 16.
3- الدره الباهره: مخطوط، و أخرجه ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه 3: 12 مع اختلاف فى الفاظه راجعه.

«1»- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبْدُوسٍ النَّيْسَابُورِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَيْسَابُورَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَ خَمْسِينَ وَ ثَلَاثِمِائَةٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ النَّيْسَابُورِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ قَالَ: سَأَلَ الْمَأْمُونُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام أَنْ يَكْتُبَ لَهُ مَحْضَ الْإِسْلَامِ عَلَى الْإِيجَازِ وَ الِاخْتِصَارِ فَكَتَبَ عليه السلام أَنَّ مَحْضَ الْإِسْلَامِ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهاً وَاحِداً أَحَداً صَمَداً (1) قَيُّوماً سَمِيعاً بَصِيراً قَدِيراً قَدِيماً بَاقِياً (2) عَالِماً لَا يَجْهَلُ قَادِراً لَا يَعْجِزُ غَنِيّاً لَا يَحْتَاجُ عَدْلًا لَا يَجُورُ وَ أَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ لَا شِبْهَ لَهُ وَ لَا ضِدَّ لَهُ وَ لَا كُفْوَ لَهُ (3) وَ أَنَّهُ الْمَقْصُودُ بِالْعِبَادَةِ وَ الدُّعَاءِ وَ الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ وَ أَنَّ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِينُهُ وَ صَفِيُّهُ وَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ وَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَ لَا تَبْدِيلَ لِمِلَّتِهِ وَ لَا تَغْيِيرَ لِشَرِيعَتِهِ وَ أَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ وَ التَّصْدِيقُ بِهِ وَ بِجَمِيعِ مَنْ مَضَى قَبْلَهُ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ حُجَجِهِ وَ التَّصْدِيقُ بِكِتَابِهِ الصَّادِقِ الْعَزِيزِ الَّذِي لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ وَ أَنَّهُ الْمُهَيْمِنُ (4) عَلَى الْكُتُبِ كُلِّهَا

1- فى المصدر: احدا فردا صمدا.
2- فى المصدر: قديرا قائما باقيا.
3- فى المصدر: و لا ضد له و لا ند له و لا كفو له.
4- اما من هيمن الطائر على فراخه أى رفرف، و المعنى أن القرآن أحاط بجميع ما فى الكتب المنزله ممّا يؤثر فى سعادتى البشر: سعاده الدنيا و الآخره. أو من هيمن فلان على كذا، أى صار رقيبا عليه و حافظا، و ذلک لان القرآن بحفظ الشرائع المنزله على النبيين فى الكتب السالفه و يكملها، و يراقبها و ينفى عنها تحريف الغالين، و يذود عنها كيد المبطلين. و المهيمن من أسماء اللّه تعالى بمعنى المؤمن من آمن غيره من الخوف او المؤتمن، او الشاهد أو القائم على خلقه بأعمالهم و أرزاقهم و آجالهم.

وَ أَنَّهُ حَقٌّ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ نُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ خَاصِّهِ وَ عَامِّهِ وَ وَعْدِهِ وَ وَعِيدِهِ وَ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ قِصَصِهِ وَ أَخْبَارِهِ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ وَ أَنَّ الدَّلِيلَ بَعْدَهُ وَ الْحُجَّةَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْقَائِمَ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَ النَّاطِقَ عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْعَالِمَ بِأَحْكَامِهِ أَخُوهُ وَ خَلِيفَتُهُ وَ وَصِيُّهُ وَ وَلِيُّهُ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ وَ وَارِثُ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بَاقِرُ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ وَارِثُ عِلْمِ الْوَصِيِّينَ ثُمَّ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْكَاظِمُ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ثُمَّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ثُمَّ الْحُجَّهُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ وَلَدُهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَشْهَدُ لَهُمْ بِالْوَصِيَّهِ وَ الْإِمَامَهِ وَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّهِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى خَلْقِهِ كُلَّ عَصْرٍ وَ أَوَانٍ وَ أَنَّهُمُ الْعُرْوَهُ الْوُثْقَى وَ أَئِمَّهُ الْهُدَى وَ الْحُجَّهُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ أَنَّ كُلَّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ تَارِكٌ لِلْحَقِّ وَ الْهُدَى وَ أَنَّهُمُ الْمُعَبِّرُونَ عَنِ الْقُرْآنِ (1) وَ النَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله بِالْبَيَانِ مَنْ مَاتَ وَ لَمْ يَعْرِفْهُمْ مَاتَ (2) مِيتَهً جَاهِلِيَّهً وَ أَنَّ مِنْ دِينِهِمُ الْوَرَعَ وَ الْعِفَّهَ وَ الصِّدْقَ وَ الصَّلَاحَ وَ الِاسْتِقَامَهَ وَ الِاجْتِهَادَ وَ أَدَاءَ الْأَمَانَهِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ طُولَ السُّجُودِ وَ صِيَامَ النَّهَارِ وَ قِيَامَ اللَّيْلِ وَ اجْتِنَابَ الْمَحَارِمِ وَ انْتِظَارَ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَ حُسْنَ الْعَزَاءِ وَ كَرَمَ الصُّحْبَهِ ثُمَّ الْوُضُوءُ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ غَسْلُ الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ

1- من عبر عن كذا: تكلم. أو من عبر عما فى نفسه أى بين و أعرب. و أمّا التعبير بمعنى التفسير فهو يتعدى بنفسه، يقال: عبر الرؤيا أى فسرها. و المعنى انهم يتكلمون بمعانى القرآن و حقائقه، و يبينون محكمه من متشابهه، و ناسخه من منسوخه، و خاصه من عامه، و أن عندهم علم الكتاب، و أمّا غيرهم فهم عيالهم فى ذلک، محتاجون إلى أن يستنيرون من مشكاه علومهم، و يقتبسون من قبسات معارفهم.
2- فى نسختين من الكتاب: من مات و لم يعرف امام زمانه مات خ ل.

وَ مَسْحُ الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ إِلَّا غَائِطٌ أَوْ بَوْلٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ نَوْمٌ أَوْ جَنَابَهٌ وَ إِنْ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ (1)فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ تَعَالَى وَ رَسُولَهُ صلى الله عليه و آله وَ تَرَكَ فَرِيضَتَهُ وَ كِتَابَهُ وَ غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَهِ سُنَّهٌ وَ غُسْلُ الْعِيدَيْنِ وَ غُسْلُ دُخُولِ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ وَ غُسْلُ الزِّيَارَهِ وَ غُسْلُ الْإِحْرَامِ وَ أَوَّلِ لَيْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَيْلَهِ سَبْعَهَ عَشَرَ وَ لَيْلَهِ تِسْعَهَ عَشَرَ وَ لَيْلَهِ إِحْدَى وَ عِشْرِينَ وَ لَيْلَهِ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ هَذِهِ الْأَغْسَالُ سُنَّهٌ وَ غُسْلُ الْجَنَابَهِ فَرِيضَهٌ وَ غُسْلُ الْحَيْضِ مِثْلُهُ وَ الصَّلَاهُ الْفَرِيضَهُ الظُّهْرُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ الْعَصْرُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ الْمَغْرِبُ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ وَ الْعِشَاءُ الْآخِرَهُ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ وَ الْغَدَاهُ رَكْعَتَانِ هَذِهِ سَبْعَ عَشْرَهَ رَكْعَهً وَ السُّنَّهُ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ رَكْعَهً ثَمَانُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ فَرِيضَهِ الظُّهْرِ وَ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ قَبْلَ الْعَصْرِ وَ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ رَكْعَتَانِ مِنْ جُلُوسٍ بَعْدَ الْعَتَمَهِ تُعَدَّانِ بِرَكْعَهٍ (2)وَ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ فِى السَّحَرِ وَ الشَّفْعُ وَ الْوَتْرُ ثَلَاثُ رَكَعَاتٍ تُسَلِّمُ بَعْدَ الرَّكْعَتَيْنِ وَ رَكْعَتَا الْفَجْرِ وَ الصَّلَاهُ فِى أَوَّلِ الْوَقْتِ (3)وَ فَضْلُ الْجَمَاعَهِ عَلَى الْفَرْدِ أَرْبَعٌ وَ عِشْرُونَ وَ لَا صَلَاهَ خَلْفَ الْفَاجِرِ وَ لَا يُقْتَدَى إِلَّا بِأَهْلِ الْوَلَايَهِ وَ لَا تُصَلَّى فِى جُلُودِ السِّبَاعِ (4)وَ لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ فِى التَّشَهُّدِ الْأَوَّلِ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ لِأَنَّ تَحْلِيلَ الصَّلَاهِ التَّسْلِيمُ فَإِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ سَلَّمْتَ وَ التَّقْصِيرُ فِى ثَمَانِيَهِ فَرَاسِخَ وَ مَا زَادَ وَ إِذَا قَصَّرْتَ أَفْطَرْتَ وَ مَنْ لَمْ يُفْطِرْ لَمْ يُجْزِ عَنْهُ صَوْمُهُ فِى السَّفَرِ وَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ صَوْمٌ فِى السَّفَرِ وَ الْقُنُوتُ سُنَّهٌ وَاجِبَهٌ فِى الْغَدَاهِ وَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ وَ الْمَغْرِبِ وَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ وَ الصَّلَاهُ عَلَى الْمَيِّتِ خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ فَمَنْ نَقَصَ فَقَدْ خَالَفَ (5)وَ الْمَيِّتُ يُسَلُّ (6)مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْهِ

1- فى المصدر: و أن من مسح الخفين اه.
2- فى نسخه: تعدان بركعه واحده.
3- و الصلاه فى اول الوقت أفضل.
4- فى المصدر: و لا يصلى فى جلود الميته و لا فى جلود السباع.
5- فى المصدر: فمن نقص فقد خالف السنه.
6- سل الشى ء من الشى ء: انتزعه و أخرجه برفق.

وَ يُرْفَقُ بِهِ إِذَا أُدْخِلَ قَبْرَهُ وَ الْإِجْهَارُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ فِی جَمِيعِ الصَّلَوَاتِ سُنَّهٌ وَ الزَّكَاهُ الْفَرِيضَهُ فِی كُلِّ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ خَمْسَهُ دَرَاهِمَ وَ لَا يَجِبُ فِيمَا دُونَ ذَلِكَ شَیْ ءٌ وَ لَا تَجِبُ الزَّكَاهُ عَلَی الْمَالِ حَتَّی يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَی الزَّكَاهُ غَيْرَ أَهْلِ الْوَلَايَهِ الْمَعْرُوفِينَ وَ الْعُشْرُ مِنَ الْحِنْطَهِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ إِذَا بَلَغَ خَمْسَهَ أَوْسَاقٍ وَ الْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً وَ الصَّاعُ أَرْبَعَهُ أَمْدَادٍ وَ زَكَاهُ الْفِطْرِ فَرِيضَهٌ عَلَی كُلِّ رَأْسٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَی مِنَ الْحِنْطَهِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ صَاعٌ وَ هُوَ أَرْبَعَهُ أَمْدَادٍ وَ لَا يَجُوزُ دَفْعُهَا إِلَّا عَلَی أَهْلِ الْوَلَايَهِ وَ أَكْثَرُ الْحَيْضِ عَشَرَهُ أَيَّامٍ وَ أَقَلُّهُ ثَلَاثَهُ أَيَّامٍ وَ الْمُسْتَحَاضَهُ تَحْتَشِی وَ تَغْتَسِلُ وَ تُصَلِّی وَ الْحَائِضُ تَتْرُكُ الصَّلَاهَ وَ لَا تَقْضِی وَ تَتْرُكُ الصَّوْمَ وَ تَقْضِی وَ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ فَرِيضَهٌ يُصَامُ لِلرُّؤْيَهِ وَ يُفْطَرُ لِلرُّؤْيَهِ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُصَلَّی تطوع (التَّطَوُّعَ) فِی الْجَمَاعَهِ (1) لِأَنَّ ذَلِكَ بِدْعَهٌ وَ كُلُّ بِدْعَهٍ ضَلَالَهٌ وَ كُلُّ ضَلَالَهٍ فِی النَّارِ وَ صَوْمُ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ فِی كُلِّ شَهْرٍ سُنَّهٌ فِی كُلِّ عَشَرَهِ أَيَّامٍ يَوْمٌ أَرْبِعَاءُ بَيْنَ خَمِيسَيْنِ وَ صَوْمُ شَعْبَانَ حَسَنٌ لِمَنْ صَامَهُ وَ إِنْ قَضَيْتَ فَوَائِتَ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَفَرِّقاً أَجْزَأَ وَ حِجُّ الْبَيْتِ فَرِيضَهٌ عَلَی مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَ السَّبِيلُ الزَّادُ وَ الرَّاحِلَهُ مَعَ الصِّحَّهِ وَ لَا يَجُوزُ الْحَجُّ إِلَّا تَمَتُّعاً وَ لَا يَجُوزُ الْقِرَانُ وَ الْإِفْرَادُ الَّذِی يَسْتَعْمِلُهُ الْعَامَّهُ إِلَّا لِأَهْلِ مَكَّهَ وَ حَاضِرِيهَا وَ لَا يَجُوزُ الْإِحْرَامُ دُونَ الْمِيقَاتِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَهَ لِلَّهِ وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُضَحَّی بِالْخَصِیِّ لِأَنَّهُ نَاقِصٌ وَ يَجُوزُ الْوَجِی ءُ (2) وَ الْجِهَادُ وَاجِبٌ مَعَ الْإِمَامِ الْعَادِلِ (3) وَ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَ لَا يَجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ وَ النُّصَّابِ فِی دَارِ التَّقِيَّهِ إِلَّا قَاتِلٍ أَوْ سَاعٍ فِی فَسَادٍ وَ ذَلِكَ إِذَا لَمْ تَخَفْ عَلَی نَفْسِكَ وَ عَلَی أَصْحَابِكَ وَ التَّقِيَّهُ فِی دَارِ التَّقِيَّهِ وَاجِبَهٌ وَ لَا حِنْثَ عَلَی مَنْ حَلَفَ تَقِيَّهً يَدْفَعُ بِهَا ظُلْماً عَنْ نَفْسِهِ

1- فی نسخه: فی جماعه. و فی المصدر: و لا يجوز أن يصلی التطوع فی جماعه.
2- فی نسخه و فی المصدر: الموجئ. قلت: الوجی ء و الموجوء: هو مرضوض عروق الخصيتين حتی تفسد.
3- فی نسخه و فی المصدر: مع الامام العدل.

وَ الطَّلَاقُ لِلسُّنَّهِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ سُنَّهِ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله وَ لَا يَكُونُ طَلَاقٌ لِغَيْرِ السُّنَّهِ وَ كُلُّ طَلَاقٍ يُخَالِفُ الْكِتَابَ فَلَيْسَ بِطَلَاقٍ كَمَا أَنَّ كُلَّ نِكَاحٍ يُخَالِفُ الْكِتَابَ فَلَيْسَ بِنِكَاحٍ وَ لَا يَجُوزُ الْجَمْعُ بَيْنَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ حَرَائِرَ وَ إِذَا طُلِّقَتِ الْمَرْأَهُ لِلْعِدَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ تَحِلَّ لِزَوْجِهَا حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اتَّقُوا تَزْوِيجَ الْمُطَلَّقَاتِ ثَلَاثاً فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُنَّ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ وَ الصَّلَاهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ عليهم السلام وَاجِبَهٌ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَ عِنْدَ الْعُطَاسِ وَ الذَّبَائِحِ (1) وَ غَيْرِ ذَلِكَ وَ حُبُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَاجِبٌ وَ كَذَلِكَ بُغْضُ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ الْبَرَاءَهُ مِنْهُمْ وَ مِنْ أَئِمَّتِهِمْ وَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَاجِبٌ وَ إِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ وَ لَا طَاعَهَ لَهُمَا فِي مَعْصِيَهِ الْخَالِقِ وَ لَا لِغَيْرِهِمَا فَإِنَّهُ لَا طَاعَهَ لِمَخْلُوقٍ فِي مَعْصِيَهِ الْخَالِقِ وَ ذَكَاهُ الْجَنِينِ ذَكَاهُ أُمِّهِ إِذَا أَشْعَرَ وَ أَوْبَرَ وَ تَحْلِيلُ الْمُتْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ وَ سَنَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ السَّلَامُ مُنْعَهُ النِّسَاءِ وَ مُنْعَهُ الْحَجِّ وَ الْفَرَائِضُ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ (2) وَ لَا عَوْلَ فِيهَا وَ لَا يَرِثُ مَعَ الْوَلَدِ وَ الْوَالِدَيْنِ أَحَدٌ إِلَّا الزَّوْجُ وَ الْمَرْأَهُ وَ ذُو السَّهْمِ أَحَقُّ مِمَّنْ لَا سَهْمَ لَهُ وَ لَيْسَتِ الْعَصَبَهُ (3) مِنْ دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْعَقِيقَهُ عَنِ الْمَوْلُودِ الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى وَاجِبَهٌ وَ كَذَلِكَ تَسْمِيَتُهُ وَ حَلْقُ رَأْسِهِ يَوْمَ السَّابِعِ وَ يُتَصَدَّقُ بِوَزْنِ الشَّعْرِ ذَهَباً أَوْ فِضَّهً وَ الْخِتَانُ سُنَّهٌ وَاجِبَهٌ لِلرِّجَالِ وَ مَكْرُمَهٌ لِلنِّسَاءِ وَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَا يُكَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَ إِنَّ أَفْعَالَ الْعِبَادِ مَخْلُوقَهٌ لِلَّهِ خَلْقَ تَقْدِيرٍ لَا خَلْقَ تَكْوِينٍ (4) وَ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْ ءٍ وَ لَا يَقُولُ بِالْجَبْرِ وَ التَّفْوِيضِ وَ لَا يَأْخُذُ

1- فی نسخه: و عند العطاس و الریاح و غیر ذلک.
2- فی المصدر: و الفرائض علی ما أنزل اللّه تعالی فی المیراث.
3- یأتی تفسیر العول و العصبه و بیان المذهب الحق فیهما فی کتاب الفرائض.
4- قد مضی الکلام حول مسأله أفعال العباد و ما بعدها فی کتاب العدل.

اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَرِیءَ بِالسَّقِیمِ وَ لَا یُعَذِّبُ اللَّهُ تَعَالَی الْأَطْفَالَ بِذُنُوبِ الْآبَاءِ وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْری وَ أَنْ لَیْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعی وَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ یَعْفُوَ وَ یَتَفَضَّلَ وَ لَا یَجُورَ وَ لَا یَظْلِمَ لِأَنَّهُ تَعَالَی مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِکَ وَ لَا یَفْرِضُ اللَّهُ تَعَالَی طَاعَهَ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّهُ یُضِلُّهُمْ وَ یُغْوِیهِمْ وَ لَا یَخْتَارُ لِرِسَالَتِهِ وَ لَا یَصْطَفِی مِنْ عِبَادِهِ مَنْ یَعْلَمُ أَنَّهُ یَکْفُرُ بِهِ وَ بِعِبَادَتِهِ وَ یَعْبُدُ الشَّیْطَانَ دُونَهُ وَ إِنَّ الْإِسْلَامَ غَیْرُ الْإِیمَانِ وَ کُلُّ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٌ وَ لَیْسَ کُلُّ مُسْلِمٍ مُؤْمِناً وَ لَا یَسْرِقُ السَّارِقُ حِینَ یَسْرِقُ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا یَزْنِی الزَّانِی حِینَ یَزْنِی وَ هُوَ مُؤْمِنٌ (1)وَ أَصْحَابُ الْحُدُودِ مُسْلِمُونَ لَا مُؤْمِنُونَ وَ لَا کَافِرُونَ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَا یُدْخِلُ النَّارَ مُؤْمِناً وَ قَدْ وَعَدَهُ الْجَنَّهَ وَ لَا یُخْرِجُ مِنَ النَّارِ کَافِراً وَ قَدْ أَوْعَدَهُ النَّارَ وَ الْخُلُودَ فِیهَا وَ لَا یَغْفِرُ أَنْ یُشْرَکَ بِهِ وَ یَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِکَ لِمَنْ یَشَاءُ وَ مُذْنِبُو أَهْلِ التَّوْحِیدِ یُدْخَلُونَ فِی النَّارِ وَ یُخْرَجُونَ مِنْهَا (2)وَ الشَّفَاعَهُ جَائِزَهٌ لَهُمْ وَ إِنَّ الدَّارَ الْیَوْمَ دَارُ تَقِیَّهٍ وَ هِیَ دَارُ الْإِسْلَامِ لَا دَارُ کُفْرٍ وَ لَا دَارُ إِیمَانٍ وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْکَرِ وَاجِبَانِ إِذَا أَمْکَنَ وَ لَمْ یَکُنْ خِیفَهٌ عَلَی النَّفْسِ وَ الْإِیمَانُ هُوَ أَدَاءُ الْأَمَانَهِ وَ اجْتِنَابُ جَمِیعِ الْکَبَائِرِ وَ هُوَ مَعْرِفَهٌ بِالْقَلْبِ وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْکَانِ وَ التَّکْبِیرُ فِی الْعِیدَیْنِ وَاجِبٌ فِی الْفِطْرِ فِی دُبُرِ خَمْسِ صَلَوَاتٍ وَ یُبْدَأُ بِهِ فِی دُبُرِ صَلَاهِ الْمَغْرِبِ لَیْلَهَ الْفِطْرِ وَ فِی الْأَضْحَی فِی دُبُرِ عَشْرِ صَلَوَاتٍ یُبْدَأُ بِهِ مِنْ صَلَاهِ الظُّهْرِ یَوْمَ النَّحْرِ وَ بِمِنًی فِی دُبُرِ خَمْسَ عَشْرَهَ صَلَاهً

1- قیل فی معناه وجوه: احدها أن یحمل علی نفی الفضیله عنه حیث اتصف منها بما لا یشبه أوصاف المؤمنین و لا یلیق بهم. و ثانیها أن یقال: لفظه خبر و معناه نهی، و قد روی «لا یزن» علی صیغه النهی. الثالث أن یقال: و هو مؤمن من عذاب اللّه، أی ذو أمن من عذابه. الرابع أن یقال: و هو مصدق بما جاء فیه من النهی و الوعید. الخامس ان یصرف إلی المستحل. و فیه توجیه آخر و هو انه وعید یقصد به الروع، کقوله: لا ایمان لمن لا أمانه له، و المسلم من سلم المسلمون من یده و لسانه. و قیل: معناه إن الهوی یغطی الایمان، فصاحب الهوی لا یری إلّا هواه و لا ینظر إلی ایمانه الناهی له عن ارتکاب الفاحشه، فکان الایمان فی تلک الحاله منعدم؛ و یمکن أن یحمل علی المقاربه و المشارفه، بمعنی ان الزانی حال حصوله فی حاله مقاربه لحاله الکفر مشارفه له فاطلق علیه الاسم مجازا.
2- فی المصدر: و مذنبوا أهل التوحید لا یخلدون فی النار و یخرجون منها.

وَ النُّفَسَاءُ لَا تَقْعُدُ عَنِ الصَّلَاهِ أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ يَوْماً (1)فَإِنْ طَهُرَتْ قَبْلَ ذَلِکَ صَلَّتْ وَ إِنْ لَمْ تَطْهُرْ حَتَّى تَجَاوَزَتْ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ يَوْماً اغْتَسَلَتْ وَ صَلَّتْ وَ عَمِلَتْ مَا تَعْمَلُ الْمُسْتَحَاضَهُ وَ تُؤْمِنُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ الْمِيزَانِ وَ الصِّرَاطِ وَ الْبَرَاءَهُ مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ عليهم السلام وَ هَمُّوا بِإِخْرَاجِهِمْ وَ سَنُّوا ظُلْمَهُمْ وَ غَيَّرُوا سُنَّهَ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه و آله وَ الْبَرَاءَهُ مِنَ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ الَّذِينَ هَتَكُوا حِجَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ نَكَثُوا بَيْعَهَ إِمَامِهِمْ وَ أَخْرَجُوا الْمَرْأَهَ وَ حَارَبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَتَلُوا الشِّيعَهَ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ (2)وَاجِبَهٌ وَ الْبَرَاءَهُ مِمَّنْ نَفَى الْأَخْيَارَ وَ شَرَّدَهُمْ وَ آوَى الطَّرَدَاءَ اللُّعَنَاءَ وَ جَعَلَ الْأَمْوَالَ دُولَهً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ وَ اسْتَعْمَلَ السُّفَهَاءَ مِثْلَ مُعَاوِيَهَ وَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ لَعِينَىْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْبَرَاءَهُ مِنْ أَشْيَاعِهِمُ الَّذِينَ حَارَبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَتَلُوا الْأَنْصَارَ وَ الْمُهَاجِرِينَ وَ أَهْلَ الْفَضْلِ وَ الصَّلَاحِ مِنَ السَّابِقِينَ وَ الْبَرَاءَهُ مِنْ أَهْلِ الِاسْتِئْثَارِ وَ مِنْ أَبِى مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَ أَهْلِ وَلَايَتِهِ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِى الْحَياهِ الدُّنْيا وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً أُولئِکَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآياتِ رَبِّهِمْ بِوَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لِقائِهِ عليه السلام كَفَرُوا بِأَنْ لَقُوا اللَّهَ بِغَيْرِ إِمَامَتِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمالُهُمْ فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ وَزْناً فَهُمْ كِلَابُ أَهْلِ النَّارِ وَ الْبَرَاءَهُ مِنَ الْأَنْصَابِ وَ الْأَزْلَامِ أَئِمَّهِ الضَّلَالِ وَ قَادَهِ الْجَوْرِ كُلِّهِمْ أَوَّلِهِمْ وَ آخِرِهِمْ وَ الْبَرَاءَهُ مِنْ أَشْبَاهِ عَاقِرِى النَّاقَهِ (3)أَشْقِيَاءِ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ وَ مِمَّنْ يَتَوَلَّاهُمْ وَ الْوَلَايَهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الَّذِينَ مَضَوْا عَلَى مِنْهَاجِ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يُغَيِّرُوا وَ لَمْ يُبَدِّلُوا مِثْلِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ وَ أَبِى ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ حُذَيْفَهَ بْنِ الْيَمَانِ وَ أَبِى الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ وَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ وَ عِبَادَهِ بْنِ الصَّامِتِ وَ أَبِى أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَ خُزَيْمَهَ بْنِ ثَابِتٍ ذِى الشَّهَادَتَيْنِ وَ أَبِى سَعِيدٍ

1- هذا محمول على التقيه، و الصحيح انها تقعد أيامها التى كانت تقعد فى الحيض و هى عشره أيام. و يأتى بيان ذلک فى محله.
2- فى المصدر: و قتلوا الشيعه المتقين.
3- فى نسخه: و البراءه من أشباه عاقر الناقه.

الْخُدْرِیِّ وَ أَمْثَالِهِمْ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ الْوَلَایَهُ لِأَتْبَاعِهِمْ وَ أَشْیَاعِهِمْ وَ الْمُهْتَدِینَ بِهُدَاهُمْ السَّالِکِینَ مِنْهَاجَهُمْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ وَ رَحْمَتُهُ وَ تَحْرِیمُ الْخَمْرِ قَلِیلِهَا وَ کَثِیرِهَا وَ تَحْرِیمُ کُلِّ شَرَابٍ مُسْکِرٍ قَلِیلِهِ وَ کَثِیرِهِ وَ مَا أَسْکَرَ کَثِیرُهُ فَقَلِیلُهُ حَرَامٌ وَ الْمُضْطَرُّ لَا یَشْرَبُ الْخَمْرَ لِأَنَّهَا تَقْتُلُهُ وَ تَحْرِیمُ کُلِّ ذِی نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَ کُلِّ ذِی مِخْلَبٍ مِنَ الطَّیْرِ وَ تَحْرِیمُ الطِّحَالِ فَإِنَّهُ دَمٌ وَ تَحْرِیمُ الْجِرِّیِّ وَ السَّمَکِ الطَّافِی وَ الْمَارْمَاهِی وَ الزَّمِّیرِ وَ کُلِّ سَمَکٍ لَا یَکُونُ لَهُ فَلْسٌ (1)وَ اجْتِنَابُ الْکَبَائِرِ وَ هِیَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الزِّنَا وَ السَّرِقَهُ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ (2)وَ أَکْلُ مَالِ الْیَتِیمِ ظُلْماً وَ أَکْلُ الْمَیْتَهِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِیرِ وَ مَا أُهِلَّ لِغَیْرِ اللَّهِ بِهِ مِنْ غَیْرِ ضَرُورَهٍ وَ أَکْلُ الرِّبَا بَعْدَ الْبَیِّنَهِ وَ السُّحْتِ وَ الْمَیْسِرُ وَ هُوَ الْقِمَارُ وَ الْبَخْسُ فِی الْمِکْیَالِ وَ الْمِیزَانِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ اللِّوَاطُ وَ شَهَادَهُ الزُّورِ وَ الْیَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْأَمْنُ مِنْ مَکْرِ اللَّهِ وَ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ مَعُونَهُ الظَّالِمِینَ وَ الرُّکُونُ إِلَیْهِمْ وَ الْیَمِینُ الْغَمُوسُ (3)وَ حَبْسُ الْحُقُوقِ مِنْ غَیْرِ عُسْرٍ وَ الْکَذِبُ وَ الْکِبْرُ وَ الْإِسْرَافُ وَ التَّبْذِیرُ وَ الْخِیَانَهُ وَ الِاسْتِخْفَافُ بِالْحَجِّ وَ الْمُحَارَبَهُ لِأَوْلِیَاءِ اللَّهِ تَعَالَی وَ الِاشْتِغَالُ بِالْمَلَاهِی وَ الْإِصْرَارُ عَلَی الذُّنُوبِ.

وَ حَدَّثَنِی بِذَلِکَ حَمْزَهُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ (4)بْنِ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ حَدَّثَنِی أَبُو نَصْرٍ قَنْبَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنِ الرِّضَا علیه السلام إِلَّا أَنَّهُ لَمْ یَذْکُرْ فِی حَدِیثِهِ أَنَّهُ کَتَبَ ذَلِکَ إِلَی

1- قد مضی سابقا تفسیرها.
2- أی الفرار من الجهاد و لقاء العدو فی الحرب.
3- هی الیمین الکاذبه الفاجره کالتی یقتطع بها الحالف مال غیره، سمیت غموسا لأنّها تغمس صاحبها فی الاثم ثمّ فی النار.
4- هکذا فی النسخ، و الصحیح کما فی مواضع من العیون و فی التدوین للرافعی و فی التعلیقه للبهبهانی: حمزه بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد بن زید بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام.

الْمَأْمُونِ وَ ذَكَرَ فِيهِ الْفِطْرَةَ مُدَّيْنِ مِنْ حِنْطَةٍ وَ صاع (صَاعاً) مِنَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ وَ ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الْوُضُوءَ مَرَّةً مَرَّةً فَرِيضَةٌ وَ اثْنَتَانِ إِسْبَاغٌ وَ ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ ذُنُوبَ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام صِغَارُهُمْ مَوْهُوبَةٌ وَ ذَكَرَ فِيهِ أَنَّ الزَّكَاةَ عَلَى تِسْعَةِ أَشْيَاءَ عَلَى الْحِنْطَةِ وَ الشَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّبِيبِ وَ الْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ.

و حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس رضى الله عنه عندى أصح و لا قوه إلا بالله و حدثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن شاذان رضى الله عنه عن عمه أبى عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام مثل حديث عبد الواحد بن محمد بن عبدوس (1).

بيان: قوله عليه السلام من أهل الاستئثار أى الاستبداد بالخلافه من غير استحقاق و إنما أجمل ذلک تقيه و فى بعض النسخ من أهل الاستشاره من أبى موسى بدون الواو فالمراد البراءه من أبى موسى و أتباعه الذين طلبوا إثاره الفتنه بالتحكيم فكلمه من للبيان.

«2»- ف، تحف العقول رُوِيَ أَنَّ الْمَأْمُونَ بَعَثَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ إِلَى الرِّضَا عليه السلام فَقَالَ لَهُ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ تَجْمَعَ لِي مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ فَإِنَّکَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ مَعْدِنُ الْعِلْمِ فَدَعَا الرِّضَا عليه السلام بِدَوَاةٍ وَ قِرْطَاسٍ وَ قَالَ لِلْفَضْلِ اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ حَسْبُنَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَحَداً صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَداً قَيُّوماً سَمِيعاً بَصِيراً قَوِيّاً قَائِماً بَاقِياً نُوراً عَالِماً لَا يَجْهَلُ قَادِراً لَا يَعْجِزُ غَنِيّاً لَا يَحْتَاجُ عَدْلًا لَا يَجُورُ خَلَقَ كُلَّ شَيْ ءٍ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْ ءٌ لَا شِبْهَ لَهُ وَ لَا ضِدَّ وَ لَا نِدَّ وَ لَا كُفْوَ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَمِينُهُ وَ صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَ أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَ لَا تَبْدِيلَ لِمِلَّتِهِ وَ لَا تَغْيِيرَ وَ أَنَّ جَمِيعَ مَا جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ نُصَدِّقُ بِهِ وَ بِجَمِيعِ مَنْ مَضَى قَبْلَهُ مِنْ رُسُلِ اللَّهِ وَ أَنْبِيَائِهِ وَ حُجَجِهِ وَ نُصَدِّقُ بِكِتَابِهِ الصَّادِقِ الَّذِي لا يَأْتِيهِ الْباطِلُ مِنْ بَيْنِ

1- عيون الأخبار: ص 265- 269.

يَدَيْهِ وَ لا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (1)وَ أَنَّهُ كِتَابُهُ الْمُهَيْمِنُ عَلَى الْكُتُبِ كُلِّهَا وَ أَنَّهُ حَقٌّ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتِمَتِهِ نُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ خَاصِّهِ وَ عَامِّهِ وَ وَعْدِهِ وَ وَعِيدِهِ وَ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ قِصَصِهِ وَ أَخْبَارِهِ لَا يَقْدِرُ وَاحِدٌ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِهِ وَ أَنَّ الدَّلِيلَ وَ الْحُجَّةَ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْقَائِمُ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ وَ النَّاطِقُ عَنِ الْقُرْآنِ وَ الْعَالِمُ بِأَحْكَامِهِ أَخُوهُ وَ خَلِيفَتُهُ وَ وَصِيُّهُ وَ الَّذِي كَانَ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَ بَعْدَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ (2)إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عِتْرَةُ الرَّسُولِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِالْكِتَابِ وَ السُّنَّةِ وَ أَعْدَلُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ وَ أَوْلَاهُمْ بِالْإِمَامَةِ كُلَّ عَصْرٍ وَ زَمَانٍ وَ أَنَّهُمْ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى وَ أَئِمَّةُ الْهُدَى وَ الْحُجَّةُ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا حَتَّى (3)أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا وَ هُوَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ وَ أَنَّ كُلَّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضِلٌّ تَارِكٌ لِلْحَقِّ وَ الْهُدَى وَ أَنَّهُمُ الْمُعَبِّرُونَ عَنِ الْقُرْآنِ النَّاطِقُونَ عَنِ الرُّسُلِ بِالْبَيَانِ (4)مَنْ مَاتَ لَا يَعْرِفُهُمْ وَ لَا يَتَوَلَّاهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً وَ أَنَّ مِنْ دِينِهِمُ الْوَرَعَ وَ الْعِفَّةَ وَ الصِّدْقَ وَ الصَّلَاحَ وَ الِاجْتِهَادَ وَ أَدَاءَ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَرِّ وَ الْفَاجِرِ وَ طُولَ السُّجُودِ وَ الْقِيَامَ بِاللَّيْلِ وَ اجْتِنَابَ الْمَحَارِمِ وَ انْتِظَارَ الْفَرَجِ بِالصَّبْرِ وَ حُسْنَ الصُّحْبَةِ وَ حُسْنَ الْجِوَارِ وَ بَذْلَ الْمَعْرُوفِ وَ كَفَّ الْأَذَى وَ بَسْطَ الْوَجْهِ وَ النَّصِيحَةَ وَ الرَّحْمَةَ لِلْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ الْوُضُوءُ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ غَسْلُ الْوَجْهِ وَ الْيَدَيْنِ وَ مَسْحُ الرَّأْسِ وَ الرِّجْلَيْنِ وَاحِدٌ فَرِيضَةٌ وَ اثْنَانِ إِسْبَاغٌ وَ مَنْ زَادَ أَثِمَ وَ لَمْ يُؤْجَرْ وَ لَا يَنْقُضُ الْوُضُوءَ إِلَّا الرِّيحُ وَ الْبَوْلُ وَ الْغَائِطُ وَ النَّوْمُ وَ الْجَنَابَةُ وَ مَنْ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَدْ خَالَفَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ كِتَابَهُ وَ لَمْ يُجْزِ عَنْهُ وُضُوؤُهُ وَ ذَلِكَ أَنَّ عَلِيّاً خَالَفَ الْقَوْمَ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله يَمْسَحُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام قَبْلَ نُزُولِ سُورَةِ

1- فی نسخه: و أن کتابه المهیمن.
2- فی نسخه: و واحد بعد واحد.
3- فی نسخه: إلی أن یرث اللّه الأرض.
4- فی المصدر: الناطقون عن الرسول بالبیان.

الْمَائِدَهِ أَوْ بَعْدَهَا قَالَ لَا أَدْرِی قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لَکِنَّنِی أَدْرِی أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ یَمْسَحْ عَلَی خُفَّیْهِ مُنْذُ نَزَلَتْ سُورَهُ الْمَائِدَهِ وَ الِاغْتِسَالُ مِنَ الْجَنَابَهِ وَ الِاحْتِلَامِ وَ الْحَیْضِ وَ غُسْلُ مَنْ غَسَّلَ الْمَیِّتَ فَرْضٌ وَ الْغُسْلُ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ الْعِیدَیْنِ وَ دُخُولِ مَکَّهَ وَ الْمَدِینَهِ وَ غُسْلُ الزِّیَارَهِ وَ غُسْلُ الْإِحْرَامِ وَ یَوْمِ عَرَفَهَ وَ أَوَّلِ لَیْلَهٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَیْلَهِ تِسْعَ عَشْرَهَ مِنْهُ وَ إِحْدَی وَ عِشْرِینَ وَ ثَلَاثٍ وَ عِشْرِینَ مِنْهُ سُنَّهٌ وَ صَلَاهُ الْفَرِیضَهِ الظُّهْرُ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ وَ الْعَصْرُ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ وَ الْمَغْرِبُ ثَلَاثُ رَکَعَاتٍ وَ الْعِشَاءُ الْآخِرَهُ أَرْبَعُ رَکَعَاتٍ وَ الْفَجْرُ رَکْعَتَانِ فَذَلِکَ سَبْعَ عَشْرَهَ رَکْعَهً وَ السُّنَّهُ أَرْبَعٌ وَ ثَلَاثُونَ رَکْعَهً مِنْهَا ثَمَانٌ قَبْلَ الظُّهْرِ وَ ثَمَانٌ بَعْدَهَا وَ أَرْبَعٌ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَ رَکْعَتَانِ مِنْ جُلُوسٍ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ تُعَدَّانِ بِوَاحِدَهٍ وَ ثَمَانٌ فِی السَّحَرِ وَ الْوَتْرُ ثَلَاثُ رَکَعَاتٍ وَ رَکْعَتَانِ بَعْدَ الْوَتْرِ وَ الصَّلَاهُ فِی أَوَّلِ الْأَوْقَاتِ وَ فُضِّلَ الْجَمَاعَهُ عَلَی الْفَرْدِ بِکُلِّ رَکْعَهٍ أَلْفَیْ رَکْعَهٍ وَ لَا تُصَلِّ خَلْفَ فَاجِرٍ لَا تَقْتَدِی إِلَّا بِأَهْلِ الْوَلَایَهِ وَ لَا تُصَلِّ فِی جُلُودِ الْمَیْتَهِ وَ لَا جُلُودِ السِّبَاعِ وَ التَّقْصِیرُ فِی أَرْبَعِ فَرَاسِخَ یُرَیْدُ ذَاهِبٌ وَ یُرَیْدُ جَاءٍ اثْنَا عَشَرَ مِیلًا وَ إِذَا قَصَّرْتَ أَفْطَرْتَ وَ الْقُنُوتُ فِی أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِی الْغَدَاهِ وَ الْمَغْرِبِ وَ الْعَتَمَهِ وَ یَوْمِ الْجُمُعَهِ صَلَاهِ الظُّهْرِ (1)وَ کُلُّ الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّکُوعِ وَ بَعْدَ الْقِرَاءَهِ وَ الصَّلَاهُ عَلَی الْمَیِّتِ خَمْسُ تَکْبِیرَاتٍ وَ لَیْسَ فِی صَلَاهِ الْجَنَائِزِ تَسْلِیمٌ لِأَنَّ التَّسْلِیمَ فِی صَلَاهِ الرُّکُوعِ وَ السُّجُودِ وَ لَیْسَ لِصَلَاهِ الْجِنَازَهِ رُکُوعٌ وَ لَا سُجُودٌ وَ یُرَبَّعُ قَبْرُ الْمَیِّتِ وَ لَا یُسَنَّمُ (2)وَ الْجَهْرُ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ فِی الصَّلَاهِ مَعَ فَاتِحَهِ الْکِتَابِ وَ الزَّکَاهُ الْمَفْرُوضَهُ مِنْ کُلِّ مِائَتَیْ دِرْهَمٍ خَمْسَهُ دَرَاهِمَ وَ لَا تَجِبُ فِیمَا دُونَ ذَلِکَ وَ فِیمَا زَادَ فِی کُلِّ أَرْبَعِینَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ وَ لَا یَجِبُ فِیمَا دُونَ الْأَرْبَعِینَاتِ شَیْ ءٌ وَ لَا تَجِبُ حَتَّی یَحُولَ الْحَوْلُ وَ لَا تُعْطَی إِلَّا أَهْلَ الْوَلَایَهِ وَ الْمَعْرِفَهِ وَ فِی کُلِّ عِشْرِینَ دِینَاراً نِصْفُ دِینَارٍ وَ الْخُمُسُ مِنْ جَمِیعِ الْمَالِ مَرَّهٌ وَاحِدَهٌ وَ الْعُشْرُ مِنَ الْحِنْطَهِ وَ الشَّعِیرِ وَ التَّمْرِ

1- یؤکد استحباب القنوت فیها، و إلّا فیستحب فی صلاه الظهر مطلقا کما یأتی بیانه فی محله.
2- سنم القبر: رفعه عن الأرض و هو خلاف التسطیح، و منه قبر مسنم أی مرتفع غیر مسطح، و أصله من السنام.

وَ الزَّبِيبِ وَ كُلِّ شَیْ ءٍ یَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ مِنَ الْحُبُوبِ إِذَا بَلَغَتْ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ فَفِیهِ الْعُشْرُ إِنْ کَانَ یُسْقَی سَیْحاً وَ إِنْ کَانَ یُسْقَی بِالدَّوَالِی فَفِیهَا نِصْفُ الْعُشْرِ لِلْمُعْسِرِ وَ الْمُوسِرِ وَ یُخْرَجُ مِنَ الْحُبُوبِ الْقَبْضَةُ وَ الْقَبْضَتَانِ لِأَنَّ اللَّهَ لَا یُکَلِّفُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا وَ لَا یُکَلِّفُ الْعَبْدَ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَ الْوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً وَ الصَّاعُ سِتَّةُ أَرْطَالٍ وَ هُوَ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ وَ الْمُدُّ رِطْلٌ وَ رُبُعٌ بِرِطْلِ الْعِرَاقِیِّ (1)وَ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام هِیَ تِسْعَةُ أَرْطَالٍ بِالْعِرَاقِیِّ وَ سِتَّةُ أَرْطَالٍ بِالْمَدَنِیِّ وَ زَکَاةُ الْفِطْرِ فَرِیضَةٌ عَلَی رَأْسِ کُلِّ صَغِیرٍ أَوْ کَبِیرٍ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ مِنَ الْحِنْطَةِ نِصْفُ صَاعٍ وَ مِنَ التَّمْرِ وَ الزَّبِیبِ صَاعٌ وَ لَا یَجُوزُ أَنْ تُعْطَی غَیْرَ أَهْلِ الْوَلَایَةِ لِأَنَّهَا فَرِیضَةٌ وَ أَکْثَرُ الْحَیْضِ عَشَرَةُ أَیَّامٍ وَ أَقَلُّهُ ثَلَاثَةُ أَیَّامٍ وَ الْمُسْتَحَاضَةُ تَغْتَسِلُ وَ تُصَلِّی وَ الْحَائِضُ تَتْرُکُ الصَّلَاةَ وَ لَا تَقْضِی وَ تَتْرُکُ الصِّیَامَ وَ تَقْضِیهِ وَ یُصَامُ شَهْرُ رَمَضَانَ لِرُؤْیَتِهِ وَ یُفْطَرُ لِرُؤْیَتِهِ وَ لَا یَجُوزُ التَّرَاوِیحُ (2)فِی جَمَاعَةٍ وَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَیَّامٍ فِی کُلِّ شَهْرٍ مِنْ کُلِّ عَشَرَةِ أَشْهُرٍ شَهْرٌ خَمِیسٌ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَلِ (3)وَ الْأَرْبِعَاءُ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ وَ الْخَمِیسُ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ وَ صَوْمُ شَعْبَانَ حَسَنٌ وَ هُوَ سُنَّةٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَعْبَانُ شَهْرِی وَ شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ وَ إِنْ قَضَیْتَ فَائِتَ شَهْرِ رَمَضَانَ مُتَفَرِّقاً أَجْزَأَکَ (4)وَ حِجُّ الْبَیْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَیْهِ سَبِیلًا وَ السَّبِیلُ زَادٌ وَ رَاحِلَةٌ وَ لَا یَجُوزُ الْحَجُّ إِلَّا مُتَمَتِّعاً وَ لَا یَجُوزُ الْإِفْرَادُ وَ الْقِرَانُ الَّذِی یَعْمَلُهُ الْعَامَّةُ وَ الْإِحْرَامُ دُونَ الْمِیقَاتِ لَا یَجُوزُ قَالَ اللَّهُ وَ أَتِمُّوا الْحَجَّ وَ الْعُمْرَةَ لِلَّهِ وَ لَا یَجُوزُ فِی النُّسُکِ الْخَصِیُّ لِأَنَّهُ نَاقِصٌ وَ یَجُوزُ الْمَوْجُوءُ

1- فی نسخه: و المد رطل و نصف برطل المدینه ظ و فی المصدر: و المد رطلان و ربع برطل العراقی.
2- التراویح جمع ترویحه، و هی فی الأصل اسم للجلسه مطلقا، ثمّ سمیت بها الجلسه التی بعد أربع رکعات فی لیالی رمضان لاستراحه الناس بها، ثمّ سمی کل أربع رکعات ترویحه، و هی أیضا اسم لعشرین رکعه فی اللیالی نفسها.
3- هکذا فی النسخ، و فی المصدر: و صوم ثلاثه أیّام فی کل شهر سنه من کل عشره أیّام یوم: خمیس من العشر الأول اه.
4- فی نسخه: و صوم رجب هو شهر اللّه الأصمّ و فیه البرکه.

وَ الْجِهَادُ مَعَ إِمَامٍ عَادِلٍ وَ مَنْ قَاتَلَ فَقُتِلَ دُونَ مَالِهِ وَ رَحْلِهِ وَ نَفْسِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ وَ لَا يَحِلُّ قَتْلُ أَحَدٍ مِنَ الْكُفَّارِ فِی دَارِ التَّقِيَّهِ إِلَّا قَاتِلٍ أَوْ بَاغٍ ذَلِکَ إِذَا لَمْ تَحْذَرْ عَلَی نَفْسِکَ (1)وَ لَا أَكْلُ أَمْوَالِ النَّاسِ مِنَ الْمُخَالِفِينَ وَ غَيْرِهِمْ وَ التَّقِيَّهُ فِی دَارِ التَّقِيَّهِ وَاجِبَهٌ وَ لَا حِنْثَ عَلَی مَنْ حَلَفَ تَقِيَّهً يَدْفَعُ بِهَا ظُلْماً عَنْ نَفْسِهِ وَ الطَّلَاقُ بِالسُّنَّهِ عَلَی مَا ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ وَ سَنَّهُ نَبِيُّهُ وَ لَا يَكُونُ طَلَاقٌ بِغَيْرِ سُنَّهٍ وَ كُلُّ طَلَاقٍ يُخَالِفُ الْكِتَابَ فَلَيْسَ بِطَلَاقٍ وَ كُلُّ نِكَاحٍ يُخَالِفُ السُّنَّهَ فَلَيْسَ بِنِكَاحٍ وَ لَا تُجْمَعُ بَيْنَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعٍ حَرَائِرَ وَ إِذَا طُلِّقَتِ الْمَرْأَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِلسُّنَّهِ لَمْ تَحِلَّ لَهُ حَتَّی تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اتَّقُوا الْمُطَلَّقَاتِ ثَلَاثاً فَإِنَّهُنَّ ذَوَاتُ أَزْوَاجٍ وَ الصَّلَاهُ عَلَی النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله فِی كُلِّ الْمَوَاطِنِ عِنْدَ الرِّيَاحِ وَ الْعُطَاسِ وَ غَيْرِ ذَلِکَ وَ حُبُّ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ أَوْلِيَائِهِمْ وَ بُغْضُ أَعْدَائِهِ وَ الْبَرَاءَهُ مِنْهُمْ وَ مِنْ أَئِمَّتِهِمْ وَ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ (2)وَ إِنْ كَانَا مُشْرِكَيْنِ فَلا تُطِعْهُما وَ صاحِبْهُما فِی الدُّنْيا مَعْرُوفاً لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ اشْكُرْ لِی وَ لِوالِدَيْکَ إِلَیَّ الْمَصِيرُ وَ إِنْ جاهَداکَ عَلی أَنْ تُشْرِکَ بِی ما لَيْسَ لَکَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُما قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا صَامُوا لَهُمْ وَ لَا صَلَّوْا وَ لَكِنْ أَمَرُوهُمْ بِمَعْصِيَهِ اللَّهِ فَأَطَاعُوهُمْ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ مَنْ أَطَاعَ مَخْلُوقاً فِی غَيْرِ طَاعَهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَدْ كَفَرَ وَ اتَّخَذَ إِلَهاً مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ ذَكَاهُ الْجَنِينِ ذَكَاهُ أُمِّهِ وَ ذُنُوبُ الْأَنْبِيَاءِ عليهم السلام صِغَارٌ مَوْهُوبَهٌ لَهُمْ بِالنُّبُوَّهِ وَ الْفَرَائِضُ عَلَی مَا أَمَرَ اللَّهُ لَا عَوْلَ فِيهَا وَ لَا يَرِثُ مَعَ الْوَالِدَيْنِ وَ الْوَلَدِ أَحَدٌ إِلَّا الزَّوْجُ وَ الْمَرْأَهُ وَ ذُو السَّهْمِ أَحَقُّ مِمَّنْ لَا سَهْمَ لَهُ وَ لَيْسَتِ الْعَصَبَهُ مِنْ دِينِ اللَّهِ وَ الْعَقِيقَهُ عَنِ الْمَوْلُودِ الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَی يَوْمَ السَّابِعِ وَ يُحْلَقُ رَأْسُهُ يَوْمَ السَّابِعِ وَ يُسَمَّی يَوْمَ السَّابِعِ وَ يُتَصَدَّقُ بِوَزْنِ شَعْرِهِ ذَهَباً أَوْ فِضَّهً يَوْمَ السَّابِعِ وَ إِنَّ أَفْعَالَ الْعِبَادِ مَخْلُوقَهٌ خَلْقَ تَقْدِيرٍ لَا خَلْقَ تَكْوِينٍ وَ لَا تَقُلْ بِالْجَبْرِ وَ لَا

1- فی المصدر: و ذلک إذا لم يحذر علی نفسک.
2- تقدم عن العيون هكذا: و حبّ أولياء اللّه و أوليائهم واجب و كذلک بغض أعداء اللّه و البراءه منهم و من أئمتهم، و بر الوالدين واجب.

بِالتَّفْوِيضِ وَ لَا يَأْخُذُ اللَّهُ الْبَرِی ءَ بِجُرْمِ السَّقِيمِ وَ لَا يُعَذِّبُ اللَّهُ الْأَبْنَاءَ الْأَطْفَالَ بِذُنُوبِ الْآبَاءِ وَ إِنَّهُ قَالَ وَ لَا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسانِ إِلَّا ما سَعى وَ اللَّهُ يَغْفِرُ وَ لَا يَظْلِمُ وَ لَا يَفْرِضُ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ طَاعَةَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَظْلِمُهُمْ وَ يُغْوِيهِمْ وَ لَا يَخْتَارُ لِرِسَالَتِهِ وَ يَصْطَفِی (1) عِبَادَهُ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَكْفُرُ وَ يَعْبُدُ الشَّيْطَانَ مِنْ دُونِهِ وَ إِنَّ الْإِسْلَامَ غَيْرُ الْإِيمَانِ كُلُّ مُؤْمِنٍ مُسْلِمٌ وَ لَيْسَ كُلُّ مُسْلِمٍ مُؤْمِناً لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يَشْرَبُ الشَّارِبُ حِينَ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يُقْتَلُ النَّفْسُ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ وَ أَصْحَابُ الْحُدُودِ لَا مُؤْمِنُونَ وَ لَا كَافِرُونَ (2) وَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُدْخِلُ النَّارَ مُؤْمِناً وَ قَدْ وَعَدَهُ الْجَنَّةَ وَ الْخُلُودَ فِيهَا وَ مَنْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ بِنِفَاقٍ أَوْ فِسْقٍ أَوْ كَبِيرَةٍ مِنَ الْكَبَائِرِ لَمْ يُبْعَثْ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا مِنْهُمْ وَ لَا تُحِيطُ جَهَنَّمُ إِلَّا بِالْكَافِرِينَ وَ كُلُّ إِثْمٍ دَخَلَ صَاحِبُهُ بِلُزُومِهِ النَّارَ فَهُوَ فَاسِقٌ (3) وَ مَنْ أَشْرَكَ أَوْ كَفَرَ أَوْ نَافَقَ أَوْ أَتَى كَبِيرَةً مِنَ الْكَبَائِرِ وَ الشَّفَاعَةُ جَائِزَةٌ لِلْمُسْتَضْعَفِينَ وَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیُ عَنِ الْمُنْكَرِ بِاللِّسَانِ وَاجِبٌ وَ الْإِيمَانُ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ الْإِيمَانُ هُوَ مَعْرِفَةٌ بِالْقَلْبِ وَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ وَ التَّكْبِيرُ فِی الْأُضْحَى خَلْفَ عَشْرِ صَلَوَاتٍ يُبْتَدَأُ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ وَ فِی الْفِطْرِ فِی خَمْسِ صَلَوَاتٍ يُبْتَدَأُ بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ مِنْ لَيْلَةِ الْفِطْرِ وَ النُّفَسَاءُ تَقْعُدُ عِشْرِينَ يَوْماً لَا أَكْثَرَ مِنْهَا فَإِنْ طَهُرَتْ قَبْلَ ذَلِكَ صَلَّتْ وَ إِلَّا فَإِلَى عِشْرِينَ يَوْماً ثُمَّ تَغْتَسِلُ وَ تُصَلِّی وَ تَعْمَلُ عَمَلَ الْمُسْتَحَاضَةِ (4) وَ تُؤْمِنُ بِعَذَابِ الْقَبْرِ وَ مُنْكَرٍ وَ نَكِيرٍ وَ الْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ الْحِسَابِ وَ الْمِيزَانِ وَ الصِّرَاطِ وَ الْبَرَاءَةِ مِنْ أَئِمَّةِ الضَّلَالِ وَ أَتْبَاعِهِمْ وَ الْمُوَالَاةِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ قَلِيلِهَا وَ كَثِيرِهَا وَ كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ وَ كُلُّ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ وَ الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا تَقْتُلُهُ وَ تَحْرِيمِ كُلِّ ذِی نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَ كُلِّ ذِی مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَ تَحْرِيمِ الطِّحَالِ

1- فی المطبوع: و لا يصطفی.
2- فی نسخه و فی المصدر: و أصحاب الحدود لا مؤمنين و لا كافرين.
3- كذا فی النسخ.
4- تقدم الكلام فی نحوه فی الحديث السابق.

فَإِنَّهُ دَمٌ وَ الْجِرِّیِّ وَ الطَّافِی وَ الْمَارْمَاهِی وَ الزِّمِّیرِ (1)وَ کُلِّ شَیْ ءٍ لَا یَکُونُ لَهُ قُشُورٌ وَ مِنَ الطَّیْرِ مَا لَا یَکُونُ قَانِصَهٌ لَهُ وَ مِنَ الْبَیْضِ کُلُّ مَا اخْتَلَفَ طَرَفَاهُ فَحَلَالٌ أَکْلُهُ وَ مَا اسْتَوَی طَرَفَاهُ فَحَرَامٌ أَکْلُهُ وَ اجْتِنَابُ الْکَبَائِرِ وَ هِیَ قَتْلُ النَّفْسِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ عُقُوقُ الْوَالِدَیْنِ وَ الْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ وَ أَکْلُ مَالِ الْیَتَامَی ظُلْماً وَ أَکْلُ الْمَیْتَهِ وَ الدَّمِ وَ لَحْمِ الْخِنْزِیرِ وَ مَا أُهِلَّ لِغَیْرِ اللَّهِ بِهِ مِنْ غَیْرِ ضَرُورَهٍ بِهِ وَ أَکْلُ الرِّبَا وَ السُّحْتِ بَعْدَ الْبَیِّنَهِ وَ الْمَیْسِرُ وَ الْبَخْسُ فِی الْمِیزَانِ وَ الْمِکْیَالِ وَ قَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ وَ الزِّنَا وَ اللِّوَاطُ وَ شَهَادَاتُ الزُّورِ وَ الْیَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْأَمْنُ لِمَکْرِ اللَّهِ (2)وَ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ وَ مُعَاوَنَهُ الظَّالِمِینَ وَ الرُّکُونُ إِلَیْهِمْ وَ الْیَمِینُ الْغَمُوسُ وَ حَبْسُ الْحُقُوقِ مِنْ غَیْرِ عُسْرٍ وَ الْمَکْرُ (3)وَ الْکُفْرُ وَ الْإِسْرَافُ وَ التَّبْذِیرُ وَ الْخِیَانَهُ وَ کِتْمَانُ الشَّهَادَهِ وَ الْمَلَاهِی الَّتِی تَصُدُّ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ مِثْلُ الْغِنَاءِ وَ ضَرْبُ الْأَوْتَارِ وَ الْإِصْرَارُ عَلَی الصَّغَائِرِ مِنَ الذُّنُوبِ فَهَذَا أُصُولُ الدِّینِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِینَ وَ صَلَّی اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ تَسْلِیماً (4)

أقول: و رأیت هذا الخبر بروایه أخری عن أبی علی محمد بن الحسین بن الفضل عن أحمد بن علی بن حاتم عن أبیه عن علی بن جعفر عن علی بن أحمد بن حماد و الفضل بن سنان الهاشمی عن محمد بن یقطین و إبراهیم بن محمد رووا کلهم عن الرضا علیه السلام و جمع بین الروایتین و إن کانت بالأخیره أوفق ترکناها حذرا من التکرار و أول الروایه هکذا أما بعد أول الفرائض شهاده أن لا إله إلا الله.

«3»- وَ أَقُولُ وَجَدْتُ بِخَطِّ الشَّیْخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْجُبَّائِیِّ نَقْلًا مِنْ خَطِّ الشَّیْخِ الشَّهِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مَکِّیٍّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُمَا مَا هَذِهِ صُورَتُهُ یَرْوِی السَّیِّدُ الْفَقِیهُ الْأَدِیبُ النَّسَّابَهُ شَمْسُ الدِّینِ أَبُو عَلِیٍّ فَخَّارُ بْنُ مَعْدٍ جُزْءاً فِیهِ أَحَادِیثُ مُسْنَدَهٌ (5)عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ عَلَیْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ

1- فی نسخه: الزمار.
2- فی المصدر: و الامن من مکر اللّه.
3- فی المصدر: و الکبر بدل المکر.
4- تحف العقول: 415- 423.
5- و الظاهر أنّها مستخرجه عن صحیفه الرضا علیه السلام، و قد أخرج جمله منها الصدوق قدس سره بإسناده عن أحمد بن عامر بن سلیمان

الطائى و داود بن سليمان الفراء فى كتاب عيون الأخبار راجع ص 195-212.

قِرَاءَةً عَلَى الشَّيْخِ أَبِي طَالِبٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّمِيعِ الْهَاشِمِيِّ الْوَاسِطِيِّ وَ أَنْهَاهُ فِي ذِي الْحِجَّهِ سَنَهَ أَرْبَعَ عَشْرَهَ وَ سِتِّمِائَهٍ فِي مَنْزِلِ الشَّيْخِ بِقُرَى وَاسِطٍ وَ رَأَيْتُ خَطَّهُ لَهُ بِالْإِجَازَهِ وَ إِسْنَادِ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخَبَّازِ الْأَزَجِيِّ (1)بِقِرَاءَتِهِ عَلَيْهِ عَاشِرَ صَفَرٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ خَمْسِينَ وَ خَمْسِمِائَهٍ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَلَّالِ بِقِرَاءَهِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَ هُوَ يَسْمَعُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَهِ رَابِعَ صَفَرٍ سَنَهَ ثَلَاثَ عَشْرَهَ وَ خَمْسِمِائَهٍ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي أَحْمَدَ حَمْزَهَ بْنِ فَضَالَهَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ بِهَرَاهَ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزْدَادَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ ثُمَّ الْبُخَارِيِّ بِبُخَارَى قُرِئَ عَلَيْهِ فِي دَارِهِ فِي صَفَرٍ سَنَهَ سَبْعٍ وَ تِسْعِينَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيُّ بِقَزْوِينَ قَالَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ أَحْمَدَ الْغَازِي قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عليهما السلام عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام بِأَسْمَائِهِمْ فِي كُلِّ سَنَدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْإِيمَانُ إِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَ مَعْرِفَهٌ بِالْقَلْبِ وَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ.

قال على بن مهرويه قال أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لأفاق قال الشيخ أبو إسحاق سمعت عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى يقول كنت مع أبى بالشام فرأيت رجلا مصروعا فذكرت هذا الإسناد فقلت أجرب هذا فقرأت عليه هذا الإسناد فقام الرجل ينفض ثيابه و مر.

«4»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَيْسَ مِنَّا مَنْ غَشَّ مُسْلِماً أَوْ ضَرَّهُ أَوْ مَاكَرَهُ.

«5»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَتَانِي جَبْرَئِيلُ عَنْ- رَبِّي تَعَالَى فَيَقُولُ رَبِّي يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ بَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ وَ يُؤْمِنُونَ بِكَ وَ بِأَهْلِ بَيْتِكَ بِالْجَنَّهِ فَلَهُمْ عِنْدِي جَزَاءً الْحُسْنَى وَ سَيَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ.

«6»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَثَلُ الْمُؤْمِنِ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ أَعْلَى عِنْدَ اللَّهِ مِنْ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وَ لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ تَائِبٍ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَهٍ تَائِبَهٍ.

1- بفتح الالف منسوب إلى باب الازج و هى محله كبيره ببغداد.

«7»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِيَّاكُمْ وَ مُخَالَطَةَ السُّلْطَانِ فَإِنَّهُ ذَهَابُ الدِّينِ وَ إِيَّاكُمْ وَ مَعُونَتَهُ فَإِنَّكُمْ لَا تَحْمَدُونَ أَمْرَهُ.

«8»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ مَرَّ عَلَى الْمَقَابِرِ وَ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ إِحْدَى عَشْرَةَ مَرَّةً ثُمَّ وَهَبَ أَجْرَهُ لِلْأَمْوَاتِ أُعْطِيَ أَجْرَهُ بِعَدَدِ الْأَمْوَاتِ.

«9»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا أَصَابَهُ صُدَاعٌ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ بَسَطَ يَدَيْهِ وَ قَرَأَ الْفَاتِحَةَ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ فَيَذْهَبُ عَنْهُ مَا كَانَ يَجِدُ.

«10»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله النَّظَرُ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ عِبَادَةٌ النَّظَرُ فِي وَجْهِ الْوَالِدَيْنِ وَ فِي الْمُصْحَفِ وَ فِي الْبَحْرِ.

«11»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ تَرَكَ مَعْصِيَةً مَخَافَةً مِنَ اللَّهِ أَرْضَاهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

«12»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْوَلَدُ الصَّالِحُ رَيْحَانٌ مِنْ رَيَاحِينِ الْجَنَّةِ.

«12»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْعِلْمُ خَزَائِنُ وَ مَفَاتِحُهُ السُّؤَالُ فَاسْأَلُوا يَرْحَمْكُمُ اللَّهُ فَإِنَّهُ يُؤْجِرُ أَرْبَعَةَ السَّائِلَ وَ الْمُعَلِّمَ وَ الْمُسْتَمِعَ وَ الْمُحِبَّ لَهُمْ.

«13»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الرَّجُلَ يُدْخَلُ عَلَيْهِ بَيْتَهُ فَلَا يُقَاتِلُ.

«14»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام لَوْ رَأَى الْعَبْدُ أَجَلَهُ وَ سُرْعَتَهُ إِلَيْهِ لَأَبْغَضَ الْأَمَلَ وَ طَلَبَ الدُّنْيَا.

«15»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثَلَاثٌ أَخَافُهُنَّ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي الضَّلَالَةُ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَ مَضَلَّاتُ الْفِتَنِ وَ شَهْوَةُ الْبَطْنِ وَ الْفَرْجِ.

«16»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَرْبَعَةٌ أَنَا شَفِيعٌ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ لَوْ أَتَوْا بِذُنُوبِ أَهْلِ الْأَرْضِ الضَّارِبُ بِسَيْفِهِ أَمَامَ ذُرِّيَّتِي وَ

الْقَاضِی لَهُمْ حَوَائِجَهُمْ وَ السَّاعِی لَهُمْ فِی حَوَائِجِهِمْ عِنْدَ مَا اضْطَرُّوا إِلَیْهِ وَ الْمُحِبُّ لَهُمْ بِقَلْبِهِ وَ لِسَانِهِ.

«17»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ تَعَلَّقْتُ

بِحُجْزَهِ اللَّهِ (1)وَ أَنْتَ مُتَعَلِّقٌ بِحُجْزَتِی وَ وُلْدُکَ مُتَعَلِّقُونَ بِحُجْزَتِکَ وَ شِیعَهُ وُلْدِکَ مُتَعَلِّقُونَ بِحُجْزَتِهِمْ فَتَرَی أَیْنَ یُؤْمَرُ بِنَا.

«18»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَأَنِّی قَدْ دُعِیتُ فَأَجَبْتُ وَ إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ کِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَی الْأَرْضِ وَ عِتْرَتِی أَهْلُ بَیْتِی فَانْظُرُوا کَیْفَ تَخْلُفُونِّی فِیهِمْ.

«19»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَیْکُمْ بِحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّ حُسْنَ الْخُلُقِ فِی الْجَنَّهِ لَا مَحَالَهَ وَ إِیَّاکُمْ وَ سُوءَ الْخُلُقِ فَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ فِی النَّارِ لَا مَحَالَهَ.

«20»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَوْ یَعْلَمُ الْعَبْدُ مَا فِی حُسْنِ الْخُلُقِ لَعَلِمَ أَنَّهُ مُحْتَاجٌ أَنْ یَکُونَ لَهُ خُلُقٌ حَسَنٌ.

«21»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ حِینَ یَدْخُلُ السُّوقَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ لَهُ الْمُلْکُ وَ لَهُ الْحَمْدُ یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ بِیَدِهِ الْخَیْرُ وَ هُوَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ أُعْطِیَ مِنَ الْأَجْرِ بِعَدَدِ مَا خَلَقَ اللَّهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ.

«22»- بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَافِظُوا عَلَی الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی إِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ یَدْعُو بِالْعَبْدِ فَأَوَّلُ شَیْ ءٍ یَسْأَلُهُ عَنْهُ الصَّلَاهُ فَإِنْ جَاءَ بِهَا تَامّاً وَ إِلَّا زُجَّ فِی النَّارِ.

«23»- وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا یُقْلَبُ جَنَاحُ طَائِرٍ فِی الْهَوَاءِ إِلَّا لَهُ عِنْدَنَا فِیهِ عِلْمٌ.

بیان: فی النهایه زخ به فی النار أی دفع و رمی.

1- قال الجزریّ فی النهایه: فیه: «ان الرحم أخذت بحجزه الرحمن» أی اعتصمت به و الجأت الیه مستجیره، و أصل الحجزه موضع شد الازار ثمّ قیل للإزار «حجزه» للمجاوره، و احتجز الرجل بالرجل: إذا شده علی وسطه، فاستعاره للاعتصام و الالتجاء و التمسک بالشی ء و التعلق به.

«1»- قال السيد المرتضى رحمه الله فى كتاب الفصول، سأل على بن ميثم (1) رحمه الله أبا الهذيل العلاف (2) فقال أ لست تعلم أن إبليس ينهى عن الخير كله و يأمر بالشر كله فقال بلى قال فيجوز أن يأمر بالشر كله و هو لا يعرفه و ينهى عن الخير كله و هو لا يعرفه قال لا فقال له أبو الحسن فقد ثبت أن إبليس يعلم الشر و الخير كله قال أبو الهذيل أجل قال فأخبرنى عن إمامک الذى تأتم به بعد الرسول صلى الله عليه و آله هل

1- هو علىّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى التمار أبو الحسن مولى بنى اسد، كوفىّ سكن البصره، كان من وجوه المتكلّمين من أصحابنا، كلم أبا الهذيل و النظام، عده الشيخ فى رجاله من اصحاب الرضا عليه السلام، و له مجالس و كتب: منها كتاب الإمامه سماه الكامل، كتاب الاستحقاق، كتاب النكاح، كتاب الطلاق، كتاب مجالس هشام بن الحكم، كتاب المتعه و قال الشيخ و ابن النديم فى فهرستيهما و العلامه فى الخلاصه: هو اول من تكلم على مذهب الإماميّه، و حكى الصدوق قدّس سرّه فى عيون الأخبار عن عون بن محمّد الكندى أنّه قال: ما رأيت أحدا قط اعرف بأمور الأئمّه و أخبارهم و مناكحهم من علىّ بن ميثم. و قال ابن حجر فى لسان الميزان 4: 265: هو مشهور من أهل البصره، و كانت بينه و بين أبى الهذيل مناظره ذكرها أبو القاسم السهمى فى كتاب الحجه، قال: اجتمع علىّ بن ميثم و أبو الهذيل عند أمير البصره فقال علىّ بن ميثم: أخبرنى عن العقل مباح هو أو محظور؟ فلم يجبه، فلما افترقا سأله الامير، فقال: بأى شى ء كنت اجيبه، ان قلت: محظور كنت قد تابعته، و ان قلت: مباح قال: كنت تأخذ بذلک لک وحدک. انتهى قلت: ترجمه الشيخ فى الفهرست و الرجال، و النجاشىّ و ابن النديم فى فهرستيهما.
2- هو محمّد بن الهذيل بن عبد اللّه بن مكحول البصرى أبو الهذيل العلّاف مولى عبد القيس شيخ المعتزله و مقدمهم و مقرر الطريقه و المناظر عليها، و مصنف الكتب الكثيره فيها، أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل عن واصل بن عطاء، و روى عن غياث بن إبراهيم القاضى و سليمان بن مريم و غيرهما، و روى عنه عيسى بن محمّد الكاتب و أبو يعقوب الشحام و أبو العيناء و آخرون، انفرد عن أصحابه بمقالات أوردها الشهرستانى فى الملل و النحل 1: 66، قدم بغداد سنه 230 و توفى 235

عن 100 سنه، و قیل: توفی بسرمن رأی فی سنه 226 عن 104 سنه، و قیل: فی 227 و 231 و 234.

يعلم الخير كله و الشر كله قال لا قال له فإبليس أعلم من إمامک إذا فانقطع أبو الهذيل (1)

«2»- و قال أبو الحسن على بن ميثم يوما آخر لأبى الهذيل أخبرنى عمن أقر على نفسه بالكذب و شهاده الزور هل يجوز شهادته فى ذلک المقام على آخر فقال أبو الهذيل لا يجوز ذلک قال أبو الحسن أ فلست تعلم أن الأنصار ادعت الإمره لنفسها ثم أكذبت نفسها فى ذلک المقام و شهدت بالزور ثم أقرت بها لأبى بكر و شهدت بها له فكيف تجوز شهاده قوم أكذبوا أنفسهم و شهدوا عليها بالزور مع ما أخذنا رهنک من القول فى ذلک و قال لى الشيخ أدام الله حراسته هذا كلام موجز فى البيان و المعنى فيه على الإيضاح أنه إذا كان الدليل عند من خالفنا على إمامه أبى بكر إجماع المهاجرين عليه فيما زعمه و الأنصار و كان معترفا ببطلان شهاده الأنصار له من حيث أقرت على نفسها بباطل ما ادعته من استحقاق الإمامه فقد صار وجود شهادتهم كعدمها و حصل الشاهد بإمامه أبى بكر بعض الأمه (2)لا كلها و بطل ما ادعوه من الإجماع عليها و لا خلاف بيننا و بين خصومنا أن إجماع بعض الأمه ليس بحجه فيما ادعاه و أن الغلط جائز عليه و فى ذلک فساد الاستدلال على إمامه أبى بكر بما ادعاه القوم و عدم البرهان عليها من جميع الوجوه (3)

«3»- قال و أخبرنى الشيخ أيضا قال جاء ضرار إلى أبى الحسن على بن ميثم رحمه الله فقال له يا أبا الحسن قد جئتک مناظرا فقال له أبو الحسن و فيم تناظرنى قال فى الإمامه قال ما جئتنى و الله مناظرا و لكنک جئت متحكما قال ضرار و من أين لک ذلک قال أبو الحسن على البيان عنه أنت تعلم أن المناظره ربما انتهت إلى حد يغمض فيه الكلام فيتوجه الحجه على الخصم فيجهل ذلک أو يعاند و إن لم يشعر بذلک منه أكثر مستمعيه بل كلهم و لكننى أدعوک إلى منصفه فى القول اختر

1- الفصول المختاره: 1: 5.
2- فى المصدر: و حصل الشاهد بامامه أبى بكر من بعض الأمه.
3- الفصول المختاره 1: 5 و 6.

أحد الأمرين إما أن تقبل قولی فی صاحبی و أقبل قولک فی صاحبک فهذه واحده فقال ضرار لا أفعل ذلک قال له أبو الحسن و لم لا تفعل قال لأننی إذا قبلت قولک فی صاحبک قلت لی إنه کان وصی رسول الله صلی الله علیه و آله و أفضل من خلفه و خلیفته علی قومه و سید المسلمین فلا ینفعنی بعد ذلک مثل أن أقول إن صاحبی کان صدیقا (1)و اختاره المسلمون إماما لأن الذی قبلته منک یفسد علی هذا قال أبو الحسن فاقبل قولی فی صاحبک و أقبل قولک فی صاحبی قال ضرار و هذا لا یمکن أیضا لأنی إذا قبلت قولک فی صاحبی قلت لی کان ضالا مضلا ظالما لآل محمد صلی الله علیه و آله قعد غیر مجلسه (2)و دفع الإمام عن حقه و کان فی عصر النبی صلی الله علیه و آله منافقا فلا ینفعنی قبولک قولی فیه إنه کان خیرا فاضلا (3)و صاحبا أمینا لأنه قد انتقض بقبولی قولک فیه إنه کان ضالا مضلا (4)فقال أبو الحسن رحمه الله و إذا کنت لا تقبل قولک فی صاحبک و لا قولی فیه (5)فما جئتنی إلا متحکما و لم تأتنی مناظرا (6)

«4»- قال و أخبرنی الشیخ أیده الله قال قال أبو الحسن علی بن میثم رحمه الله لرجل نصرانی لم علقت الصلیب فی عنقک قال لأنه شبه الشی ء الذی صلب علیه عیسی علیه السلام قال أبو الحسن أ فکان علیه السلام یحب أن یمثل به (7)قال لا قال فأخبرنی عن عیسی أ کان یرکب الحمار و یمضی علیه فی حوائجه قال نعم قال أ فکان یحب بقاء الحمار حتی یبلغ علیه حاجته قال نعم قال فترکت ما کان یحب عیسی بقاءه و ما کان یرکبه فی حیاته بمحبه منه و عمدت إلی ما حمل علیه عیسی علیه السلام بالکره و أرکبه بالبغض له (8)فعلقته فی عنقک فقد کان ینبغی علی هذا القیاس أن تعلق الحمار فی عنقک و تطرح الصلیب و إلا فقد تجاهلت (9).

1- فی المصدر: فلا ینفعنی بعد أن قبلت ذلک منک ان صاحبی کان صدیقا.
2- فی المصدر: قعد فی غیر مجلسه.
3- فی المصدر: انه کان خیرا صالحا.
4- فی المصدر: قد انتقض بقبولی قولک فیه بعد ذلک انه کان ضالا مضلا.
5- فی المصدر زیاده و هی هذه: و لا قولک فی صاحبی.
6- الفصول المختاره 1: 9 و 10.
7- مثل و مثل بالرجل: نکل به، أی أ فکان یحب أن یصلب.
8- فی المصدر: و رکبه بالبغض له.
9- الفصول المختاره 1: 31.

«5»- قال و أخبرنى الشيخ أدام الله عزه قال سئل أبو الحسن على بن ميثم رحمه الله (1)فقيل له لم صلى أمير المؤمنين عليه السلام خلف القوم قال جعلهم بمثل سوارى المسجد قال السائل فلم ضرب الوليد بن عقبه الحد بين يدى عثمان فقال لأن الحد له و إليه فإذا أمكنه إقامته أقامه بكل حيله قال فلم أشار على أبى بكر و عمر قال طلبا منه أن يحيى أحكام الله و يكون دينه القيم كما أشار يوسف على ملک مصر نظرا منه للخلق و لأن الأرض و الحكم فيها إليه فإذا أمكنه أن يظهر مصالح الخلق فعل و إذا لم يمكنه ذلک بنفسه توصل إليه على يدى من يمكنه طلبا منه لإحياء أمر الله تعالى قال فلم قعد عن قتالهم قال كما قعد هارون بن عمران عليه السلام عن السامرى و أصحابه و قد عبدوا العجل قال أ فكان ضعيفا قال كان كهارون حيث يقول يا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِى وَ كادُوا يَقْتُلُونَنِى و كان كنوح عليه السلام إذ قال أَنِّى مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ و كان كلوط عليه السلام إذ قال لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِى إِلى رُكْنٍ شَدِيدٍ و كان كهارون و موسى عليه السلام إذ قال رَبِّ إِنِّى لا أَمْلِکُ إِلَّا نَفْسِى وَ أَخِى قال فلم قعد فى الشورى قال اقتدارا منه على الحجه و علما منه بأن القوم إن ناظروه و أنصفوه كان هو الغالب و لو لم يفعل وجبت الحجه عليه لأنه من كان له حق فدعى إلى أن يناظر فيه فإن ثبت له الحجه أعطيه فلم يفعل بطل حقه (2)و أدخل بذلک الشبهه على الخلق و قد قال يومئذ اليوم أدخلت فى باب إن أنصفت فيه وصلت إلى حقى يعنى أن أبا بكر استبد بها يوم السقيفه و لم يشاور (3)قال فلم زوج عمر بن الخطاب ابنته (4)قال لإظهاره الشهادتين و إقراره بفضل رسول الله صلى الله عليه و آله و أراد بذلک استصلاحه و كفه عنه و قد عرض لوط عليه السلام بناته على قومه و هم كفار ليردهم عن ضلالهم فقال هؤُلاءِ بَناتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِى أَ لَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ (5)

1- فى المصدر: سئل أبو الحسن علىّ بن إسماعيل بن ميثم رحمه اللّه.
2- فى المصدر: فان ثبت له الحجه سلم الحق إليه و اعطيه فان لم يفعل بطل حقه.
3- فى المصدر: و لم يشاوره.
4- سيأتى الاختلاف فى انه عليه السلام زوج عمرابن الخطاب ابنته أم لا
5- الفصول المختاره 1: 39 و 40.

«6»- قال و أخبرنى الشيخ أدام الله عزه أيضا قال دخل أبو الحسن على بن ميثم رحمه الله على الحسن بن سهل و إلى جانبه ملحد قد عظمه و الناس حوله فقال لقد رأيت ببابک عجبا قال و ما هو قال رأيت سفينه تعبر بالناس من جانب إلى جانب بلا ملاح و لا ماصر (1)فقال له صاحبه الملحد و كان بحضرته إن هذا أصلحک الله لمجنون قال قلت و كيف ذلک قال خشب جماد لا حيله له و لا قوه و لا حياه فيه و لا عقل كيف تعبر بالناس قال فقال أبو الحسن و أيما أعجب هذا أو هذا الماء الذى يجرى على وجه الأرض يمنه و يسره بلا روح و لا حيله و لا قوى و هذا النبات الذى يخرج من الأرض و المطر الذى ينزل من السماء تزعم أنت أنه لا مدبر لهذا كله و تنكر أن تكون سفينه تتحرک بلا مدبر و تعبر بالناس قال فبهت الملحد (2).

«7»- قال و أخبرنى الشيخ أدام الله عزه قال سأل أبو الهذيل العلاف على بن ميثم رحمه الله عند على بن رياح فقال له ما الدليل على أن عليا عليه السلام كان أولى بالإمامه من أبى بكر فقال له الدليل على ذلک إجماع أهل القبله على أن عليا عليه السلام كان عند وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله مؤمنا عالما كافيا و لم يجمعوا بذلک على أبى بكر فقال له أبو الهذيل و من لم يجمع عليه عافاک الله قال له أبو الحسن أنا و أسلافى من قبل و أصحابى الآن قال له أبو الهذيل فأنت و أصحابک ضلال تائهون فقال له أبو الحسن ليس جواب هذا الكلام إلا السباب و اللطام (3).

«8»- و قال رضى الله عنه و من حكايات الشيخ أدام الله عزه قال سئل أبو محمد الفضل بن شاذان النيشابورى أبوه من أصحاب يونس و روى عن ابى جعفر الثانى عليه السلام أيضا، و للفضل مصنّفات كثيره تبلغ مائه و ثمانين كتابا، أورد عده منها الطوسىّ و النجاشىّ فى فهرستيهما، منها: كتاب الرد على الحسن البصرى فى التفضيل، كتاب النقض على الاسكافى، كتاب الرد على أهل التعطيل، كتاب الرد على الثنويه، كتاب الرد على المنانيه، كتاب الرد على الغاليه المحمديه، كتاب الرد على محمّد بن كرام، كتاب الرد على الأصمّ، كتاب الرد على الفلاسفه، كتاب الرد على الباطنيه و القرامطه، كتاب الرد على يزيد بن بزيع الخارجى، كتاب الرد على المرجئه، كتاب تبيان اهل الضلاله، كتاب الرد على الحشويه، كتاب الاعراض و الجواهر، كتاب العلل، كتاب السنن، كتاب الفرائض الكبير، كتاب الفرائض الاوسط، كتاب الفرائض الصغير، كتاب مسائل البلدان، كتاب الإمامه الكبيره و غير ذلک. (4)رحمه الله فقيل له ما الدليل على إمامه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام فقال الدليل على ذلک من كتاب الله عز و جل و من سنه نبيه صلى الله عليه و آله و من إجماع المسلمين

1- الماصر: حبل يوضع بين الشطين لتعبر عليه السفينه.
2- الفصول المختاره 1: 44.
3- الفصول المختاره 1: 52.
4- هو فضل بن شاذان بن الخليل أبو محمّد الأزدىّ النيسابورىّ الفقيه المتكلم الثقه، رئيس الطائفه، عده الشيخ فى رجاله من أصحاب الامامين: الهادى و العسكرىّ عليهما السلام، و كان.

فأما كتاب الله تبارک و تعالی فقوله عز و جل يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْكُمْ فدعانا سبحانه إلی طاعه أولی الأمر كما دعانا إلی طاعه نفسه و طاعه رسوله فاحتجنا إلی معرفه أولی الأمر كما وجبت علينا معرفه الله تعالی و معرفه الرسول عليه و آله السلام فنظرنا فی أقاويل الأمه فوجدناهم قد اختلفوا فی أولی الأمر و أجمعوا فی الآيه علی ما يوجب كونها فی علی بن أبی طالب عليهما السلام فقال بعضهم أولی الأمر هم أمراء السرايا و قال بعضهم هم العلماء و قال بعضهم هم القوام علی الناس و الآمرون بالمعروف و الناهون عن المنكر و قال بعضهم هم أمير المؤمنين علی بن أبی طالب و الأئمه من ذريته عليه السلام فسألنا الفرقه الأوله فقلنا لهم أ ليس علی بن أبی طالب عليهما السلام من أمراء السرايا فقالوا بلی فقلنا للثانيه أ لم يكن عليه السلام من العلماء قالوا بلی فقلنا للثالثه أ ليس علی عليه السلام قد كان من القوام علی الناس بالأمر بالمعروف و النهی عن المنكر فقالوا بلی فصار أمير المؤمنين عليه السلام معينا بالآيه باتفاق الأمه و اجتماعها و تيقنا ذلک بإقرار المخالف لنا فی الإمامه (1) و الموافق عليها فوجب أن يكون إماما بهذه الآيه لوجود الاتفاق علی أنه معنی بها و لم يجب العدول إلی غيره و الاعتراف بإمامته لوجود الاختلاف فی ذلک و عدم الاتفاق و ما يقوم مقامه من البرهان و أما السنه فإنا وجدنا النبی صلی الله عليه و آله استقضی عليا عليه السلام علی اليمن و أمره

1- فی المصدر: و تيقنا ذلک باقرار المخالف لنا فی امامته عليه السلام.

على الجيوش و ولاه الأموال و أمره بأدائها إلى بنى جذيمه الذين قتلهم خالد بن الوليد ظلما و اختاره لأداء رسالات الله سبحانه و الإبلاغ عنه فى سوره براءه و استخلفه عند غيبته على من خلف و لم نجد النبى صلى الله عليه و آله سن هذه السنن فى أحد غيره و لا اجتمعت هذه السنن فى أحد بعد النبى صلى الله عليه و آله كما اجتمعت فى على عليه السلام و سنه رسول الله صلى الله عليه و آله بعد موته واجبه كوجوبها فى حياته و إنما يحتاج الأمه إلى الإمام بهذه الخصال التى ذكرناها فإذا وجدناها فى رجل قد سنها الرسول صلى الله عليه و آله فيه كان أولى بالإمامه ممن لم يسن النبى فيه شيئا من ذلک و أما الإجماع فإن إمامته ثبتت من جهته من وجوه منها أنهم قد أجمعوا جميعا أن عليا عليه السلام قد كان إماما و لو يوما واحدا و لم يختلف فى ذلک أصناف أهل الإمامه (1)ثم اختلفوا فقالت طائفه كان إماما فى وقت كذا و كذا (2)و قالت طائفه بل كان إماما بعد النبى صلى الله عليه و آله فى جميع أوقاته و لم يجمع الأمه على غيره أنه كان إماما فى الحقيقه طرفه عين و الإجماع أحق أن يتبع من الاختلاف و منها أنهم أجمعوا جميعا على أن عليا عليه السلام كان يصلح للإمامه و أن الإمامه تصلح لبنى هاشم و اختلفوا فى غيره و قالت طائفه لم يكن تصلح لغير على بن أبى طالب عليهما السلام و لا تصلح لغير بنى هاشم و الإجماع حق لا شبهه فيه و الاختلاف لا حجه فيه و منها أنهم أجمعوا على أن عليا عليه السلام كان بعد النبى صلى الله عليه و آله ظاهر العداله واجبه له الولايه ثم اختلفوا فقال قوم كان مع ذلک معصوما (3)من الكبائر و الضلال و قال آخرون لم يک معصوما و لكن كان عدلا برا تقيا على الظاهر لا يشوب ظاهره الشوائب فحصل الإجماع على عدالته عليه السلام و اختلفوا فى نفى العصمه عنه عليه السلام ثم أجمعوا جميعا على أن أبا بكر لم يكن معصوما و اختلفوا فى عدالته فقالت طائفه

1- فى المصدر: و لم يختلف فى ذلک أصناف أهل الملّه.
2- فى المصدر: فقالت طائفه: كان اماما فى وقت كذا دون وقت كذا.
3- فى المصدر: إنّه كان مع ذلک معصوما.

كان عدلا و قال آخرون لم يكن عدلا لأنه أخذ ما ليس له فمن أجمعوا على عدالته و اختلفوا فى عصمته أولى بالإمامه و أحق ممن اختلفوا فى عدالته و أجمعوا على نفى العصمه عنه (1).

«9»- ثُمَّ قَالَ وَ مِنْ حِكَايَاتِ الشَّيْخِ وَ كَلَامِهِ قَالَ: سُئِلَ الْفَضْلُ بْنُ شَاذَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَمَّا رَوَتْهُ النَّاصِبَهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ لَا أُوتِيَ بِرَجُلٍ يُفَضِّلُنِي عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَ عُمَرَ إِلَّا جَلَدْتُهُ حَدَّ الْمُفْتَرِي فَقَالَ إِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ سُوَيْدُ بْنُ غَفَلَهَ وَ قَدْ أَجْمَعَ أَهْلُ الْآثَارِ عَلَى أَنَّهُ كَانَ كَثِيرَ الْغَلَطِ وَ بَعْدُ فَإِنَّ نَفْسَ الْحَدِيثِ مُتَنَاقِضٌ لِأَنَّ الْأُمَّهَ مُجْمِعَهٌ عَلَى أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ عَدْلًا فِي قَضِيَّتِهِ وَ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يَجْلِدَ حَدَّ الْمُفْتَرِي مَنْ لَمْ يَفْتَرِ لِأَنَّ هَذَا جَوْرٌ عَلَى لِسَانِ الْأُمَّهِ كُلِّهَا وَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عِنْدَنَا بَرِي ءٌ مِنْ ذَلِكَ.

قال الشيخ أدام الله عزه و أقول إن هذا الحديث إن صح عن أمير المؤمنين عليه السلام و لن يصح بأدله أذكرها بعد فإن الوجه فيه أن الفاضل بينه و بين الرجلين (2)إنما وجب عليه حد المفترى من حيث أوجب لهما بالمفاضله ما لا يستحقانه من الفضل لأن المفاضله لا يكون إلا بين مقاربين فى الفضل (3)و بعد أن يكون فى المفضول فضل و إذا كانت الدلائل على أن من لا طاعه معه لا فضل له فى الدين و أن المرتد عن الإسلام ليس فيه شى ء من الفضل الدينى و كان الرجلان بجحدهما النص قبل قد خرجا عن الإيمان بطل أن يكون لهما فضل فى الإسلام فكيف يحصل لهما من الفضل ما يقارب فضل أمير المؤمنين عليه السلام و متى فضل إنسان أمير المؤمنين عليه السلام عليهما فقد أوجب لهما فضلا فى الدين فإنما استحق حد المفترى الذى هو كاذب دون المفترى الذى هو راجم بالقبيح لأنه افترى بالتفضيل لأمير المؤمنين عليه السلام عليهما من حيث كذب فى إثبات فضل لهما فى الدين و يجرى فى هذا الباب مجرى من فضل البر التقى (4)على الكافر

1- الفصول المختاره: 1: 77 و 78.
2- فى المصدر: ان المفاضل بينه و بين الرجلين.
3- فى المصدر: لان المفاضله لا تكون إلا بين متقاربين فى الفضل.
4- فى المصدر: من فضل المسلم البر التقى.

المرتد الخارج عن الدين و مجرى من فضل جبرئيل عليه السلام على إبليس و رسول الله صلى الله عليه و آله على أبى جهل بن هشام فى أن المفاضله بين من ذكرناه يوجب لمن لا فضل له على وجه فضلا مقاربا لفضل العظماء عند الله تعالى و هذا بين لمن تأمله مع أنه لو كان هذا الحديث صحيحا و تأويله على ما ظنه القوم يوجب أن يكون حد المفترى واجبا على الرسول صلى الله عليه و آله و حاشا له من ذلک لأن رسول الله صلى الله عليه و آله قد فضل أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الخلق و آخى بينه و بين نفسه و جعله بحكم الله فى المباهله نفسه و سد أبواب القوم إلا بابه و رد أكثر الصحابه (1)عن إنكاحهم ابنته سيده نساء العالمين عليه السلام و أنكحه و قدمه فى الولايات كلها و لم يؤخره و أخبر أنه يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله و أنه أحب الخلق إلى الله تعالى و أنه مولى من كان مولاه من الأنام و أنه منه بمنزله هارون من موسى بن عمران و أنه أفضل من سيدى شباب أهل الجنه و أن حربه حربه و سلمه سلمه و غير ذلک مما يطول شرحه إن ذكرناه (2)

و كان أيضا يجب أن يكون عليه السلام قد أوجب الحد على نفسه إذ أبان فضله على سائر أصحاب الرسول صلى الله عليه و آله حيث يقول أنا عبد الله و أخو رسول الله لم يقلها أحد قبلى و لا يقولها أحد بعدى إلا مفتر كذاب صليت قبلهم سبع سنين و فى قوله لعثمان و قد قال له أبو بكر و عمر خير منک فقال بل أنا خير منک و منهما عبدت الله عز و جل قبلهما و عبدته بعدهما و كان أيضا قد أوجب الحد على ابنه الحسن و جميع ذريته و أشياعه و أنصاره و أهل بيته فإنه لا ريب فى اعتقادهم فضله على سائر الصحابه و قد قال الحسن عليه السلام صبيحه الليله التى قبض فيها أمير المؤمنين عليه السلام لقد قبض الليله رجل (3)ما سبقه الأولون بعمل و لا أدركه الآخرون و هذه المقاله متهافته جدا.

و قال الشيخ أيده الله و لست أمنع العباره بأن أمير المؤمنين عليه السلام كان أفضل من أبى بكر و عمر على معنى تسليم فضلهما من طريق الجدل أو على معتقد

1- فى المصدر: و ردّ كبراء أصحابه عن نكاحهم.
2- فى المصدر: و غير ذلک ممّا يطول به الكتاب إن ذكرناه.
3- فى المصدر: لقد قبض فى هذه الليله.

الخصوم فی أن لهما فضلا فی الدین و أما علی تحقیق القول فی المفاضله فإنه غلط و باطل.

قَالَ الشَّیْخُ وَ شَاهِدُ مَا أَطْلَقْتُ مِنَ الْقَوْلِ وَ نَظِیرُهُ قَوْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی أَهْلِ الْکُوفَهِ اللَّهُمَّ إِنِّی قَدْ مَلِلْتُهُمْ وَ مَلُّونِی وَ سَئِمْتُهُمْ وَ سَئِمُونِی اللَّهُمَّ فَأَبْدِلْنِی بِهِمْ خَیْراً مِنْهُمْ وَ أَبْدِلْهُمْ بِی شَرّاً مِنِّی.

و لم یکن فی أمیر المؤمنین علیه السلام شر و إنما أخرج الکلام علی اعتقادهم فیه و مثله قول حسان بن ثابت و هو یعنی رسول الله صلی الله علیه و آله.

أ تهجوه و لست له بکفو*** فخیرکما لشرکما الفداء (1).

و لم یکن فی رسول الله صلی الله علیه و آله شر و إنما أخرج الکلام علی معتقد الهاجی فیه و قوله تعالی وَ إِنَّا أَوْ إِیَّاکُمْ لَعَلی هُدیً أَوْ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ و لم یکن الرسول علی ضلال.

«10»- ثم قال رضی الله عنه و من حکایات الشیخ و کلامه قال الشیخ أیده الله و قد کان الفضل بن شاذان رحمه الله استدل علی إمامه أمیر المؤمنین علیه السلام بقول الله تعالی وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُهاجِرِینَ قال و إذا أوجب الله تعالی للأقرب برسول الله صلی الله علیه و آله الولایه و حکم بأنه أولی به من غیره وجب أن أمیر المؤمنین علیه السلام کان أولی بمقام رسول الله صلی الله علیه و آله من کل أحد قال الفضل فإن قال قائل فإن العباس کان أقرب إلی رسول الله صلی الله علیه و آله من علی علیه السلام قیل له إن الله تعالی لم یذکر الأقرب بالنبی صلی الله علیه و آله دون أن علقه بوصف فقال اَلنَّبِیُّ أَوْلی بِالْمُؤْمِنِینَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُهاجِرِینَ فشرط فی الأولی بالرسول الإیمان و الهجره و لم یکن العباس من المهاجرین و لا کانت له هجره باتفاق (2)قال الشیخ رحمه الله و أقول إن أمیر المؤمنین علیه السلام کان أقرب إلی رسول الله

1- فی المصدر: فشر کما لخیر کما الفداء.

2- و قد استدلّ بذلک الإمام موسی بن جعفر علیه السلام و تقدم ذکره فی باب احتجاجه علیه السلام.

ص من العباس و أولى بمقامه منه إن ثبت أن المقام موروث و ذلک أن عليا عليه السلام كان ابن عم رسول الله لأبيه و أمه و العباس رحمه الله عمه لأبيه (1)و من تقرب بسببين كان أقرب ممن يتقرب بسبب واحد و أقول إنه لو لم تكن فاطمه عليها السلام موجوده بعد رسول الله صلى الله عليه و آله لكان أمير المؤمنين أحق بتركته من العباس رحمه الله و لو ورث مع الولد أحد غير الأبوين و الزوج و الزوجه لكان أمير المؤمنين أحق بميراثه صلى الله عليه و آله مع فاطمه عليها السلام من العباس بما قدمت من انتظامه القرابه من جهتين و اختصاص العباس بها من جهه واحده.

قال الشيخ أيده الله و لست أعلم بين أهل العلم خلافا فى أن عليا عليه السلام ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله لأبيه و أمه و أن العباس رضى الله عنه كان عمه لأبيه خاصه و يدل على ذلک ما رواه نقله الآثار و هو أن أبا طالب رحمه الله مر على رسول الله صلى الله عليه و آله و على عليه السلام إلى جنبه فلما سلم قال ما هذا يا ابن أخ فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله شى ء أمرنى به ربى يقربنى إليه (2)فقال لابنه جعفر يا بنى صل جناح ابن عمک فصلى رسول الله صلى الله عليه و آله بعلى و جعفر عليهما السلام يومئذ (3)فكانت أول صلاه جماعه فى الإسلام ثم أنشأ أبو طالب يقول:

إن عليا و جعفرا ثقتى***عند ملم الزمان و الكرب

و الله لا أخذل النبى و لا*** يخذله من بنى ذو حسب

لا تخذلا و انصرا ابن عمكما***أخى لأمى من بينهم و أبى

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً عليه السلام يُنْشِدُ وَ رَسُولُ اللَّهِ يَسْمَعُ

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لَا شَکَّ فِی نَسَبِی. مَعَهُ رُبِّیتُ وَ سبطا (سِبْطَاهُ) هُمَا وَلَدِی.

جَدِّی وَ جَدُّ رَسُولِ اللَّهِ مُنْفَرِدٌ. وَ فَاطِمَهُ زَوْجَتِی لَا قَوْلُ ذِی فَنَدٍ (4).

1- فى المصدر: و العباس عمه لابيه خاصّه.

2- فی المصدر: یقربنی به إلیه.
3- فی المصدر: فصلی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بعلی و جعفر جمیعا یومئذ.
4- فی المصدر: «و فاطم زوجتی». فند: خرف و ضعف عقله. کذب، فند فی الرأی أو القول: أخطأ.

فَالْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْراً لَا شَرِيکَ لَهُ. الْبِرُّ بِالْعَبْدِ وَ الْبَاقِی بِلَا أَمَدٍ (1).

قَالَ فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لَهُ صَدَقْتَ یَا عَلِیُّ و فی ذلک أیضا یقول الشاعر:

إن علی بن أبی طالب***جدا رسول الله جداه

أبو علی و أبو المصطفی***من طینه طیبها الله (2)

باب 22 احتجاجات أبی جعفر الجواد و مناظراته صلوات الله علیه

«1»- فس، تفسیر القمی مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ النَّصِیبِیِّ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ الْمَأْمُونُ أَنْ یُزَوِّجَ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِیِّ بْنِ مُوسَی علیهما السلام ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ اجْتَمَعَ عَلَیْهِ أَهْلُ بَیْتِهِ الْأَدْنَیْنَ مِنْهُ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ نَنْشُدُکَ اللَّهَ أَنْ تُخْرِجَ عَنَّا أَمْراً قَدْ مَلِکْنَاهُ وَ تَنْزِعَ عَنَّا عِزّاً قَدْ أَلْبَسَنَا اللَّهُ فَقَدْ عَرَفْتَ الْأَمْرَ الَّذِی بَیْنَنَا وَ بَیْنَ آلِ عَلِیٍّ علیهم السلام قَدِیماً وَ حَدِیثاً فَقَالَ الْمَأْمُونُ اسْکُتُوا فَوَ اللَّهِ لَا قَبِلْتُ مِنْ أَحَدٍ مِنْکُمْ فِی أَمْرِهِ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ فَتُزَوِّجُ قُرَّةَ عَیْنِکَ صَبِیّاً لَمْ یَتَفَقَّهْ فِی دِینِ اللَّهِ وَ لَا یَعْرِفُ فَرِیضَةً مِنْ سُنَّةٍ وَ لَا یَمِیزُ بَیْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ وَ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام یَوْمَئِذٍ عَشْرُ سِنِینَ أَوْ إِحْدَی عَشْرَةَ سَنَةً فَلَوْ صَبَرْتَ عَلَیْهِ حَتَّی یَتَأَدَّبَ وَ یَقْرَأَ الْقُرْآنَ وَ یَعْرِفَ فَرْضاً مِنْ سُنَّةٍ فَقَالَ لَهُمُ الْمَأْمُونُ وَ اللَّهِ إِنَّهُ أَفْقَهُ مِنْکُمْ وَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ وَ فَرَائِضِهِ وَ سُنَنِهِ وَ أَحْکَامِهِ وَ أَقْرَأُ لِکِتَابِ اللَّهِ وَ أَعْلَمُ بِمُحْکَمِهِ وَ مُتَشَابِهِهِ وَ خَاصِّهِ وَ عَامِّهِ وَ نَاسِخِهِ وَ مَنْسُوخِهِ وَ تَنْزِیلِهِ وَ تَأْوِیلِهِ مِنْکُمْ فَاسْأَلُوهُ فَإِنْ کَانَ الْأَمْرُ کَمَا قُلْتُمْ قَبِلْتُ مِنْکُمْ فِی أَمْرِهِ وَ إِنْ کَانَ کَمَا قُلْتُ عَلِمْتُمْ أَنَّ الرَّجُلَ خَیْرٌ مِنْکُمْ

1- فی المصدر هنا زیاده و هی هذه: صدقته و جمیع الناس فی بهم*** من الضلاله و الاشراک و الکند قلت: بهم- بضم الهاء و سکونها-: جمع البهیم، یقال: لیل بهیم أی لا ضوء فیه إلی الصباح. و الکند: کفران النعمه.
2- الفصول المختاره 1: 115 و 116.

فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ وَ بَعَثُوا إِلَى يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ وَ أَطْمَعُوهُ فِى هَدَايَا أَنْ يَحْتَالَ عَلَى أَبِى جَعْفَرٍ علیه السلام بِمَسْأَلَهٍ لَا يَدْرِى كَيْفَ الْجَوَابُ فِيهَا عِنْدَ الْمَأْمُونِ إِذَا اجْتَمَعُوا لِلتَّزْوِيجِ فَلَمَّا حَضَرُوا وَ حَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ إِنْ أَذِنْتَ لَهُ سَأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ مَسْأَلَهٍ فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا يَحْيَى سَلْ أَبَا جَعْفَرٍ عَنْ مَسْأَلَهٍ فِى الْفِقْهِ لِنَنْظُرَ كَيْفَ فِقْهُهُ فَقَالَ يَحْيَى يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَصْلَحَكَ اللَّهُ مَا تَقُولُ فِى مُحْرِمٍ قَتَلَ صَيْداً فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام قَتَلَهُ فِى حِلٍّ أَوْ فِى حَرَمٍ عَالِماً أَوْ جَاهِلًا عَمْداً أَوْ خَطَأً عَبْداً أَوْ حُرّاً صَغِيراً أَوْ كَبِيراً مُبْتَدِئاً أَوْ مُعِيداً مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ أَوْ غَيْرِهَا مِنْ صِغَارِ الصَّيْدِ أَوْ مِنْ كِبَارِهَا مُصِرّاً عَلَيْهَا أَوْ نَادِماً بِاللَّيْلِ فِى وَكْرِهَا (1)أَوْ بِالنَّهَارِ عِيَاناً مُحْرِماً لِلْحَجِّ أَوْ لِلْعُمْرَهِ قَالَ فَانْقَطَعَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ انْقِطَاعاً لَمْ يَخْفَ عَلَى أَهْلِ الْمَجْلِسِ وَ كَثُرَ النَّاسُ تَعَجُّباً مِنْ جَوَابِهِ وَ نَشِطَ الْمَأْمُونُ فَقَالَ تَخْطُبُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ الْحَمْدُ لِلَّهِ إِقْرَاراً بِنِعْمَتِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِخْلَاصاً لِعَظَمَتِهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ عِنْدَ ذِكْرِهِ وَ قَدْ كَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى الْأَنَامِ أَنْ أَغْنَاهُمْ بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ فَقَالَ وَ أَنْكِحُوا الْأَيامى مِنْكُمْ وَ الصَّالِحِينَ مِنْ عِبادِكُمْ وَ إِمائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَراءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ ذَكَرَ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ وَ بَذَلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ خَمْسَمِائَهِ دِرْهَمٍ وَ قَدْ زَوَّجْتُ فَهَلْ قَبِلْتَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ قَبِلْتُ هَذَا التَّزْوِيجَ بِهَذَا الصَّدَاقِ ثُمَّ أَوْلَمَ (2)عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ وَ جَاءَ النَّاسُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ فِى الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ قَالَ فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ سَمِعْنَا كَلَاماً كَأَنَّهُ كَلَامُ الْمَلَّاحِينَ فِى مُجَاوَبَاتِهِمْ فَإِذَا نَحْنُ بِالْخَدَمِ يُجْرُونَ سَفِينَهً مِنْ فِضَّهٍ فِيهَا نَسَائِجُ مِنْ إِبْرِيسَمٍ مَكَانَ الْقُلُوسِ وَ السَّفِينَهُ مَمْلُوءَهٌ غَالِيَهٌ فَضَمَّخُوا لِحَى أَهْلِ الْخَاصِّ بِهَا (3)ثُمَّ مَدُّوهَا إِلَى دَارِ الْعَامَّهِ فَطَيَّبُوهُمْ

1- الوكر: عش الطائر و موضعه.
2- أو لم: عمل الوليمه، و هى كل طعام يتخذ لجمع أو لدعوه.
3- ضمخ و ضمخ جسده بالطيب: لطخه به حتّى كأنّه يقطر. و فى المصدر: فخضبوا أهل الخاص بها ثمّ مروا بها إلى دار العامّه.

فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ قَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُبَيِّنَ لَنَا مَا الَّذِی يَجِبُ عَلَی كُلِّ صِنْفٍ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ الَّتِی ذَكَرْتَ فِی قَتْلِ الصَّيْدِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا قَتَلَ صَيْداً فِی الْحِلِّ وَ الصَّيْدُ مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ مِنْ كِبَارِهَا فَعَلَيْهِ شَاهٌ وَ إِذَا أَصَابَهُ فِی الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفاً وَ إِذَا قَتَلَ فَرْخاً فِی الْحِلِّ فَعَلَيْهِ حَمَلٌ قَدْ فُطِمَ وَ لَيْسَ عَلَيْهِ قِيمَتُهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِی الْحَرَمِ وَ إِذَا قَتَلَهُ فِی الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ الْحَمَلُ وَ قِيمَتُهُ لِأَنَّهُ فِی الْحَرَمِ فَإِذَا كَانَ مِنَ الْوُحُوشِ فَعَلَيْهِ فِی حِمَارٍ وَحْشٍ بَدَنَهٌ (1)وَ كَذَلِكَ فِی النَّعَامَةِ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَصِيَامُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً وَ إِنْ كَانَتْ بَقَرَةً فَعَلَيْهِ بَقَرَهٌ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَعَلَيْهِ إِطْعَامُ ثَلَاثِينَ مِسْكِيناً فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَلْيَصُمْ تِسْعَةَ أَيَّامٍ وَ إِنْ كَانَ ظَبْياً فَعَلَيْهِ شَاهٌ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَعَلَيْهِ إِطْعَامُ عَشَرَهِ مَسَاكِينَ فَإِنْ لَمْ يَقْدِرْ فَصِيَامُ ثَلَاثَهِ أَيَّامٍ وَ إِنْ كَانَ فِی الْحَرَمِ فَعَلَيْهِ الْجَزَاءُ مُضَاعَفاً هَدْياً بالِغَ الْكَعْبَهِ حَقّاً وَاجِباً عَلَيْهِ أَنْ يَنْحَرَهُ فَإِنْ كَانَ فِی حَجٍّ بِمِنًی حَيْثُ يَنْحَرُ النَّاسُ وَ إِنْ كَانَ فِی عُمْرَهٍ يَنْحَرُهُ بِمَكَّهَ وَ يَتَصَدَّقُ بِمِثْلِ ثَمَنِهِ حَتَّی يَكُونَ مُضَاعَفاً وَ كَذَلِكَ إِذَا أَصَابَ أَرْنَباً فَعَلَيْهِ شَاهٌ وَ إِذَا قَتَلَ الْحَمَامَهَ تَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ أَوْ يَشْتَرِی بِهِ طَعَاماً لِحَمَامِ الْحَرَمِ وَ فِی الْفَرْخِ نِصْفُ دِرْهَمٍ وَ فِی الْبَيْضَهِ رُبُعُ دِرْهَمٍ وَ كُلُّ مَا أَتَی بِهِ الْمُحْرِمُ بِجَهَالَهٍ فَلَا شَیْ ءَ عَلَيْهِ فِيهِ إِلَّا الصَّيْدَ فَإِنَّ عَلَيْهِ الْفِدَاءَ بِجَهَالَهٍ كَانَ أَوْ بِعِلْمٍ بِخَطَإٍ كَانَ أَوْ بِعَمْدٍ وَ كُلُّ مَا أَتَی الْعَبْدُ (2)فَكَفَّارَتُهُ عَلَی صَاحِبِهِ بِمِثْلِ مَا يَلْزَمُ صَاحِبَهُ وَ كُلُّ مَا أَتَی بِهِ الصَّغِيرُ الَّذِی لَيْسَ بِبَالِغٍ فَلَا شَیْ ءَ عَلَيْهِ فِيهِ وَ إِنْ كَانَ مِمَّنْ عَادَ فَهُوَ مِمَّنْ يَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ لَيْسَ عَلَيْهِ كَفَّارَهٌ وَ النَّقِمَهُ فِی الْآخِرَهِ وَ إِنْ دَلَّ عَلَی الصَّيْدِ وَ هُوَ مُحْرِمٌ فَقَتَلَ فَعَلَيْهِ الْفِدَاءُ وَ الْمُصِرُّ عَلَيْهِ يَلْزَمُهُ بَعْدَ الْفِدَاءِ عُقُوبَهٌ فِی الْآخِرَهِ وَ النَّادِمُ عَلَيْهِ لَا شَیْ ءَ عَلَيْهِ بَعْدَ الْفِدَاءِ وَ إِذَا أَصَابَ لَيْلًا فِی وَكْرِهَا خَطَأً فَلَا شَیْ ءَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّدَهُ فَإِنْ تَعَمَّدَ بِلَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ فَعَلَيْهِ الْفِدَاءُ وَ الْمُحْرِمُ لِلْحَجِّ يَنْحَرُ الْفِدَاءَ بِمِنًی حَيْثُ يَنْحَرُ النَّاسُ وَ الْمُحْرِمُ لِلْعُمْرَهِ يَنْحَرُ بِمَكَّهَ فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ يُكْتَبَ ذَلِكَ كُلُّهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ ثُمَّ دَعَا أَهْلَ بَيْتِهِ

1- فی المصدر: و إذا كان من الوحش فعليه فی الحمار الوحش بدنه.
2- فی المصدر: و كل ما أتی به العبد.

الَّذِينَ أَنْكَرُوا تَزْوِيجَهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُمْ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يُجِيبُ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ قَالُوا لَا وَ اللَّهِ وَ لَا الْقَاضِي ثُمَّ قَالَ وَيْحَكُمْ أَهْلُ هَذَا الْبَيْتِ خِلْوٌ مِنْكُمْ وَ مِنْ هَذَا الْخَلْقِ أَ وَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَايَعَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيهِما السلام وَ هُمَا صَبِيَّانِ غَيْرُ بَالِغَيْنِ وَ لَمْ يُبَايِعْ طِفْلًا غَيْرَهُمَا أَ وَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ أَبَاهُ عَلِيّاً عليه السلام آمَنَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ ابْنُ عَشَرَهِ سَنَهٍ (1)وَ قَبِلَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ مِنْهُ إِيمَانَهُ وَ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ طِفْلٍ غَيْرِهِ وَ لَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله طِفْلًا غَيْرَهُ إِلَى الْإِيمَانِ أَ وَ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّهَا ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ يَجْرِي لِآخِرِهِمْ مِثْلُ مَا يَجْرِي لِأَوَّلِهِمْ فَقَالُوا صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كُنْتَ أَنْتَ أَعْلَمَ بِهِ مِنَّا قَالَ ثُمَّ أَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ يُنْثَرَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام ثَلَاثَهُ أَطْبَاقٍ رِقَاعِ زَعْفَرَانٍ وَ مِسْكٍ مَعْجُونٍ بِمَاءِ الْوَرْدِ جَوْفُهَا رِقَاعٌ عَلَى طَبَقٍ رِقَاعُ عُمَالَاتٍ وَ الثَّانِي ضِيَاعُ طُعْمَهٍ لِمَنْ أَخَذَهَا وَ الثَّالِثُ فِيهِ بِدَرٌ فَأَمَرَ أَنْ يُفَرَّقَ الطَّبَقُ الَّذِي عَلَيْهِ عُمَالاتٌ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ خَاصَّةً وَ الَّذِي عَلَيْهِ ضِيَاعُ طُعْمَهٍ عَلَى الْوُزَرَاءِ وَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبِدَرُ عَلَى الْقُوَّادِ وَ لَمْ يَزَلْ مُكْرِماً لِأَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام أَيَّامَ حَيَاتِهِ حَتَّى كَانَ يُؤْثِرُهُ عَلَى وُلْدِهِ(2).

بيان: قال الجوهرى القلس حبل ضخم من ليف أو خوص من قلوس السفن و البدر بكسر الباء و فتح الدال جمع بدره التى يجعل فيها الدراهم و الدنانير- ف، تحف العقول مرسلا مثله (3)- ختص، الإختصاص على بن إبراهيم رفعه و ذكر مثله (4).

1- فى المصدر: و هو ابن اثنى عشر سنه. و فى التحف: و هو ابن تسع سنين.
2- تفسير القمّىّ: ص 169- 172.
3- تحف العقول: ص 451- 453، إلّا أن فيه: و لابى جعفر عليه السلام تسع سنين. و فيه: ثم إن محمّد بن على خطب أم الفضل. و فيه: و أجاز الناس على مراتبهم أهل الخاصّه و أهل العامّه و الاشراف و العمّال و أوصل إلى كل طبقه برا على ما يستحقه. و لم يذكر قصه السفينه. و فيه: و إذا قتله فى الحرم فعليه الحمل و قيمه الفرخ. و فيه: و كذلک إذا أصاب ارنبا او ثعلبا فعليه شاه، و يتصدق بمثل ثمن شاه، و إن قتل حماما من حمام الحرم فعليه درهم يتصدق به و درهم يشترى به علفا لحمام الحرم. إلى غير ذلک من الاختلاف.

4- الاختصاص مخطوط. و أخرجه أيضا المفيد فى الإرشاد ص 342- 346 بإسناده عن الحسن بن محمّد بن سليمان عن علىّ بن إبراهيم عن أبيه عن الريان بن شبيب. و الطبرىّ فى دلائل الإمامه ص 206- 208 و الاربلى فى كشف الغمّه ص 285- 286 و الطبرسىّ فى الاحتجاج ص 245- 246، و القتال فى الروضه مع اختلاف فى الألفاظ.

«2»- ف، تحف العقول قَالَ الْمَأْمُونُ لِيَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ اطْرَحْ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا عليهما السلام مَسْأَلَةً تَقْطَعُهُ فِيهَا فَقَالَ يَحْيَى يَا أَبَا جَعْفَرٍ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ نَكَحَ امْرَأَةً عَلَى زِنًا أَ تَحِلُّ لَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا فَقَالَ عليه السلام يَدَعُهَا حَتَّى يَسْتَبْرِئَهَا مِنْ نُطْفَتِهِ وَ نُطْفَهِ غَيْرِهِ إِذْ لَا يُؤْمَنُ مِنْهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ أَحْدَثَتْ مَعَ غَيْرِهِ حَدَثاً كَمَا أَحْدَثَتْ مَعَهُ ثُمَّ يَتَزَوَّجُ بِهَا إِنْ أَرَادَ فَإِنَّمَا مَثَلُهَا مَثَلُ نَخْلَهٍ أَكَلَ رَجُلٌ مِنْهَا حَرَاماً ثُمَّ اشْتَرَاهَا فَأَكَلَ مِنْهَا حَلَالًا فَانْقَطَعَ يَحْيَى فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ حَرُمَتْ عَلَيْهِ امْرَأَهٌ بِالْغَدَاهِ وَ حَلَّتْ لَهُ ارْتِفَاعَ النَّهَارِ وَ حَرُمَتْ عَلَيْهِ نِصْفَ النَّهَارِ ثُمَّ حَلَّتْ لَهُ الظُّهْرَ ثُمَّ حَرُمَتْ عَلَيْهِ الْعَصْرَ ثُمَّ حَلَّتْ لَهُ الْمَغْرِبَ ثُمَّ حَرُمَتْ عَلَيْهِ نِصْفَ اللَّيْلِ ثُمَّ حَلَّتْ لَهُ مَعَ الْفَجْرِ ثُمَّ حَرُمَتْ عَلَيْهِ ارْتِفَاعَ النَّهَارِ ثُمَّ حَلَّتْ لَهُ نِصْفَ النَّهَارِ فَبَقِيَ يَحْيَى وَ الْفُقَهَاءُ بُلْساً خُرْساً (1)فَقَالَ الْمَأْمُونُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ أَعَزَّكَ اللَّهُ بَيِّنْ لَنَا هَذَا قَالَ هَذَا رَجُلٌ نَظَرَ إِلَى مَمْلُوكَهٍ لَا تَحِلُّ لَهُ فَاشْتَرَاهَا فَحَلَّتْ لَهُ ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَحَلَّتْ لَهُ فَظَاهَرَ مِنْهَا فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ فَكَفَّرَ لِلظِّهَارِ فَحَلَّتْ لَهُ ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ رَاجَعَهَا فَحَلَّتْ لَهُ فَارْتَدَّ عَنِ الْإِسْلَامِ فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ فَتَابَ وَ رَجَعَ إِلَى الْإِسْلَامِ فَحَلَّتْ لَهُ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ كَمَا أَقَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نِكَاحَ زَيْنَبَ مَعَ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ حَيْثُ أَسْلَمَ عَلَى النِّكَاحِ الْأَوَّلِ (2).

1- قوله: «بلسا» من بلس فى أمره: تحير. خرس: انعقد لسانه عن الكلام.
2- تحف العقول: 454. و قد اخرج سؤال ابى جعفر عليه السلام عن يحيى المفيد فى الإرشاد و الطبرسىّ فى الاحتجاج و القتال فى الروضه و الاربلى فى كشف الغمّه ذيل الحديث السابق.

«1»- ف، تحف العقول قَالَ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا لَقِيتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ فِي دَارِ الْعَامَّةِ فَسَأَلَنِي عَنْ مَسَائِلَ فَجِئْتُ إِلَى أَخِي عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ فَدَارَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ مِنَ الْمَوَاعِظِ مَا حَمَلَنِي وَ بَصَّرَنِي طَاعَتَهُ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ ابْنَ أَكْثَمَ كَتَبَ يَسْأَلُنِي عَنْ مَسَائِلَ لِأُفْتِيَهُ فِيهَا فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ فَهَلْ أَفْتَيْتَهُ قُلْتُ لَا قَالَ وَ لِمَ قُلْتُ لَمْ أَعْرِفْهَا قَالَ وَ مَا هِيَ قُلْتُ كَتَبَ يَسْأَلُنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ نَبِيُّ اللَّهِ كَانَ مُحْتَاجاً إِلَى عِلْمِ آصَفَ وَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَ خَرُّوا لَهُ سُجَّداً أَ سَجَدَ يَعْقُوبُ وَ وُلْدُهُ لِيُوسُفَ وَ هُمْ أَنْبِيَاءُ وَ عَنْ قَوْلِهِ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ مِنَ الْمُخَاطَبُ بِالْآيَةِ فَإِنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَدْ شَكَّ وَ إِنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ غَيْرَهُ فَعَلَى مَنْ إِذاً أَنْزَلَ الْكِتَابُ وَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَوْ أَنَّ ما فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْأَبْحُرُ وَ أَيْنَ هِيَ وَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِيهِا ما تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ فَاشْتَهَتْ نَفْسُ آدَمَ أَكْلَ الْبُرِّ فَأَكَلَ وَ أَطْعَمَ فَكَيْفَ عُوقِبَ وَ عَنْ قَوْلِهِ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَ إِناثاً يُزَوِّجُ اللَّهُ عِبَادَهُ الذُّكْرَانَ فَقَدْ عَاقَبَ قَوْماً فَعَلُوا ذَلِكَ وَ عَنْ شَهَادَةِ الْمَرْأَةِ جَازَتْ وَحْدَهَا وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ وَ أَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَ عَنِ الْخُنْثَى وَ قَوْلِ عَلِيٍّ يُورَثُ مِنَ الْمَبَالِ فَمَنْ يَنْظُرُ إِذَا بَالَ إِلَيْهِ مَعَ أَنَّهُ عَسَى أَنْ يَكُونَ امْرَأَةً وَ قَدْ نَظَرَ إِلَيْهَا الرِّجَالُ أَوْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَجُلًا وَ قَدْ نَظَرَتْ إِلَيْهِ النِّسَاءُ وَ هَذَا مَا لَا يَحِلُ

وَ شَهَادَهُ الْجَارِّ إِلَی نَفْسِهِ لَا تُقْبَلُ وَ عَنْ رَجُلٍ أَتَی إِلَی قَطِیعِ غَنَمٍ فَرَأَی الرَّاعِیَ یَنْزُو (1)عَلَی شَاهٍ مِنْهَا فَلَمَّا بَصُرَ بِصَاحِبِهَا خَلَّی سَبِیلَهَا فَدَخَلَتْ بَیْنَ الْغَنَمِ کَیْفَ تُذْبَحُ وَ هَلْ یَجُوزُ أَکْلُهَا أَمْ لَا وَ عَنْ صَلَاهِ الْفَجْرِ لِمَ یُجْهَرُ فِیهَا بِالْقِرَاءَهِ وَ هِیَ مِنْ صَلَاهِ النَّهَارِ وَ إِنَّمَا یُجْهَرُ فِی صَلَاهِ اللَّیْلِ وَ عَنْ قَوْلِ عَلِیٍّ علیه السلام لِابْنِ جُرْمُوزٍ بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِیَّهَ بِالنَّارِ فَلِمَ لَمْ یَقْتُلْهُ وَ هُوَ إِمَامٌ (2)وَ أَخْبِرْنِی عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام لِمَ قَتَلَ أَهْلَ صِفِّینَ وَ أَمَرَ بِذَلِکَ مُقْبِلِینَ وَ مُدْبِرِینَ وَ أَجَازَ عَلَی الْجَرْحَی وَ کَانَ حُکْمُهُ یَوْمَ الْجَمَلِ أَنَّهُ لَمْ یَقْتُلْ مُوَلِّیاً وَ لَمْ یُجِزْ عَلَی جَرِیحٍ وَ لَمْ یَأْمُرْ بِذَلِکَ وَ قَالَ مَنْ دَخَلَ دَارَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ أَلْقَی سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ لِمَ فَعَلَ ذَلِکَ فَإِنْ کَانَ الْحُکْمُ الْأَوَّلُ صَوَاباً فَالثَّانِی خَطَأٌ وَ أَخْبِرْنِی عَنْ رَجُلٍ أَقَرَّ بِاللِّوَاطِ عَلَی نَفْسِهِ أَ یُحَدُّ أَمْ یُدْرَأُ عَنْهُ الْحَدُّ قَالَ اکْتُبْ إِلَیْهِ قُلْتُ وَ مَا أَکْتُبُ قَالَ اکْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ أَنْتَ فَأَلْهَمَکَ اللَّهُ الرُّشْدَ أَتَانِی کِتَابُکَ وَ مَا امْتَحَنْتَنَا بِهِ مِنْ تَعَنُّتِکَ لِتَجِدَ إِلَی الطَّعْنِ سَبِیلًا إِنْ قَصَرْنَا فِیهَا وَ اللَّهُ یُکَافِئُکَ عَلَی نِیَّتِکَ وَ قَدْ شَرَحْنَا مَسَائِلَکَ فَأَصْغِ إِلَیْهَا سَمْعَکَ وَ ذَلِّلْ لَهَا فَهْمَکَ وَ اشْغَلْ بِهَا قَلْبَکَ فَقَدْ لَزِمَتْکَ الْحُجَّهُ وَ السَّلَامُ سَأَلْتَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ فَهُوَ آصَفُ بْنُ بَرْخِیَا وَ لَمْ یَعْجِزْ سُلَیْمَانُ عَنْ مَعْرِفَهِ مَا عَرَفَ آصَفُ لَکِنَّهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَحَبَّ أَنْ یُعَرِّفَ أُمَّتَهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ أَنَّهُ الْحُجَّهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ ذَلِکَ مِنْ عِلْمِ سُلَیْمَانَ علیه السلام أَوْدَعَهُ آصَفَ بِأَمْرِ اللَّهِ فَفَهَّمَهُ ذَلِکَ لِئَلَّا یَخْتَلِفَ عَلَیْهِ فِی إِمَامَتِهِ وَ دَلَالَتِهِ کَمَا فُهِّمَ سُلَیْمَانُ فِی حَیَاهِ دَاوُدَ علیه السلام لِتُعْرَفَ نُبُوَّتُهُ وَ إِمَامَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ لِتَأَکُّدِ الْحُجَّهِ عَلَی الْخَلْقِ وَ أَمَّا سُجُودُ یَعْقُوبَ وَ وُلْدِهِ کَانَ طَاعَهً لِلَّهِ وَ مَحَبَّهً لِیُوسُفَ کَمَا أَنَّ السُّجُودَ مِنَ

1- نزا علیه: سفده.
2- فی نسخه: فلم لا یقتله و هو إمام؟.

الْمَلَائِكَهِ لِآدَمَ لَمْ يَكُنْ لِآدَمَ وَ إِنَّمَا كَانَ ذَلِکَ طَاعَةً لِلَّهِ وَ مَحَبَّةً مِنْهُمْ لِآدَمَ فَسَجَدَ يَعْقُوبُ عليه السلام وَ وُلْدُهُ وَ يُوسُفُ مَعَهُمْ شُكْراً لِلَّهِ (1)باجْتِمَاعِ شَمْلِهِمْ أَ لَمْ تَرَهُ يَقُولُ فِی شُكْرِهِ ذَلِکَ الْوَقْتَ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِی مِنَ الْمُلْكِ وَ عَلَّمْتَنِی مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحادِيثِ إِلَی آخِرِ الْآيَهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَإِنْ كُنْتَ فِی شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنا إِلَيْکَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ فَإِنَّ الْمُخَاطَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علَيه و آله وَ لَمْ يَكُنْ فِی شَكٍّ مِمَّا أُنْزِلَ إِلَيْهِ وَ لَكِنْ قَالَتِ الْجَهَلَهُ كَيْفَ لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ نَبِيّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ إِذْ لَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ نَبِيِّهِ وَ بَيْنَنَا فِی الِاسْتِغْنَاءِ عَنِ الْمَآكِلِ وَ الْمَشَارِبِ وَ الْمَشْیِ فِی الْأَسْوَاقِ فَأَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی نَبِيِّهِ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَؤُنَ الْكِتابَ بِمَحْضَرِ الْجَهَلَهِ هَلْ بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا قَبْلَکَ إِلَّا وَ هُوَ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَ يَمْشِی فِی الْأَسْوَاقِ وَ لَکَ بِهِمْ أُسْوَهٌ وَ إِنَّمَا قَالَ فَإِنْ كُنْتَ فِی شَكٍّ وَ لَمْ يَكُنْ (2)وَ لَكِنْ لِلنَّصَفَهِ كَمَا قَالَ تَعَالَی تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْكاذِبِينَ وَ لَوْ قَالَ عَلَيْكُمْ (3)لَمْ يُجِيبُوا إِلَی الْمُبَاهَلَهِ وَ قَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّ نَبِيَّهُ يُؤَدِّی عَنْهُ رِسَالاتِهِ وَ مَا هُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ فَكَذَلِکَ عَرَفَ النَّبِیُّ صلی الله علَيه و آله أَنَّهُ صَادِقٌ فِيمَا يَقُولُ وَ لَكِنْ أَحَبَّ أَنْ يُنْصِفَ مِنْ نَفْسِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ لَوْ أَنَّ ما فِی الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَهٍ أَقْلامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ ما نَفِدَتْ كَلِماتُ اللَّهِ فَهُوَ كَذَلِکَ لَوْ أَنَّ أَشْجَارَ الدُّنْيَا أَقْلَامٌ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ سَبْعَهُ أَبْحُرٍ وَ انْفَجَرَتِ الْأَرْضُ عُيُوناً لَنَفِدَتْ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ اللَّهِ وَ هِیَ عَيْنُ الْكِبْرِيتِ وَ عَيْنُ النَّمِرِ (4)وَ عَيْنُ الْبَرَهُوتِ (5)وَ عَيْنُ طَبَرِيَّهَ وَ حَمَّهُ مَاسَبَذَانَ (6)وَ حَمَّهُ إِفْرِيقِيَهَ

1- فی نسخه: فسجد يعقوب و ولده يوسف معهم شكرا للّه. و فی المصدر: فسجود يعقوب و ولده و يوسف معهم كان شكرا للّه.
2- فی المصدر: و لم يكن شک.
3- أی و لو قال علی سبيل الجزم و التحقيق: فنجعل لعنه اللّه عليكم لم يجيبوا إلی المباهله.
4- فی الاحتجاج و المناقب: و عين اليمن.
5- البرهوت كحلزون: واد او بئر بحضر موت.
6- فی نسخه: و فی الاحتجاج و المناقب: «ماسيدان» و فی المصدر: «ماسبندان» و الحمه بفتح الحاء ففتح الميم المشدده العين الحاره الماء يستشفی بها الاعلاء.

يُدْعَى لسانٍ وَ عَيْنٌ بحرون (1)وَ نَحْنُ كَلِمَاتُ اللَّهِ الَّتِی لَا تَنْفَدُ وَ لَا تُدْرَکُ فَضَائِلُنَا وَ أَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ فِيهَا مِنَ الْمَآكِلِ وَ الْمَشَارِبِ وَ الْمَلَاهِی مَا تَشْتَهِی الْأَنْفُسُ وَ تَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَ أَبَاحَ اللَّهُ ذَلِکَ كُلَّهُ لِآدَمَ وَ الشَّجَرَةُ الَّتِی نَهَی اللَّهُ عَنْهَا آدَمَ وَ زَوْجَتَهُ أَنْ يَأْكُلَا مِنْهَا شَجَرَةُ الْحَسَدِ (2)عَهِدَ إِلَيْهِمَا أَنْ لَا يَنْظُرَا إِلَی مَنْ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَی خَلَائِقِهِ بِعَيْنِ الْحَسَدِ فَنَسِيَ وَ نَظَرَ بِعَيْنِ الْحَسَدِ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً وَ أَمَّا قَوْلُهُ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْراناً وَ إِناثاً أَیْ يُولَدُ لَهُ ذُكُورٌ وَ يُولَدُ لَهُ إِنَاثٌ يُقَالُ لِكُلِّ اثْنَيْنِ مُقْرِنَيْنِ زَوْجَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا زَوْجٌ وَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ عَنَی الْجَلِيلُ مَا لَبَّسْتَ بِهِ عَلَی نَفْسِکَ (3)تَطْلُبُ الرُّخْصَ لِارْتِكَابِ الْمَآثِمِ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذِلِکَ يَلْقَ أَثاماً يُضاعَفْ لَهُ الْعَذابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَ يَخْلُدْ فِيهِ مُهاناً إِنْ لَمْ يَتُبْ وَ أَمَّا شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ وَحْدَهَا الَّتِی جَازَتْ فَهِیَ الْقَابِلَةُ جَازَتْ شَهَادَتُهَا مَعَ الرِّضَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رِضًا فَلَا أَقَلَّ مِنِ امْرَأَتَيْنِ تَقُومُ الْمَرْأَةُ بَدَلَ الرَّجُلِ لِلضَّرُورَةِ لِأَنَّ الرَّجُلَ لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَقُومَ مَقَامَهَا فَإِنْ كَانَتْ وَحْدَهَا قُبِلَ قَوْلُهَا مَعَ يَمِينِهَا وَ أَمَّا قَوْلُ عَلِیٍّ عليه السلام فِی الْخُنْثَی فَهِیَ كَمَا قَالَ يَنْظُرُ قَوْمٌ عُدُولٌ يَأْخُذُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِرْآةً وَ يَقُومُ الْخُنْثَی خَلْفَهُمْ عُرْيَانَةً وَ يَنْظُرُونَ فِی الْمَرَايَا فَيَرَوْنَ الشَّبَحَ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ وَ أَمَّا الرَّجُلُ النَّاظِرُ إِلَی الرَّاعِی وَ قَدْ نَزَا عَلَی شَاهٍ فَإِنْ عَرَفَهَا ذَبَحَهَا وَ أَحْرَقَهَا وَ إِنْ لَمْ يَعْرِفْهَا قَسَمَ الْغَنَمَ نِصْفَيْنِ وَ سَاهَمَ بَيْنَهُمَا (4)فَإِذَا وَقَعَ عَلَی أَحَدِ النِّصْفَيْنِ فَقَدْ نَجَا النِّصْفُ الْآخَرُ ثُمَّ يُفَرِّقُ النِّصْفَ الْآخَرَ فَلَا يَزَالُ كَذَلِکَ حَتَّی تَبْقَی شَاتَانِ فَيُقْرِعُ بَيْنَهُمَا فَأَيُّهَا وَقَعَ السَّهْمُ بِهَا ذُبِحَتْ وَ أُحْرِقَتْ وَ نَجَا سَائِرُ الْغَنَمِ وَ أَمَّا صَلَاةُ الْفَجْرِ فَالْجَهْرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله عليه و آله كَانَ يُغَلِّسُ بِهَا (5)فَقِرَاءَتُهَا مِنَ اللَّيْلِ

1- اخرج قوله: و لو ان ما فی الأرض إلی قوله: و لا تدرک فضائلنا فی ج 4 ص 151 عن الاحتجاج، و فيه: عين باجوران، و عن نسخ: باحروان. باحوران. باجروان.
2- لا يخلو ذلک عن غرابه، و سيأتی الكلام حول ذلک فی كتاب القصص باب قصص آدم.
3- أی ما دلست علی نفسک، و ذلک إيعاز إلی ما كان يشتهر به يحيی بن أكثم من اللواط.
4- أی قارع بينهما.
5- أی كان يصلّی بالغلس، و الغلس بالتحريک: ظلمه آخر الليل. و فی نسخه: كان يغلس بها لقربها من الليل.

وَ أَمَّا قَوْلُ عَلِيٍّ علیه السلام بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةَ بِالنَّارِ فَهُوَ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ كَانَ مِمَّنْ خَرَجَ يَوْمَ النَّهْرِ فَلَمْ يَقْتُلْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِالْبَصْرَةِ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ يُقْتَلُ فِي فِتْنَةِ النَّهْرَوَانِ وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ عَلِيّاً قَتَلَ أَهْلَ صِفِّينَ مُقْبِلِينَ وَ مُدْبِرِينَ وَ أَجَازَ عَلَى جَرِيحِهِمْ وَ إِنَّهُ يَوْمَ الْجَمَلِ لَمْ يَتْبَعْ مُوَلِّياً وَ لَمْ يُجِزْ عَلَى جَرِيحٍ وَ مَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ آمَنَهُ وَ مَنْ دَخَلَ دَارَهُ آمَنَهُ فَإِنَّ أَهْلَ الْجَمَلِ قُتِلَ إِمَامُهُمْ وَ لَمْ تَكُنْ لَهُمْ فِئَةٌ يَرْجِعُونَ إِلَيْهَا وَ إِنَّمَا رَجَعَ الْقَوْمُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ غَيْرَ مُحَارِبِينَ وَ لَا مُخَالِفِينَ وَ لَا مُنَابِذِينَ رَضُوا بِالْكَفِّ عَنْهُمْ فَكَانَ الْحُكْمُ فِيهِمْ رَفْعَ السَّيْفِ عَنْهُمْ وَ الْكَفَّ عَنْ أَذَاهُمْ إِذْ لَمْ يَطْلُبُوا عَلَيْهِ أَعْوَاناً وَ أَهْلُ صِفِّينَ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى فِئَةٍ مُسْتَعِدَّةٍ وَ إِمَامٍ يَجْمَعُ لَهُمُ السِّلَاحَ وَ الدُّرُوعَ وَ الرِّمَاحَ وَ السُّيُوفَ وَ يُسَنِّي لَهُمُ الْعَطَاءَ وَ يُهَيِّئُ لَهُمُ الْأَنْزَالَ (1)وَ يَعُودُ مَرِيضَهُمْ وَ يَجْبُرُ كَسِيرَهُمْ وَ يُدَاوِي جَرِيحَهُمْ وَ يَحْمِلُ رَاجِلَهُمْ وَ يَكْسُو حَاسِرَهُمْ (2)وَ يَرُدُّهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى مُحَارَبَتِهِمْ وَ قِتَالِهِمْ فَلَمْ يُسَاوِ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ فِي الْحُكْمِ لِمَا عَرَفَ مِنَ الْحُكْمِ (3)فِي قِتَالِ أَهْلِ التَّوْحِيدِ لَكِنَّهُ شَرَحَ ذَلِكَ لَهُمْ فَمَنْ رَغِبَ عُرِضَ عَلَى السَّيْفِ أَوْ يَتُوبَ مِنْ ذَلِكَ وَ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي اعْتَرَفَ بِاللِّوَاطِ فَإِنَّهُ لَمْ تَقُمْ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ وَ إِنَّمَا تَطَوَّعَ بالإقدار (بِالْإِقْرَارِ) مِنْ نَفْسِهِ (4)وَ إِذَا كَانَ لِلْإِمَامِ الَّذِي مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعَاقِبَ عَنِ اللَّهِ كَانَ لَهُ أَنْ يَمُنَّ عَنِ اللَّهِ أَ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ هذا عَطاؤُنا الْآيَةَ قَدْ أَنْبَأْنَاكَ بِجَمِيعِ مَا سَأَلْتَنَاهُ فَاعْلَمْ ذَلِكَ (5).

ختص، الإختصاص محمد بن عيسى بن عبيد البغدادى عن محمد بن موسى مثله (6)

1- أسنى له العطاء: جعله سنيه. و الانزال: الارزاق.
2- الحاسر: من كان بلا عمامه أو بلا درع.
3- فى المناقب: و لو لا أمير المؤمنين عليه السلام و حكمه فى أهل صفّين و الجمل لما عرف الحكم.
4- فى المصدر: و انما تطوع بالإقرار من نفسه.
5- تحف العقول: 476- 481.
6- الاختصاص مخطوط.

أقول: قد أوردنا هذه الأجوبه بأدنى تغيير فى أبواب تاريخه عليه السلام و شرح أجزاء الخبر مفرق على الأبواب المناسبه لها.

«2»- و روى السيد المرتضى رحمه الله عن شيخه المفيد رضى الله عنه قال دخل أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى على محمد بن طاهر بعد قتل يحيى بن عمر المقتول بشاهى فقال له أيها الأمير إنا قد جئناک لنهنئک بأمر لو كان رسول الله صلى الله عليه و آله حيا لعزيناه به (1).

«3»- قَالَ السَّيِّدُ الْمُرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ مُرْسَلًا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ عُبَيْدٍ الْيَقْطِينِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ عليه السلام نُمِّتُ وَ أَنَا أُفَكِّرُ فِي بَيْتِ ابْنِ أَبِي حَفْصَةَ

أَنَّى يَكُونُ وَ لَيْسَ ذَاکَ بِكَائِنٍ*** لِبَنِي الْبَنَاتِ وِرَاثَةُ الْأَعْمَامِ

فَإِذَا إِنْسَانٌ يَقُولُ لِي

قَدْ كَانَ إِذْ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِفَضْلِهِ*** وَ مَضَى الْقَضَاءُ بِهِ مِنَ الْحُكَّامِ (2)أَنَّ ابْنَ فَاطِمَةَ الْمُنَوَّهَ بِاسْمِهِ*** (3)

حَازَ الْوِرَاثَةَ عَنْ بَنِي الْأَعْمَامِ وَ بَقِيَ ابْنُ نَثْلَةَ وَاقِفاً مُتَحَيِّراً ***(4)

يَبْكِي وَ يُسْعِدُهُ ذَوُو الْأَرْحَامِ (5)

بيان: نثله اسم أم العباس و يقال نثيله و لعل المراد بابن فاطمه أمير المؤمنين عليه السلام و يحتمل أن يكون المراد بفاطمه البتول عليها السلام و بابنها جنس الابن أو القائم عليه السلام و الأول أظهر.

«4»- كِتَابُ الْإِسْتِدْرَاكِ، قَالَ: نَادَى الْمُتَوَكِّلُ يَوْماً كَاتِباً نَصْرَانِيّاً أَبَا نُوحٍ فَأَنْكَرُوا كُنَى الْكَتَابِيِّينَ فَاسْتَفْتَى فَاخْتُلِفَ عَلَيْهِ فَبَعَثَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ فَوَقَّعَ عليه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ تَبَّتْ يَدا أَبِي لَهَبٍ فَعَلِمَ الْمُتَوَكِّلُ أَنَّهُ يَحِلُّ ذَلِکَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ كَنَّى الْكَافِرَ (6)

1- الفصول المختاره 1: 19.

2- فی المصدر: قد کان إذ نزل الکتاب بفضله*** و مضی القضاء به من الاحکام
3- نوه بالحدیث أی أشاد به و أظهره. نوه باسمه: دعاه ایضا.
4- هکذا فی النسخ، و الصحیح کما فی المصدر بالتاء، و هو نتله أو نتیله بنت خباب بن کلیب بن مالک بن عمرو بن عامر بن زید مناه بن عامر.
5- الفصول المختاره 1: 65.
6- الاستدراک مخطوط.

«1»- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو الْقَاسِمِ الْكُوفِيُّ فِي كِتَابِ التَّبْدِيلِ أَنَّ إِسْحَاقَ الْكِنْدِيَّ (1)كَانَ فَيْلَسُوفَ الْعِرَاقِ فِي زَمَانِهِ أَخَذَ فِي تَأْلِيفِ تَنَاقُضِ الْقُرْآنِ وَ شَغَلَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ وَ تَفَرَّدَ بِهِ فِي مَنْزِلِهِ وَ أَنَّ بَعْضَ تَلَامِذَتِهِ دَخَلَ يَوْماً عَلَى الْإِمَامِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام أَ مَا فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَرْدَعُ أُسْتَاذَكُمُ الْكِنْدِيَّ عَمَّا أَخَذَ فِيهِ مِنْ تَشَاغُلِهِ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ التِّلْمِيذُ نَحْنُ مِنْ تَلَامِذَتِهِ كَيْفَ يَجُوزُ مِنَّا الِاعْتِرَاضُ عَلَيْهِ فِي هَذَا أَوْ فِي غَيْرِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عليه السلام أَ تُؤَدِّي إِلَيْهِ مَا أُلْقِيهِ إِلَيْكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَصِرْ إِلَيْهِ وَ تَلَطَّفْ فِي مُؤَانَسَتِهِ وَ مَعُونَتِهِ عَلَى مَا هُوَ بِسَبِيلِهِ فَإِذَا وَقَعَتِ الْمُؤَانَسَةُ فِي ذَلِكَ فَقُلْ قَدْ حَضَرَتْنِي مَسْأَلَةٌ أَسْأَلُكَ عَنْهَا فَإِنَّهُ يَسْتَدْعِي ذَلِكَ مِنْكَ فَقُلْ لَهُ إِنْ أَتَاكَ هَذَا الْمُتَكَلِّمُ بِهَذَا الْقُرْآنِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَادُهُ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ مِنْهُ غَيْرَ الْمَعَانِي الَّتِي قَدْ ظَنَنْتَهَا أَنَّكَ ذَهَبْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ سَيَقُولُ إِنَّهُ مِنَ الْجَائِزِ لِأَنَّهُ رَجُلٌ يَفْهَمُ إِذَا سَمِعَ فَإِذَا أَوْجَبَ ذَلِكَ فَقُلْ لَهُ فَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ قَدْ أَرَادَ غَيْرَ الَّذِي ذَهَبْتَ أَنْتَ إِلَيْهِ فَتَكُونُ وَاضِعاً لِغَيْرِ مَعَانِيهِ فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْكِنْدِيِّ وَ تَلَطَّفَ إِلَى أَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ فَقَالَ لَهُ أَعِدْ عَلَيَّ فَأَعَادَ عَلَيْهِ فَتَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ وَ رَأَى ذَلِكَ مُحْتَمِلًا فِي اللُّغَةِ وَ سَائِغاً فِي النَّظَرِ (2).

أقول: قد أوردنا و سنورد عمده احتجاجاتهم عليهم السلام و حلها فی أبواب تاریخهم صلوات الله علیهم و أبواب المواعظ و الحکم و أبواب التوحید و العدل و المعاد و سائر أبواب الکتاب و إنما أوردنا هاهنا ما لا یخص بابا من الأبواب و سیأتی احتجاجات القائم و ما روی عنه علیه السلام من جوامع العلوم فی کتاب الغیبه إن شاء الله تعالی.

1- هو إسحاق بن حنین بن إسحاق الکندی طبیب و فیلسوف کان هو کأبیه قد نقل إلی العربیه عن الیونانیه او عن ترجماتها کتب الفلسفه و الریاضیات کأصول الهندسه لاقلیدس، و المجسطی لبطلمیوس، و الکره و الأسطوانه لارخمیدس، و سوفسطس لافلاطون، و المقولات لارسطو، توفی فی بغداد فی ربیع الآخر سنه 298 او 299، کان قد خدم مع الخلفاء و الرؤساء من خدمه أبوه، ثمّ انقطع الی القاسم بن عبید اللّه وزیر المعتضد باللّه.
2- مناقب آل أبی طالب ج 2: 459.

باب 25 نادر فيما بين الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله عليهما من مذهب الإماميه و أملى على المشايخ فى مجلس واحد على ما أورده فى كتاب المجالس

فقال رضى الله عنه دين الإماميه هو الإقرار بتوحيد الله تعالى ذكره (1)و نفى التشبيه عنه و تنزيهه عما لا يليق به و الإقرار بأنبياء الله و رسله و حججه و ملائكته و كتبه و الإقرار بأن محمدا صلى الله عليه و آله هو سيد الأنبياء و المرسلين و أنه أفضل منهم و من جميع الملائكه المقربين و أنه خاتم النبيين فلا نبى بعده إلى يوم القيامه و أن جميع الأنبياء و الرسل و الأئمه عليهم السلام أفضل من الملائكه و أنهم معصومون مطهرون من كل دنس و رجس لا يهمون بذنب صغير و لا كبير و لا يرتكبونه و أنهم أمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء.

و أن الدعائم التى بنى الإسلام عليها خمس الصلاه و الزكاه و الصوم و الحج و ولايه النبى و الأئمه بعده صلوات الله عليهم و هم اثنا عشر إماما أولهم أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين ثم الباقر محمد بن على ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا على بن موسى ثم الجواد محمد بن على ثم الهادى على بن محمد ثم العسكرى الحسن بن على ثم الحجه بن الحسن بن على عليهم السلام.

و الإقرار بأنهم أولو الأمر الذين أمر الله عز و جل بطاعتهم فقال أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِى الْأَمْرِ مِنْكُمْ و أن طاعتهم طاعه الله و معصيتهم معصيه الله و وليهم ولى الله و عدوهم عدو الله عز و جل و موده ذريه النبى صلى الله عليه و آله إذا كانوا على

1- فى المجالس: اجتمع فى هذا اليوم أى يوم الجمعه الثانى عشر من شعبان سنه ثمان و ستين و ثلاثمائه الى الشيخ الفقيه أبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّىّ رضى اللّه عنه أهل مجلسه و المشايخ فسألوه أن يملى عليهم وصف دين الإماميّه على الايجاز و الاختصار فقال: دين الإماميّه هو الإقرار بتوحيد اللّه إه.

منهاج آبائهم الطاهرين فريضه واجبه فى أعناق العباد إلى يوم القيامه و هى أجر النبوه لقول الله عز و جل قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّهَ فِى الْقُرْبى و الإقرار بأن الإسلام هو الإقرار بالشهادتين و الإيمان هو إقرار باللسان و عقد بالقلب و عمل بالجوارح لا يكون الإيمان إلا هكذا.

و من شهد الشهادتين فقد حقن ماله (1)و دمه إلا بحقهما و حسابه على الله عز و جل و الإقرار بالمساءله فى القبر حين يدفن الميت و بمنكر و نكير و بعذاب القبر و الإقرار بخلق الجنه و النار و بمعراج النبى صلى الله عليه و آله إلى السماء السابعه و منها إلى سدره المنتهى و منها إلى حجب النور و بمناجاه الله عز و جل إياه و أنه عرج به بجسمه و روحه على الصحه و الحقيقه لا على الرؤيا فى المنام و أن ذلک لم يكن لأن الله عز و جل فى مكان هناک (2)لأنه متعال عن المكان و لكنه عز و جل عرج به عليه السلام تشريفا له و تعظيما لمنزلته و ليريه ملكوت السماوات كما أراه ملكوت الأرض و يشاهد ما فيها من عظمه الله عز و جل و ليخبر أمته بما شاهد فى العلو من الآيات و العلامات.

و الإقرار بالحوض و الشفاعه للمذنبين من أصحاب الكبائر و الإقرار بالصراط و الحساب و الميزان و اللوح و القلم و العرش و الكرسى.

و الإقرار بأن الصلاه عمود الدين و أنها أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامه من الأعمال و أول ما يسأل عنه العبد بعد المعرفه فإن قبلت قبل ما سواها و إن ردت رد ما سواها و إن المفروضات من الصلوات فى اليوم و الليله خمس صلوات و هى سبع عشره ركعه الظهر أربع ركعات و العصر أربع ركعات و المغرب ثلاث ركعات و العشاء الآخره أربع ركعات و الغداه ركعتان.

و أما النافله فهى مثلا الفريضه أربع و ثلاثون ركعه ثمان ركعات قبل الظهر و ثمان بعدها قبل العصر و أربع ركعات بعد المغرب و ركعتان من جلوس بعد العشاء الآخره يحسبان بركعه و هى وتر لمن لم يلحق الوتر آخر الليل و صلاه الليل ثمانى ركعات

1- حقن دمه: صانه و لم يرقه.

2- أی عروجه الی السماوات و سدره المنتهی و الحجب ما کان بسبب أنّه تعالی کان فی مکان هناک، لانه متعال عن المکان، بل کان عروجه إلیها تشریفا له و تعظیما لمنزلته.

كل ركعتين بتسليمه و الشفع ركعتان بتسليمه و الوتر ركعه واحده و نافله الغداه ركعتان فجمله الفرائض و النوافل فى اليوم و الليله إحدى و خمسون ركعه و الأذان و الإقامه مثنى مثنى و فرائض الصلاه سبع الوقت و الطهور و التوجه (1)و القبله و الركوع و السجود و الدعاء (2)و القنوت فى كل صلاه فريضه و نافله فى الركعه الثانيه قبل الركوع و بعد القراءه و يجزى من القول فى القنوت رَبِّ اغْفِرْ وَ ارْحَمْ و تجاوز عما تعلم إنک أنت الأعز الأجل الأكرم و يجزى فيه أيضا ثلاث تسبيحات و إن أحب المصلى أن يذكر الأئمه عليهم السلام فى قنوته و يصلى عليهم فيجملهم (3)و تكبيره الافتتاح واحده و سبع أفضل و يجب الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم فى الصلاه عند افتتاح الفاتحه و عند افتتاح السوره بعدها و هى آيه من القرآن و هى أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها و يستحب رفع اليدين فى كل تكبيره فى الصلاه و هو زين الصلاه و القراءه فى الأوليين من الفريضه الحمد و سوره و لا تكون من العزائم التى يسجد فيها و هى سجده لقمان و حم السجده و النجم و سوره اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ و لا تكن السوره أيضا لإيلاف أَوَ أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ أو الضحى أَوَ أَ لَمْ نَشْرَحْ لأن الإيلاف و أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ سوره واحده و الضحى و أَ لَمْ نَشْرَحْ سوره واحده فلا يجوز التفرد بواحده منها فى ركعه فريضه فمن أراد أن يقرأ بها فى الفريضه فليقرأ لإيلاف و أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فى ركعه و الضحى و أَ لَمْ نَشْرَحْ فى ركعه و لا يجوز القران بين سورتين فى الفريضه فأما فى النافله فلا بأس بأن يقرأ الرجل ما شاء (4)و لا بأس بقراءه العزائم فى النوافل لأنه إنما يكره ذلک فى الفريضه.

و يجب أن يقرأ فى صلاه الظهر يوم الجمعه سوره الجمعه و المنافقين فبذلک جرت

1- المراد بالتوجه قوله: «وَجَّهْتُ وَجْهِیَ لِلَّذِی فَطَرَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ» اه أو مطلق الدعاء عند الدخول فى الصلاه فى اثناء التكبيرات و بعدها، و لعلّ اطلاق الفريضه عليه باعتبار تضمنه النيه أو تكبيره الاحرام.
2- المراد بالدعاء ما يقرأ فى الركعات و الذكر فى الركوع و السجود.
3- فى نسخه: فليجملهم.
4- فى نسخه من الكتاب و مصدره: فلا بأس بأن يقرن الرجل ما شاء.

السنه و القول فی الرکوع و السجود ثلاث تسبیحات و خمس أحسن و سبع أفضل و تسبیحه تامه تجزی فی الرکوع و السجود للمریض و المستعجل فمن نقص من الثلاث تسبیحات فی رکوعه أو فی سجوده تسبیحه و لم یکن بمریض و لا مستعجل فقد نقص ثلث صلاته و من ترک تسبیحتین فقد نقص ثلثی صلاته و من لم یسبح فی رکوعه و سجوده فلا صلاه له إلا أن یهلل أو یکبر أو یصلی علی النبی صلی الله علیه و آله بعدد التسبیح فإن ذلک یجزیه.

و یجزی فی التشهد الشهادتان فما زاد فتعبد و التسلیم فی الصلاه یجزی مره واحده مستقبل القبله و یمیل بعینه إلی یمینه و من کان فی جمع من أهل الخلاف سلم تسلیمتین عن یمینه تسلیمه و عن یساره تسلیمه کما یفعلون للتقیه.

و ینبغی للمصلی أن یسبح بتسبیح الزهراء فاطمه علیها السلام فی دبر کل فریضه و هی أربع و ثلاثون تکبیره و ثلاث و ثلاثون تسبیحه و ثلاث و ثلاثون تحمیده فإنه من فعل ذلک بعد الفریضه قبل أن یثنی رجلیه غفر الله له ثم یصلی علی النبی و الأئمه علیهم السلام و یدعو لنفسه بما أحب و یسجد بعد فراغه من الدعاء سجده الشکر یقول فیها ثلاث مرات شکرا لله و لا یدعها إلا إذا حضر مخالف للتقیه.

و لا یجوز التکفیر (1) فی الصلاه و لا قول آمین بعد فاتحه الکتاب و لا وضع الرکبتین علی الأرض فی السجود قبل الیدین و لا یجوز السجود إلا علی الأرض أو ما أنبتته الأرض إلا ما أکل أو لبس و لا بأس بالصلاه فی شعر و وبر کل ما أکل لحمه و ما لا یؤکل لحمه فلا یجوز الصلاه فی شعره و وبره إلا ما خصته الرخصه و هی الصلاه فی السنجاب و السمور و الفنک و الخز و الأولی أن لا یصلی فیها و من صلی فیها جازت صلاته و أما الثعالب فلا رخصه فیها إلا فی حال التقیه و الضروره.

و الصلاه یقطعها الریح إذا خرج من المصلی أو غیرها مما ینقض الوضوء أو یذکر أنه علی غیر وضوء أو وجد أذی أو ضربانا لا یمکنه الصبر علیه أو رعف فخرج من أنفه دم کثیر أو التفت حتی یری من خلفه و لا یقطع صلاه المسلم شی ء مما یمر بین یدیه من کلب أو امرأه أو حمار أو غیر ذلک.

1- التكفير. وضع الرجل احدى يديه على الأخرى فى الصلاه كما يفعله العامّه.

و لا سهو فی النافله فمن سها فی نافله فلیس علیه شی ء فلیبن علی ما شاء و إنما السهو فی الفریضه فمن سها فی الأولیین أعاد الصلاه و من شک فی المغرب أعاد الصلاه و من شک فی الغداه أعاد الصلاه و من شک فی الثانیه و الثالثه (1) أو فی الثالثه و الرابعه فلیبن علی الأکثر فإذا سلم أتم ما ظن أنه قد نقص و لا تجب سجدتا السهو علی المصلی إلا إذا قام فی حال قعوده أو قعد فی حال قیامه أو ترک التشهد أو لم یدر زاد فی صلاته أو نقص منها و هما بعد التسلیم فی الزیاده و النقصان و یقال فیهما بسم الله و بالله السلام علیک أیها النبی و رحمه الله و برکاته و أما سجده العزائم فیقال فیها لا إله إلا الله حقا حقا لا إله إلا الله إیمانا و تصدیقا لا إله إلا الله عبودیه و رقا سجدت لک یا رب تعبدا و رقا لا مستنکفا و لا مستکبرا بل أنا عبد ذلیل خائف مستجیر و یکبر إذا رفع رأسه و لا یقبل من صلاه العبد إلا ما أقبل علیه منها بقلبه حتی أنه ربما قبل من صلاته ربعها أو ثلثها أو نصفها أو أقل من ذلک أو أکثر و لکن الله عز و جل یتمها بالنوافل. و أولی الناس بالتقدم فی جماعه أقرؤهم للقرآن فإن کانوا فی القرآن سواء فأقدمهم هجره فإن کانوا فی الهجره سواء فأسنهم فإن کانوا فی السن سواء فأصبحهم وجها و صاحب المسجد أولی بمسجده و من صلی بقوم و فیهم من هو أعلم منه لم یزل أمرهم إلی سفال (2) إلی یوم القیامه و الجماعه یوم الجمعه فریضه واجبه و فی سائر الأیام سنه من ترکها رغبه عنها و عن جماعه المسلمین من غیر عله فلا صلاه له.

و وضعت الجمعه عن تسعه عن الصغیر و الکبیر (3) و المجنون و المسافر و العبد و المرأه و المریض و الأعمی و من کان علی رأس فرسخین و یفضل صلاه الرجل (4) فی جماعه علی صلاه الرجل وحده خمس و عشرین درجه فی الجنه.

1- و ذلک بعد تحقّق الثانیه و هی تحصل بإکمال السجدتین.
2- السفال: ضد العلو.
3- المراد بالکبیر الهم و الهمه.
4- فی نسخه: لفضل صلاه الرجل فی جماعه علی صلاه الرجل وحده خمسه و عشرون درجه. و فی المصدر: تفضل صلاه الرجل اه.

و فرض السفر ركعتان إلا المغرب فإن رسول الله صلى الله عليه و آله تركها على حالها فى السفر و الحضر و لا يصلى فى السفر من نوافل النهار شى ء و لا يترک فيه من نوافل الليل شى ء و لا يجوز صلاه الليل من أول الليل إلا فى السفر (1)و إذا قضاها الإنسان فهو أفضل له من أن يصليها من أول الليل.

و حد السفر الذى يجب فيه التقصير فى الصلاه و الإفطار فى الصوم ثمانيه فراسخ فإن كان سفر الرجل أربعه فراسخ و لم يرد الرجوع من يومه فهو بالخيار إن شاء أتم و إن شاء قصر و إن أراد الرجوع من يومه فالتقصير عليه واجب و من كان سفره معصيه فعليه التمام فى الصوم و الصلاه و المتمم فى السفر كالمقصر فى الحضر و الذين يجب عليهم التمام فى الصلاه و الصوم فى السفر المكارى و الكرى (2)و الاشتقان و هو البريد (3)و الراعى و الملاح لأنه عملهم و صاحب الصيد إذا كان صيده بطرا و أشرا (4)و إن كان صيده مما يعود به على عياله فعليه التقصير فى الصوم و الصلاه و ليس من البر أن يصوم الرجل فى سفره تطوعا و لا يجوز للمفطر فى السفر فى شهر رمضان أن يجامع.

و الصلاه ثلاثه أثلاث ثلث طهور و ثلث ركوع و ثلث سجود و لا صلاه إلا بطهور و الوضوء مره مره و من توضأ مرتين فهو جائز إلا أنه لا يؤجر عليه و الماء كله طاهر حتى يعلم أنه قذر و لا يفسد الماء إلا ما كانت له نفس سائله و لا بأس بالوضوء بماء الورد و الاغتسال به من الجنابه و أما الماء الذى تسخنه الشمس فلا بأس بالوضوء منه و إنما يكره الوضوء به و غسل الثياب و الاغتسال لأنه يورث البرص و الماء إذا كان قدر كر لم ينجسه شى ء و الكر ألف رطل و مائتا رطل بالمدنى (5).

1- و يجوز لغيره من ذوى الاعذار، و سيأتى شرحه فى بابه.
2- فى نسخه: و المكرى.
3- البريد: الرسول.
4- بطر: طغى بالنعمه أو عندها فصرفها إلى غير وجهها. أشر: مرح أى اشتد فرحه و نشاطه حتى جاوز.
5- هكذا فى المصدر و فى نسخ من الكتاب، و فى هامش تلک النسخ بدله: «بالعراقى»، و هو يطابق ما عليه المشهور.

و روى أن الكر هو ما يكون ثلاثه أشبار طولا فى ثلاثه أشبار عرضا فى ثلاثه أشبار عمقا (1)و ماء البئر طهور كله ما لم يقع فيه شى ء ينجسه و ماء البحر طهور كله.

و لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من الطرفين من بول أو غائط أو ريح أو منى و النوم إذا ذهب بالعقل و لا يجوز المسح على العمامه و لا على القلنسوه و لا يجوز المسح على الخفين و الجوربين إلا من عدو يتقى أو ثلج يخاف منه على الرجلين فيقام الخفان مقام الجبائر فيمسح عليهما.

وَ رَوَتْ عَائِشَهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ: أَشَدُّ النَّاسِ حَسْرَهً يَوْمَ الْقِيَامَهِ مَنْ رَأَى وُضُوءَهُ عَلَى جِلْدِ غَيْرِهِ.

و قالت عائشه لأن أمسح على ظهر عير بالفلاه أحب إلى من أن أمسح على خفى.

و من لم يجد الماء فليتيمم كما قال الله عز و جل فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً و الصعيد الموضع المرتفع و الطيب الذى ينحدر عنه الماء فإذا أراد الرجل أن يتيمم ضرب بيده على الأرض مره واحده ثم ينفضهما فيمسح بهما وجهه ثم يضرب بيده اليسرى الأرض فيمسح بها يده اليمنى من المرفق إلى أطراف الأصابع ثم يضرب بيمينه الأرض فيمسح بها يساره من المرفق إلى أطراف الأصابع و قد روى (2)أن يمسح الرجل جبينه و حاجبه (3)و يمسح على ظهر كفيه و عليه مضى مشايخنا رضى الله عنهم و ما ينقض الوضوء ينقض التيمم و النظر إلى الماء ينقض التيمم و من تيمم و صلى ثم وجد الماء و هو فى وقت الصلاه أو قد خرج الوقت فلا إعاده عليه لأن التيمم أحد الطهورين فليتوضأ لصلاه أخرى و لا بأس أن يصلى الرجل بوضوء واحد صلاه الليل

1- فى نسخه: و هو ثلاثه أشبار فى طول فى ثلاثه اشبار فى عرض فى ثلاثه اشبار فى عمق.
2- و فى هامش الكتاب: فاذا أراد الرجل أن يتيمم ضرب بيده على الأرض ضربه للوضوء ثمّ ينفضهما فيمسح بهما وجهه من قصاص شعر الرأس إلى طرف الانف الأعلى، و الى الاسفل أولى، ثمّ يمسح بيده اليسرى يده اليمنى، ثمّ يمسح ظهر يده اليسرى كذلک، و يضرب بدل غسل الجنابه

ضربتين: ضربه يمسح وجهه، و ضربه اخرى يمسح بها ظهر كفيه، و قد روى
خ ل
3- فى نسخه: جبينيه و حاجبيه.

و النهار كلها ما لم يحدث و كذلک التيمم ما لم يحدث أو يصيب ماء (1)

و الغسل فی سبعه عشر موطنا ليله سبع عشره من شهر رمضان (2)و ليله تسع عشره و ليله إحدی و عشرين و ليله ثلاث و عشرين و للعيدين و عند دخول الحرمين و عند الإحرام و غسل الزياره و غسل الدخول إلی البيت و يوم الترويه و يوم عرفه و غسل الميت و غسل من غسل ميتا أو كفنه أو مسه بعد ما برد (3)و غسل يوم الجمعه و غسل الكسوف إذا احترق القرص كله و لم يعلم به الرجل و غسل الجنابه فريضه و كذلک غسل الحيض

لِأَنَّ الصَّادِقَ عليه السلام قَالَ: غُسْلُ الْجَنَابَهِ وَ الْحَيْضِ وَاحِدٌ.

و كل غسل فيه وضوء فی أوله إلا غسل الجنابه لأنه فريضه و إذا اجتمع فرضان فأكبرهما يجزی عن أصغرهما و من أراد الغسل من الجنابه فليجتهد أن يبول ليخرج ما فی إحليله من المنی (4)ثم يغسل يديه ثلاثا من قبل أن يدخلهما الإناء ثم يستنجی و ينقی فرجه ثم يضع علی رأسه ثلاث أكف من ماء و يميز الشعر بأنامله حتی يبلغ الماء أصل الشعر كله ثم يتناول الإناء بيده و يصبه علی رأسه و بدنه مرتين و يمر يده علی بدنه كله و يخلل أذنيه بإصبعيه و كل ما أصابه الماء فقد طهر و إذا ارتمس الجنب فی الماء ارتماسه واحده أجزأه ذلک من غسله و إن قام فی المطر حتی يغسله فقد أجزأه ذلک من غسله و من أحب أن يتمضمض و يستنشق فی غسل الجنابه فليفعل و ليس ذلک بواجب لأن الغسل علی ما ظهر لا علی ما بطن غير أنه إذا أراد أن يأكل أو يشرب قبل الغسل لم يجز له إلا أن يغسل يديه و يتمضمض و يستنشق فإنه إن أكل أو شرب قبل ذلک خيف عليه البرص و إذا عرق الجنب فی ثوبه و كانت الجنابه من حلال فحلال الصلاه فی الثوب و إن كانت من حرام فحرام الصلاه فيه.

و أقل الحيض ثلاثه أيام (5)و أكثرها عشره أيام و أقل الطهر عشره أيام

1- فی نسخه: و كذلک المتيمم ما لم يحدث أو يصب الماء.
2- فی المصدر: الغسل ليله سبع عشره من شهر رمضان.
3- فی نسخه: أو مسه بعد برده بالموت و قبل تطهيره بالماء، و هذه الاغسال الثلاثه فريضه، و غسل يوم الجمعه.
4- فی نسخه: فليجهد ان يبول ليخرج ما بقی فی احليله من المنی.

5- فی نسخه: و أقل أیّام الحیض ثلاثه أیام.

و أکثره لا حد له و أکثر أیام النفساء التی تقعد فیها عن الصلاه ثمانیه عشر یوما و تستظهر بیوم أو یومین إلا أن تطهر قبل ذلک (1).

و الزکاه علی تسعه أشیاء علی الحنطه و الشعیر و التمر و الزبیب و الإبل و البقر و الغنم و الذهب و الفضه و عفا رسول الله صلی الله علیه و آله عما سوی ذلک.

و لا یجوز دفع الزکاه إلا إلی أهل الولایه و لا یعطی من أهل الولایه الأبوان و الولد و الزوج و الزوجه و المملوک و کل من یجبر الرجل علی نفقته.

و الخمس واجب فی کل شی ء بلغ قیمته دینارا من الکنوز و المعادن و الغوص و الغنیمه و هو لله عز و جل و لرسوله صلی الله علیه و آله و لذی القربی من الأغنیاء و الفقراء و الیتامی و المساکین و ابن السبیل من أهل الدین.

و صیام السنه ثلاثه أیام فی کل شهر خمیس فی أوله و أربعاء فی وسطه و خمیس فی آخره و صیام شهر رمضان فریضه و هو بالرؤیه و لیس بالرأی و لا التظنی و من صام قبل الرؤیه أو أفطر قبل الرؤیه فهو مخالف لدین الإمامیه.

و لا تقبل شهاده النساء فی الطلاق و لا فی رؤیه الهلال و الصلاه فی شهر رمضان کالصلاه فی غیره من الشهور فمن أحب أن یزید فلیصل کل لیله عشرین رکعه ثمانی رکعات بین المغرب و العشاء الآخره و اثنتا عشره رکعه بعد العشاء الآخره إلی أن یمضی عشرون لیله من شهر رمضان ثم یصلی کل لیله ثلاثین رکعه ثمان رکعات منها بین المغرب و العشاء و اثنتین و عشرین رکعه بعد العشاء الآخره و یقرأ فی کل رکعه منها الحمد و ما تیسر له من القرآن إلا فی لیله إحدی و عشرین و لیله ثلاث و عشرین فإنه یستحب إحیاؤهما و أن یصلی الإنسان فی کل لیله منهما مائه رکعه یقرأ فی کل رکعه الحمد مره و قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ عشر مرات و من أحیا هاتین اللیلتین بمذاکره العلم فهو أفضل و ینبغی للرجل إذا کان لیله الفطر أن یصلی المغرب ثلاثا ثم یسجد و یقول فی سجوده یا ذا الطول یا ذا الحول یا مصطفی محمد و ناصره صل علی محمد و آل محمد و اغفر لی کل ذنب أذنبته و نسیته و هو عندک فی کتاب مبین

1- قد تقدم الكلام فيه و سيأتى أيضا فى محله.

ثم يقول مائه مره أتوب إلى الله عز و جل و يكبر بعد المغرب و العشاء الآخره و صلاه الغداه و العيد و الظهر و العصر كما يكبر أيام التشريق و يقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله و الله أكبر الله أكبر و لله الحمد و الله أكبر على ما هدانا و الحمد لله على ما أبلانا و لا يقول فيه و رزقنا من بهيمه الأنعام فإن ذلک فى أيام التشريق.

و زكاه الفطره واجبه تجب على الرجل أن يخرجها عن نفسه و عن كل من يعول من صغير و كبير و حر و عبد و ذكر و أنثى صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من بر أو صاعا من شعير و أفضل ذلک التمر و الصاع أربعه أمداد و المد وزن مائتين و اثنين و تسعين درهما و نصف يكون ذلک ألفا و مائه و سبعين وزنه (1)و لا بأس بأن يدفع قيمته ذهبا أو ورقا و لا بأس بأن يدفع عن نفسه و عمن يعول إلى واحد و لا يجوز أن يدفع ما يلزم واحدا إلى نفسين و لا بأس بإخراج الفطره فى أول يوم من شهر رمضان إلى آخره (2)و هى زكاه إلى أن يصلى العيد (3)فإن أخرجها بعد الصلاه فهى صدقه و أفضل وقتها آخر يوم من شهر رمضان و من كان له مملوک مسلم أو ذمى فليدفع عنه الفطره و من ولد له مولود يوم الفطره قبل الزوال فليدفع عنه الفطره و إن ولد بعد الزوال فلا فطره عليه و كذلک إذا أسلم الرجل قبل الزوال أو بعده فعلى هذا.

و الحاج على ثلاثه أوجه قارن و مفرد و متمتع بالعمره إلى الحج و لا يجوز لأهل مكه و حاضريها التمتع بالعمره إلى الحج و ليس لهم إلا الإقران و الإفراد لقول الله عز و جل ذلِکَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حاضِرِی الْمَسْجِدِ الْحَرام و حد حاضرى المسجد الحرام أهل مكه و حواليها على ثمانيه و أربعين ميلاَ و من كان خارجا من هذا الحد (4)فلا يحج إلا متمتعا بالعمره إلى الحج و لا يقبل الله غيره و أول الإحرام

1- فى المصدر: يكون ذلک الفا و مائه و سبعين درهما بالعراقى.
2- هذا خلاف المشهور، و تحقيق المسأله يأتى فى محله.
3- فى نسخه: و هى زكاه إلى أن يصلى صلاه العيد.
4- فى نسخه: و من كان خارجا عن هذا الحد.

المسلخ و آخره ذات عرق (1)و أوله أفضل فإن رسول الله وقت لأهل العراق العقيق و وقت لأهل الطائف قرن المنازل و وقت لأهل اليمن يلملم و وقت لأهل الشام المهيعه و هى الجحفه و وقت لأهل المدينه ذا الحليفه و هو مسجد الشجره و لا يجوز الإحرام قبل بلوغ الميقات و لا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لعله أو تقيه و فرائض الحج سبعه الإحرام و التلبيات الأربع و هى لبيک اللهم لبيک لبيک لا شريک لک لبيک إن الحمد و النعمه لک و الملک لا شريک لک لبيک و غير ذلک من التلبيه سنه و ينبغى للملبى أن يكثر من قوله لبيک ذا المعارج لبيک فإنها تلبيه النبى صلى الله عليه و آله و الطواف بالبيت فريضه و الركعتان عند مقام إبراهيم عليه السلام فريضه و السعى بين الصفا و المروه فريضه (2)و الوقوف بالمشعر فريضه و هدى التمتع فريضه و ما سوى ذلک من مناسک الحج سنه و من أدرک يوم الترويه عند زوال الشمس إلى الليل فقد أدرک المتعه و من أدرک يوم النحر مزدلفه و عليه خمسه من الناس فقد أدرک الحج.

و لا يجوز فى الأضاحى من البدن إلا الثنى و هو الذى تم له خمس سنين و دخل فى السادسه و يجزى فى المعز و البقر الثنى و هو الذى تم له سنه و دخل فى الثانيه و يجزى من الضأن الجذع لسنه و لا يجزى فى الأضحيه ذات عوار و يجزى البقره عن خمسه نفر إذا (3)كانوا من أهل بيت و الثور عن واحد و البدنه عن سبعه و الجزور عن عشره متفرقين و الكبش عن الرجل و عن أهل بيته و إذا عزت الأضاحى أجزأت شاه عن سبعين و يجعل الأضحيه (4)ثلاثه أثلاث ثلث يؤكل و ثلث يهدى و ثلث يتصدق به.

و لا يجوز صيام أيام التشريق فإنها أيام أكل و شرب و بعال و جرت

1- فى المصدر و فى نسخه من الكتاب: و أول الاحرام المسلخ، و أوسطه غمره، و آخره ذات عرق.
2- فى المصدر هنا زياده و هى هكذا: و الوقوف بعرفه فريضه.
3- فى نسخه: عن سبعه و سبعين إذا.
4- فى نسخه: و يجعل الضحيه ثلاثه.

السنه فى الإفطار يوم النحر بعد الرجوع من الصلاه و فى الفطر قبل الخروج إلى الصلاه و التكبير فى أيام التشريق بمنى و فى دبر خمس عشره صلاه من صلاه الظهر يوم النحر إلى صلاه الغداه يوم الرابع و بالأمصار فى دبر عشر صلوات من صلاه الظهر يوم النحر إلى صلاه الغداه يوم الثالث.

و تحل الفروج بثلاثه وجوه نكاح بميراث و نكاح بلا ميراث و نكاح بملک اليمين و لا ولايه لأحد على المرأه إلا لأبيها ما دامت بكرا فإذا كانت ثيبا فلا ولايه لأحد عليها و لا يزوجها أبوها و لا غيره إلا بمن ترضى بصداق مفروض و لا يقع الطلاق إلا على الكتاب و السنه و لا يمين فى طلاق و لا فى عتق و لا طلاق قبل نكاح و لا عتق قبل ملک و لا عتق إلا ما أريد به وجه الله عز و جل.

و الوصيه لا يجوز إلا بالثلث و من أوصى بأكثر من الثلث رد إلى الثلث و ينبغى للمسلم أن يوصى لذوى قرابته ممن لا يرث بشى ء من ماله قل أم كثر و من لم يفعل ذلک فقد ختم عمله بمعصيه.

سهام المواريث لا تعول على سته و لا يرث مع الولد و الأبوين أحد إلا زوج أو زوجه و المسلم يرث الكافر و لا يرث الكافر المسلم و ابن الملاعنه لا يرثه أبوه و لا أحد من قبل أبيه و ترثه أمه فإن لم تكن له أم فأخواله و أقرباؤه من قبل أمه و متى أقر الملاعن بالولد بعد الملاعنه ألحق به ولده و لم ترجع إليه امرأته فإن مات الأب ورثه الابن و إن مات الابن لم يرثه الأب.

و من شرائط دين الإماميه اليقين و الإخلاص و التوكل و الرضا و التسليم و الورع و الاجتهاد و الزهد و العباده و الصدق و الوفاء و أداء الأمانه إلى البر و الفاجر و لو إلى قاتل الحسين عليه السلام و البر بالوالدين و استعمال المروه و الصبر و الشجاعه و اجتناب المحارم و قطع الطمع عما فى أيدى الناس و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و الجهاد فى سبيل الله بالنفس و المال على شرائطه و مواساه الإخوان و المكافأه على الصنائع و شكر المنعم و الثناء على المحسن و القناعه و صله الرحم و بر الآباء و الأمهات و حسن المجاوره و الإيثار و مصاحبه الأخيار و مجانبه الأشرار و معاشره الناس

بالجميل و التسليم على جميع الناس مع الاعتقاد بأن سلام الله لا ينال الظالمين و إكرام المسلم ذى الشيبه و توقير الكبير و رحمه الصغير و إكرام كريم كل قوم و التواضع و التخشع و كثره ذكر الله عز و جل و تلاوه القرآن و الدعاء و الإغضاء و الاحتمال و المجامله (1)و التقيه و حسن الصحابه و كظم الغيظ و التعطف على الفقراء و المساكين و مشاركتهم فى المعيشه و تقوى الله فى السر و العلانيه و الإحسان إلى النساء و ما ملكت الأيمان و حفظ اللسان إلا من خير و حسن الظن بالله عز و جل و الندم على الذنب و استعمال السخاء و الجود و الاعتراف بالتقصير و استعمال جميع مكارم الأفعال و الأخلاق للدين و الدنيا و اجتناب مذامها فى الجمله و التفصيل و اجتناب الغضب و السخط و الحميه و العصبيه و الكبر و ترک التجبر و احتقار الناس و الفخر و العجب و البذاء و الفحش و البغى و قطيعه الرحم و الحسد و الحرص و الشره و الطمع و الخرق و الجهل و السفه و الكذب و الخيانه و الفسق و الفجور و اليمين الكاذبه و كتمان الشهاده و الشهاده بالزور و الغيبه و البهتان و السعايه و السباب و اللعان و الطعان و المكر و الخديعه و الغدر و النكث و القتل بغير حق و الظلم و القساوه و الجفاء و النفاق و الرياء و الزنا و اللواط و الربا و الفرار من الزحف و التعرب بعد الهجره و عقوق الوالدين و الاحتيال على الناس و أكل مال اليتيم ظلما و قذف المحصنه.

هذا ما اتفق إملاؤه على العجله من وصف دين الإماميه و قال و سأملى شرح ذلک و تفسيره إذا سهل الله عز اسمه لى العود من مقصدى إلى نيسابور إن شاء الله و لا حول و لا قوه إلا بالله العلى العظيم و صلى الله على محمد و آله و سلم (2).

أقول: سيأتى بيان ما يخالف المشهور من عقائده و بسط القول فى كل منها فى أبوابها إن شاء الله تعالى و إنما أوردناها لكونه من عظماء القدماء التابعين لآثار الأئمه النجباء الذين لا يتبعون الآراء و الأهواء و لذا ينزل أكثر أصحابنا كلامه و كلام أبيه رضى الله عنهما منزله النص المنقول و الخبر المأثور.

1- المجامله: المعامله بالجميل. فى نسخه: و المحامله.
2- المجالس: 379- 388.

«1»-ج، الإحتجاج دخل أبو العلاء المعری الدهری علی السید المرتضی قدس الله سره فقال له أیها السید ما قولک فی الکل فقال السید ما قولک فی الجزء فقال ما قولک فی الشعری فقال ما قولک فی التدویر قال ما قولک فی عدم الانتهاء فقال ما قولک فی التحیز و الناعوره فقال ما قولک فی السبع فقال ما قولک فی الزائد البری من السبع فقال ما قولک فی الأربع فقال ما قولک فی الواحد و الاثنین فقال ما قولک فی المؤثر فقال ما قولک فی المؤثرات (1)فقال ما قولک فی النحسین فقال ما قولک فی السعدین فبهت أبو العلاء فقال السید المرتضی رضی الله عنه عند ذلک ألا کل ملحد ملهد و قال أبو العلاء (2)أخذته من کتاب الله عز و جل یا بُنَیَّ لا تُشْرِکْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْکَ لَظُلْمٌ عَظِیمٌ و قام و خرج فقال السید رضی الله عنه قد غاب عنا الرجل و بعد هذا لا یرانا فسئل السید رضی الله عنه عن شرح هذه الرموز و الإشارات فقال سألنی عن الکل و عنده الکل قدیم و یشیر بذلک إلی عالم سماه العالم الکبیر فقال لی ما قولک فیه أراد أنه قدیم و أجبته عن ذلک و قلت له ما قولک فی الجزء لأن عندهم الجزء محدث و هو المتولد عن العالم الکبیر و هذا الجزء هو العالم الصغیر عندهم و کان مرادی بذلک أنه إذا صح أن هذا العالم محدث فذلک الذی أشار إلیه إن صح فهو محدث أیضا لأن هذا من جنسه علی زعمه و الشی ء الواحد و الجنس الواحد لا یکون بعضه قدیما و بعضه محدثا فسکت لما سمع ما قلته

1- فی نسخه: ما قولک فی المؤثر؟.
2- فی المصدر: فقال أبو العلاء: من أین؟ قال: من کتاب اللّه. و الصحیح ما فی المتن.

و أما الشعرى أراد أنها ليست من الكواكب السياره (1)فقلت له ما قولک فى التدوير أردت أن الفلک فى التدوير و الدوران فالشعرى لا يقدح فى ذلک و أما عدم الانتهاء أراد بذلک أن العالم لا ينتهى لأنه قديم فقلت له قد صح عندى التحيز و التدوير و كلاهما يدلان على الانتهاء و أما السبع أراد بذلک النجوم السياره التى هى عندهم ذوات الأحكام فقلت له هذا باطل بالزائد البرى الذى يحكم فيه بحكم لا يكون ذلک الحكم منوطا بهذه النجوم السياره التى هى الزهره و المشترى و المريخ و عطارد و الشمس و القمر و زحل و أما الأربع أراد بها الطبائع فقلت له ما قولک فى الطبيعه الواحده الناريه يتولد منها دابه بجلدها تمس الأيدى ثم تطرح ذلک الجلد على النار فيحترق الزهومات و يبقى الجلد صحيحا لأن الدابه خلقها الله على طبيعه النار و النار لا تحرق النار و الثلج أيضا يتولد فيه الديدان و هو على طبيعه واحده و الماء فى البحر على طبيعتين تتولد عنه السموک و الضفادع و الحيات و السلاحف و غيرها و عنده لا يحصل الحيوان إلا بالأربع فهذا مناقض لهذا و أما المؤثر أراد به الزحل فقلت له ما قولک فى المؤثر (2)أردت بذلک أن المؤثرات كلهن عنده مؤثرات فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثرا و أما النحسين أراد بهما أنهما من النجوم السياره إذا اجتمعا يخرج من بينهما سعد فقلت له ما قولک فى السعدين إذا اجتمعا خرج من بينهما نحس هذا حكم أبطله الله تعالى ليعلم الناظر أن الأحكام لا تتعلق بالمسخرات لأن الشاهد يشهد على أن العسل و السكر إذا اجتمعا لا يحصل منهما الحنظل و العلقم و الحنظل و العلقم إذا اجتمعا لا يحصل منهما الدبس و السكر هذا دليل على بطلان قولهم و أما قولى ألا كل ملحد ملهد أردت أن كل مشرک ظالم لأن فى اللغه

1- فى نسخه زياده و هى: لانه قديم.
2- فى المصدر: ما قولک فى المؤثرات.

ألحد الرجل عن الدين إذا عدل عن الدين و ألهد إذا ظلم فعلم أبو العلاء ذلک و أخبرنی عن علمه بذلک فقرأ یا بُنَیَّ لا تُشْرِکْ بِاللَّهِ الآیه و قال إن المعری لما خرج من العراق سئل عن السید المرتضی رضی الله عنه فقال

یا سائلی عنه لما جئت أسأله ألا هو الرجل العاری من العار

لو جئته لرأیت الناس فی رجل و الدهر فی ساعه و الأرض فی دار (1)

بیان: الناعوره الدولاب و استعیر هنا للفلک الدوار أقول قال السید المرتضی رضی الله عنه فی کتاب الفصول، اتفق للشیخ أبی عبد الله المفید رحمه الله علیه اتفاق مع القاضی أبی بکر أحمد بن سیار فی دار الشریف (2)أبی عبد الله محمد بن محمد بن طاهر الموسوی رضی الله عنه و کان بالحضره جمع کثیر یزید عددهم علی مائه إنسان و فیهم أشراف من بنی علی و بنی العباس و من وجوه الناس و التجار حضروا فی قضاء حق الشریف رحمه الله فجری من جماعه من القوم خوض فی ذکر النص علی أمیر المؤمنین علیه السلام و تکلم الشیخ أبو عبد الله أیده الله فی ذلک بکلام یسیر علی ما اقتضته الحال فقال له القاضی أبو بکر بن سیار خبرنی ما النص فی الحقیقه و ما معنی هذه اللفظه فقال الشیخ أیده الله النص هو الإظهار و الإبانه من ذلک قولهم فلان قد نص قلوصه (3)إذا أبانها بالسیر و أبرزها من جمله الإبل و لذلک سمی المفرش العالی منصه لأن الجالس علیه یبین بالظهور من الجماعه فلما أظهره المفرش سمی منصه علی ما ذکرناه و من ذلک أیضا قولهم قد نص فلان مذهبه إذا أظهره و أبانه و منه قول الشاعر

و جید کجید الریم لیس بفاحش (4)إذا هی نصته و لا بمعطل

یرید إذا هی أظهرته و قد قیل نصبته و المعنی فی هذا یرجع إلی الإظهار فأما

1- الاحتجاج: 280- 282.
2- فی المصدر: فی دار السلام بدار الشریف.
3- القلوص من الإبل: الطویله القوائم. الشابه منها أو الباقیه علی السیر.
4- الریم: الظبی الخالص البیاض.

هذه اللفظه فإنها قد جعلت مستعمله فی الشریعه علی المعنی الذی قدمت و متی أردت حد المعنی منها قلت حقیقه النص هو القول المنبئ عن المقول فیه علی سبیل الإظهار فقال القاضی ما أحسن ما قلت و لقد أصبت فیما أوضحت و کشفت فخبرنی الآن إذا کان النبی صلی الله علیه و آله قد نص علی إمامه أمیر المؤمنین علیه السلام فقد أظهر فرض طاعته و إذا أظهره استحال أن یکون مخفیا فما بالنا لا نعلمه إن کان الأمر علی ما ذکرت فی حد النص و حقیقته فقال الشیخ أیده الله أما الإظهار من النبی صلی الله علیه و آله فقد وقع و لم یک خافیا فی حال ظهوره و کل من حضره فقد علمه و لم یرتب فیه و لا اشتبه علیه و أما سؤالک عن عله فقدک العلم به الآن و فی هذا الزمان فإن کنت لا تعلمه علی ما أخبرت به عن نفسک فذلک لدخول الشبهه علیک فی طریقه لعدولک عن وجه النظر فی الدلیل المفضی بک إلی حقیقته و لو تأملت الحجه فیه بعین الإنصاف لعلمته و لو کنت حاضرا فی وقت إظهار النبی له صلی الله علیه و آله لما أخللت بعلمه و لکن العله فی ذهابک عن الیقین فیه ما وصفناه فقال و هل یجوز أن یظهر النبی صلی الله علیه و آله شیئا فی زمانه فیخفی عمن ینشأ بعد وفاته حتی لا یعلمه إلا بنظر ثاقب و استدلال علیه فقال الشیخ أیده الله تعالی نعم یجوز ذلک بل لا بد منه لمن غاب عن المقام فی علم ما کان منه إلی النظر و الاستدلال و لیس یجوز أن یقع له به علم الاضطرار لأنه من جمله الغائبات غیر أن الاستدلال فی هذا الباب یختلف فی الغموض و الظهور و الصعوبه و السهوله علی حسب الأسباب المعترضات فی طرفه و ربما عری طریق ذلک من سبب فیعلم بیسیر من الاستدلال علی وجه یشبه الاضطرار (1)إلا أن طریق النص حصل فیه من الشبهات للأسباب التی اعترضته ما یتعذر معها العلم به إلا بعد نظر ثاقب و طول زمان فی الاستدلال (2)فقال فإذا کان الأمر علی ما وصفت فما أنکرت أن یکون النبی صلی الله علیه و آله قد نص

1- أی علی وجه یشبه العلم الضروری و البدیهی.
2- و أهم الأسباب شده إخفاء الخلفاء و من بیدهم السلطه و القدره ذلک، و شده النکیر علی من کان یظهره، و خوف الناقلین منهم، و لو لا قیض اللّه سبحانه رجال لم تأخذهم لومه لائم لکان یجب عاده أن لا یکون من ذلک عین و لا أثر، و یکون ذلک نسیا منسیا، و یکون الاضطرار بخلافه.

على نبی آخر معه فی زمانه أو نبی یقوم من بعده مقامه و أظهر ذلک و شهره علی حد ما أظهر به إمامه أمیر المؤمنین علیه السلام فذهب عنا علم ذلک کما ذهب عنا علم النص و أسبابه فقال له الشیخ أیده الله أنکرت ذلک من قبل أن العلم حاصل لی و لکل مقر بالشرع (1)و منکر له بکذب من ادعی ذلک علی رسول الله صلی الله علیه و آله و لو کان ذلک حقا لما عم الجمیع علی بطلانه و کذب مدعیه و مضیفه إلی النبی صلی الله علیه و آله (2)و لو تعری بعض العقلاء من سامعی الأخبار عن علم ذلک لاحتجت فی إفساده إلی تکلف دلیل غیر ما وصفت لکن الذی ذکرت یغنینی عن اعتماد غیره فإن کان النص علی الإمامه نظیره فیجب أن یعم العلم ببطلانه جمیع سامعی الأخبار حتی لا یختلف فی اعتقاد ذلک اثنان و فی تنازع الأمه فیه و اعتقاد جماعه صحته و العلم به و اعتقاد جماعه بطلانه دلیل علی فرق ما بینه و بین ما عارضت به ثم قال له الشیخ أدام الله حراسته أ لا أنصف القاضی من نفسه و التزم ما ألزمه خصومه (3)فیما شارکهم فیه من نفی ما تفردوا به ففصل بینه و بین خصومه فی قوله إن النبی صلی الله علیه و آله قد نص علی رجم الزانی و فعله و موضع قطع السارق و فعله و علی صفه الطهاره و الصلاه و حدود الصوم و الحج و الزکاه و فعل ذلک و بینه و کرره و شهره ثم التنازع موجود فی ذلک و إنما یعلم الحق فیه و ما علیه العمل من غیره بضرب من الاستدلال بل فی قوله إن انشقاق القمر لرسول الله صلی الله علیه و آله کان ظاهرا فی حیاته و مشهورا فی عصره و زمانه و قد أنکر ذلک جماعه من المعتزله و غیرهم من أهل الملل و الملحده و زعموا أن ذلک من تولید أصحاب السیر و مؤلفی المغازی و ناقلی الآثار و لیس یمکننا أن ندعی علی من خالفنا فیما ذکرنا علم الاضطرار و إنما نعتمد علی غلطهم فی الاستدلال فما یؤمنه أن یکون النبی صلی الله علیه و آله قد نص علی نبی

1- فی المصدر: العلم حاصل لی و لک و لکل مقر بالشرع.
2- و الحاصل أن العلم ببطلان ذلک ضروری من الأمه، و حصل العلم الضروری لهم فی ذلک دون مسأله الإمامه لعدم الدواعی علی الاخفاء و الکتمان فیه.
3- فی المصدر: هلا أنصف القاضی من نفسه و التزم ما التزمه خصومه؟.

من بعده و إن عرى من العلم بذلک على سبيل الاضطرار و بم يدفع أن يكون قد حصلت شبهات حالت بينه و بين العلم بذلک كما حصل لخصومه فيما عددناه و وصفناه و هذا ما لا فصل فيه فقال له ليس يشبه النص على أمير المؤمنين عليه السلام جميع ما ذكرت لأن فرض النص عندک فرض عام و ما وقع فيه الاختلاف فيما قدمت فروض خاصه و لو كانت فى العموم كهو لما وقع فيها الاختلاف فقال الشيخ أيده الله فقد انتقض الآن جميع ما اعتمدته و بان فساده و احتجت فى الاعتماد إلى غيره و ذلک أنک جعلت موجب العلم و سبب ارتفاع الخلاف ظهور الشى ء فى زمان ما و اشتهاره بين الملإ و لم تضم إلى ذلک غيره و لا شرطت فيه موصوفا سواه فلما نقضناه عليک و وضح عندک دماره عدلت إلى التعلق بعموم الفرض و خصوصه و لم يک هذا جاريا فيما سلف و الزياده فى الاعتلال انقطاع و الانتقال من اعتماد إلى اعتماد أيضا انقطاع على أنه ما الذى يؤمنک أن ينص على نبى يحفظ شرعه فيكون فرض العمل (1)به خاصا فى العباده كما كان الفرض فيما عددناه خاصا فهل فيها من فصل يعقل فلم يأت بشى ء تجب حكايته (2)قال و روى الشيخ أنه قال بعض الشيعه لبعض الناصبه فى محاورته له فى فضل آل محمد عليهم السلام أ رأيت لو بعث الله نبيه صلى الله عليه و آله أين ترى كان يحط رحله و ثقله (3)قال فقال له الناصب كان يحطه فى أهله و ولده قال فقال له الشيعى فإنى قد حططت هواى حيث يحط رسول الله صلى الله عليه و آله رحله و ثقله.

«4»-و من كلام الشيخ أدام الله كفايته فى إبطال إمامه أبى بكر من جهه الإجماع سأله المعروف بالكتبى فقال له ما الدليل على فساد إمامه أبى بكر فقال له الدلاله على ذلک كثيره فأنا أذكر لک منها دليلا يقرب من فهمک و هو أن الأمه مجتمعه

1- فى نسخه: فيكون فرض العلم به خاصا فى العباده.
2- الفصول المختاره 1: 1- 4.
3- الفصول المختاره 1: 21.

على أن الإمام لا يحتاج إلى إمام و قد أجمعت الأمه على أن أبا بكر قال على المنبر وليتكم و لست بخيركم فإن استقمت فاتبعونى و إن اعوججت فقومونى فاعترف بحاجته إلى رعيته و فقره إليهم فى تدبيره و لا خلاف بين ذوى العقول أن من احتاج إلى رعيته فهو إلى الإمام أحوج و إذا ثبت حاجه أبى بكر إلى الإمام بطلت إمامته بالإجماع المنعقد على أن الإمام لا يحتاج إلى الإمام فلم يدر الكتبى بم يعترض و كان بالحضره من المعتزله رجل يعرف بعرزاله (1)فقال ما أنكرت على من قال لک إن الأمه أيضا مجتمعه على أن القاضى لا يحتاج إلى قاض و الأمير لا يحتاج إلى أمير فيجب على هذا الأصل أن يوجب عصمه الأمراء (2)أو يخرج من الإجماع فقال له الشيخ إن سكوت الأول أحسن من كلامک هذا و ما كنت أظن أنه يذهب عليک الخطأ فى هذا الفصل أو تحمل نفسک عليه مع العلم بوهنه و ذلک أنه لا إجماع فى ما ذكرت بل الإجماع فى ضده لأن الأمه متفقه على أن القاضى الذى هو دون الإمام يحتاج إلى قاض هو الإمام (3)و ذلک يسقط ما تعلقت به اللهم إلا أن تكون أشرت بالأمير و القاضى إلى نفس الإمام فهو كما وصفت غير محتاج إلى قاض يتقدمه أو أمير عليه و إنما استغنى عن ذلک لعصمته و كماله فأين موضوع إلزامک عافاک الله فلم يأت بشى ء (4)

«5»-و من كلام الشيخ أدام الله نعماءه أيضا سأله رجل من المعتزله يعرف بأبى عمرو الشوطى (5)فقال له أ ليس قد اجتمعت الأمه (6)على أن أبا بكر و عمر كان ظاهرهما الإسلام فقال له الشيخ نعم قد أجمعوا على أنهما كانا على ظاهر الإسلام زمانا فأما أن يكونوا مجمعين على أنهما كانا فى سائر أحوالهما على ظاهر الإسلام فليس

1- فى نسخه: يعرف بغزاله.
2- فى المصدر: يوجب عصمه الامراء و القضاه.
3- فى المصدر هنا زياده و هى هذه: و الامير من قبل الامير يحتاج إلى أمير هو الامام.
4- الفصول المختاره ١: ٧.
5- فى المصدر: الشطوى.
6- فى المصدر: أ ليس قد أجمعت الأمه.

فی هذا إجماع لاتفاق أنهما کانا علی الشرک و لوجود طائفه کثیره العدد تقول إنهما کانا بعد إظهارهما الإسلام علی ظاهر کفر بجحد النص و أنه قد کان یظهر منهما النفاق فی حیاه النبی صلی الله علیه و آله فقال الشوطی (1)قد بطل ما أردت أن أورده علی هذا السؤال بما أوردت و کنت أظن أنک تطلق القول علی ما سألتک فقال له الشیخ قد سمعت ما عندی و قد علمت ما الذی أردت فلم أمکنک منه و لکنی أنا أضطرک إلی الوقوع فیما ظننت أنک توقع خصمک فیه أ لیس الأمه مجتمعه علی أنه من اعترف بالشک فی دین الله عز و جل و الریب فی نبوه رسول الله صلی الله علیه و آله فقد اعترف بالکفر و أقر به (2)فقال بلی فقال له الشیخ فإن الأمه مجتمعه لا خلاف بینها علی أن عمر بن الخطاب قال ما شککت منذ أسلمت إلا یوم قاضی رسول الله صلی الله علیه و آله أهل مکه فإنی جئت إلیه فقلت له یا رسول الله أ لست بنبی فقال بلی فقلت أ لسنا بالمؤمنین قال بلی فقلت له فعلام تعطی هذه الدنیه من نفسک فقال إنها لیست بدنیه و لکنها خیر لک فقلت له أ فلیس وعدتنا أنک تدخل مکه (3)قال بلی قلت فما بالنا لا ندخلها قال وعدتک أن تدخلها العام (4)قلت لا قال فستدخلها إن شاء الله تعالی فاعترف بشکه فی دین الله عز و جل و نبوه رسوله و ذکر مواضع شکوکه و بین عن جهاتها و إذا کان الأمر علی ما وصفناه فقد حصل الإجماع علی کفره بعد إظهار الإیمان و اعترافه بموجب ذلک علی نفسه ثم ادعی خصوم من الناصبه (5)أنه تیقن بعد الشک و رجع إلی الإیمان بعد الکفر فاطرحنا قولهم لعدم البرهان منهم (6)و اعتمدنا علی الإجماع فیما ذکرناه فلم یأت بشی ء أکثر من أن قال

1- فی المصدر: الشطوی.
2- فی المصدر: و أقر به علی نفسه.
3- فی المصدر: أ فلیس وعدتنا أن ندخل مکّه؟.
4- فی المصدر: أو وعدتک أن تدخلها العام؟.
5- فی المصدر: ثم ادعی خصومنا من الناصبه.
6- فی المصدر: لعدم البرهان علیه.

ما كنت أظن أن أحدا يدعى الإجماع على كفر عمر بن الخطاب حتى الآن فقال الشيخ فالآن قد علمت ذلک و تحققته و لعمرى إن هذا مما لم يسبقنى إلى استخراجه أحد فإن كان عندک شى ء فأورده فلم يأت بشى ء (1)..

«6»-و من كلام الشيخ أدام الله علوه أيضا حضر فى دار الشريف أبى عبد الله محمد بن محمد بن طاهر رحمه الله و حضر رجل من المتفقهه يعرف بالورثانى و هو من فهمائهم فقال له الورثانى أ ليس من مذهبک أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان معصوما من الخطإ مبرأ من الزلل مأمونا عليه السهو و الغلط كاملا بنفسه غنيا عن رعيته فقال له الشيخ بلى كذلک كان رسول الله صلى الله عليه و آله قال فما تصنع فى قول الله عز و جل وَ شاوِرْهُمْ فِى الْأَمْرِ فَإذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ أ ليس قد أمره الله تعالى بالاستعانه بهم فى الرأى و أفقره إليهم فكيف يصح لک ما ادعيت مع ظاهر القرآن و ما فعله النبى صلى الله عليه و آله فقال الشيخ إن رسول الله صلى الله عليه و آله لم يشاور أصحابه لفقر منه إلى رأيهم و لا حاجه دعته إلى مشورتهم من حيث ظننت و توهمت بل لأمر آخر أنا نذكره لک بعد الإيضاح عما خبرتک به و ذلک أنا قد علمنا أن رسول الله صلى الله عليه و آله كان معصوما من الكبائر (2)و إن خالفت أنت فى عصمته من الصغائر و كان أكمل الخلق باتفاق أهل المله و أحسنهم رأيا و أوفرهم عقلا و أحكمهم تدبيرا و كانت المواد بينه و بين الله تعالى متصله و الملائكه تتواتر عليه بالتوقيف (3)عن الله سبحانه و التهذيب و الإنباء له عن المصالح و إذا كان بهذه الصفات لم يصح أن يدعوه داع إلى اقتباس الرأى من رعيته لأنه ليس أحد منهم إلا و هو دونه فى سائر ما عددناه و إنما يستشير الحكيم غيره على طريق الاستفاده و الاستعانه برأيه إذا تيقن أنه أحسن رأيا منه و أجود تدبيرا و أكمل عقلا أو ظن ذلک فأما إذا أحاط علما بأنه دونه فيما وصفناه لم يكن لاستعانته فى تدبيره برأيه معنى لأن الكامل لا يفتقر إلى الناقص فيما يحتاج فيه إلى الكمال كما

1- الفصول المختاره: 1: 7- 9.
2- فى المصدر: كان معصوما من الكبائر و الصغائر.
3- فى المصدر: و الملائكه تتواتر عليه بالتوفيق عن اللّه.

لا يفتقر العالم إلى الجاهل فيما يحتاج فيه إلى العلم و الآيه ينبه متضمنها على ذلک أ لا ترى إلى قوله عز و جل وَ شاوِرْهُمْ فِی الْأَمْرِ فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَکَّلْ عَلَی اللَّهِ فعلق وقوع الفعل بعزمه دون رأيهم و مشورتهم و لو كان إنما أمره بمشورتهم للاستضاءه برأيهم (1)لقال له فإذا أشاروا عليک فاعمل و إذا اجتمع رأيهم على أمر فأمضه فكان تعلق فعله بالمشوره دون العزم الذى يختص به فلما جاء الذكر بما تلوناه سقط ما توهمته و أما وجه دعائه لهم إلى المشوره عليه صلوات الله عليه فإن الله عز و جل أمره بتألفهم بمشورتهم و تعلمهم ما يصنعونه عند عزماتهم ليتأدبوا بأدب الله عز و جل فاستشارهم لذلک لا لحاجه إلى رأيهم على أن هاهنا وجها آخر بينا و هو أن الله سبحانه أعلمه أن فى أمته من يبتغى له الغوائل و يتربص به الدوائر (2)و يسر خلافه و يبطن مقته و يسعى فى هدم أمره و ينافقه فى دينه و لم يعرفه أعيانهم و لا دله عليهم بأسمائهم فقال جل جلاله وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَهِ مَرَدُوا عَلَی النِّفاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلی عَذابٍ عَظِيمٍ (3)و قال جل اسمه وَ إِذا ما أُنْزِلَتْ سُورَهٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلی بَعْضٍ هَلْ يَرَاکُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لا يَفْقَهُونَ (4)و قال تبارک اسمه يَحْلِفُونَ لَکُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَرْضی عَنِ الْقَوْمِ الْفاسِقِينَ (5)و قال تعالى وَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْکُمْ وَ ما هُمْ مِنْکُمْ وَ لکِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (6)و قال عز و جل وَ إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُکَ أَجْسامُهُمْ وَ إِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ کَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَهٌ يَحْسَبُونَ کُلَّ صَيْحَهٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّی يُؤْفَکُونَ (7)و قال جل جلاله وَ لا يَأْتُونَ الصَّلاهَ إِلَّا وَ هُمْ کُسالی وَ لا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَ هُمْ کارِهُونَ (8)

1- فى المصدر: لاستقفاء برأيهم.
2- الغوائل جمع الغائله: الداهيه. الفساد. المهلكه. الشر. «و يتربص به الدوائر» اى ينتظر به النائبه من صروف الدهر.
3- التوبه: 102.
4- التوبه: 127.
5- التوبه: 96.
6- التوبه: 56.
7- المنافقون: 4.
8- التوبه: 54.

و قال تبارک و تعالی وَ إِذا قامُوا إِلَی الصَّلاهِ قامُوا کُسالی یُراؤُنَ النَّاسَ وَ لا یَذْکُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِیلًا (1)و قال سبحانه بعد أن نبأه عنهم فی الجمله وَ لَوْ نَشاءُ لَأَرَیْناکَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِیماهُمْ وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِی لَحْنِ الْقَوْلِ (2)فدل علیهم بمقالهم و جعل الطریق له إلی معرفتهم ما یظهر من نفاقهم فی لحن قولهم ثم أمره بمشورتهم لیصل ما یظهر منهم إلی علم باطنهم فإن الناصح یبدو نصیحته فی مشورته و الغاش المنافق یظهر ذلک فی مقاله فاستشارهم صلی الله علیه و آله لذلک و لأن الله جل جلاله جعل مشورتهم الطریق إلی معرفتهم أ لا تری أنهم لما أشاروا ببدر علیه صلی الله علیه و آله فی الأسری فصدرت مشورتهم عن نیات مشوبه فی نصیحته کشف الله ذلک له و ذمهم علیه و أبان عن إدغالهم فیه فقال جل اسمه ما کانَ لِنَبِیٍّ أَنْ یَکُونَ لَهُ أَسْری حَتَّی یُثْخِنَ فِی الْأَرْضِ تُرِیدُونَ عَرَضَ الدُّنْیا وَ اللَّهُ یُرِیدُ الْآخِرَهَ وَ اللَّهُ عَزِیزٌ حَکِیمٌ لَوْ لا کِتابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّکُمْ فِیما أَخَذْتُمْ عَذابٌ عَظِیمٌ (3)فوجه التوبیخ إلیهم و التعنیف علی رأیهم و أبان لرسوله صلی الله علیه و آله عن حالهم فیعلم أن المشوره لهم لم یکن للفقر إلی رأیهم و لکن کانت لما ذکرناه فقال شیخ من القوم یعرف بالجراحی (4)و کان حاضرا یا سبحان الله أ تری أن أبا بکر و عمر کانا من أهل نفاق کلا ما نظنک أیدک الله تطلق هذا و ما رأینا صلی الله علیه و آله استشار ببدر غیرهما (5)فإن کانا هما من المنافقین فهذا ما لا نصبر علیه و لا نقوی علی استماعه و إن لم یکونا من جمله أهل النفاق فاعتمد علی الوجه الأول و هو أن النبی صلی الله علیه و آله أراد أن یتألفهم بالمشوره و یعلمهم کیف یصنعون فی أمورهم فقال له الشیخ أدام الله نعماءه لیس هذا من الحجاج أیها الشیخ فی شی ء و إنما هو فی استکبار و استعظام معدول به عن الحجه و البرهان و لم نذکر إنسانا بعینه و إنما أتینا بمجمل من القول ففصله الشیخ و کان غنیا عن تفصیله

1- النساء: 142.
2- محمّد: 30.
3- الأنفال: 67 و 68.
4- فی نسخه: یعرف بالحرانی.
5- فی المصدر: و ما رأینا ان النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلم استشار ببدر غیرهما.

و صاح الورثانى و أعلى صوته بالصياح يقول الصحابه أجل قدرا من أن يكونوا من أهل النفاق و لا سيما الصديق و الفاروق و أخذ فى كلام نحو هذا من كلام السوقه و العامه و أهل الشغب (1)و الفتن فقال له الشيخ أيده الله دع عنک الضجيج و تخلص مما أوردته عليک من البرهان و احتل لنفسک و للقوم فقد بان الحق و زهق الباطل بأهون سعى وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (2)

«7»-و من كلام الشيخ أدام الله تأييده أيضا سأله بعض أصحابه فقال له إن المعتزله و الحشويه يدعون أن جلوس أبى بكر و عمر مع رسول الله صلى الله عليه و آله فى العريش كان أفضل من جهاد أمير المؤمنين عليه السلام بالسيف لأنهما كانا مع النبى صلى الله عليه و آله فى مستقره يدبران الأمر معه صلى الله عليه و آله و لو لا أنهما أفضل الخلق عنده ما اختصهما بالجلوس معه (3)فبأى شى ء تدفع هذا فقال له الشيخ سبيل هذا القول أن يعكس و هذه القضيه أن تقلب و ذلک أن النبى صلى الله عليه و آله لو علم أنهما لو كانا من جمله المجاهدين بأنفسهما يبارزان الأقران و يقتلان الأبطال و يحصل لهما جهاد يستحقان به الثواب لما حال بينهما و بين هذه المنزله التى هى أجل و أشرف و أعلى و أسنى من القعود على كل حال بنص الكتاب حيث يقول الله سبحانه لا يَسْتَوِي الْقاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَ الْمُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ عَلَى الْقاعِدِينَ أَجْراً عَظِيماً (4)فلما رأينا الرسول صلى الله عليه و آله قد منعهما هذه الفضيله و أجلسهما معه علمنا أن ذلک لعلمه بأنهما لو تعرضا للقتال أو عرضا له لأفسدا إما بأن ينهزما أو يوليا الدبر كما صنعا يوم أحد و خيبر و حنين و كان يكون فى ذلک عظيم الضرر على المسلمين و لا يؤمن وقوع الوهن

1- الشغب: كثره الجلبه و اللغط المؤدى الى الشر.
2- الفصول المختاره 1: 11- 14.
3- فى نسخه: ما اختصهما بالجلوس عنده. و فى المصدر: لما اختصهما بالجلوس معه.
4- النساء: 95.

فیهم بهزیمه شیخین من جملتهم أو کانا من فرط ما یلحقهما من الخوف و الجزع یصیران إلی أهل الشرک مستأمنین أو غیر ذلک من الفساد الذی یعلمه الله تعالی و لعله لطف للأمه بأن أمر رسول الله صلی الله علیه و آله بحبسهما عن القتال فأما ما توهموه من أنه حبسهما (1)للاستعانه برأیهما فقد ثبت أنه کان کاملا و کانا ناقصین عن کماله و کان صلی الله علیه و آله معصوما و کانا غیر معصومین و کان مؤیدا بالملائکه و کانا غیر مؤیدین و کان یوحی إلیه و ینزل القرآن علیه و لم یکونا کذلک فأی فقر یحصل له مع ما وصفناه إلیهما لو لا عمی القلوب و ضعف الرأی و قله الدین و الذی یکشف لک عن صحه ما ذکرته آنفا فی وجه إجلاسهما معه فی العریش قول الله سبحانه إِنَّ اللَّهَ اِشْتَری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّهَ یُقاتِلُونَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَیَقْتُلُونَ وَ یُقْتَلُونَ وَعْداً عَلَیْهِ حَقًّا فِی التَّوْراهِ وَ الْإِنْجِیلِ وَ الْقُرْآنِ (2)فلا یخلو الرجلان من أن یکونا مؤمنین أو غیر مؤمنین فقد اشتری الله (3)عز و جل أنفسهما منهما بالجنه علی شرط القتال المؤدی إلی القتل منهما لغیرهما أو قتل غیرهما لهما و لو کان ذلک کذلک (4)لما حال النبی بینهما و بین الوفاء بشرط الله علیهما من القتال و فی منعهما من ذلک دلیل علی أنهما بغیر الصفه التی یعتقدها فیهما الجاهلون فقد وضح بما بیناه أن العریش وبال علیهما و دلیل علی نقصهما و أنه بالضد مما توهموه و المنه لله تعالی (5)..

«8»-و قال الشیخ أدام الله عزه قال أبو الحسن الخیاط جاءنی رجل من أصحاب الإمامه عن رئیس لهم زعم أنه أمره أن یسألنی عن قول النبی صلی الله علیه و آله لأبی بکر لا تَحْزَنْ (6)أ طاعه خوف أبی بکر (7)أم معصیه قال فإن کان طاعه فقد نهاه عن الطاعه و إن کان معصیه فقد عصی أبو بکر قال فقلت له دع الجواب الیوم و لکن ارجع إلیه و اسأله عن قول الله تعالی

1- فی نسخه: أجلسهما.
2- التوبه: 111.
3- فی المصدر: أو غیر مؤمنین، فان کانا مؤمنین فقد اشتری اللّه اه.
4- فی المصدر: و لو کانا کذلک.
5- الفصول المختاره 1: 14 و 15.
6- التوبه: 41.
7- فی المصدر: أ طاعه حزن أبی بکر؟.

لموسی علیه السلام لا تَخَفْ (1)أ یخلو خوف موسی علیه السلام من أن یکون طاعه أم معصیه فإن یک طاعه فقد نهاه عن الطاعه و إن یک معصیه فقد عصی موسی علیه السلام قال فمضی ثم عاد إلی فقلت له رجعت إلیه قال نعم فقلت له ما قال قال قال لی لا تجلس إلیه قال الشیخ أدام الله عزه و لست أدری صحه هذه الحکایه و لا أبعد أن یکون من تخرص الخیاط و لو کان صادقا فی قوله إن رئیسا من الشیعه أنفذ مسأله عن هذا السؤال لما قصر الرئیس عن إسقاط ما أورده من الاعتراض (2)و یقوی فی النفس أن الخیاط أراد التقبیح علی أهل الإمامه فی تخرص هذه الحکایه غیر أنی أقول له و لأصحابه الفصل بین الأمرین واضح و ذلک أنی لو خلیت و ظاهر قوله تعالی لموسی علیه السلام وَ لا تَخَفْ و قوله تعالی لنبیه صلی الله علیه و آله لا یَحْزُنْکَ قَوْلُهُمْ (3)و ما أشبه هذا مما توجه إلی الأنبیاء علیهم السلام لقطعت علی أنه نهی لهم عن قبیح یستحقون علیه الذم لأن فی ظاهره حقیقه النهی من قوله لا تفعل کما أن فی ظاهر خلافه و مقابله فی الکلام حقیقه الأمر إذا قال له افعل لکننی عدلت عن الظاهر لدلاله عقلیه أوجبت علی العدول (4)کما یوجب الدلاله علی المرور مع الظاهر عند عدم الدلیل الصارف عنه و هی ما ثبت من عصمه الأنبیاء علیهم السلام التی ینبئ عن اجتنابهم الآثام و إذا کان الاتفاق حاصلا علی أن أبا بکر لم یکن معصوما کعصمه الأنبیاء علیهم السلام وجب أن یجری کلام الله تعالی فیما ضمنه من قصته علی ظاهر النهی و حقیقته و قبح الحال التی کان علیها فتوجه النهی إلیه عن استدامتها إذ لا صارف یصرف عن ذلک من عصمته و لا خبر عن الله سبحانه فیه و لا عن رسوله صلی الله علیه و آله فقد بطل ما أورده الخیاط و هو فی الحقیقه رئیس المعتزله و بان وهی اعتماده (5)و یکشف عن صحه ما ذکرناه ما تقدم به

1- طه: 21 و 68 النمل: 10 القصص: 25 و 31.
2- فی المصدر: أنفذ یسأله عن هذا السؤال لما سکت عن إسقاط ما أورده من الاعتراض.
3- یونس: 65.
4- فی المصدر: لکنی عدلت عن الظاهر فی مثل هذا لدلاله عقلیه أوجبت علی العدول عنه.
5- الوهی: الضعف، و فی المصدر: و بان وهن اعتماده.

مشایخنا رحمهم الله و هو أن الله سبحانه لم ینزل السکینه قط علی نبیه صلی الله علیه و آله فی موطن کان معه فیه أحد من أهل الإیمان إلا عمهم بنزول السکینه و شملهم بها بذلک جاء القرآن قال الله سبحانه وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً وَ ضاقَتْ عَلَیْکُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرِینَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ (1)و لما لم یکن مع النبی صلی الله علیه و آله فی الغار إلا أبو بکر أفرد الله سبحانه نبیه بالسکینه دونه و خصه بها و لم یشرکه معه فقال عز اسمه فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلَیْهِ وَ أَیَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها (2)فلو کان الرجل مؤمنا لجری مجری المؤمنین فی عموم السکینه لهم و لو لا أنه أحدث بحزنه فی الغار منکرا لأجله توجه النهی إلیه عن استدامته لما حرمه الله تعالی من السکینه ما تفضل به علی غیره من المؤمنین الذین کانوا مع رسول الله صلی الله علیه و آله فی المواطن الأخر علی ما جاء فی القرآن و نطق به محکم الذکر بالبیان (3)و هذا بین لمن تأمله..

قال الشیخ أیده الله و قد حیر هذا الکلام جماعه من الناصبه و ضیق صدورهم فتشعبوا و اختلفوا فی الحیله فی التخلص منه (4)فما اعتمد منهم أحد إلا علی ما یدل علی ضعف عقله و سخف رأیه و ضلاله عن الطریق فقال قوم منهم إن السکینه إنما نزلت علی أبی بکر و اعتلوا فی ذلک بأنه کان خائفا رعبا و رسول الله صلی الله علیه و آله کان آمنا مطمئنا قالوا و الآمن غنی عن السکینه و إنما یحتاج إلیها الخائف الوجل.

قال الشیخ أیده الله فیقال لهم قد جنیتم بجهلکم علی أنفسکم بطعنکم فی کتاب الله بهذا الضعیف الواهی من استدلالکم (5)و ذلک أنه لو کان ما اعتللتم به

1- التوبه: 25- 26.
2- التوبه: 41.
3- کقوله سبحانه فی سوره الفتح: «هُوَ الَّذِی أَنْزَلَ السَّکِینَهَ فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ لِیَزْدادُوا إِیماناً مَعَ إِیمانِهِمْ» و کقوله: «لَقَدْ رَضِیَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِینَ إِذْ یُبایِعُونَکَ تَحْتَ الشَّجَرَهِ فَعَلِمَ ما فِی قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّکِینَهَ عَلَیْهِمْ وَ أَثابَهُمْ فَتْحاً قَرِیباً»
4- فی المصدر: للتخلص منه.

5- فی المصدر: جنیتم علی أنفسکم و طعنتم علی کتاب اللّه عزّ و جلّ بهذا الضعیف الواهی من استدلالکم.

صحيحا لوجب أن لا تكون السكينه نزلت على رسول الله صلى الله عليه و آله فى يوم بدر و لا فى يوم حنين لأنه لم يک صلى الله عليه و آله فى هذين الموضعين خائفا و لا جزعا (1)بل كان آمنا مطمئنا متيقنا بكون الفتح له و أن الله تعالى يظهره عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ و فيما نطق به القرآن من تنزيل السكينه عليه ما يدمر على هذا الاعتلال.

فإن قلتم إن النبى صلى الله عليه و آله كان فى هذين المقامين خائفا و إن لم يبد خوفه فلذلک نزلت السكينه عليه فيهما و حملتم أنفسكم على هذه الدعوى قلنا لكم و هذه كانت قصته صلى الله عليه و آله فى الغار (2)فلم تدفعون ذلک (3)

فإن قلتم إنه صلى الله عليه و آله قد كان محتاجا إلى السكينه فى كل حال لينتفى عنه الخوف و الجزع و لا يتعلقان به فى شى ء من الأحوال نقضتم ما سلف لكم من الاعتلال و شهدتم ببطلان مقالكم الذى قدمناه على أن نص التلاوه يدل على خلاف ما ذكرتموه و ذلک أن الله سبحانه قال فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها فأنبأ الله عز و جل خلقه أن الذى نزلت عليه السكينه هو المؤيد بالملائكه و إذا كانت الهاء (4)التى فى التأييد تدل على ما دلت عليه الهاء التى فى نزول السكينه و كانت هاء الكنايه من مبتدإ قوله إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إلى قوله وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها عن مكنى واحد و لم يجز أن تكون عن اثنين غيرين كما لا يجوز أن يقول القائل لقيت زيدا فأكرمته و كلمته فيكون الكلام لزيد بهاء الكنايه و يكون الكرامه لعمرو أو خالد أو بكر و إذا كان المؤيد بالملائكه رسول الله صلى الله عليه و آله باتفاق الأمه فقد ثبت أن الذى نزلت عليه السكينه هو خاصه دون صاحبه و هذا ما لا شبهه فيه (5).

1- فى المصدر: خائفا و لا رعبا و لا جزعا.
2- فى نسخه: كانت قضيته فى الغار.
3- فى المصدر: فبم تدفعون ذلک.
4- فى المصدر: إذ كانت الهاء اه.
5- و أقوى من ذلک دلاله هو أن الآيه وردت فى بيان أنّه تعالى نصر نبيه حين أخرجه الذين كفروا، حين لم يكن له ناصر و لا معين، و كان بحسب الظاهر فردا لم تكن له عده و لا عده حتّى يقاتل الكافرين و يدفع عن نفسه شرورهم، و لم يصحبه الا واحد كان يخاف على نفسه، فنصره اللّه حينئذ

فأنزل سكينته عليه و أيده بجنود لم تروها و جعل كلمه الذين كفروا السفلى و كلمه اللّه هى العليا، و لو أرجعنا الضمير إلى أبى بكر فلم نحفظ انتظام صدر الآيه مع ذيلها، و ارتباط بعضها مع بعض.

و قال قوم منهم إن السكينه و إن اختص بها النبى صلى الله عليه و آله فليس يدل ذلک على نقص الرجل لأن السكينه إنما يحتاج إليها الرئيس المتبوع دون التابع فيقال لهم هذا رد على الله سبحانه لأنه قد أنزلها على الأتباع المرءوسين ببدر و حنين و غيرهما من المقامات فيجب على ما أصلتموه أن يكون الله سبحانه فعل بهم ما لم يكن بهم الحاجه إليه و لو فعل ذلک لكان عابثا تعالى الله عما يقول المبطلون علوا كبيرا.

قال الشيخ أدام الله عزه و هاهنا شبهه يمكن إيرادها هى أقوى مما تقدم غير أن القوم لم يهتدوا إليها و لا أظن أنها خطرت ببال أحد منهم و هو أن يقول قائل قد وجدنا الله سبحانه ذكر شيئين ثم عبر عن أحدهما بالكنايه فكانت الكنايه عنهما معا دون أن يختص بأحدهما و هو مثل قوله سبحانه وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّهَ وَ لا يُنْفِقُونَها فِى سَبِيلِ اللَّهِ فأورد لفظه الكنايه عن الفضه خاصه و إنما أرادهما جميعا معا و قد قال الشاعر:

نحن بما عندنا و أنت بما*** عندک راض و الأمر مختلف

و إنما أراد نحن بما عندنا راضون و أنت راض بما عندک فذكر أحد الأمرين فاستغنى عن الآخر كذلک يقول سبحانه فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ و يريدهما جميعا دون أحدهما.

و الجواب عن هذا و بالله التوفيق أن الاختصار بالكنايه على أحد المذكورين دون عموم الجميع مجاز و استعاره و استعمله أهل اللسان (1)فى مواضع مخصوصه و جاء به القرآن فى أماكن محصوره و قد ثبت أن الاستعاره ليست بأصل يجرى فى الكلام و لا يصح عليها القياس و ليس يجوز لنا أن نعدل عن ظواهر القرآن و حقيقه الكلام إلا بدليل يلجئ إلى ذلک و لا دليل فى قوله تعالى فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ فنتعدى من أجله المكنى عنه إلى غيره.

و شى ء آخر و هو أن العرب إنما تستعمل ذلک إذا كان المعنى فيه معروفا و الالتباس عنه مرتفعا فتكتفى بلفظ الواحد عن الاثنين للاختصار و لأمانها من وقوع

1- فى المصدر: و استعاره استعمله أهل اللسان.

الشبهه فيه و الارتياب (1)فأما إذا لم يكن الشى ء معروفا و كان الالتباس عند إفراده متوهما لم يستعمل ذلک و من استعمله کان عندهم ملغزا معميا أ لا ترى أن الله سبحانه لما قال وَ الَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ وَ لا يُنْفِقُونَها علم کل سامع للخطاب أنه أرادهما معا مع ما قدمه من کراهه کنزهما المانع من إنفاقهما فلما عم الشيئين بذکر ينتظمهما فى ظاهر المقال (2)بما يدل على معنى ما أخره من ذکر الإنفاق اکتفى بذکر أحدهما للاختصار و کذلک قوله تعالى وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها و إنما اکتفى بالکنايه عن أحدهما فى ذکرهما معا لما قدمه فى ذکرهما من دليل ما تضمنه الدلاله (3)فقال تعالى وَ إِذا رَأَوْا تِجارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّوا إِلَيْها فأوقع الرؤيه على الشيئين جميعا و جعلهما سببا للاشتغال بما وقعت عليه منهما عن ذکر الله سبحانه و الصلاه و ليس يجوز أن يقع الالتباس فى أنه أراد أحدهما مع ما قدم من الذکر إذ لو أراد ذلک لخلا الکلام من الفائده المعقوله و کان العلم بذلک يجزى فى الإشاره إليه و کذلک قوله سبحانه وَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ (4)لما تقدم ذکر الله تعالى على التفصيل و ذکر رسوله صلى الله عليه و آله على البيان دل على أن الحق فى الرضا لهما جميعا و إلا لم يکن ذکرهما جميعا معا يفيد شيئا على الحد الذى قدمناه و کذلک قول الشاعر و أنت بما عندک راض و الأمر مختلف لو لم يقدم قبله نحن بما عندنا لم يجز الاقتصار على الثانى لأنه لو حمل الأول على إسقاط المضمر من قوله راضون لخلا من الفائده فلما کان سائر ما ذکرناه معلوما عند من عقل الخطاب جاز الاقتصار فيه على أحد المذکورين للإيجاز و الاختصار و ليس کذلک قوله تعالى فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ لأن الکلام يتم فيها و ينتظم فى وقوع الکنايه عن النبى صلى الله عليه و آله خاصه دون الکائن معه فى الغار و لا يفتقر إلى رد الهاء عليهما معا مع کونهما فى الحقيقه کنايه عن واحد فى الذکر و ظاهر اللسان و لو أرادها للجميع لحصل

1- فى المصدر: للاختصار مع الامن من وقوع الشبه و الارتياب.
2- فى المصدر: يتضمنها فى ظاهر المقال.
3- فى المصدر: من دليل ما تضمنته الکنايه.
4- التوبه: 62.

الالتباس و التعميه و الإلغاز لأنه كما يكون اللبس واقعا عند دليل الكلام على انتظامهما للجميع متى أريد بها الواحد مع عدم الفائده لو لم يرجع على الجميع كذلک يكون التلبيس حاصلا إذا أريد بها الجميع عند عدم الدليل الموجب لذلک و كمال الفائده مع الاقتصار على الواحد فى المراد أ لا ترى أن قائلا لو قال لقيت زيدا و معه عمرو فخاطبت زيدا و ناظرته و أراد بذلک مناظره الجميع لكان ملغزا معميا لأنه لم يكن فى كلامه ما يفتقر إلى عموم الكنايه عنهما و لو جعل هذا نظير الآيات التى تقدمت لكان جاهلا بفرق ما بينها و بينه مما شرحناه فتعلم أنه لا نسبه بين الأمرين.

و شى ء آخر و هو أنه سبحانه كنى بالهاء التاليه للهاء التى فى السكينه عن النبى صلى الله عليه و آله خاصه فلم يجز أن يكون أراد بالأوله غير النبى صلى الله عليه و آله (1)لأنه لا يعقل فى لسان القوم كنايه عن مذكورين بلفظ واحد و كنايه ترد فيها على النسق عن واحد من الاثنين و ليس لذلک نظير فى القرآن و لا فى الأشعار و لا فى شى ء من الكلام فلما كانت الهاء فى قوله تعالى وَ أَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْها كنايه عن النبى صلى الله عليه و آله بالاتفاق ثبت أن التى قبلها من قوله فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ كنايه عنه صلى الله عليه و آله خاصه و بان مفارقه ذلک لجميع ما تقدم ذكره من الآى و الشعر الذى استشهد و الله الموفق للصواب (2).

«9»-و من كلام الشيخ أدام الله عزه قال له رجل من أصحاب الحديث ممن يذهب إلى مذاهب الكرابيسى (3)ما رأيت أجسر من الشيعه فيما يدعونه من المحال و ذلک أنهم زعموا أن قول الله عز و جل إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ

1- فى المصدر: غير النبىّ صلّى اللّه عليه و آله خاصّه.
2- الفصول المختاره: 1: 19- 24.
3- فى المصدر: إلى مذهب الكرابيسى. قلت: و الكرابيسى هو أبو علىّ الحسين بن على بن يزيد المهلبى الكرابيسى، كان من المجبره، عارفا بالحديث و الفقه، له من الكتب كتاب المدلسين فى الحديث، كتاب الإمامه، من مقالاته و فيه غمز على علىّ عليه السلام: القرآن بلفظى غير مخلوق و لفظى بالقرآن مخلوق، و كان أحمد بن حنبل يتكلم فيه لذلک، و هو أيضا كان يتكلم فى احمد، له ذكر فى فهرست ابن النديم: 256 و فى لسان الميزان 2: 303.

وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (1)نزلت في على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام مع ما فى ظاهر الآيه أنها نزلت فى أزواج النبى صلى الله عليه و آله و ذلک أنک إذا تأملت الآيه من أولها إلى آخرها وجدتها منتظمه لذكر الأزواج خاصه و لن تجد لمن ادعوها له ذكرا قال الشيخ أدام الله عزه أجسر الناس على ارتكاب الباطل و أبهتهم و أشدهم إنكارا للحق و أجهلهم من قام مقامک في هذا الاحتجاج و دفع ما عليه الإجماع و الاتفاق و ذلک أنه لا خلاف بين الأمه أن الآيه من القرآن قد تأتى و أولها فى شى ء و آخرها فى غيره و وسطها فى معنى و أولها فى سواه و ليس طريق الاتفاق فى المعنى إحاطه وصف الكلام فى الآتى (2)فقد نقل الموافق و المخالف (3)أن هذه الآيه نزلت فى بيت أم سلمه رضى الله عنها و رسول الله صلى الله عليه و آله فى البيت و معه على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السلام و قد جللهم بعباء خيبريه و قال اللهم هؤلاء أهل بيتى فأنزل الله عز و جل عليه إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فتلاها رسول الله صلى الله عليه و آله فقالت أم سلمه رضى الله عنها يا رسول الله أ لست من أهل بيتک فقال لها إنک إلى خير.

و لم يقل لها إنک من أهل بيتى حتى روى أصحاب الحديث أن عمر سئل عن هذه الآيه قال سلوا عنها عائشه فقالت عائشه إنها نزلت فى بيت أختى أم سلمه فسلوها عنها فإنها أعلم بها منى فلم يختلف أصحاب الحديث من الناصبه و أصحاب الحديث من الشيعه فى خصوصها فيمن عددناه و حمل القرآن فى التأويل على ما جاء به الأثر أولى من حمله على الظن و الترجيم مع أن الله سبحانه قد دل على صحه ذلک بمتضمن هذه الآيه حيث يقول إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً و إذهاب الرجس لا يكون إلا بالعصمه من الذنوب لأن الذنوب من أرجس الرجس و الخبر عن الإراده هاهنا إنما هو خبر عن وقوع الفعل خاصه دون الإراده التى يكون بها لفظ الأمر أمرا لا سيما على ما أذهب إليه

1- الأحزاب: 33.
2- فى المصدر: وصف الكلام بالاى.
3- و ستاتى الأحاديث الوارده فى ذلک فى أبواب الفضائل.

فی وصف القدیم بالإراده و أفرق بین الخبر عن الإراده هاهنا و الخبر عن الإراده فی قوله سبحانه یُرِیدُ اللَّهُ لِیُبَیِّنَ لَکُمْ (1)و قوله یُرِیدُ اللَّهُ بِکُمُ الْیُسْرَ وَ لا یُرِیدُ بِکُمُ الْعُسْرَ (2)إذ لو جرت مجری واحدا لم یکن لتخصیص أهل البیت بها معنی إذ الإراده التی یقتضی الخبر و البیان یعم الخلق کلهم علی وجهها فی التفسیر و معناها فلما خص الله تبارک و تعالی أهل البیت علیهم السلام بإراده إذهاب الرجس عنهم دل ما وصفناه من وقوع إذهابه عنهم و ذلک موجب للعصمه علی ما ذکرناه و فی الاتفاق علی ارتفاع العصمه عن الأزواج دلیل علی بطلان مقال من زعم أنها فیهن مع أن من عرف شیئا من اللسان و أصله لم یرتکب هذا القول و لا توهم صحته و ذلک أنه لا خلاف بین أهل العربیه أن جمع المذکر بالمیم و جمع المؤنث بالنون و أن الفصل بینهما بهاتین العلامتین و لا یجوز فی لغه القوم وضع علامه المؤنث علی المذکر و لا وضع علامه المذکر علی المؤنث و لا استعملوا ذلک فی الحقیقه و لا المجاز و لما وجدنا الله سبحانه قد بدأ فی هذه الآیه بخطاب النساء و أورد علامه جمعهن من النون فی خطابهن فقال یا نِساءَ النَّبِیِّ لَسْتُنَّ کَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ إِنِ اتَّقَیْتُنَّ فَلا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَیَطْمَعَ الَّذِی فِی قَلْبِهِ مَرَضٌ إلی قوله وَ أَطِعْنَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (3)ثم عدل بالکلام عنهن بعد هذا الفصل إلی جمع المذکر فقال إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فلما جاء بالمیم و أسقط النون علمنا أنه لم یتوجه هذا القول إلی المذکور الأول بما بیناه من أصل العربیه و حقیقتها ثم رجع بعد ذلک إلی الأزواج فقال وَ اذْکُرْنَ ما یُتْلی فِی بُیُوتِکُنَّ مِنْ آیاتِ اللَّهِ وَ الْحِکْمَهِ إِنَّ اللَّهَ کانَ لَطِیفاً خَبِیراً (4)فدل بذلک علی إفراد من ذکرناه من آل محمد علیهم السلام بما علقه علیهم من حکم الطهاره الموجبه للعصمه و جلیل الفضیله و لیس یمکنکم معشر المخالفین أن تدعوا أنه کان فی الأزواج مذکورا رجل غیر النساء أو ذکر لیس برجل فیصح التعلق منکم بتغلیب المذکر علی المؤنث إذ کان فی الجمع ذکر و إذا لم یمکن ادعاء ذلک و بطل أن یتوجه إلی

1- النساء: 26.
2- البقره: 185.
3- الأحزاب: 32 و 33.
4- الأحزاب: 34.

الأزواج فلا غير لهن توجهت إليه إلا من ذكرناه ممن جاء فيه الأثر على ما بيناه (1).

«10»-و من كلام الشيخ أدام الله عزه أيضا فی الدلاله علی أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه و تسليمه لم يبايع أبا بكر قال الشيخ قد اجتمعت الأمه علی أن أمير المؤمنين عليه السلام تأخر عن بيعه أبی بكر فالمقلل يقول كان تأخره ثلاثه أيام و منهم من يقول تأخر حتی ماتت فاطمه عليها السلام ثم بايع بعد موتها و منهم من يقول تأخر أربعين يوما و منهم من يقول تأخر سته أشهر و المحققون من أهل الإمامه يقولون لم يبايع ساعه قط فقد حصل الإجماع علی تأخره عن البيعه ثم اختلفوا فی بيعته بعد ذلک علی ما قدمنا به الشرح فما يدل علی أنه لم يبايع البته أنه ليس يخلو تأخره من أن يكون هدی و تركه ضلالا أو يكون ضلالا و تركه هدی و صوابا أو يكون صوابا و تركه صوابا أو يكون خطأ و تركه خطأ فلو كان التأخر ضلالا و باطلا لكان أمير المؤمنين عليه السلام قد ضل بعد النبی صلی الله عليه و آله بترک الهدی الذی كان يجب عليه المصير إليه و قد أجمعت الأمه علی أن أمير المؤمنين عليه السلام لم يقع منه ضلال بعد النبی صلی الله عليه و آله فی طول زمان أبی بكر و أيام عمر و عثمان و صدرا من أيامه (2)حتی خالفت الخوارج عند التحكيم و فارقت الأمه فبطل أن يكون تأخره عن بيعه أبی بكر ضلالا و إن كان تأخره هدی و صوابا و تركه خطأ و ضلالا فليس يجوز أن يعدل عن الصواب إلی الخطإ و لا عن الهدی إلی الضلال و لا سيما و الإجماع واقع علی أنه لم يظهر منه ضلال فی أيام الذی تقدموا (3)و محال أن يكون التأخر خطأ و تركه خطأ للإجماع علی بطلان ذلک أيضا و لما يوجبه القياس من فساد هذا المقال و ليس يصح أن يكون صوابا و تركه صوابا لأن الحق لا يكون فی جهتين و لا علی وصفين متضادين و لأن القوم المخالفين لنا فی هذه المسأله مجمعون علی أنه لم يكن إشكال فی جواز الاختيار و

1- الفصول المختاره 1: 27- 29.
2- فی نسخه: و صدرا من إمامته.
3- فی المصدر: فی أيّام الثلاثه الذين تقدموا عليه.

صحه إمامه أبى بكر ، وإنما الناس بين قائلين : قائل من الشيعه يقول : إن إمامه أبى بكر كانت فاسده فلايصح القول بها أبدا ، وقائل من الناصبه يقول : إنها كانت صحيحه ، ولم يكن على أحد ريب فى صوابها ، إذجهه استحقاق الامامه هوظاهر العداله والنسب والعلم والقدره على القيام بالامور ، ولم يكن هذه الامور ملتبسه على أحد فى أبى بكر عندهم ، وعلى مايذهبون إليه فلايصح مع ذلک أن يكون المتأخر عن بيعته مصيبا أبدا ، لانه لايكون متأخر لفقد الدليل ، بل لايكون متأخرا لشبهه ، وإنما يتأخر إذا ثبت أنه تأخر للعناد ، فثبت بمابيناه أن أميرالمؤمنين 7 لم يبايع أبابكر على شئ من الوجوه كما ذكرناه وقد مناه. وقد كانت الناصبه غافله عن هذا الاستخراج ، مع موفقتها على أن أميرالمؤمنين 7 تأخر عن البيعه وقتاما ، ولو فطنت له لسبقت بالخلاف فيه عن الاجماع ، وما أبعد أنهم سيرتكبون ذلک إذا وقفوا على هذا الكلام ، غير أن الاجماع السابق لمرتكب ذلک يحجه ويسقط قوله ، فيهون قصته ولا يحتاج معه إلى الاكثار.(1)

«11»-قال و أخبرنى الشيخ أيده الله قال قال أبو القاسم الكعبى (2)سمعت أبا الحسين الخياط (3)يحتج فى إبطال قول المرجئه فى الشفاعه بقوله تعالى أَ فَمَنْ حَقَ

1- الفصول المختاره ١ : ٣٠ ٣١.
2- هو عبد اللّه بن أحمد بن محمود البلخىّ أبو القاسم الكعبى، من كبار المعتزله، انتهت إليه رئاسه المعتزله، و إليه تنسب الفرقه الكعبيه، قيل: ولد سنه 273، و توفى فى 319، تتلمذ على أبى الحسين الخياط، و انفرد عنه بمسائل منها: ان إراده البارى تعالى ليست صفه قائمه بذاته و لا هو مريد لذاته، و لا ارادته حادثه فى محل أو لا فى محل، بل إذا اطلق انه مريد فمعناه انه عالم قادر غير مكره فى فعله و لا كاره، و إذا قيل: إنّه مريد لافعاله فالمراد انه خالق لها على وفق علمه و إذا قيل: هو مريد لافعال عباده فالمراد انه آمر بها راض عنها، و كذلک فى السميع و البصير فهو سميع بمعنى انه عالم بالمسموعات و بصير بمعنى انه عالم بالمبصرات و غير ذلک، و أورد مقالاته الشهرستانى فى الملل و النحل 1: 102 و 103. و البغدادىّ فى الفرق بين الفرق: 108.
3- هو عبد الرحيم بن محمّد بن عثمان أبو الحسين الخياط استاذ الكعبى، اليه تنسب الخياطيه من المعتزله وصفه ابن النديم على ما فى لسان الميزان بقوله: كان رئيسا متقدما عالما بالكلام فقيها صاحب حديث واسع

الحفظ يتقدم سائر المتكلّمين من أهل بغداد. له مقالات أوردها الشهرستانى فى الملل 1: 102 و البغدادىّ فى الفرق بين الفرق: 107، منها ان المعدوم شى ء و غالى فيه، و الجوهر جوهر فى العدم، و العرض عرض، و كذلک جميع الاجناس و الصفات، حتى قال: السواد سواد فى العدم.

عَلَيْهِ كَلِمَهُ الْعَذابِ أَ فَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِی النَّارِ (1)قال و الشفاعه لا تكون إلا لمن استحق العقاب فيقال له (2)ما كان أغفل أبا الحسين و أعظم رقدته أ ترى أن المرجئه إذا قالت إن النبی صلی الله عليه و آله يشفع فيشفع فيمن يستحق العقاب قالوا إنه هو الذی ينقذ من فی النار أم يقولون إن الله سبحانه هو الذی أنقذه بفضله و رحمته و جعل ذلک إكراما لنبيه صلی الله عليه و آله فأين وجه الحجه فيما تلاه أ و ما علم أن من مذهب خصومه القول بالوقف فی الأخبار و أنهم لا يقطعون بالظاهر علی العموم و الاستيعاب فلو كان القول يتضمن نفی خروج أحد من النار لما كان ذلک ظاهرا و لا مقطوعا به (3)عند القوم فكيف و نفس الكلام يدل علی الخصوص دون العموم بقوله تعالی أَ فَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَهُ الْعَذابِ و إنما يعلم من المراد بذلک بدليل دون نفسه و قد حصل الإجماع علی أنه توجه إلی الكفار و ليس أحد من أهل القبله يدين بجواز الشفاعه للكفار فيكون ما تعلق به الخياط حجه عليه ثم قال أبو القاسم و كان أبو الحسين يعنی الخياط يتلو فی ذلک أيضا قوله عز و جل تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِی ضَلالٍ مُبِينٍ إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعالَمِينَ وَ ما أَضَلَّنا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (4)قال الشيخ أدام الله عزه فيقال له (5)ما رأيت أعجب منكم يا معشر المعتزله تتكلمون فی ما قد شاركم الناس فيه من العدل و التوحيد أحسن الكلام حتی إذا صرتم إلی الكلام فی الإمامه و الإرجاء صرتم فيهما عامه حشويه تخبطون خبط عشواء لا تدرون ما تأتون و ما تذرون و لكن لا أعجب من ذلک و أنتم إنما جودتم فيما عاونكم عليه غيركم و استفدتموه من سواكم و قصرتم فيما تفردتم به لا سيما فی نصره الباطل الذی لا يقدر علی نصرته فی الحقيقه قادر و لكن العجب منكم فی ادعائكم الفضيله و البينونه بها من سائر الناس و لو و الله حكی عنكم هذا الاستدلال مخالف لكم لارتبنا بحكايته و لكن لا ريب و شيوخكم يحكونه عن مشايخهم ثم لا يقنعون حتی

1- الزمر: 19.
2- فی المصدر: قال: فيقال له.
3- فی نسخه: و لا مقطوعا عليه.
4- الشعراء: 97- 101.
5- فی المصدر: فيقال لهم.

یوردوه علی سبیل التبجح به (1)و الاستحسان له و أنت أیها الرجل من غلوک فیه جعلته أحد الغرر و أنت و إن کنت أعجمی الأصل و المنشإ فأنت عربی اللسان صحیح الحس و ظاهر الآیه فی الکفار خاصه لا یخفی ذلک علی الأنباط فضلا عن غیرهم حیث یقول الله عز و جل حاکیا عن الفرقه بعینها و هی تعنی معبوداتها من دون الله تعالی و تخاطبها فیقول إِذْ نُسَوِّیکُمْ بِرَبِّ الْعالَمِینَ فیعترفون بالشرک بالله عز و جل ثم یقولون وَ ما أَضَلَّنا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ و قبل ذلک یقسمون فیقولون تَاللَّهِ إِنْ کُنَّا لَفِی ضَلالٍ مُبِینٍ فهل یا أبا القاسم أصلحک الله تعرف أحدا من خصومک فی الإرجاء و الشفاعه یذهب إلی جواز الشفاعه لعباد الأصنام المشرکین بالله عز و جل و الکفار برسله علیهم السلام حتی استحسنت استدلال شیخک بهذه الآیه علی المشبهه زعمت (2)و المجبره و من ذهب مذهبهم من العامه فإن ادعیت علم ذلک تجاهلت و إن زعمت أنه إذا بطلت الشفاعه للکفار فقد بطلت فی الفساق أتیت بقیاس طریف من القیاس الذی حکی عن أبی حنیفه أنه قال البول فی المسجد أحیانا أحسن من بعض القیاس و کیف تزعم ذلک و أنت إنما حکیت مجرد القول فی الآیه و لم تذکر وجه الاستدلال منها و أن ما توهمت أن الحجه فی ظاهرها غفله عظیمه حصلت منک علی أنه إنما یصح القیاس علی العلل و المعانی دون الصور و الألفاظ و الکفار إنما بطل قول من ادعی الشفاعه لهم أن لو ادعاها مدع بصریح القرآن لا غیر فیجب أن لا تبطل الشفاعه لفساق المله إلا بنص القرآن أیضا أو قول من الرسول صلی الله علیه و آله یجری مجری القرآن فی الحجه و إذا عدم ذلک بطل القیاس فیه مع أنا قد بینا أنک لم تقصد القیاس و إنما تعلقت بظاهر القرآن و کشفنا عن غفلتک فی التعلق به فلیتأمل ذلک أصحابک و لیستحیوا لک منه علی أنه قد روی عن الباقر محمد بن علی بن الحسین بن علی بن أبی طالب علیهما السلام أنه قال فی هذه الآیه دلیل علی وجود الشفاعه (3)قال و ذلک أن أهل النار لو لم یروا یوم القیامه الشافعین یشفعون لبعض من استحق العقاب فیشفعون

1- تبجح: افتخر و تعظم و باهی.
2- فی المصدر: کما زعمت.
3- فی المصدر: فی هذه الآیات دلاله علی وجود الشفاعه.

و يخرجون بشفاعتهم من النار أو يعفون منها (1)بعد الاستحقاق لما تعاظمت حسراتهم و لا صدر عنهم هذا المقال لكنهم لما رأوا شافعا يشفع فيشفع و صديقا حميما يشفع لصديقه فيشفع عظمت حسرتهم عند ذلک و قالوا فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ فَلَوْ أَنَّ لَنا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ و لعمری إن مثل هذا الكلام لا يرد إلا عن إمام هدى أو من أخذ من أئمه الهدى عليهم السلام (2)فأما ما حكاه أبو القاسم الكعبى فيليق بمقال الخياطين و نتيجه عقول السخفاء و الضعفاء فى الدين (3)

«12»-و من كلام الشيخ أدام الله عزه سئل فى مجلس الشريف أبى الحسن أحمد بن القاسم العلوى المحمدى أدام الله عزه فقيل له ما الدليل على أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليهما السلام كان أفضل الصحابه فقال الدليل على ذلک قَوْلُ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ ائْتِنِى بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَيْکَ يَأْكُلُ مَعِى مِنْ هَذَا الطَّائِرِ (4)فجاء أمير المؤمنين عليه السلام و قد ثبت أن أحب الخلق إلى الله عز و جل أعظمهم ثوابا عند الله تعالى و أن أعظم الناس ثوابا لا يكون إلا لأنه أشرفهم أعمالا و أكثرهم عباده لله تعالى و فى ذلک برهان على فضل أمير المؤمنين عليه السلام على الخلق كلهم سوى الرسول عليه و آله السلام فقال له السائل ما الدليل على صحه هذا الخبر و ما أنكرت أن يكون غير معتمد لأنه إنما رواه أنس بن مالک وحده و أخبار الآحاد ليست بحجه فيما يقطع على الله عز و جل بصوابه فقال الشيخ أدام الله عزه هذا الخبر و إن كان من أخبار الآحاد على ما ذكرت من أن أنس بن مالک رواه وحده فإن الأمه بأجمعها قد تلقته بالقبول (5)و لم يروا

1- فى نسخه: أو يعتقون منها.
2- فى المصدر: او أحد من أئمه الهدى عليهم السلام. و لعلّ الصحيح: أو عمن اخذ من أئمه الهدى.
3- الفصول المختاره 1: 45- 48.
4- سيأتى الخبر بأسانيده الكثيره فى أبواب الفضائل.
5- قال الحاكم فى المستدرک 3: 131 بعد ذكره الحديث: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، و قد رواه عن انس جماعه من أصحابه زياده على ثلاثين نفسا، ثمّ صحت الروايه عن على و ابى سعيد الخدرىّ و سفينه.

أن أحدا رده على أنس و لا أنكر صحته عند روايته فصار الإجماع عليه هو الحجه فى صوابه و لم يخل ببرهانه كونه من أخبار الآحاد بما شرحناه مع أن التواتر قد ورد بأن أمير المؤمنين عليه السلام احتج به فى مناقبه يوم الدار (1)فقال أنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله اللهم ائتنى بأحب خلقک إليک يأكل معى من هذا الطائر فجاء أحد غيرى قالوا اللهم لا قال اللهم اشهد فاعترف الجميع بصحته و لم يک أمير المؤمنين عليه السلام ليحتج بباطل (2)لا سيما و هو فى مقام المنازعه و التوصل بفضائله إلى أعلى الرتب التى هى الإمامه و الخلافه للرسول صلى الله عليه و آله و إحاطه علمه بأن الحاضرين معه فى الشورى يريدون الأمر دونه مع قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ يَدُورُ حَيْثُمَا دَارَ (3).

و إذا كان الأمر على ما وصفناه دل على صحه الخبر حسبما بيناه فاعترض بعض المجبره فقال إن احتجاج الشيعه بروايه أنس من أطرف الأشياء و ذلک أنهم يعتقدون تفسيق أنس بل تكفيره فيقولون إنه كتم الشهاده فى النص حتى دعا عليه أمير المؤمنين عليه السلام ببلاء لا يواريه الثياب فبرص على كبر السن و مات و هو أبرص فكيف يستشهد (4)بروايه الكافرين (5)فقالت المعتزله قد أسقط هذا الكلام الرجل و لم يجعل الحجه فى الروايه أنسا و إنما جعلها الإجماع فهذا الذى أوردته هذيان و قد تقدم إبطاله فقال السائل هب أنا سلمنا صحه الخبر ما أنكرت أن لا يفيد ما ادعيت من فضل أمير المؤمنين عليه السلام على الجماعه و ذلک أن المعنى فيه

اللهم ائتنى بأحب خلقک

1- هذا الحديث ممّا رواه الخاصّه و العامّه و أخرجوه فى كتبهم، و سيأتى فى كتاب الفضائل مع اسانيده.
2- فى المصدر: و لم يک أمير المؤمنين عليه السلام بالذى يحتج بباطل.
3- هذا الحديث ممّا تلقته الخاصّه و العامّه بالقبول و أخرجوه فى كتبهم، و سيأتى فى كتاب الفضائل مسندا.
4- فى المصدر: فكيف يجوز بأن يستشهد بروايه الكافرين؟.
5- بل الاعتراض من أطراف الأشياء، لان المسلم فى محله صحه استدلال الخصم فى الحجاج بما يراه المستدل عليه صحيحا، و لا يلزم أن يكون هو عند المستدل أيضا صحيحا.

إلیک یأکل معی (1).

یرید أحب الخلق إلی الله عز و جل فی الأکل معه دون أن یکون أراد أحب الخلق إلیه فی نفسه لکثره أعماله إذ قد یجوز أن یکون الله سبحانه یحب أن یأکل مع نبیه من غیره أفضل منه و یکون ذلک أحب إلیه للمصلحه فقال الشیخ أدام الله عزه هذا الذی اعترضت به ساقط و ذلک أن محبه الله تعالی لیست میل الطباع و إنما هی الثواب کما أن بغضه و غضبه لیسا باهتیاج (2)و إنما هما العقاب و لفظ أفعل فی أحب و أبغض لا یتوجه إلا إلی معناهما من الثواب و العقاب و لا معنی علی هذا الأصل لقول من زعم أن أحب الخلق إلی الله عز و جل یأکل مع رسول الله صلی الله علیه و آله توجه إلی محبه الأکل (3)و المبالغه فی ذلک بلفظ أفعل لأنه یخرج اللفظ عما ذکرناه من الثواب إلی میل الطباع و ذلک محال فی صفه الله سبحانه و شی ء آخر و هو أن ظاهر الخطاب یدل علی ما ذکرناه دون ما عارضت به أن لو کانت المحبه علی غیر معنی الثواب

لِأَنَّهُ صلی الله علیه و آله قَالَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِی بِأَحَبِّ خَلْقِکَ إِلَیْکَ یَأْکُلْ مَعِی مِنْ هَذَا الطَّائِرِ.

و قوله بأحب خلقک إلیک کلام تام و بعده (4)یأکل معی من هذا الطائر کلام مستأنف و لا یفتقر الأول إلیه و لو کان أراد ما ذکرت لقال اللهم ائتنی بأحب خلقک إلیک فی الأکل معی فلما کان اللفظ علی خلاف هذا و کان علی ما ذکرناه لم یجز العدول عن الظاهر إلی محتمل علی المجاز و شی ء آخر و هو أنه لو تساوی المعنیان فی ظاهر الکلام لکان الواجب علیک تحمیلهما اللفظ معا دون الاقتصار علی أحدهما إلا بدلیل لأنه لا یتنافی الجمع بینهما فیکون أراد بقوله أحب خلقک إلیک فی نفسه و للأکل معی و إذا کان الأمر علی ما بیناه سقط اعتراضک فقال رجل من الزیدیه کان حاضرا للسائل هذا الاعتراض ساقط علی أصلک و أصلنا لأنا نقول جمیعا إن الله تعالی لا یرید المباح و الأکل مع النبی صلی الله علیه و آله مباح و لیس

1- فی المصدر: یأکل معی من هذا الطائر.
2- فی المصدر: باهتیاج الطباع.
3- کذا فی النسخ.
4- فی المصدر: و قوله بعده.

بفرض و لا نفل فيكون الله يحبه فضلا عن أن يكون بعضه أحب إليه من بعض و هذا السائل من أصحاب أبى هاشم فلذلک أسقط الزيدى كلامه على أصله إذ كان يوافقه فى الأصول على مذهب أبى هاشم فخلط السائل هنيئه ثم قال للشيخ أدام الله عزه فأنا أعترض باعتراض آخر و هو أن أقول ما أنكرت أن يكون هذا القول إنما أفاد أن عليا عليه السلام كان أفضل الخلق فى يوم الطائر و لكن بم تدفع أن يكون قد فضله قوم من الصحابه عند الله تعالى بكثره الأعمال و المعارف بعد ذلک و هذا الأمر لا يعلم بالعقل و ليس معک سمع فى نفس الخبر يمنع من ذلک فدل على أنه عليه السلام أفضل من الصحابه كلهم إلى وقتنا هذا فإنا لم نسألک عن فضله عليهم وقتا بعينه فقال الشيخ أدام الله عزه هذا السؤال أوهن مما تقدم و الجواب عنه أيسر و ذلک أن الأمه مجمعه على إبطال قول من زعم أن أحدا اكتسب أعمالا زادت على الفضل الذى حصل لأمير المؤمنين عليه السلام على الجماعه من قبل أنهم بين قائلين فقائل يقول إن أمير المؤمنين عليه السلام كان أفضل من الكل فى وقت الرسول صلى الله عليه و آله لم يساوه أحد بعد ذلک و هم الشيعه الإماميه و الزيديه و جماعه من شيوخ المعتزله و جماعه من أصحاب الحديث و قائل يقول إنه لم يبن لأمير المؤمنين عليه السلام فى وقت من الأوقات فضل على سائر الصحابه يقطع به على الله تعالى و يجزم الشهاده بصحته و لا بان لأحد منهم فضل عليه و هم الواقفه فى الأربعه من المعتزله منهم أبو على و أبو هاشم و أتباعهما و قائل يقول إن أبا بكر كان أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام فى وقت الرسول صلى الله عليه و آله و بعده و هم جماعه من المعتزله و بعض المرجئه و طوائف من أصحاب الحديث و قائل يقول إن أمير المؤمنين عليه السلام خرج عن فضله بحوادث كانت منه فساواه غيره و فضل عليه من أجل ذلک من لم يكن له فضل عليه و هم الخوارج و جميعه من المعتزله منهم الأصم و الجاحظ و جماعه من أصحاب الحديث أنكروا قتال أهل القبله و لم يقل أحد من الأمه أن أمير المؤمنين عليه السلام كان أفضل عند الله سبحانه من الصحابه كلهم و لم يخرج عن ولايه الله عز و جل و لا أحدث معصيه الله تعالى ثم فضل عليه غيره بعمل زاد به ثوابه على ثوابه و لا جوز ذلک فيكون معتبرا فإذا بطل الاعتبار به للاتفاق على خلافه

سقط و كان الإجماع حجه يقوم مقام قول الله تعالى فى صحه ما ذهبنا إليه فلم يأت بشى ء و ذاكرنى الشيخ أدام الله عزه هذه المسأله بعد ذلک فزادنى فيها زياده ألحقتها و هى أن قال إن الذى يسقط ما اعترض به السائل من تأويل

قول النبى صلى الله عليه و آله اللهم ائتنى بأحب خلقک إليک.

على المحبه للأكل معه دون محبته فى نفسه بإعظام ثوابه بعد الذى ذكرناه فى إسقاطه أن

الروايه جاءت عن أنس بن مالک أنه قال لما دعا رسول الله صلى الله عليه و آله أن يأتيه الله تعالى بأحب الخلق إليه قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار ليكون لى الفضل بذلک فجاء على عليه السلام فرددته و قلت له رسول الله على شغل فمضى ثم عاد ثانيه فقال لى استأذن على رسول الله صلى الله عليه و آله فقلت له إنه على شغل فجاء ثالثه فاستأذنت له و دخل فقال له النبى صلى الله عليه و آله قد كنت سألت الله تعالى أن يأتينى بک دفعتين و لو أبطأت على الثالثه لأقسمت على الله عز و جل أن يأتينى بک.

فلو لا أن النبى صلى الله عليه و آله سأل الله عز و جل أن يأتيه بأحب خلقه إليه فى نفسه و أعظمهم ثوابا عنده و كانت هذه من أجل الفضائل لما آثر أنس أن يختص بها قومه و لو لا أن أنسا فهم ذلک من معنى كلام الرسول صلى الله عليه و آله لما دافع أمير المؤمنين عليه السلام عن الدخول ليكون ذلک الفضل لرجل من الأنصار فيحصل له جزء منه و شى ء آخر و هو أنه لو احتمل معنى لا يقتضى الفضيله لأمير المؤمنين عليه السلام لما احتج به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الدار و لا جعله شاهدا على أنه أفضل من الجماعه و ذلک أنه لو لم يكن الأمر على ما وصفناه و كان محتملا لما ظنه المخالفون من أنه سأل ربه تعالى أن يأتيه بأحب الخلق إليه فى الأكل معه لما أمن أمير المؤمنين عليه السلام من أن يتعلق بذلک بعض خصومه فى الحال أو يشتبه ذلک على إنسان فلما احتج به عليه السلام على القوم و اعتمده فى البرهان دل على أنه لم يک مفهوما منه إلا فضله و كان إعراض الجماعه أيضا عن دفاعه عن ذلک بتسليم ما ادعى دليلا (1)على صحه ما ذكرناه و هذا بعينه يسقط قول من زعم أنه يجوز مع إطلاق النبى صلى الله عليه و آله فى أمير المؤمنين عليه السلام ما يقتضى

1- فى المصدر: بتسليم ما ادعاه دليلا.

فضله عند الله تعالى على الكافه وجود من هو أفضل منه فى المستقبل لأنه لو جاز ذلک لما عدل القوم عن الاعتماد عليه و لجعلوه شبهه فى منعه مما ادعاه من القطع على نقصانهم عنه فى الفضل و فى عدول القوم عن ذلک دليل على أن القول مفيد بإطلاقه فضله عليه السلام و مؤمن من بلوغ أحد منزلته فى الثواب بشى ء من الأعمال و هذا بين لمن تدبره (1)

«13»-و من حكايات الشيخ أدام الله عزه و كلامه: حضر الشيخ مجلس أبى منصور بن المرزبان و كان بالحضره جماعه من متكلمى المعتزله فجرى كلام و خوض فى شجاعه الإمام (2)فقال أبو بكر بن صراما عندى أن أبا بكر الصديق كان من شجعان العرب و متقدميهم فى الشجاعه فقال الشيخ أدام الله عزه من أين حصل ذلک عندک و بأى وجه عرفته فقال الدليل على ذلک أنه رأى قتال أهل الرده وحده فى نفر معه و خالفه على رأيه فى ذلک جمهور الصحابه و تقاعدوا عن نصرته فقال أما و الله لو منعونى عقالا لقاتلتهم و لم يستوحش من اعتزال القوم له و لا ضعف ذلک نفسه و لا منعه من التصميم على حربهم فلو لا أنه كان من الشجاعه على حد يقصر الشجعان عنه لما أظهر هذا القول عند خذلان القوم له.

فقال الشيخ أدام الله عزه ما أنكرت على من قال لک إنک لم تلجأ إلى معتمد عليه فى هذا الباب و ذلک أن الشجاعه لا تعرف بالحس لصاحبها فقط و لا بادعائها و إنما هى شى ء فى الطبع يمده الاكتساب و الطريق إليها أحد الأمرين إما الخبر عنها من جهه علام الغيوب المطلع على الضمائر جلت عظمته فيعلم خلقه حال الشجاع و إن لم يبد منه فعل يستدل به عليها و الوجه الآخر أن يظهر منه أفعال يعلم بها حاله كمبارزه الأقران و مقاومه الشجعان و منازله الأبطال و الصبر عند اللقاء و ترک الفرار عند تحقق القتال و لا يعلم ذلک أيضا بأول وهله (3)و لا بواحده من الفعل

1- الفصول المختاره 1: 59- 64.
2- فى المصدر هنا زياده و هى: و هل ذلک شرط يجب فى الإمامه أم لا يجب؟ و مضى فيه طرف على سبيل المذاكره.
3- يقال: لقيته أول وهله أو واهله أى أول شى ء.

حتی یتکرر ذلک علی حد یتمیز به صاحبه ممن حصل له ذلک اتفاقا أو علی سبیل الهوج (1)و لجهل بالتدبیر و إذا کان الخبر عن الله سبحانه بشجاعه أبی بکر معدوما و کان هذا الفعل الدال علی الشجاعه غیر موجود للرجل فکیف یجوز لعاقل أن یدعی له الشجاعه بقول قاله لیس من دلالتها فی شی ء عند أحد من أهل النظر و التحصیل لا سیما و دلائل جنبه و هلعه (2)و خوفه و ضعفه أظهر من أن یحتاج فیها إلی التأمل و ذلک أنه لم یبارز قط قرنا (3)و لا قاوم بطلا و لا سفک بیده دما و قد شهد مع رسول الله صلی الله علیه و آله مشاهده فکان لکل أحد من الصحابه أثر فی الجهاد إلا له و فر فی یوم أحد و انهزم فی یوم خیبر و ولی الدبر یوم التقی الجمعان و أسلم رسول الله صلی الله علیه و آله فی هذه المواطن مع ما کتب الله عز و جل علیه من الجهاد فکیف تجتمع دلائل الجبن و دلائل الشجاعه لرجل واحد فی وقت واحد لو لا أن العصبیه تمیل بالعبد إلی الهوی و قال رجل من طیاب الشیعه کان حاضرا عافاک الله أی دلیل هذا و کیف یعتمد علیه و أنت تعلم أن الإنسان قد یغضب فیقول لو سامنی السلطان هذا الأمر ما قبلته و إن عندنا لشیخا ضعیف الجسم ظاهر الجبن یصلی بنا فی مسجدنا فما یحدث أمر یضجره و ینکره إلا قال و الله لأصبرن علی هذا أو لأجاهدن فیه و لو اجتمعت فیه ربیعه و مضر فقال لیس الدلیل علی الشجاعه ما ذکرت دون غیره و الذی اعتمدنا علیه یدل کما یدل الفعل و الخبر (4)و وجه الدلاله فیه أن أبا بکر باتفاق لم یکن مئوف العقل و لا غبیا ناقصا (5)بل کان بالإجماع من العقلاء و کان بالاتفاق جید الآراء فلو لا أنه کان واثقا من نفسه عالما بصبره و شجاعته لما قال هذا القول بحضره المهاجرین و الأنصار و هو لا یأمن أن یقیم القوم علی خلافه فیخذلونه و یتأخرون عنه و یعجز هو لجبنه أن

1- الهوج محرکه: الطیش و التسرع.
2- الهلع: الجبن عند اللقاء.
3- القرن بالکسر: نظیرک فی الشجاعه أو العلم.
4- فی المصدر: کما یدلّ علیه العقل و الخبر.
5- فی المصدر: و لا غبیا و لا ناقصا.

لو كان الأمر على ما ادعيتموه عليه فيظهر منه الخلف فى قوله و ليس يقع هذا من عاقل حكيم فلما ثبتت حكمه أبى بكر دل مقاله الذى حكيناه على شجاعته كما وصفناه فقال الشيخ أدام الله عزه ليس تسليمنا لعقل أبى بكر جوده رأيه تسليما لما ادعيت من شجاعته بما رويت عنه من القول و لا يوجب ذلک فى عرف و لا عقل و لا سنه و لا كتاب و ذلک أنه و إن كان ما ذكرت من الحكمه فليس يمنع أن يأتى بهذا القول من جبنه و خوفه و هلعه ليشجع أصحابه و يحض (1)المتأخرين عنه على نصرته و يحثهم على جهاد عدوه و يقوى عزمهم فى معونته و يصرفهم عن رأيهم فى خذلانه و هكذا تصنع الحكماء فى تدبيراتهم فيظهرون من الصبر ما ليس عندهم و من الشجاعه ما ليس فى طبائعهم حتى يمتحنوا الأمر و ينظروا عواقبه فإن استجاب المتأخرون عنهم و نصرهم الخاذلون لهم وكلوا الحرب إليهم و عقلوا الكلفه بهم و إن أقاموا على الخذلان و اتفقوا على ما ترک النصره لهم و العدول عن معونتهم أظهروا من الرأى خلاف ما سلف و قالوا قد كانت الحال موجبه للقتال و كان عزمنا على ذلک تاما فلما رأينا أشياعنا و عامه أتباعنا يكرهون ذلک أوجبت الضروره (2)إعفاءهم مما يكرهون و التدبير لهم بما يؤثرون و هذا أمر قد جرت به عادات الرؤساء فى كل زمان و لم يک تنقلهم من رأى إلى رأى مسقطا لأقدارهم عند الأنام فلا ينكر أن يكون أبو بكر إنما أظهر التصميم على الحرب لحث القوم على موافقته فى ذلک و لم يبد لهم جزعه لئلا يزيد ذلک فى فشلهم و يقوى به رأيهم و اعتمد على أنهم إن صاروا إلى أمره و نجع هذا التدبير فى تمام غرضه فقد بلغ المراد و إن لم ينجع ذلک عدل عن الرأى الأول كما وصفناه من حال الرؤساء فى تدبيراتهم على أن أبا بكر لم يقسم بالله تعالى فى قتال أهل الرده بنفسه و إنما أقسم بأنصاره (3)الذين اتبعوه على رأيه و ليس فى يمينه

1- حضه على الامر: حمله عليه و أغراه به.
2- فى نسخه: أوجبت الصوره.
3- فى المصدر: و انما أقسم فى قتالهم بأنصاره.

بالله سبحانه لينفذن خالدا و أصحابه ليصلوا بالحرب دليل على شجاعته فى نفسه و شى ء آخر و هو أن أبا بكر قال هذا القول عند غضبه لمباينه القوم له و لا خلاف بين ذوى العقول أن الغضبان يعتريه (1)عند غضبه من هيجان الطباع ما يفسد عليه رأيه حتى يقدم من القول على ما لا يفى به عند سكون نفسه و يعمل من الأعمال ما يندم عليه عند زوال الغضب عنه و لا يكون وقوع ذلک منه دليلا على فساد عقله (2)و وجوب إخراجه عن جمله أهل التدبير و قد صرح بذلک الرجل فى خطبته المشهوره عنه التى لا يختلف اثنان فيها و أصحابه خاصه يصولون بها (3)و يجعلونها من مفاخره حيث يقول

إن رسول الله صلى الله عليه و آله خرج من الدنيا و ليس أحد يطالبه بضربه سوط فما فوقها.

و كان صلى الله عليه و آله معصوما من الخطإ يأتيه الملائكه بالوحى فلا تكلفونى ما كنتم تكلفونه فإن لى شيطانا يعترينى عند غضبى فإذا رأيتمونى مغضبا فاجتنبونى لا أوثر فى أشعاركم و أبشاركم فقد أعذر هذا الرجل إلى القوم فيما يأتيه عند غضبه (4)من قول و فعل و دلهم على الحال فيه فلذلک أمن من نكير المهاجرين و الأنصار عليه مقاله عند غضبه مع إحاطه العلم منهم بما لحقه فى الحال من خلاف المخالفين عليه حتى بعثه على ذلک المقال فلم يأت بشى ء (5)

«14»-قال الشيخ أدام الله حراسته: كان يختلف إلى حدث من أولاد الأنصار يتعلم الكلام فقال لى يوما اجتمعت البارحه مع الطبرانى شيخ من الزيديه فقال لى أنتم يا معشر الإماميه حنبليه و أنتم تستهزءون بالحنبليه فقلت له و كيف ذلک فقال لأن الحنبليه تعتمد على المنامات و أنتم كذلک و الحنبليه تدعى المعجز لأكابرها و أنتم كذلک و الحنبليه ترى زياره القبور و الاعتكاف عندها و أنتم كذلک فلم يكن عندى جواب أرتضيه فما الجواب

1- فى المصدر: إن الغضبان قد يعتريه.
2- فى المصدر: و لا يكون فى وقوع ذلک دليل على فساد عقله.
3- فى المصدر: يقولون بها.
4- فى المصدر: فقد أعذر هذا الرجل إلى القوم و أنذرهم فيما يأتيه عند غضبه.

5- الفصول المختاره 1: 78- 81.

قال الشيخ أدام الله عزه فقلت له ارجع إليه و قل له قد عرضت ما ألقيته إلى على فلان فقال قل له إن كانت الإماميه حنبليه بما وصفت أيها الشيخ فالمسلمون بأجمعهم حنبليه و القرآن ناطق بصحه الحنبليه و صواب مذاهب أهلها و ذلک أن الله عز و جل يقول إِذْ قالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يا أَبَتِ إِنِّی رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِی ساجِدِينَ قالَ يا بُنَیَّ لا تَقْصُصْ رُؤْياکَ عَلی إِخْوَتِکَ فَيَكِيدُوا لَکَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطانَ لِلْإِنْسانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (1)فأثبت الله جل اسمه المنام و جعل له تأويلا عرفه أولياءه عليهم السلام و أثبته الأنبياء و دانت به خلفاؤهم و أتباعهم من المؤمنين و اعتمدوه فی علم ما يكون و أجروه مجری الخبر مع اليقظه و كالعيان له و قال سبحانه وَ دَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيانِ قالَ أَحَدُهُما إِنِّی أَرانِی أَعْصِرُ خَمْراً وَ قالَ الْآخَرُ إِنِّی أَرانِی أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِی خُبْزاً تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَراکَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (2)فنبأهما بتأويله و ذلک علی تحقيق منه لحكم المنام و كان سؤالهما مع جهلهما بنبوته دليلا علی أن المنامات حق عندهم و التأويل لأكثرها صحيح إذا وافق معناها و قال عز اسمه وَ قالَ الْمَلِكُ إِنِّی أَری سَبْعَ بَقَراتٍ سِمانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ وَ سَبْعَ سُنْبُلاتٍ خُضْرٍ وَ أُخَرَ يابِساتٍ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِی فِی رُءْيایَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيا تَعْبُرُونَ قالُوا أَضْغاثُ أَحْلامٍ وَ ما نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلامِ بِعالِمِينَ (3)ثم فسرها يوسف عليه السلام فكان الأمر كما قال و قال سبحانه فی قصه إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْیَ قالَ يا بُنَیَّ إِنِّی أَری فِی الْمَنامِ أَنِّی أَذْبَحُکَ فَانْظُرْ ما ذا تَری قالَ يا أَبَتِ افْعَلْ ما تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِی إِنْ شاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ (4)فأثبتا عليهما السلام الرؤيا و أوجبا الحكم بها و لم يقل إسماعيل لأبيه عليهما السلام يا أبت لا تسفک دمی برؤيا رأيتها فإن الرؤيا قد تكون من حديث النفس و أخلاط البدن و غلبه الطباع بعضها علی بعض كما ذهبت إليه المعتزله فقول الإماميه فی هذا الباب ما نطق به القرآن و قول هذا الشيخ هو قول الملإ من أصحاب الملک حين قالوا أَضْغاثُ أَحْلامٍ و مع ذلک فإنا لسنا نثبت الأحكام الدينيه من جهه

1- يوسف: 4- 5.
2- يوسف: 36.
3- يوسف: 43- 44.
4- الصافّات: 102.

المنامات و إنما نثبت من تأويلها ما جاء به الأثر عن ورثه الأنبياء عليهم السلام فأما قولنا فى المعجزات فهو كقول الله تبارک و تعالى وَ أَوْحَيْنا إِلى أُمِّ مُوسى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى الْيَمِّ وَ لا تَخافِى وَ لا تَحْزَنِى إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَ جاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (1)فضمن هذا القول تصحيح المنام إذ كان الوحى إليها فى المنام يعلمها بما كان قبل كونه (2)و قال سبحانه فى قصه مريم عليها السلام فَأَشارَتْ إِلَيْهِ قالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِى الْمَهْدِ صَبِيًّا قالَ إِنِّى عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ وَ جَعَلَنِى نَبِيًّا وَ جَعَلَنِى مُبارَكاً أَيْنَ ما كُنْتُ وَ أَوْصانِى بِالصَّلاهِ وَ الزَّكاهِ ما دُمْتُ حَيًّا (3)فكان نطق المسيح معجزا لمريم عليها السلام إذا كان شاهدا ببراءه ساحتها و أم موسى و مريم لم تكونا نبيتين و لا مرسلتين و لكنهما كانتا من عباد الله الصالحين فعلى مذهب هذا الشيخ كتاب الله تعالى يصحح الحنبليه و أما زياره القبور فقد أجمع المسلمون على زياره قبر النبى صلى الله عليه و آله حتى أنه من حج و لم يزره فقد جفاه و ثلم حجه بذلک الفعل (4)

وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ سَلَّمَ عَلَىَّ مِنْ عِنْدِ قَبْرِى سَمِعْتُهُ وَ مَنْ سَلَّمَ عَلَىَّ مِنْ بَعِيدٍ بُلِّغْتُهُ.

عليه سلام الله و رحمته و بركاته

وَ قَالَ صلى الله عليه و آله لِلْحَسَنِ عليه السلام مَنْ زَارَکَ بَعْدَ مَوْتِکَ أَوْ زَارَ أَبَاکَ أَوْ زَارَ أَخَاکَ فَلَهُ الْجَنَّهُ.

وَ قَالَ لَهُ عليه السلام أَيْضاً فِى حَدِيثٍ لَهُ أول (أَوَّلُهُ) مَشْرُوحٌ فِى غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ تَزُورُکَ طَائِفَهٌ مِنْ أُمَّتِى يُرِيدُونَ بِهِ بِرِّى وَ صِلَتِى فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَهِ زُرْتُهَا فِى الْمَوْقِفِ فَأَخَذَتْ بِأَعْضَادِهَا فَأَنْجَيْتُهَا مِنْ أَهْوَالِهِ وَ شَدَائِدِهِ.

و لا خلاف بين الأمه أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما فرغ من حجه الوداع لاذ بقبر قد درس فقعد عنده طويلا ثم استعبر فَقِيلَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْقَبْرُ فَقَالَ هَذَا قَبْرُ أُمِّى آمِنَهَ بِنْتِ وَهْبٍ سَأَلْتُ اللَّهَ فِى زِيَارَتِهَا فَأَذِنَ لِى وَ قَالَ صلى الله عليه و آله قَدْ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَهِ الْقُبُورِ أَلَا فَزُورُوهَا وَ كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ

1- القصص: 7.

2- فی المصدر: إذا کان الوحی إلیها فی المنام و ضمن المعجز لها بعلمها ما کان قبل کونه.
3- مریم: 28- 31.
4- فی المصدر: فقد أجمع المسلمون علی وجوب زیاره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم حتّی رووا: «من حج و لم یزره متعمدا فقد جفاه إه» قلت: لعله لا یخلو عن تصحیف و زیاده.

عَنِ ادِّخَارِ لُحُومِ الْأَضَاحِی أَلَا فَادَّخِرُوهَا.

و قد كان أمر صلى الله عليه و آله فى حياته بزياره قبر حمزه عليه السلام و كان يلم به و بالشهداء (1).

و لم يزل فاطمه عليها السلام بعد وفاته صلى الله عليه و آله تغدو إلى قبره و تروح (2).

و المسلمون يناوبون على زيارته و ملازمه قبره فإن كان ما تذهب إليه الإماميه من زياره مشاهد الأئمه عليهم السلام حنبليه و سخفا من العقل فالإسلام مبنى على الحنبليه و رأس الحنبليه رسول الله صلى الله عليه و آله و هذا قول متهافت جدا يدل على قله دين قائله و ضعف رأيه و بصيرته ثم قلت له (3)يجب أن تعلمه أن الذى حكيت عنه قد حرف القول و قبحه و لم يأت به على وجه و الذى نذهب إليه فى الرؤيا أنها على أضرب فضرب منها يبشر الله به عباده و يحذرهم و ضرب تحزين من الشيطان (4)و كذب يخطر ببال النائم و ضرب من غلبه الطباع بعضها على بعض و لسنا نعتمد على المنامات كما حكى لكنا نأنس بما يبشر به و نتخوف مما يحذر فيها من وصل إليه شى ء من علمها عن ورثه الأنبياء عليهم السلام ميز بين حق تأويلها و باطله و من لم يصل إليه شى ء من ذلک كان على الرجاء و الخوف و هذا يسقط ما لعله سيتعلق به فى منامات الأنبياء عليهم السلام من أنها وحى لأن تلک مقطوع بصحتها و هذه مشكوک فيها مع أن منها أشياء قد اتفق ذوو العادات على معرفه تأويلها حتى لم يختلفوا فيه و وجدوه حسنا و هذا الشيخ لم يقصد بكلامه الإماميه لكنه قصد الأمه و نصر البراهمه و الملحده مع أنى أعجب من هذه الحكايه عنه و أنا أعرفه يميل إلى مذهب أبى هاشم و يعظمه و يختاره

و أبو هاشم يقول فى كتابه المسأله فى الإمامه إن أبا بكر رأى فى المنام كأن عليه ثوبا جديدا عليه رقمان ففسره على النبى صلى الله عليه و آله فقال له إن صدقت رؤياک فستخبر بولد (5)و تلى الخلافه سنتين.

فلم يرض شيخه أبو هاشم أن أثبت المنامات حتى أوجب له الخلافه (6)و جعلها دلاله على الإمامه فيجب على قول هذا الشيخ

1- ألم بالقوم و على القوم: أتاهم فنزل بهم و زارهم زياره غير طويله.
2- فى المصدر: و تروح لزيارته، و كان أهل بيته و المسلمون يثابرون على زيارته.
3- فى المصدر: ثم قال له.
4- فى المصدر: و ضرب تهويل من الشيطان.
5- فى المصدر: تبشر بخير.
6- فى المصدر: حتى أوجب بها الخلافه.

الزیدی عند نفسه أن یکون أبو هاشم رئیس المعتزله عنده حنبلیا بل یکون أبو بکر حنبلیا بل رسول الله صلی الله علیه و آله لأنه صحح المنام و أوجب به الأحکام و هذا من بهرج المقال (1)

«15»-ثم قال رضی الله عنه و من حکایات الشیخ أیده الله قال حضرت مجمعا لقوم من الرؤساء و کان فیهم شیخ من أهل الری معتزلی یعظمونه لمحل سلفه و تعلقه بالدوله فسئلت عن شی ء من الفقه فأفتیت فیه علی المأثور عن الأئمه علیهم السلام فقال ذلک الشیخ هذه الفتیا یخالف الإجماع فقلت له عافاک الله من تعنی بالإجماع فقال الفقهاء (2)المعروفین بالفتیا فی الحلال و الحرام من فقهاء الأمصار فقلت هذا أیضا مجمل من القول فهل تدخل آل محمد علیهم السلام فی جمله هؤلاء الفقهاء أم تخرجهم من الإجماع فقال بل أجعلهم فی صدر الفقهاء و لو صح عنهم ما تروونه لما خالفناه فقلت له هذا مذهب لا أعرفه لک و لا لمن أومأت إلیه ممن جعلتهم الفقهاء لأن القوم بأجمعهم یرون الخلاف علی أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیهما السلام و هو سید أهل البیت فی کثیر مما قد صح عنه من الأحکام فکیف تستوحشون من خلاف ذریته و توجبون علی أنفسکم قبول قولهم علی کل حال فقال معاذ الله ما نذهب إلی هذا و لا یذهب إلیه أحد من الفقهاء و هذه شناعه منک علی القوم بحضره هؤلاء الرؤساء فقلت له لم أحک إلا ما أقیم علیه البرهان (3)و لا ذکرت إلا معروفا لا یمکن أحدا من أهل العلم دفعی عنه لما هو علیه من الاشتهار لکنک أنت تریدأن تتجمل (4)بضد مذهبک عند هؤلاء الرؤساء ثم أقبلت علی القوم فقلت لا خلاف عند شیوخ هذا الرجل و أئمته و فقهائه و سادته أن أمیر المؤمنین علیه السلام قد یجوز علیه الخطأ فی شی ء یصیب فیه عمرو بن العاص زیاده علی ما حکیت عنه من المقال فاستعظم القوم ذلک و

1- البهرج: الباطل. الردی ء. الفصول المختاره 1: 84- 88.
2- فی المصدر: فقلت له: إجماع من تعنی عافاک اللّه؟ فقال: إجماع الفقهاء.
3- فی المصدر: لم أقل إلّا ما اقیم علیه البرهان.
4- فی نسخه: أنت تریدأن تتحمل.

أظهروا البراءه من معتقده و أنكره هو و زاد فى الإنكار فقلت له أ ليس من مذهبک و مذهب هؤلاء الفقهاء أن عليا عليه السلام لم يكن معصوما كعصمه النبى صلى الله عليه و آله قال بلى قلت فلم لا يجوز عليه الخطأ فى شى ء من الأحكام فسكت ثم قلت له أ ليس عندكم أن أمير المؤمنين عليه السلام قد كان يجتهد رأيه فى كثير من الأحكام و أن عمرو بن العاص و أبا موسى الأشعرى و المغيره بن شعبه كانوا من أهل الاجتهاد قال بلى قلت له فما الذى يمنع من إصابه هؤلاء القوم ما يذهب على أمير المؤمنين عليه السلام من جهه الاجتهاد مع ارتفاع العصمه عنه و كون هؤلاء القوم من أهل الاجتهاد فقال ليس يمنع من ذلک مانع قلت له فقد أقررت بما أنكرت الآن و مع هذا فليس من أصلک أن كل أحد بعد النبى صلى الله عليه و آله يؤخذ من قوله و يترک إلا ما انعقد عليه الإجماع قال بلى قلت له أ فليس هذا يسوغكم الخلاف على أمير المؤمنين عليه السلام فى كثير من أحكامه التى لم يقع عليه الإجماع و بعد فليست لى حاجه إلى هذا التعسف و لا فقر فيما حكيت (1)إلى هذا الاستدلال لأنه لا أحد من (2)الفقهاء إلا و قد خالف أمير المؤمنين عليه السلام فى بعض أحكامه و رغب عنها إلى غيرها و ليس فيهم أحد وافقه فى جميع ما حكم به من الحلال و الحرام و إنى لأعجب من إنكارک ما ذكرت و صاحبک الشافعى يخالف أمير المؤمنين عليه السلام فى الميراث و المكاتب و يذهب إلى قول زيد فيهما و يروى عنه أنه كان لا يرى الوضوء من مس الذكر و يقول هو إن الوضوء منه واجب و إن عليا عليه السلام خالف الحكم فيه بضرب من الرأى و حكى الربيع عنه فى كتابه المشهور أنه لا بأس بصلاه الجمعه و العيدين خلف كل أمين و غير مأمون و متغلب-

صلى على بالناس و عثمان محصور.

فجعل الدلاله على جواز الصلاه خلف المتغلب على أمر الأمه صلاه الناس خلف على فى زمن حصر عثمان فصرح بأن عليا كان متغلبا و لا خلاف أن المتغلب على أمر الأمه فاسق ضال و قال لا بأس بالصلاه خلف الخوارج لأنهم متأولون و إن كانوا فاسقين فمن يكون هذا مذهبه و مقاله

1- فى المصدر: و لا أنا مفتقر فيما حكيت.
2- فى المصدر: لا أجد.

إمامه و فقيهه يزعم معه أنه لو صح له عن أمير المؤمنين شى ء أو عن ذريته لدان به لو لا أن الذاهب إلى هذا يريد التلبيس و ليس فى فقهاء الأمصار سوى الشافعى إلا و قد شارک الشافعى فى الطعن على أمير المؤمنين عليه السلام و تزييف كثير من قوله و الرد عليه فى أحكامه حتى أنهم يصرحون بأن الذى يذكره أمير المؤمنين عليه السلام فى الأحكام معتبر فإن أسنده إلى النبى صلى الله عليه و آله قبلوه منه على ظاهر العداله كما يقبلون من أبى موسى الأشعرى و أبى هريره و المغيره بن شعبه ما يسندوه إلى النبى صلى الله عليه و آله بل كما يقبلون من حمال فى السوق على ظاهر العداله ما يرويه مسندا إلى النبى صلى الله عليه و آله فأما ما قال أمير المؤمنين عليه السلام من غير إسناد إلى رسول الله صلى الله عليه و آله كان موقوفا على سيرهم و نظرهم و اجتهادهم فإن وضح صوابه فيه قالوا به من حيث النظر لا من حيث حكمه به و قوله و إن عثروا على خطيئه فيه اجتنبوه و ردوه عليه و على من اتبعه فيه فزعموا أن آراءهم هى العيار على قوله عليه السلام و هذا ما لا يذهب إليه من وجد فى صدره جزء من مودته عليه السلام و حقه الواجب له و تعظيمه الذى فرضه الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و آله بل لا يذهب إلى هذا القول إلا من رَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

قَوْلَهُ :عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ يَدُورُ حَيْثُمَا دَارَ.

وَ قَوْلَهُ: صلى الله عليه و آله أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا.

وَ قَوْلَهُ: صلى الله عليه و آله عَلِيٌّ أَقْضَاكُمْ.

وَ قَوْلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدَهُ عَلَى صَدْرِى وَ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ فَمَا شَكَكْتُ فِى قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ (1).

فلما ورد عليه هذا الكلام تحير و قال هذه شناعات على الفقهاء و القوم لهم حجج على ما حكيت عنهم فقال له بعض الحاضرين نحن نبرأ إلى الله من هذا المقال و كل دائن به و قال له آخر إن كان مع القوم حجج على ما حكاه الشيخ فهى حجج على إبطال ما ادعيت أولا من ضد هذه الحكايه و نحن نعيذک بالله أن تذهب إلى هذا القول فإن كل شى ء تظنه حجه عليه فهو كالحجه فى إبطال نبوه النبى صلى الله عليه و آله فسكت مستحييا مما جرى و تفرق الجمع (2)

1- ستأتى الأحاديث كلها مع الايعاز إلى أسانيدها فى أبواب الفضائل.
2- الفصول المختاره 1: 88- 90.

«16»-قال الشیخ أدام الله عزه قال لی یوما بعض المعتزله لو کان ما تدعونه من هذا الفقه الذی تضیفونه إلی جعفر بن محمد و أبیه و ابنه علیه السلام (1)حقا و أنتم صادقون فی الحکایه عنهم لوجب أن یقع لنا معشر مخالفیکم العلم الضروری بصحه ذلک حتی لا نشک فیه کما وقع لکم صحه الحکایه عن أبی حنیفه و مالک و الشافعی و داود و غیرهم من فقهاء الأمصار بروایه أصحابهم عنهم فلما لم نعلم صحه ما تدعونه مع سماعنا لأخباارکم و طول مجالستنا لکم دل علی أنکم متخرصون فی ذلک و بعد فما بال کل من عددنا من فقهاء الأمصار قد استفاض عنهم القول فی الفتیا استفاضه منعت من الریب فی مذاهبهم و أنتم أئمتکم أعظم قدرا من هؤلاء و أجل خطرا لا سیما مع ما تعتقدونه فیهم من العصمه و علو المنزله و الفضل علی جمیع البریه و البینونه من الخلق بالمعجزه و ما اختصوا به من خلافه الرسول علیه و آله السلام و فرض الطاعه علی الجن و الإنس و إِنَّ هذا لَشَیْ ءٌ عَجِیبٌ قال الشیخ أدام الله عزه فقلت له إن الجواب عن هذا السؤال قریب جدا غیر أنی أقلبه علیک فلا یمکنک الانفصال منه إلا بإخراج من ذکرت من جمله أهل العلم و نفی المعرفه عنهم و إسقاط مقال من زعمت أنهم کانوا من أصحاب الفتیا و العلم الضروری حاصل لکل من سمع الأخبار بضد ذلک و خلافه و أنهم علیهم السلام کانوا من أجله أهل الفتیا و ذلک أننا و إن کنا کاذبین علی قولک فلا بد لهؤلاء القوم علیهم السلام من مقال فی الفتیا یتضمن بعض ما حکیناه عنهم فما بالنا معشر الشیعه بل ما بالکم معشر الناصبه لا تعلمون مذاهبهم علی الحقیقه بالضروره کما تعلمون مذاهب أهل الحجاز و أهل العراق و من ذکرت من فقهاء الأمصار فإن زعمت أنک تعلم لهم فی الفتیا مذهبا بخلاف ما نحکیه عنهم علم اضطرار مع تدیننا بکذبک فی ذلک لم نجد فرقا بیننا و بینک إذ ادعینا أننا نعلم صحه ما نحکیه عنهم بالاضطرار و إنک و أصحابک تعلمون ذلک و لکنکم تکابرون العیان و هذا ما لا فصل فیه فقال إنما لم نعلم مذهبهم باضطرار لأنه مبثوث فی مذاهب الفقهاء إذا

1- فی المصدر: و آبائه و ابنائه.

كانوا عليهم السلام يختارون ما اختاروا من قول الصحابه و التابعين فتفرق مجموع أخبارهم فى مذاهب الفقهاء فقلت له فإن هذا بعينه موجود فى مذهب مالک و أبى حنيفه و الشافعى و من عددت لأن هؤلاء تخيروا من أقوال الصحابه و التابعين فكان يجب أن لا نعلم مذاهبهم باضطرار على أنک إن قنعت بهذا الاعتلال فإنا نعتمد عليه فى جوابک فنقول إننا إنما تعرينا من علم الاضطرار بمذاهبهم عليهم السلام لأن الفقهاء تقسموا مذاهبهم المنصوصه عندنا فدانوا بها على سبيل الاختيار لأن قولهم متفرق فى مقال الفقهاء فلذلک لم يقع العلم به باضطرار فقال فهب أن الأمر كما وصفت ما بالنا لا نعلم ما رويتم عنهم من خلاف جميع الفقهاء علم اضطرار فقلت له ليس شى ء مما تومئ إليه إلا و قد قاله صحابى أو تابعى و إن اتفق من ذكرت من فقهاء الأمصار على خلافه الآن فلما قدمنا مما رضيته من الاعتلال لم يحصل علم الاضطرار مع أنک تقول لا محاله بأن قولهم عليهم السلام فى هذه الأبواب بخلاف ما عليه غيرهم فيها و هو ما أجمع عليه عندک فقهاء الأمصار من الصحابه و التابعين بإحسان فما بالنا لا نعلم ذلک من مقالهم علم اضطرار و ليس هو مما تحدثته مذاهب الفقهاء و لا اختلف فيه عندک من أهل الإسلام أحد فبأى شى ء تعلقت فى ذلک تعلقنا به فى إسقاط سؤالک و الله الموفق للصواب فلم يأت شى ء تجب حكايته و الحمد لله قال السيد رضى الله عنه و قلت للشيخ عقيب هذه الحكايه لى إن حمل هؤلاء القوم أنفسهم على أن يقولوا إن جعفر بن محمد و أباه محمد بن على و ابنه موسى بن جعفر عليهما السلام لم يكونوا من أهل الفتيا لكنهم كانوا من أهل الزهد و الصلاح قال يقال لهم هب أنا سامحناكم فى هذه المكابره و جوزناها لكم أ ليس من قولكم و قول كل مسلم و ذمى و عدو لعلى بن أبى طالب عليهما السلام و ولى له أن أمير المؤمنين عليه السلام كان من أهل الفتيا فلا بد من أن يقولوا بلى فيقال لهم فما بالنا لا نعلم جميع مذاهبه فى الفتيا كما نعلم جميع مذاهب من عددتموه من فقهاء الأمصار بل

من الصحابه كزيد و ابن مسعود و عمر بن الخطاب إن قالوا إنكم تعلمون ذلک باضطرار قلنا لهم و ذلک هو ما تحکونه أنتم عنه أو ما نحکیه نحن مما یوافق حکایتنا عن ذریته علیه السلام فإن قالوا هو ما نحکیه دونکم قلنا لهم و نحن علی أصلکم فی إنکار ذلک مکابرون و إن قالوا نعم قلنا لهم بل العلم حاصل لکم بما نحکیه عنه خاصه و أنتم فی إنکار ذلک مکابرون و هذا ما لا فصل فیه و هو أیضا یسقط اعتلالهم فی عدم العلم الضروری بمذاهب الذریه لما ذکروه من تقسیم الفقهاء لها لأن أمیر المؤمنین علیه السلام قد سبق الفقهاء الذین أشاروا إلیهم و کان مذهب علی علیه السلام متفردا فإن اعتلوا بأنه کان منقسما فی قول الصحابه فهم أنفسهم ینکرون ذلک لروایتهم عنه الخلاف مع أنه یجب أن لا یعرف مذهب عمر و ابن مسعود لأنهما کانا منقسمین فی مذاهب الصحابه و هذا فاسد من القول بین الاضمحلال قال الشیخ أدام الله عزه و هذا کلام صحیح و یؤیده علمنا بمذاهب المختارین من المعتزله و الزیدیه و الخوارج مع انبثاثها فی أقوال الصحابه و التابعین و فقهاء الأمصار و قال الشیخ أدام الله حراسته و قد ذکرت الجواب عما تقدم من السؤال فی هذا الباب فی کتابی المعروف بتقریر الأحکام و وجوده هناک یغنی عن تکراره هاهنا إذ هو فی موضعه مستقصی عن البیان (1)

«17»-ثم قال: قال الشیخ أدام الله تأییده: سألنی أبو الحسن علی بن نصر الشاهد بعکبرا (2) فی مسجده و أنا متوجه إلی سرمن رأی فقال أ لیس قد ثبت عندنا أن أمیر المؤمنین علیه السلام کان أعلم الصحابه کلها و أعرفها بمعالم الدین و کانوا یستفتونه و یتعلمون منه لفقرهم إلیه و کان غنیا عنهم لا یرجع إلی أحد منهم فی علم و لا یستفید علیه السلام منهم فقلت نعم هذا قولنا و هو الواضح الذی لا خفاء به و لا یمکن عاقلا دفعه و لا یقدم أحد علی إنکاره إلا أن یرتکب البهت و المکابره فقال أبو الحسن فإن

1- الفصول المختاره 2: 11- 13.
2- عکبرا بضم العین فالسکون فالفتح: بلیده علی دجله فوق بغداد بعشره فراسخ.

بعض أهل الخلاف قد احتج على فى دفع هذا بأن قال وردت الروايه عن على عليه السلام أنه قال ما حدثنى أحد بحديث إلا استحلفته عليه و لقد حدثنى أبو بكر و صدق أبو بكر فلو كان يعلم عليه السلام جميع الدين و لا يفتقر إلى غيره لما احتاج إلى استحلاف من يحدثه و لا الاستظهار فى يمينه ليصح عنده علم ما أخبر به و قد روى أيضا أنه صلوات الله عليه حكم فى شى ء فقال له شاب من القوم أخطأت يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام صدقت أنت و أخطأت فما ذا يكون الجواب عن هذا الكلام و كيف الطريق إلى حله فقلت أول ما فى هذا الكلام أن الأخبار لا تتقابل و يحكم ببعضها على بعض حتى تتساوى فى الصفه فيكون الظاهر المستفيض مقابلا لمثله فى الاستفاضه و المتواتر مقابلا لمثله فى التواتر و الشاذ مقابلا لمثله فى الشذوذ و ما ذكرناه عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام مستفيض قد تواتر به الخبر على التحقيق و ما ذكره هذا الرجل عنه عليه السلام من الحديثين فأحدهما شاذ وارد من طريق الآحاد غير مرضى الإسناد و الآخر ظاهر البطلان لانقطاع إسناده و عدم وجوده فى نقل معروف من الثقات و ليس يجوز المقابله فى مثل هذه الأخبار بل الواجب إسقاط الظاهر منها الشاذ و إبطال المتواتر ما ضاده من الآحاد و الثانى أنه لما ذكره الخصم من الحديث الأول عن أمير المؤمنين غير وجه يلائم ما ذكرناه من فضل مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه فى العلم على سائر الأنام منها أنه صلوات الله عليه إنما كان يستحلف على الأخبار لئلا يجترئ مجترئ على الإضافه إلى رسول الله صلى الله عليه و آله بسماع ما لم يسمعه منه و إنما ألقى إليه عنه فحصل عنده بالبلاغ و منها أنه عليه السلام كان يستحلف مع العلم بصدق المخبر ليتأكد خبره عند غيره من السامعين (1)فلا يشک فيه و لا يرتاب و منها أنه عليه السلام استحلف فيما عرفه يقينا ليكون ذلک حجه له إذا حكم على أهل العناد (2)و لا يقول منهم قائل عند حكمه بذلک قد حكم بالشاذ

1- فى نسخه: يتأكد حبره عند غيره من التابعين.
2- فى المصدر: إذا حكم به على أهل العناد.

و منها أن يكون استحلافه صلوات الله عليه للمخبر بما لا يتضمن حكما فى الدين و يتضمن أدبا و موعظه و لفظه حكمه أو مدحه لإنسان أو مذمه فلا يجب إذا علم ذلک من غيره أن يكون فقيرا فى علم الدين إليه و ناقصا فى العلم عن رتبته على أن لفظ الحديث ما حدثنى أحد بحديث إلا استحلفته فهذا يوجب بالضروره أنه كان يستحلف على ما يعلم لأنه محال أن يكون كل من حدثه حدثه بما لا يعلم فإذا ثبت أنه قد استحلف على علم لأحد ما ذكرناه أو لغيره من العلل بطل ما اعتمده هذا الخصم و أما الحديث الثانى فظهور بطلانه أوضح من أن يخفى و ذلک أنه قال فيه إن شابا قال له ليس الحكم فيه ذلک فقال أمير المؤمنين عليه السلام على ما زعم الخصم أصبت أنت و أخطأت و هذا واضح السقوط على ما بيناه لأنه لا يخلو مولانا أمير المؤمنين عليه السلام أن يكون حكم بالخطإ مع علمه بأنه خطأ أو يكون حكم بالخطإ و هو يظن أنه صواب فإن كان حكم بالخطإ على أنه خطأ عاند فى دين الله (1)و ضل بإقدامه على تغيير حكم الله و هو صلوات الله عليه يجل عن هذه الرتبه و لا يعتقد مثل هذا فيه الخوارج فضلا عمن دونهم فى عداوته من الناصبه و إن كان حكم بالخطإ و هو يظن أنه صواب فكيف زال ظنه عن ذلک فانتقل عنه بقول رجل واحد لا يعضده برهان فهذا ما لا يتوهم على أحد من أهل الأديان على أنه لو كان لهذا الحديث أصل أو كان معروفا عند أحد من أهل الآثار لكان الرجل مشهورا معروفا بالعين و النسب مشهور القبيله و المكان و لكان أيضا الحكم الذى جرى فيه هذا الأمر مشهورا عند الفقهاء و مدونا عند أصحاب الأخبار و فى عدم معرفه الرجل و تعين الحكم و عدمه من الأصول دليل على بطلانه كما بيناه على

أن الأمه قد اتفقت عنه صلوات الله عليه أَنَّهُ قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِهِ عَلَى صَدْرِى وَ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ فَمَا شَكَكْتُ فِى قَضَاءٍ بَيْنَ اثْنَيْنِ.

و هذا مضاد لوقوع الخطإ منه فى الأحكام و مانع لدخول الشک عليه (2)فى شى ء منها و الارتياب

وَ أَجْمَعُوا أَنَّ النَّبِىَ

1- فى المصدر: فان كان حكم بالخطاء على علم بأنّه خطاء عاند فى دين اللّه.

2- فى المصدر: و مانع من دخول السهو عليه.

صلى الله عليه و آله قَالَ: عَلِيٌّ مَعَ الْحَقِّ وَ الْحَقُّ مَعَ عَلِيٍّ يَدُورُ حَيْثُمَا دَارَ.

و ليس يجوز أن يكون من هذا وصفه يخطئ فى الدين أو يشک فى الأحكام

وَ أَجْمَعُوا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: عَلِيٌّ أَقْضَاكُمْ.

و أقضى الناس ليس يجوز أن يخطئ فى الأحكام و لا يكون غيره أعلم منه بشى ء من الحكم فدل ذلک على بطلان ما اعترض به الخصم و كشف عن وهيه على البيان (1)و بالله التوفيق و إياه لنستهدى إلى سبيل الرشاد (2)

«18»-و قال السيد المرتضى رضى الله عنه و حضر الشيخ أبو عبد الله أدام الله عزه بمسجد الكوفه فاجتمع إليه من أهلها و غيرهم أكثر من خمسمائه إنسان فابتدر (3)له رجل من الزيديه أراد الفتنه و الشناعه فقال بأى شى ء استجزت إنكار إمامه زيد بن على فقال له الشيخ إنک قد ظننت على ظنا باطلا و قولى فى زيد لا يخالفنى عليه أحد من الزيديه فلا يجب أن يتصور مذهبى فى ذلک بالخلاف (4)فقال له الرجل و ما مذهبک فى إمامه زيد بن على فقال له الشيخ أنا أثبت من إمامه زيد رحمه الله ما تثبته الزيديه و أنفى عنه من ذلک ما تنفيه فأقول إن زيدا رحمه الله عليه كان إماما فى العلم و الزهد و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و أنفى عنه الإمامه الموجبه لصاحبها العصمه و النص و المعجز و هذا ما لا يخالفنى عليه أحد من الزيديه حيثما قدمت فلم يتمالک جميع من حضر من الزيديه أن شكروه و دعوا له و بطلت حيله الرجل فيما أراد من التشنيع و الفتنه (5)

«19»-و قال رضى الله عنه و من الحكايات قلت للشيخ أبى عبد الله أدام الله عزه إن المعتزله و الحشويه يزعمون أن الذى نستعمله من المناظره شى ء يخالف أصول الإماميه و يخرج عن إجماعهم لأن القوم لا يرون المناظره دينا و ينهون عنها و يرون

1- فى المصدر: و كشف عن وهنه على البيان. قلت: الوهى: الضعف. الحمق.
2- و زاد فى المصدر: و أمّا التعلق من الخبر بقوله: «و صدق أبو بكر» فى تعديله و اثبات الإمامه له فليس بصحيح، لانه قد يصدق من لا يستحق الثواب، و قد يحكم بالصدق فى الخبر لمن يستحق العقاب، فلا وجه لتعلقه

بذلک، مع أن الخبر باطل لا یثبت بأدله قد ذکرناها فی مواضعها و الحمد للّه.
راجع الفصول المختاره 2: 111- 113.
3- فی المصدر: فانتدب إلیه رجل من الزیدیه. أی عارضه فی کلامه.
4- فی المصدر: بالخلاف لهم.
5- الفصول المختاره 2: 113.

عن أئمتهم تبديع فاعليها و ذم مستعمليها فهل معک روايه عن أهل البيت عليهم السلام فی صحتها لم تعتمد علی حجج العقول و لا تلتفت إلی ما خالفها و إن کان عليه إجماع العصابه فقال أخطأت المعتزله و الحشويه فی ما ادعوه علينا من خلاف جماعه مذهبنا (1)فی استعمال المناظره و أخطأ من ادعی ذلک من الإماميه أيضا و تجاهل لأن فقهاء الإماميه و رؤساءهم فی علم الدين کانوا يستعملون المناظره و يدينون بصحتها و تلقی ذلک عنهم الخلف و دانوا به و قد أشبعت القول فی هذا الباب و ذکرت أسماء المعروفين بالنظر و کتبهم و مدائح الأئمه عليهم السلام لهم فی کتاب الکامل فی علوم الدين و کتاب الأرکان فی دعائم الدين و أنا أروی لک فی هذا الوقت حديثا من جمله ما أوردت فی ذلک إن شاء الله (2)

أَخْبَرَنِی أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَی عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَی آلِ يَقْطِينٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ: قَالَ لِی خَاصِمُوهُمْ وَ بَيِّنُوا لَهُمُ الْهُدَی الَّذِی أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَ بَيِّنُوا لَهُمْ ضَلَالَتَهُمْ وَ بَاهِلُوهُمْ فِی عَلِیٍّ عليه السلام قُلْتُ فَإِنِّی لَا أَزَالُ أَسْمَعُ الْمُعْتَزِلَهَ يَدَّعُونَ عَلَی أَسْلَافِنَا أَنَّهُمْ کَانُوا کُلُّهُمْ مُشَبِّهَهً وَ أَسْمَعُ الْمُشَبِّهَهَ مِنَ الْعَامَّهِ يَقُولُونَ مِثْلَ ذَلِکَ وَ أَرَی جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ مِنَ الْإِمَامِيَّهِ يُطَابِقُونَهُمْ عَلَی هَذِهِ الْحِکَايَهِ وَ يَقُولُونَ إِنَّ نَفْیَ التَّشْبِيهِ إِنَّمَا أَخَذْنَاهُ مِنَ الْمُعْتَزِلَهِ فَأَحِبُّ أَنْ تَرْوِیَ لِی حَدِيثاً يُبْطِلُ ذَلِکَ فَقَالَ هَذِهِ الدَّعْوَی کَالْأُوَّلَهِ وَ لَمْ يَکُنْ فِی سَلَفِنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ مَنْ تَدَيَّنَ بِالتَّشْبِيهِ مِنْ طَرِيقِ الْمَعْنَی وَ إِنَّمَا خَالَفَ هِشَامٌ وَ أَصْحَابُهُ جَمَاعَهَ أَصْحَابِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام بِقَوْلِهِ فِی الْجِسْمِ وَ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی جِسْمٌ لَا کَالْأَجْسَامِ وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّهُ رَجَعَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ بَعْدَ ذَلِکَ وَ قَدِ اخْتَلَفَتِ الْحِکَايَاتُ عَنْهُ وَ لَمْ يَصِحَّ مِنْهَا إِلَّا مَا ذَکَرْتُ وَ أَمَّا الرَّدُّ عَلَی هِشَامٍ وَ الْقَوْلُ بِنَفْیِ التَّشْبِيهِ فَهُوَ أَکْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصَی مِنَ الرِّوَايَهِ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ عليهم السلام (3)

1- فی المصدر: من خلاف أهل مذهبنا.
2- و ما وردت من أخبار ظاهرها ذلک فحمله الاصحاب علی نهيهم عليهم السلام من لم يکن أهلا لذلک، و لذلک أيضا فی الاخبار شواهد.
3- راجع فی کتب الرجال ترجمه هشام و ما قال الأکابر من قداسه هشام و نزاهته عن ذلک، و ما قالوا فی بيان الاخبار الداله علی ذلک.

أَخْبَرَنِی أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُولَوَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ. وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيرَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ:: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ ظَبْيَانَ (1) يَقُولُ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ هِشَامَ بْنَ الْحَكَمِ يَقُولُ فِی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَوْلًا عَظِيماً إِلَّا أَنِّی أَحْتَصِرُ لَكَ مِنْهُ أَحْرُفاً، يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جِسْمٌ (2) لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ شَيْئَانِ: جِسْمٌ، وَ فِعْلُ الْجِسْمِ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الصَّانِعُ مَعْنَى الْفِعْلِ وَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ. فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا وَيْحَهُ! أَ مَا عَلِمَ أَنَّ الْجِسْمَ مَحْدُودٌ مُتَنَاهٍ مُحْتَمِلٌ لِلزِّيَادَهِ وَ النُّقْصَانِ وَ مَا احْتَمَلَ ذَلِكَ كَانَ مَخْلُوقاً، فَلَوْ كَانَ اللَّهُ تَعَالَى جِسْماً لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْخَالِقِ وَ الْمَخْلُوقِ فَرْقٌ.

فهذا قول أبی عبد اللّه عليه السلام و حجتّه على هشام فيما اعتّل به من المقال فكيف نكون قد أخذنا ذلک عن المعتزله لو لا قلّه الدين؟

قلت فإنّهم يدّعون أنّ الجماعه كانت تدين بالجبر و القول بالرؤيه، حتى نقل جماعه من المتأخّرين منهم المعتزله عن ذلک، (3) فهل معنا روايه بخلاف ما ادّعوه؟ فقال هذا أيضاً كالأوّل، ما دان أصحابنا قطّ بالجبر إلّا أن يكون عامّيّا لا يعرف تأويل الأخبار أو شاذا عن جماعه الفقهاء و النظّار، و الروايه فی العدل و نفی الرؤيه عن آل محمّد عليهم السلام أكثر من أن يقع عليها الإحصاء (4).

أَخْبَرَنِی أَبُو مُحَمَّدٍ سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّيبَاجِیُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْمِصْرِیُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ عَلِیٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِی يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ- وَ كَانَ أَفْضَلَ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ الشُّرَفَاءِ وَ الْعُلَمَاءِ وَ أَهْلِ الْفَضْلِ- وَ قَدْ سُئِلَ عَنْ أَفْعَالِ الْعِبَادِ فَقَالَ: كُلُّ مَا وَعَدَ اللَّهُ وَ تَوَاعَدَ عَلَيْهِ فَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْعِبَادِ..

وَ قَالَ: قَالَ: حَدَّثَنِی أَبِی، عَنْ أَبِيهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (5) قَالَ: قَالَ رَسُولُ

1- يونس بن ضبيان ضعيف قد رموه أصحابنا بالوضع و التّخليط.
2- فی المصدر: جسم لا كالاجسام.

3- فی المصدر: حتّی نقل عن جماعه من المتأخّرین منهم المعتزله عن ذلک.
4- قد تقدّم جمله منها فی کتاب التّوحید و العدل.
5- فی المصدر: حدّثنی أبی عن الحسن علیه السّلام.

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِی بَعْضِ كَلَامِهِ إِنَّمَا هِیَ أَعْمَالُكُمْ تُرَدُّ إِلَيْكُمْ فَمَنْ وَجَدَ خَيْراً فَلْيَحْمَدِ اللَّهَ وَ مَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ.

فأمّا نفی الرؤیه عن اللّه عزّ و جلّ بالأبصار فعلیه إجماع الفقهاء و المتکلمین من العصابه کافّه إلّا ما حکی عن هشام فی خلافه و الحجج علیه مأثوره عن الصادقین علیهم السلام فمن ذلک

حَدِيثُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ (1)وَ قَدْ كَتَبَ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسْأَلُهُ عَنِ الرُّؤْيَهِ فَكَتَبَ جَوَابَهُ لَيْسَ يَجُوزُ الرُّؤْيَهُ مَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الرَّائِی وَ الْمَرْئِیِّ هَوَاءٌ يَنْفُذُهُ الْبَصَرُ فَمَتَى انْقَطَعَ الْهَوَاءُ وَ عُدِمَ الضِّيَاءُ لَمْ تَصِحَّ (2)الرُّؤْيَهُ.

و فی وجود اتصال الضیاء بین الرائی و المرئی وجوب الاشتباه (3)و اللّه یتعالی عن الأشباه فثبت أنه سبحانه لا یجوز علیه الرؤیه بالأبصار. (4)فهذا قول أبی الحسن علیه السلام و حجته فی نفی الرؤیه، و علیها اعتمد جمیع من نفی الرؤیه من المتکلمین و کذلک الخبر المروی عن الرضا علیه السلام و فی ثبوته مع نظائره فی کتابی المقدّم ذکرهما غنی عن إیراده فی هذا المکان (5).

أقول: احتجاجات أصحابنا و مناظراتهم رحمه اللّه علیهم علی المخالفین أکثر من أن تحصی و لنکتف فی هذا المجلّد بما أوردناه.

و قد وقع الفراغ منه علی یدی مؤلّفه ختم اللّه له بالحسنی فی شهر ربیع الثانی من شهور سنه ثمانین بعد الألف من الهجره و الحمد لله أوّلا و آخرا و صلّی اللّه علی أشرف المرسلین محمّد و عترته الطاهرین المنتجبین المکرّمین.

1- تقدّم ترجمته فی ج 4 ص 34.
2- فی نسخه: لم یصلح الرؤیه.
3- فی المصدر: و فی اتصال الضیاء بین الرائی و المرئی وجوب الاشتباه.
4- أخرجه المصنّف من الاحتجاج و التوحید فی باب نفی الرؤیه، و فصل فی تفسیر الحدیث راجع ج 4 ص 34- 36.
5- الفصول المختاره 2: 119- 121.

(كلمه المصحّح)

تصوير

إلى هنا تمّ الجزء العاشر من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و به يتّم المجلّد الرابع حسب تجزءه المصنّف- قدسّ سرّه الشريف- و يحوى هذا الجزء 159 حديثاً فى 26 باباً. و قد قابلناه بعدّه نسخ مطبوعه و مخطوطه، منها نسخه ثمينه نفيسه مقروءه على المصنّف، و فى ختامها إجازه منه بخطّه الشريف كما يراه القارى ء. و النسخه لخزانه كتب الأستاذ المعظّم السيد محمّد مشكوه فمن الواجب أن نقدّم إليه ثناءنا العاطر و شكرنا الجزيل

و لا ننسى الثناء على الحبر الفاضل السيّد كاظم الموسوىّ المحترم، حيث يساعدنا فى مقابله الكتاب و تصحيحه؛ وفّقه اللّه تعالى و إيّانا لجميع مرضاته؛ إنّه ولىّ التوفيق.

يحيى عابدىّ الزنجانىّ

ص: 455

فهرست ما فی هذا الجزء

الموضوع/ الصفحه

باب 1 احتجاجات أمیر المؤمنین صلوات اللّه علیه علی الیهود فی أنواع کثیره من العلوم و مسائل شتّی؛ و فیه 13 حدیثاً. 1- 28

باب 2 احتجاجه صلوات اللّه علیه علی بعض الیهود بذکر معجزات النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و فیه حدیث واحد. 28- 51

باب 3 احتجاجه صلوات اللّه علیه علی النصاری؛ و فیه خمسه أحادیث. 52- 69

باب 4 احتجاجه صلوات اللّه علیه علی الطبیب الیونانیّ؛ و فیه حدیث واحد. 70- 75

باب 5 أسؤله الشامیّ عن أمیر المؤمنین علیه السلام فی مسجد الکوفه؛ و فیه حدیث واحد 75- 83

باب 6 نوادر احتجاجاته صلوات اللّه علیه و بعض ما صدر عنه من جوامع العلوم و فیه تسعه أحادیث. 83- 89

باب 7 ما علمه صلوات اللّه علیه من أربعمائه باب ممّا یصلح للمسلم فی دینه و دنیاه؛ و فیه حدیث واحد. 89- 117

باب 8 ما تفضّل صلوات اللّه علیه به علی الناس بقوله: سلونی قبل أن تفقدونی؛ و فیه سبعه أحادیث. 117- 129

باب 9 مناظرات الحسنین- صلوات اللّه علیهما- و احتجاجاتهما؛ و فیه خمسه أحادیث. 129- 145

باب 10 مناظرات علیّ بن الحسین علیهما السلام و احتجاجاته؛ و فیه ثلاثه أحادیث. 145- 146

باب 11 فی احتجاج أهل زمانه علی المخالفین؛ و فیه حدیث واحد. 146- 149

باب 12 مناظرات محمد بن علیّ الباقر و احتجاجاته علیه السلام؛ و فیه 14 حدیثاً. 149- 163

ص: 456

باب 13 احتجاجات الصادق صلوات اللّه علیه علی الزنادقه و المخالفین و مناظراته معهم؛ و فیه 23 حدیثاً. 163- 222

باب 14 ما بیّن علیه السلام من السائل فی أصول الدین و فروعه بروایه الأعمش؛ و فیه حدیث واحد. 222- 230

باب 15 احتجاجات أصحابه علیه السلام علی المخالفین؛ و فیه ثلاثه أحادیث. 230- 234

باب 16 احتجاجات موسی بن جعفر علیه السلام علی أرباب الملل و الخلفاء و بعض ما روی عنه من جوامع العلوم؛ و فیه 17 حدیثاً. 234- 248

باب 17 ما وصل إلینا من أخبار علیّ بن جعفر عن أخیه موسی علیه السلام بغیر روایه الحمیریّ؛ و فیه حدیث واحد. 249- 291

باب 18 احتجاجات أصحابه علیه السلام علی المخالفین؛ و فیه سته أحادیث. 292- 298

باب 19 مناظرات علیّ بن موسی الرضا صلوات اللّه علیه و احتجاجه علی أرباب الملل المختلفه و الأدیان المتشتّه فی مجلس المأمون و غیره؛ و فیه 13 حدیثاً. 299- 351

باب 20 ما کتبه صلوات اللّه علیه للمأمون من محض الإسلام و شرائع الدین، و سائر ما روی عنه علیه السلام من جوامع العلوم؛ و فیه 24 حدیثاً. 352- 369

باب 21 مناظرات أصحابه و أهل زمانه صلوات اللّه علیه؛ و فیه عشره أحادیث. 370- 381

باب 22 احتجاجات أبی جعفر الجواد و مناظراته صلوات اللّه علیه؛ و فیه حدیثان. 381- 385

باب 23 احتجاجات أبی الحسن علیّ بن محمّد النقیّ صلوات اللّه علیه؛ و فیه أربعه أحادیث. 386- 391

باب 24 احتجاجات أبی محمّد الحسن بن علیّ العسکریّ صلوات اللّه علیه؛ و فیه حدیث واحد. 292

باب 25 فیما بیّن الصدوق رحمه اللّه من مذهب الإمامیه و أملی علی المشائخ فی مجلس واحد. 393- 405

باب 26 نوادر الاحتجاجات و المناظرات الوارده عن علمائنا الإمامیه رضوان الله تعالی علیهم. 406- 454

ص: 458

تذكار(من المصحّح)

اعتمدنا فى تصحيح كتاب الاحتجاجات- هذا الجزء و الذى يليه- و تخرج احاديثه على هذه الكتب:

«1» الاحتجاج للطبرسىّ طبعه: النجف سنه: 1350

«2» الإرشاد للشيخ المفيد طبعه: إيران سنه: 1308

«3» إرشاد القلوب للديلمىّ طبعه: النجف دون تاريخ

«4» الاستيعاب لابن عبد البرّ طبعه: مصر سنه: 1358

«5» الأمالى للشيخ الصدوق طبعه: إيران سنه: 1374

«6» الأمالى للشيخ الطوسىّ طبعه: إيران سنه: 1313

«7» الأمالى للسيّد المرتضى طبعه: مصر سنه: 1325

«8» بصائر الدرجات للصفّار طبعه إيران سنه: 1285

«9» تفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام طبعه: إيران سنه: 1315

و كثيراً ما راجعت طبعه الآخر فى هامش تفسير علىّ بن إبراهيم طبعه: إيران سنه: 1315

«10» تحف العقول لابن شعبه طبعه: طهران سنه: 1376

«11» تفسير البيضاوىّ طبعه إسلامبول سنه: 1303

«12» تفسير علىّ بن إبراهيم القمىّ طبعه: إيران سنه: 1313

و كثيراً ما راجعت طبعه الآخر بسنه 1315

«13» التوحيد للصدوق طبعه: هند سنه: 1321

«14» الخرائج و الجرائح للراوندىّ طبعه: إيران سنه: 1305

«15» الخصال للصدوق طبعه: إيران سنه: 1302

«16» الرجال للكشىّ طبعه: بمبئى سنه: 1317

«17» الروضه فى الفضائل طبع مع علل الشرائع و المعانى بإيران سنه: 1321

«18» شرح نهج البلاغه لابن ميثم طبعه: إيران سنه: 1276

«19» صحيفه الرضا عليه السلام طبعه: إيران سنه: 1376

«20» علل الشرائع و معانى الأخبار للصدوق طبعه: إيران سنه: 1311

«21» عيون الأخبار للصدوق طبعه: إيران سنه: 1318 22- الغيبه للنعمانىّ طبعه: إيران سنه: 1317

«23» الفصول المختاره للسيّد المرتضى طبعه النجف دون تاريخ

«24» الفضائل لابن شاذان طبعه: إيران سنه: 1294

«25» القامس المحيط للفيروز آبادىّ طبعه الهند دون تاريخ

«26» قرب الإسناد للحميرىّ طبعه: إيران سنه: 1370

«27» الكافى للكلينىّ: الاصول طبعه: إيران سنه: 1375

الروضه طبعه: إيران سنه: 1377

«28» الكشّاف للزمخشرىّ طبعه: مصر سنه: 1373

«29» كمال الدين للصدوق طبعه: إيران سنه: 1301

«30» كنز الفوائد للكراجكىّ طبعه: إيران سنه: 1322

«31» مجمع البيان للطبرسىّ طبعه: إيران سنه: 1373

«32» النهايه لابن الأثير طبعه: إيران سنه: 1299

«33» نهج البلاغه للسيّد الرضى طبعه: مصر دون تاريخ

قم المشرفه خادم العلم و الدين عبد الرحيم الربانى الشيرازى

(رموز الكتاب)

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشىّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا (عليه السلام).

ضا: لفقه الرضا (عليه السلام).

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ک: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ (عليه السلام).

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا (عليه السلام).

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابى الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: 461

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام 1426 الهجري في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوي تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات
الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات في مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتي بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمي لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج في البحث والدراسة وتطبيقها في أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على 8 أنظمة؛
JAVA.1
ANDROID.2
EPUB.3
CHM.4
PDF.5
HTML.6
CHM.7
GHB.8
إعداد 4 الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
ANDROID.1
IOS.2
WINDOWS PHONE.3
WINDOWS.4

وتقدّم مجاناً في الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة
نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي 03134490125
هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021
قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.